وزارة الثقافة
احياء التراث العربي
« ١٠٦ »

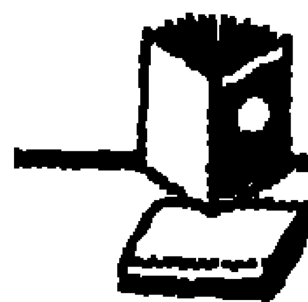
الخزل والدأل

بين الدور والدارات والديرة

القسم الأول

لياقوت الحموي الرومي
المتوفى سنة ٦٢٦هـ

تحقيق
يحيى زكريا عبارة و محمد أديب جمران



منشورات وزارة الثقافة
في الجمهورية العربية السورية
دمشق ١٩٩٨

الخزل والدأل : بين الدور والدارات والديرة / لياقوت الحموي الرومي ؛
تحقيق يحيى زكريا عبارة ومحمد أديب جمران . دمشق : وزارة الثقافة ،
١٩٩٨م . — ج ٢ ؛ ٢٤ سم . (إحياء التراث العربي ؛ ٢٠٦)

١ - ٩١٥,٦ ي ا ق خ   ٢ - العنوان   ٣ - ياقوت الحموي
٤ - عبارة   ٥ - جمران

مكتبة الأسد

الإيداع القانوني : ع - ٩٨٣ /٦/ ١٩٩٨

الرموز الموجودة في الكتاب :

ح/ تعني الحاشية .

ح ـ ت / تعني التعريف او الترجمة في الحاشية .

و / تعني وجه الورقة من المخطوط .

ظ/ تعني ظهر الورقة من المخطوط .

ص/ صفحة .

ق١ / القسم الاول .

ق٢ / القسم الثاني .

ياقوت الحموي :
عبقري الأدب الجغرافي

اسمه ونسبه وحياته :

هو ياقوتُ بنُ عبدِ اللهِ الروميُّ الأصل (١) والمَوْلِدِ (٢) ، الحَمَوِيُّ المَوْلَى والنِّسْبَةِ ، البغداديُّ الدارِ ، شهابُ الدين أبو عبدِ اللهِ (٣) ، الأديبُ ، اللغويُّ ، النحويُّ ، الشاعرُ ، المؤرخ

---

(١) يقول بعض الدارسين : قد يكون من المرجح أن أباه عبد الله الرومي قد أسره الروم ، وعاش زماناً في بلادهم ، وليس في ذلك موضع لعجب أو استغراب ، فإن طبيعة النضال القائمة بين العرب وأعدائهم من الروم وغيرهم ، في سبيل الحفاظ على كيانهم كانت تقتضي حتماً التحاماً مسلحاً بين الجانبين ، وليس ببعيد أن يكون عبد الله قد أسره الروم من قبل ، وظل زماناً في بلادهم حتى ولد له ياقوت في أرض الروم ، ثم أسره العرب ، وهو طفل ، فعاد إلى وطن أبيه ، فاشتراه تاجر بغدادي يدعى عسكر . انظر : ياقوت الحموي – أبو الفتوح محمد التوانسي – أعلام العرب ص ٦٠ قلت : هذا افتراض ليس له سند يدعمه عند أحد من المؤرخين ، أوعند من ترجموا لياقوت أو عرفوه .

(٢) وهم ابن العماد في : شذرات الذهب : ٣ / ١٢١ – ١٢٢ والبغدادي في : هدية العارفين : ٢ / ٥١٣ حين جعلاه حموي المولد .

(٣) كناه ابن العماد : في شذرات الذهب ٠ ٣ / ١٢١ أبا الدر ، فقد خلط بينه وبين سميه أبي الدر ياقوت بن عبد الله الرومي الشاعر المتوفى سنة ٦٢٠ هـ . وقد ترجم له ياقوت الحموي في : معجم الأدباء : ١٩ / ٣١١ – ٣١٢ .

الجغرافي الرحالةُ . العالمُ بتقويمِ البلدانِ (١) .

ولد في بلاد الروم سنة ٥٧٤ هـ ، وقيل ٥٧٥ هـ . وتوفي يوم الأحد ، في العشرين من رمضان سنة ٦٢٦ هـ بخانٍ في ظاهر مدينة حلب (٢) .

واسم ياقوت يدل على أنه مَوْلىً ، فقد اعتادت العَرَبُ تسميةَ مواليها وأرقّائها بأسماءِ الحجَارَةِ الكريمةِ كياقوت وزمرّد ، أو بأسماء الطيب كالكافورِ وغيره

وقيل : إنّ ياقوتاً لمّا تميّزَ،واشتُهِرَ ، سَمّى نفسَه يعقوبَ(٣) لكنه أخفقَ ، لأن اسمَهُ القديمَ الذي عُرِفَ به لزمه ، بما يحملُهُ من معاني الرقّ والعبودية .

---

(١) ترجم ياقوت ابن خلكان في : وفيات الأعيان : ٦ / ١٢٧ وابن العماد في : شذرات الذهب : ٣ / ١٢١ والذهبي في : العبر ٥ / ١٠٦ واليافعي في : مرآة الجنان : ٤ / ٥٩ والزركلي في : الأعلام : ٨ / ١٣١ وكحالة في : معجم المؤلفين : ١٣ / ١٧٨ . ودرس حياته وتراثه أبو الفتوح التوانسي في كتابه : ياقوت الحموي الجغرافي الرحالة – أعلام العرب – العدد ٩٣ سنة ١٩٧١ والدكتور السيد محمد ديب في كتابه : ياقوت الحموي أديباً وناقداً والأخ الصديق الدكتور عبد الإله نبهان في في مقدمة السفر الأول لكتاب : المختار من معجم البلدان – ط . وزارة الثقافة بدمشق ١٩٨٢ م والأستاذ عبد المعين الملوحي في بحثه (الفكر العلمي عند ياقوت في معجم البلدان) – مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق – المجلد ٤٦ ص ٣٧٠ والميمني مجلة المجمع بدمشق:٤٠ / ٦٤٤ / ٤١ / ١٥٠ / ، ٤٢ / ٩٢ وحمد الجاسر في مجلة مجمع دمشق:٢٦ / ٢٧٤ وفؤاد سيد في مجلة معهد المخطوطات : ٣ / ١٩ ومجلة المورد مجلد ٤ – عدد ١ / ٢٠٣ – عدد ٢ / ٢٦١ ومجلد ٦ – عدد ٢ / ٢٥٨ وعدد ٤ / ٤٠٥ ومجلد ٧ – عدد ١ / ١١ – ٥٢ .

(٢) وفيات الأعيان : ٦ / ١٣٩ وشذرات الذهب : ٣ / ١٢٢ وهدية العارفين : ٢ / ٥١٣ ومعجم المؤلفين : ١٣ / ١٧٨ والأعلام : ٨ / ١٣١ .

(٣) وفيات الأعيان : ٦ / ١٣٩ وشذرات الذهب : ٣ / ١٢٢ .

أما أبوه فقيل : إنه عَبْدُ اللهِ الروميُّ ، وليس بعيداً أن يكون لأبيه – وهو ليس بمسلمٍ ولاعربيّ – اسمٌ روميٌّ لم يُعْرَفْ ، لأنّ ياقوتاً وُلد في بلاد الروم ولعلّهم أطلقوا على أبيه اسم عبد الله ، لأنّ من تقاليد العربِ الإنسانيةِ أنّهم إذا لم يعرفوا اسم والد مولىً من مواليهم ، ولم يستطيعوا نسبة رجل مجهولِ الأبِ ، فإنهم كانوا يُسَمّونه فلانَ بنَ عبدِ اللهِ . وفي معجم الأدباء لياقوت ترجمتان لرجلين عاصرهما المصنفُ ، كان اسم كُلٍّ منهما ياقوت بن عبد الله الرومي (١) ، لكنّ صاحبنا تميّزَ منهما بنسبتِهِ إلى سيدهِ الحمويّ .

ويزعم آلدُوميلي ، وجاك رَيْنسلر أنّ ياقوتاً وُلِدَ من أبوينِ يونانيّينِ في آسية الصغرى (٢) وهذا زعم لايؤيدُه دليل .

وأمّا أمّه ، فقد سكَتَ التاريخُ عنها ، كما سكَتَ عن أصل أبيه وأسرته ، لأنّ الرجل أُسِرَ من بلاد الروم صغيراً ، لذا فقد انقطعت بأَسْرِهِ كلُّ صلةٍ له بأهلِهِ وذويه ، وباسمِه الذي كان له يَوْمَ كان طفلاً رومياً .

انتسب ياقوتٌ إلى تاجرٍ ، حَمَويِّ الأَصْلِ ، بغداديِّ الدارِ ، هو عَسْكَرُ بنُ أبي نصر إبراهيم التاجر الحموي (٣) . ابتاعه من قَبْلُ من تُجّارِ الرقيقِ ببغدادَ .

---

(١) انظر : معجم الأدباء ١٩ / ٣١٢ – ٣١٤ .

(٢) انظر : ياقوت الحموي الجغرافي الرحالة ص : ٦٠ – ٦١ .

(٣) وفيات الأعيان : ٦ / ١٢٧ وشذرات الذهب . ٥ / ١٢١ .

كان سيدُه من كبار تجارِ بغدادَ ، لكنه لايعرف القراءةَ ، ولاالكتابة ،فأراد أن يَنْتَفِعَ بغلامِه ، فجعلَه في الكتّاب ليستعينَ به في ضَبْطِ تجارتِه(١) .

تلقى ياقوتٌ في الكُتّابِ مبادِئَ عُلُومِ عصرِه في بغداد،ثم اطّلع على علومِ اللغةِ والنّحْوِ بعد أن كَبِرَ ، فشغله مولاه بالأسفار في تجارته ، فقام معه ببعض الأسفار ، ثم ذهب في سنة ٥٩٣ هـ إلى آمد ، وهو في عنفوان شبابِه ، فعادَ من سَفَرِه بربحٍ وفيرٍ، فبعث به سيدُه في رحلةٍ جديدة إلى جزيرة (كَيْش)(٢) وعُمانَ في الخليج العربي ، حيثُ كان هناك مَجْمَعُ التجارِ وملتقى الأموال . وبعد عودته من هذه الرحلة حدث أمْرٌ ما أدّى إلى جَفْوةٍ بين ياقوتٍ وسَيِّدِهِ ، ممّا أوجب عَتقَهُ سنة ٥٩٦ هـ . ويحاول لبعض الداوسين افتراضات عجيبة لسبب الجفوة ، منها :

أنَّ في طباع ياقوت حدةً وشراسة أدّتْ إلى حدوث الجفوة ، أو أنَّ في طفولته مُخَلَّفَاتٍ من المرارة والحرمان انعكست ألماً وعُقَداً نفسيةً والتواءاتٍ جنسيةً (٣) .

ولكن ! كيف نقرر أن في طباع ياقوت حدة وغضباً ، والتاريخ لم يحدثنا بشيء عن أخلاقه ؟ وكيف نُبيح لأنفسنا أن نعزو أسباب

---

(١) معجم الأدباء : ١٦ / ١٦٧ .

(٢) هي جزيرة قيس . قال في البلدان : ٤ / ٤٢٢ : وقيس جزيرة ، وهي كيش في بحر عمان ، مدينة مليحة المنظر ذات بساتين وعمارات .. رأيتها مراراً ورأيت فيها جماعة من أهل الأدب والفقه والفضل .

(٣) ياقوت الحموي أديباً وناقداً ص ٣٩ نقلا عن مجلة الثقافة سنة ١٩٥١ العدد ٦٤٢ ص ٦ .

هذه الجفوة إلى عقدٍ نفسيةٍ والتواءاتٍ جنسيةٍ والأخبار عن نشأة الرجل تشير إلى أن سيده أحسن تربيته ، وأنه دفع به إلى الكتّاب ببغداد فتلقى علوم اللغة والنحو ولاتزيد على ذلك شيئاً ، فمن أين جاءته هذه العُقَدُ وتلك الالتواءاتُ . إنّ هذا مَحضُ افتراء على الرجل .

خرج ياقوت من بيت سيده بعد عتقه حراً ،فعمل بنَسْخِ الكتب ببغداد ، ، وبرع في ذلك ، لأنه كان ذا خطٍّ جميل ، وفي أعلام الزركلي نموذَجٌ من خطه ، ورد ضمن ترجمته ، وهو صورة لنسخة مكتوبةٍ بخطٍّ ياقوتٍ من معجم البلدان (١)

طابتْ نَفْسُ ياقوتٍ بالحرية بعد عِتْقِهِ ، وأحَسّ أنه يملك حياتَه ووَقْتَهُ ، يتصرفُ كيفَ يشاء ، ينسخُ الكتبَ ، ويجمعُها ويقتني نفائِسَها ، ويرتحلُ في طلبها ليجمعَ منها ما يريد .

رحلاته : أُولع ياقوت الحموي بالأسفار ، وأحب المغامراتَ والارتحالُ في الصحارى ، وانطلق يجوب فِجاجَ الأرضِ قبل سنّ العشرين من عمره . وكان سيدُه قد أعَدَّهُ لهذه الحياةِ ، منذ أن صَحِبَهُ في أولِ رحلةٍ قامَ بها في حياته .

وحين أدرك سيدُه قدرَتَهُ على الأسفار. بعث به في تجارةٍ إلى الخليج العربيّ ، وبعدها تقع الجَفْوَةُ بَيْنَ الرجلين ، لكنها لاتطول

---

(١) الأعلام : ٨ / ١٣١

فيعطِفُ عليه سيدُه من جديد ويعطيه أموالاً وتجارةً فينطلقُ شرقاً وغرباً يجوبُ الأرضَ في رحلةٍ جديدةٍ .

ويعودُ من رحلتهِ هذه ليجدَ سيدَهُ قد فارقَ الدنيا « فحصَّل شيئاً مما كان في يدِهِ ، وأعطى أولادَ مولاهُ وزوجَتَه ما أرْضَاهم به ، وبقيَتْ بيده بقيةٌ جعلَها رأسَ مالِهِ ، وسافرَ بها وجَعَلَ بَعْضَ تجارَتِهِ كُتُباً » (١)

ثم ينطلق من بغداد في رحلةٍ جديدة سنة ٦١٠ هـ متاجراً بالكتبِ وعمرُهُ يومئذٍ ٣٥ عاماً ، يزورُ خلالَ هذه الرحلةِ تبريزَ والموصلَ والشّامَ ومصرَ،ويَبْقَى في مِصْرَ عامَيْن يرى أهرامَها (٢)،ويزورُ فيها قريةَ (أطواب)(٣) و (بَرْقَةَ)(٤) و(بِرْكَةَ الحَبَشِ)(٥) ويبيعُ في هذه الرحلة كتباً للأمير عَضُد الدولة سنة ٦١٢ هـ (٦) . ويجالِسُ في مصر العلماء والشعراء ، ثم يعود إلى دمشق ، فيجادلُ في بعض أسواقها التجارية تاجراً بغدادياً يَتَعَصَّبُ لعليٍّ كرّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، فتقعُ بين الرجلين مناظرةٌ وجدالٌ ، فيذكر ياقوتٌ علياً بما لايَسُوغُ ، فيثُورُ الناسُ عليه ، ويكادون يقتلونه ، لكنه يَسْلَمُ منهم ، فيخرج من دمشق منهزماً بعد أن وَصلَت القضيةُ إلى الوالي ، الذي طلبه فلم يَقْدِرْ عليه ، ويصلُ إلى حَلَبَ

---

(١) وفيات الأعيان : ٦ / ١٢٧ .
(٢) معجم البلدان : ٥ / ٤٠٠
(٣) معجم البلد ن : ١ / ٢١٩
(٤) معجم البلدان : ١ / ٣٨٨
(٥) معجم البلدان : ١ / ٤٠١ – ٤٠٢ .
(٦) معجم الأدباء : ٥ / ٢٤٣ .

خائفاً يترقّبُ ، فيغادرُها في العَشْر الأولِ من جُمَادَى الآخرة سنة ٦١٣ هـ . ويصلُ إلى المَوْصِلِ ،فينتقلُ منهَا إلى إرْبلَ متحاشياً بَغْدَادَ لأنَّ مُنَاظِرَهُ بدمشق كان بغدادياً ، وخشِيَ أن يَنْقُلَ قَوْلَهُ إلى بَغْدَادَ فيقتلَ (١) .

ويترك إربلَ إلى خراسانَ ،ويزورُ مدينة (دامَغَانَ)و(نَيْسابورَ) و (هَرَاةَ) و (مَرْوَ) و(بَلْخَ) و (طالقانَ) و (نَسَا) و(أبي وَرْدَ) و (سَرْخَسَ) .

وفي (نيسابور) مَكَثَ عامَيْنِ ، فقد أحَبَّ المدينَة وأهلَها ، وعشِقَ فتاةً منهم،وقيلَ: إنه اشترى جَارِيةً تركيةً في أحدِ أسواقها، وكانت جميلةً ، ثم باعَها بسبب ضِيقِ ذاتِ يدِهِ ، وحَزِنَ على فراقها حزناً كبيراً ، وحاول استرجاعها فلم يُفْلِحْ،فغادَرَ المدينَة يائِساً إلى (هَرَاةَ) حتى بَلَغَ (مَرْوَ) فمكث فيها عامَيْنِ ، لأنَّ هذه المدينة ملكت عليه عَقْلَهُ وقلبَه ، لما فيها من مكتباتٍ عامرةٍ .

ويُقْدِمُ التَتَرُ إلى خُوارِزْمَ ، ويقتربون من مَرْوَ سنة ٦١٦ هـ فينهزمُ ياقوتٌ بنفسِهِ تاركاً كُتُبَهُ وأموالَهُ في المدينة ، ويَمُرُّ بالرَّيِّ وقَزْوينَ وينطلقُ إلى الموصل سنة ٦١٨ هـ فيدخلُها فقيراً مُعْدَماً ، ويرسلُ من الموصِلِ رسالَةَ استعطافٍ إلى الوزيرِ القِفْطِيِّ وزيرِ الظاهر بن صلاح الدينِ الأيوبيِّ بحلبَ . يشرحُ فيها حالَه

(١) وفيات الأعيان ٦ / ١٢٨ .

وفقره . ثم ينتقلُ إلى حلبَ فيُقدِّمُ إلى القِفْطي كتابَه معجم البلدان سنة ٦٢١ هـ ، وكان قد بدأ بتأليفه سنة ٦٠٠ هـ (١) .

ويطولُ مقامُ ياقوتٍ في حلَبَ نحو ثماني سنوات ، لكنه كان خلال إقامتِه فيها يغادرُها لفترةٍ وجيزةٍ ، ثم يرجعُ إليها إلى أن وافتْهُ المنيةُ يومَ الأحد في العشرين من رمضانَ سنة ٦٢٦ هـ في خان بظاهرِ مدينة حلَبَ عن عُمُرٍ تجاوز الخمسين بسنة .

عصر ياقوت ومعاصروه : الحالة السياسية والفكرية :

عرَفْنا من قبْلُ أنَّ ياقوتاً وُلِدَ سنة ٥٧٥هـ ببلاد الروم (آسية الصغرى) وأنه توفي بحلب سنة ٦٢٦ هـ ، فقد عاشَ إحدى وخمسينَ سنةً . بدأت حياتهُ مع بدايةِ عصْرِ الخليفة العباسيِّ الناصرِ لدينِ الله في بغدادَ . والناصرُ هو أبو العباسِ أحمَدُ بنُ الحسَنِ المستضيءِ بأمرِ اللهِ ، الخليفةُ الرابعُ والثلاثون من خلفاءِ بني العباسِ ، حكم أكثر من ٤٠ عاماً ، فقد ولي الخلافة سنة ٥٧٥ هـ ، في السنةِ التي وُلِدَ فيها ياقوتٌ ، وكان من الخلفاء الأقوياء الطامحينَ ، خُطِبَ له فيما بينَ الصينِ والأندلس . (٢) وعاصر بعد الناصر الخليفتين الظاهر والمستنصر كما عاصر ياقوتٌ أزهى فتراتِ الأيوبيين ، وشهدَ تحريرَ بيْتِ المقدس على يد السلطانِ الناصرِ صلاحِ الدينِ الأيوبيِّ سنة ٥٨٣ هـ . وكان ياقوتٌ غلاماً صغيراً ، كما شهدَ ابتداء أمرِ

(١) معجم البلدان : ١ / ١٤ و : ٢ / ٥٣٩ .

(٢) تاريخ الخلفاء للسيوطي : ٤٥٠

التتر سنة ٦٠٦ هـ حين خَرَجُوا من بلادِهم واقتحموا بلادَ التُّرْكِ وفَرْغَانَةَ ، وانساحوا خلالَ سنواتٍ قليلة في ممالكِ الدولةِ الإسلاميةِ ينشرون القَتْلَ والذُّعْرَ والدَّمَارَ في كل مكانٍ وطِئَتْه أقدامُهم .

لقد غلَب على الفترة التي عاشها ياقوتٌ الاضطرابُ والقَلَقُ السياسيُّ ، وبخاصةٍ في السنواتِ الأخيرةِ من حياته .

أضِفْ إلى ذلك أن كثيراً من أنحاء الدولةِ الإسلاميةِ كانت تخضع لحكم ولاة وملوك انفرد كلّ واحد منهم بدُوَيْلَةٍ تُناصِبُ سواها من الدُّوَيْلات العداء .

فكانت تلك الدويلاتُ لاتَنِي تُعْمِلُ سَيْفَ التفرقة والضعف في جسد الأمة الواحدة . هذا هو الواقع السياسي الذي كان سائداً في عصر ياقوت . ولكنْ ! ماذا عن الحالة الفكرية والعلمية ؟

إنه لَمِمَّا يبعث على الاستغراب والدهشة أن نجد الحالة الثقافية والعلميةتسير في قوة ونماء على عكس ما كانت عليه أوضاع السياسة .

لقد كان خلفاء بغدادَ الثلاثةُ ، الذين عاصرهم ياقوت ، الناصرُ والظاهر والمستنصرُ ، وحكامُ الولايات والدويلات على ضعفهم وكثرتهم واختلاف أجناسهم وأعراقهم . كانوا جميعاً يعملون جاهدين على تشجيع العلوم ونشر الثقافات والمعارف ، ويتبارون في استقدام العلماء إلى حواضر ملكهم .

وإذا دققنا النظر في الفترة الممتدة بين منتصف القرن الخامس ومنتصف القرن السابع ،أي منذ تسلط السلاجقة الأتراك على الخلافة

العباسية في بغداد ، وحتى انهيار الخلافة فيها سنة ٦٥٦ ﻫ بدخول التتر بغداد ، فإننا نلاحظ أن فترة الضعف والانحلال السياسي رافقها تطور علمي ونشاط في نشر الثقافات والعلوم . فهذه الفترة التي امتدت أكثر من قرنين من الزمان عُرِفَتْ عند الدارسين بالعصر العباسي الثاني ، وفيها توافد العلماء والباحثون والأدباء والمصنفون على حواضر الدويلات والممالك الإسلامية ، يتقربون إلى ولاة الأمر فيها بما يُقَدِّمُونَهُ إليهم من كتب ومصنفات .

فحاضرة ملك الغزنويين في الشرق ، والفاطميين والأيوبيين من بعدهم في مصر وسورية ، والأمويين ، في البر الأندلسي ، كانت موئلاً للعلماء والمفكرين والأدباء والشعراء والمثقفين .

كانت قصور حكام تلك الدويلات تموج بأرباب الأقلام وصانعي الحضارات من أصحاب الموسوعات ، ولَمَعَتْ بين تلك الحواضر أسماء كثيرة لمدنٍ كانت مركز إشعاعٍ حضاري .

ففي الشرق أصبهان والريُّ وبُخَارَى وسَمَرْقَنْدُ وطَبَرِسْتَانُ ومَرْوُ ، وفي العراق بغدادُ والبصرةُ ، وفي الشام دمشقُ وحَلَبُ ، وفي مصر والمَغْرِبِ كانت القاهرة ، وفي بلاد الأندلس قرطبةُ وإشبيليةُ .

لقد كان حكام تلك الحواضر وولاة الأمر فيها يتبارَوْنَ فيما بينهم في اجتلاب العلماء واستقدام المفكرين ، ويتسابقون في إقامة المكتبات العامرة ، يزودونها بالنادر من الكتب والمؤلفات ، على نحو

ما كان يفعل شمسُ المعالي قابوسُ بنُ وشمكيرَ في طَبَرستَان ، ومنصورُ بنُ نُوحٍ في بُخَارى ، والسلاجقةُ في مَرْوَ ، وسيف الدولة في حَلَبَ ، والطولونيون والإخشيديون في مِصْرَ ، وعبدُ الرحمنِ النّاصرُ وابنُه الحَكَمُ المستنصرُ في قُرْطُبَةَ .

لقد وصف لنا ياقوتٌ في معجم البلدان بعض هذه المراكز الحضارية ، وتحدث عن مكتباتها العامرة ، وعلمائها الأفذاذ ، قال عن (مَرْوَ) حاضرةِ خراسانَ : « أخرجَتْ من الأعيانِ ، وعلماء الدينِ والأركان ما لم تُخْرِجْ مدينةٌ مثلَهم ، منهم أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ حَنْبَل وسفيانُ بنُ سعيدِ الثوريُّ وإسحاقُ بن راهَوَيْهِ ، وعَبْدُ الله بنُ المباركِ وغيرُهم (١) ... »

ووصف لنا خزائنَ الكتبِ فيها فقال : « فيها عَشْرُ خزائنَ للوقفِ ، لم أرَ في الدنيا مثلَها كَثْرَةً وجَوْدَةً ... » (٢) كما تحدث عن بُخَارَى وعلمائِها الأجلاء (٣) ، وفعل مِثْلَ ذلك عند ذكره لِطَبَرِستَانَ (٤) وغيرِها .

ويمكننا القول : إن ياقوتاً عاش عصراً حضارياً ازدهرت فيه مراكزُ الحضارة لكثْرةِ ما وُجِدَ فيها من علماءَ وكتّابٍ ، وعِظَمِ ما أبدعَ من مؤلفات ومصنفاتٍ في شتى فنونِ المعرفةِ . وقد تمثّلَ

---

(١) معجم البلدان : ٥ / ١١٤ .
(٢) المصدر السابق .
(٣) معجم البلدان : ١ / ٣٥٣ – ٣٥٦ .
(٤) معجم البلدان : ٤ / ٣

صاحبُنا روحَ عصره ، فكان علَماً فرْداً من أصحاب المصنفات والموسوعات العريقة ، وحسبُه موسوعتاه العظيمتان : معجمُ الأدباء ومعجمُ البلدان ، ليتفرّد بين معاصريه بسَعَة المعرفة والثقافة ، وروعة التأليف والتصنيف .

هذا هو عصر ياقوت السياسي والفكري .

أما معاصروه ، فنجد بينهم شيوخه وأصدقاءهُ ، أو العلماء الذين عاشوا معه فتْرَةَ حياته .

فمن شيوخه : أستاذُه وشيخهُ أبو البقاء العكبريُّ عبْدُ الله بنُ الحسين المتوفّى سنة ٦١٦ هـ (١) ، الذي كان يفتي في تسعة علوم وهو الذي ترك للمكتبة العربية أكْثَرَ من خمسينَ كتاباً في فروع العلم والمعرفة .

ومنهم شيخهُ سالمُ بنُ أحمد بن سالم الحاجبُ ، ترجَم له في معجم الأدباء ، وقال عنه : شيخُنا ، كان أديباً فاضلاً نحوياً منفرداً بالعروض ، قرأتُ عليه العربيةَ والعَرُوض ببغداد : مات سنة ٦١١ هـ (٢) .

ومنهم شيخُه أبو المظفر عبْدُ الرحيم السَّمْعانيُّ الذي لقيه بمَرو ، وأخذ عنه خلال السنوات الثلاث التي عاشَها في هذه المدينة (٣) .

---

(١) مقدمة كتابه (إعراب لامية الشنفرى) بتحقيق الزميل الأستاذ محمد أديب جمران
(٢) معجم الأدباء : ١١ / ١٦٠ .
(٣) معجم البلدان : ١ / ١٠

ومنهم أيضاً شيخُه المباركُ بنُ المباركِ بنِ سعيدِ بنِ الدهانِ المتوفى سنة٦١٢ هـ . قال عنه : وهو شيخي الذي به تخرجت ، وعليه قرأت (١)

أما معاصروه وأصدقاؤه من العلماء والكتاب والشعراء فهم كثيرون منهم : سَمِيُّهُ : ياقوتُ بنُ عبد اللهِ الروميُّ ، ترجم له في معجم الأدباء ، وكان كاتباً أديباً نحوياً ، كما كان واحد عصره في جودة الخط وإتقانه على طريقة ابن البواب . أجتمع به صاحبنا بالموصل سنة ٦١٣ هـ فرآه على جانب عظيم من الأدب والفضل ورأى كُتُباً بخطِّه يتبادلُها الناسُ ويَتَغَالَوْن بأثمانها (٢) .

ومنهم سَمِيُّهُ الآخَرُ : ياقوتُ بن عبد الله الرومي أبو الدُّرِّ أحد أدباء عصره ومن الشعراء المجيدين ، نشأ ببغداد وحفظ القرآن وقرأ بالمدرسة النظامية العلوم العربية والأدب وغلب عليه الشعر ، وله ديوان شعر لطيف (٣) .

ومنهم أيضاً صديقه الشهاب محمد بن فضلون(٤)، وابن المستوفي المبارك بن أحمد (٥) ، وابن قطرمش محمد بن سليمان البغدادي اللغوي النحوي الأديب (٦) ، والقاسم بن الحسين الخوارزمي (٧)، والقاسم بن القاسم الواسطي (٨) وغيرهم كثير .

(١) معجم الأدباء : ١٧ / ٥٨ – ٥٩ .
(٢) معجم الأدباء : ١٩ / ٣١٣ .
(٣) معجم الأدباء : ١٩ / ٣١١ .
(٤) معجم البلدان : ٤ / ١٣٦ .
(٥) معجم البلدان : ١ / ١٣٨ .
(٦) معجم الأدباء : ١٨ / ٢٠٥ – ٢٠٦
(٧) معجم الأدباء : ١٦ / ٢٣٨ – ٢٥٣ .
(٨) معجم الأدباء : ١٦ / ٢٩٦ – ٣١٦ .

لقد استفاد ياقوت كثيراً من مشايخه ومعاصريه وأصدقائه من العلماء والكتاب والشعراء ، فنَقَل عنهم واقتبس من علمهم الكثير ، وكتاباه معجمُ الأدباء ومعجمُ البلدان مَعْرِضٌ حيٌّ لصِدْقِ النقلِ ووفاءِ الأخْذِ ، فقد كان على درجة عظيمة من الأمانة العلمية ، ينقل ويعزو ما ينقل إلى أصحابه ، فينسب الفضل إلى ذويه بأمانة ودقة .

لقد كان شديد الاحترامِ للعلماء، عظيم المحبة والتقدير لعلومهم ، فكان إذا وجد وهماً وقع فيه بعضهم ، نَبَّه على ذلك بأدبٍ جَمّ ، وتواضعٍ علمي عظيم ، ها هو ذا يذكر وهماً وقع فيه محمد بن حبيب شارح ديوان كُثَيِّر عزّة ، قال:قال محمد بن حبيب : (واسط) بناحية الرَّقَّةِ ، قاله في شرح ديوان كُثَيِّرٌ ، وأنا أرى أنه أراد يعني كُثَيِّراً (واسِط) التي بالحجازِ ، أو بِنَجْدٍ ، بلاشكٍّ ، ولكنْ علينا أنْ ننقل عن الأئمة ما يقولونَهُ (١) .

لقد رأينا من قَبْلُ أنّ ياقوتاً تَتَلْمَذ على أيدي علماء كبار . كانوا قد عاصروه ، لكننا نَلْحَظُ نوعاً آخرَ من التَّلْمَذةِ ، في كُتُبِهِ ومصنفاتِهِ ، كانت هذه التلمذة لعلماء أجلاّء سبقوه في الزمان ، ولم يواطنوه في المكان ، عَرفَهُمْ ياقوت ، وتعلّم منهم من خلال معايشاته الطويلة لكتبهم ومؤلّفاتهم .

كما رأينا أيضاً ولَعَهُ بالكتاب وتَتَبُّعِهِ للكتبِ والمصنفاتِ ، في خزائن عامرةٍ عاش معها سنواتٍ طَويلةً ، كخزائنِ مَروَ

(١) معجم البلدان : ٥ / ٣٥٢ .

العَشر، وهي الخزانةُ العزيزيةُ، والخزانةُ الكماليةُ، وخزانةُ الأشرفِ الملكِ المستوفي ، وخزانةُ نظامِ المُلْكِ ، وخزانتان للسَّمْعانيَّيْن ، وخزانةُ المدرسة العميديّةِ ، وخزانةُ مَجْدِ المُلْكِ ، والخَزائنُ الخاتونيةُ، والخزانةُ الضُّمَيْرِيّةُ . قال عن هذه الخزائنِ : كانت سهلة التناولِ ، لايفارقُ منزلي منها مائتا مجلّدٍ وأكثرُ بغيرِ رهْنٍ فكنتُ أرْتعُ فيها ، وأقتبسُ من فوائدِها، وأنساني حبُّها كلَّ بلَدٍ وألهاني عن الأهل والولدِ ، وأكثرُ فوائدِ هذا الكتابِ وغيرِهِ مما جمَعْتُهُ ، فهو من تلك الخزائنِ (١) .

ياقوت الحموي شاعراً :

إنَّ المطّلع على كُتبِ ياقوت يدركْ أنَّ صاحبَها رجلٌ ذواقةٌ للشعر ، يختارُ منه أجوده وأرقّهُ ، ويوشّي كُتُبَهَ بما يجدُهُ صالحاً منه وجميلاً .

ونحن نقرأ ما اختارهُ ياقوت في كتبه من الأشعار ، لايَعْزُبُ عن تفكيرنا أنَّ في الاختيار ذوقاً وحساسيةً كما هو الأمر في شاعرية الشعراء .

لقد كان ياقوت شاعراً مرهفاً وذواقةً ذا بصيرةٍ فيما يختاره من نصوص شعرية حلّى بها كُتُبَهُ ، واختيارُ الرجلِ وافدُ عَقْلِهِ ، وقديماً قيل :

قَدْ عَرفْنَاك باختيـارك إذ كا
ن دليلاً على اللبيبِ اختبارُهْ

(١) معجم البلدان : ٥ / ١١٤ .

ونَجِدُ في كتب ياقوت أبياتاً له ، قالها في مناسبات معينة . ونجدُ عند بعضِ مَنْ تَرْجَم له أبياتاً من شعره .

وكثيرٌ مما قاله ياقوت من الشعر ، يتّصِلُ بواقعِ نفسي كان يعيشُه ، من شوقٍ أو ألمٍ أو شكوى أو حنين .

ها هو ذا يُحَدِّثُنا عن قصيدة قالها ، والشوقُ يأخذ بلبِّه وقَلْبِهِ كلَّ مأخَذٍ . يقول : (١)

كُنْتُ قَدِمْتُ نيسابور في سنة ٦١٣ ، وهي الشاذياخ ، فاستطبْتُها ، واشتريتُ جاريةً تركيةً صادفَتْ من نفسي مَحَلاً كريماً ، ثم أبْطَرَتْني النعمةُ ، فَبِعْتُها ، فامتنع عليَّ القرار ، وجانبت المأكول والمشروب ، حتى أشرفت على البوار ، فخاطبت مولاها في ردّها عليَّ فقلت :

ألا هَلْ ليالي الشاذياخِ تؤوبُ ؟
فإني إليها ما حَيِيْتُ طَروبُ

بلادٌ بها تُصبِي الصَّبَا ويشوقُنا ال
شمالُ ، ويقتادُ القلوبَ جنوبُ

لذاك فؤادي لايزالُ مُرَوَّعاً
ودمعي لفقدان الحبيبِ سكوبُ

وَمِنْها : أئِنُّ ، ومَنْ أهواهُ يَسْمَعُ أنَّتي
ويدعو غرامي وَجْدُهُ فيجيبُ

---

(١) معجم البلدان : ٣ / ٣٠٦ .

وأبكي ، فيبكـي مسعـداً لي فيلتقـي
شهيقٌ ، وأنفاسٌ لـه ونحيـب

ألا يا حبيبـاً حـالَ دونَ بهائِـه
على القُرْبِ بابٌ مُحْكَـمٌ ورقيبُ

بنفسي أفدي من أحِـبُّ وِصالَهُ
ويهوى وِصالي مَيْلُهُ ويثيـبُ

ولكنَّ الذي اشتْواها لايستجيبُ،فيَسْتَبِدُّ الحُزْنُ بياقوت ، فيغادرُ نَيْسابورَ يائساً إلى هَرَاةَ ، وقد أُفعِمَ قلبُه بالألم

لقد وصلنا من شعره نَزْرٌ يسيرٌ،ولكنَّ فيه موضوعاتٍ مختلفةً وأغراضاً متعددةً ، فيه الغزلُ وشعرُ الشَّوْقِ ، وقد رأيناه في الأبيات السابقة ، وفيه الهجاءُ ، هجاءُ المُدُنِ ، وفيه الشكوى ، كما فيه الفَخْرُ ، والمديحُ والوَصْفُ .

قال يهجو مدينة (أَرْتَخُشْمِيثَنَ) وهي من أعمال خُوارزْمَ وقد تَصَرَّفَ في اسمها لثِقَلِه (١) :

ذممنـا رخشَميثَـنَ إذْ حلَلْنا
بساحَتِهـا ، اشدَّةَ ما لقينَـا

أتينـاهـا ونحـنُ ذوو يَسَارٍ
فَعُدْنـا للشقـاوةِ مُفْلِسينـا

فكـم بَرداً لقيـتُ بلا سَلاَمٍ
وكـم ذُلاً ، وخُسْرانـاً مُبينا

---

(١) معجم البلدان : ١ / ١٤١ .

وثَلْجاً تقطرُ العينانِ منه
وَوَحْلاً يُعْجِزُ الفيلَ المتينا

فأخرجْنا أيا رَبّاهُ منها
فإنْ عُدْنا ، فإنّا ظالمونا

وقال يفتخرُ بكتابِه معجم البلدان :

فكم قد حوَى من فَضْلِ قَوْلٍ مُحَبَّرٍ
ومن نَثْرِ مِصْقاعٍ ، ومن نَظْمِ ذي فَهَم

ومنْ خَبَرٍ حُلْوٍ طريفٍ جَمَعْتُهُ
على قِدَمِ الأيّامِ ، لِلْعُرْبِ والعُجْمِ

يُرَنِّحُ أعطافي إذا ما قَرَأْتُهُ
كما رَنَّحَتْ شُرّابَها إبنةُ الكَرْمِ

ولو أنّني أنصفتُهُ في محبتي
جلَدْتُهُ جِلْدي ، وصَنْدَقْتُهُ عَظْمي

وقال في الرسالة التي وجهها من الموصل إلى القِفْطي الوزير الأيوبيْ في حَلَبَ : « لقد نَدَبَ المداوِكُ أيامَ الشباب بهذه الأبيات وما أقلَّ غَناءَ الباكي على مَنْ عُدَّ في الرُّفات (١) :

تَنَكَّرَ لي مُذْ شِبْتُ دهري فأصبحتْ
معارِفُهُ عندي من النَّكِراتِ

إذا ذكرتْها النفسُ حَنَّتْ صَبابةً
وجادتْ شؤونُ الدمعِ بالعَبَرات

---

(١) معجم الأدباء : ١ / ٥٩

إلى أنْ أتـى دَهْرٌ يُحَسِّنُ ما مَضَى
ويوسِعُني من ذِكْرِهِ حَسَراتِ

فكيفَ ولمّا يَبْقَ من كأسِ مَشْرَبي
سوى جُرَعٍ في قَعْرِهِ كَدِراتِ

وكلُّ إناءٍ صَفْوُهُ في ابتدائِـه
ويَرْسُبُ في عُقْبَاهُ كلُّ قَذَاةِ (١)

وقال يمدح كمالَ الدين بنَ العديم : عُمَرَ بنَ أحمد : (٢)

هنيئـاً كمالَ الدين فَضْلاً حُبيتَـهُ
ونعماءَ لم يُخْصَصْ بها أحَدٌ قَبْلُ

ابتداؤكَ في شُغْلٍ بداعيةِ الصِّبَـا
وأنتَ بتحصيـل المعالي لكَ الشُّغْـلُ

ولما أتاكَ الحُكْمُ والفَهْمُ ناشِئـاً
أشابَكَ طِفْلاً كي يَتِمَّ لكَ الفَضْلُ

وياقوت في شعره – على قلته – لايُعَدُّ شاعراً ، لأنه لم يجعل الشعرَ هَمَّهُ ، يقولهُ ، ويجوِّدُهُ وينظرُ فيه ويردِّدُهُ ، الكننا نجد فيما قالَه موهبةً وشاعريةَ وأحاسيسَ فياضةً ، وهو بهذا يعلو عن مرتبة العلماء الشعراء ، لصدْقِ أحاسيسهِ ورقةِ مشاعِره ومعاناتِه فيما يقول .

---

(١) معجم الأدباء : ١ / ٣٨ .
(٢) معجم الأدباء : ١٦ / ٥٧

مؤلفاته :

إنّ حبَّ ياقوتِ الكتابَ ، وَوَلَعَهُ بتتبُّعه ، وقراءته جَعَلَه يختزنُ في ذاكرته علماً غزيراً وأدباً نافعاً . وإنه لجدير بمَن اطلعَ على تراثِ أمته ،وقرأ وَفَقِهَ ما كان يقرأ،أنْ يؤلّفَ ويصنّفَ ويَبْدعَ ممّا قرأ وطالَع وَفَقِهَ ، وهكذا كان ياقوت .

لقد عَبَّ الرجلُ من مكتباتِ البلادِ التي زارها ، وأغنى عقلَه وقلبَه مما فيها من تراث جليل خالد ، حتى إذا أحَسَّ في نفسه القُدْرَةَ على التأليف والإبداع خرَجَ على الدنيا بمؤلفات عظيمة عرَفَها الناسُ قديماً وحديثاً ، أقَلُّها طُبِعَ وبَعْضُها مازال يرقُدُ مُغْبَرّاً على رفوف النسيانِ ، وبعضُها الآخرُ ضاعَ مع ما ضاعَ من تراثنا العظيمِ .

ونبدأ بالنوع الأولِ (المطبوع) :

١ ـ إرشادُ الألبّاء إلى معرفة الأدباء: ذكرَه له ابنُ خلّكانَ (١) وابنُ العمادِ الحَنْبَلِيُّ (٢) والبغداديُّ (٣) وحاجي خليفةَ (٤) وكحالةُ الذي سماه : إرشاد الأريب في معرفة الأديب (٥) والدكتور ديب (٦) والزركلي (٧) والتوانسي الذي سماه : إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدباء أو طبقات الأدباء (٨)

---

(١) وفيات الأعيان : ٦ / ١٢٨
(٢) شذرات الذهب : ٥ / ١٢١ـ ١٢٢ .
(٣) هدية العارفين : ٢ / ٥١٣
(٤) كشف الظنون : ٤٤ ، ١٠٩٦ .
(٥) معجم المؤلفين : ١٣ / ١٧٩
(٦) ياقوت الحموي : أديباً وناقداً : ٦٤
(٧) الأعلام : ٨ / ١٣١
(٨) ياقوت الحموي الجغرافي الرحالة ـ أعلام العرب ص : ٢٠٣

وقد وهم ابن خلكان حين جعل هذا الكتاب كتابين : إرشاد الألباء ، ومعجم الأدباء (١) وهما في الحقيقة اسمان لكتاب واحد . وتابعه في هذا الوهم ابن العماد الحنبلي (٢) . وأبعد حاجي خليفة في الوهم أكثر حين ذكر الكتاب بثلاثة أسماء (٣) ، كما وهم البغدادي أيضاً (٤) .

وجعل بعضهم الكتاب قاصراً على طبقات النحاة (٥) .

طبع هذا الكتاب أوّل مرةٍ بالقاهرة سنة ١٩٠٧ في سبعة أجزاء ، بمطبعة هندية ، بإشراف المستشرق مرجليوت ، عن أصل محفوظ بجامعة أكسفورد برقم ٧٢٣ . وأعيد طبعه ثانية سنة ١٩٢٣ م مع بعض التنقيحات والتصحيحات . ثم طبع مرّةً ثالثةً دار المأمون سنة ١٩٣٦ م في عشرين جزءاً بمطبعة عيسى البابي الحلبي .

وصدرت طبعة مصورة عن الأخيرة بدار إحياء التراث ببيروت في عشرة مجلدات .

٢ ـ معجم البلدان : ولم يعرف لهذا الكتاب اسم آخر (٦) . قال مؤلفه : وسميته معجم البلدان ، اسم مطابق لمعناه (٧) .

---

(١) وفيات الأعيان : ٦ / ١٢٩

(٢) شذرات الذهب : ٥ / ١٢٢ .

(٣) كشف الظنون : ٤٤ ، ٣٦٣ ، ١٠٩٦ ، ١٧٣٣ .

(٤) هدية العارفين : ٢ / ٥١٣

(٥) مفتاح السعادة : ١ / ٢٨٥ وأبجد العلوم : ٢ / ٢ / ص ٤٢

(٦) إلا ما جاء في مفتاح السعادة : ١ / ٢٨٥ حيث سماه : تقويم البلدان

(٧) معجم البلدان : ١ / ١٥

ذكره له ابن خلكان (١) وابن العماد (٢) وحاجي خليفة (٣) والبغدادي (٤) والزركلي (٥) وكحالة (٦) . كما ذكره له كل مَنْ كتب عن ياقوت ، أو أشار إلى علم تقويم البلدان .

طبع هذا الكتاب أول مرة بألمانية بين سنتي ١٨٦٦ — ١٨٧٣ م بعناية المستشرق فردينالد وستنفيلد، وصدر في ستةأجزاء،آخرها للفهارس . وقد نُشرعن نسخ مخطوطة بإستانبول — تركية،ثم طبع في مصر بمطبعة الخانجي في مطلع القرن العشرين بثمانية أجزاء بعناية الشيخ محمد الأمين الشنقيطي .

ثم صدرت له طبعة ببيروت عن دار صادر في خمسة أجزاء ، وقد صُوِّرَتْ هذه الطبعة مرات كثيرة ، كما طُبِعَ في إيران .

وأصدرت وزارة الثقافة بدمشق أربعة أسفار مختارة من معجم البلدان ، صدرت سنة ١٩٨٢ م ضمن سلسلة المختار من كتب التراث العربي . اختار النصوص الأخ الدكتور عبد الإله نبهان .

٣ — المشترك وضعاً والمختلف صقعاً : ذكره ياقوت في كتابه معجم البلدان وسماه (المتفق خطا وضبطا) (٧) ، وسماه في موضع آخر (المتفق ، والمفترق) (٨) ، وذكره له ابن خلكان (٩)

---

(١) وفيات الأعيان : ٦ / ١٢٩
(٢) شذرات الذهب : ١٢٢/٥
(٣) كشف الظنون : ٤٤/ ٣٦٣، ١٠٩٦ ، ١٧٣٣ .
(٤) « هدية العارفين : ٥١٣/٢
(٥) الأعلام : ١٣١/٨
(٦) « معجم المؤلفين : ١٣ / ١٦٩
(٧) « معجم البلدان : ٥٢١/٢ »
(٨) « معجم البلدان : ٧٨/٥»
(٩) وفيات الأعيان : ١٢٩/٦ .

وابنُ العماد الحنبلي (١) وحاجي خليفة (٢) والبغدادي (٣) والزركلي (٤) وكحالة (٥) .

كما ذكره له كلُّ مَنْ كتب عن ياقوت ومؤلفاته من الدارسين المعاصرين .

وكتابُ المشترك انتخلَهُ ياقوتٌ من كتابه (معجم البلدان) واختصره منه ، وهو بهذا يخالف ما ذكره في مقدمة البلدان ، حيث أشار إلى أنه طُلبَ منه مراراً اختصارُ معجم البلدان ، فأبى ذلك ، ودعا أن يكونَ اللهُ حَسيبَ مُختَصِره في عُقْبَى الدارِ (٦)

لكنَّ ياقوتاً يقولُ في مقدمة (المشترك وضعاً والمفترق صقعاً) « أما بعد ، فهذه طُرفةٌ طريفةٌ ... انتَخَلْتُها من كتابي الكبيرِ المسمّى بمعجمِ البلدانِ ، وافتَرَعْتُها من رياض حدائقه الكثيرةِ الافْتنانِ .. » (٧)

فياقوتٌ يقرِّرُ هنا أنه انتَخَلَ هذا الكتابَ من معجم البلدان، والانتخالُ تخَيُّرٌ واختزالٌ . وهذا أمرٌ عجيبٌ .

ولو عرَفْنا أنَّ معجمَ البلدان آخرُ ما ألّفَهُ ياقوت على بعض الأقوال ازداد عَجَبُنا .

---

(١) شذرات الذهب : ٥ / ١٢٢
(٢) كشف الظنون : ٢ /١٦٩١
(٣) هدية العارفين : ٢ / ٥١٣
(٤) الأعلام : ٨ / ١٣١
(٥) معجم المؤلفين : ١٣ / ١٧٩
(٦) معجم البلدان : ١ / ١٥
(٧) المشترك وضعاً : المقدمة . ص : ٣

إن هذا الأمر دفع بعضَ الدارسين إلى القول : إنّ ياقوتاً ألّف كتابَه المشترَكَ أولاً ثم ضمّهُ إلى المعجم . أوَ أنّ بعضَ الناس قام بتجريد كتاب المشترك من معجم البلدان ، ونسبَه إلى ياقوت (١)

طُبع كتابُ المشترك طبعةً وحيدةً سنة ١٨٤٦ م بألمانية ، في مجلد واحد بعناية المستشرق فرديناند وستنفيلد ، وأعيدَ طبعهُ مصوّراً مرات .

هذا عن كتب ياقوت المطبوعة ، أما المخطوطةُ فبلغ إلى علمنا منها كتابان :

٤ ــ كتابُ الخَزَل والدَّأَل ، وسنفصّلُ الكلامَ عليه بَعْدُ .

٥ ــ وكتابُ المُقْتَضَب في النَّسَبِ :

ذكره له ابنُ خلّكان (٢) ، وابنُ العمادِ الحنبلي (٣) وحاجي خليفة (٤) والبغدادي (٥) الذي صَحّفَهُ حين سماهُ (المقتطفَ في النسب) ، كما ذكره صاحب خزانة الأدب الذي قال في ترجمة جران العَوْد الشاعر : كتب ياقوت بنُ عبد الله الحموي في حاشية مختصره جمهرة ابن الكلبي : ومن بني (٦) ..

وذكره أيضاً الزركلي وسماه (المُقْتَضَب من كتاب جمهرة النسب) وأشار إلى أنه مخطوط (٧) ، وكذلك سماه كحالة (٨) .

---

(١) ملامح أدبية للدكتور الشرباصي ص : ٦٣
(٢) وفيات الأعيان : ٦ / ١٢٩
(٣) شذرات الذهب : ٥ / ١٢٢
(٤) كشف الظنون : ٢ / ١٧٩٣
(٥) هدية العارفين : ٢ / ٥١٣
(٦) خزانة الأدب : ٤ / ١٩٧
(٧) الأعلام : ٨ / ١٣١
(٨) معجم المؤلفين : ١٣ / ١٧٩ .

ومن المؤسف أن هذا السفر النفيس مفقودٌ الآن، ولانعلمُ من أمره شيئاً . ولعلّه يرقُدُ في بعض زوايا النسيان ، في مكتبة خاصة ، كالتي يرقدُ فيها كتاب (الخزل والدأل) ، كما سنعرف بَعْدُ :

٧ ــ كتابُ المَبْدَأ والمآل في التاريخ ، ويبدو أنه يشملُ تاريخَ الإسلام والفرقِ الإسلامية ، ويتحدث فيه المؤلفُ عن البربرِ وقبائلِهم وطبائعِهم . عرفنا ذلك من إشارات ياقوت إلى هذا الكتاب وموادّه حيث قال : ... كما ذكرنا في كتاب المبدأ والمآل من جَمْعِنا (١) » وقال في موضع آخر حيث كان يذكر أخبار ابن الشبّاس الذي أدّعى الألوهية : « وقد ذكرت من هذه جملة في كتاب المبدأ والمآل ... » (٢)

ذكر هذا الكتابَ ابنُ خلكان (٣) وابن العماد (٤) ، وحاجي خليفة (٥) ، والبغدادي (٦) والزركلي (٧) .

٨ ــ كتاب الدول : من كتبه المفقودة ، ولانعلم عنه شيئاً . ذكره له ابن خلكان (٨) ، وابن العماد الحنبلي (٩) ، وحاجي

---

(١) معجم البلدان : ١ / ٤٣٣
(٢) معجم البلدان : ٤ / ١٦ ، ٤٠ / ٤٢١ ، ٤٦٥ .
(٣) وفيات الأعيان : ٦ / ١٢٩
(٤) شذرات الذهب : ٥ / ١٢١
(٥) كشف الظنون : ١٥٨٠
(٦) هدية العارفين : ٢ / ٥١٣
(٧) الأعلام : ٨ / ١٣١
(٨) وفيات الأعيان : ٦ / ١٢٩
(٩) شذرات الذهب : ٥ / ١٢١

خليفة (١) ، والبغدادي (٢) ، والزركلي (٣) .

٩ ـ كتاب أخبار المتنبي : من كتبه المفقودة أيضاً . ولانعلم من أمره شيئاً . ذكره له أصحاب مصادر كتابه السابق (الدول) .

١٠ ـ كتاب مجموع كلام أبي علي الفارسي : لانعلم من أمره شيئاً ، شأنُه شأنُ الكتابين السابقين .

١١ ـ كتاب عنوانِ الأغاني : مفقودٌ لانعلم من أمره شيئاً سوى ذِكْرِ ابنِ خلكان (٤)وابنِ العماد له (٥) .

١٢ ـ كتاب أخبار أهلِ الملل وقصص أهل النحل ، في مقالات أهلِ الإسلام : ذكره صاحبه لنفسِهِ في (معجم البلدان) (٦) ولعلّهُ كتابُ (المبدأ والمآل) المتقدم برقم (٧) لاشتمالِهِ على أهل الملل والنحل ، أو أنه غيره .

١٣ ـ كتاب الردّ على ابن جني على كلامه في الهمزة والألف من كتاب سرّ الصناعة .

ذكره له القفطيُّ ، وادعى أن ياقوتاً لم يأت بشيء في هذا الكتاب (٧) ولانعلمُ من أمره شيئاً .

(١) كشف الظنون : ١٤١٨
(٢) هدية العارفين : ٢ / ٥١٣
(٣) الأعلام : ٨ / ١٣١
(٤) وفيات الأعيان : ٦ / ١٢٩
(٥) شذرات الذهب : ٥ / ١٢١
(٦) معجم البلدان : ١ / ٣٦٩
(٧) إنباه الرواة للقفطي : ٤ / ٧٩

على أن ياقوتاً أشار في معجم البلدان إلى عزمه على تأليف كتاب في النسب ، قال : وقد عزمت بعد فراغي من هذا الكتاب أن أجمع كتاباً في النسب على مثال هذا الكتاب في الترتيب (١) .

وقال في موضع آخر عن نسب قحطان : نذكره في كتاب النسب من جَمْعِنا إن شاء اللهُ تعالى (٢) .

ومن الكتاب نسختان مخطوطتان : أولاهما في دار الكتب المصرية بالقاهرة ، تقع في مائة وسبع عشرة ورقة .

وثانيتهما في المغرب ، تقع في مائة وثمان عشرة ورقة . ولهما فلمان مصغران بمعهد المخطوطات العربية ، وفلمان آخران بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض .

وهنالك نسخة ثالثة من الكتاب توجد في مكتبة الأزهر - أباظة . وهي نسخة حديثة يُظَنّ أنها مسوخة من نسخة دار الكتب (٣) .

ويبدو أن المؤلف اختصر كتاب (جمهرة النسب) في كتابه هذا

أما كتبه المفقودة فهي :

١ - أخبار الشعراء المتأخرين والقدماء ، وهو غير معجم الأدباء السابق ذكره .

---

(١) معجم البلدان : ٣ / ٣٩٧

(٢) معجم البلداد : ٣ / ١٨١

(٣) انظر جمهرة النسب ١ / ٤٨ فراج - الكويت ١٤٠٣ / ١٩٨٣

ذكره المؤلف في كتابه (معجم الأدباء) حيث قال : « وكنت قد شرعت عند شروعي في هذا الكتاب ، أو قبله ، في جمع كتاب في أخبار الشعراء المتأخرين والقدماء ، ونسجتها على هذا المنوال ، وسبكتها على هذا المثال في الترتيب والوضع والتبويب ... فأودعتُ ذلك الكتاب كلّ من غَلَبَ عليه الشعرُ ، فدُوِّنَ ديوانهُ ، وشاعَ بذلك ذِكْرُهُ وشأنُه ... وأما من عُرِفَ بالتصنيف واشْتُهِرَ بالتأليف ، وقَلّ شعْرُهُ ، وكَثُرَ نَثْرُهُ فهذا الكتاب عُشُّهُ ووكْرُهُ ... ففي هذين الكتابين أكثر أخبار الأدباء من العلماء والشعراء ... » (١) .

إن هذا القول يدلّ بوضوح على وجود كتابين لياقوت : أحدهما معجم الأدباء والثاني معجم الشعراء .

كما ذكر ياقوت هذا الكتاب المفقود في معجم الأدباء (٢) ومعجم البلدان (٣) .

وذكر له ابنُ خلكان باسم (أخبار الشعراء المتأخرين والقدماء)(٤) وابنُ العماد باسم (معجم الشعراء) (٥) ، كما ذكره حاجي خليفة (٦) والزركلي (٧) .

---

(١) معجم الأدباء : ١ / ٤٩ — ٥٠
(٢) معجم الأدباء : ١ / ٤٠٢ ، ١٧ / ٢٦ .
(٣) معجم البلدان : ٣ / ٧٠ ، ٣١٣ — ١٣٤
(٤) وفيات الأعيان : ٦ / ١٢٩
(٥) شذرات الذهب : ٥ / ١٢١
(٦) كشف الظنون : ١٧٣٤ — ١٧٣٥ .
(٧) الأعلام : ٨ / ١٣١ .

١٤ - نهايةُ العَجَبِ في أبنيةِ كلامِ العربِ : وهو كتاب في الصرف . ذكره ياقوت لنفسه في (معجم البلدان) (١) ولانعلم من أمره شيئاً سوى إشارة صاحبه له . ولم يذكره أحد ممّن ترجم للمصنف ، أو ممن ألّفَ عنه كتاباً أو دراسة .

١٥ - كتاب (أوزانِ الأسماء والأفعالِ الحاصرةِ لكلامِ العرب) : ذكره له القفطي (٢) ولعله الكتابُ السابقُ .

١٦ - كتابٌ في اشتقاق أسماء المواضع ، أو أنه في الاشتقاق عموماً ، ذكره المصنف في الباب الثاني من هذا الكتاب في (دارة شُبَيْث)

وبعد ... هذه هي مكتبة ياقوت الحموي ، وهذه هي مائدته الفكرية ، بتنوع طعومها ومشاربها ، وباختلاف ألوان الثقافة فيها . .

ولكن ! ماذا عن كتابه (الخزل والدأل) ؟

كتابه (الخَزَلُ والدَّألُ) :

بدأ ياقوت كتابَه - كعادته في جميع كتبه- بخُطْبَةِ الكتاب لكنها في أصلنا المخطوط مَخْرُومَةُ الأول، لسقوط ورقة أوأكثر من أول الكتاب . بقي من تلك الخطبة خُطَّةُ المصنفِ التي أوضح فيها أن كتابَه يتألفُ من مقدمة وثلاثة أبواب .

فأما المقدمة فجاءت لغوية اشتقاقية ، أدار المؤلفُ الكلامَ فيها على المواد الثلاثة التي تقوم عليها أبواب كتابه و هي (دارٌ) و (دارةٌ)

---

(٢) معجم البلدان : ٢ / ٥٠

(٣) إنباه الرواة : ٤ / ٧٩

و (دَيْرٌ) فقال : « الدارُ والدارةُ والدَّيْرُ ، هي جميعاً من : دار يدور دوراً ودوراناً ودؤوراً ودووراً ، وذلك إذا طاف بالشيء أو حوله ، وعاد إلى موضع بدئه » . ثم بدأ يفرع الكلام ، فتناول كلمة (دار) وذكر أقوال أهل اللغة في اشتقاقها وجمعها وما يتصل بها من قضايا صرفية ولغوية ، واستشهد بالآيات الكريمة ، والأحاديث الشريفة وأشعار العرب على مضمون ما جاء به .

ثم انتقل بعد ذلك إلى كلمة (داوة) وذكر معناها وأقوال أهل اللغةِ في اشتقاقِها واستشهدَ بأشعارِ العَرَبِ على ذلك .

وخلَصَ في آخرِ المقدمةِ إلى مادة (دَيْرٍ) وذكَرَ معناها واشتقاقَها وأقوالَ أهلِ اللغة فيها ، ذاكراً جموعَ القِلَّةِ والكَثْرَةِ إلى أنْ قال : وهذا يُشْعِرُ بأنَّ الدَّيْرَ من اللغاتِ في الدارِ .

هذا عن الخطبة والمقدمة . أما أبوابُ الكتابِ فكانت ثلاثةً : أوَّلُها للدُّورِ ، وثانيها للدّاراتِ ، وثالثها للدَّيارات أو الدَّيَرَةِ

فأما البابُ الأول فصَدَّرَهُ بعنوانِ « القولِ في ذكرِ الدورِ التي مفردُها دارٌ » وبعده : « قال أبو عبد الله : من الدور التي حاولت استقصاءها : الداوُ ... » وبدأ بذِكْرِ المواضِعِ التي سُمِّيَتْ باسم (دار) مفردةً ، أو مضافةً ، فكان يحدِّدُ الموضِعَ على الطبيعة ويستشهد بآيةٍ أو بيتِ شعْرٍ ، وهكذا إلى آخرِ الدُّورِ .

اتبع المصنف منهجاً في هذا الباب يقوم على الآتي :

يذكرُ اسمَ الدارِ ، كدارِ الأَرْقَمِ ، أو دارِ ابنِ جُدْعَانَ ...

ثم يعيّنُ موقعَها و ما يجاورُها ويذكر صاحبَها أو الذي بناها أو بُنيتْ له،ويُعرّفُ بها تعريفاً يتردّدُ بين الإيجازِ والإطنابِ ، وقد يذكر تاريخَها ، وطرَفاً من أخبارِها ، وأخبارِ مَنْ عمَرُوها أو اشتَرَوْها ، وربّما ذكَرَ ما قيل فيها من أشعارٍ ، وما دارَ حولَها من حروبٍ وأخبارٍ .

ذكر المُصَنِّفُ في هذا البابِ أهمَّ دُورِ العربِ ، واجتمعَ لديه منها خَمْسٌ وعشرون ومائةُ دارٍ ، رتّبَها حَسْبَ أوائلِها فثوانيها فثوالِثِها وهكذا .

وجديرٌ بالذكرِ أنَّ أقلَّ من نِصْفِ ما جَمَعَهُ موجودٌ في معجم البلدانِ حيث أوردَ فيه منها ستّاً وأربعين داراً ، وفي (الخزل والدّأل) زاد تسعاً وسبعين داراً .

وأما الباب الثاني فَصَدَّرَهُ بعنوان : « القولِ في ذكرِ الدارات التي مفردُها دارةٌ » يقولُ أبو عبد الله : داراتُ العربِ كثيرةٌ ، أحصاها العلماء وأوْعَبُوها ، وذكروا مواضعَها وعيّنُوها ... وها أنذا أذكرُ ما وُفِّقْتُ إليه منها ... استخرجتُها من كتبِ العلماء ودَلَلْتُ عليها بشعرِ الشعراءِ .. وسَبَقَ أنْ شَرَحْتُ معناها ، وأوضحتُ أصْلَهَا ومبناها . وبسم اللهِ أبدأ بأُولاها . فأقول : دارةٌ . مفردةٌ غَيْرُ مضافةٍ ... » وبدأ بذكر داراتِ العربِ . والمواضعِ التي سُمِّيَتْ بهذا الاسم مفردةً أو مضافةً . فكان يحدد موقعِ الدارةِ على الطبيعة ويشرحُ معناها ويستشهد بشعْرِ العَرَبِ

عليها . ذكر المصنف في هذا الباب تِسْعاً وتسعين دارةً ، رتّبها حَسْبَ أوائِلِها فثوانيها فثوالِثِها وهكذا .

وفي معجم البلدان منها نحو سبعين دارةً ؛ أي أنه زاد تسعاً وعشرين دارةً في (الخزل والدأل) .

وأما الباب الثالث فَصَدَّرَهُ بقوله : « القول في ذكر الديرة التي مفردها دير » وقال : « الديرة في بلاد الله كثيرة متعددة ، منها ما كان أبنية عادية ، ومنها ما كان صروحاً ممردةً ... قد أحصى العلماء الرواة ... وقد رجعت إلى كتب كثيرة ... وها أنذا أجمعه على الحروف مرتباً ، وأنسقه في نظام بديع مبوباً .. » ثم ذكر المواضع التي أطلق عليها اسم (دير) مفرداً أو مثنى أو مجموعاً .

ومنهجه في الباب الثالث لايخرج عما رسمه في بابيه السابقين . ذكر من الأديرة خمسة وسبعين ومائتي دير ،رتبها حسب أوائلها فثوانيها فثوالثها وهكذا .

ومما يجدر ذكره أن معجم البلدان حوى منها ستة عشر ومائتي دير ،أي زاد في (الخَزَلِ) تسعة وخمسين ديراً عما في معجم البلدان

وَبِجَمْعِ الموادّ والمواضيع في الثلاثة الأبواب يكون مجموع ما في (الخزل والدأل) تسعةً وتسعين وأربعمائة موضع بين دار ودارة ودير ، في حين بلغت هذه المواضع في معجم البلدان اثنين وثلاثين وثلاثمائة ، فيكون (الخزل والدأل) قد زاد سبعة وستين ومائة موضع على ما في معجم البلدان ، وهذا رقم جدير بأن يفرد له كتاب .

ولعل أكبر خدمة يقدمها لنا المصنف في كتابه (الخزل والدأل) تتمثل فيما ذكره ونقله عن علماء سبقوه . وهذه النقول لانجد معظمها أو بعضها على الأقل في الأثر المنقول عنه . ظهر ذلك واضحاً في نقوله الكثيرة في باب الأديرة عن ديارات الشابشتي ، فكنا نعرض ما نقله ياقوت عنه على كتابه (الديارات) فنجد بعض ما ينقله ، ولانجد بعضه الآخر . إن هذا يؤكد ما ذهب إليه محقق الديارات المرحوم سركيس عواد بأنّ دياراتِ الشابُشْتي كتابٌ ناقص ، سقط منه عدد من الأديرة ، أحصاها سركيس وجمعها في الذيل الذي صنعه في آخر الكتاب . فثمة ديارات أخرى أضافها ياقوت في الخزل منقولةً عن الشابشتي وهي ليست في الديارات المطبوع ،ولم يستدركها عواد . وثمة خدمة أخرى يقدمها المصنف ههنا تتجلى في نقول أخرى عن كتب ضاعت . ولم نعرف عنها سوى اسمها . مثل كتاب (الحيرة وتسمية البيع والديارات) لِهِشَام بن محمد بن السائب الكلبي المتوفى سنة ٢٠٤ هـ . وكتاب (الديارات) لأبي الفرج الأصفهاني ، وكتاب (الديرة) للسريّ الرفّاء ، وكتاب (الديارات) للخالديين ، وكتاب (الأديرة والأعمار في البلدان والأقطار) للشمشاطي وكتاب (الديرة) لابن رمضان النحوي ، وكلها مفقودة .

ولكن ! .. ماذا عن نسبة الكتاب إلى صاحبه ؟ وما الذي يجعلنا نطمئن إلى نسبته إلى ياقوت .ونحن أمام صمت مطبق عنه عِنْدَ من أرّخ لياقوت وتحدث عن كتبه ؟ ثمة أمور تجعلنا نركن إلى صحة نسبته إلى صاحبه :

أولها : أننا وجدنا على الورقة الأولى في أعلاه وبخط الثلث الكبير ما يلي :

كتاب الخزل والدأل لياقوت رحمه الله .

ثانيها : ما جاء في أول ورقة من المخطوط ، وضمن ما بقي من الخطبة المخروم أولها ، وهو قول المصنف : « وسميته الخزل والدأل بين الدور والدارات والديرة ، راجياً من الله تعالى أن ينتفع به كما (انتفع بمعجم) البلدان من قبله »

ففي هذا الكلام نص صريح على أن الكتاب لياقوت صاحب معجم البلدان .

ثالثها : قوله في مواضع كثيرة من الكتاب : « قال أبو عبد الله » وهذه هي كنية ياقوت بن عبد الله الحموي .

رابعها : أن أسلوب مؤلف الكتاب هو أسلوب ياقوت الحموي في معجم البلدان ، ويتجلى ذلك بطريقة عرض المواد ، فيبدأ بذكر الموضع ، ثم يضبطه بالحروف ، ويحدد معناه واشتقاقه أحياناً ، ويستشهد ببعض ما قيل فيه من شعر ، وكثيراً ما كان يورد قصائد طويلة على نحو ما كان يفعل ياقوت في معجم البلدان .

خامسها : أن مصنف (الخزل والدأل) كان يعزو النقول إلى أصحابها ، وكتبهم ، فيذكر أسماء الشابشتي والحازمي والخالدي والعمراني والزمخشري وابن دريد وابن الحائك والخارزنجي وكراع

النمل وأبي الفرج ، وغيرهم ممن نجد أسماءهم وأسماء كتبهم مبثوثة في كتاب معجم البلدان .

فلهذه الأمور – مجتمعة يمكن أن نطمئن إلى أمر نسبة الكتاب إلى ياقوت الحموي .

وصف النسخة وعملنا في التحقيق :

أشرنا من قبل إلى أن نسختنا التي أخرجنا الكتاب عنها ، فريدة فليس ثمة أخت لها ، على حد علمنا .

والنسخة حديثة مضى عليها أكثر من مائة سنة ، نسخت سنة ١٣١٠ هـ وهي بخط الشيخ عبد العزيز بن عبد الله الموسى ، كتبها بخط النسخ ، وعنوانها مكتوب بخط الثلث .

عدد أوراقها ٦٩ ورقة ، وفي كل وجه من الأسطر عدد يتراوح بين ١٧ – ٢٠ سطراً ، أما كلمات السطر فتتراوح بين ٩ – ١٢ كلمة

وقياس الورقة ١٨،٥ × ١٣ سم .

كتبت عناوين المخطوط ورؤوس المواد بالحبر الأحمر ، وسائر الكتاب بالأسود والنسخة مقابلة بأصل سابق لها ، لعله الأصل الذي أشار الناسخ إليه ، وهو بخط عبد العزيز بن محمد بن أبي بكر المقّري الشافعي اليمني .

كُتِبَ هذا الأصل بمكة المكرمة ليلةَ الجمعة رابعَ جُمَادَى الأولى من سنة خمس وستين وسبعمائة .

وجدنا على هامش النسخة عبارة (بلغ مقابلة) وقد تكررت ست مرات ، وفي مواضع مختلفة ، ووجدنا في هوامشها مستدركات بمواد أخرى ، غير ما في المتن ، استدركت على الأبواب الثلاثة في الكتاب ، وهي بخط ناسخ الأصل ، وبعد كل مادة منها كلمة : (صح) وعلامة مقابلة .

ومن الملاحظ أن الناسخ كان يتساهل بكتابة الهمزة ، بالحذف حيناً وبالتليين أحياناً ، كما كان يلحق ألفاً بآخر المضارع مفرداً ، نحو : (يدعو ، ترجو) .

كما كان يكتب الألف المقصورة ألفاً طويلة في نحو : (وفى ، أبَى) ، كما وقع في النسخة شيء ، من التصحيف والتحريف .

عَمَلُنَا : قمنا معاً بتحقيق الكتاب على منهج حَدَّدْنا أسسه وأبعاده ومراميه ، ويتلخص بالآتي :

ـ أثبتنا في المتن مضمون نسختنا الوحيدة، وما وجدناه مستدركاً على هامشها من مواد ، كانت مكتوبة بخط ناسخ الأصل ، وجعلنا المستدرك بين قوسين حاصرتين هكذا : [...] تمييزاً له عما هو في مَتْن الأصل . وأدخلنا ما استدرك إلى المتن لقناعتنا بأنه أُضيفَ بعد المقابلة كما بيّنا من قَبْلُ ، ولم نغفل التنبيه على ذلك في حواشينا .

ـ أحلنا في الحواشي على مصادر وجود كل مادة من مواد الأصل والمستدرك ، فكانت إحالاتنا على كتب البلدانيين من مثل : معجم البلدان، والمشترك وضعاً، ومراصد الاطلاع ، ومسالك الأبصار، ومعجم ما استعجم، والديارات، والروض المعطار، وغيرها مما ورد في حواشي

التحقيق . وكان غرضنا من ذلك توثيقَ موادِّ الكتاب بعرضها أولاً على كتابين للمؤلف ، وهما (معجم البلدان ، والمشترك وضعاً) وثانياً على شوامخ كتب البلدانيين .

– قمنا بترقيم مواد كل باب على حدة ، بأرقام مسلسلة .

– قمنا بتخريج الآيات القرآنية الكريمة ، والأحاديث النبوية الشريفة والشواهد الشعرية وأشرنا إلى أماكن وجودها في دواوين الشعراء ، وكتب التراث .

– ترجمنا في حواشينا لأعلام الأشخاص والجماعات والمواضع التي وردت في النص ، وأحلنا على مصادر تلك الترجمات .

– تركنا مواضع البياض التي تركها المصنف في الأصل ، كما هي ، وألحقنا بالحواشي ما يتصل بتلك المواضع من تحديد وشرح وما إليه ، ويبدو أن المصنف تركها ليعود إليها ، ومن المحتمل أن تكون نسختُه مسودة الكتاب .

– قمنا بشرح المفردات الغامضة .

– أشرنا إلى نهاية كل صفحة في المخطوط بخط مائل هكذا : / ووضعنا في الهامش المقابل رقم صفحة المخطوط . مقابل الخط المائل .

– أعددنا بعد طبع الكتاب جملة فهارسَ تفصيليةٍ فنيةٍ متكاملةٍ تُسَهِّلُ الانتفاعَ بالكتاب .

وبعد ...

هذا عملنا ، وهو جهد المُقِل ، وإن كَثُر . نضعه بين أيدي قرائنا الكرام فإن نال رضاهم فلله الشكرُ ، وهو وليُّ النعمة ، وإن لم ينَلْ فَلْيُغْضُوا عن الزَّلَلِ ، وليَسْحَبوا ذَيْلَ العَفْوِ ، وينصحوا لنا بالمعروف . فذلك أجدى ، وهم به أجدر .

« رَبِّ أَوْزِعْنِي أنْ أشكرَ نِعْمَتَكَ التي أنْعَمْتَ عليَّ وعلى والديَّ وأنْ أعملَ صالحاً ترضاهُ وأدخلني برحمتِكَ في عبادِكَ الصالحين » « النمل : ٢٧ / ١٩ » .

والحمد لله ربِّ العالمين .

المحققان

حمص : الأحد / ٢ / صفر / ١٤١٣ هـ
٢ / آب / ١٩٩٢ م

خطبة الكتاب

/ ...(١) ، في مُقَدِّمَةٍ ، وثلاثةِ أبوابٍ ،أوّلُها للدُّورِ ، [٢/و]
وثانيها للدارات ، وثالثُها للدَّيْرَةِ .

وسميتُهُ كتابَ (الخَزَلِ والدَّألِ (٢) بَيْنَ الدُّورِ والدّاراتِ

---

(١) أول المخطوط في نسختنا الوحيدة ، وقد سقطت ورقة واحدة هي الأولى وسقط معها قسم كبير من خطبة الكتاب ، ولعل فيه الخطة التي رسمها المصنف في كتابه ، وبقي منها ما يشير إلى أقسام الكتاب ، وتسمية المصنف إياه .

والناظر المتأني في الكتاب يدرك أن مصنفه اعتنى كثيراً بتقسيمه إلى مقدمة وثلاثة أبواب، وسيدرس في المقدمة — كما سنرى — الأصول اللغوية للمواد التي اشتمل عليها كتابه

أما منهجه في التأليف ، فربما يكون قد ذكره في الخطبة التي ذهب الزمن بمعظمها في الورقة الضائعة من أول المخطوط . وسنرى من خلال الكتاب أن المصنف اعتمد الترتيب الألفبائي في مواد كتابه ، ولم يخرج عن هذا الترتيب إلا في القليل النادر ، وكان يراعي أوائل الحروف فثوانيها وما بعدها حتى آخر حرف في كل مادة .

(٢) الخزل والخوزل والخوزلى : مشية فيها تثاقل ، والدأل : مشية فيها إسراع ، وواضح أن المعنى على المجاز ، وربما كان المراد التنقل بين الدور والدارات والديرة لتعريفها وذكر مواضعها وصفاتها ، وماقيل فيها من شعر ، أو ما وقع فيها من أحداث.

وربما كان المراد من هذه التسمية التجوال بين القاصي والداني من الدور والدارات والديرة

والدُّيَرَةِ) (١) .

راجياً من الله تعالى أن يُنْتَفَعَ به كما انْتُفِعَ (بمُعْجَمِ(٢) البلدان) من قبله . إنّه خَيْرُ مَسْؤُولٍ ، وأكرمُ مَأْمول ، وهو حَسْبِي ، ونِعْمَ الوكيلُ .

---

(١) هكذا ورد اسم الكتاب على الورقة الأولى من المخطوطه .

(٢) كلمتان مطموستان ، لم نتبينهما ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

قال أبو عبدِ الله (١) : الدّارُ والدّارةُ والدّيرُ ، هي جميعاً من : دارَ ، يدورُ ، دَوْراً ودَوَراناً ودُؤُوراً ، ودُوُوراً . وذلك إذا طافَ بالشّيْء ، أو حَوْلَهُ ، ثم عادَ إلى موضِعِ بَدْئِهِ (٢) .

فأمّا الدارُ فاسمٌ جامعٌ للعَرْصَةِ والبناء والمحلّةِ ، وإنّما سمّيتْ بذلك لكثرةِ دَوَرانِ الناس فيها ، واختلافِهم ، وتردُّدِهِمْ خِلالَها (٣) .

وتُطْلَقُ أيضاً على البَلَدِ (٤) ، كقولهِ تعالى : (فأَصْبَحوا في ديارِهِمْ جاثمين) (٥) ، أي في بَلَدِهِم .

و « الدّار » اسمٌ لمدينةِ سيّدنا رسولِ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسَلّمَ (٦)

---

(١) كنية المصنف .
(٢) انظر اللسان والتاج : (دور) .
(٣) المصدران السابقان ، وفي التاج أن القول لابن جني .
(٤) المصدران السابقان .
(٥) سورة هود : ١١ / ٩٤
(٦) اللسان والتاج : (دور) .

والدّارُ : القبيلةُ (١) ، وفي الحديثِ : (ألا أُنَبِّئُكم(٢) بخير دُورِ الأنصارِ ؟ دُورِ بني النجارِ (٣) ثُمَّ دُورِ بني الأَشْهَلِ (٤) ثُمَّ دُورِ بني الحارثِ (٥) ، ثم دُورِ بني [سَ]اعدةَ ، وفي كلٍّ دُورِ الأنصارِ خَيْرٌ) (٦) .

فالدُّورُ هَهُنَا جَمْعُ دارٍ ، وهي القبيلةُ ، والمرادُ أنها قبائلُ اجتمعتْ ، كلٌّ في محلّةٍ ، فسمّيتِ المحلةُ داراً ، وسُمّي بها ساكنوها على المجازِ ، بحذفِ المضافِ ، إذ الأصلُ أهْلُ الدُّورِ وهو كقولِهِ تعالى : (واسْألِ القريةَ) (٧) ، أيْ أهْلَ القريةِ .

---

(١) إطلاق الدار على القبيلة ، إنما هو على المجاز ، انظر الأساس واللسان والتاج (دور) .

(٢) قوله : (ألا أنبئكم ..) بداية الحديث في الفائق : ١ / ٤٤٣ واللسان والتاج : (دور) ، ولم نجد هذه البداية في كتب الحديث .

(٣) قبيلة من الخزرج ينسبون إلى جدهم الأعلى النجار ، واسمه تيم اللات بن ثعلبة بن عمرو الخزرج . انظر : اللباب : ٣ / ٢٩٧ — ٢٩٨ .

(٤) كذا وردت في الأصل وفي اللسان (دور) واللباب : ١ / ٦٨ أنهم بنو عبد الأشهل ، قال ابن الأثير : هم بنو عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس من الأنصار . اللباب : ١ / ٦٨

(٥) في كتب الحديث والسيرة ، الحارث بن الخزرج . وفي اللباب : ١ / ٣٢٨ أن النسبة إلى الحارث بن الخزرج بن حارثة ، وفي معجم البلدان : ٥ / ٢٦٩ أن نسبهم إلى الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن يعرب بن زيد بن كهلان .

(٦) ورد الحديث بلفظه في الفائق : ١ / ٤٤٣ واللسان والتاج : (دور) . وورد بلفظ آخر في صحيح مسلم: ٤ / ١٩٤٩ — ١٩٥١ في باب:(خير دور الأنصار) وفي سنن الترمذي : ٥ / ٧١٦ في باب : (أي دور الأنصار خير) وفي البخاري بشرح الكرماني : ١٥ / ٣٩ ، ٤٠ الحديث : ٣٥٤٤ — ٣٥٤٦ . وبنو ساعدة ينسبون إلى ساعدة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة . انظر : اللباب : ٢ / ٩٢

(٧) سورة يوسف : ١٢ / ٨٢

وفي الحديثِ : (ما بَقِيَتْ دارٌ إلاّ بُنِيَ فيها مَسْجِدٌ) (١)
أي ما بَقِيَتْ قبيلةٌ إلا بُنِيَ لأهلها مسجدٌ يجتمعونَ للصلاةِ فيه .

وقد يُقالُ للدّارِ دَارَةٌ ، لكنَّ الدّارَةَ أخصُّ من الدارِ ،
قال أُمَيّةُ (٢) :

لهُ داعٍ بمكّةَ مُشْمَعِلٌّ وآخرُ خلفَ دارَ [تِهِ ينادي] (٣)

والدّارُ : صَنَمٌ (٤) سُمِّيَ بهِ بنو عبدِ الدارِ بنِ قُصَيٍّ
ابنِ كلابٍ (٥)

---

(١) انظر الفائق : ١ / ٤٤٤ واللسان والتاج : (دور) .

(٢) هو أمية بن عبد الله بن أبي ربيعة بن عوف الثقفي ، شاعر مخضرم ، تردد في الجاهلية على الأديرة والكنائس ، وجاور الرهبان ، كان على دين الحنيفة ، وقد حرم الخمر ، وحارب عبادة الأوثان ، وتطلع إلى النبوة ، وكاد يسلم ، لكنه لم يفعل . وفاته سنة (٥) ه . انظر الأعلام : ٢ / ٢٣ ومقدمة ديوانه ص ٧ — ١٦

(٣) البيت لأمية في اللسان : (دور ، شمعل) والتاج : (دير) وهو في ديوانه : ٣٣ من قصيدة يمدح فيها عبد الله بن جدعان . وما بين الحاصرتين مطموس في الأصل ، فاستدركناه عن مصادر البيت .

(٤) انظر : التاج : (دور) والاشتقاق : ١٥٥ .

(٥) هم بطن من قريش ينتسبون إلى جدهم عبد الدار بن قصي بن كلاب بن مرة ، وكانت فيهم الحجابة واللواء . انظر : الأعلام : ٤ / ٢٩٢ .

والدّارُ : اسمُ رَجُلٍ من لَخْمٍ (١)

[٢/ظ] / والدّارُ مؤنثةٌ ، قيلَ : وقد تُذكّرُ(٢) ، كقولِهِ تعالى : (وَلَنِعْمَ دارُ المُتَّقِين) (٣) وذلك على معنى المَثْوَى والمَوْضِعِ

ولها جموعُ قِلّةٍ وكثيرٍ، فيقال في جَمْعِ القلّةِ : أَدْؤُرٌ ، وأَدْوُرٌ ، بالهَمْزِ وبغَيْرِهِ ، فإذا هَمَزْتَ ، فالهَمْزَةُ مُبْدَلَةٌ من واوٍ مضمومة

ويُقال في جمعِ الكثيرِ : دُورٌ ودِيَارٌ . قال ابنُ سِيْدَة (٤): جَمْعُ الدّارِ آدُرٌ على القَلْبِ ، ودِيارَةٌ ودِياراتٌ ودِيرانٌ ودُورٌ ودُوْراتٌ .

---

(١) في التاج : (دور) أنه الدار بن هانيء بن حبيب بن نمارة بن لخم . وقال القلقشندي في صبح الأعشى : ١ / ٣٣٥ :من ، بطون لخم بنو الدار رهط تميم الداري صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وهم بنو الدار بن هانئ بن حبيب ابن نمارة بن لخم ، وانظر الاشتقاق : ١٥٥ .

(٢) انظر المذكر والمؤنث : ٤٠٩ والبلغة : ٧٧ وهما لابن الأنباري ، وكتاب التذكير والتأنيث للسجستاني : ٢٨ والمذكر والمؤنث لابن فارس : ٥٧ ، والمذكر والمؤنث للتستري : ٧٤ .

(٣) سورة النحل : ١٦ / ٣٠ .

(٤) ابن سيدة هو علي بن إسماعيل أبو الحسن الأندلسي إمام في اللغة والأدب وشاعر . كان ضريراً كأبيه ، من كتبه : المخصص والمحكم والمحيط ، وهي في اللغة . كانت وفاته سنة ٤٥٨ هـ انظر فيه : وفيات الأعيان : ٣ / ٣٣٠ وبغية الملتمس : ٤١٨ وإنباه الرواة : ٢ / ٢٢٥ ونكت الهميان : ٢٠٤ ونفح الطيب : ٣ / ٣٨٠ والأعلام ٤ / ٢٦٣

وقال الأزهريُّ (١) : يقال : دِيرٌ ودِيَرَةٌ وأديارٌ ودِيْرانٌ ودارَةٌ ، ودارات ، ودُورٌ ، ودِورانٌ ، وأدْوارٌ ، ودِوارٌ وأدْوِرَةٌ ، ودِيارَةٌ .

وأمّا الدّارةُ : فهي ما أحاطَ بالشّيْء ، ومنهُ دارَةُ القَمَرِ ، وهي هالَتُهُ التي حولَه ، ودارةُ الرَّمْلِ ما استَدارَ منْهُ .

والدّارةُ أيضاً هي كلُّ أرضٍ واسعةٍ بَيْنَ جبالٍ .

قال الزمخشريُّ (٢) : هي أرْضٌ سَهْلَةٌ تُحيط بها جبال من جهاتِها جميعاً . وكلُّ موضعٍ يُدارُ بهِ بشيء يحجزُهُ فهو دارَةٌ كالدّاراتِ التي تُتَّخَذُ في المَبَاطِخِ (٣) ونَحْوِها ، وتُجْعَلُ

---

(١) الأزهري : أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي ، أحد أئمة اللغة والأدب . غلب عليه التبحر في العربية ، وفاته سنة ٣٧٠ هـ . انظر : معجم الأدباء لياقوت : ١٧ / ١٦٤ - ١٦٧ والأعلام : ٥ / ٣١١ .

(٢) الزمخشري هو جار الله أبو القاسم محمود بن عمر من زمخشر في خوارزم أديب شاعر لغوي نحوي مفسر . كانت وفاته سنة ٥٨٣ هـ . نزهة الألباء : ٣٩١ ومعجم الأدباء: ١٩ / ١٢٦ - ١٣٥ والأعلام: ٧ / ١٧٨ وانظر قول الزمخشري في كتابه : أساس البلاغة (دور) ، وهو في التاج (دور) لكنه لم ينسب ثمة إليه .

(٣) المباطخ : منابت البطيخ ، ومفردها مبطخة (بفتح الطاء وضمها) . اللسان (بطخ) .

فيها الخَمْرُ . وأنشد (١) :

تَلْقَى الإوَزّيْنَ في أكنافِ دارَتِها
فَوْضَى ، وبَيْنَ يَدَيْهَا التِّبْنُ مَنثورُ

قال أبو مَنْصورٍ (٢) ، حكايةً عن الأصمعيّ (٣) : الدارةُ رَمْلٌ مُسْتَديرٌ ، في وسَطِه فَجْوَةٌ ، وقال : الدَّارَةُ هي الجَوْبَةُ الواسِعَةُ تَحُفُّها الجِبالُ ، وقال أبو حنيفة (٤) :

---

(١) البيت للشاعر الجاهلي أوس بن حجر . انظره في ديوانه : ٤٦ . حيث روي ثمة .(تلقى الإوزون ..) ونسب أيضاً إلى النابغة الذبياني . انظر ديوانه : ١٥٨ والرواية فيه : (بيضاً وبين .. منشور) والبيت دون نسبة في اللسان : (دور ، وزز) وشرح المفصل لابن يعيش : ٥ / ٥

(٢) هو محمد بن أحمد الأزهري ، وقد سبقت ترجمته آنفاً ص : ٥١ ح ١ .

(٣) الأصمعي: هو عبد الملك بن قريب ، أديب عالم باللغة والنحو والشعر ،وصاحب مصنفات كثيرة ، كانت وفاته سنة ٢١٥ ﻫ وقيل سنة ٢١٦ ﻫ . نزهة الألباء : ١١٢ — ١٢٤ والأعلام : ٤ / ١٦٢ . وانظر قول الأصمعي في اللسان :(دور) .

(٤) أبو حنيفة الدينوري:أحمد بن داود بن وننذ الدينوري،مهندس مؤرخ نباتي جمع بين حكمة الفلاسفة وبيان العرب . من مؤلفاته : الأخبار الطوال والأنواء والنبات . كانت وفاته سنة ٢٨٢ ﻫ معجم الأدباء : ٣ / ٢٦ — ٣٢ وإنباه الرواة : ١ / ٤١ والأعلام : ١ / ١٢٣ .

إنّها تُعَدّ من بُطونِ الأرْضِ المُنْبِتَةِ ،وقيل: هي البُهْرَةُ (١) ، إلاأنّ البُهْرَةَ لاتكونُ إلا سَهْلَةً،والدّارةُ تكونُ غليظةً وسَهْلَةً .

وقيل : الدّارةُ كلُّ جَوْبَةٍ [تَنْفَتِحُ] (٢) في الرَّمْلِ .

والدّارَةُ مؤنّثةٌ ، وجَمْعُها داراتٌ ودُورٌ ، قال الراجزُ (٣) :

مِنَ الدَّبيلِ ناشِطاً للدُّورِ (٤)

وقال زهير (٥) :

---

(١) البهر والبهرة : ما اتسع من الأرض ، أو أنها الأرض السهلة الواسعة بين الأجبل . اللسان (بهر) . .

(٢) في الأصل : تنفسح . وفيه تحريف . والجوبة : الحفرة والفجوة بين البيوت أو أنها أرض فضاء بين أرضين . .

(٣) هو العجاج عبد الله بن رؤبة التميمي راجز مخضرم ولد في الجاهلية وعمر في الإسلام حتى توفي سنة ٩٦ هـ .

(٤) بيت العجاج في اللسان : (دور) وهو في ديوانه : ٢٣٠ . والدبيل : بلد ، أو من قرى الرملة ، والدور : اسم لمواضع كثيرة ذكرها ياقوت في البلدان : ٢ / ٤٨١ . واستشهد المصنف بالبيت على أن الدور جمع دار . بينما هي علم لبلد في رجز العجاج . وإلى ذلك أشار الأصمعي شارح ديوان العجاج : ٢٣٠ .

(٥) هو زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رياح المزني ، من مضر ، حكيم شعراء الجاهلية ، ولد في بلاد مزينة بنواحي المدينة ، وأقام في نجد ، وهو واحد من فحول الجاهليين ، وأصحاب المعلقات ، كانت وفاته سنة ١٣ ق . هـ . ترجمته في : الأغاني : ١٠ / ٢٨٨ ط . الدار . ومعاهد التنصيص : ١ / ٣٢٧ والأعلام : ٣ / ٥٢ .

تَرَبَّصُ ، فإنْ تُقْوِ المَرَوْراتُ منهمُ
ودارتُها،لاتُقْوِ منهمْ.(إذاً نَخْلُ) (١)

[٣/و] / وأمّا الدَّيْرُ ، فهو بَيْتٌ يَتَعَبَّدُ فيه الرُّهْبانُ ، ولايكادُ يكونُ في المِصْرِ الأَعْظَمِ . إنّما يكونُ في الصَّحارى ، ورؤوسِ الجبالِ . فإنْ كان في المِصْرِ الأعظمِ كانَ كَنيسةً أوْ بِيْعةً .

وربّما فرّقُوا بينهمَا ، فجعلوا الكَنيسَةَ لليهودِ ، والبيعةَ للنَّصارَى .

قال الجَوْهري : (٢) « ديرُ النَّصارَى أصلُهُ (الواوُ) (٣) وجَمْعُهُ أَدْيارٌ »

والدَّيْرانيُّ : صاحبُهُ الذي يُنْسَبُ إليهِ ، وهو نَسَبٌ على غَيْرِ قياسٍ .

---

(١) في الأصل :(إذن نحلو) وفيه تحريف ، وسيذكر المصنف بيت زهير في الدارة رقم (٨١) وذاكره في كتابه المشترك وضعاً : ١٧٤ برواية (ثجل) وفي البلدان : ٢ / ٤٣٠ ، ٥ / ١١٢ وهو في ديوان الشاعر ص : ٨٦ من قصيدة قالها في مدح هرم بن سنان والحارث بن عوف و (المرورات) : موضع كان فيه يوم للذبيان على بني عامر . انظر : معجم البلدان : ٥ / ١١٢ . و (نخل) : موضع بنجد من أرض غطفان ، قال ثعلب في شرح شعر زهير ص : ٨٦ : ويقال : (نخل) : بستان ابن عامر .

(٢) هو إسماعيل بن حماد الجوهري أبو نصر ، عالم لغوي ، وهو صاحب معجم الصحاح المعروف ، له كتب في اللغة والنحو والعروض ، كانت وفاته سنة ٣٩٣ هـ بعد سقوطه وهو يحاول الطيران بجناحين صنعهما من خشب معجم الأدباء : ٢ / ٢٦٩ وإنباه الرواة : ١ / ١٩٤ ونزهة الألباء : ٣٤٤ ويتيمة الدهر : ٤ / ٣٧٣ والأعلام ١ / ٣١٣ .

(٣) في الأصل : (الدار) ويظن أنه تصحيف ، وما أثبتناه عن صحاح الجوهري (دور) والقول له . وانظر اللسان (دور) أيضاً . والمراد أصله من دار يدور ...

وقال أبو منصور : « صاحبُهُ الذي يَسكُنُهُ ويَعْمُرُهُ دَيْراني ودَيّارٌ »

وقال أيضاً : قال سَلَمَةُ (١) ، عن الفَرّاء (٢) : يُقالُ دارٌ وديارٌ ودُورٌ ، وفي الجَمْعِ القليلِ : أَدْوُرٌ وأَدْؤُرٌ ودِيرانٌ ويقال : آدُرٌ ، على القَلْبِ . ويُقالُ : دَيْرٌ ودِيَرَةٌ وأَدْيارٌ ودِيْرانٌ ، ودارةٌ ودَارَاتٌ وأَدْيِرَةٌ ودِيَرٌ ودُورٌ ودُورانٌ وأَدْوارٌ ودِوَارٌ وأَدْوِرَةٌ ، هكذا على نَسَقٍ .

وهذا يُشْعِرُ بأنّ الدَّيْرَ من اللغاتِ في الدّارِ ، ولَعَلَّهُ بَعْدَ تسميةِ الدّارِ به خُصِّصَ بالموضعِ الذي تَسْكُنُهُ الرُّهبانُ ، فصار عَلَماً عليه ، والله تعالى أَعْلَمُ بالصواب .

* * *

---

(١) هو سلمة بن عاصم النحوي الكوفي ، تلميذ الفراء ، كان عالماً بالعربية والقراءات ، ثقة ثبتاً ، وكانت وفاته سنة ٣١٠ هـ . مراتب النحويين : ١٤٩ – ١٥٠ ونزهة الألباء : ١٤٦ وبغية الوعاة : ١ / ٥٩٦ والأعلام : ٣ / ١١٣

(٢) هو أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء الكوفي ، كان إماماً ثقة في اللغة والنحو والقراءات والتفسير ، من كتبه : معاني القرآن . كانت وفاته سنة ٢٠٧ هـ . نزهة الألباء : ٩٨ وتاريخ بغداد : ١٤ / ١٤٩ ومعجم الأدباء : ٢ / ٩ – ١٤ ووفيات الأعيان : ٦ / ١٧٦ وتذكرة الحفاظ : ١ / ٣٧٢ وشذرات الذهب . ٢ / ١٩ . والأعلام : ٨ / ١٤٥ .

البَاب الأوّل

قال أبو عَبْدِ اللّهِ : من الدورِ الّتي حاولْتُ استقصاءَهَا :

١ - الدّارُ ، معرّفةٌ غيْرَ مضافَة : مَحَالٌ كثيرةٌ ، منها : محلّةٌ كانتْ بَيْنَ البصرةِ والبَحْرَيْنِ (١) . قال ابنُ دُرَيْدٍ (٢) في الملاحنِ : الدارُ مَنْزِلٌ بَيْنَ البصرةِ والأَحْسَاءِ .

* * *

٢ - والدّارُ اسمٌ لمدينةِ رسولِ اللهِ صَلّى اللهُ عليهِ وسَلّمَ (٣)

---

(١) ذكرها ياقوت في : البلدان ٢ / ٤٢٠ والمشترك وضعاً : ١٦٨ وابن عبد الحق في المراصد : ٢ / ٥٠٦ . والصغاني في : التكملة (دور) : ٢ / ٥٢٠ والقزاز القيرواني في : العشرات في اللغة ص : ١١٤

(٢) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، من أئمة اللغة والنحو والأدب كانوا يقولون : إنه أشعر العلماء وأعلم الشعراء ، ولد في البصرة وورد بغداد بعد ما أسن ، فاستقر بها إلى أن توفي سنة ٣٢١ هـ . خلف تراثاً ضخماً في اللغة والأدب . نزهة الألباء : ٢٥٦- ٢٥٩ - الترجمة : ٩٦ معجم الأدباء : ١٢٨/١٨ والأعلام : ٨٠/٦ . وانظر قول ابن دريد في كتابه الملاحن : ١٨٤ ط . دمشق تح . د . نبهان .

(٣) انظر : العشرات في اللغة ص ١٤٤ حيث ذكرها القزاز القيرواني وانظر : معجم ما استعجم للبكري : ١ / ٥٣٢ ، وذكر في معجمه : ٢ / ١٢٠١ - ١٢٠٢ أحد عشر اسماً للمدينة المنورة هي : يثرب والدار وطيبة وطابة والعذراء وجابرة والمجبورة والمحبة والمحبوبة والقاصمة ويندد . وذكر لها ياقوت في البلدان : ٥ / ٨٣ تسعة وعشرين اسماً ليس منها (الدار) الذي ذكره هنا . وأسماؤها عنده : المدينة وطيبة وطابة والمسكينة والعذراء والجابر والمحبة والمحببة والمحبورة ويثرب والناجية والموفية ، وأكالة البلدان ، والمباركة والمحفوفة والمسلمة والمجنة والقدسية والعاصمة (بالعين) والمرزوقة والشافية والخيرة والمحبوبة والمرحومة وجابرة والمختارة والمحرمة والقاصمة (بالقاف) وطبابا .

وبذلك فُسِّرَ قولُه تعالى : (والذين تَبَوَّؤا الدَّارَ والإيمانَ من قَبْلِهِم يُحِبُّونَ مَنْ هاجَرَ إليهم) (١)

* * *

٣ــ ودارٌ: اسْمُ مَحَلَّةٍ (٢) ذُكِرَتْ في شِعْرِ نَهْشَل بْنِ حَرِّيّ (٣) :

ونحنُ مَنَعْنَا الحَيَّ أنْ يَتَقَسَّموا
بدارٍ ، وقالُوا : ما لِمَنْ فَرَّ مَقْعَدُ (٤)

* * *

[٣/ظ] ٤ ــ / ودارٌ: موضعٌ معروفٌ بالبَحْرَينِ (٥)، إليه يُنْسَبُ الدَّارِيّ العطَّارُ ، وقيلَ : إنّه دَارًا .

وأما دَارٌ مُضَافَة فكثيرٌ ، وسنذكُرُ ما استطعنا جَمْعَهُ ومعرفَتَهُ ، وهي :

* * *

---

(١) سورة الحشر: ٥٩ / ٩ . وانظر ما أورده البيضاوي في تفسيره ص : ٥٦١ بشأن تفسير الدار في الآية .

(٢) ذكرها المصنف في كتابيه : معجم البلدان ٢ / ٤٢٠ والمشترك وضعاً : ١٦٨

(٣) هو نهشل بن حري بن ضمرة النهشلي ، شاعر مخضرم شريف ، عاش إلى أيام معاوية ، وكان مع علي رضي الله عنه في حروبه ، وكانت وفاته سنة ٤٥ هـ ، الشعر والشعراء : ٢ / ٦٣٧ والاشتقاق : ٥٠ وطبقات ابن سلام : ٢ / ٥٨٣ ، والأعلام : ٨ / ٤٩ .

(٤) البيت في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢١ والمشترك : ١٦٨ .

(٥) ذكره المصنف في : المشترك وضعاً : ١٦٨ .

٥ - دارُ الأَرْقَم (١) : بمكّةَ ، وهي منسوبة إلى الأرْقَم ابن أبي الأَرْقَم (٢) . أَوْرَدَ الطَّبَرِيُّ (٣) في (نَسَبِ الصحابةِ) (٤) عن عثمان بنِ الأَرْقَمِ أنّهُ قالَ : كُنْتُ ابنَ سَبْعٍ في الإسلامِ . أَسْلَمَ أبي سابِعَ سَبْعَةٍ ، وكانتْ دارُهُ على الصَّفَا ، وهي الدارُ التي كانَ رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ يدعو فيها في أوّلِ العَهْدِ بالإسلامِ . فأَسْلَمَ في تِلْكَ الدّارِ خَلْقٌ كثيرونَ ، ودعا فيها النبيُّ صَلّى اللهُ عليهِ وسَلّمَ . ليلةَ الإثْنينِ ، وقال : اللهُمَّ أعِزَّ الإسلامَ بأَحَبِّ الرَّجُلَيْنِ

---

(١) (دار الأرقم) لم يذكرها المصنف في كتابيه : البلدان والمشترك وضعاً . لكن لها خبراً في مستدرك الحاكم : ٣ / ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، والمنازل والديار : ٢ / ١٦٩ ووجدنا هذه الدار وخبرها مستدركة على هامش نسخة الأصل بالخط نفسه ، ويبدو أنها أضيفت على الهامش بعد المقابلة بنسخة سابقة .

(٢) هو الأرقم بن عبد مناف (أبي الأرقم) بن أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي ، صحابي رفيع الشأن ، لم يسبقه إلى الإسلام غير ستة ، كانت داره بمكة عند الصفا ، تسمى دار الإسلام . شهد الأرقم المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وكانت وفاته بالمدينة سنة ٥٥ هـ . صفة الصفوة : ١ / ٤٤٢ وأسد الغابة : ١ / ٧٤ والأعلام : ١ / ٢٨٨ .

(٣) هو أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري . مؤرخ مفسر عالم بالعربية والفقه والقراءات . وكان ثقة عند المؤرخين ولد بطبرستان واستوطن بغداد وبها كانت وفاته سنة ٣١٠ هـ . البداية والنهاية : ١١ / ١٤٥ وإرشاد الأريب لياقوت : ١٨ / ٤٠ ومفتاح السعادة : ١ / ٢٠٥ والأعلام : ٦ / ٦٩ .

(٤) كتاب الطبري ورد ذكره عند أسامة بن منقذ في : المنازل والديار : ٢ / ١٦٧ وعند المصنف ههنا ولا نعرف شيئاً عن الكتاب .

إليك ، عُمَرَ بنِ الخطابِ (١) أو عَمْرِو بنِ هِشامٍ (٢) ، فجاءَ ابنُ الخطابِ من الغَدِ فأَسْلَمَ في دارِ الأرقمِ ، فخرجَ المسلمون منها وكبّروا وطافوا بالبيتِ ظاهرينَ ، وسُمِّيَتْ بَعْدَ ذلك بدارِ الإسلام ، وتَصَدَّقَ بها الأرقمُ على ولدِهِ وكَتَبَ بذلك :

بسم اللهِ الرحمنِ الرحيمِ . هذا ما قَضَى بهِ الأَرْقَمُ في دارِهِ التي عِنْدَ الصَّفَا ، إنها صَدَقَةٌ بمكانها من الحَرَمِ ، لاتُباعُ ولاتُوْرَثُ،شَهِدَ بذلكَ هشامُ بنُ العاصِ (٣) ومَوْلاهُ .

قال : فلَمْ تَزَلْ هذهِ الدّارُ صَدَقَةً ، فيها وَلَدُهُ يسكنونَها

(١) عمر بن الخطاب بن نفيل العدوي ، أبو حفص ، ثاني الخلفاء الراشدين ، وأول من لقب بأمير المؤمنين ، صحابي ، شجاع ، حازم ، عادل . وهو صاحب فتوحات كثيرة . ولد في الجاهلية سنة ٤٠ ق . هـ . وأسلم قبل الهجرة بخمس سنين ، وبويع بالخلافة سنة ١٣ هـ . وفي خلافته تم فتح الشام والعراق والقدس ومصر والجزيرة وهو أول من وضع التاريخ الهجري ، مات سنة ٢٣ هـ . بعد طعنة فيروز الفارسي له . البداية والنهاية : ٧ / ١٣٣ – ١٣٩ . والأعلام : ٥ / ٤٥ – ٤٦ .

(٢) هو أبو جهل عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي ، كان أشد الناس عداوة للنبي صلى الله عليه وسلم ، وكان من سادات قريش وأبطالها ودهاتها في الجاهلية ، كانت كنيته أبا الحكم فدعاه المسلمون أبا جهل ، مات مشركاً في غزوة بدر سنة ٢ هـ . الأعلام : ٥ / ٨٧ .

(٣) هو هشام بن العاص بن وائل بن هاشم ، صحابي جليل ، هاجر إلى الحبشة ثم عاد إلى مكة حين علم بهجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، فحبسه أبوه وقومه بمكة إلى ما بعد وقعة الخندق ، ثم رحل إلى المدينة واستشهد في أجنادين سنة ١٣ هـ . وهو أخو عمرو بن العاص . أسد الغابة : ٥ / ٤٠١ والأعلام : ٨ / ٨٦ .

حتّى زَمَنِ المنصورِ (١) قال يحيى بنُ عِمْرانَ بنِ عثمانَ بنِ الأرقمِ : إني لأَعْلَمُ اليومَ الذي وقَعَتْ فيه الدّارُ في نَفْسِ أبي جعفرٍ ، فقد رأيتُهُ يَسْعَى بين الصَّفَا والمَرْوَةِ في بَعْضِ حجّاتِهِ ، وكنّا نحنُ على ظَهْرِ الدارِ ، فكان يَمُرُّ من تَحْتِنا ، وهو يَنْظُرُ إلينا من حِينَ يَهْبِطُ بَطْنَ الوادي حتى تَصْعَدَ إلى الصَّفَا .

فلمّا كانَ خُرُوجُ محمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ الحَسَنِ (٢) عليه بالمدينةِ ، كان عَبْدُ اللهِ بنُ عُثْمَانَ بن الأرقمِ ممّنْ بايَعَهُ ، لكنّه لم يَخْرُجْ معه ، فبَعَثَ المنصورُ بكتابٍ إلى عامِلِهِ (٣) على المدينةِ ليَحْبِسَ ابنَ الأرقمِ ، ثم بَعَثَ برجلٍ كوفيٍّ يقالُ

---

(١) هو الخليفة العباسي الثاني عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس أبو جعفر المنصور ، من أقوياء الخلفاء العباسيين وأعظمهم هيبة وشجاعة وحزماً وجبروتاً . قتل خلقاً كثيرين حتى استقام له الأمر ، ولي الخلافة بعد وفاة أخيه السفاح سنة ١٣٧ هـ ومات سنة ١٥٨ هـ . البداية والنهاية : ١٠ / ١٢١ والعبر للذهبي : ١ / ٢٢٨ وتاريخ الخلفاء للسيوطي : ٢٥٩ .

(٢) هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب المعروف بالنفس الزكية . أحد أشراف الطالبيين . سماه أهل بيته بالمهدي ، كان عالماً حازماً شجاعاً سخياً . بايعه بنو هاشم سراً في آخر العهد الأموي ، وشاركهم في البيعة بعض بني العباس . وقيل : كان أبو العباس السفاح من دعاته . وبعد قيام العباسيين توارى محمد وأخوه ، ثم خرج على العباسيين بالمدينة ، فبعث إليه أبو جعفر المنصور ولي عهده عيسى بن موسى على رأس جيش عظيم ، فقتل محمد سنة ١٤٥ هـ . مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الأصبهاني : ٢٣٢ والبداية والنهاية : ١٠ / ٨٢ - ٨٧ والأعلام : ٦ / ٢٢٠ . .

(٣) لعله رياح بن عثمان . انظر : البداية والنهاية : ١٠ / ٨٣ .

لَهُ شِهابٌ (١) ، وكَتَبَ إلى عاملِ المدينةِ ليدخلَه على ابنِ الأرقمِ وهو ابنُ ثلاثٍ وثمانينَ سنةً ، فوَجَدَهُ مُتَضَجِّراً مِنْ سجنه فسألَهُ : أتريدُ الخروجَ ممّا أنتَ فيه ؟ . قال : نَعَمْ . قال : تبيعُ دارَ الأَرْقَمِ ، فإنَّ أميرَ المؤمنينَ يريدها لنفسِهِ ، قال : إنها صَدَقَةٌ وحَظّي منها هبةٌ لأميرِ المؤمنينَ ، وإنَّ معي شركاءَ ، إخوةٌ وأبناءُ عُمومةٍ . قال : تَخَلَّ عن حَظِّكَ منها تخرجْ مما أنتَ فيهِ ، فوَهَبَها له ، وتتبّعَ أقرباءَهُ ، وأغراهم فباعوهُ إيّاها فانتهت إلى المنصورِ ، ومن بعدهِ للمهديِّ (٢) ، ثم للخَيْزُرَانِ (٣) أمِّ موسى (٤) وهارون (٥) ، ثم لجعفر بنِ موسى الهادي ، ثمَّ

---

(١) في المنازل والديار : ٢ / ١٦٨ أنه شهاب بن عبد رب .

(٢) هو أبو عبد الله المهدي محمد بن المنصور ثالث خلفاء بني العباس ، كان جواداً ممدحاً محبوباً من الرعية . ولي الخلافة سنة ١٥٨ هـ وكانت وفاته سنة ١٦٩ هـ . تاريخ الخلفاء للسيوطي : ٢٧١ والبداية والنهاية : ١٠ / ١٥١ .

(٣) الخيزران : جارية المهدي وزوجه وأم الخليفتين الهادي والرشيد . كان اشتراها المهدي ، ثم أعتقها لتزوجها . وكانت امرأة حازمة متفقهة . وفاتها سنة ١٧٣ هـ . البداية والنهاية : ١٠ / ١٦٣ – ١٦٤ والأعلام : ٢ / ٣٢٨ .

(٤) هو الخليفة العباسي الرابع موسى الهادي بن المهدي بن المنصور ، أبو محمد . ولد بالري سنة ١٤٧ هـ وبويع بالخلافة بعد أبيه بعهد منه ، تابع خطة أبيه في تعقب الزنادقة ، فقتل خلقاً كثيراً منهم . وكانت وفاته سنة ١٧٠ هـ ، واختلف في سبب موته . ومما قيل : إن أمه بعثت من خنقته لما عزم على قتل أخيه الرشيد ولي العهد ، لأنه أراد تحويل الخلافة إلى ابنه جعفر بن موسى . تاريخ الخلفاء : ٢٧٩ والبداية والنهاية : ١٠ / ١٥٧ – ١٦٠ .

(٥) هو أبو جعفر هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور خامس خلفاء بني العباس . استخلف بعد موت أخيه الهادي بعهد من أبيه المهدي . كان مميزاً بين الخلفاء ، ومن أجل ملوك الدنيا ، كثير الغزو والحج . ولد بالري سنة ١٤٨ هـ ومات ببلدة طوس سنة ١٩٣ هـ . تاريخ الخلفاء : ٢٨٣ – ٢٩٠ والبداية ١٠ / ٢١٣ – ٢٢١ .

اشتراها غسّانُ بنُ عُبادةَ (١) من أبناء جَعْفَرِ بنِ موسى (٢)

• • •

٦ دارُ الاستخراج (٣) : قيلَ : هي دارُ العَذابِ التي كانَ الحجّاجُ يعذّبُ عمالهُ فيها إنْ بَدَرَ منهم تقصيرٌ، أومايوجبُ العقُوبةَ.

• • •

٧ [دارُ البَحْرِ (٤) : وهي بالمنصوريةِ (٥) ، قال علي الإياديُّ (٦) يصفُها ويمدحُ بانيها المُعِزَّ العُبَيْدِيَّ (٧) :

---

(١) لم نقف على ترجمة له فيما بين أيدينا من مراجع .

(٢) آخر المادة المستدركة على هامش الأصل بالخط نفسه . وانظر خبرَ هذه الدار في مستدرك الحاكم : ٣ / ٥٠٢ وما بعدها ، والمنازل والديار : ٢ / ١٦٧ وما بعدها

(٣) لم نقف على ذكر لهذه الدار عند أحد . وأخل بها المصنف في البلدان والمشترك وضعاً .

(٤) لم نقف على ذكر لهذه الدار عند أحد من البلدانيين . ومر ذكر هذه الدار عرضاً عند الحصري صاحب زهر الآداب : ١ / ٢٣٣ . ووجدنا ما بين الحاصرتين مستدركاً بخط الأصل على الهامش .

(٥) المنصورة أو المنصورية مدينة بقرب القيروان من نواحي إفريقية ، استجدها المنصور بن القائم بن المهدي سنة ٣٣٧ هـ وصارت منزلا للملوك الذين لهم ، وقيل : سميت بالمنصورية بالمنصور بن يوسف بن زيري بن مناد جد بني باديس انظر : البلدان لياقوت : ٥ / ٢١١ — ٢١٢ .

(٦) في زهر الآداب: ١ / ٢٣٣ أنه علي بن محمد الإيادي ، لم نقف على ترجمة له فيما بين أيدينا من المراجع ، لكن الذي يبدو أنه كان شاعر المعز لدين الله معد الفاطمي . انظر وفيات الأعيان : ١ / ١١٢ .

(٧) هو المعز لدين الله معد بن المنصور إسماعيل ، من كبار رجال الدولة الفاطمية ، ولد بالمغرب ، وبويع له بالخلافة بالمنصورية ٣٤١ هـ وكان قوياً انقادت له بلاد إفريقية كلها ، دخل مصر بعد موت كافور ففتحها سنة ٣٥٨ هـ . واختط القاهرة . كانت وفاته سنة ٣٦٥ هـ . تاريخ الخلفاء للسيوطي : ٥٢٤ والأعلام : ٧ / ٢٦٥ .

ولمّا استطالَ العزُّ واستولَتِ البُنَى
على النَّجْمِ وامتدَّ الرُّواقُ المُزَوَّقُ
بَنَى قُبَّةَ المُلْكِ في قَلْبِ جَنَّةٍ
لها مَنْظَرٌ يُزْهَى به الطَّرْفُ مُونَقُ
بمَعْشُوقَةِ الساحاتِ أمّا عِراصُها
فخُضْرٌ ، وأمّا طَيْرُهَا فهيَ نُطَّقُ
تَحُفُّ بقَصْرٍ ذي قُصورٍ كأنّما
تَرَى البَحْرَ في أرجائِهِ وهو مُتْأَقُ(١)
إذا بَثَّ فيها الليلُ أشخاصَ نَجْمِهِ
رأيْتَ وُجُوهَ الزِّنْجِ بالنارِ تُحْرَقُ] (٢)

* * *

٨ [دارُ بِشْرٍ (٣) : قال ابنُ الفقيهِ (٤) : هي بَلْدَةٌ قديمة ،

(١) متأق : ملآن .

(٢) آخر المادة المستدركة على هامش الأصل بالخط نفسه . والأبيات عند الحصري القيرواني في : زهر الآداب : ١ / ٢٣٣ - ٢٣٤ . بزيادة ثمانية أبيات على ما جاء به المصنف هنا منها .

(٣) لم نقف على هذه الدار عند أحد من المصنفين في المواضع والبلدان ، إلا من جاء به المصنف هنا .

(٤) ابن الفقيه : هو أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الهمداني أبوبكر . أديب عالم بتقويم البلدان من كتبه : البلدان ، ومختصر البلدان . وقد طبع الثاني كما ذكر سركيس في معجمه : ٢٠٦ . وكانت وفاة ابن الفقيه نحو سنة ٣٤٠ هـ . وقيل ٣٦٥ انظر الفهرست لا بن النديم : ٢١٩ ومعجم الأدباء : ٤ / ١٩٩ - ٢٠٠ وايضاح المكنون : ١ / ٥٤٣ حيث جعل وفاته سنة ٣٦٥ هـ . ومعجم المؤلفين : ٢ / ٨٠ - ٨١ والأعلام : ١ / ٢٠٨ .

في غوطة دمشق ، تقع شرق باب جيرون (١) بخمسة أميال . مر بها عدي بن زيد (٢) موفداً من كسرى إلى ملك الروم ، فنزل فيها ، وقال يذكرها :

ربَّ دارٍ بأسفلِ الجزعِ من دُو
مةَ (٣) أشهى إليَّ من جيرونِ (٤)

وندامى لايفرحون بما نا
لوا ، ولايرهبون صرفَ المنونِ

قد سُقيتُ الشمولَ في دار بشرٍ
قهوةً مزةً بماءٍ سخينِ](٥)

---

(١) قال ياقوت في البلدان : ٢ / ١٩٩ (جيرون) بالفتح . قال ابن الفقيه : ومن بنائهم جيرون عند باب دمشق . من بناء سليمان بن داود عليه السلام . . . وقيل إن أول من بنى دمشق جيرون بن سعد بن عاد بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام . وبه سمي باب جيرون ... والمعروف اليوم أن باباً من أبواب الجامع بدمشق وهو بابه الشرقي يقال له : باب جيرون .. وانظر أقوالا أخرى ثمة .

(٢) هو عدي بن زيد بن حماد بن زيد العبادي التميمي ، شاعر جاهلي من أهل الحيرة . كان من الدهاة . وهو أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى ، عمل ترجماناً بينه وبين العرب ، وعاش في المدائن . وتزوج هنداً بنت النعمان بن المنذر ، ووشي به إلى النعمان فسجنه وقتله في سجنه سنة ٣٥ ق . هـ . الشعر والشعراء : ١ / ٢٢٥ – ٢٣٣ و طبقات ابن سلام : ١ / ١٤٠ والأغاني ط . ساسي : ٢ / ١٧ – ٤١ وشعراء النصرانية لشيخو : ٤ / ٢٢٠ والأعلام : ٤ / ٢٢٠ .

(٣) دومة بالضم من قرى غوطة دمشق . غير دومة الجندل . البلدان : ٢ / ٤٨٦

(٤) أبيات عدي في الأغاني ط . ساسي : ٢ / ١٩ وأيام العرب في الجاهلية : ١٠

(٥) آخر المادة المستدركة على هامش الأصل بالخط نفسه . وانظر خبر أبيات عدي في الأغاني ط . ساسي : ٢ / ١٩ .

٩ دارُ ابنِ جُدْعانَ (١) : بمكّةَ ، وهي دارُ عبد الله بن عَمْرُو بنِ كعبِ بنِ سَعْدِ بنِ [تَيْمٍ] (٢) بنِ مرّةَ . وهي الدّارُ التي شهِدَ فيها سيدُنا رسولُ الله صلّى اللهُ عليهِ وسلّم حِلْفَ الفُضولِ (٣) مع عمومَتِهِ .

١٠ دارُ أبي سُفْيانَ (٤) : تُنسبُ إلى أبي سفيانَ بنِ حربٍ (٥) وهي بمكّةَ ، ويقالُ لها : دارُ رَيْطَةَ (٦) ، وفي الحديثِ : (مَنْ دَخَلَ دارَ أبي سفيانَ فهو آمنٌ) (٧) .

---

(١) لم نقف على ذكر لدار ابن جدعان عند أحد من البلدانيين . سوى ما ذكره الأزرقي صاحب أخبار مكة : ٢ / ٢٥٧ .

(٢) في الأصل : تميم . وهو تحريف . وقد ذكر المصنف أعلاه نسب ابن جدعان كاملا . وكان في أول أمره فقيراً فاتكاً ، أبغضه عشيرته ، إلى أن اغتنى ، فعف وصار كريماً ممدحاً من الشعراء . وممن مدحه أمية بن أبي الصلت . أدرك ابن جدعان النبي صلى الله عليه وسلم ، لكنه مات قبل البعثة . انظر فيه : سيرة ابن هشام : ١ / ١٤٠ والأعلام : ٤ / ٧٦ .

(٣) انظر خبر حلف الفضول في سيرة ابن هشام : ١ / ١٤٠ والروض الأنف : ٢ / ٦٣ وحدائق الأنوار لابن الديبع : ١ / ٣٢ ، ١٥٢ .

(٤) لم نقف عليها عند أحد من البلدانيين . سوى ما ذكره الأزرقي صاحب أخبار مكة : ٢ / ٢٣٥ .

(٥) أبو سفيان هو صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، صحابي كان من سادات قريش في الجاهلية وهو والد معاوية . أسلم يوم الفتح سنة ٨ هـ ، وشهد حنيناً والطائف واليرموك ، وأبلى بعد إسلامه بلاء حسناً ، وكان من الأبطال الشجعان . فقد إحدى عينيه في غزاة الطائف وفقد الأخرى في اليرموك . توفي بالمدينة سنة ٣١ هـ . وقيل بالشام . أسد الغابة : ٣ / ١٠ ونكت الهميان : ١٧٢ — ١٧٤ والأعلام : ٣ / ٢٠١ .

(٦) لعلها دار كانت تنسب في الجاهلية لريطة بنت عبد مناف .

(٧) انظر الحديث في صحيح مسلم : ٣ / ١٤٠٦ ، ١٤٠٨ كتاب الجهاد والسير . وانظر سيرة ابن هشام : ٤ / ٤٦ — ٤٧ .

١١ [دارُ بَجَالَةَ (١): وكانت سِجْناً، وهي منسوبةٌ إلى بَجَالَةَ ابن عَبَدَةَ](٢)

١٢ دارُ البِطِّيخِ (٣): وهي محلّةٌ ببغدادَ، كانت لبيعِ الفاكهةِ قال الهيثمُ (٤): كانت قَبْلَ أنْ تُنْقَلَ إلى الكَرْخِ، في دربٍ يعرفُ بدَرْبِ الأساكِفَةِ، وإلى جانبِها دربٌ يعرفُ بدَرْبِ الخَيْشِ، ثم نُقلتْ من هذا المكانِ إلى مَوْضِعِها بالكَرْخِ أيامَ المهديِّ قال البَصْرِيُّ (٥) يذكرُها:

أنتَ ابنُ كُلِّ البَرَايَا، لكنِ اقْتَصَرُوا
على اسمِ حَمْزَةَ وَصْفاً غَيْرَ تَشْمِيخِ (٦)

---

(١) لم نقف على هذه الدار عند أحد من البلدانيين ولعلها كانت بالبصرة.

(٢) هو بجالة بن عبدة التميمي العنبري البصري، كان واحداً من نساك البصرة وزهادها، عمل كاتباً عند جزء بن معاوية في خلافة عمر. أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره. انظر: الاصابة: ١ / ١٧٤ والبيان والتبيين: ٣ / ١٩٣. والمادة بين الحاصرتين مما وجدناه على هامش مستدركاً بالخط نفسه.

(٣) ذكرها ياقوت في: البلدان ٢ / ٤١٩ وابن عبد الحق في مراصد الاطلاع: ٢ / ٥٠٥.

(٤) في معجم البلدان: ٢ / ٤١٩ أنه الهيثم بن فراس، ذكره ابن خلكان في وفيات الأعيان: ٤ / ٤٦ فقال: الهيثم بن فراس السامي، من بني سامة بن لؤي وبنو سامة: بطن من لؤي بن غالب من قريش من العدنانية. انظر: نهاية الأرب: ٢٥٩ واللباب. ٢ / ٩٥.

(٥) في معجم البلدان: ٢ / ٤١٩ أنه محمد بن محمد بن لنكك البصري. قال ياقوت: كان من النحاة الفضلاء والأدباء النبلاء، وله أشعار حسنه، وكانت وفاته سنة ٣٦٠ هـ. انظر فيه: معجم الأدباء: ١٩ / ٦ — ١١ ويتيمة الدهر للثعالبي: ٢ / ٣٢٠ — ٣٣٠ وبغية الوعاة: ٢ / ٢١٩ والأعلام. ٧ / ٢٠.

(٦) البيتان لمحمد بن لنكك البصري في. البلدان: ٢ / ٤١٩ ويتيمة الدهر: ٢ / ٣٢٦.

كَدَارِ بِطِّيخٍ تَحْوِي كُلَّ فاكِهَةٍ
وما اسْمُها ـ الدَّهْرَ ـ إلا دارُ بِطِّيخِ

• • •

١٣ دارُ البَقَرِ (١) : وهما قريتان بِمصر، يقال للأولى : دارُ البَقَرِ القِبْلية ، والثانية : دارُ البَقَرِ البَحْرِيَّة] (٢)

• • •

١٤ دارُ البُنودِ (٣): كانت داراً للسلاح ، بِمصْرَ ، اتَّخَذَها عَلَوِيُّو مصْرَ سِجْناً لمن يرادُ قَتْلُهُ ، حُبِسَ فيها التِّهامي (٤) ، فقال يذكرها :

طَرَقَتْ خيالاً بَعْدَ طولِ صدودِها
وفَرَتْ إليه السجْنَ لَيلَةَ عيدِها (٥)

---

(١) ذكرهما المصنف في كتابه : المشترك وضعاً : ١٦٨ والحق بها في البلدان .
(٢) المادة بين الحاصرتين مما استدرك على هامش الأصل بالخط نفسه .
(٣) ذكرها ياقوت في البلدان : ٢ / ٤١٩ وابن عبد الحق في المراصد : ٢ / ٥٠٥ والمقريزي في الخطط : ١ / ٤٢٣ – ٤٢٤ باسم خزانة البنود ، وذكرها في السجون أيضاً باسم خزانة البنود : الخطط : ٢ / ١٨٨ .
(٤) هو أبو الحسن علي بن محمد التهامي ، شاعر مشهور من أهل تهامة ، زار الشام والعراق ، ورحل إلى مصر متخفياً ومعه كتب إلى بني مرة قبيل عصيانهم الفاطميين ، فاعتقل في دار البنود بالقاهرة ، ثم قتل سراً سنة ٤١٦ هـ . وفيات الأعيان : ٣/ ٣٧٨ والعبر للذهبي : ٣ / ١٢٤ وشذرات الذهب : ٣ / ٢٠٤ – ٢٠٥ والأعلام ٤/٢٧٣
(٥) أبيات التهامي في : البلدان : ٢ / ٤١٩ . وفرت إليه السجن : قطعت الطرق إلى السجن ومشته .

أنّى اهتَدَتْ ؟ لا التّيهُ مَنْشاها ولا
سَفْحُ المقطّمِ (١) من مَجَرِّ برودِهَا
أسْرَتْ إليه من وراءِ تِهامَةٍ .
وجفاهُ داني الدّارِ ، غيْرُ بَعيدِها
مستوطناً دارَ البنودِ ، وقلْبُه
للرعْبِ يخفِقُ مِثْلَ خَفْقِ بُنودِها
دارٌ تحُطُّ بها المنُون سِنانُها
فروحُ والمهجاتُ جُلُّ صيُودِها

• • •

١٥ دارُ بني بياضةَ (٢) : من دورِ المدينةِ ، ولها ذكْرٌ عِنْدَ أهلِ السِّيَرِ (٣)

• • •

١٦ دارُ بني عبد مُناف (٤) : كانت بمكّةَ ، قِبالةَ المسجدِ

---

(١) المقطم : هو الجبل المطل على القرافة مقبرة فسطاط مصر والقاهرة ، وهو جبل يمتد من أسوان وبلاد الحبشة على شاطىء النيل الشرقي حتى يكون منقطعه طرف القاهرة . البلدان : ٥ / ١٧٦ .

(٢) لم نقف عليها عند أحد من البلدانيين . وبنو بياضة بطن من الخزرج ، من الأزد ، من القحطانية ، وهم بنو بياضة بن عامر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك ابن غضب بن حشم بن الخزرج . نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي : ١٧٤ واللباب ١ / ١٩٥ .

(٣) انظر سيرة ابن هشام . ٢ / ١٤٠ .

(٤) لم نقف عليها عند أحد من البلدانيين .

الحرامِ ، عند بابِ بني شَيْبَةَ (١)

* * *

١٧ دارُ بني جَحْجَبَى : (٢) وهي من دورِ المدينةِ

* * *

١٨ دارُ بني جَحْشٍ : (٣) من دورِ مكةَ بالرَّدْمِ (٤)

* * *

١٩ [دارُ بني ساعِدَةَ : (٥) من دورِ المدينة ، ذكرهَا أهلُ السيرِ](٦) .

* * *

٢٠ [دارُ بني سَلِمَةَ (٧) : من دورِ المدينةِ أيضاً] ؛

* * *

---

(١) بنو شيبة : بطن من عبد الدار من قريش من العدنانية ، وهم بنو شيبة بن عثمان بن طلحة بن عبد الدار ، وهم حجبة الكعبة المعروفون ببني شيبة إلى الآن . نهاية الأرب القلقشندي : ٢٨٣ واللباب : ٢ / ٢٢٠ .

(٢) لم نقف عليها عند أحد من البلدانيين . وبنو جحجبى : بطن من الأوس من الأزد من القحطانية وهم بنو جحجبى بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . نهاية الأرب القلقشندي : ١٧٩ .

(٣) لم نقف عليها عند أحد من البلدانيين . وبنو جحش بطن من العرب .

(٤) الردم : اسم موضع بمكة يقال له ردم بني جمح ، وهو لبني قرلد الفهريين البلدان : ٣ / ٤٠ .

(٥) لم نقف عليها عند أحدمنالبلدانيين. وقد سبق التعريف ببني ساعدة .

(٦) انظر سيرة ابن هشام : ٢ / ١٤٠ . والمادة بين الحاصرتين مستدركة على هامش الأصل بالخط نفسه .

(٧) لم نقف عليها عند أحد من البلدانيين . والمادة بين الحاصرتين مستدركة على هامش الأصل بالخط نفسه .

٢١ [دارُ بني مالك(١): من دورِ المدينةِ أيضاً، وعندهَا بَرَكَتْ ناقَةُ رسولِ الله صلى الله عليهوسلّم يَوْمَ دخولِهِ المدينةَ مهاجراً](٢)

* * *

٢٢ دارُ بني النضيرِ(٣) : رأيتُها في شعرِ عُرْوَةَ بنِ الوَرْدِ (٤) ولا أعلَمُ عنها شيئاً . قال :

وأحْدَثْ مَعْهَداً من أمِّ وَهْبٍ
معرّسُنَا بدارِ بني نَضِيرِ (٥)

* * *

٢٣ الدّارُ البيضاءُ(٦) : كانت بأعلى مكّةَ، وهي دارُ محمد بنِ يوسُفَ الثقفيِّ (٧) ، بقُرْبِ بئرِ الطّويِّ (٨)

* * *

---

(١) لم نقف عليها عند أحد من البلدانيين ، وهي لبني مالك بن النجار كما في سيرة ابن هشام : ٢ / ١٤٠ .

(٢) المصدر السابق .والمادة بين الحاصرتين مستدركة على هامش الأصل بالخط نفسه .

(٣) لم نقف عليها عند أحد من البلدانيين .

(٤) هو الشاعر الصعلوك عروة بن الورد بن زيد العبسي ، من شعراء الجاهلية وفرسانها وأجوادها كان يلقب بعروة الصعاليك لأنه كان يجمعهم ويقوم بأمرهم كانت وفاته سنة ٣٠ ق . هـ . انظر : الأغاني : ٣ / ٧٣ ط . دار الكتب . والأعلام ٤ / ٢٢٧ .

(٥) بيت عروة في ديوانه : ٥٥

(٦) لم نقف عليها عند أحد من البلدانيين .

(٧) هو محمد بن يوسف الثقفي أخو الحجاج ، أمير استعمله أخوه على صنعاء ، ثم ضم إليه الجند ، فلم يزل والياً عليهما إلى أن مات سنة ٩١ هـ . الأعلام : ٧ / ١٤٧

(٨) في البلدان : ٤ / ٥١ أن الطوي بئر حفرها عبد شمس بن عبد مناف ، وهي التي بأعلى مكة عند البيضاء دار محمد بن يوسف . انظر . سيرة ابن هشام : ١ / ١٥٦

٢٤ [والدارُ البيضاءُ أيضاً بالبصرةِ (١): ابتناها عُبيدُ اللهِ بنُ زيادِ بنِ أبيهِ (٢) ، واعتَنَى ببنائها وجمّلها بالتصاويرِ ، فلما فرَغ منها البنّاؤونَ ، أمَرَ رجالَهُ ألاّ يمنَعوا أحداً من دخولِها وأنْ يأتوهُ بمن تكلّمَ بشيء عليها . فدَخَلَ إليها أعرابي بصُحْبَةِ بَصْريٍّ ، فلمّا شاهدا التصاويرَ ، قال الأعرابيُّ : لايَنْتَفِعُ صاحبُ هذه الدارِ بها إلا قليلاً] .

وقال البصريُّ : بقاؤُهُ فيها مستحيل ، ولُبْثُهُ [بيننا] (٣) غيْرُ طويل . فَجيءَ بهما إلى عُبَيْدِ اللهِ ، وأُخْبِرَ بأمرِهما وما قالاهُ . فقال [للأعرابيِّ] (٤) : لِمَ قُلْتَ ما قُلْتَ ؟ فقال : لأني رأيتُ فيها أسَداً كالِحاً ، وكَلْباً نابِحاً ، وكَبْشاً ناطِحاً .

فقال للبصريِّ : وأنْتَ ، لِمَ قُلْتَ ما قُلْتَ ؟

فارْتَعَدَ خَوْفاً وقالَ : لاأدْري أيُّها الأميرُ ، أهُوَ مِنّي للأعرابيِّ احتذاء،أم أنه حُمْقٌ وبَدَاء. فأمر بإخراجهما [جرًّا] (٥) على البطونِ ،ولكنْ كان الأمر كما قالا ، فلم يَسْكُنْ هذه الدارَ

---

(١) لم نقف على هذه الدار عند أحد من البلدانيين . والمادة بين الحاصرتين مما وجدناه مستدركاً على هامش الأصل بالخط نفسه .

(٢) هو عبيد الله بن زياد بن أبيه . من الولاة والفاتحين الشجعان ، ومن الخطباء المفوهين ، ولاه معاوية على خراسان ، ثم نقله بعد سنتين إلى البصرة فقاتل الخوارج بشدة ، وكان له دور في مقتل الحسين رضي الله عنه . قتل عبيد الله على يد إبراهيم بن الأشتر سنة ٦٧ هـ . بعد قتال عنيف بالموصل . الأعلام : ٤ / ١٩٣ .

(٣) كلمة مطموسة لم نتبينها . ولعل الصواب ما أثبتناه .

(٤) في الأصل : الأعرابي . ولا يصح .

(٥) كلمة غير واضحة ، ولعل الصواب ما أثبتناه

إلا قليلاً ، حتى أخرجَهُ أهلُ البصرةِ ، فانطلقَ إلى الشامِ ولم يَعُدْ بعد ذلك إليها .

وفي خبرٍ ذكره الخالدي (١) أن عُبَيْدَ اللهِ لمّا بَنَى الدارَ البيضاء ، أمَرَ رجالَهُ أن يأتوه بمَنْ يقول فيها شيئاً ،فجاؤوه برجلٍ قَرَأَ قولَه تعالى وهو ينظرُ إلى الدارِ:«(أتبنون بكلِّ رِيعٍ آيةً تَعْبَثُونَ . وتَتَّخِذونَ مصانِعَ لعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ)» (٢) فسأله : ما الذي دعاكَ إلى ما قُلْتَ ؟ فقالَ : آيةٌ عرضَتْ لي ، فقالَ : لأَعْمَلَنَّ بالآيةِ الثالثةِ (٣) . ثم أمَرَ أن يُبْنَى عليه رُكْنٌ من أركانِ الدّارِ] (٤) .

* * *

(١) المراد الخالديان وهما أخوان : الأول هو سعيد بن هاشم بن وعلة بن عرام من بني عبد القيس ، أبو عثمان الخالدي المتوفى سنة ٣٩٠ هـ ، شاعر أديب من أهل الخالدية ، وهي من قرى الموصل ، ونسبته وأخوه إليها . وقيل : نسبتهما إلى جد لهما اسمه خالد . شارك أخاه في تصنيف كتب كثيرة منها : أخبار الموصل ، والديارات ، والتحف والهدايا ، وديوان شعر لهما . وكان من خواص سيف الدولة الحمداني ، ولا هما خزانة كتبه . والثاني هو محمد بن هاشم أبو بكر المتوفى سنة ٣٨٠ هـ . انظر فيهما : الأعلام : ٣ / ١٠٣ و ٧ / ١٢٩ ومقدمة التحف والهدايا : ٢٠ — ٢٢ ومقدمة ديوان الخالديين : ٩ — ٢٤ .

(٢) سورة الشعراء : ١٢٨ ، ١٢٩ .

(٣) كلمة (الثالثة) مهملة الحروف بالأصل . وتحتمل : (التالية) والمراد بالثالثة أو التالية قوله تعالى في الآية ١٣٠ من سورة الشعراء : «(وإذا بطشتم بطشتم جبارين)» .

(٤) هنا ينتهي ما استدرك بيز الحاصرتيز ، وهو موجود على هامش الأصل بالخط نفسه .

٢٥ دارُ التّاج: (١) كانت جليلةَ القَدْرِ، مشهورةً واسعة . وهي ببغدادَ، على الجانبِ الشرقيِّ من دِجْلَةَ . وَضَعَ / أساسَها المعتضد (٢)، [٤/و]
وسمّاها باسمِها ، ولم تَتِمَّ في خلافتِه ، فأتمّها ابنهُ المكتفي(٣) . وكانَ أوّلَ ما وضع من البناء في الجانبِ الشرقيِّ قَصْرُ جَعْفَرَ البرمكيِّ (٤) وكان معروفاً بالشُّرْبِ والتهتُّكِ مما أهَمَّ أباهُ (٥) كثيراً ، فنهاهُ

---

(١) لم يذكرها ياقوت مع الدور ، بل جعلها في بلدانه : ٢ / ٣ - ٥ في أول حرف التاء مادة : (التاج) ولم نقف عليها عند غيره من البلدانيين .

(٢) هو الخليفة العباسي المعتضد بالله : أحمد بن طلحة بن المتوكل بن المعتصم ابن الرشيد . ولد سنة ٢٤٢ هـ وبويع له سنة ٢٧٩ هـ ، وكانت وفاته سنة ٢٨٩ هـ . وكان شجاعاً مهيباً ، قوياً وافر العقل ، شهماً جلداً ، هابه الناس . وكانت أيامه طيبة ، انتشر فيها العدل ، وكان يسمى السفاح الثاني لأنه جدد ملك بني العباس . تاريخ الخلفاء : ٣٦٨ - ٣٧٥ وتاريخ بغداد : ٤ / ٤٠٣ - ٤٠٥ والبداية والنهاية : ١١ / ٨٦ - ٩٤ . وشذرات الذهب : ٢ / ١٩٩ - ٢٠١ .

(٣) هو الخليفة العباسي المكتفي بالله علي بن أحمد بن طلحة بن المتوكل جعفر ابن هارون الرشيد . ولد سنة ٢٦٣ هـ . وبويع له سنة ٢٨٩ هـ ، فقام بشؤون الملك قياماً حسناً ، وقضى على الثائرين القرامطة ، وتوفي ببغداد شاباً سنة ٢٩٥ هـ . تاريخ الخلفاء للسيوطي : ٣٧٦ وتاريخ بغداد : ١١ / ٣١٦ وللبداية والنهاية : ١١ / ١٠٤ وشذرات الذهب : ٢ / ٢١٩ .

(٤) هو جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي ، وزير الرشيد ، وأحد مشهوري البرامكة ومقدميهم ، كان يدعوه الرشيد : أخي . فانقادت له البلاد ، إلى أن نقم الرشيد على البرامكة ، فقتله في مقدمتهم سنة ١٨٧ هـ ثم أحرق جثته ، وكان جعفر معروفاً بالفصاحة وكرم النفس واليد . البداية والنهاية : ١٠ / ١٨٩ و ١٩٤ ووفيات الأعيان : ١ / ٣٢٨ - ٣٤٦ وتاريخ بغداد : ٧ / ١٥٢ - ١٦٠ والوزراء والكتاب : ١٥٠ ومواضع أخرى . والأعلام : ٢ / ١٣٠ .

(٥) هو يحيى بن خالد بن برمك أبو الفضل ، سيد بني برمك ، ومؤدب الرشيد ومربيه ، وكان الرشيد قد رضع مع الفضل بن يحيى ، فكان يدعوه : يا أبي . عمل كاتباً ووزيراً عند الرشيد ، وعلا أمره ، وكان مشهوراً بجوده وحسن سياسته حتى نكب الرشيد البرامكة ، فقبض على يحيى وسجن في الرقة إلى أن مات =

عمّا هو فيه ، فلم يُجد معه شيء ، فطلب منه أنْ يتّخذ لنفسه قصراً نائياً على الجانب الشرقيّ ، ليكونَ مع نُدمانه وقيانه بعيداً عن العيون . فبَنَى جعفرُ لنفسه قصراً عظيماً هناك فلمّا قاربَ فراغَهُ ، سارَ إليه في أصحابه وفيهم مُوَيْس بن عمرانَ (١) فطافَ به فاستحسَنَهُ ، وسمعَ ما قاله أصحابُهُ فيه من تقريظ ، ومُوَيْس لايتكلمُ . فقال له : ما بلكَ ؟ قال : حسبي الذي قالوه . فأدركَ جعفرُ ما يريده مويْس ، فقال له : أقسمتَ عليكَ لتقولَنّ . فقال : إذا مررتَ بدار صاحبٍ لكَ ، ورأيتها خيراً من دارك فما أنتَ صانع ؟ قال : حسْبُكَ يا مويْس ! فما الرأيُ إذاً .

قال : اغدُ على أمير المؤمنينَ ، فإنْ سألكَ عن سبب تأخيركَ عنه ، فقلْ : كنتُ في قصرٍ بنيتُهُ لمولايَ المأمون (٢)

سنة ١٩٠ هـ . معجم الأدباء : ٢٠ / ٥ - ٩ ووفيات الأعيان : ٦ / ١١٩ - ٢٢٩ هـ وتاريخ بغداد : ١٤ / ١٢٨ والوزراء والكتاب . ١٤٥ ، ١٥١ ، ١٥٧ والبداية والنهاية : ١٠ / ٢٠٤ - ٢٠٥ .

(١) في معجم البلدان ٢ / ٣ أنه مؤنس بن عمران . والصواب ما في نسختنا ، وكان مويس معاصراً للجاحظ ، وهو من بخلاء الناس ، ومن أصحاب النظام المتكلم . انظر البخلاء : ٥٨ والحيوان . ٥ / ٤٦٨ والتاج : (موس) .

(٢) هو الخليفة العباسي عبد الله بن هارون الرشيد المأمون . ولد سنة ١٧٠ هـ وولي الخلافة سنة ١٩٨ هـ بعد خلع أخيه الأمين ، كان مصبحاً عالماً مفوهاً ، قرب إليه العلماء والمتكلمين وامتحن الناس في آخر خلافته بمحنة خلق القرآن وكانت وفاته سنة ٢١٨ هـ تاريخ الخلفاء للسيوطي : ٣٠٦ - ٣٣٣ وتاريخ بغداد ١٠ / ١٨٣ والبداية والنهاية ١٠ / ٢٧٤ - ٢٨٠ والأعلام : ٤ / ١٤٢ .

فدخل جَعْفَرُ على الرشيدِ فسألَهُ : ما أخَّرَكَ عنا ؛ ؟ قال : كنتُ في الجانب الشرقيِّ في قَصْرٍ بنيتهُ لمولايَ المأمونِ هناكَ . وله مكانةٌ عظيمةٌ عندي ، فقد جُعِلَ في حِجْري قبل حِجْرِك ، واستخدمني أبي له ، .فرغبْتُ في أنْ أتَّخِذَ هذا القَصْرَ لَهُ ؛ في تلك الناحيةِ ، ليَصِحَّ مزاجهُ ، ويَصْفُوَ ذِهْنُهُ ، في موضعٍ طابَ هواؤُهُ ، وعَذُبَ ماؤُهُ .

فقال : والله لاسكَنَنَّهُ أحدٌ سواكَ . فظلَّ جعفرُ يتردَّدُ إليه إلى أن أوقَعَ الرشيدُ بآلِ برمكَ (١)

وكانَ القَصْرُ يُعْرَفُ إلى ذلك الوقتِ بقصرِ جَعْفَرٍ ، ثم انتقلَ إليه المأمونُ ، وأضافَ إليهِ جملةً من البرِّيَّةِ حَوْلَهُ وجعلَها مَيْداناً لركضِ الخيلِ واللَّعِبِ بالصَّوَالِجةِ (٢) ، ثم فَتَحَ [٤/ظ] لَه ، / باباً شرقياً ، وأجرى فيه نَهْراً ساقَهُ من نهر المُعَلَّى (٣) وابْتَنَى إلى جوارِهِ منازلَ لأصحابِهِ ، سُمِّيَتْ من بَعْدُ بالمأمونيةِ (٤)

---

(١) أوقع الرشيد بالبرامكة سنة ١٨٧ هـ فقتل أول ما قتل جعفر بن يحيى وسجن أباه يحيى بن خالد . انظر تفصيل ذلك في : الوزراء والكتاب للجهشاري : ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦١ والبداية والنهاية : ١٠ / ١٨٩ .

(٢) الصوالجة جمع صولجان وصولج ، وهي عصا يعطف طرفها . ويضرب بها الكرة على الدواب . انظر : اللسان والتاج : (صلج) .

(٣) نهر المعلى : قال ياقوت : نهر يدخل من باب أبرز ، وهو باق إلى الآن ، مستمدة من الخالص فيسير تحت الأرض حتى يدخل دار الخلافة وهو المسمى بالفردوس ينسب إلى المعلى بن طريف مولى المهدي : البلدان : ٥ / ٣٢٤ .

(٤) المأمونية : محلة كبيرة طويلة عريضة بين نهر المعلى وباب الأزج عامرة آهلة ، وهي منسوبة إلى المأمون أمير المؤمنين عبد الله بن هارون الرشيد . البلدان : ٥ / ٤٤ .

ثم أنْزَلَ في القصرِ الفَضْلَ والحَسَنَ ابني سَهْلٍ (١) ، ثم لمّا طَلَبَهُ الحَسَنُ وَهَبَهُ له ، فعُرِفَ بالقَصْرِ الحَسَنِيِّ مدّةً، ثم آل أمرُهُ إلى بُورانَ بنْتِ الحسَنِ (٢) ، بَعْدَ مَوْتِ أبيها [فاسْتَنْزَلَهَا] (٣) المعتمدُ (٤)عنه وعَوَّضَهَا منه ، فَجَدَّدَتْهُ وأحْسَنَتْ فَرْشَهُ ، ثم أخْبَرَتِ الخَليفَةَ باعتمادِ أمرِهِ ، فأتاهُ فَرَح في نفسِهِ ، ونَزَلَ فيه بقيةَ عُمُرِهِ .

---

(١) هما الفضل والحسن ابنا سهل . فأما الفضل فهو الفضل بن سهل بن عبد الله ، كان واحداً من كبار القادة ، وزيراً للمأمون ، وصاحب تدبيره . اتصل به في صباه كان مجوسياً أسلم سنة ١٩٠ هـ . لقب بذي الرياستين . وكان حازماً عاقلا فصيحاً . مات في الحمام سنة ٢٠٢ هـ . انظر:الوزراء والكتاب الجهشياري : ١٩٨ وتاريخ بغداد : ١٢ / ٣٣٩ والبداية والنهاية : ١٠ / ٢٤٩ .

وأما الحسن بن سهل فكان واحداً من كبار القادة والولاة في عصره ، عرف بالأدب والفصاحة والكرم ، وهو والد بوران زوج المأمون،وكان قد أسلم مع أبيه في أيام الرشيد . وفيات الأعيان : ٢ / ١٢٠

أما أبوهما فهو سهل بن عبد الله السرخسي ، قيل إنه أسلم على يد المهدي . وكان يتهرم على يحيى بن خالد البرمكي . وكانت وفاته سنة ٢٠٢ هـ ، بعيد مقتل الفضل .

(٢) بوران بنت الحسن بن سهل ، زوج المأمون العباسي ، كانت من أكمل النساء أدباً وأخلاقاً ، وقيل كان اسمها خديجة ولقبت ببوران ، بنى بها المأمون سنة وأنفق في ليلة عرسها أموالا طائلة ، ووصف الشعراء تلك الليلة في أشعارهم وفاتها سنة ٢٧١ هـ . وفيات الأعيان : ١ / ٢٨٧ – ٢٩٠ والبداية والنهاية :١ / ٤٩ – ٥٠ والأعلام : ٢ / ٧٧ .

(٣) الأصل · فاستدلها ، وهو تحريف .

(٤) المعتمد على الله أحمد بن جعفر المتوكل ولد سنة ٢٢٩هـ ومات سنة ٢٧٩ هـ وكان شاعراً منهمكاً في الملذات منشغلا عن الرعية .

ثم آل أمرُهُ إلى المعتضد من بعده ، فوسّعَهُ ، وأدارَ سُوراً من حَوْلِه ، ثم ابتدئ ببناء التاج ، فَجُمِعَ الرجالُ لِحَفْرِ الأساسات ، ثم اتّفقَ خروجُه إلى آمد (١) ، فلمّا آبَ رأى الدُّخانَ يرتفع فَوْقَهُ فكرِهَهُ ، وابتنى قَصْرَ الثّريّا [على] (٢) مَقْرُبَةٍ منه [وابتنى] (٣) تَحْتَ القَصْرِ آزاجاً (٤) من القصر إلى الثُّريّا تَمْشِي فيها الحُرَمُ والجواري والسراري . وما زالَ باقياً إلى الغَرَقِ الأوّلِ الذي حدث ببغداد (٥) ، فعفا أثَرُهُ .

ومات المُعْتَضِدُ بالله في سنة تِسْعٍ وثمانين ومائتين ، وتَوَلّى بَعْدَهُ ابنُهُ المكتفي بالله ، فأتمّ عِمارَةَ التاج .

أما صِفَةُ التّاجِ ، فكانَ وَجْهُهُ [مبنياً] (٦) على خمسةِ عقودٍ ، كل عقد على عَشْرَةِ أساطينَ (٧) . وفي أيامِ المقتفي (٨)

---

(١) آمد : أعظم مدن ديار بكر ، وأجلها قدراً وأشهرها ذكراً ، وهو بلد قديم حصين مبني بالحجارة السود على نشز دجلة . ياقوت : البلدان : ١ / ٥٦ .

(٢) زيادة يحتاجها تمام الكلام .

(٣) كلمة مطموسة ولعلها ما أثبتناه .

(٤) آزاج : جمع أزج ، وهو بيت يبنى طولا ، ويقال له بالفارسية (أوستان) ويطلق أيضاً على أسقف البيت وقرن الثور : . اللسان :(أزج) وكتاب الألفاظ الفارسية المعربة لأدي شير : ٩ .

(٥) حدث الغرق ببغداد سنة ٢٨٥ هـ . انظر : البداية والنهاية : ١١ / ٧٨ وتاريخ الخلفاء : ٣٧١ :

(٦) في الأصل : مبني . وهو غلط .

(٧) الأساطين : الأعمدة .

(٨) المقتفي لأمر الله أبو عبد الله محمد بن أحمد المستظهر بالله . ولد سنة ٤٨٩ هـ وبويع له سنة ٥٣٠ هـ وكانت وفاته سنة ٥٥٥ هـ . كان شاعراً حازماً شجاعاً يقظاً . خلص بغداد من السلاجقة وتسلطهم . تاريخ الخلفاء : ٤٣٧ - ٤٤٢ والبداية والنهاية : ١٢ / ٢٤١ والأعلام : ٥ / ٣١٧ .

وقعتْ صاعِقَةٌ سَنَةَ تِسْعٍ وأربعينَ وخمسمائةٍ(١) ، فتَأجَّجتِ النَّارُ فيه وفي القبةِ والدارِ التي كانتْ القُبَّةُ أَحَدَ مرافِقِها ، وبقيتِ النارُ تِسعَةَ أيامٍ / ثم أُطْفِئَتْ،ثم جَدَّدَ المقتفي بناءَهُ، ثم [تَرَكَهُ فَأَتَمَّهُ] (٢) من بعدِهِ المستضيء (٣) ، وهو يُعْرَفُ إلى اليوم بدار التاجِ. [٥/و]

* * *

٢٦ دارُ ثَمودَ (٤) : بالحِجْرِ (٥) . وكانتْ مَحَلَّةً لقَوْمِ صالحٍ . وفي الحديثِ : (لمَّا مَرَّ بالحِجْرِ ، دارِ ثَمُودَ ، قالَ لأصحابِهِ : لاتدخلوا مساكنَ الذين ظلموا أنفسهم إلا أنْ تكونوا باكينَ) (٦) .

* * *

(١) ثمة إشارة إلى ذلك وردت عند ابن كثير في البداية والنهاية : ١٢ / ٢٣١

(٢) في الأصل : تركها فأتمها . ولعل فيما أثبتناه الصواب .

(٣) هو المستضيء بأمر الله الحسن بن يوسف المستنجد بالله ولد سنة ٥٣٦ هـ . بويع له يوم موت أبيه سنة ٥٦٦ هـ ومات سنة ٥٧٥ هـ وكان عادلا كريماً محباً للعفو محارباً للبدع . انظر : تاريخ الخلفاء : ٤٤٤ — ٤٤٨ والبداية والنهاية : ١٢ / ٣٠٤ والأعلام : ٢ / ٢٢٧ .

(٤) لم نقف على ذكر هذه الدار عند أحد من البلدانيين سوى المصنف هنا .

(٥) قال ياقوت : الحجر : اسم لديار ثمود بوادي القرى بين المدينة والشام قال الإصطخري : الحجر : قرية صغيرة قليلة السكان ، وهي من وادي القرى على يوم بين جبال ، وبها كانت منازل ثمود . البلدان : ٢ / ٢٢١ .

(٦) الحديث في صحيح مسلم : ٤ / ٢٢٨٦ ، الحديث رقم ٣٩ كتاب الزهد والرقائق (٥٣) وانظر : صحيح البخاري بشرح الكرماني : ١٧ / ١٧٣ . الحديث : ٤٣٨٣ .

٢٧ دارُ جِينٍ (١): اسم موضعٍ . ذكرهُ العِمْراني(٢) . وفيه نظر .

* * *

٢٨ دارُ الحكيمِ (٣) : وهي مَحَلَّةٌ مشهورةٌ من محال الكوفةِ ، تُنْسَبُ إلى الحكيمِ بنِ سعدِ بنِ ثَوْرٍ البكائي (٤) ، من بني البَكّاء بنِ عامرِ بنِ صعصعةَ (٥) .

* * *

٢٩ دارُ الحَمّامِ (٦) : بِمَكَّةَ ، على يسارِ المُصْعِدِ من

---

(١) البلدان : ٢ / ٤١٩ .

(٢) هو علي بن محمد بن علي بن أحمد العمراني الخوارزمي من علماء المعتزلة وأحد تلامذة الزمخشري . كانت وفاته سنة ٥٦٠ هـ . له كتاب (المواضع والبلدان) صرح ياقوت بالنقل عنه في مقدمة البلدان : ١ / ١١ ونقل عنه في مواضع كثيرة من بلدانه . انظر فيه : اللباب لابن الأثير : ٢ / ٣٥٧ ومعجم الأدباء : ١٥ / ٦١ ومعجم المؤلفين : ٧ / ٢١٥ والأعلام : ٤ / ٣٣٠ .

(٣) ذكرها ياقوت في : البلدان : ٢ / ٤١٩ والمشترك وضعاً : ١٦٨ وابن عبد الحق في : المراصد : ٢ / ٥٠٥ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم : ٢٨ .

(٤) هو حكيم بن سعد بن ثور بن معاوية بن عبادة بن البكاء ، وكان سيداً . انظر : جمهرة أنساب العرب لابن حزم : ٢٨٠ .

(٥) في البلدان : ٢ / ٤١٩ أنه من بني البكاء بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وفي اللباب : ١ / ١٦٨ أن هذه النسبة إلى البكاء وهو ربيعة بن عامر بن ربيعة بن صعصعة ، وقيل : هو ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وهم من بني عامر بن صعصعة . وفي تبصير المنتبه للعسقلاني : ١ / ١٦٨ أنه ربيعة بن عمرو بن عامر ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

(٦) لم نقف على هذه الدار عند أحد من البلدانيين لكن الأزرقي ذكرها عرضاً في أثناء كلامه على دار رابغة انظر : تاريخ مكة للأزرقي : ٢ / ٢٣٨

المسجدِ إلى رَدْمِ عُمَرَ (١) . بناها معاويةُ بنُ أبي سفيانَ (٢) .

* * *

٣٠ دارُ خالصةَ (٣) : بمكةَ ، وهي من دورِها القديمةِ ، تُنْسَبُ إلى خالِصةَ (٤) مولاةِ الخَيْزُران .

* * *

(١) ردم عمر أو الردم الأعلى : هو الردم الذي دون زقاق النار . من دار أبان بن عثمان إلى دار بنة بن ربيعة وكانت السيول تدخل المسجد الحرام من باب شيبة الكبير ، وربما دفعت المقام عن موضعه ، وفي خلافة عمر بن الخطاب جاء سيل عظيم احتمل المقام وذهب به إلى أسفل مكة ، فأعيد إلى مكانه ، ثم ردم عمر الردوم بالصخر . انظر : أخبار مكة لأبي الوليد محمد الأزرقي : ٢ / ٢٣٣ - ٢٣٤ .

(٢) هو معاوية بن صخر (أبي سفيان) بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، مؤسس الدولة الأموية وأحد دهاة العرب ، كان فصيحاً حليماً وقوراً . ولد بمكة وأسلم يوم الفتح سنة ٨ هـ . جعله النبي صلى الله عليه وسلم من كتابه وولاه عمر دمشق وجمع له عثمان بن عفان الديار الشامية كلها ، وعزله علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فنادى بثأر عثمان ونشأت الحروب بينهما . ثم قتل علي وسلم الحسن الخلافة إلى معاوية حتى وفاته سنة ٦٠ هـ . انظر : البداية والنهاية : ٨ / ١١٧ - ١٤٥ والأعلام : ٧ / ٢٦١ .

(٣) لم نقف على هذه الدار عند أحد من البلدانيين ، لكن الأزرقي ذكرها في : تاريخ مكة : ١ / ٣٠٢ ، ٢ / ٢٣٣ .

(٤) كانت خالصة في أول أمرها جارية لريطة بنت أبي العباس السفاح ، ثم صارت حظية من حظيات المهدي العباسي وجارية من جواريه ، ثم صارت للهادي . كانت تسير في شوارع بغداد بموكب حافل ، وعدها المبرد ممن تقدمن في الفضل والصلاح انظر : الكامل : ٣ / ١٤١١ والأغاني ط . ساسي : ١٤ / ٥٩ والبداية والنهاية : انظر ١٠ / ١٢٦ ، ١٥٩ .

٣١ دارُ الخَيْزُرَانِ (١) : بمكّةَ . بنتْها الخيزرانُ ، جاريةُ المهدي وزَوْجُهُ .

* * *

٣٢ دارُ الخيْلِ (٢) : وهي من دورِ الخلافةِ العظيمةِ ببغدادَ . كانت عظيمةَ الأرجاء ، عاليةَ البناء ، فيها صَحْنٌ عظيمٌ ، ذَرْعُهُ أكثرُ من ألْفِ ذِراعٍ في أكثرِ من ألفِ ذراعٍ (٣) . وكان يُوْقَفُ فيها في الأعيادِ ، وعِنْدَ وُرودِ الرُّسُلِ من كل أنحاء البلادِ .

وفي كلِّ جانبٍ منها خمسمائةِ فرسٍ بمراكبِ الذهبِ والفضّةِ كلُّ فرسٍ منها على يدِ شاكريٍّ (٤)

٣٣ دارُ دينارٍ (٥) : وهما مَحلّتانِ من مَحالِّ بغدادَ ، يُقالُ [لإحداهما] (٦) دارُ دينارٍ الكُبْرَى .

* * *

(١) لم نقف على دار الخيزران عند أحد من البلدانيين غير المصنف هنا . وكذلك عند الأزرقي في أخبار مكة : ٢ / ٢٦٠ لدى ذكره ربع آل الأرقم بن أبي الأرقم الدار التي عند الصفا يقال لها دار الخيزران وفيها مسجد يصلى فيه ، كان ذلك المسجد بيتاً كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوارى فيه من المشركين ... الخ ...

(٢) ذكرها ياقوت في : البلدان : ٢ / ٤١٩ وابن عبد الحق في المراصد : ٢ / ٥٠٥ .

(٣) في البلدان : ألف ذراع في ألف ذراع .

(٤) الشاكري : الأجير المستخدم ، معرب جاكر . انظر الألفاظ الفارسية المعربة لأدي شير : ١٠٢ .

(٥) ذكرها ياقوت في معجم البلدان: ٢ / ٤١٩ ، ٤٢٠ والمشترك وضعاً: ١٦٨ وابن عبد الحق في المراصد : ٢ / ٥٠٥ والخطيب البغدادي في: تاريخ بغداد : ١ / ٩٨ .

(٦) في الأصل : لأحدهما .

٣٤ وللأخرى دارُ دينارٍ الصُّغْرَى .

وكانتا في الجانب الشرقيِّ قُرْبَ سوقِ الثُّلاثاء ،[وهما منسوبتان](١) إلى دينارِ بنِ عبدِ اللهِ (٢) أحَدِ موالي الرشيدِ ، وهو الذي عاضَدَ الحَسَنَ بنَ سَهْلٍ (٣) في حروب فِتْنَةِ إبراهيمَ بن المهديِّ(٤)قال الأَلُوسِيُّ (٥) يذكرُ دارَ دينارٍ (٦) :

نَهْرُ المُعَلّى لشاطِــي دارِ دينـــارِ
مجامــعُ العيــشِ أَوْطاني وأَوْطــاري

---

(١) في الأصل : وهما منسوبة .

(٢) هو دينار بن عبد الله ، كان من موالي الرشيد ، وبلغ منزلة عظيمة في أيام المأمون ، فولاه إقليم الجبال ، كما كان من قادة المعتصم ، غزا معه عمورية ، وله في المخرم داران باسمه . تاريخ اليعقوبي : ٣ / ١٨٢ ومروج الذهب : ٤ / ٦٠ .

(٣) هو الحسن بن سهل بن عبد الله كان من كبار القادة والولاة في عصره وعرف بشدة الذكاء والأدب والفصاحة والكرم ، وهو والد بوران زوج المأمون وأخو ذي الرياستين الفضل بن سهل ، وكانا من بيت أهل الرئاسة في المجوس وقد أسلما مع أبيهما سهل في أيام الرشيد . كانت وفاة الحسن سنة ٢٣٦ هـ . انظر فيه : وفيات الأعيان : ٢ / ١٢٠ والأعلام : ٢ / ١٩٢ .

(٤) هو إبراهيم بن المهدي بن المنصور أبي جعفر ، أخو هارون الرشيد ، كانت له اليد الطولى في الشعر والغناء ، وكان وافر الفضل غزير الأدب سخياً ، فصيحاً شاعراً بويع له بالخلافة بعد خلع ابن أخيه المأمون الذي كان في خراسان ، فتوجه المأمون إلى بغداد ،فاستخفى إبراهيم بن المهدي إلى أن عفا عنه المأمون . كانت وفاة إبراهيم سنة ٢٢٤ هـ . وفيات الأعيان : ١ / ٣٩ – ٤٢ وتاريخ بغداد ٦ / ١٤٢ والأعلام : ١ / ٥٩ – ٦٠ .

(٥) في الأصل : الألدسي . بالدال ، وهو تحريف . والألوسي هو المؤيد بن محمد بن علي بن محمد الألوسي الشاعر . كان أكثر شعره في الغزل والهجاء سجنه الإمام المقتفي عشر سنين ، ثم أخرجه المستنجد ، وكانت وفاته سنة : ٥٥٧ هـ . وفيات الأعيان ٥ / ٣٤٦ ومعجم الأدباء : ١٩ / ٢٠٧ واللباب : ١ / ٨٣ .

(٦) انظر أبيات الألوسي في : البلدان لياقوت : ٢ / ٤٢٠ .

حَيْثُ الصِّبَا ناعِمٌ ، والدارُ دانيـةٌ
والدَّهْرُ يأتي على وَفْقـي وإيثـاري

والليلُ بَيْنَ الدُّمـى والغيدِ مُخْتَصِرٌ
قَصِيرٌ ما بَيْنَ رَوْحاتي وإبكـاري

وقد تَطَاوَلَ حتى ما تخيَّلَ لي
أنَّ الزمـانَ لياليـهِ بأسحـاري

[٥/ظ] / وكان دينارٌ المَولَى أجَلَّ قائدٍ في أيامِ المأمونِ، ثم سَخِطَ عليه، وله أخٌ يُسَمّى يَحْيَى بنَ عَبْدِ اللهِ. قال دعْبل(١) يهجوهما: (٢)

مازالَ عصيانُنـا للـهِ يُرْذِلُنـا (٣)
حتى دُفِعْنـا إلى يَحْيَى بنِ دينارِ

إلى عُلَيْجَيْنِ لم تُقْطَعْ ثمارُهُمَـا
قَدْ طالَ ما سَجَدَا للشمس والنّـارِ

وقالَ يهجُوهُما ، ويهجُو الحَسَنَ بنَ رَجاء (٤)، وابني هشامٍ ،

---

(١) هو دعبل بن علي الخزاعي شاعر آل البيت في عصره . له قصائد جياد في آل البيت ، كان مولعاً بالهجاء ، هجا خمسة خلفاء عباسيين ، وهجا غيرهم من الناس ، وكانت وفاته سنة ٢٤٦ هـ . معجم الأدباء : ١١ / ٨٩ - ١٠٠ ووفيات الأعيان : ٢ / ٢٦٦ ومختصر تاريخ ابن عساكر : ٨ / ١٧٢ والأعلام : ٢ / ٣٣٩ .

(٢) بيتا دعبل في الأغاني - ساسي : ١٨ / ٤٦ والبلدان لياقوت : ٢ / ٤٢٠ . وانظر شعر دعبل : ٣٠٥ .

(٣) في الديوان : يسلمنا .

(٤) هو الحسن بن رجاء بن أبي الضحاك ، كان واحداً من جلة الكتاب ، نشأ في خلافة المأمون . وله شعر قليل ، ولأبي تمام فيه مدائح كثيرة . انظر : إعتاب الكتاب لا بن الأبار : ١٦٨ وأخبار أبي تمام للصولي : ١٦٧ - ١٨٢ .

أحمدَ وعَلياً (١) ، وكانوا ينزلونَ المُخَرِّمَ (٢) ببغدادَ :

ألاَ فاشْتَروا منّي ملوكَ المُخَرَّمِ
أبِعْ حَسَناً وابْني [رجاءٍ] بدِرْهَمِ (٣)
وأعْطِ [رجاءً] فَوْقَ ذاكَ زيادةً
وأسْمَحْ بدينارٍ بغَيْرِ تَنَدُّمِ
فإنْ رُدَّ منْ عَيْبٍ عليَّ جميعُهُم
فليسَ يَرُدُّ العيبَ يحيى بنُ أكْثَمِ (٤)

* * *

٣٥ [دارُ الوَزِّينِ (٥) : من نواحي سِجِسْتانَ (٦) ، وقيل :

---

(١) هما الأخوان أحمد وعلي : وكان أحمد بن هشام من قادة المأمون ورجاله ، وكان يسكن المخرم من بغداد . الفهرست : ٢٣٤ . وأما أخوه فهو علي بن هشام ، ولي الري وأذربيجان في زمن المأمون ، فظلم وقتل خلقاً كثيرين ، فأتي به ، ثم قتل مع أخيه الحسين بن هشام سنة ٢١٧هـ . وجعله ابن النديم من الشعراء المقلين . انظر : الفهرست : ٢٣٤ .

(٢) المخرم : محلة ببغداد بين الرصافة ونهر المعلى ، وفيها كانت الدار التي يسكنها السلاطين البويهية والسلجوقية . معجم البلدان : ٥ / ٧١ .

(٣) انظر أبيات دعبل في : الأغاني ١٨ / ٤٦ ط . ساسي . ومعجم البلدان : ٢ / ٤٢٠ و : ٧١ ، ٧٢ . ومختصر تاريخ ابن عساكر : ٨ / ١٨٨ في ترجمة دعبل ، ونسبت في المحاسن والأضداد إلى عمارة بن عقيل ص : ٤٦ . وانظر : شعر دعبل ٣٢٤

(٤) هو يحيى بن أكثم بن محمد التميمي القاضي المروزي . يتصل نسبه بأكثم بن صيفي حكيم العرب . كان يحيى من أئمة العلم ، واسع الثقافة ، كثير الفضل والأدب وكان يقوم بكل معضلة ، أعجب المأمون بفضله وعلمه فقلده القضاء ، وجعله واحداً من كبار مدبري ملكه . كانت وفاته سنة ٢٤٢ هـ . تاريخ بغداد : ١٤ / ١٩١ — ٢٠٤ ووفيات الأعيان : ٦ / ١٤٧ — ١٦٥ و الأعلام : ٨ / ١٣٨ .

(٥) لم نقف عليها عند أحد من البلدانيين . وما بين الحاصرتين مما استدرك بالخط نفسه على هامش الأصل

من نواحي كَرْمانَ (١) . والله أعلم بالصواب] .

* * *

٣٦ [الدارُ الرَّقْطاءُ (٢) : بمكّةَ ، كانت مَسْكناً لسيدنا محمّدٍ صلّى اللهُ عليه وسلّم .

وتُعْرف بدارِ خديجةَ (٣) أيضاً ، لأنه ابتنى بها في تلك الدار ولم يزَلْ يسكُنها إلى يومِ هجرَتِه صلّى اللهُ عليه وسلّم ، فأخذها عقيلُ ابنُ أبي طالب (٤) ، ثم اشتراها معاويةُ في خلافتِه لتكونَ مَسْجِداً لهُ] .

* * *

= (٦) سجستان : ناحيه كبيرة ، وولاية واسعة ، تقع جنوبي هراة ، وهي إحدى بلدان المشرق . معجم البلدان : ٣ / ١٩٠ – ١٩٢ .

(١) كرمان : ولاية مشهورة وناحية كبيرة ، ذات بلاد واسعة تقع بين فارس ومكران وسجستان وخراسان . معجم البلدان : ٤ / ٤٥٤ .

(٢) ذكر أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن الأزرقي « الدار الرقطاء » في : « أخبار مكة : ٢ / ٢٣٧ » فقال أبو الوليد : وجدد الدار الرقطاء إلى جنب الدار البيضاء . وإنما سميت الرقطاء لأنها بنيت بالآجر الأحمر والجص الأبيض فكانت رقطاء . وهي إحدى . الدور الست المتقاطرة أولها الدار البيضاء التي بناها معاوية بعد الحجة .

(٣) أم المؤمنين السيدة خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى من قريش ، أول زوجات النبي صلى الله عليه وسلم كانت أسن منه بخمس عشرة سنة ، تزوجت في الجاهلية بأبي هالة بن زرارة التميمي ، فمات عنها ، وكانت ذات مال خرج النبي بتجارة لها إلى بصرى ، فعاد رابحاً ، فعرضت عليه الزواج بها فأجاب ، كانت أول من آمن بنبوته . كانت وفاتها سنة ٣ ق هـ . انظر : أسد الغابة : ٧ / ٧٨ – ٨٥ وصفة الصفوة : ٢ / ٧ – ٩ والأعلام : ٢ / ٣٠٢ .

(٤) هو عقيل بن أبي طالب (عبد مناف) بن عبد المطلب القرشي ، صحابي جليل ، وهو أخو علي كرم الله وجهه ، وأخوهما جعفر . أسلم بعد الحديبية ، وكان عالماً بنسب قريش وأيامها ، عمي في آخر حياته وكانت وفاته سنة ٦٠ هـ . انظر : أسد الغابة : ٤ / ٦٣ – ٦٦ ونكت الهميان : ٢٠١ والأعلام : ٤ / ٢٤٢ .

٣٧ دارُ الرَّقيق (١) : وهي مَحَلَّةٌ كانتْ ببغدادَ ، مُتَّصِلَةٌ بالحريم [الطاهريِّ](٢) من الجانبِ الغربيِّ، ويقال لها شارعُ دارِ الرقيقِ أيضاً . قال بعضُهم من أبياتٍ كتبَها على حِصْنِ أبي جعفر المنصورِ:(٣)

إني بُليتُ بظبيٍ | من الظباء رشيقِ
رأيتُه يتثنّى | بقُرْبِ دارِ الرَّقيقِ
فقلتُ : مولايَ زُرني | فقد شَرِقْتُ بريقي
فقال لي : رُمْتَ أمْراً | أعلَى من العَيُّوقِ (٤)

ودار الرقيق ما تزال باقية إلى الآن ، وفيها يقول التميمي (٥) :

شارعُ دارِ الرقيقِ أرَّقَني
فليتَ دارَ الرقيقِ لم تكُنِ (٦)
بِه فتاةٌ للقلبِ فاتنةٌ
أنا فداءٌ لوجهِها الحَسَنِ

* * *

(١) ذكرها ياقوت في: البلدان: ٢ / ٤٢٠ وابن عبد الحق: ٢ / ٥٠٥ . واليعقوبي في: البلدان: ٢٤٧ – ٢٤٨ وذكر اليعقوبي أن فيها رقيق أبي جعفر الذين يباعون في الآفاق .

(٢) في الأصل : الظاهري . وهو تصحيف . والحريم الطاهري بأعلى بغداد في الجانب الغربي ، منسوب إلى طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق وهو أول من جعله حريماً ومن لجأ إليه كان آمناً . وفي الحريم الطاهري دور وقصر مطل متصل به شارع الرقيق . انظر : معجم البلدان : ٢ / ٢٥١ والمشترك وضعاً ص ١٢٩ .

(٣) الأبيات في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٠ منسوبة إلى بعض الظرفاء ، وهي من جملة أبيات رواها أبو الفرج في كتاب : أدب الغرباء ص ٨٠ – ٨٢ وبلغت عنده ٢٣ بيتاً ولم ينسبها الأصبهاني إلى أحد .

(٤) العيوق : كوكب أحمر مضيء بحيال الثريا في ناحية الشمال ، يطلع قبل الجوزاء سمي بالعيوق لأنه يعوق الدبران من لقاء الثريا . اللسان (عوق) .

(٥) هو رزق الله بن عبد الوهاب التميمي البغدادي ، أديب شاعر ، مقرىء فقيه ، واعظ مفسر . وفاته ببغداد سنة ٤٨٨ هـ . انظر : معجم الأدباء : ١١ / ١٢٣ – ١٢٤ – والعبر : ٣ / ١٠٤ وشذرات الذهب ٣ / ٣٨٤ والأعلام : ٣ / ١٩ .

(٦) بيتا التميمي في معجم الأدباء : ١١ / ١٢٤ ومعجم البلدان : ٣ / ٣٠٧

٣٨ [دارُ الرُّومِ (١): محلّةٌ من محالِّ بغدادَ، بجانبِها الشرقي يقطنُها جماعةٌ من الرومِ أنزلُوا بها، ولهم فيها بيعتَانِ] (٢)

* * *

٣٩ دارُ [الرَّيْحانيين] (٣) : من دور الخلافة ببغدادَ . كانت تُشْرِفُ على سوقِ الرياحين . اسْتَجَدَّها المستظهرُ باللهِ (٤) بعدَ نقضِه لدارِ خاتونَ (٥) التي ببابِ الغُرْبَةِ ، ودارِ السيدةِ بِنْتِ المُقْتَدِي (٦) وكان بالريحانيين سوقٌ للسفطيين (٧) ، فأَخْرَبَهَا ، وأضافَها

(١) لم نقف على هذه الدار عند أحد من البلدانيين .

(٢) ما بين الحاصرتين مستدرك على هامش الأصل بالخط نفسه وانظر : دير الروم الآتي برقم (١٠٢) .

(٣) في الأصل : الرياحين : وفيه تحريف . ذكر ياقوت هذه الدار في معجم البلدان : ٢ / ٤٢٠ وابن عبد الحق في المراصد : ٢ / ٥٠٦ وفي كتاب : دليل خارطة بغداد ص ١٥٨ أن دار الريحانيين منسوبة إلى سوق الريحانيين ، وهي سوق الفواكه والرياحين خارج سور الحريم الواقع بالقرب منه وكانت هذه الدار ذات وجوه أربعة متقابلة سعة صحنها ستمائة ذراع .

(٤) المستظهر بالله : هو الخليفة العباسي أحمد بن عبد الله (المقتدي بالله) بن محمد (القائم بأمر الله) ، ولد سنة ٤٧٠ هـ . وبويع له سنة ٤٨٧ هـ . وكان حسن السيرة لين الجانب ، كريم الأخلاق ، لكنه لم تصف له الخلافة ، وكانت أيامه مضطربة لكثرة الحروب ، كانت وفاته سنة ٥١٢ هـ . انظر : تاريخ الخلفاء : ٤٢٦ والبداية والنهاية : ١٢ / ١٨٢ والأعلام : ١ / ١٥٨ .

(٥) هي خاتون العصمة بنت السلطان ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي . تزوج بها الخليفة المستظهر سنة ٥٠٢ هـ انظر وفيات الأعيان : ٥ / ٢٨٩ .

(٦) اسمها شغب ، واشتهرت بالسيدة أم جعفر المقتدر بالله ، وهي ابنة المقتدي ، وزوج المعتضد ، كانت من ربات النفوذ والسياسة والسلطان والدهاء ، كثيرة الخير والإحسان ، ربت في حجرها محمداً من زوجة المعتضد السابقة فلما استخلف أساء معاملتها وضربها ضرباً شديداً أدى إلى وفاتها سنة ٣٢١ هـ . انظر : البداية والنهاية : ١١ / ١٧٥ – ١٧٦ وأعلام النساء : ٥ / ٦٧ . . وفي كتاب : دليل خارطة بغداد ص: ١٥٨ أنه كان يوجد في داخل حريم دار الخلافة قصران هما دار خاتون ودار السيدة .

(٧) هي سوق لبيع السفط ، وهو ما يعبأ به الطيب وما أشبهه من أدوات النساء . قيل : هو كالجوالق ، أو كالقفة .

إلى الدارِ ، وفيها اثنان وعشرون دُكاناً .

وهناك خانٌ معروفٌ بخان العاصِم ، ومن ورائه ثلاثةٌ وعشرون دكاناً ، وسوقٌ للعطّارين فيها خمسةٌ وأربعون دكاناً ، وستّةَ عَشَرَ دكّاناً فيها مُدّاد / الذهب(١) ، وعدّةُ آدُرٍ(٢) من دارِ الحُرَمِ ، وقد عُمِلَ الجميعُ داراً ذاتَ أربعةِ وجوهٍ ، بعضُها يقابلُ بعضاً . [٦/و]

أما سَعَةُ صَحْنِها فستمائةِ ذراعٍ ، وكانَ في وَسَطِها بستانٌ ، وفيها أكثرَ من ستينَ حُجْرَةً ، تنتهي إلى البابِ المعروف بدَرْكَاه خاتون (٣) ، من باب الحُرَمِ ، قُرْبَ بابِ النُّوبيِّ .

وكان البَدْءُ بعَمَلِها في سنةِ ثلاثٍ وخمسمائةٍ ، وفُرِغ منها بَعْدَ أربع سنينَ وفيها يقول سِبْطُ (٤) :

تَهَنَّ بها أشرَفَ الأرضِ دارا
جَمَعْتَ العلاءَ بها والفَخَارا (٥)
تَتِيهُ على البَدْرِ ، بَدْرِ السماء
بساكِنِها شَرَفاً وافْتِخارا

(١) لعله أراد صائغي الذهب .
(٢) آدر : جمع دار .
(٣) دركاه : كلمة فارسية ، معناها القصر أو الباب أو السدة أو الدار انظر : الألفاظ الفارسية المعربة : ٦٢ ولعل النسبة هنا إلى خاتون العصمة التي ترجمناها آنفاً.
(٤) هو سبط التعاويذي : محمد بن عبيد الله بن عبد الله ، شاعر العراق ، وكاتب عصره ومن أهل بغداد . عمي في آخر عمره وكانت وفاته سنة ٥٧٣ هـ . انظر : معجم الأدباء لياقوت : ١٨ / ٢٣٥ ومقدمة ديوانه لمرجليوث : ١٠ والأعلام : ٦ / ٢٦٠
(٥) الأبيات في ديوان سبط طبعة مرجليوث : ١٧٧ – ١٧٨ من قصيدة يمدح فيها المستنجد بالله ويهنئه ببنائه لدار الريحانيين . وقد ذكر المصنف في أول المادة أن الذي استجدها المستظهر بالله ، ولعله وهم في ذلك . فبين المستظهر أحمد والمستنجد يوسف ثلاثة خلفاء هم : المسترشد والراشد والمقتفي . انظر : تاريخ الخلفاء ص . ٤٢٦ – ٤٢ .

وأضحَتْ حِمَى مَليكٍ لا يُجارُ
عليه ، وبَحْرَ نَدىً لا يُجَارى

* * *

٤٠ دارُ رائعةَ (١) : بالعَيْنِ مهملةً ، مَحَلّةٌ بمكّةَ ، فيها مَدْفَنُ آمنةَ بِنْتِ وَهْبٍ (٢) ، أمّ سيّدِنا رسولِ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ . وقيلَ: مَدْفَنُها بالأبواء(٣) بين مكّةَ والمدينةِ ، وقيل : بمكةَ ، في شِعْبِ أبي دُبٍ (٤) . والله تعالى أعْلَمُ بالصواب .

* * *

---

(١) لم نقف عليها عند أحد من البلدانيين ، إلا أن ياقوتاً ذكرها بين المواضع في معجمه : ٣ / ٢٢ ولم يجعلها مع الدور . وقال في اللسان : (ربع) : وفي الحديث ذكر رائعة وهو موضع بمكة شرفها الله ، به قبر أم النبي صلى الله عليه وسلم في قول.

(٢) هي السيدة آمنة بنت وهب بن عبد مناف ، أم النبي صلى الله عليه وسلم ، وأفضل قريش نسباً ومكانة ، عرفت بالذكاء وحسن البيان ، رباها عمها وهيب بن عبد مناف ، وتزوجها عبد الله بن عبد المطلب ، فحملت بالنبي عليه الصلاة والسلام ، وتوفي عنها زوجها بالمدينة ، وهي بمكة ، فولدت بعد وفاته ، وكانت تخرج لزيارة قبر زوجها كل عام ، وفي سنة ٤٥ ق . ه . مرضت وهي في طريق عودتها فتوفيت بالأبواء ، وللنبي ست سنوات . سيرة ابن هشام : ١ / ١٧٧ وأعلام النساء : ١ / ١٨ ومعجم البلدان : ١ / ٧٩ — والأعلام : ١ / ٢٦ .

(٣) قال ياقوت : الأبواء : قرية من أعمال الفرع من المدينة ، بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلا وقيل : جبل على يمين آره ويمين الطريق المصعد إلى مكة من المدينة ، وهناك بلد ينسب إلى هذا الجبل ، وبالأبواء قبر آمنة بنت وهب أم النبي صلى الله عليه وسلم . معجم البلدان: ١ / ٧٩ وذكر الأزرقي نقلا عن بعضهم أن مدفنها في دار رابغة وهي مقابل دار الحمام . تاريخ مكة: ٢ / ٢١٠ ، ٢٣٨ ، ٢٧٢

(٤) قال ياقوت : شعب أبي دب بمكة ، يقال : فيه مدفن آمنة بنت وهب أم رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال الفاكهي محمد بن إسحاق في كتاب مكة : أبو دب هذا رجل من بني سواءة بن عامر بن صعصعة . معجم البلدان : ٣ / ٣٤٧ . .

٤١ دارُ رائغةَ(١) : بالغين مُعْجَمَةً ، مَحلَّةٌ من محالِّ مكَّةَ ، تُنْسَبُ إلى امرأةٍ من أهلها ، يقالُ لها رائغةُ(٢) ذكرَها أبو نَصْرٍ الساجي(٣).

* * *

٤٢ [دارزَنْج(٤) : محلَّةٌ في بعضِ قُرَى الصَّغانيان(٥) ، يُنْسَبُ إليها أبو شُعيب صالحُ بنُ منصورٍ الجرّاح الدارَزَنْجِيُّ الصَّغاني(٦) مات سنة ثلاثمائة ، روى عن قتيبةَ بنِ سَعيدٍ(٧) ، وروى عنه عُبَيْدُ الله بنُ محمدِ بنِ يعقوبَ البخاري]

* * *

٤٣ دارُ السلامِ(٨) : من أسماء بغدادَ ، ودارُ السلامِ : الجنّة ، ولعلّ بغدادَ سميتْ بها على التشبيه .

* * *

---

(١) لم نقف على هذه الدار عند أحد من البلدانيين . وقد ذكرها الأزرقي في تاريخ مكة : ٢ / ٢١٠ فجعلها دار رائغة وفي : ٢ / ٢٣٨ ، ٢٧٢ : دار رابغة (بالباء والغين) ، وقال : هي تقابل دار الحمام .

(٢) لم نقف على ترجمة لهذه المرأة فيما رجعنا إليه من المراجع .

(٣) أبو نصر الساجي هو المؤتمن بن أحمد بن علي الربعي الدير عاقولي الساجي البغدادي ، محدث بغداد وفقيهها ، ثقة ، كان له نظم ، سكن القدس زماناً وأقام بهراة عشر سنين ، وكانت وفاته ببغداد سنة ٥٠٧ هـ . انظر : تذكرة الحفاظ : ٤ / ١٢٤٨ وشذرات الذهب : ٣ / ٢٠ والأعلام : ٧ / ٣١٨ .

(٤) ذكرها ياقوت في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢١ وابن عبد الحق في : المراصد ٢ / ٥٠٦ واكتفى بقوله : من قرى الصغانيان . والمادة بين الحاصرتين مستدركة على هامش الأصل بالخط نفسه .

(٥) الصغانيان . قال ياقوت : ولاية عظيمة وراء النهر ، متصلة الأعمال بترمذ شديدة العمارة ، كثيرة الخيرات ، بها ستة عشر ألف قرية . معجم البلدان : ٣ / ٤٠٨-٤٠٩.

(٦) ذكره ابن الأثير في اللباب : ١ / ٤٨٢ ، وذكر سنة وفاته .

(٧) ذكرهما ابن الأثير في اللباب : ١ / ٤٨٢ . ولم نقف على ترجمة لهما .

(٨) ذكرها ياقوت في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢١ وابن عبد الحق في : مراصد الاطلاع : ٢ / ٥٠٦ .

٤٤ [دارُسُوقِ التَّمْرِ(١) : وهي بقربِ بابِ الغُرْبةِ(٢) ، من مَشْرَعَةِ الإِبَرِيِّينَ (٣) ، ذاتِ البابِ العالي (٤) . وتُعْرَفُ بالدارِ القُطْنيَّة] (٥) .

* * *

٤٥ دارُ الشجرةِ (٦): من دورِ الخلافةِ ببغدادَ، بناها المقتدرُ باللهِ (٧) ، وهي دارٌ فسيحةٌ ، فيها بساتين مونقةٌ ، وإنما سمّيت بدارِ الشجرةِ ، لشجرةٍ كانت فيها ، مصنوعةٍ من الذهب والفضّة تتوسّطُ بركةً مدورةً كبيرةً أمامَ إيوانِها ، وبَيْنَ شجرِ بُستانِها

---

(١) ذكرها ياقوت في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢١ وابن عبد الحق في : مراصد الاطلاع : ٢ / ٥٠٦ .

(٢) باب الغربة ، أول أبواب حريم دار الخلافة ، ويقع على دجلة . انظر : المشترك وضعاً ص : ١٢٩ جونتجن ١٨٤٦ م ع . وستنفلد .

(٣) تنسب مشرعة الإبريين إلى الذين يبيعون الإبر . انظر : دليل خارطة بغداد ص : ١٥٨ .

(٤) يعرف هذا الباب باسم باب سوق التمر ،وهو ثاني الأبواب على سور حريم دار الخلافة من جهة الشمال ويسمى بالباب القائمي . انظر: دليل خارطة بغداد ص: ١٥٨ .

(٥) سيذكرها المصنف تحت رقم (٦٦) .

(٦) ذكرها ياقوت في معجم البلدان : ٢ / ٤٢١ وابن عبد الحق في : مراصد الاطلاع : ٢ / ٥٠٦ والقزويني في : آثار البلاد وأخبار العباد : ٣١٦ وتلخيص الآثار ص ١٤٠٤ مخطوط باريس و (منتجع المرتاد) المخطوط نسخة الأب أنستاس الكرملي نقلا عن م المورد م ٨ ع ٤ ص : ٥٠٨ لسنة ١٤٠٠ هـ / ١٩٧٩ م .

(٧) هو الخليفة العباسي المقتدر بالله جعفر بن أحمد (المعتضد) بن طلحة (الموفق) . ولد في بغداد سنة ٢٨٢ هـ من أم رومية ، وقيل : تركية ، وبويع بالخلافة سنة ٢٩٥ هـ بعد وفاة أخيه المكتفي ، وعمره ثلاث عشرة سنة ، فاستصغره الناس ، وخلعوه بعد سنة ، ونصبوا عبد الله بن المعتز ، ثم قتلوه وأعادوا المقتدر جعفر . . كثرت الفتن في أيامه ، وغلبه الغلمان والخدم والنساء ، ومات مقتولا سنة ٣٢٠ هـ . انظر : تاريخ الخلفاء : ٣٧٨ – ٣٨٦ وتاريخ بغداد : ٧ / ٢١٣ والبداية والنهاية : ١١ / ١٦٩ – ١٧٠ والأعلام : ٢ / ١٢١ .

وغصونـِها ثمانيةَ عَشَرَ غُصْناً من الذَّهَبِ والفِضَّةِ ،ولكلِّ غُصْنٍ فروعٌ مُكَلَّلَةٌ بأنواعِ الجواهرِ على شَكْلِ ثِمارٍ .

وعلى أغصانـِها طيورٌ منوّعةٌ مَصُوغَةٌ من الذَّهَبِ والفضةِ ، إذا مرَّ بها الهواءُ سمعْتَ لها من عجائبِ الصَّفيرِ والهَديلِ .

وفي جانب الدّارِ عن يمينِ البِرْكَةِ تِمثالٌ لخمسةَ عَشَرَ فارساً على خمسة عَشَرَ فَرَساً ، ومثْلُه عن يَسارِهَا ، وقد أُلْبِسُوا أنواعاً من الحرير المُدَبَّجِ ، متقلدينَ بالسيوفِ ، وفي الأيدي المطارِدُ (١) ، وهم يتحرّكونَ / على خطٍّ واحدٍ ، حتّى كأنَّ كلَّ واحدٍ منهم إلى صاحبِهِ قاصد (٢) . [٦/ظ]

* * *

٤٦ دار شِرْشِير (٣) : بكَسْرِ الشينَيْنِ المُعْجَمَتَيْنِ ، وبراءَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ ، وهي مَحَلَّةٌ كانتْ من قَبْلُ ببغدادَ وليست معروفةً اليومَ ، رأيتُ لها ذِكْراً في شِعْرِ جَحْظَةَ البرمكيِّ (٤)

---

(١) المطارد : جمع مطرد ، وهو رمح قصير لطعن حمر الوحش وطردها ، أي اصطيادها . اللسان : (طرد) .

(٢) انظر خبر هذه الدار في المصادر المذكورة آنفاً في الحاشية رقم (٦) ص:٩٥

(٣) ذكر ياقوت (دار شرشير) في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢١ وابن عبد الحق في : مراصد الاطلاع : ٢ / ٥٠٦ .

(٤) هو أحمد بن جعفر بن موسى بن الوزير يحيى بن خالد بن برمك ، نديم ، أديب ، شاعر ، مغن ، عارف بالموسيقى والنجوم ، كان في عينيه جحوظ ، فلقبه ابن المعتز بجحظة ، فلزمه اللقب . له ديوان شعر ، وكتب في الأخبار والموسيقى . كانت وفاته سنة ٣٢٤ هـ . انظر : معجم الأدباء : ٢ / ٢٤١ – ٢٨٢ وتاريخ بغداد ٤ / ٦٥ و وفيات الأعيان : ١ / ١٣٣ .الأعلام : ١ / ١٠٧ ومعجم المؤلفين : ١ / ١٨٣ .

ولعلّه كان يتنزّلها ، قال (١) :

سلامٌ على تلك الطلول الدّواثرِ (٢)
وإنْ أقفرَتْ بَعْدَ الأنيسِ المُجَاوِرِ

غرائرُ ، ما فَتَرْنَ في صَيْـدِ غافِـلٍ
بألحاظِهِـنّ الساجياتِ الفواترِ

سقَى اللهُ أيّامي برَحْبَةِ هاشمٍ (٣)
إلى دارِ شيرشيرٍ مَحَلّ الجآذِرِ

سحائـبُ يَسْحَبْنَ الذيولَ على الثّرَى
ويُضْحِي بهنّ الزّهْرُ رَطْبَ المحاجِرِ

منـازِلُ للذّاتي ، ودارُ صَبَابَتـي
ولَهْوِي بأمثالِ النجومِ الزّواهرِ

رَمَتْنا يدُ المقدورِ عن قوسِ فُرْقَـةٍ
فلم يُخْطِنا لِلْحَيْنِ سهمُ المقـادرِ

ألا هلْ إلى فيْءِ الجزيـرةِ بالضُّحـى
وطيبِ نسيمِ الروضِ بعدَ الظهائرِ

---

(١) انظر أبيات جحظه في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢١ .

(٢) الدواثر : الدوارس . من : دثر الرسم : قدم ودرس وانطمست معالمه . اللسان : (دثر) .

(٣) رحبة هاشم ، لم نقف على هذا الموضع فيما بين أيدينا من كتب المواضع والبلدان . ويبدو أنه موضع في بغداد . والرحبة في الأصل : ما اتسع من الأرض ، ورحبة الدار والمسجد : ساحتهما ومتسعهما . اللسان (رحب) .

وأفنانِهـا ، والطّير تنْدب شجْوهـا
بأشجارهـا بينَ المياهِ الزّواخرِ

ورِقّةِ ثوْبِ الجوِّ ، والريح لدْنةٌ
تُساق بمبْسوطِ الجناحيْنِ ماطِرِ

سبيلٌ ، وقد ضاقتْ بي السُّبْل حَيْرَةً
وشوقاً إلى أفيائِهـا بالهوَاجِرِ

وهي طويلة . وقال من قصيدة أُخْرَى : (١)

سقى الله أيّامي برَحْبةِ هاشِمٍ
إلى دارِ شِيرْشِيرٍ ، وإن قَدُمُ العهْد

فقصْرِ ابْنِ حمدونٍ إلى الشارِعِ الذي
غنينـا به ، والعيْش مُقْتَبَلٌ رَغْد

منازِل كانتْ بالملاحِ أنيسـةً
فأضْحتْ ، وما فيهنَ دَعْدٌ ولاهِنْد

٤٧ [دار طازاد (٢): كانتْ ببغدادَ ، على شاطىء دِجْلَةَ ، وهي

(١) الأبيات الثلاثة من أحد عشر بيتاً لجحظة البرمكى نقلها ياقوت في البلدان ١ / ٤١١ من أمالي جحظة .

(٢) أخل بها المصنف وابن عبد الحق وكثير من البلدانيين . وذكرها مسكويه في تجارب الأمم : ١ / ٧٨ .

الدّار التي نَزَلَها البَرِيدِيُّ (١) سنة ٣٣٣ هـ (٢). قال ابن الفقيهِ : دار طازادَ بقَصْرِ فَرَجٍ (٣) ، على شاطِيء دِجْلَةَ (٤)] .

* * *

٤٨ دار الطّلوبِ(٥) : ببطحاء مكّةَ(٦)، وهي تُنْسَبُ إلى الطّلوبِ مولاةِ زُبَيْدَةَ (٧) .

* * *

---

(١) هو أبو الحسين عبد الله بن محمد البريدي ، أحد أركان الدولة البريدية ، نزل بغداد ليستنصر بتوزون وابن شيرزاد على ابن أخيه ، فوعداه بذلك ، لكنه شرع يفسد بين الرجلين ، فسجنه ابن شيرزاد واستفتى العلماء بقتله ، فأفتوا له بذلك ، فقتله سنة ٣٣٣ هـ ثم أحرق جثته . انظر : البداية والنهاية : ١١ / ٢١١ وتاريخ الخلفاء : ٣٩٤ وتاريخ الدول الإسلامية . ومعجم الأسر الحاكمة : ١ / ٣٠٢ .

(٢) انظر مسكويه : تجارب الأمم : ١ / ٧٨ .

(٣) ينسب هذا القصر إلى فرج الرخجي ، واسمه فرج بن زياد الرخجي ، شيخ من قدماء الكتاب ، كان مملوكاً لحمدونة بنت الرشيد ، وهي المعروفة بحمدونة بنت غصص . لحق ولاؤه بالرشيد . وكان أبوه زياد من سبي معن بن زائدة يوم فتح مدينة الرخج القريبة من كابل . قلده الرشيد الأهواز ، ثم صرفه عنها سنة ١٩٢ هـ وصار فرج وابنه عمر من أعيان الكتاب في أيام المأمون إلى أيام المتوكل .

انظر : الوزراء والكتاب : ١٧٥ — ١٧٧ ومعجم البلدان : ٣ / ٣٨ وبغداد لابن الفقيه : ٥٦ .

(٤) ما بين الحاصرتين مستدرك على هامش الأصل بالخط نفسه .

(٥) لم نقف على دار الطلوب عند أحد من البلدانيين . لكن وجدنا الأزرقي يذكرها في أخبار مكة : ١ / ١١٣ .

(٦) بطحاء مكة : الشعب بين الأخشبين وهما أبو قبيس المشرف على الصفا والجبل الأحمر المشرف على قعيقعان . معجم البلدان : ١ / ٤٤٤ و ١ / ١٢٢ .

(٧) لم نقف على ترجمة لطلوب في مصادرنا .

٤٩ دار الطَّوَاوِيسِ (١): كانت بدارِ الخلافةِ المعظَّمةِ ببغدادَ ابْتَنَاهَا المطيع(٢) ، وكانتْ أعجوبةَ الزمانِ في عَصْرِهَا ، وهو الذي سماها باسْمِهَا ، لمّا رأى الأَرْضَ حَوْلَهَا مخضرةً ، وعليها كلُّ ضروبِ الوَرْدِ في أيّامِ الربيعِ (٣) .

* * *

٥٠ [دارُ الظالمينَ(٤) : من دورِ البَصْرَةِ ، سَمِعْتُ بها ولا أَعْلَمُ عنها شيئاً] .

٥١ دارُ العامّةِ (٥) : بسامَرّاء (٦) . ابتناها المُعْتَصِم (٧)

* * *

(١) ذكرها ياقوت في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٢ وابن عبد الحق في : ٢ / ٥٠٧ ومخطوط : منتجع المرتاد في تاريخ بغداد نسخة أنستاس الكرملي . نقلا عن : المورد العراقية م ٨ ع ٤ ص ٥٠٨ لسنة ١٤٠٠ هـ / ١٩٧٩ م .

(٢) هو الخليفة العباسي الفضل (المطيع لله) بن جعفر (المقتدر بالله) بن المعتضد ولد سنة ٣٠١ هـ وبويع بالخلافة سنة ٣٣٤ هـ . كانت أيامه أيام ضعف وفتور لاستيلاء الديلم على الحكم . أصيب بالفالج سنة ٣٦٤ هـ فخلع نفسه ، وعهد إلى ابنه الطائع لله ، وتوفي في السنة ذاتها . انظر تاريخ الخلفاء : ٣٩٨ والبداية والنهاية : ١١ / ٢٧٦ والأعلام : ٥ / ١٤٧ .

(٣) في اللسان : (طوس) : الطوس : الحسن ، وتطوست الجارية : تزينت والطاؤوس : الأرض المخضرة التي عليها كل ضرب من الورد أيام الربيع . ومن هنا كانت تسمية هذه الدار بهذا الاسم .

(٤) لم نقف على هذه الدار عند أحد من البلدانيين . وما بين الحاصرتين مستدرك بالخط نفسه على هامش الأصل .

(٥) لم نقف على (دار العامة) عند أحد من البلدانيين .

(٦) قال ياقوت: سامراء : لغة في : سر من رأى : مدينة كانت بين بغداد وتكريت شرقي دجلة وقد خربت . انظر : معجم البلدان : ٣ / ١٧٣ – ١٧٨ .

(٧) هو محمد (المعتصم بالله) بن هارون الرشيد ولد سنة ١٨٠ هـ وبويع له بعد وفاة أخيه المأمون سنة ٢١٨ هـ ومات سنة ٢٢٧ هـ . كان من أعظم خلفاء بني العباس، =

في موضعِ دَيْرٍ قديمٍ كانَ هناكَ . اشتراه من ديّاريه بأربعةِ آلافِ دينارٍ ، وأقام الدارَ في موضع ذلك الدّيْرِ .

* * *

٥٢ دارُ العَجَلَةِ (١) : بمكةَ ، بِلِصْقِ المَسْجِدِ الحرامِ فيها ، قال أحمد بنُ جابرٍ (٢) : حدّثني العباسُ بنُ هشامٍ الكلبيُّ (٣) ، قال : كَتَبَ بَعْضُ الكِنْدِيينَ إلى أبي يَسْأَلُهُ عن دارِ العَجَلَةِ بمكةَ ، إلى مَنْ تُنْسَبُ ؟ فكَتَبَ : دارُ العَجَلَةِ هي دارُ سعيدِ بنِ سَعْدِ بنِ سَهْمٍ (٤) .

وبنو سَعْدٍ يقولون : إنها بُنِيَتْ قَبْلَ دارِ الندوةِ (٥) ، وهي أوّلُ دارٍ بَنَتْهَا قريشٌ في مكّةَ .

* * *

— ولم يكن متعلماً ، لكنه كان لين العريكة ، رضي الخلق . وهو فاتح عمورية ، وباني سامراء وصاحب الفتوحات . انظر : تاريخ بغداد : ٣ / ٣٤٢ وتاريخ الخلفاء : ٣٣٣ — ٣٤٠ و البداية والنهاية : ١٠ / ٢٩٥ — ٢٩٧ والأعلام : ٧ / ١٢٧ — ١٢٨

(١) ذكرها ياقوت في معجم البلدان : ٢ / ٤٢٢ وابن عبد الحق في مراصد الاطلاع : ٢ / ٥٠٧ وصاحبا القاموس والتاج في مادة : (عجل) والأزرقي في : أخبار مكة : ١ / ٢٣٣ .

(٢) هو أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري ، مؤرخ ، نسابة ، جغرافي شاعر من أهل بغداد . جالس المتوكل ومدح المأمون . من كتبه : فتوح البلدان ، وأنساب الأشراف ، والبلدان الكبير والبلدان الصغير . توفي سنة ٢٧٩ هـ . ويكثر ياقوت النقل عنه في معجم البلدان والمشترك وضعاً وفي هذا الكتاب . انظر فيه : معجم الأدباء : ٥ / ٨٩ — ١٠٢ وفوات الوفيات ١ / ١٥٥ — ١٥٧ .

(٣) هو ابن العلامة المؤرخ هشام بن محمد بن السائب بن بشر الكلبي العلامة المؤرخ النسابة.

(٤) سعيد بن سعد بن سهم ، لم نقف على ترجمة له .

(٥) ستذكر دار الندوة تحت رقم (٨٢) .

٥٣ دار عِرْفانَ (١) : بسُوقِ يَحْيَى (٢) ، ببغدادَ ، بالجانبِ الشرقيِّ منها ، وهي مَحَلّةُ ابنِ حجّاجٍ(٣) . ذكرهَا في شِعْرِهِ فقالَ (٤) :

فقولا للسحــابِ : إذا مَرَرْتَكَ اا
جَنُوبُ ، وعُدْتَ مُنْحَــلَّ العَزَالي (٥)

فَجُدْ في دار عِرْفانٍ إلى أنْ
تُسَقِّيهــا (٦) من المــاء الزُّلالِ

٥٤ [دارُ العقيقي(٧) : محلّةٌ بدِمَشْقَ ، تُعْرَفُ بدارِ

---

(١) لم نقف على هذه الدار عند أحد من البلدانيين .

(٢) سوق يحيى ببغداد بالجانب الشرقي ، كانت بين الرصافة ودار المملكة التي كانت عند جامع السلطان بين بساتين الزاهر على شاطىء دجلة ، منسوبة إلى يحيى بن خالد البرمكي ، كانت إقطاعاً له من الرشيد ... ثم خربت عند ورود السلجوقية إلى بغداد . انظر : معجم البلدان : ٣ / ٢٨٤ والمشترك وضعاً : .

(٣) هو الحسين بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحجاج البغدادي . شاعر فحل وكاتب من كتاب العصر البويهي وشعرائه غلب عليه الهزل والمجون . قال عنه الذهبي : شاعر العصر وسفيه الأدب وأمير الفحش ، كان أمة وحده في نظم القبائح في شعره علوبة وسلامة من التكلف . كانت وفاته سنة ٣٩١ هـ . أنظر تاريخ بغداد : ٨ / ١٤ ومعجم الأدباء : ٩ / ٢٠٦ — ٢٣٢ والبداية والنهاية : ١١ / ٣٢٩ ووفيات الأعيان : ٢ / ١٦٨ — ١٦٩ والأعلام : ٢ / ٢٣١ .

(٤) بيتا ابن حجاج في معجم البلدان : ٣ / ٢٨٥ .

(٥) مأخوذ من حلت السماء عزاليها : أي انهمر المطر منها . اللسان (عزل) .

(٦) في معجم البلدان : ترويها ..

(٧) لم نقف على هذه الدار عند أحد من البلدانيين . وما بين الحاصرتين مستدرك على هامش الأصل بالخط نفسه .

الشريفِ العَقيقِي (١) ، وهي اليومَ قِبالَةَ العادِليّةِ (٢)

* * *

٥٥ دارُ عَلْقَمَةَ(٣) : من دورِ مكّةَ ، تُنْسَبُ إلى علقمةَ ابنِ عُرَيْجِ (٤) بنِ جَذِيمَةَ بنِ مالكِ بنِ سَعْدِ بنِ عَوْفِ ابنِ الحارثِ بنِ عَبْدِ مناةَ بنِ كِنانَةَ .

* * *

٥٦ دارُ عُمارة(٥) : وهما محلّتان ببغدادَ : إحداهما على الجانبِ الشرقيِّ في شارعِ المُخَرَّمِ ، وهي دارٌ حديثةٌ ، تُنْسَبُ إلى عُمارة بنِ أبي الخصيبِ(٦)، مولى رَوْحِ بنِ حاتِمٍ(٧) . قيل: إنّه كان مَوْلَى المنصورِ .

* * *

---

(١) قال ابن حجر في : تبصير المنتبه : ٣ / ١٠١٤ : والعقيقي العلوي صاحب الدار التي صارت المدرسة الظاهرية بدمشق ، وهو أبو القاسم أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد بن جعفر ، مات سنة ٣٧٨ هـ . وانظر : المشتبه للذهبي : ٢ / ٤٦٥

(٢) يريد المدرسة العادلية . وقال النعيمي في : الدارس في تاريخ المدارس : ٢ / ٨١ : دار العقيقي صيرت المدرسة الظاهرية .

(٣) ذكرها ياقوت في معجم البلدان : ٢ / ٤٢٢ .

(٤) في معجم البلدان : ٢ / ٤٢٢ أنها تنسب إلى طارق بن المعقل ، وهو علقمة ابن عريج بن جذيمة بن مالك بن سعد بن عوف بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة .

(٥) ذكرها ياقوت في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٢ والمشترك وضعاً : ١٦٨ وابن عبد الحق في : مراصد الاطلاع : ٢ / ٥٠٧ والزبيدي في : تاج العروس : (دير) .

(٦) عمارة بن الخصيب ، لم نقف له على ترجمة في المظان التي تحت أيدينا .

(٧) هو روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب الأزدي ، ولي لخمسة من الخلفاء العباسيين هم السفاح والمنصور والمهدي والهادي والرشيد ، وكانت ولاياته السند والكوفة والبصرة وفلسطين وإفريقية ، وتوفي إبان ولايته على الأخيرة سنة ١٧٤ هـ . انظر : وفيات الأعيان : ٢ / ٣٠٥ والأعلام : ٣ / ٣٤ .

٥٧ والثانيةُ على الجانبِ الغربيِّ، وهي قديمةٌ منسوبةٌ إلى عُمارةَ ابنِ حَمْزَةَ (١) وهو من أبناء أبي لُبابةَ (٢) مولى رسول اللّهِ صلّى الله عليهِ وسلّمَ .

وكان المنصورُ قد أقْطَعَهَا مولاهُ عُمَارَةَ ، وكانتْ بُستاناً قَبْلَ بناء بَغدادَ ، يملكُهُ بَعْضُ ملوكِ الفُرْسِ ، ويُجاورُهَا رَبْضُ أبي حنيفة (٣)، ثم رَبْضُ عُثْمَانَ ابنِ نُهَيْكٍ (٤) ، وهو ما بَيْنَ دار عُمارةَ ، ومقابرِ قُرَيْشٍ .

* * *

(١) هو عمارة بن حمزة مولى المنصور وكاتبه ، من أولاد عكرمة بن عبد الله مولى ابن عباس .

كان كاتباً شاعراً جواداً بليغاً فصيحاً ، إلا أنه كان مضرب المثل في التيه ، فكان يقال : أتيه من عمارة . كانت وفاته سنة ١٩٩ هـ . انظر : معجم الأدباء : ٦ / ٣ ووفيات الأعيان : ٤ / ٣١ – ٣٥ والأعلام : ٥ / ٣٦ .

(٢) أبو لبابة هو بشير ، وقيل : رفاعة بن عبد المنذر الأوسي الأنصاري ، كان نقيباً ، ولاه النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة يوم بدر . مات في خلافة علي ، وقيل : مات قبل مقتل عثمان . انظر : أسد الغابة : ١ / ٢٣٢ والاستيعاب : ٤ / ١٧٤١ ١٧٤٢ وسيرة ابن هشام : ٢ / ٣٤٥ .

(٣) ربض أبي حنيفة : محلة كانت ببغداد ، قرب الحريم الطاهري بالجانب الغربي تتصل بباب التين من مقابر قريش ، ينسب إلى أبي حنيفة أحد قواد المنصور . معجم البلدان : ٣ / ٢٥ . وأبو حنيفة الذي ينسب إليه هذا الربض هو حرب بن قيس ، من حرس المأمون وقواده . البداية والنهاية : ١٠ / ٧٠ .

(٤) ربض عثمان بن نهيك متصل بربض الخوارزمية ، وهو من محال بغداد ، وكان عثمان بن نهيك على حرس المنصور . معجم البلدان : ٣ / ٢٦ . وعثمان بن نهيك هو الذي قتل أبا مسلم الخراساني بأمر من المنصور ، وشاركه في قتله أبو حنيفة حرب بن قيس المتقدم ذكره آنفاً ، وشبيب بن واج ، وهم من حراس المنصور أبي جعفر . انظر البداية والنهاية : ١٠ / ٦٩ ، ٧٠ .

٥٨ دارُ فَرَجٍ (١) : وهي من محالّ بَغْداد ، بالجانبِ الشرقيّ منها ، أعْلَى سُوقِ يَحْيَى .

وتُنْسَبُ إلى فَرَجٍ الخادِمِ التركيِّ ، وكان مملوكاً لحمدونَةَ بنْت غَضيضٍ (٢) ، أمّ ولَدِ الرشيدِ ، ثمّ صار فَرَجٌ مَوْلَىً للرّشيدِ ، فأقْطَعَهُ أرْضاً بَنَى فيها داراً عُرِفَتْ بهِ . ولم يكنْ على شاطىء دجْلَة بناءٌ أحكمُ من دارِهِ .

* * *

٥٩ [دارُ القِتْبِ (٣): بكسرِ القافِ وسكونِ التاء، أو بفتحتين عليهما . كانتْ بالبصرةِ ، يقومُ بأمرِها حَفْصُ بنُ معاوية ، (الغَلَابيّ) (٤) . قالَهُ العُمْرانيُّ] (٥)

* * *

---

(١) ذكرها ياقوت في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٢ وابن عبد الحق في : مراصد الاطلاع : ٢ / ٥٠٧ . وابن الفقيه في : بغداد : ٥٦ . أما فرج الذي تنسب إليه هذه الدار فقد سبق التعريف به في (دار طازاد) عند ذكر (قصر فرج) في الحاشية (٣) ص : ٩٨ .

(٢) في البداية والنهاية : ١٠ / ٢٢٢ أنها بنت غصص ، وفي التاج (حمد) : ٨ / ٤٤ والأغاني : ١١ / ٩٤ غضيض . وكذلك في معجم البلدان : ٢ / ٤٢٢ والمراصد : ٢ / ٥٠٧ .

(٣) لم نقف على هذه الدار عند أحد من البلدانيين .

(٤) في الأصل : القتابي . وحفص بن معاوية الغلابي منسوب إلى أهل بيت بالبصرة يعرفون ببني غلاب ، وهم من بني نصر بن معاوية . انظر : الاشتقاق ص ١٧٨ . وقال العسقلاني في : تبصير المنتبه : ٣ / ١٠٤٨ : بنو غلاب ينتمون إلى خالد بن الحارث بن أوس الصحابي ، والد الغلابيين الذين يسكنون البصرة .

(٥) ما بين الحاصرتين مستدرك على هامش الأصل بالخط نفسه . والعمراني هو علي ابن محمد وقد سبق التعريف به عند ذكر (دار جين) : ٢٧ .

٦٠ دارُ القزّ (١) : مَحلّةٌ كبيرةٌ ببغداد ، تُنْسَبُ إلى بَيْعِ القزّ ، وهي في الجانبِ الغربي ، في طَرَف الصحراء . بينَها وبَيْن بغداد فَرْسَخٌ . كان حولَها دورٌ كثيرةٌ ، خَرِبَتْ ، ولم يَبْقَ منها اليوم إلا أَرْبَعٌ متصلةٌ هي : دارُ القزّ .

* * *

٦١ ودارُ العَتّابِيِّينَ (٢) .

* * *

٦٢ والنّصْرِيّةُ (٣) .

* * *

٦٣ و[شَهَارْسُوكَ] (٤) والباقي خرائبُ وتلولٌ قائمةٌ .

---

(١) (دار القز) ذكرها ياقوت في كتابيه : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٢ والمشترك وضعاً : ١٦٨ وابن عبد الحق في : مراصد الاطلاع : ٢ / ٥٠٧ .

(٢) (دار العتابيين) أو شارع العتابيين من محال بغداد الصناعية في العصر العباسي استفدنا ذلك من خبر أورده الصابيء في كتابه الوزراء : ١٧٦ أشار فيه إلى أنه في سنة ٣٨٩ كان أبو نصر سابور قد حاول وضع العشر على ما يعمل من الثياب الإبريسمات والقطنيات بمدينة السلام فثار أهل العتابيين وباب الشام من ذلك . وذكر الخطيب في تاريخ بغداد : ٨ / ٥٠ أن شارع العتابيين من مربعة الفرس ببغداد ، فلعلها نسبت إلى النسيج العتابي وهو نسيج مخطط ، ويشبه بتخطيطه الحمر وبطيخ الشام (انظر الذخائر والتحف للرشيدي : ١٩٣) .

وقال ابن جبير : ومن أسماء المحلات : العتابية ، وبها تصنع الثياب العتابية ، وهي حرير وقطن مختلفات الألوان . رحلة جبير ص ١٦٢ .

(٣) قال ياقوت عن النصرية في معجم البلدان : ٥ / ٢٨٧ — ٢٨٨ : هي محلة بالجانب الغربي من بغداد في طرف البرية متصلة بدار القز . منسوبة إلى أحد أصحاب المنصور يقال له نصر .

(٤) في الأصل : شهاروك ، وهو تحريف ، صححناه عن معجم البلدان . واللفظة فارسية معناها أربع جهات . وهي بالفارسية (جهار سوج) قال ياقوت : الشهار سوج محلة بالبصرة يقال لها جهار سوج بجلة . انظر : معجم البلدان : ٣ / ٣٧٤ .

وفي دارِ القَزِّ يُعْمَلُ الكاغِدُ (١) اليَوْمَ .

ويُنْسَبُ إلى دارِ القَزِّ أبو حَفْصٍ (٢) عمرُ بنُ محمدِ بنِ المُعَمَّرِ بنِ أحمد بنِ يَحْيَى بنِ حَسَّان بنِ طَبَرْزد المؤدِّبُ الدارقَزِّي .

سمع كثيراً بإفادةِ أبي البقاء محمدِ بنِ محمد (٣) ، وعُمِّرَ حتّى روى ما سَمِعَهُ ، وحُمِلَ من بغدادَ إلى دِمَشْقَ ، فسمعَ عليه خَلْقٌ كثيرون ، وعُرِفَ أنه يَنْفَرِدُ بكثيرٍ من الكُتُبِ ممّا لم يُعرَفْ إلاّ عنه . عادَ إلى بغدادَ ، وماتَ فيها سنة سَبْعٍ وستمائةٍ ، ودُفِنَ ببابِ حَرْبٍ ، وكان مولدُه كما أخْبَرَ في ذي الحجة من سَنَةِ ستَّ عَشْرَةَ وخمسمائةٍ رحمهُ اللهُ .

ويُنْسَبُ إلى دارِ القَزِ أيضاً أبو نصرٍ عَبْدُ المُحْسِنِ بنِ غُنَيْمَةَ الدارقَزي (٤) .

* * *

٦٤ دارُ القضاء (٥) : وهي دارٌ كانتْ بالمدينةِ ، لعمرَ

---

(١) الكاغد كلمة فارسية الأصل ، وتعني الورق أو القرطاس . والأخيرة يونانية . انظر : معجم آدي شير : ١٣٦ .

(٢) انظر في ترجمة أبي حفص هذا : وفيات الأعيان : ٣ / ٤٥٢ وشذرات الذهب : ٥ / ٢٦ .

(٣) هو الأخ الأكبر لأبي حفص الذي ترجم له المصنف في المتن ، وأشرنا إلى مصادر ترجمته في الحاشية السابقة .

(٤) ذكره ابن الأثير في اللباب : ١ / ٤٩٨ ولم يترجم له .

(٥) ذكرها ياقوت في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٢ والمشترك وضعاً : ١٦٨ وابن عبد الحق في : مراصد الاطلاع : ٢ / ٥٠٧ وهي في اللسان (قضى) .

ابنِ الخطابِ رضيَ اللهُ عنه ، ثم صارتْ لمروانَ بنِ الحكمِ (١) ، وكان يسكنها عمرُ ، فبيعتْ بعد موتِهِ في قضاء دينٍ كانَ عليهِ .

وزعمَ بعضُهم أنّها كانت دارَ الإمارة بالمدينةِ ، وهذا مُحْتَمَلٌ لأنّها صارتْ لأميرِ المدينةِ مروانَ بنِ الحكمِ من بَعْدُ .

* * *

٦٥ [دارُ القُطْنِ : وهما اثنتان :

الأولى / (٢) : محلةٌ كبيرةٌ كانتْ ببغدادَ بالجانبِ الغربيِ بين الكَرْخِ ونَهْرِ عيسى (٣) ، عندَ قطيعةِ الربيعِ (٤) ، وإليها [٧/ظ]

---

(١) هو مروان بن الحكم بن أبي العاص ، من بني عبد مناف ، خليفة أموي ، وهو أول من حكم من بني الحكم بن أبي العاص ، وإليه ينسب المروانيون من خلفاء بني أمية . دعا لنفسه بالخلافة سنة ٦٤ هـ فبايعه أهل الأردن ، ولم يعش بعد البيعة طويلا فمات سنة ٦٥ هـ بعد أن ولى ابنه عبد الملك بن مروان . انظر : أسد الغابة : ٤ / ٣٤٨ والأعلام : ٧ / ٢٠٧ .

(٢) ذكر ياقوت دار القطن الأولى في البلدان : ٢ / ٤٢٢ والمشترك : ١٦٨ وابن عبد الحق في المراصد : ٢ / ٥٠٧ والزبيدي في التاج (دور) : ١١ / ٣٣٧

ومما يلاحظ هنا أن الحميري في الروض المعطار ص ٢٣٢ ذكر (دار القطن) الأولى فقط ، وقال : (من مدن خراسان) وذكر نسبة علي بن عمر بن أحمد الدار قطني إليها ، وهذا مخالف لما ذكر ههنا .

(٣) ينسب نهر عيسى إلى عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس ، ومأخذه من الفرات ، ثم تتفرع منه أنهار تخترق بغداد ، ويصب في دجلة عند قصر عيسى بن علي ، وتحيط بالنهر متنزهات وبساتين كثيرة . انظر : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٢ و ٥ / ٣٢١ ، ٣٢٢ .

(٤) القطيعة في اللغة : الأرض تقتطع وتعطى . واستقطع فلان الإمام قطيعة من البلاد ، إذا سأله أن يقطعها له مفروزة محدودة يملكه إياها ، وتكون في عفو البلاد التي لا ملك لأحد عليها . انظر : معجم البلدان : ٤ / ٣٧٦ . وقطيعة الربيع منسوبة إلى الربيع بن يونس حاجب المنصور ومولاه . وكانت بالكرخ . انظر : معجم البلدان : ٤ / ٣٧٧ .

يُنْسَبُ الإمامُ الحافظُ أبو الحسنِ عليُّ بنُ عمَرَ (١) بنِ أحمدَ ابن المهدي الدارَقطني البغدادي صاحبُ السُّنَنِ رحمَهُ اللهُ .

روى عن أبي القاسمِ البَغَويِّ (٢) ، وأبي بكرِ بنِ داودَ (٣) وابنِ صاعد (٤) ، والحضرمي (٥) ، وابنِ دُرَيْدٍ ، وخَلْقٍ آخرين لايُحْصَوْنَ ببغدادَ والبصرةِ والكوفةِ وواسطٍ .

رحلَ إلى مِصْرَ والشامِ في كُهولَتِهِ . وكانَ أديباً يحفظُ عدةَ دواوينَ ، منها: ديوانُ ديكِ الجن (٦) ، وديوانُ السيِّدِ

---

(١) سيترجم له المصنف بعد قليل . وانظر في علي بن عمر الدارقطني : تذكرة الحفاظ : ٣ / ٩٩١ – ٩٩٥ ووفيات الأعيان : ٣ / ٢٩٧ . ومعجم البلدان : ٢ / ٤٢٢

(٢) هو الحافظ الثقة أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز المرزبان البغوي الأصل ، البغدادي . ولد سنة ٢١٤ هـ . وصنف معجم الصحابة ، حدث عنه الدارقطني وغيره . مات بعد أن عمر سنة ٣١٧ هـ . انظر: تذكرة الحفاظ: ٢ / ٧٣٧ – ٧٤٠ وتاريخ بغداد : ١٠ / ١١١ ومعجم البلدان : ١ / ٤٦٧ مادة (بغشور) والأعلام : ٤ / ١١٩ .

(٣) هو الحافظ أبو بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق ابن بشير الأزدي السجستاني ، أستاذ الدار قطني . ولد سنة ٢٣٠ هـ ومات سنة ٣١٦ هـ بعد أن عمي في آخر عمره . له مؤلفات في الحديث والتفسير والقراءات . انظر : تذكرة الحفاظ : ٢ / ٧٦٧ – ٧٧٣ وتاريخ بغداد : ٩ / ٤٦٤ والأعلام : ٤ / ١١٩ .

(٤) هو يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب ، مولى أبي جعفر . ولد سنة ٢٢٨ هـ وكانت وفاته سنة ٣١٨ هـ وله تصانيف حسان في السنن والأحكام . انظر : تذكرة الحفاظ : ٢ / ٧٧٦ وتاريخ بغداد : ١٤ / ٢٣١ – ٢٣٤ والأعلام : ٨ / ١٦٤ .

(٥) هو محدث بغداد محمد بن هارون بن عبد الله بن حميد ، أبو حامد الحضرمي البعراني . بغدادي ، وثقه الدار قطني وغيره وتوفي سنة إحدى وعشرين وثلا ثمائة . الوافي بالوفيات : ٥ / ١٤٨ . وشذرات الذهب : ٢ / ٢٩١ وتاريخ بغداد : ٣ / ٣٥٨ – ٣٥٩ .

(٦) ديك الجن : هو عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب الكلبي الحمصي =

الحميَري(١) فنُسبَ إلى التشيّع ، لكنّه كانَ أبعدَ الناسِ عنه . وكانَ إماماً في القراءاتِ واللّغةِ والنّحوِ ، وتفقّهَ على مذْهَبِ الإمامَ الشافعي (٢) رضيَ الله عنه ، أخذه عن أبي سعيدِ الإصْطخريّ(٣) وقيلَ : عن صاحبِ أبي سعيدٍ . وكانوا يقولونَ : الدارَقُطنيُّ أميرِ المؤمنينَ في الحديثِ .

كانَ مولده سنةَ ستٍ وثلاثمائة ووفاته في ثامنِ ذي القعدةِ سنةَ خمسٍ وثمانينَ وثلاثمائةٍ ، وصلّى عليه أبو حامدِ الأسفرايينيّ(٤)

= شاعر عباسي مجيد ، فيه مجون . أصله من سلمية ، ولد بحمص سنة ١٦١ هـ ومات بها سنة ٢٣٥ هـ وقيل ٢٣٦ هـ . انظر : الأغاني ط . ساسي : ١٢ / ١٣٦ - ١٤٣ ومقدمة ديوانه تح الاستاذ مظهر الحجي والأعلام : ٤ / ٥ .

(١) هو إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري ، شاعر إمامي متقدم ، عاصر بشاراً ، وكان يكثر في شعره من النيل من بعض الصحابة وأزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان من أكثر الناس شعراً . انظر : الأغاني : ٧ / ٢ - ٢٣ والبداية والنهاية : ١٠ / ١٧٣ والأعلام : ١ / ٣٢٢ .

(٢) هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع الهاشمي القرشي أبو عبد الله ، أحد الأئمة الأربعة ، ولد في غزة سنة ١٥٠ هـ وتوفي بمصر سنة ٢٠٤ هـ ، كان من أشهر الناس وأعرفهم بالفقه والحديث والقراءات . وكان ذكياً مفرطاً ، من كتبه الكثيرة : (كتاب الأم) في الفقه و (المسند) في الحديث . انظر : تذكرة الحفاظ : ١ / ٣٦١ وتاريخ بغداد : ٢ / ٥٦ والبداية والنهاية : ١٠ / ٢٥١ وصفة الصفوة : ٢ / ١٤٠ والأعلام : ٦ / ٢٦ .

(٣) هو أبو سعيد الحسن بن أحمد بن يزيد الإصطخري الفقيه الشافعي . ولي القضاء في قم وسجستان . وكانت وفاته سنة ٣٢٨ هـ . انظر : طبقات الشافعية للحسيني : ٦٢ وطبقات السبكي : ٣ / ٢٣٠ ووفيات الأعيان : ٢ / ٧٤ والبداية والنهاية : ١١ / ١٩٣ .

(٤) هو أبو حامد أحمد بن أبي طاهر محمد بن أحمد الأسفراييني الفقيه الشافعي ، كان يحضر مجلسه ببغداد أكثر من ٣٠٠ فقيه . ولد سنة ٣٤٤ هـ وكانت وفاته سنة ٤٠٦ هـ انظر : وفيات الأعيان : ١ / ٧٢ - ٧٤ و طبقات الشافعية للسبكي : ٣ / ٢٤ ، والعبر : ٣ / ٩٢ وشذرات الذهب : ٣ / ١٧٨ .

ودُفِنَ قريباً من معروفٍ الكرخيِّ (١) .

٦٦ ودار القطن الثانية: محلّةٌ مشهورةٌ بحلبَ(٢)، [يُنسب إليها عمر بن قُشام(٣) صاحب التصانيفِ الكثيرةِ، رحلَ إلى أصبهانَ في صباه، ثم رَجعَ إلى حلبَ، وكانَ يدرّسُ في مدرسةِ البلاطِ بحلبَ].(٤)

* * *

٦٧ [الدارُ القُطْنِيّةُ (٥) : ذكرتُها من قبل] .

* * *

٦٨ [دارُ قُنَافَةَ (٦) : بِحِمصَ ، كانتْ داراً معروفةً ،

---

(١) هو أبو محفوظ معروف بن فيروز وقيل : الفيروزان وقيل : علي الكرخي الصالح المشهور ، كان من موالي علي بن موسى ، وهو من أبوين نصرانيين ، أسلم على يد مولاه ، ثم أسلم أبواه بعده . وكانت وفاته سنة ٢٠٠ هـ وقيل : ٢٠١ هـ وقيل : ٢٠٤ هـ . وقبره معروف ببغداد . انظر : وفيات الأعيان : ٥ / ٢٣١ - ٢٣٣ ، وصفة الصفوة : ٢ / ١٧٩ والعبر : ١ / ٣٣٥ وشذرات الذهب : ١ / ٣٣٥ .

(٢) ذكرها ياقوت في : المشترك وضعاً : ١٦٨ - ١٦٩ والزبيدي في : التاج (دور) .

(٣) هو أبو حفص عمر بن علي بن محمد بن فارس بن عثمان بن فارس بن محمد بن قشام التميمي الحنفي . تفقه على الإمام عبد الرحمن الغزنوي وعلاء الدين الكاساني ، وعمل مدرساً بمدرسة البلاط بحلب ، وله تصانيف كثيرة في التفسير والحديث والمذاهب والكلام . كانت وفاته سنة ٥٤٣ هـ . انظر : الأعلاق الخطيرة : ١ / ١ / ٢٥٩ والمشترك وضعاً : ١٦٨ - ١٦٩ والتكملة لوفيات النقلة : ٣ / ١٧٦ .

(٤) ما بين الحاصرتين مستدرك على هامش الأصل بالخط نفسه ، ومدرسة البلاط كانت تسمى المدرسة الجردكية أنشأها عز الدين جرديك النوري بالبلاط بحلب .

(٥) دار سوق التمر السابقة برقم ٤٤ ص ٩٤ وما بين الحاصرتين مستدرك على هامش الأصل بالخط نفسه .

(٦) لم نقف عليها عند أحد من البلدانيين سوى المصنف هنا . وما بين الحاصرتين مستدرك على هامش الأصل بالخط نفسه .

نزلها عبد الله بن بسر المازني (١) الصحابيُّ ، الذي ماتَ سنةَ ستٍ وتسعين في بعضِ قُرَى حِمصَ] .

* * *

٦٩ [دار قُمام (٢) : كانتْ بالكوفةِ ، عنددارِ الأشعثِ بنِ قيسٍ(٣) . وهي منسوبةٌ إلى قمامَ بنتِ الحارثِ بن هانىءٍ الكنديّ (٤)] .

* * *

٧٠ دارُ القواريرِ (٥): قال أحمد بن جابرٍ (٦): حدَّثني العباسُ ابنُ هشامٍ ، الكلبي (٧) ، قال : كَتَبَ بعضُ الكنديين إلى أبي يسألُهُ عن مواضعَ منها : دار القواريرِ ، بمكّة ، فكتب له : فأمّا دار القواريرِ فكانتْ لعُتْبَةَ بنِ ربيعةَ بنِ عبدِ شَمْسٍ بنِ عبد

(١) عبد الله بن بشر المازني ، أبو صفوان ،ويقال أبو بشر : صحابي . وفاته بحمص سنة ٨٨ هـ عن ٩٥ عاماً ، وكان آخر من مات من الصحابة بالشام . انظر : أسد الغابة : ٣ / ١٨٦ والبداية والنهاية : ٦ / ٢٤١ و ٩ / ٧٥ والأعلام : ٤ / ٧٤

(٢) ذكرها ياقوت في معجم البلدان : ٢ / ٤٢٢ وابن عبد الحق في : مراصد الاطلاع : ٢ / ٥٠٧ وما بين الحاصرتين مستدرك على هامش الأصل بالخط نفسه .

(٣) هو الأشعث بن قيس بن معدي كرب بن معاوية الكندي ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم سنة ١٠ هـ . في وفد كندة ، فأسلموا وعادوا إلى اليمن ، وارتد الأشعث بعد وفاة النبي ، فسير أبو بكر إليه الجند ، فأحضروه ، فتاب وتزوج بأخت أبي بكر . شهد اليرموك والقادسية والمدائن وجلولاء ونهاوند ، وسكن الكوفة وابتنى بها داراً ، وشهد صفين مع علي كرم الله وجهه وكانت وفاته سنة ٤٠ هـ . وقيل ٤٢ هـ . انظر · أسد الغابة : ١ / ١١٨ والأعلام : ١ / ٣٣٢ .

(٤) لم نقف على ترجمة لقمامة بنت الحارث الكندي فيما تحت أيدينا من مظان .

(٥) ذكرها ياقوت في معجم البلدان : ٢ / ٤٢٣ وابن عبد الحق في : مراصد الاطلاع : ٢ / ٥٠٧ .

(٦) سبقت ترجمته في ص (١٠٠) الحاشية (٢) .

(٧) سبقت ترجمته في ص ١٠١ حاشية (٣) .

مَنَافٍ (١) ثُم صارتْ للعباسِ بنِ [عُتْبَةَ] (٢) بن أبي لهبٍ ابنِ عبدِ المطلبِ ، ثُم صارتْ لأمِّ / جعفرٍ ،زبيدةَ بنتِ أبي الفضلِ [٨/و]
ابنِ المنصورِ (٣) ، بِنْتِهَا ، فاستعملتْ في بنائِها القواريرَ ، فنُسِبَتْ إليها ، وكان حَمَّادُ البَرْبَرِيّ (٤) قد بَنَاها قريباً من خلافةِ الرشيدِ ، وأدخلَ إليها بِئرَ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمِ بنِ عديٍّ (٥) .

* * *

٧١ دارُ كانَ (٦) : بلفظِ الفعلِ بعدَ الراءِ،وهي قريةٌ من قُرَى

---

(١) هو عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ، أبو الوليد . كبير قريش ، وأحد ساداتها في الجاهلية ، عرف بالرأي والحلم ، وكان خطيباً ، أدرك الإسلام ولم يسلم ، وشهد بدراً مع المشركين وقتل فيها في السنة الثانية للهجرة انظر : الروض الأنف : ١ / ١٢١ ونسب قريش : ١٥٢ والأعلام : ٤ / ٢٠٠ .

(٢) الكلمة مطموسة بالأصل ، واستدركناها من نسب الرجل وانظر معجم البلدان : ٢ / ٤٢٣ .

(٣) زبيدة : هي زوج هارون الرشيد وبنت عمه وأم الأمين ، واسمها أمة العزيز بنت جعفر بن المنصور ، غلب عليها لقب زبيدة ، كانت أعظم نساء عصرها ديناً وأصلا وجمالا ومعروفاً ، توفيت ببغداد سنة ٢١٦ هـ . انظر : وفيات الأعيان : ١ / ٣١٤ وأعلام النساء : ٢ / ١٧ — ٣٠ والأعلام : ٣ / ٤٢ .

(٤) حماد البربري : كان أميراً على مكة سنة ١٨٤ هـ ، بنى للرشيد دار القوارير ، بنى باطنها بالقوارير والمينا الأصفر والأحمر ، وظاهرها بالرخام والفسيفساء . انظر : أخبار مكة لابن الأزرقي : ٢ / ٧٥ ، ٧٨ ، ٩٥ ، ١٧٠ ، ٢١٧ ، ٢٣٤ ، ٢٥٠ وانظر : الجامع اللطيف في فضل مكة : ١٨٢ .

(٥) هو جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي ، صحابي جليل ، كان من علماء قريش وساداتهم ، وهو نسابة قريش والعرب، توفي بالمدينة سنة ٥٧ هـ وقيل : ٥٨ هـ وقيل: ٥٩ هـ . انظر: أسد الغابة: ١ / ٣٢٤ والأعلام: ٢ / ١١٢ .

(٦) ذكرها ياقوت في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٣ وابن عبد الحق في مراصد الاطلاع : ٢ / ٥٠٧ وابن الأثير في : اللباب : ١ / ٤٨٣ .

مَرْوَ (١) ، تبعُدُ عنها فرسخاً واحداً . وكنتُ فررتُ إليها يومَ دخلَ التتَرُ مَرْوَ وخرّبوها في سنة ٦١٦ (٢) .

وقد خرَجَ منها طائفةٌ من العلماء منهم : أبو عَمْرٍو يعمُرُ ابن بشرٍ الدارَكاني (٣) ، وكان من أصحابِ عبدِ اللهِ بنِ المبارَكِ (٤) حدّثَ عنه ، وعن الحُسَيْن بنِ واقدٍ (٥) .

ومنهم عليُّ بن [إسحاقَ] (٦) السلميُّ الدارَكانيُّ (٧) ، أبو الحسنِ ، صَحِبَ ابنَ المباركِ ، وحدَّثَ ببغدادَ ، وروى عنه

(١) هي مرو الشاهجان ، أو مرو العظمى ، أشهر مدن خراسان ، وتسمى أم خراسان ، والمرو بالفارسية المرج ، وثمة مرو أخرى هي مرو الروذ ، لكنهم إذا أطلقوا مرو فإنما يعنون مرو الشاهجان . انظر : معجم البلدان : ٥ / ١١٢ والروض المعطار : ٥٣٢ .

(٢) انظر : المختصر لأبي الفداء : ٣ / ١٢٢ والبداية والنهاية : ١٣ / ٨٢ - ٨٣ .

(٣) ذكره العسقلاني في : تبصير المنتبه : ٢ / ٥٦٦ وابن الأثير في اللباب : ١ / ٤٨٣ وذكر الأخير أنه توفي بعد سنة مائتين للهجرة .

(٤) هو عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي ، شيخ الإسلام الحافظ الإمام المجاهد صاحب التصانيف ، كان عالماً بالحديث والفقه والعربية وأيام العرب ، توفي سنة ١٨١ هـ . انظر : تذكرة الحفاظ : ١ / ٢٥٣ ومفتاح السعادة : ٢ / ١١٢ وشذرات الذهب : ١ / ٢٩٥ والأعلام : ٤ / ١١٥ .

(٥) هو الحسين بن واقد المروزي ، قاضي مرو ، توفي سنة ١٥٧ . انظر : شذرات الذهب : ١ / ٢٤١ .

(٦) في الأصل : (علي بن إبراهيم) وما أثبتناه عن تهذيب الكمال : ٢ / ٩٥٥ . وطبقات ابن سعد : ٧ / ١٠٧ والجرح والتعديل : ٦ / ١٧٤.

(٧) هو أبو الحسن علي بن إسحاق الداركاني المروزي السلمي ، مولاهم . ذكره ابن حبان في الثقات ، أصله من ترمذ ، نزل قرية الداركان ومات بها سنة ٢١٣ هـ انظر : تهذيب الكمال (مصورة عن المخطوطة) : ٢ / ٩٥٥ والجرح والتعديل الرازي : ٦ / ١٧٤ وطبقات ابن سعد : ٧ / ١٠٧ والتاريخ الصغير للبخاري : ٢ / ٣٣٠ .

أحمدُ بنُ حنبلٍ (١) ، وعباسٌ الدوريُّ (٢) وأحمدُ بنُ الخليلِ البُرْجُلانيِ (٣) وغيرُهُمْ . وكانَ عالماً فاضلاً ، ثقةً ورِعاً . ماتَ سنةَ ثلاثَ عشْرَةَ ومائتينِ .

* * *

٧٢ دارُ المأمونِ (٤) : وتُنْسَبُ إلى مأمونٍ البَطائحيِّ (٥) ، وصارتْ إلى الطائفةِ الحَنَفيَّةِ بمصْرَ وتُعْرَفُ اليومَ بالسُّيوفيَّةِ .

* * *

٧٣ الدار المُثَمَّنَةِ (٦) : بناها المطيعُ للهِ (٧) تعالى بدارِ الخلافةِ ببغدادَ .

* * *

٧٤ الدَّارُ المُرَبَّعَةُ (٨) : بناها المطيع لله تعالى بدارِ الخلافةِ ببغدادَ أيضاً .

* * *

---

(١) هو الإمام أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني الوائلي ، إمام المذهب الحنبلي ، أصله من مرو ، وولد في بغداد ، وانكب على طلب العلم فأحب من أجله الأسفار ، سجنه المعتصم لا متناعه عن القول بخلق القرآن ، توفي سنة ٢٤١ هـ . انظر : صفة الصفوة : ٢ / ١٩٠ ووفيات الأعيان : ١ / ٦٣ والبداية والنهاية : ١٠ / ٣٢٥ والأعلام : ١ / ٢٠٣ .

(٢) هو عباس بن محمد بن حاتم الدوري الحافظ ، مولى بني هاشم كان محدثاً ثقة ، له كتاب في الرجال ولد سنة ١٨٥ هـ وتوفي سنة ٢٧١ هـ . انظر فيه : تذكرة الحفاظ : ٢ / ٥٧٩ وشذرات الذهب : ٢ / ١٦١ وتاريخ بغداد : ١٢ / ١٤٤ - ١٤٦ والأعلام : ٣ / ٢٦٥ .

(٣) هو أبو جعفر أحمد بن الخليل بن ثابت البرجلاني ، كان يسكن محلة البرجلانية ، فنسب إليها ، توفي سنة ٢٧٧ هـ . انظر : اللباب لابن الأثير : ١ / ١٣٤ ومعجم البلدان : ١ / ٣٧٤ .

(٤) لم نقف على (دار المأمون) عند أحد من البلدانيين وأصحاب كتب المواضع .

(٥) هو أبو عبد الله محمد بن أبي شجاع فاتك بن أبي الحسين مختار البطائحي . استوزره الآمر بأحكام الله الفاطمي بمصر بعد مقتل الوزير الأفضل شاهنشاه ، ولقبه بالمأمون ، فاستولى الوزير على مقاليد السلطة وأساء السيرة ، فقبض عليه الآمر وقتله سنة ٥٢١ هـ . انظر : وفيات الأعيان : ٤ / ٢٦٣ و ٥ / ٢٩٩ ، ٣٠٢ .

(٦) ذكرها ياقوت في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٣ وابن عبد الحق في : مراصد الاطلاع : ٢ / ٥٠٨ .

(٧) هو الخليفة العباسي المطيع لله تقدمت ترجمته .

(٨) ذكرها ياقوت في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٣ وابن عبد الحق في : مراصد الاطلاع : ٢ / ٥٠٨ .

٧٥ [دارُ المُخرِّمِ (١) : كانتْ داراً للسلاطينِ البُوَيْهيةِ والسلجوقيةِ في مَحَلّةِ المُخَرِّمِ ببغدادَ بَيْنَ الرُّصافةِ (٢) ونَهْرِ المُعَلّى .

خَرَّبَها أميرُ المؤمنين الناصرُ لدينِ اللهِ أبو العباسِ أحمدُ (٣) سنةَ سبْعٍ وثمانينَ وخمسمائةٍ . وكانتْ هذه الدارُ في مَحَلّةِ المُخرِّمِ خلْفَ الجامعِ المُسمّى بجامعِ السُّلْطانِ .

وهي منسوبةٌ إلى مُخرِّمِ بنِ يزيدَ (٤) بنِ شُرَيْحِ بن مُخَرِّمِ ابنِ مالكِ بنِ ربيعةَ بنِ الحارثِ بنِ كَعْبٍ . كان ينزلُها أيامَ نزولِ العَرَبِ السَّوادَ أوّلَ عَهْدِهِم بالإسلامِ .

قال هشامٌ : سمعتُ قوماً من بني الحارثِ يقولون : المخرّمُ إقطاعٌ من عُمَرَ بنِ الخطابِ رضيَ اللهُ عنه ، أقطعها المُخَرِّمَ ، وقيلَ : إن كسرى أَقْطَعَهُ إيّاها واللهُ تعالى أعلَمُ بالصوابِ](٥)

* * *

---

(١) لم نقف على ذكر لها عند أحد من البلدانيين .

(٢) هي رصافة بغداد ، بالجانب الشرقي بناها المهدي بن المنصور بأمر من أبيه وانتهى من بنائها سنة ١٥٩ هـ . انظر : معجم البلدان : ٣ / ٤٦ .

(٣) هو أمير المؤمنين الناصر لدين الله أحمد بن الحسن المستضيء بأمر الله . ولد سنة ٥٥٣ هـ وبويع له يوم موت أبيه سنة ٥٧٥ هـ ، وبقي في الخلافة ٤٧ عاماً . وكان من أقوياء بني العباس ، وفاته سنة ٦٢١ هـ . انظر : تاريخ الخلفاء : ٤٤٨ والبداية والنهاية : ١٣ / ١٠٦ وفيه أن وفاته سنة ٦٢٢ هـ ، وتاريخ الخميس : ٢ / ٣٦٦ والأعلام : ١ / ١١٠ .

(٤) قال ابن الأثير في اللباب : ٣ / ١٧٨ : وإنما قيل لها المخرم لأن بعض ولد يزيد نزلها فسميت به . وانظر : تبصير المنتبه للعسقلاني : ٤ / ١٢٦٧ . وذكر صاحب الأعلام (٧ / ١٩٣) مخرم بن حزن بن زياد بن الحارث الشاعر الجاهلي وقال : ومحلة المخرم ببغداد منسوبة إلى أحد أبنائه .

(٥) ما بين الحاصرتين مستدرك على هامش الأصل بالخط نفسه.وهشام:هو أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب بن بشر الكلبي المتوفى سنة ٢٠٤ هـ.

٧٦ [الدارُ المُعِزِّيَّةُ(١) : ببغدادَ ، كانت بباب الشماسية بأعلى بغداد ، عند الباب الشرقي منها ، وكانت قريبة من قَصْرِ فَرَج .

وهي منسوبةٌ إلى صاحبِها مُعِزِّ الدولةِ الدَّيْلَمِيِّ أَحْمَدَ بنِ بُوَيْهَ (٢) ، فقد بناها سنةَ خمسينَ وثلاثمائةٍ ، بعدَ أنْ هَدَمَ ما جاوَرَهَا ، وكان قَلَعَ الأبوابَ الحديدَ التي على مدينةِ المنصورِ والتي بالرُّصافةِ ، ونقلها إلى دارِهِ ، ولَزِمَتْهُ على بنائِها ثلاثةَ عَشَرَ ألفَ ألفِ دِرْهَمٍ] (٣) .

* * *

٧٧ دارُ المُقَطِّعِ(٤) : بضم أوله وفتح ثانيه ، وطاء مهملة مشددة مكسورة ، وبآخره عَيْنٌ ، وهي بالكوفةِ ، تُنْسَبُ إلى المقطِّعِ الكَلْبِيِّ (٥) ، وفيه يقولُ عديُّ بنُ الرقاعِ (٦) :

---

(١) لم نقف عليها عند أحد من البلدانيين ، لكننا وجدنا لها إشارة في تاريخ بغداد : ١ / ١١٦ وتجارب الأمم لمسكويه : ٢ / ١٨٣ .

(٢) هو أبو الحسن أحمد بن بويه الديلمي معز الدولة ، كان ثالث أبناء أبي شجاع بويه بن فناخسرو الديلمي ، وقد ملك الثلاثة بغداد من أيدي الخلفاء العباسيين . استولى معز الدولة على بغداد سنة ٣٣٤ هـ . في خلافة المستكفي فعزل الخليفة وسمل عينيه ، وخرب معالم دور الخلافة وقصور بغداد ، وأظهر الرفض ، وكانت وفاته سنة ٣٣٨ هـ انظر : البداية والنهاية : ١١ / ١٧٣ - ٢٦٣ ووفيات الأعيان : ١ / ١٧٤ - ١٧٧ والأعلام : ١ / ١٠٥ .

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل ومستدرك على الهامش بالخط نفسه .

(٤) ذكرها ياقوت في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٢ وابن عبد الحق في : مراصد الاطلاع : ٢ / ٥٠٨ .

(٥) المقطع الكلبي هو الهيثم بن هبيرة بن عبد الله بن عامر بن جندح بن البكاء ، لقبه قوله :

قد كنت أدعى هيثماً فأصابني ... قوارع منها قد نسيت المقطعا

انظر : ألقاب الشعراء نوادر المخطوطات : ٢ / ٣١٣ وجمهرة النسب الكلبي : ٢ / ٥٤ تح . محمود العظم .

(٦) هو عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع العاملي شاعر الشام في المائة =

على ذي مَنَارٍ ، تَعْرِفُ العَيْنُ شَخْصَهُ

كما تَعْرِفُ الأضيافُ دارَ المُقَطَّعِ(١)

* * *

٧٨ [دارُ مَلُولٍ(٢) : بفتْحِ أولِهِ . وهي من بُلْدانِ إفريقيَّة ، ولا أعْلَمُ موضِعَها](٣) .

* * *

٧٩ [دارُ المملكةِ (٤) : بأعلى المُخَرِّمِ ، وكانتْ قديماً لسُبُكْتِكينَ الحاجِبِ (٥) ، غلامِ مُعِزِّ الدولةِ . نَقَضَ أكثرَها عَضُدُ

- الأولى للهجرة . ولد ونشأ بدمشق وكان هواه مع الأمويين ، عاصر سبعة من خلفائهم واتصل بهم وأخلص لهم المدح ، وكانت وفاته سنة ٩٥ هـ . انظر : طبقات ابن سلام : ٢ / ٦٨١ ، ٦٩٩ والشعر والشعراء : ٢ / ٦١٨ ومعجم الشعراء : ٨٦ والأغاني ساسي : ٨ / ١٧٢ - ١٧٧ والشعراء الشاميون لخليل مردم : ١٥ - ٦٢ والأعلام : ٤ / ٢٢١ .

(١) البيت في: معجم البلدان: ٢ / ٤٢٣ وانظر مجموع شعره ضمن كتاب (الشعراء الشاميون) لخليل مردم ص : ٦٢

(٢) ذكرها الحميري في : الروض المعطار : ٢٣١ والإدريسي في : صفة المغرب وأرض السودان من كتاب : نزهة المشتاق ص : ٩٣ .

(٣) ما بين الحاصرتين مستدرك على هامش الأصل بالخط نفسه .

(٤) ذكرها الخطيب في : تاريخ بغداد : ١ / ١٠٥ وابن الجوزي في المنتظم : ٧ / ١٥٦ ، ١٦٣ ، و ٨ / ٥١ ، ٨٩ ، ١١٨ ، ١٦٥ ، ١٦٩ و ٩ / ١٢٤ و ١٠ / ١٥٩ .

(٥) أشار إلى ذلك الخطيب البغدادي في · تاريخ بغداد : ١ / ١٠٥ وابن الجوزي في : المنتظم : ٧ / ٧٨ . وسبكتكين الحاجب التركي ، كان مولى المعز الديلمي وحاجبه . ترقى في المراتب حتى قلده الطائع الإمارة ولقبه بنور الدولة . وداره دار الملك ببغداد وكانت عظيمة . كانت وفاته ببغداد سنه ٣٦٤هـ . انظر : البداية والنهاية : ١١ / ٢٨٢ .

الدولة(١) وأعادَ بناءها ، ثم نُهِبَتْ [وأُحْرِقَتْ] . وفي سنة اثنتين وخمسمائة فَوَّضَ بَهروزَ الخادمَ(٢) بإعادة بنائها، فأتمَّها، وحُمِلَتْ إليها الفُرُشُ والكُسَى والبُسُط والآنية ، ثمَّ وَقَعَ فيها الحريق الثاني سنة خَمْسَ عَشْرَةَ وخمسمائة ، فأتَتِ النيرانُ عليها ولم يَسْلَمْ منها شيءٌ] (٣)

* * *

٨٠ دارُ نَخْلَةَ(٤) : مضافةٌ إلى واحدة النَّخْلِ ، وهي في مَوْضِعِ سوقِ المدينةِ . جاء ذِكْرُها في الحديثِ (٥)

* * *

---

(١) عضد الدولة البويهي هو فناخسرو بن الحسن (ركن الدولة) بن بويه الديلمي ، أبو شجاع ، كان أحد المتغلبين على الملك في الدولة العباسية ، عقد له عمه عماد الدولة البيعة من بعده . فلما ملك تسمى بملك الملوك ، وكان جباراً شديد الهيبة ، وله علم بالعربية ونظم الشعر ، وكانت وفاته سنة ٣٧٢ هـ . انظر : البداية والنهاية : ١١ / ٢٢١ ، ٢٧٩ ، ٢٩٩ ووفيات الأعيان : ٤ / ٥٠ - ٥٥ والأعلام : ٥ / ١٥٦ .

(٢) هو جمال الدين بهروز الخادم ، رومي الأصل ، أبيض اللون ، خدم في بلاط السلطان محمد بن ملكشاه وكان تقياً صالحاً صاحب همة عالية في جليل المصالح والأعمال وعمارة البلاد . وكان من أظرف الناس وألطفهم . بنى في بغداد رباطاً . وكانت وفاته سنة ٥٤٠ هـ . انظر : وفيات الأعيان : ٧ / ١٤١ - ١٤٣ .

(٣) ما بين الحاصرتين مستدرك على هامش الأصل بالخط نفسه .

(٤) ذكرها ياقوت في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٣ وابن عبد الحق في : مراصد الاطلاع : ٢ / ٥٠٨ ، وكان حرياً بالمصنف أن يؤخرها إلى ما بعد (دار مؤنس) التالية لها ليحافظ على التسلسل صحيحاً .

(٥) قال السمهودي : دار نخلة كانت لآل شيبة بن ربيعة ، وإنما سميت دار نخلة لنخلة كانت فيها . انظر : وفاء الوفا للسمهودي : ٢ / ٧٥٠ وفي : مغانم طابة : ١٣٨ : دار نخلة مضافة إلى واحدة النخل ، جاء ذكره في الحديث وهو موضع سوق المدينة . وفي : عمدة الأخبار في مدينة المختار : ٣٢٤ : دار نخلة موضع سوق المدينة ، جاء ذكره في الحديث ،وهي بقرب الزوراء . وفي معجم البلدان : الزوراء موضع عند سوق المدينة قرب المسجد،وقيل: الزوراء سوق المدينة نفسه. وفي غريب الحديث العسقلاني: ٢٣٦ : نخلة موضع بسوق المدينة. وأما ما أشير إلى ذكر دار نخلة في الحديث فلم نقف عليه في مراجعنا .

٨١ [دارُ مؤْنِسٍ(١) : كانتْ في سوقِ الثلاثاء عِنْدَ مَشْرَعة القطّانينَ(٢) ، بالقربِ من دارِ الخلافةِ] (٣)

* * *

٨٢ دار الندوة(٤) : بمكةَ . أحدثها قُصَيٌّ بنُ كلابِ بنِ مُرّةَ (٥) ، لمّا تملّكَ مكةَ . وكانتْ قريشٌ تجتمعُ فيها للمشورةِ وإبرامِ الأمورِ في الجاهليةِ ، وصارتْ بعْدَ قصيٍّ لابنهِ عَبْدِ الدارِ بنِ قصيٍّ بنِ / كلابٍ . [٨/ظ]

وإنما سميتْ دارَ الندوةِ (٦) ، من لفظِ النّديِّ والنادي والمُنْتَدَى والمُتَنَدَّى .

---

(١) ذكرها ابن الجوزي في : المنتظم : ٧ / ١٧١ ومسكويه في : تجارب الأمم : ١ / ٣٩٦ .

(٢) ذكر ابن الجوزي مشرعة القطانين ، وأشار إلى أنها كانت بحضرة دار مؤنس . انظر المنتظم : ٧ / ١٧١ .

والمشرعة : مكان منخفض أو كل أرض واطئة تصلح لوقوف الزوارق واستخدام الناس لها نزولا وصعوداً من الزوارق وإليها. فهي على ذلك رصيف يكون على شواطىء الأنهار والبحار.

(٣) ما بين الحاصرتين مستدرك على هامش الأصل بالخط نفسه .

(٤) ذكرها ياقوت في معجم البلدان : ٢ / ٤٢٣ و ٥ / ٢٧٩ وابن عبد الحق في : مراصد الاطلاع : ٢ / ٥٠٨ وانظر : سيرة ابن هشام : ١ / ١٣٤ - ١٣٧ و ٢ / ١٢٤ والبيان والتبيين : ٣ / ١٩٦ والعشرات في اللغة ص : ١١٤ .

(٥) هو قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي ، سيد قريش في الجاهلية ، وهو الأب الخامس في سلسلة النسب النبوي الشريف مات أبوه وهو طفل فتزوجت أمه برجل من بني عذرة ، فانتقل بها إلى أطراف الشام ، فشب الولد في حجره ، وسمي قصياً لبعده عن دار قومه ، وقيل : اسمه زيد أو يزيد ، وكان موصوفاً بالدهاء . ولي أمر الكعبة فجدد بناءها واتخذ لنفسه دار الندوة . انظر : طبقات ابن سعد . ١ / ٣٦ ٤٢ والبداية والنهاية : ٢ / ٢٠٥ والروض الأنف . ١ / ٨٤ وسيرة ابن هشام . ١ / ١٣٠ - ١٤٠ والأعلام : ٥ / ١٩٨ .

(٦) قال ياقوت في معجم البلدان . (الندوة) . ٥ / ٢٧٩ . قال أهل اللغة . =

فالنَّدِيُّ مجلسُ القومِ ما داموا مجتمعين فيه ، فإذا تفرّقُوا عن مجلسِهِم فليسَ بنَدِيٍّ . وفي الحديث : (اللهمَّ اجعلْني في النَّدِيِّ الأَعْلَى) (١) ، أي معَ الملأِ الأعلى ، وهم الملائكةُ . والنادي كالنَّدِيِّ ، وهو المجلسُ يَنْدُو إليه أهلُهُ ، ولا يُسَمَّى نادِياً إلا إذا كانَ أهلُه فيه ، فإنْ لم يكونوا فليسَ نادِياً . قال تعالى : «(وتأتون في نادِيكمُ المُنْكَرَ)» (٢) . وقالَ الشاعرُ : (٣)

وما يَنْدوهمُ النادِي ولكنْ بكلٍّ محلَّةٍ منهمْ فِئام (٤)

= النادي المجلس يندوا إليه من حواليه ، ولا يسمى نادياً حتى يكون فيه أهله ، وإذا تفرقوا لم يكن نادياً ، وهو الندي والجمع الأندية . قالوا : وإنما سمي نادياً لأن القوم يندون إليه ندواً وندوة ، ولذلك سميت دار الندوة بمكة ، كان إذا حدث بهم أمر ندوا إليها فاجتمعوا للمشاورة . قال : وأناديك : أشاورك وأجالسك ، من النادي . نقلت عن ابن الأعرابي : الندوة : السخاء ، والندوة : المشاورة ، والندوة : الإكلة بين الشفتين ، وقال الخارزنجي : دار الندوة بمكة هي دار الدعوة ، يدعون للطعام والتدبير وغيرهما ، ويقال : دار المفاخرة .

(١) هذا جزء من حديث شريف جاء فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أخذ مضجعه من الليل قال : « بسم الله وضعت جنبي ، اللهم اغفر لي ذنبي واخسأ شيطاني ، وفك رهاني ، واجعلني في الندي الأعلى » . انظر : سنن أبي داود - كتاب الأدب (٩٦) باب ما يقول عند النوم : ٢ / ٦٠٨ وذكر بعض الحديث في : اللسان : (ندي) : ١٥ / ٣١٧ باللفظ الذي ذكره المصنف أعلاه .

(٢) سورة العنكبوت : ٢٩ .

(٣) هو بشر بن أبي خازم الأسدي ، شاعر جاهلي فحل ، وفارس شجاع من أهل نجد ، أسره بنو نبهان ثم أطلقوه . مات قتيلا في غزوة أغاربها على بني صعصعة بن معاوية وذلك نحو سنة ٢٢ ق . هـ . انظر : الشعر والشعراء : ١ / ٢٧٠ والأعلام : ١ / ٥٤ .

(٤) بيت بشر في المعاني الكبير : ٩٣٧ ط . حيدر أباد واللسان والصحاح : (ندى) والمفضليات : ٣٣٦ وشرح المفضليات للتبريزي : ٣ / ١١٦١ وفي ديوانه : ٢٠٩ . وفئام : جماعة .

ودارُ الندوة من ذلكَ المَجْلِسِ الذي يَنْدُون حَوْلَهُ ، أي يذهبونَ قريباً ثمَّ يرجِعونَ .

والنادية في الإبلِ هي التي تُصْرَفُ عن الوِرْدِ إلى المَرْعَى قريباً ، ثم يُعاد بها إلى الشُرْبِ ، وهو المندى .

وآلتْ دارُ الندوةِ إلى [حكيمِ] (١) بنِ حِزامِ بنِ خُوَيْلدِ ابنِ أسدِ بنِ عبدِ العُزّى بنِ قُصَيّ ، فباعها من معاويةَ بمائةِ ألفِ درهمٍ ، فلامَهُ [ابنُ الزبيرِ] (٢) على ذلكَ وقال : يا حكيمُ ، لقد بِعْتَ مكْرُمَةَ آبائِكَ . فقال : ذَهَبَتِ المكارمُ إلاّ التقْوى ، لقد اشتريتُها في الجاهليةِ بزِقِّ خَمْرٍ ، وبعتُها بمائةِ ألفِ درْهمٍ وإني أشهدُكُمْ الآنَ أنَّ ثَمَنَها في سبيلِ اللهِ . فأيُّنا المَغْبُونُ ؟

---

(١) في الأصل : حليم ، ويبدو أنه سهو من الناسخ . وحكيم بن حزام ابن أخي السيدة خديجة بنت خويلد أم المؤمنين وابن عم الزبير بن العوام . وهو من مسلمة الفتح ، ومن أشراف قريش في الجاهلية والإسلام ، ومن المؤلفة قلوبهم عاش عشرين ومائة سنة وكانت وفاته سنة ٥٤ هـ أيام معاوية . انظر : أسد الغابة : ٢ / ٤٥ - ٤٦ وصفة الصفوة : ١ / ٣٠٤ وشذرات الذهب : ١ / ٦٠ والأعلام : ٢ / ٢٦٩ .

(٢) الزيادة عن أسد الغابة : ٢ / ٤٥ وهي لا بد منها لتمام الكلام . وفي سيرة ابن هشام : ١ / ١٣١ في الهامش : (فلامه معاوية في ذلك) وانظر الخبر في : البيان والتبيين : ٣ / ١٩٦ حيث ورد ثمة : فقيل له : غبنك معاوية .. وفي الإصابة : ١٩٩٥ : (فلامه ابن الزبير) والمراد بابن الزبير هو عبد الله بن الزبير ، انظر : صفة الصفوة : ١ / ٧٢٥ وهو عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي ، فارس قريش وأول مولود ولد في المدينة بعد الهجرة ، بويع له بالخلافة سنة ٦٤ هـ بعد موت يزيد بن معاوية فحكم مصر والحجاز واليمن والعراق وخراسان وأكثر الشام ، وكانت له مع الأمويين وقائع حتى سيروا إليه الحجاج الثقفي فقاتله في حروب طويلة ومعارك انتهت بمقتله في مكة سنة ٧٣ هـ . انظر : تاريخ الخميس : ٢ / ٣٠١ وصفة الصفوة : ١ / ٣٢٢ وأسد الغابة : ٣ / ٢٤٢ والأعلام : ٤ / ٨٧ .

قال هشام(١) : دارُ الندوةِ أولُ دارٍ بُنِيَتْ لقريشٍ بمكّة بناها قصيٌّ بنُ كلابٍ ، ثم صارتْ إلىٰ وَلَدِهِ وبنيهِ ، حتى باعَها عِكْرِمةُ بنُ عامرِ بنِ هاشمِ بنِ عبدِ مُنَافٍ(٢) من معاويةَ فجعلَها داراً للإمارة

وكانت هذهِ الدَّارُ لاصقةً بالمسجدِ الحَرامِ ، وكان معاويةُ يَنْزِلُ فيها إذا حَجَّ أو اعْتَمَر ، ونَزَلَ فيها خلفاؤهُ من بَعْدِهِ ، ودَخَلَ بعضُ هذه الدارِ في زيادةِ عبدِ المَلِكِ (٣) والوليدِ(٤)

(١) هو أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب بن بشر الكلبي ، مؤرخ نسابة جغرافي كان كثير التصانيف ، من أهل الكوفة . يكثر ياقوت هنا في كتابه وفي معجم البلدان النقل عنه . وقد صرح بذلك في البلدان : المقدمة : ١ / ١١ وذكر أنه وقف على كتاب له اسمه (اشتقاق البلدان) ، وكانت وفاة هشام بالكوفة سنة ٢٠٤ هـ . انظر : تاريخ بغداد : ١٤ / ٤٥ ووفيات الأعيان : ٦ / ٨٢ – ٨٤ ومعجم الأدباء : ١٩ / ٢٨٧ ونزهة الألباء : ٨٩ واللباب : ٣ / ١٠٥ والفهرست لا بن النديم : ١٤٠ . والأعلام ٨ / ٨٨ .

(٢) هو عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدي ، وهو الذي باع دار الندوة من معاوية بمائة ألف . وهو معدود من المؤلفة قلوبهم انظر الاستيعاب لا بن عبد البر : ٣ / ١٠٨٥ الترجمة (١٨٣٩) .

(٣) هو عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي ، من أعظم خلفاء بني أمية ، ودهاتهم كان فقيهاً ، واسع العلم ، متعبداً استخلف بعد موت أبيه سنة ٦٥ هـ ، وكان قوياً ضبط أمور الدولة ، وفي أيامه عربت الدواوين عن الفارسية والرومية . وكانت وفاته بدمشق سنة ٨٦ هـ . انظر : تاريخ الخميس : ٢ / ٣٠٨ ، ٣١١ وتاريخ بغداد : ١٠ / ٣٨٨ وتاريخ الخلفاء : ٢١٤ – ٢٢٢ والأعلام : ٤ / ١٦٥ .

(٤) الوليد بن عبد الملك بن مروان من أعظم خلفاء بني أمية ، ولي الخلافة سنة ٨٦ هـ فوجه القواد الفتوحات ففتحوا الأندلس والهند وتركستان وحتى الصين ، وكان ولوعاً بالعمران فوسع المسجد الحرام والمسجد النبوي وبيت المقدس وبنى الجامع الأموي بدأ به سنة ٨٨ هـ وأتمه أخوه سليمان . وكانت وفاته بدير مران سنة ٩٦ هـ . انظر : تاريخ الخميس : ٢ / ٣١١ وتاريخ الخلفاء : ٢٢٣ – ٢٢٥ والأعلام : ٨ / ١٢١ .

وسليمان (١) في المسجد الحرام، وبعضها الآخر في زيادة المنصور .

* * *

٨٣ [دارُ نَهْشَل(٢) : وجدتُها في شِعْرٍ بعض السَّعْديين ولا أعْرِفُها . قال : (٣)

ثَوَى ناظرُ الحاجاتِ في دارِ نَهْشَلٍ
وَدارِ هُلَيْكٍ ، والرِّجامُ يهولُها] (٤)

* * *

٨٤ [دارُ نُهَيْكٍ](٥) .

* * *

٨٥ [دارُ نَيْرُوز(٦) : بالبصرةِ ، وكانت داراً عظيمةً ، يدور حولها سورٌ [مَدِيدٌ] (٧) وحولها زروعٌ وأشجار] (٨)

* * *

---

(١) هو الخليفة الأموي سليمان بن عبد الملك ، كان من خيار الخلفاء الأمويين ، ولي الخلافة بعهد من أبيه بعد وفاة أخيه الوليد سنة ٩٦ هـ ، وكان عاقلا طموحاً فصيحاً محباً للغزو ، وفي أيامه فتحت جرجان وطبرستان وكانت وفاته شاباً سنة ٩٩ هـ . انظر : تاريخ الخلفاء : ٢٢٥ – ٢٢٨ وتاريخ الخميس : ٢ / ٣١٤ – ٣١٥ والأعلام : ٣ / ١٣٠ .

(٢) لم نقف على (دار نهشل) عند أحد من البلدانيين .

(٣) البيت للقطران السعدي وهو شاعر إسلامي اشتهر بقوله :

أنا القطران والشعراء جربى وفي القطران للجربى شفاء

وبيت الشاهد من قصيدة رواها الأخفش في الاختيارين ورواية البيت عنده في ص: ١٢٦ :

ثوت تنظر الحاجات في دار نهشل ودار هليل والدجاج أكيلها

(٤) ما بين الحاصرتين مستدرك على هامش الأصل بالخط نفسه .

(٥) هكذا وردت في الأصل المخطوط دون تحديد لموضعها . وسيذكرها المصنف في أثناء كلامه على (دارة الأكوار) الآتية وانظر (دار نهيك) في : الجبال والأمكنة ص : ٥٥ . وما بين الحاصرتين مستدرك على هامش الأصل بالخط نفسه .

(٦) لم نقف على (دار نيروز) عند أحد من البلدانيين .

(٧) في الأصل : (حديد) ونظن أنه مصحف عما أثبتناه .

(٨) ما بين الحاصرتين مستدرك على هامش الأصل بالخط نفسه .

٨٦ دارُ واشكَيذانَ (١) : بواوٍ وألف وشين معجمة ، ثم كاف وياء مثنّاة تحتيّة ، وذال معجمة وألف ، وبآخره نون ، وهي من قُرى هَراةَ (٢) ، والنسبةُ إليها داريّ (٣) . يقولُ فيها الشّاعرُ (٤) :

يا قَرْيةَ الدّارِ ! هلْ لي فيكِ منْ دارِ (٥)

* * *

٨٧ دارُ الوزارةِ : ثلاثة مواضع .

في الأول : دارُ الوزارةِ ببغدادَ (٦) ، وكانت في الأصلِ دار سليمان بن وهْب (٧) ، بباب المُخرّم على دِجْلَة ، عِنْد مَشْرَعَة

---

(١) ذكرها ياقوت في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٣ — ٤٢٤ وابن عبد الحق في : مراصد الاطلاع : ٢ / ٥٠٨ .

(٢) هراة : مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان ، فيها خيرات كثيرة وبساتين ومياه غزيرة ، وهي كثيرة العلماء وأهل الفضل . انظر : معجم البلدان : ٥ / ٣٩٦ .

(٣) قال ابن الأثير في اللباب : ١ / ٤٨٤ : الداري ، هذه النسبة إلى أشياء منها : قرية يقال لها : واشكيذان ... ومنها إلى عبد الدار بن قصي ... ومنها إلى الدار بن هانيء بن حبيب بن نمارة بن لخم ، ومنها أن العطار يقال له بمكة : الداري ، لأنه يجلب العطر من دارين .

(٤) لم نقف على اسم الشاعر في المظان التي تحت أيدينا .

(٥) شطر بيت من البسيط أنشده المصنف في معجم البلدان : ٢ / ٤٢٤ وابن الأثير في اللباب : ١ / ٤٨٤ ولم ينسباه .

(٦) لم تعرف بهذا الاسم وإنما عرفت بدار سليمان بن وهب . انظر : تكملة الطبري : ٥ . وكتاب الوزراء للصابيء : ١٩٩ . وتجارب الأمم لمسكويه : ١ / ٢٧ ، ٥٩ حيث ذكرها الأخير باسم (دار الوزارة) .

(٧) هو سليمان بن وهب بن سعيد بن عمرو الحارثي ، من كبار كتاب الدولة العباسية كتب للمأمون وللحسن بن سهل وولي الوزارة للمهتدي بالله ثم للمعتمد على الله ثم للموفق الذي غضب عليه وحبسه حتى مات في حبسه سنة ٢٧٢ هـ . وهو ممدوح أبي تمام والبحتري . —

الصَّخْرِ(١). ثم صارتْ مَقَرّاً للوزارةِ، وهي دارٌ واسعةٌ فيها عِدَّةُ آدُرٍ منها:

* * *

٨٨ الدّارُ المعتضدية(٢) .

* * *

٨٩ ودارُ المستخرجِ(٣) .

* * *

٩٠ والدّارُ الجديدةُ(٤) .

* * *

٩١ ودارُ البستانِ(٥)، وهي التي نَزَلَها ابنُ الفراتِ(٦) سنة إحدى عَشْرة وثلاثمائة، في وزارتِه الثالثة .

٩٢ وفي الموضِعِ الثاني: دارُ الوزارةِ بأصبهان (٧)، ابْتَنَاها

= انظر : تاريخ الطبري : ٣ / ٢١٠٨ ووفيات الأعيان : ٢ / ٤١٥ - ٤١٨ والبداية والنهاية : ١٠ / ٣١٢ و١١ / ٣٦، ٥٥ والأعلام : ٣ / ١٣٧ .

(١) مشرعة الصخر : من مشارع الجانب الشرقي ببغداد، عند المخرم . انظر : المنتظم : ٧ / ١٦٣ .

(٢) انظر : تحفة الأمراء للصابيء : ٢٨ .

(٣) انظر : تكملة الطبري : ٤٥ .

(٤) انظر : تحفة الأمراء : ٢١٤ .

(٥) المصدر السابق : ١٩٩ .

(٦) هو علي بن محمد بن موسى أبو الحسن ابن الفرات . وزير من الدهاة الفصحاء الأجواد . اتصل بالمعتضد بالله العباسي وبلغ رتبة الوزارة في خلافة المقتدر فتولاها ثلاث مرات، سجن خلالها أكثر من عشر سنين ثم أعيد للمرة الثالثة فبطش بخصومه، لكنه أعيد إلى السجن ثم قتل سنة ٣١٢ هـ . انظر : وفيات الأعيان : ٣ / ٤٢١ - ٤٢٩ والأعلام : ٤ / ٣٢٤ .

(٧) لم نقف عليها عند أحد من البلدانيين غير المصنف هنا . ووجدنا الثعالبي يذكرها في : يتيمة الدهر : ٣ / ١٨٣ .

الصاحبُ (١)، وأنفق في تشييدها أموالاً عظيمةً . ودخلَها بعد الفراغ من بنائها ، وحولَه رجالُه وشعراؤه وهم يحيطون به ، وإليها ينظرون ويتعجّبون . قال الضبي(٢) فيها من قصيدةٍ له (٣) :

دارُ الوزارةِ ممدودٌ سرادقُها
ولاحقٌ بذُرا الجوزاء لاحقُها

دارُ الأميرِ التي هذي وزارتُها
أهدتْ لها وُشُحاً راقتْ نمارقُها

وقد قيلتْ في هذه الدارِ أشعارٌ كثيرةٌ (٤)

٩٣ وفي الموضعِ الثالث: دارُ الوزارة بمصر(٥)، بناها يعقوبُ بنُ

---

(١) هو الصاحب إسماعيل بن عباد بن عباس الطالقاني ، وزير أديب ، كان من نوادر الدهر علماً وفضلاً وتدبيراً استوزره مؤيد الدولة الديلمي وأخوه فخر الدولة له تصانيف جليلة في اللغة والأدب والعروض . انظر : معجم الأدباء : ٦ / ١٦٨ – ٣١٧ ووفيات الأعيان : ١ / ٢٢٨ – ٢٣٣ والأعلام : ١ / ٣١٦ .

(٢) هو أبو العباس أحمد بن إبراهيم الضبي وزير فخر الدولة البويهي ، كان من العقلاء الفضلاء ، يلقب بالكافي الأوحد ، كان جذوة من نار الصاحب ابن عباد ونهراً من بحره ، كما وصفه الثعالبي . وله شعر رقيق . انظر : معجم الأدباء : ٢ / ١٠٥ – ١٢٢ والأعلام : ١ / ٨٦ .

(٣) البيتان من قصيدة طويلة ذكرها الثعالبي في اليتيمة : ٣ / ١٨٣ – ١٨٤ .

(٤) انظر بعض هذه الأشعار في : يتيمة الدهر : ٣ / ١٨٣ – ١٩٤ .

(٥) لم نقف على دار الوزارة الثالثة عند أحد من البلدانيين ، سوى المصنف هنا . ولكن القلقشندي في صبح الأعشى : ٣ / ٣٤٧ ذكرها وأشار إلى أن الذي ابتناها هو أمير الجيوش بدر الجمالي داخل باب النصر . وهذا يخالف ما ذكره المصنف أعلاه .

كِلِّس ، وزيرُ العزيزِ العُبَيْدِيِّ نِزارِ بن مَعَدٍّ(١)، صاحبِ مِصْر.

وكان يعقوبُ هذا يهودياً خبيثاً ، أصلُهُ من بغداد ، قيل : إنه مات على دينِ آبائِهِ وقيل : إنه أَسْلَم ، وحَسُنَ إسلامُهُ [قبل موته] بسنين . كانتْ ولادتُهُ ببغداد / سنة ثمان عشرة وثلاثمائةٍ [٩/و] ببابِ القزِّ ، ومات بالقاهرةِ سنة ثمانين وثلاثمائةٍ (٢) .

* * *

٩٤ دارُ الوِكالة(٣) : كانتْ داراً للأفضلِ(٤)، وزيرِ العُبَيْدِيين بمصْر ، وموضِعُها على النيلِ ، وكانت تُسَمَّى دارَ المُلْكِ .

* * *

* * *

٩٥ [دارُ هُلَيْكٍ :](٥) وقيل: باللامِ ، وجدتُها في شِعْرٍ

---

(١) هو نزار بن معد ، المعز العبيدي الفاطمي ، بويع له بالخلافة سنة ٣٦٥ ومات سنة ٣٨٦ هـ . انظر : الأعلام : ٨ / ١٦ .

(٢) يضاف إلى ما قاله المصنف عن يعقوب بن كلس : أنه اتصل بكافور الإخشيدي فولاه ديوانه بالشام ومصر ، ووثق به ، فأسلم في أيامه سنة ٣٥٦ ، ثم هرب إلى المغرب بعد موت كافور خوفاً من بطش الوزير جعفر بن الفرات وقدم مع المعز إلى مصر من المغرب ومات بمصر سنة ٣٨٠ هـ . انظر : وفيات الأعيان : ٧ / ٢٧ - ٣٥ والأعلام : ٨ / ٢٠٢ - ٢٠٣ .

(٣) لم نقف عليها عند أحد من البلدانيين سوى المصنف هنا .

(٤) الوزير الأفضل هو أبو القاسم أحمد بن بدر الجمالي شاهنشاه الملقب بالملك الأفضل ، أرمني الأصل ، ومن الوزراء الدهاة ، وطد الملك للآمر العبيدي ، وكان عادلا حسن السيرة ، قتله الآمر ، وقيل المستعلي سنة ٥١٥ هـ ، واستصفى أمواله وكانت عظيمة . انظر : البداية والنهاية : ١٢ / ١٨٨ - ١٨٩ ووفيات الأعيان : ٢ / ٤٤٨ - ٤٥١ والأعلام : ١ / ١٠٣ .

(٥) لم نقف عليها عند أحد من البلدانيين سوى المصنف هنا . وما بين الحاصرتين مستدرك على هامش الأصل بالخط نفسه .

بعضِ بني سعدٍ ، وقد ذكرتُهُ] (١) .

* * *

٩٦ دار الياقوتةِ(٢): كانت بمكّة بين الصَّفَا والمَرْوة ، بناها نافعُ بنُ علْقمة (٣) ، خالُ بني مروان ، وواليهم على الحجاز .

* * *

٩٧ دارُيزيدَ(٤) : بالبصرة ، وهي تُنْسَبُ إلى يزيد بن منصورٍ(٥) . واللهُ تعالى أعلم بالصوابِ .

* * *

ومما وجدناه بلَفْظِ التثنية :

٩٨ داران(٦) : وهي قريةٌ عجيبة من أعمال إرْبِل (٧) ، قيل :فيها ماءٌ يختلفُ لونُه في أولِ النهارِ عنه في آخرِه ووسَطِه فيكون

---

(١) ذكر ذلك في (دار نَهْشل) المتقدمة برقم (٨٣) في بيت الشاعر القطران السعدي .

(٢) لم نقف عليها عند أحد من البلدانيين سوى المصنف هنا .

(٣) هو نافع بن علقمة بن صفوان الكناني،خال مروان بن الحكم،كان والياً على مكّة في خلافة عبد الملك بن مروان وابنه هشام . انظر: الجامع اللطيف ص ١٧٩-١٨٠ .

(٤) لم نقف عليها عند أحد من البلدانيين سوى المصنف هنا .

(٥) هو يزيد بن منصور بن عبد الله الحميري ، من ولد ذي جناح الحميري ، وهو خال الخليفة العباسي المهدي . ولي البصرة ، ثم اليمن والكوفة ، وكانت وفاته بالبصرة سنة ١٦٥ هـ . ولبشار بن برد هجاء فيه . انظر : وفيات الأعيان : ٦ / ١٩٠ واللباب لابن الأثير : ٣ / ٤١١ والأعلام : ٨ / ١٨٩ .

(٦) ذكرها الصغاني في التكملة : (دور) : ٢ / ٥٢٠ .

(٧) إربل : قلعة حصينة ومدينة كبيرة في فضاء من الأرض واسع ، ولقلعتها شبيهة بقلعة حلب ، إلا أنها أكبر وأوسع رقعة ، وهي من أعمال الموصل . انظر : معجم البلدان : ١ / ١٣٨ .

أبيض في أوّلِهِ فيصيرُ أسْود في وسَطِهِ، ثم يعودُ أبْيَض في آخرِهِ.

* * *

ومِمّا وجدناهُ بلَفْظِ الجَمْعِ :

٩٩ دُوْران(١): اسم موضع، سمعت به ، وهو قريبٌ من الكوفة ؛

* * *

١٠٠ الدُّور(٢): محلّةٌ بنَيْسَابُور(٣) ، يُنْسَبُ إليها قَوْمٌ من الرُّواةِ ، منهم :

أبو عَبْدِ اللهِ الدُّوري (٤) ، وله ذكْرٌ في حكايةِ أحْمَد بنِ سَلَمَة النيسابوري (٥) .

* * *

١٠١ والدُّورُ أيضاً : محلّةٌ في طَرَفِ بغداد (٦) ، قُرْب دِيْرَ

---

(١) ذكرها الصغاني في التكملة (دور) : ٢ / ٥٢٠ .

(٢) ذكرها ياقوت في : معجم البلدان : ٢ / ٤٨١ والمشترك : ١٨٤ وابن عبد الحق في : مراصد الاطلاع : ٢ / ٥٤٠ وابن الأثير في : اللباب : ١ / ٥١٣ والصغاني في : التكملة (دور) : ٢ / ٥٢٠ .

(٣) نيسابور : مدينة عظيمة من مدن خراسان ، ذات فضائل جسيمة وخيرات كثيرة فتحها المسلمون في أيام عمر وقيل : في أيام عثمان صلحاً . انظر : معجم البلدان : ٥ / ٣٣١ ومراصد الاطلاع : ٣ / ١٤١١ واللباب : ٣ / ٣٤١ .

(٤) ذكره ابن الأثير في اللباب : ١ / ٥١٣ ولم نقف على اسمه ، ولعله محمد بن مخلد بن حفص الذي ستأتي ترجمته في ح (١) ص ١٣١ .

(٥) هو أبو الفضل أحمد بن سلمة النيسابوري البزاز ، حافظ ، ثقة ، حجة ، متقن . كان من علماء الحديث وله صحيح على هيئة صحيح مسلم . كانت وفاته سنة ٢٨٦ هـ . انظر : تذكرة الحفاظ : ٢ / ٦٣٧ وشذرات الذهب : ٢ / ١٩٢ واللباب : ١ / ٥١٣ والأعلام : ١ / ١٣٢ .

(٦) ذكرها ياقوت في : معجم البلدان : ٢ / ٤٨١ والمشترك : ١٨٤ والصغاني في : التكملة : (دور) : ٢ / ٥٢٠ .

الرومِ (١) ، وهي الآن خَرِبَةٌ .

١٠٢ والدور(٢) أيضاً : قَرْيَةٌ قُرْب سُمَيْسَاط (٣) .

١٠٣ والدُّوْرُ أيضاً : موضعٌ بالباديةِ(٤) . قال الشاعرُ(٥) :

وإلى الـدُّوْرِ بالمَرَوْراتِ منهـم
فإلى قَجٍّ مائـرٍ (٦) فالدِّيـارِ

١٠٤ ودورُ بغداد (٧)مضافَةٌ :مَحَلَّةٌ ببغداد ، قربَ مَشْهَدِ أبي حنيفة (٨) يُنْسَبُ إليها أبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ مَخْلَدِ

---

(١) سوف يورده المصنف في الباب الثالث (باب الديرة) .

(٢) ذكرهايا قوت في : معجم البلدان : ٢ / ٤٨١ وابن عبد الحق في : مراصد الاطلاع : ٢ / ٥٤٠ والصغاني في : التكملة (دور) : ٢ / ٥٢٠ .

(٣) سميساط : مدينة على شاطىء الفرات في طرف بلاد الروم ولها قلعة يسكنها الأرمن وهي من أعمال الشام . انظر : معجم البلدان : ٣ / ٢٥٨ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٧٤١ .

(٤) ذكرها ياقوت في : المشترك : ١٨٤ .

(٥) في المشترك : ١٨٤ هو أبو داود . وصوابه أبو دؤاد ، وهو جويرية بن الحجاج وقيل : حارثة بن الحجاج أبو دؤاد الإيادي ، شاعر جاهلي قديم ، كان وصافاً للخيل ، معاصراً لكعب بن مامة . انظر : الأغاني ط . ساسي : ١٥ / ٩١ - ٩٦ والشعر والشعراء : ١ / ٢٣٧ والمؤتلف والمختلف : ١٦٦ والأعلام : ٢ / ١٠٦ .

(٦) البيت في المشترك : ١٨٤ والرواية فيه : فحضر فما عم فالديار .

(٧) ذكرها ياقوت في : معجم البلدان : ٢ / ٤٨١ والمشترك : ١٨٤ ، وابن الأثير في اللباب : ١ / ٥١٢ والصغاني في : التكملة (دور) : ٢ / ٥١٩ .

(٨) مشهد أبي حنيفة : محلة من الرصافة ببغداد الشرقية ، كانت مسورة ، تجاور محلة سوق يحيى ، وهي تنسب إلى الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت إمام أصحاب الرأي انظر : تاريخ بغداد : ١ / ١٢٣ ومعجم البلدان : ٣ / ٤٦ .

الدُّوريُّ(١)، سَمِعَ يعقوبَ الدُّوريَّ(٢) ، والزُّبَيْرَ بنَ بكّارٍ(٣)

وممّنْ يُنْسَبُ إليها الهيْثَمُ بنُ محمّدٍ الدُّوريُّ (٤) ، ومحمدُ بنُ عبدِ الباقي بنِ أبي الفَرَجِ محمدِ بنِ أبي اليُسْري الدوريُّ البغداديُّ (٥) ، حدَّثَ عن أبي بكرٍ محمدِ بنِ عبدِ الملكِ بنِ بكرانَ ، وأبي محمدٍ الحسن بن عليٍّ الجوهريِّ (٦) ، ومحمدِ بنِ

---

(١) هو محمد بن مخلد بن حفص ، أبو عبد الله الدوري العطار الخطيب ، مسند بغداد ، وثقه الدارقطني . وكانت وفاته سنة ٣٣١ هـ . انظر : تذكرة الحفاظ : ٣ / ٨٢٨ وشذرات الذهب : ٢ / ٣٣١ واللباب : ١ / ٥١٣ ومعجم البلدان : ٢ / ٤٨١ والعبر : ٢ / ٢٢٧ وطبقات الحفاظ : ٣٤٦ والأعلام : ٧ / ٩٣ .

(٢) لعله يعقوب بن محمد بن عبد الوهاب أبو عيسى الدوري ، قال عنه الخطيب البغدادي : وكان صدوقاً . كانت وفاته في سنة ٣٣٠ هـ . انظر : تاريخ بغداد : ١٤ / ٢٩٥ .

(٣) هو الزبير بن بكار بن عبد الله القرشي الأسدي المكي ، من حفدة الزبير إبن العوام ، عالم بالأنساب وأخبار العرب ، وله تصانيف حسان ، مات سنة ٢٥٦ هـ . انظر : وفيات الأعيان : ٢ / ٣١١ وتذكرة الحفاظ : ٢ / ٥٢٨ واللباب : ٢ / ٦٠ -٦١ وشذرات الذهب : ٢ / ١٣٣ واللباب : ٢ / ٦٠ - ٦١ وطبقات الحفاظ : ٣٢٤ والأعلام : ٣ / ٤٢ .

(٤) هو أبو محمد الهيثم بن خلف بن محمد بن عبد الرحمن بن مجاهد الدوري ، كان أحد الأثبات ، كثير الحديث ، ضابطاً متقناً . وكانت وفاته ببغداد سنة ٣٠٧ هـ . انظر : تاريخ بغداد : ١٤ / ٦٣ وتذكرة الحفاظ : ٣ / ٧٦٥ وطبقات الحفاظ : ٣٢٤ وشذرات الذهب : ٢ / ٢٥١ .

(٥) محمد بن عبد الباقي الدوري : لم نقف على ترجمة له في المظان التي تحت أيدينا .

(٦) هو أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن الحسن الجوهري ، بغدادي ، أصله من شيراز ، ولد ببغداد سنة ٣٦٣ هـ وكان ثقة مكثراً . وفاته سنة ٤٥٤ هـ . انظر : اللباب ١ / ٣١٣ وشذرات الذهب : ٣ / ٢٩٢ وتذكرة الحفاظ : ٣ / ١١٢٨ .

الفَتْحِ العُشَارِيُّ (١) ، وحَفْصِ بنِ عُمَرَ بنِ عبد العزيز ابنِ صَهْبانَ الدُّوريُّ البغداديُّ الضريرِ المُقْرِىء (٢) ، رَوَى عن الكسائي (٣) ، وماتَ في شوّال من سنةِ ستٍّ وأربعينَ ومائتينِ .

* * *

١٠٥ الدُّورُ الأَعْلَى(٤): قريةٌ كبيرةٌ بين سامَرَّا وتكْرِيتَ .

* * *

١٠٦ الدورُ الأسفلُ(٥) : مَحَلَّةٌ بينَ سامرَّا وتكريتَ أيضاً وهي قريبةٌ من الدُّورِ الأَعْلَى ، وتُعْرَفُ بدورِ عَرَبَايَا ، أنزلَ فيها المعتصم بَعْضَ قوّادِهِ من الأتراكِ ، لمّا أراد بناءَ (سُرَّ

---

(١) هو أبو طالب محمد بن علي بن الفتح بن محمد بن علي الحربي المعروف بابن العشاري . بغدادي أخذ عنه الخطيب البغدادي ووصفه فقال : كان ثقة صالحاً ديناً . وكانت وفاته سنة ٤٥١ هـ . انظر : تاريخ بغداد : ٣ / ١٠٧ واللباب : ٢ / ٣٤١ ومعجم البلدان : ٢ / ٤٨١ .

(٢) حفص بن عمر الدوري البغدادي الضرير ، شيخ المقرئين في عصره بالعراق يقال : إنه أول من جمع القراءات . أخذ عن الكسائي وإسماعيل بن جعفر ويحيى اليزيدي ، لكنه مال إلى الكسائي واشتهر بقراءته ، وكان ثقة صدوقاً . وفاته سنة ٢٤٦ هـ . انظر : تاريخ بغداد : ٨ / ٢٠٣ — ٢٠٤ ونكت الهميان : ١٤٦ ، وشذرات الذهب :٢ / ١١١ .

(٣) هو أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي الكوفي . أحد القراء السبعة ، كان إماماً في النحو واللغة والقراءات ، وكانت وفاته في سنة ١٨٩ هـ . انظر : إنباه الرواة : ٢ / ٢٥٦ ونزهة الألباء:٨١ — ٩٤ وشذرات الذهب: ١ / ٣٢١ والأعلام: ٤ /٢٨٣ .

(٤) ذكرها ياقوت في البلدان : ٢ / ٤٨١ وسماها (دور تكريت) . وذكرها أيضاً في المشترك وضعاً ص : ١٨٣ . وابن عبد الحق في : مراصد الاطلاع : ٢ / ٥٣٩ . كما ذكرها الصغاني في التكملة (دور) : ٢ / ٥٢٠ باسم الدور .

(٥) ذكرها ياقوت في كتابيه : معجم البلدان : ٢ / ٤٨١ والمشترك : ٢ / ١٨٣ ١٨٣ وابن عبد الحق في : مراصد الاطلاع : ٢ / ٥٣٩ و ابن الأثير في اللباب : ١ / ٥١٣ حيث سماها (دور سر من رأى) كما ذكرها الصغاني في التكملة (دور) : ٢ / ٥٢٠ باسم الدور .

مَنْ رَأَى) يُنْسَبُ إليها مُحَمَّدُ بن الفُرُّخانِ بنِ رَوْزَبَةَ ، أبو الطَّيِّب الدُّوريُّ (١) .

* * *

١٠٧ دُورُ بني الأَوْقَرِ(٢) : قريةٌ من عَمَلِ الدُّجَيْلِ(٣) بينها وبينَ بغدادَ سَبْعَةُ فراسخَ ، تُعْرَفُ بدورِ الوزيرِ ، نسبةً إلى الوزيرِ عَوْنِ الدينِ يَحْيَى بنِ محمدِ بنِ هُبَيْرَةَ (٤) ، وزيرِ المقتفي والمستنجدِ باللهِ (٥) . وفيها جامِعٌ ومِنْبَرٌ .

---

(١) ذكره الخطيب في تاريخ بغداد : ٣ / ١٦٧ وقال : يعرف بالفرخان ، قدم بغداد وحدث بها أحاديث منكرة ، وكان غير ثقة . وانظر : اللباب : ١ / ٥١٣ .

(٢) ذكرها ياقوت في كتابيه : معجم البلدان : ٢ / ٤٨١ والمشترك وضعاً : ١٨٣ وابن عبد الحق في : مراصد الاطلاع : ٢ / ٥٣٩ والصغاني في التكملة (دور) : ٢ / ٥٢٠ .

(٣) دجيل : نهر مخرجه من أعلى بغداد ، بين تكريت وبينها ، مقابل القادسية ، ودون سامراء ، يسقي كورة واسعة وبلاداً كثيرة ، تصب فضلته في دجلة بخندق طاهر . انظر : معجم البلدان : ٢ / ٤٤٣ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥١٦ .

(٤) هو الوزير عون الدين أبو المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة بن سعيد الشيباني . ولد سنة ٤٩٩ هـ . وطلب العلم وتفقه على مذهب الإمام أحمد ، وسمع الحديث وقرأ القراءات . له كتب في الحديث والفقه والنحو طبع بعضها . استوزره المقتفي والمستنجد وكان عادلا ورعاً . مات مسموماً سنة ٥٦٠ هـ . انظر : شذرات الذهب : ٤ / ١٩١ ووفيات الأعيان : ٦ / ٢٣٠ - ٢٤٤ والروضتين : ١ / ١٤١ والأعلام : ٨ / ١٧٥ .

(٥) سبق التعريف بالخليفة المقتفي ، وأما المستنجد بالله فهو الخليفة العباسي يوسف بن محمد المقتفي بن المستظهر ولد سنة ٥١٨ هـ وبويع له يوم وفاة أبيه سنة ٥٥٥ هـ . وكان عادلا حليماً ورعاً شاعراً ومن السائر من شعره قوله :

عيرتني بالشيب وهو وقار ليتها عيرت بما هو عار

مات بالحمام مخنوقاً سنة ٥٦٦ هـ . انظر تاريخ الخلفاء : ٤٤٢ - ٤٤٤ وتاريخ الخميس : ٢ / ٣٦٣ والأعلام : ٨ / ٢٤٧

قال هبةُ الله بنُ الحسينِ الأسْطِرْلابيُّ (١) يهجو الوزير يَحْيَى ويذكرُ دُورَ بني الأَوْقَرِ (٢) :

أَقْصَى أمانيكَ الرّجو ع إلى المَسَاحي والنُّيَرْ (٣)
مُتَرَبِّعاً وَسْطَ المزا بلِ ، بينَ دُور بني أقَرْ
أو قائداً جَمَلَ الزُّبَيْـ ريْ (٤) اللعين إلى سَقَرْ

١٠٨ [دورُ بني الحارثِ(٥): محلّةٌ من محالِّ المدينةِ ،وهي من دورِ الأنصار] (٦) .

١٠٩ [دُورُ بني ساعدةَ(٥) : محلّةٌ أخرى من محالِّ الأنصارِ بالمدينة أيضاً](٦) .

١١٠ [دورُبني عَبْدِ الأشهلِ(٥) : من محالِّ الأنصارِ بالمدينة أيضاً] (٦) .

١١١ [دور بني النجارِ (٥) : من محالِّهِمْ بالمدينةِ] (٦) .

* * *

---

(١) عرف بالبديع الأسطرلابي ، وكان أديباً فاضلا شاعراً عارفاً بالطب والرياضة والهيئة والنجوم ، متقناً علم الآلات الفلكية ولا سيما الاسطرلاب ، فنسب إليه . مات ببغداد سنة ٥٣٤ هـ . انظر : معجم الأدباء : ١٩ / ٢٧٣ و وفيات الأعيان : ٦ / ٥٠ وشذرات الذهب : ٤ / ١٠٣ – ١٠٤ .

(٢) أبيات الأسطرلابي الثلاثة في : معجم البلدان : ٢ / ٤٨١ .

(٣) في معجم البلدان : قصوى أمانيك .. والمساحي : جمع مسحاة وهو المجرفة من الحديد . والنير : جمع نير . وهي الخشبة المعترضة على عنق الثورين المقرونين للحراثة ولا يخفى تعريض الشاعر بعمل ابن هبيرة وأصله .

(٤) في معجم البلدان : ٢ / ٤٨١ : الزبيدي .

(٥) لم نقف عليها عند أحد من البلدانيين سوى المصنف هنا .

(٦) ما بين الحاصرتين مستدرك على هامش الأصل بالخط نفسه .

١١٢ دُورُ تكريتَ (١) : بَيْنَ سامَرَّا وتكريتَ .

* * *

١١٣ دُورُ حَبيب(٢): وهي من عَمَلِ دُجَيْلٍ ، قريبةٌ من دور بغدادَ التي سَبَقَ ذِكْرُهَا ، وبِقُرْبِ دورِ الوزيرِ أيضاً (٣) .

* * *

١١٤ دور الراسبي(٤): بَلَدٌ مشهورٌ، قريبٌ من الأهوازِ(٥) .

* * *

١١٥ ودورُ الراسبيِّ أيضاً (٦) : بَيْنَ الطَّيِّب (٧) . وجُنْدِيسابورَ(٨)من أرْضِ خُوزِسْتَانَ . كأنَّهُ منسوبٌ إلى بني راسبِ ابنِ مَيْدَعانَ بنِ مالكِ بنِ نَصْرِبنِ الأَزْدِ بنِ الغوثِ(٩) . يُنْسَبُ إلى

---

(١) (دور تكريت) ذكرها في معجم البلدان : ٢ / ٤٨١ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٣٩ ولعلها الدور الأعلى التي مرت آنفاً .

(٢) (دور حبيب) : ذكرها في معجم البلدان : ٢ / ٤٨١ والمشترك : ١٨٤ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٤٠ وهي في التكملة (دور) : ٢ / ٥٢٠ .

(٣) (دور الوزير) ستذكر لاحقاً برقم (١١٩) ص :١٤٢ .

(٤) (دور الراسبي) ذكرت في معجم البلدان٢٠ / ٤٨١ والمشترك وضعاً : ١٨٤ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٤٠ ، وانظر : تقويم البلدان : ٣١١ وصبح الأعشى: ٤ / ٣٣٨ .

(٥) الأهواز : اسم عربي لبلاد كان يسميها الفرس خوزستان ، وهو اسم للكورة بأسرها ، وهي سبع كور بين البصرة وواسط وفارس وجبال اللوز المجاورة لأصبهان و (استان) في كلام العجم كالنسبة . معجم البلدان : ١ / ٢٨٤ و ٢ / ٤٠٤ ومراصد الاطلاع : ١ / ٤٩٠ .

(٦) (دور الراسبي) ذكرها ياقوت في : معجم البلدان : ٢ / ٤٨١ والمشترك وضعاً : ٤٨١ وابن عبد الحق في مراصد الاطلاع : ٢ / ٥٤٠ .

(٧) الطيب : بليدة بين واسط وخوزستان،وأهلها نبط.معجم البلدان: ٤ /٥٢–٥٣ .

(٨) جند يسابور : مدينة بخوزستان بناها سابور بن أردشير فنسبت إليه ، وهي مدينة خصبة ، كثيرة الخيرات . انظر : معجم البلدان : ٢ / ١٧٠ – ١٧١ .

(٩) قال ابن الأثير في اللباب : ٢ / ٦ : هذه النسبة إلى بني راسب ، وهي قبيلة نزلت البصرة ، وهو راسب بن ميدعان بن مالك بن نصر بن الأزد .

دورِ الراسبي أبو الحُسَيْنِ عليُّ بنُ أحمدَ الراسبيّ(١) . وهو من عظماءِالعُمّالِ وأفذاذِ الرجالِ(٢) . ماتَ ليلةَ الأربعاء لليلةٍ بقيتْ من ربيعٍ الآخرِ سنةَ إحدى وثلاثينَ وثلاثمائةٍ (٣) ، في أيامِ المقتدرِ باللهِ ، ووزارةِ وزيرِهِ عليِّ بنِ عيسى(٤) . ودُفنَ الراسبي بدارِهِ . وخلّفَ [بِنْتاً] (٥) وأخاً ، وكان يتقلّدُ مِنْ واسطٍ إلى شَهْرَزُورَ (٦) ، وكُورتَيْنِ من كُورِ الأهوازِ .

ومَبْلَغُ ضَمَانِهِ ألفُ ألفٍ وأربعمائة ألفِ دينارٍ في كلِّ عامٍ

ولم يكنْ للسلطانِ معه غَيْرُ صاحبِ البريدِ ، لأنَّ الخراجَ والضِّياعَ والحَرْثَ والشّجرَ وما سواهُ داخلٌ في ضمانِهِ . وقد استطاعَ ضَبْطَ جميعِ أعمالِهِ ، وحَمَى ما تَحْتَ يَدَيْهِ من الأعرابِ واللصوصِ والكُرْدِ ، وماتَ عن أموالٍ عظيمةٍ .

---

(١) ذكره صاحب البداية والنهاية : ١١ / ١٢٢ وذكر طرفاً من أخبار تركته العظيمة وذكر أنه توفي سنة ٣٠١ هـ . وانظر معجم البلدان : ٢ / ٤٨١ والأعلام : ٤ / ٢٥٣ .

(٢) في معجم البلدان ٢ / ٤٨١ : وأفراد الرجال .

(٣) ربما كان هذا التاريخ من وهم الناسخ وغلطه ، فوفاة الراسبي كانت سنة ٣٠١هـ كما في : معجم البلدان : ٢ / ٤٨١ والبداية والنهاية : ١١ / ١٢٢ والأعلام : ٤ / ٢٥٣ .

(٤) هو علي بن عيسى بن داود بن الجراح . وزير المقتدر والقاهر العباسيين ، وأحد العلماء الرؤساء من أهل بغداد ، فارسي الأصل ، كان حسن الإدارة ، حميد السيرة ، له كتب منها : ديوان رسائل ومعاني القرآن وجامع الدعاء وغيرها . وكانت وفاته ببغداد سنة ٣٣٤ هـ . انظر : تاريخ بغداد : ١٢ / ١٤ - ١٦ وتذكرة الحفاظ : ٣ / ٨٤٧ والأعلام : ٤ / ٣١٧ .

(٥) في الأصل : (ابناً) وما أثبتناه يناسب ما سيأتي في بقية الخبر .

(٦) شهرزور : كورة واسعة في الجبال ، بين إربل وهمذان ، أحدثها زور ابن الضحاك ، ومعنى (شهر) بالفارسية المدينة . وأهلها أكراد . معجم البلدان : ٣ / ٣٧٥ .

وحينَ وَصَلَ خَبَرُ موتِه إلى بغدادَ،من حامِدِ بن العباسِ(١) وَقَعَ نزاعٌ بَيْنَ أخيهِ وختَنِه(٢) . لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما / طَلَبَ الأَمْرَ لنفسِه ،وصارَ مع كلٍّ منهما بعضُ أصحابِ الراسبي وغلمانُه ، فوقَعَ قتالٌ عنيفٌ بينهما ، وقُتِلَ رجالٌ من الطرفَيْنِ فانهزمَ أخو الراسبي ، ومعه الأموالُ ، واجتازَ بحامِدِ بنِ العباسِ من قبل ختَنِ الراسبي ، ومعه كتاب إلى أبي صَخْرة (٣) ، ومع الكتابِ عشرونَ ألفِ دينارٍ ليُصْلِحَ بها أمْرَهُ عندَ الخليفةِ المُقْتَدِرِ فأنفذَ حامدٌ جماعةً من رجالِه ليحفَظِ تَرِكَةِ الراسبيَّ ، والإصلاحِ بين الرجلين ، فتَمَّ له ذلك ، وحَمَلَ من التَركَةِ أموالاً وفُرُشاً وجواهِرَ وأشياءَ عظيمةً ، هي : [٧/و]

العَيْنُ : أربعمائة ألفِ وخمسةٍ وأربعون ألفاً ، وخمسمائة وسبعة وثلاثون ديناراً (٤) .

الوَرِقُ : ثلاثمائة ألفِ وأربعون (٥) ألفاً ومائتان وسبعةٌ وثلاثون درهماً .

---

(١) هو أبو محمد حامد بن العباس ، وزير من عمال العباسيين ، كان يلي نظر فارس ، وأضيفت إليه البصرة ، ثم طلب إلى بغداد وولي الوزارة للخليفة المقتدر ، ثم عزل وأرسل إلى واسط ، فمات بها مسموماً سنة ٣١١ هـ . انظر : شذرات الذهب : ٢ / ٢٦٣ والبداية والنهاية : ١١ / ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ . والأعلام : ٢ / ١٦١ .

(٢) في معجم البلدان : ٢ / ٤٨١ أنه أبو عدنان . وختن الرجل : زوج ابنته .

(٣) (أبو صخرة): لم نقف على اسمه ، ولا على ترجمة له في مصادرنا .

(٤) في معجم البلدان · (وسبعة وأربعون ديناراً) . والعين · الذهب .

(٥) في معجم البلدان : (ثلاثمائة ألف وعشرون) والورق · الفضة .

ومن الأواني الذهبية: ما زِنَتُه ثلاثةٌ وأربعون [ألفاً] (١) وتسعمائة وسبعون مِثْقالاً .

ومن الأواني الفضية : مازنتُه ألفٌ وتسعمائة وخمسةٌ وسبعون رِطْلاً .

ومما وُزِنَ بالشاهين (٢) ، من آنيةِ الفضةِ : ثلاثةَ عَشَرَ ألفاً وستمائة وخمسون (٣) درهماً .

ومن النَّدِّ (٤) المعمولِ : سَبْعَةُ آلافٍ وأربعمائةِ مِثْقالٍ .

ومن العُودِ [المُطَرَّى]: (٥) أربعةُ آلافٍ وأربعمائة وعشرون مِثْقالاً .

ومن العَنْبَرِ : خَمْسَةُ آلافٍ وعشرون مِثْقالاً .

ومن نوافِجِ المِسْكِ : ثمانمائة نافجةً (٦) .

ومن المِسْكِ المَنْثُورِ : ألْفٌ وستمائةِ مثقالٍ .

---

(١) ساقطة من الأصل ، واستدركناها عن معجم البلدان : ٢ / ٤٨١ .

(٢) الشاهين : عمود الميزان . جمعه شواهين . انظر : الآلة والأداة للرصافي ص : ١٧٥ .

(٣) في معجم البلدان : وخمسة وخمسون .

(٤) الند (بفتح النون وكسرها) : طيب معروف يدخن به ، وفي الصحاح أنه عود يتبخر به . وقال جماعة : هو الغالية ، وقال الزمخشري : الند مصنوع ، وهو العود المطرى بالمسك والعنبر والبان . انظر مادة (ندد) في اللسان والتاج والأساس .

(٥) في الأصل : (العطري) وصححناه عن معجم البلدان . والعود مما يتبخر به ، أو أنه الخشبة المطراة يدخن بها .

(٦) النافجة : وعاء المسك ، أي الجلدة التي يجتمع فيها . واللفظة فارسيه معربة . انظر : الألفاظ الفارسية المعربة لآدي شير : ١٥٤ .

ومن السُّكِّ : (١) ألفا ألفٍ وستّةٌ وأربعون مِثْقَالاً .

ومن الغَالِيةِ : (٢) ثلاثمائة وستةٌ وستونَ مِثْقالاً .

ومنَ البَرْمكيّةِ : (٣) ألفٌ وثلاثمائةٍ وتِسْعَةٌ وتسعون مثقالاً .

ومن الثيابِ : ثمانيةَ عَشَرَ ثَوْباً منسوجةٌ بالذّهَبِ ، قيمةُ كلِّ ثوبٍ منها ثلاثمائةِ دينارٍ .

ومن أصنافِ الكِسْوَةِ :ما قيمتُهُ / تسعةٌ وعشرون (٤) ألفَ دينارٍ . [١٠/ظ]

ومن أصنافِ الفُرشِ : ما قيمتُه عَشْرَةُ آلافِ دينارٍ .

ومن قِبابِ الخيامِ الكبارِ : مائةٌ وخَمْسٌ وعشرون خيمةٌ .

ومن الهوادجِ والسُّروجِ : أَرْبَعَةَ عَشَرَ هَوْدَجاً وعشرون سَرْجاً (٥) .

ومن السُّرُجِ : ثلاثةَ عَشَرَ سِراجاً .

---

(١) السك : ضرب من الطيب ، يركب من مسك ورامك ، والرامك شيء أسود يخلط بالطيب ، لونه كالقار . انظر اللسان : سكك ، رمك .

(٢) الغالية : نوع من الطيب ، يركب من مسك وعنبر وعود ودهن . ويقال : إن أول من سماها بذلك سليمان بن عبد الملك . اللسان (غلا) .

(٣) البخور البرمكي · ضرب من العطر ، سمي بذلك نسبة إلى البرامكة . انظر : تكملة المعاجم العربية لدوزي : ١ / ٣١٣ .

(٤) في معجم البلدان : ٢ / ٤٨٢ : (ما قيمته عشرون) .

(٥) في معجم البلدان ٢ / ٤٨٢ : (ومن السروج ثلاثة عشر سرجاً) وسيعود لذكر السروج بعد ذلك . ووقع ثمة خلط بين السروج التي مفردها سرج والسرج التي مفردها سراج .

ومن أعلاقِ الجواهرِ: حَجَرا ياقوتٍ .
ومن خواتيمِ الياقوتِ : خَمْسَةَ عَشَرَ خاتماً ، وخاتَمٌ واحدٌ فَصُّهُ زَبَرْجَدٌ (١) .

ومن حَبِّ اللُّؤْلُؤِ : سبعةٌ وسبعونَ (٢) حبةٌ ، زِنَتُها تِسْعَةَ عَشَرَ مِثْقالاً ونصفُ مثقالٍ .

ومن فُحولِ الخَيْلِ وإناثِها : مائةٌ وخمسةٌ وسبعونَ رأساً .

ومن الدَّوابِّ المَهَارَى(٣)، والبِغالِ : مائةٌ وثمانيةٌ وعشرونَ رأساً.

ومن الجَمّازِ والجَمّازاتِ (٤) : تسعةٌ وتسعونَ رأساً .

ومن الحميرِ النقّالةِ : تسعةٌ وتسعونَ (٥) رأساً .

ومن الخَدَمِ السُّودانِ : مائةٌ وأربعةَ عَشَرَ خادماً .

ومن الغِلْمانِ البيضِ : مائةٌ وثمانيةٌ وعشرون غلاماً ،

ومن الخدمِ الرُّومِ والصقالبةِ : تسعةَ عَشَرَ خادماً ، ومن الغِلْمانِ الأكابرِ : أربعون غُلاماً بما يلزَمُهُمْ من آلاتِهم وسِلاحِهِمْ ودوابِّهِمْ .

* * *

(١) الزبرجد : نوع من الأحجار الكريمة ، فستقي اللون ، شفاف ، لكنه سريع الانطفاء . انظر : نخب الذخائر : ٥٣ .
(٢) في معجم البلدان : ٢ / ٤٨٢ : ومن حب اللؤلؤ سبعون .
(٣) إبل مهرية : منسوبة إلى قبيلة مهرة ، وهي بطن من قضاعة ، جدهم الأعلى مهرة بن حيدان . وجمع المهرية مهاري ومهار ومهارى . انظر اللسان (مهر) واللباب : ٣ / ٢٧٥ . وتبصير المنتبه للعسقلاني : ٤ / ١٣٢٦ .
(٤) بعير جماز : وثاب ، وهو من الجمز ، أي العدو والوثوب ، ويكون في الفرس والحمار والبعير . انظر : اللسان (جمز) .
(٥) في معجم البلدان : ٢ / ٤٨٢ : (ومن الحمير النقالة الكبار تسعون رأساً) .

١١٦ دورُ سامرّاء (١): وهي من الدُّورِ المعروفةِ في سامَرّاءَ، قيل: يُنْسَبُ إليها أبو الطيبِ محمدُ بنُ فُرُّخانَ بنِ رَوْزَبَةَ (٢) حدّثَ عن أبي خليفةَ (٣)، وغيرِهِ. وأحاديثُهُ منكرةٌ رَوَى عن الجُنَيْدِ (٤) حكاياتٍ في التصوّفِ والمُتَصَوِّفَةِ.

١١٧ دُورُ صُدَيٍّ(٥): قَرْيَةٌ عِنْدَ دُجَيْلٍ. قيلَ: إنّها منسوبةٌ إلى ذكَرِ البُومِ مُصَغَّراً(٦).

---

(١) ذكرها ياقوت في: معجم البلدان: ٢ / ٤٨١ ولعلها الدور المتقدمة باسم (الدور الأسفل) رقم (١٠٦) ص (١٣٢).

(٢) سبقت ترجمته ص (١٨).

(٣) هو أبو خليفة الجمحي الفضل بن الحباب بن محمد بن شعيب، كان قاضياً بالبصرة وعالماً بالحديث، سمي مسند البصرة، وهو من رواة الأخبار والأشعار والأنساب وله كتب في الحديث وطبقات الشعراء، قال فيه ابن العماد. كان محدثاً متقناً ثبتاً إخبارياً عالماً. عمر فعاش تسعة وتسعين عاماً وكانت وفاته سنة ٣٠٥ هـ. انظر: شذرات الذهب: ٢ / ٢٤٦ وبغية الوعاة ٢ / ٢٤٥ والأعلام: ٥ / ١٤٨.

(٤) هو الجنيد بن محمد بن الجنيد البغدادي، صوفي، مولده ووفاته ببغداد، كان أول من تكلم في علم التوحيد ببغداد، وعده العلماء شيخ مذهب التصوف. انظر فيه: تاريخ بغداد ٧ / ٢٤١ – ٢٤٩ ووفيات الأعيان: ١ / ٢٧٣ – ٢٧٥ وصفة الصفوة: ٢ / ٤١٦ – ٤٢٤ والطبقات الكبرى للشعراني: ١ / ٨٤ – ٨٦ والأعلام: ٢ / ١٤١

(٥) لم نقف عليها عند أحد من البلدانيين سوى المصنف هنا، وذكرها الصغاني في التكملة (دور): ٢ / ٥٢٠ وضبطها بفتح الصاد والدال مع تشديد الدال (صدى).

(٦) الصدى (مكبراً): لها معان كثيرة، منها ذكر البوم، وهو ما ذكره المصنف، وموضع السمع من الرأس وطائر يصيح في هامة المقتول كما يزعم أهل الجاهلية والصوت، وما يجيبك بمثل صوتك عند الجبل، ودماغ الانسان، وحسده، والعطش... انظر اللسان والتاج (صدى).

١١٨ دُورُ عَرَبَايَا(١): مدينةٌ معروفةٌ بَيْنَ سامرّا وتكريتَ قريبةٌ من دُورِ تكريتَ (٢)، منْ نواحي بغدادَ. قيلَ: إنّها الدُّورُ الأَسْفَلُ نَفْسُها، وقد مَرَّتْ (٣)، وقيلَ: هي غَيْرُها.

* * *

١١٩ [دورُ الوزير: قَرْيَةٌ منْ عَمَلِ الدُّجَيْلِ] (٤).

* * *

١٢٠ الدُّوْرَةُ(٥): بلفظ الجمعِ، وبآخره هاء، قريةٌ قُرْبَ الخليل(٦) من قرى بيت المقدس.

* * *

١٢١ [الدُّوَيْرَةُ(٧): بلفظ التصغير لدارٍ، محلّة ببغدادَ، نُسِبَ إليها قومٌ منَ العلماء منهم: أبو محمدٍ حمّادُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ الفَزَاريُّ (٨) الأزرقُ الدُّوَيْرِيُّ (٩)، كوفيٌّ نَزَلَ الدُّوَيْرَةَ

---

(١) ذكرها ياقوت في: معجم البلدان: ٢ / ٤٨١، وابن عبد الحق في: مراصد الاطلاع: ٢ / ٥٣٩.

(٢) سبق ذكرها في رقم (١١٢).

(٣) سبق ذكرها في برقم (١٠٦).

(٤) ما بين الحاصرتين مستدرك على هامش الأصل بالخط نفسه.

(٥) ذكرها ياقوت في: المشترك وضعاً: ٨٤.

(٦) الخليل: اسم موضع وبلدة فيها حصن وعمارة وسوق بقرب بيت المقدس، فيه قبر الخليل إبراهيم عليه السلام، وبالخليل سمي الموضع، وكان اسمه الأصلي حبرون وقيل: حبرى. انظر: معجم البلدان: ٢ / ٣٨٧.

(٧) ذكرها ياقوت في: معجم البلدان: ٢ / ٤٩١، وابن الأثير: اللباب ٥١٧.

(٨) في معجم البلدان: ٢ / ٤٩١: (الفراوي) وفيه تحريف وترجم له الخطيب في تاريخ بغداد: ٨ / ١٥٥ – ١٥٦ وابن الأثير في اللباب: ١ / ٥١٧ وياقوت في في البلدان: ٢ / ٤٩١.

(٩) ترجم له ابن الأثير في اللباب: ١ / ٥١٧، وذكر الكلام نفسه الذي سيذكره المصنف هنا، والمصنف وابن الأثير متعاصران، وكأننا بأحدهما ينقل عن الآخر، أو أنهما ينقلان عن مصدر واحد.

ببغداد ، حَدَّثَ عن محمَّدِ بنِ طلحةَ (١) ، ومقاتلِ بنِ سليمان (٢) ، ورَوَى عنه عباسُ الدُّوريُّ (٣) ، وغيره ، مات في سنة ثلاثين ومائتين](٤) .

* * *

١٢٢ والدُّوَيْرةُ (٥) أيضاً : قريةٌ على فرسخينِ من نيسابور ، يُنْسَبُ إليها أبو عَبْدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ الدُّوَيْريُّ النيسابوريُّ (٦) ، حدَّثَ عن إسحاقَ بنِ راهَوَيْهِ (٧) وقتيبةَ

---

(١) هو محمد بن طلحة بن مصرف اليامي الكوفي ، روى عن الأعمش وحميد الطويل . عرف أنه صدوق مشهور محتج به في الصحيحين توفي سنة ١٦٧ هـ وقيل : ١٧٦ هـ . انظر فيه : خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي : ٢٨٢ والأنساب للسمعاني ٥٩٧ واللباب : ١ / ٥١٧ وميزان الاعتدال : ٣ / ٥٨٧ .

(٢) هو أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير ، أصله من بلخ ، وانتقل إلى البصرة ودخل بغداد وحدث بها وعرف بتفسير كان ألفه . مات بالبصرة سنة ١٥٠ هـ . انظر : وفيات الأعيان : ٥ / ٢٥٥ — ٢٥٧ وتذكرة الحفاظ : ١ / ١٧٤ ضمن ترجمة مقاتل ابن حيان ، والأعلام : ٧ / ٢٨١ .

(٣) في معجم البلدان : ٢ / ٤٩١ : (الدويري) .

(٤) ما بين الحاصرتين مستدرك على هامش الأصل بالخط نفسه .

(٥) ذكرها ياقوت في : معجم البلدان : ٢ / ٤٩٠ وابن عبد الحق في : مراصد الاطلاع : ٢ / ٥٤٤ وضبطاها بضم الدال وكسر الواو . وذكرها ابن الأثير في : اللباب : ١ / ٥١٦ والصغاني في التكملة (دور) : ٢ / ٥١٩ وضبطاها بفتح الدال وكسر الواو .

(٦) ذكره ياقوت في : معجم البلدان : ٢ / ٤٩٠ — ٤٩١ وابن الأثير في : اللباب : ١ / ٥١٦ — ٥١٧ .

(٧) هو أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن راهويه ، عالم جمع بين الحديث والفقه روى عن الشافعي ، ووثقه أحمد بن حنبل ، وله مسند مشهور ، وكانت وفاته سنة ٢٣٨ هـ . انظر : وفيات الأعيان . ١ / ١٩٩ — ٢٠١ وتذكرة الحفاظ . ٢ / ٤٣٣ — ٤٣٤ .

ابنِ سعيدٍ (١) ومحمدِ بنِ رافعٍ (٢) . رَوَى عنه أبو عَمْرو بنُ حمدان النيسابوريّ(٣) ، ومات في سنةِ سَبْعٍ وثلاثمائة .

* * *

وممّا جاءَ بلفظِ ديار جَمْعاً لدارٍ ، وهي محالُّ نزولِ القبائلِ ، ومواطن سُكْناها أصلاً .

١٢٣ ديارُ بكْرٍ(٤) : وهي بلادٌ كبيرةٌ ، عظيمةُ الاتساعِ ، تُنْسَبُ إلى بكْرِ بنِ وائلِ بنِ قاسطِ بنِ هِنْبِ بنِ أَفْصَى بنِ دُعْمِيِّ بنِ جديلةَ بنِ أسدِ بنِ ربيعةَ بنِ نزارِ بنِ معدِّ بنِ عدنانَ (٥) .

وحدُودها عظيمةٌ ، تبدأ من غَرْبِ دِجْلَةَ إلى بلادِ الجَبَلِ المُطِلِّ على نَصِيبينَ ، إلى دِجْلَةَ في الشّمالِ ، ومنها حِصْنُ

---

(١) هو محدث خراسان أبو رجاء قتيبة بن سعيد الثقفي ، قيل : اسمه يحيى ، وقيل : علي ولقبه قتيبة . مات سنة ٢٤٠ هـ . انظر : شذرات الذهب : ٢ / ٩٤ – ٩٥ .

(٢) هو محمد بن رافع القشيري أبو عبد الله النيسابوري الحافظ الثقة ، مات سنة ٢٤٥ هـ . انظر : شذرات الذهب : ٢ / ١٠٩ وتذكرة الحفاظ : ٢ / ٥٠٩ – ٥١٠ .

(٣) هو أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيري النيسابوري المتوفى في سنة ٣٨٠ هـ وكان من كبار محدثي عصره . انظر : اللباب : ١ / ٤٠٥ – ٤٠٦ .

(٤) ذكرها ياقوت في : معجم البلدان : ٢ / ٤٩٤ وابن عبد الحق في : مراصد الاطلاع : ٢ / ٥٤٧ .

(٥) ذكر القلقشندي هذا النسب كاملا في : نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب : ١٦٩ ثم قال : وهم في ديار بكر .

كَيْفَا(١) وآمِد (٢) ومَيَّافارقين (٣) ، وقد يَتَجاوَزُ دِجْلَةَ إلى إسْعَرْتَ (٤) وحِيزان (٥) / وحِينِي (٦) وما تَخَلَّل ذلك من البلادِ ، وما يَتَجاوزُ السهلَ . [١١/و]

قال أبو الفرجِ الببغاء(٧) ، يَمدَحُ سيفَ الدولةِ(٨) ، ويذكُرُ

---

(١) حصن كيفا : ويقال : كيبا ، بلدة وقلعة عظيمة مشرفة على دجلة ، بين آمد وجزيرة ابن عمر من ديار بكر . انظر : معجم البلدان : ٢ / ٢٦٥ .

(٢) آمد : أعظم مدن ديار بكر ، وأجلها قدراً وأشهرها ذكراً ، وهي بلد قديم حصين ، مبني بالحجارة السود على لشز دجلة ، فتحها المسلمون سنة ٢٠ هـ . انظر : معجم البلدان : ١ / ٥٧ والأعلاق جـ ٣ قسم ١ ص ٢٥٣ .

(٣) ميافارقين من المدن المشهورة في دياربكر ، سميت بـ (ميا) وهو اسم بنت بنتها . و(فارقين) الخلاف ، وهي مدينة قديمة . انظر : معجم البلدان : ٥ / ٢٣٨ والأعلاق جـ ٣ قسم ١ ص ٢٦٠ .

(٤) إسعرت : من مدن (ديار بكر) ، قريبة من حيزان ويقال لها : سعرت واسعرد وسعرد وهي لفظة كردية مركبة من (سي) بمعنى ثلاثة و (عرد) الأرض أو المبنى لا دعاء بعضهم أنها خربت مرتين ثم بنيت ثالثة . الديارات ١٩٨ الحاشية (٣) ومعجم البلدان : ٢ / ٣٣١ .

(٥) حيزان : من بلدان ديار بكر ، قرب إسعرت ، فيه بساتين وشجر ومياه كثيرة . البلدان : ٢ / ٢٣١ .

(٦) حيني : من بلدان ديار بكر ، يقال له حاني وحيني . وفيه معدن الحديد . البلدان : ٢ / ٢٠٨ ، ٣٣٣ .

(٧) هو أبو الفرج عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومي الشاعر المعروف بالببغاء ، شاعر من أهل نصيبين ، كان من شعراء سيف الدولة الحمداني . توفي سنة ٣٩٨ هـ انظر : يتيمة الدهر : ١ / ٢٠٠ — ٢٢٩ وشذرات الذهب : ٣ / ١٥٢ وتاريخ بغداد : ١١ / ١١ والأعلام : ٤ / ١٧٧ .

ديار بكرٍ (١) :

وكيف يُغلبُ(٢) من للّه ينتصرُ مِن
دونِ الورى ، وبعزّ اللهِ يَعتصِمُ
إنْ سارَ كان (٣) لواء الحمْدِ يقدُمُه
أوْ حلّ كان (٤) بهِ الإقبالُ والكرَمُ
يلْقى العِدى بجيوشٍ لايقاومُها
كُثْرُ العساكِرِ ، إلا أنّها هِمَمُ
امّا سقى البيضَ ريّاً ، وهي ظامِئةٌ
من الدّماء وحُكْمُ الموتِ يحتكِمُ
سقَتْ سحائبُ كفّيْهِ بصيّبِها
ديارَ بكرٍ ، فهانتْ عندَها الدِّيَمُ

---

(٨) هو سيف الدولة علي بن عبد الله بن حمدان التغلبي ، صاحب المتنبي وممدوحه وأمير حلب وما يحولها . ملك واسطاً وحمص ودمشق وكان من الأمراء الشجعان ، وله مواقع مشهورة مع الروم . ولد بميافارقين سنة ٣٠٣ هـ وتوفي بحلب سنة ٣٥٦ هـ ودفن في ميافارقين ، وله شعر جيد ، وكان كثير العطايا مقرباً لأهل الأدب . انظر : البداية والنهاية : ١١ / ٢٦٣ ووفيات الأعيان : ٣ / ٤٠١ — ٤٠٦ والأعلام : ٤ / ٣٠٣ — ٣٠٤ .

(١) أبيات أبي الفرج الببغاء في : معجم البلدان : ٢ / ٤٩٤ .

(٢) في معجم البلدان : (وكيف يقهر) .

(٣) في معجم البلدان : (إن سار سار) .

(٤) في معجم البلدان : (أو حل حل) .

ويُنْسَبُ إلى ديارِ بكرٍ من المحدّثين عُمَرُ بنُ عليّ بنِ الحسنِ الديارِ بكريّ (١) سمع الجبائي (٢) بحلَب .

* * *

١٢٤ ديارُ بني ربيعةَ (٣) : وهي بلادٌ عظيمةٌ واسعةٌ بينَ المَوْصِلِ (٤) ورَأْسِ عَيْنٍ (٥) ، نحو بَقْعَاءَ (٦) والقُرَى (٧) ، وقد تُسَمَّى ديارُ بَكْرٍ وربيعةَ معاً ديارَ ربيعةَ ، لأنهم كلُّهم من

---

(١) لم نقف على ترجمة عمر بن علي بن الحسن الديار بكري هذا .

(٢) قد تكون هذه النسبة إلى قرية (جبى) وهي من قرى البصرة ينسب إليها محمد ابن عبد الوهاب الجبائي صاحب مقالات المعتزلة المتوفى سنة ٣٠٣ هـ . وقد تكون النسبة إلى قرية (جبة) من أعمال النهروان ، ينسب إليها دعوان بن علي بن حماد الجبائي المقرىء الضرير . ولا ندري من المقصود منهما بهذه التسمية . انظر : اللباب : ١ / ٢٥٥ ومعجم البلدان : ٢ / ٩٧ .

(٣) ذكرها ياقوت في معجم البلدان : ٢ / ٤٩٤ وابن عبد الحق في : مراصد الاطلاع : ٢ / ٥٤٨ .

(٤) الموصل : إحدى قواعد الإسلام كبراً وعظماً وكثرة خلق ، هي باب العراق ومفتاح خراسان ، وهي من المدن القديمة على طرف دجلة من الغرب . انظر : معجم البلدان : ٥ / ٢٢٣ – ٢٢٤ .

(٥) مدينة كبيرة مشهورة من مدن الجزيرة بين حران ونصيبين و (دليسر) وفيها عيون كثيرة صافية تجتمع فتصير نهر الخابور . انظر : معجم البلدان : ٣ / ١٣ – ١٤ .

(٦) البقعاء : كورة كبيرة من أرض الموصل ، بين الموصل ونصيبين ، قصبتها برقعيد وفيها قرى كثيرة انظر : معجم البلدان : ١ / ٤٧٢ .

(٧) لعله يريد القرى المحيطة بالبقعاء . أو أنه يريد موضعاً بعينه اسمه القرى ، لم نقف عليه ، أو أن في الكلام سقطاً تمامه : (نحو بقعاء الموصل ونصيبين ورأس عين ودنيسر والخابور جميعه ، وما بين ذلك من المدن والقرى) نقلناه عن : معجم البلدان : ٢ / ٤٩٤ وانظر : مراصد الاطلاع : ٢ / ٥٤٨ .

ربيعة ، وديارُ ربيعةَ اسمٌ قديمٌ لتلكَ البلاد ، واسْمُ الجزيرةِ أشْمَلُ إنْ أُطْلِقَ على الكُلّ .

* * *

١٢٥ ديارُ مُضَر(١) : بلاد تقع في السهـل قريبـاً مـن شرقي الفرات ، جِهَةَ حَرّان (٢) وسروجَ (٣) والرّقّةَ (٤) وشَمْشَاطِ(٥) وتلّ مَوْزن (٦) .

* * *

والدّيارُ في بلادِ العربِ كثيرةٌ ، ولكلّ قبيلةٍ ديارٌ تَنْزِلُها وتُقيم فيها ، فتُسمّى باسمها .

---

(١) ذكرها ياقوت في : معجم البلدان ، ٢ / ٤٩٤ وابن عبد الحق في : مراصد الاطلاع : ٢ / ٥٤٨ .

(٢) حران : مدينة عظيمة مشهورة من جزيرة أقور ، وهي قصبة ديار مضر ، على طريق الموصل والشام والروم . انظر : معجم البلدان : ٢ / ٢٣٥ وحران حالياً مدينة تركية على الضفة الشرقية من نهر بليخ شمال شرقي مدينة تل أبيض السورية .

(٣) سروج : بلدة قريبة من حران ، من ديار مضر فتحت صلحاً سنة ١٧ هـ في أيام عمر بن الخطاب بينها وبين البيرة مرحلة في الجبال . معجم البلدان : ٣ / ٢١٦ .

(٤) الرقة : مدينة مشهورة على الفرات ، بينها وبين حران ثلاثة أيام ، كانت معدودة في بلاد الجزيرة لأنها من جانب الفرات الشرقي ، وكان يقال لها: الرقة البيضاء . انظر : معجم البلدان : ٣ / ٥٨ — ٥٩ .

(٥) شمشاط : مدينة بالروم ، على شاطىء الفرات ، شرقيها بالوية وغربيها خرتبرت ، وهي من أعمال خرتبرت ، قال ياقوت : وشمشاط الآن خراب ، ليس بها إلا أناس قليلون ، وهي غير سميساط ، وكلتاهما على الفرات . انظر : معجم البلدان : ٣ / ٣٦٢ .

(٦) تل موزن : بلد قديم بين رأس عين وسروج ، بينه وبين رأس عين عشرة أميال ، مبني بحجارة عظيمة سود . معجم البلدان : ٢ / ٤٥ .

لكنَّ الذي يُعْرَفُ باسمهم من تلكَ الديارِ قليل ، وهُمْ — على ما يُعْرفُ عنهم — أهْلُ [نُجْعَةٍ] (١) ورَحِيل ، وحسبي ما ذكرتُهُ على جُهْدِ الطاقةِ ، وهو قليل ، والحَمْدُ للّهِ على منِّهِ وفَضْلِهِ ، إنه نِعْمَ الوكيل .

* * *

(١) الكلمة مطموسة في الأصل ، ويظن أنها ما أثبتناه . والنجعة : طلب الكلأ في موضعه .

البَاب الثّــاني

القَوْلُ في ذِكْرِ الدّارَاتِ الّتي مُفْرَدُها دَارَةٌ

قال أبو عَبْدِ اللهِ : داراتُ العَرَبِ ، مواضِعُ في ديارِهم ، وهي كثيرةٌ ، أحصاها العلماءُ و [أَوْعَبوهَا] (١) وذكروا مواضعَهَا وعيَّنُوها ، وتحدَّثُوا في أَمْرِها ونَسَبوها ، وها أناذا أذكرُ ما وُفِّقْتُ إليه منها ، لأعرِّفَ بها وأزيلَ اللَّبْسَ عَنْها .

استخرجتُها من كُتُبِ العلماء (٢) ، ودلَّلْتُ عليها بشعرِ

---

(١) الكلمة مطموسة في الأصل المخطوط ، ونظن أن ما أثبتناه الصواب . وأوعبوها : استقصوها .

(٢) كتب عن الدارات في بلاد العرب علماء كثيرون ، منهم اللغوي والأديب كالأصمعي وابن فارس والخالديين ، ومنهم الجغرافي والمؤرخ كياقوت الحموي والبكري والألوسي ، بل إن منهم المفسر والمتكلم كالزمخشري . كما أن منهم من أفرد لها كتاباً خاصاً كالأصمعي والأصبهاني وابن فارس والخالديين ، ومنهم من اكتفى بباب أو فصل من كتاب ، أو صفحات أو سطور كالتميمي القزاز والبكري والصغاني وكثير من علماء اللغة كالمجد في القاموس وابن منظور في اللسان والجوهري في الصحاح والصغاني في التكملة والزبيدي في التاج .

ولو أردنا القيام بجمع هذه الدارات واستقصائها لكان ذلك ممكناً . وقديماً تبارى العلماء في جمعها وعدها ، وتسابقوا إلى استيفائها واستقصائها ، فكان جهد كل واحد منهم خطوة أو خطوات في طريق الوصول إلى استقصائها . وقد استطعنا جمع ما وصلت إليه أيدينا من كتبها ، فأحصيناها في مظانها ، وجمعناها على قدر الجهد والطاقة فكان هذا الجدول الإحصائي لها والتسلسل فيه للأقل ثم الأكثر فالأكثر في عدد الدارات

١ - في كتاب شرح ديوان جرير لمحمد بن حبيب (١ / ١٤٤ - ١٤٥) ١٦ دارة .

٢ - وفي كتاب العشرات في اللغة لأبي عبد الله محمد بن جعفر التميمي القزاز ١٨ دارة .

=

الشعراء ، على حَسْبِ الجُهْدِ والطاقةِ ، ورأيْتُ أنّها لم تتجاوز عِنْدَ بعضِهِمْ العشرين (١) ، وبَلَغَ بها أبو الحُسَيْنِ أحمدُ بنُ فارسٍ الأربعينَ ، وزدْتُ عليها بحَوْلِ اللهِ ، فأَرْبَتْ على

---

٣ — وفي كتاب الدارات للأصمعي عبد الملك بن قريب ١٩ دارة .

٤ — وفي لسان العرب لابن منظور المصري ٢٠ دارة نقلها جميعاً عن كراع .

٥ — وفي كتاب الجبال والمياه والأمكنة للزمخشري محمود بن عمر ٢١ دارة .

٦ — وكذلك بلغت عند ابن سيدة في المخصص ٢١ دارة نقلها جميعاً عن أبي علي .

٧ — وفي كتاب بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب لمحمود شكري الألوسي ٢٣ دارة .

٨ — وفي كتاب معجم ما استعجم لأبي عبيد البكري ٢٧ دارة .

٩ — وفي كتاب معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس اللغوي ٣٢ دارة .

١٠ — وذكر أن لابن فارس كتاباً اسمه (الدارات) فيه ٤٠ دارة ويظن أن الكتاب مفقود .

١١ — وفي كتاب سفر السعادة لعلم السخاوي ٤٢ دارة .

١٢ — وفي كتاب مراصد الاطلاع لابن عبد الحق نيف وستون دارة أشار إلى عددها في ٢ / ٥٠٩ وذكر كل واحدة منها في موضعها من كتابه ، على حسب ترتيبها الهجائي .

١٣ — وفي كتاب التكملة للصغاني ٧٠ دارة .

١٤ — وفي كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي الرومي ٧٠ دارة .

١٥ — وفي كتاب المشترك وضعاً لياقوت أيضاً ٨٠ دارة .

١٦ — وفي كتاب (الخزل والدأل) الذي بين يديك وهو لياقوت أيضاً ١٠١ دارة.

١٧ — وفي القاموس المحيط لمجد الدين الفيروز أبادي ١١٠ دارة .

١٨ — وفي شرحه (تاج العروس) للمرتضى الزبيدي ١١١ دارة .

ومما تجدر الإشارة إليه أن هناك كتباً في دارات العرب فقدت ولم تصل إلينا ، أو أنها تقبع في زوايا النسيان في بعض المكتبات الخاصة منها كتاب لأحمد بن فارس اللغوي وآخر للخالديين ، وثالث لأبي الفرج الأصبهاني ، وغير ذلك كثير .

(١) لعل المصنف يشير إلى دارات الأصمعي التي بلغت ١٩ دارة .

[التسعين](١) وقد سَبَقَ أن شرحْتُ معناها ، وأوضحْتُ أصْلَهَا واشتقاقها ومَبْناها وباسمِ اللهِ أَبْدَأُ بأُولاها ، فأقولُ :

١ دارة (٢) : مفردةٌ غَيْر مُضافَةٍ ، جاءتْ في شِعْرِ الطِّرِمَّاحِ (٣) ، قال :

ألا ليْتَ شِعْرِي ، هلْ بصحراء دارةٍ
إلى وارداتِ الأَرْيَمَيْنِ رُبُوعُ(٤)

* * *

٢ [دارة (٥) : غَيْرَ مضافةٍ أيضاً ، بَلَدٌ بالخابورِ ، قُرْبَ قَرْقِيسْيَا] (٦) .

* * *

(١) الكلمة مطموسة في الأصل ، وما أثبتناه كان بعد إحصائها عند المصنف . وقد بلغت عنده سبعاً وتسعين .

(٢) ذكرها ياقوت في معجم البلدان : ٢ / ٤٢٥ وابن عبد الحق في : مراصد الاطلاع : ٢ / ٥٠٨ – ٥٠٩ . والبكري في : معجم ما استعجم ١ / ١٤٥ و ٢ / ١٠١٦ والتكملة : (دور) . ٢ / ٥٢١ .

(٣) هو الحكم بن حكيم الطائي المعروف بالطرماح ، وهو لقب عليه وقيل : بل اسمه الطرماح بن حكيم واستعمله في شعره ، شاعر إسلامي ، من بيت شرف في قومه ، شامي النشأة والأصل ، اتخذ من الكوفة موطناً له ، وفي مسجدها تلقى العلم والمعرفة وبرع في الشعر واللغة والخطابة ، وغادر الكوفة إلى كرمان وقزوين واتصل بيزيد بن المهلب ومدحه . كان يذهب مذهب الخوارج الصفرية ، وقيل الأزارقة . وكانت وفاته سنة ١٢٥ هـ . انظر : مقدمة ديوانه بتحقيق د . عزة حسن . والأعلام : ٣ / ٢٢٥ .

(٤) بيت الطرماح في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٥ ومعجم ما استعجم : ١ / ١٤٥ وانظر ديوانه : ٢٩٢ . ووارادات الأريمين اسم موضع .

(٥) ذكرها ابن عبد الحق في : مراصد الاطلاع : ٢ / ٥٠٨ وابن فارس في : معجم المقاييس : ٢ / ٣١٢ والصغاني في التكملة (دور) : ٢ / ٥١٩ ، والألوسي في بلوغ الأرب : ١ / ٢٢٤ .

(٦) ما بين الحاصرتين مستدرك على هامش الاصل بالخط نفسه .

ومن الداراتِ المضافةِ :

[١١/ظ] ٣ / دارةُ الآرامِ(١) : وهي للضِّبابِ (٢) ، عند جَبَلٍ لهمْ بَيْنَ مكّةَ والمدينةِ . وآرامٌ ، يُمَدُّ ، ويُقْصَرُ ، جَمْعُ رِئْمٍ وهو الظّبيُ الأبيضُ الخالصُ في بياضِهِ ؛ قال بُرْجُ بنُ مُسْهِرٍ المازني (٣) ، وكان الحجّاج (٤) ألزمَهُ الخروجَ إلى قتالِ الأزارقة(٥) مع المهلّبِ (٦) : فَهَرَب منه إلى الشامِ :

---

(١) ذكرها ياقوت في كتابيه : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٥ والمشترك : ١٧٠ وابن فارس في : معجم المقاييس : ٢ / ٣١٢ والمجد في : القاموس ، والسخاوي في : سفر السعادة والصغاني في : التكملة (دور) : ٢ / ٥١٩ والزبيدي في : التاج (دور) والألوسي في : بلوغ الأدب : ١ / ٢٢٤ .

(٢) الضباب : بفتح الضاد ، اسم لبطون من قبائل العرب منها مذحج وقريش وبني عامر . انظر اللباب : ٢ / ٢٥٨ .

(٣) في التنبيهات : ٢٥ البيتان : ١ ، ٢ وقد نسبا إلى رجل من ولد يسار ابن رزام ، يقال له أبرح ، عصى الحجاج فطلبه . وفي معجم البلدان ٢ / ٢٢٥ و٢٧٧ أنه البرج بن خنزير المازني . والصواب أنهالبرج بن مسهر المازني: ذكره الآمدي في المؤتلف والمختلف ص ٨٠ وذكر نسبه طويلا . وانظر شرح الحماسة للتبريزي : ١ / ١٣٥ .

(٤) هو الحجاج بن يوسف الثقفي ، قائد ، داهية ، خطيب ، ولد ونشأ بالطائف ثم انتقل إلى الشام فاتصل بعبد الملك بن مروان فكلفه قتال عبدالله بن الزبير ، فقاتله ثم قتله ، فولاه عبد الملك على الحجاز ، ثم أضاف إليه إمرة العراق فقمع الفتن فيها ، وبنى مدينة واسط ، وكانت وفاته سنة ٩٥ هـ . وفيات الأعيان : ٢ / ٢٩ - ٥٤ والأعلام : ٢ / ١٦٨ .

(٥) الأزارقة : فرقة من فرق الخوارج ينسبون إلى زعيمهم نافع بن الأزرق ، حاربهم المهلب بن أبي صفرة طويلا إلى أن قضى عليهم في خراسان .

(٦) هو المهلب بن أبي صفرة الأزدي ، كان واحداً من أشراف البصرة ودهاتها وكرمائها . ولد عام الفتح ، وغزا أرض الهند في خلافة معاوية ، وولي الجزيرة لابن الزبير ، وحارب الخوارج في فترة حكم الزبيريين للعراق، ثم في فترة =

أَيُوعِدُني الحجّاجُ إنْ لم أُقِمْ لــه
بسولافَ حَوْلاً في قِتالِ الأزارق (١)
وإنْ لم أردْ أرْزاقَــهُ وعطـاءَهُ
وكنتُ امرءاً صبّاً بأهْلِ الخَرانِق (٢)
فأبرقْ وأرْعِدْ لي إذا العيسُ خَلّفَــتْ
بنا دارةَ الآرامِ ، ذاتَ الشقائــق
وحَلّفْ على اسمي بَعْدَ أخْذِكَ مَنْكِبي
وحَبِّسْ عريفَ الدرْدَقيِّ المنافقِ (٣)

* * *

٤ دارةُ الأرْجامِ (٤) : بالفَتْح في أوله ، ثم السكون في ثانيه ، وجيم بعدهما فألفٍ فميمٍ .

والأرجام(٥): جَبَلٌ ، قالَ الشاعِرُ (٦) :

= ولاية الحجاج عليها . وكان من شجعان العرب . توفي غازياً سنة ٨٣ هـ . انظر : البداية والنهاية : ٩ / ٤٢ ووفيات الأعيان : ٥ / ٣٥٠ والأعلام : ٧ / ٣١٥ .

(١) الأبيات لبرج المازني في معجم البلدان : ٢ / ٤٢٥ . والأول والثاني في : التنبيهات ص : ٢٥٠ وقد نسبا إلى رجل يقال له أبرح من ولد يسار بن رزام والبيت الثالث في : بلوغ الأرب : ١ / ٢٢٤ .

وسولاف في البيت الأول : قرية في غربي دجيل من أرض خوزستان ، كانت فيها وقعة بين أهل البصرة والخوارج والأزارقة . انظر . معجم البلدان : ٣ / ٢٨٥ .

(٢) الخرنق : ولد الأرنب ، وأرض مخرنقة : كثيرة الخرانق .

(٣) الدردق :الصبيان الصغار،أو الصغار من كل شي . وأصله الصغار من الغنم .

(٤) ذكرها الفيروز أبادي في القاموس (دار) بالحاء ، وصححها الزبيدي في التاج (دور) ولم نجدها عند أحد غيرهما وعند المصنف هنا .

(٥) قال ياقوت : ١ / ١٤٢ : الأرجام : جبل وذكر بيت الشاهد . وانظر : مراصد الاطلاع : ١ / ١٥٢ .

(٦) هو جبيهاء الأشجعي كما في معجم البلدان ١ / ١٤٢ ، ويقال : جبهاء وهو لقب له واسمه يزيد بن خيثمة وكان شاعراً خبيثاً ، وهو من شعراء الإسلام ، =

إنَّ المدينةَ ، لا مدينــةَ فالزِّمي

أرْض السِّتَارِ ، ودارة الأرْجَامِ (١)

قال الأصمعي : السِّتَارُ : جبالٌ صغارٌ سودٌ مُنْقادةٌ لبني أبي بكرِ بنِ كلابٍ(٢) .

* * *

٥ دَارَةُ الأسْواطِ(٣) : بظَهْرِ الأبْرَقِ ، بالمَضْجَعِ(٤) تُنَاوِحُهُ حُمَّةٌ (٥) ،وهي بُرْقَةٌ بَيْضاءُ لبني قيسِ(٦) بنِ جَزْءِ ابنِ كعبِ بنِ أبي بكرِ بنِ كلابٍ .

والأسْواطُ في الأصْلِ : مناقِـعُ المياهِ .

= له شعر في المفضليات . ولم تعرف له ولادة أو وفاة . انظر : المؤتلف والمختلف، للآمدي : ١٠٤ والأعلام : ٢ / ١١٢ .

(١) البيت في : معجم البلدان : ١ / ١٤٢ .

(٢) انظر قول الأصمعي في : معجم البلدان : ٣ / ١٨٨ .

(٣) ذكرها ياقوت في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٥ وابن عبد الحق في : مراصد الاطلاع : ١ / ٧٧ . والزمخشري في : الجبال والأمكنة : ٥٦ والسخاوي في : سفر السعادة : ١ / ٢٦٧ والفيروزأبادي في القاموس : (دار) والزبيدي في : التاج : (دور) والصغاني في التكملة : (دور) ٢ / ٥٢١ .

(٤) الأبرق : حجارة ورمل مختلطة ، وكذا البرقة . وقال ابن الأعرابي : جبل مختلط برمل . والمضجع : اسم موضع . قال ياقوت : قال أبو زياد الكلابي في نوادره : خير بلاد أبي بكر وأكبرها المضاجع ، وواحدها المضجع انظر : معجم البلدان : ٥ / ١٤٥ - ١٤٦ .

(٥) تناوحه : تقابله . والحمة : أرض حجارتها سود تراها لا زقة بالأرض . اللسان (حمم) .

(٦) قال القلقشندي : بنو قيس بطن من لخم من القحطانية . انظر اللباب : ٣ / ٦٩ انظر : نهاية الأرب في أنساب العرب : ٣٦٢ .

٦ دَارَةُ الإكليلِ(١) : سُمِّيَتْ هذه الدارةُ باسمِ مَوْضِعٍ(٢) ولم أظْفَرْ لها بشاهدٍ .

* * *

٧ دارة الأَكْوارِ(٣) : قال الزمخشريُّ: في مُلْتَقَى دارِ ربيعة ابنِ عقيلٍ (٤) ، ودارِ نُهَيْكٍ(٥) والأكْوارُ جبالٌ (٦) .

٨ دارةُ أَبْرَقَ (٧) : بوزْنِ أَحْمَرَ . قال الأصمعيُّ : الأبْرقُ والبَرْقَاءُ : حِجارةٌ ورمْلٌ . وكذلك البُرْقةُ (٨) . وقال ابنُ الأعرَابيِّ (٩) : الأبْرقُ : جَبَلٌ مخلوطٌ

---

(١) ذكرها الفيروزأبادي في القاموس : (دار) والزبيدي في التاج : (دور)

(٢) ذكر ياقوت (الإكليل) في : معجم البلدان ١ / ٢٤٠ ولم يحدد موضعه ، وكذلك فعل ابن عبد الحق في مراصد الاطلاع : ١ / ١٠٨ . وقال البكري : الإكليل : جبل في ديار همدان . معجم ما استعجم : ١ / ١٨٤ .

(٣) ذكرها ياقوت في كتابيه : معجم البلدان : ١ / ٢٤١ ، ٢ / ٤٢٥ والمشترك : ١٧٠ والفيروزأبادي في القاموس : (دار ، كور) والزبيدي في التاج : (دور وكور) والصغاني في التكملة (دور وكور) : ٢ / ٥٢١ والزمخشري في الجبال والأمكنة : ٥٥ وابن عبد الحق في مراصد الاطلاع : ١ / ١٠٩ .

(٤) لم يذكر المصنف (دار ربيعة بن عقيل) بين الدور في الباب الأول من كتابه هذا .

(٥) سبق ذكر (دار نهيك) بين الدور في الباب الأول برقم (٨٤) .

(٦) انظر : الجبال والأمكنة للزمخشري : ٥٥ فالمصنف ينقل عنه حرفياً .

(٧) ذكرها المصنف في: المشترك وضعاً: ١٧٠ ولم يشرحها . وانظرها في : الجبال والأمكنة : ٥١ والقاموس: (دار) والتاج : (دور) والتكملة (دور): ٢ / ٥٢١

(٨) قول الأصمعي في : معجم البلدان : ١ / ٦٥ واللسان والتاج : (برق) .

(٩) ابن الأعرابي هو أبو عبد الله محمد بن زياد بن الأعرابي ، نحوي ، عالم باللغة والشعر ، لم يكن أحد من الكوفيين أشبه برواية البصريين منه ، سمع من المفضل الضبي وكانت وفاته سنة ٢٣١ هـ . انظر : بغية الوعاة : ١ / ١٠٥ ومراتب النحويين : ١٤٧ ونزهة الألباء . ١٥٠ وإنباه الرواة : ٣ / ١٢٨ والبلغة : ٢٢١ والأعلام : ٦ / ١٣١ .

برملٍ(١) . وقال ابن شُمَيْل(٢): البُرْقَةُ: أَرْضٌ ذاتُ حجارة وتُراب، الغالِبُ عليها البياضُ، وفيها حجارةٌ حُمْرٌ وسودٌ، والتراب أبيضُ أعفرُ، وهو يَبْرُقُ بلونِ حِجارتِها وترابِها، وإنما بَرْقُها اختلافُ ألوانِها ، وتُنْبِتُ أسنادُها وظَهْرُها البَقْلَ والشَّجَرَ نباتاً كثيراً ، ويكون إلى جَنْبِها الروضُ أحياناً .

* * *

٩ [و] دارةُ أَبْرَقَ : ببلادبني شَيْبان (٣) ، عِنْدَ بَلَدٍ لهم يُقالُ له (البَطْنُ) (٤) .

١٢/و قال الزمخشريُّ : دارةٌ أَبْرق لبني عَمْرِو بنِ / ربيعة (٥)

(١) انظر قول ابن الأعرابي في : معجم البلدان : ١ / ٦٥ واللسان والتاج : (برق) .

(٢) هو النضر بن شميل بن خرشة التميمي البصري ، أحد أصحاب الخليل ، كان إماماً في اللغة والنحو والعروض والفقه والأنساب ، مات بخراسان سنة ٢٠٣ هـ . انظر : مراتب النحويين : ١٠٨ ونزهة الألباء : ٨٥ وإنباه الرواة : ٣ / ٣٤٨ وبغية الوعاة : ٢ / ٣١٦ والبلغة : ٢٧٥ والأعلام : ٨ / ٣٣ .

(٣) بلاد بني شيبان كانت قريبة من البصرة كما ذكر الحميري في الروض المعطار : ٣٢٧ . وبنو شيبان هم بطن من بكر بن وائل من العدنانية ، وهم بنو شيبان ابن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر . انظر نهاية الأرب للقلقشندي : ص ٢٨٣ . وذكرت (دارة أبرق) في : المشترك : ١٧٠ والجبال والأمكنة : ٥١ وفي القاموس (دار) والتاج (دور) والتكملة (دور) : ٢ / ٥٢١ .

(٤) في الأصل المخطوط : (البطر) وفيه تصحيف . والبطن في اللغة موضع يستريض فيه ماء السيل ، فيكرم نباته ، وجمعه بطنان ، وهي الأودية . وذكر ياقوت مواضع مضافة من هذه البطنان ، ولم يذكر موضعاً باسم (البطن) مفرداً : انظر : معجم البلدان : ١ / ٤٤٨ . ولم نقف على بلد باسم (البطن) فيما تحت أيدينا من المظان .

(٥) انظر قول الزمخشري في كتابه : الجبال والأمكنة ص : ٥٣ . وبنو عمرو بن عامر بن ربيعة هم بطن من عامر بن صعصعة . انظر : القلقشندي : نهاية الأرب : ٣٣٨ .

١٠ دارة [أُجُدٍ](١) : عن ابن السكيت(٢) ، ولم أظفرْ لها بشاهدٍ .

* * *

١١ دارةُ أهْوى (٣) : من أرضِ هَجَرَ(٤) . قال نابغةُ بني جعْدةَ (٥) :

جزَى الله عنّا رهطَ قُرَّةَ نَظْرةً
وقُرَّةُ إذْ بعضُ الفعالِ مُزَلَّجُ

تدارك عِمرانُ بنُ مُرَّةَ رَكْضَهُمْ
بدارةِ أهْوى ، والخَوالِجُ تَخْلِجُ (٦)

---

(١) ذكرها ياقوت في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٥ والمشترك : ١٧٠ والصغاني في : التكملة (دور) : ٢ / ٥٢١ . ذكرها صاحب القاموس في (دار) بالحاء ، وكذا كانت بأصلنا المخطوط . وذكرها الزبيدي بالجيم في : التاج (دور) .

(٢) هو يعقوب بن اسحاق ابن السكيت ، أبو يوسف ، إمام في اللغة والأدب تعلم ببغداد واتصل بالمتوكل الخليفة العباسي ، فعهد إليه بتأديب أولاده ، وجعله من ندمائه ، وفضل ابن السكيت الحسن والحسين على ابني المتوكل ، فأمر الخليفة الأتراك فداسوا بطنه ، وحمل إلى داره فمات سنة ٢٤٤ هـ . انظر : وفيات الأعيان : ٦ / ٣٩٥ والأعلام : ٨ / ١٩٥ .

(٣) ذكرت في معجم البلدان : ٢ / ٤٢٥ والمشترك : ١٧٠ ومعجم المقاييس : ٢ / ٣١٣ وسفر السعادة : ١ / ١٦٥ والقاموس : (دار ، هوى) والتاج (دور ، هوى) والتكملة (دور) : ٢ / ٥٢١ واللسان : (هوى) .

(٤) هجر : مدينة ، وهي قاعدة البحرين ، وقيل : ناحية البحرين كلها هجر . انظر : معجم البلدان : ٥ / ٢٩٣ .

(٥) هو النابغة الجعدي الشاعر ، وفي اسمه خلاف : قيل : هو قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جعدة . وقيل : حسان بن قيس بن عبد الله ، وقيل عبد الله بن قيس بن جعدة . وهو من مخضري الجاهلية والإسلام ، عمر طويلا ومات نحو سنة ٥٠ هـ . وكان شاعراً مفلقاً . انظر : مقدمة التحقيق لديوانه والأعلام : ٥ / ١٠٧

(٦) بيتا النابغة الجعدي في : معجم البلدان : ١ / ٢٨٧ والثاني منهم في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٥ والمشترك : ١٧٠ وهما في ديوانه ص : ١٨٦ برواية (رهط قرة نصرة) و(قارة أهوى) .

وقال نَصرٌ(١) : أَهْوى(٢) وأُصيْهِب(٣) : ماءان لحِمّان (٤) ، وهما من المَرُّوت (٥) ، وأهل المرّوتِ من بني حِمّانَ . وبَيْنَ أَهْوى وحَجْرِ اليمامة(٦) أربعُ ليالٍ . وعن أحمد بن يحيى(٧): أهوى ، بفتحِ الهمزةِ وكَسْرِهَا ، ذكرها الراعي (٨) في قوله:

---

(١) هو أبو الفتح نصر بن عبد الرحمن الإسكندري الفزاري ، أديب ، نحوي من أهل الإسكندرية ، رحل إلى بغداد وزار إصبهان ، ويظن أنه توفي بها سنة ٥٦١ هـ . من كتبه (الأمكنة والمياه والجبال والآثار ونحوها) وهو مطبوع . والمصنف ينقل كثيراً عن نصر الإسكندري هنا وفي معجم البلدان ، وقد أشار ياقوت في مقدمة البلدان : ١ / ١١ إلى اطلاعه على كتاب لنصر فيما ائتلف واختلف من أسماء البقاع ، وأثنى على مؤلفه ، فربما كانا كتابين أو أنه كتاب واحد . انظر في نصر الإسكندري : بغية الوعاة ٢ / ٣١٤ والأعلام : ٨ / ٢٤ .

(٢) قال ياقوت : أهوى (بالقصر) موضع بأرض هجر . ثم نقل عن نصر قوله المذكور هنا . انظر : معجم البلدان : ١ / ٢٨٧ .

(٣) قال ياقوت : الأصيهب : ماء قرب المروت ، في ديار بني تميم ، لبني حمان ، أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم حصين بن مشمت لما وفد إليه مسلماً مع مياه أخر . معجم البلدان : ١ / ٢١٣ .

(٤) بنو حمان : قبيلة من تميم تنسب إلى حمان بن عبد العزى بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . نزل بنو حمان الكوفة انظر : اللباب : ١ / ٣٨٦ ونهاية الأرب القلقشندي : ٢٢٢ .

(٥) المروت : موضع قرب النباج من ديار بني تميم ، وقيل : واد بالعالية انظر : معجم البلدان : ٥ / ١١١ والمراصد : ٣ / ١٢٦١ .

(٦) حجر اليمامة ، هي مدينة اليمامة وأم قراها ، وكانت تعرف باليمامة فسماها عبيد بن ثعلبة بن يربوع الحنفي حجراً ، لأنه احتجر ثلاثين قرية قصدها وثلاثين حديقة يوم نزلها . انظر : معجم البلدان : ٢ / ٢٢١ .

(٧) هو البلاذري ، وقد سبقت ترجمته

(٨) الراعي النميري لقب غلب على الشاعر الأموي عبيد بن حصين بن جندل النميري ، عاصر جريراً والفرزدق ، وأقحم نفسه في معارك الهجاء ، فأخزاه جرير لأنه انحاز إلى الفرزدق بقصيدة أذله وقومه فيها ، وقيل : إنها كانت سبب موته ، لأنه اغتم ومات بعدها بأيام سنة ٩٠ هـ . انظر : الأغاني ط . ساسي : ٢٠ / ١٦٨ والشعر والشعراء : ١ / ٤١٥ ومقدمة ديوانه بتحقيق فايبرت والأعلام : ٤ / ١٨٨ – ١٨٩ .

تهانَفْتَ ، واستبكاكَ رسْمُ المنـــازلِ

بدارةِ أهوى ، أو بسوقةِ حائلِ (١)

وقال : أهْوى : ماءَةٌ لبني قُتَيْبةَ الباهليين (٢) . قال الراعي أيضاً :

فإنّ على أهوى لألأمَ حاضِرٍ

حَسَباً ، وأقْبَحَ مجلسٍ ألوانا (٣)

* * *

١٢ دارةُ باسلٍ (٤) : بالباء الموحدةِ ، عن ابن السِّكِّيت ، ولم أظفرْ بشاهدٍ ، وما أظنُّها إلا دارة مَأْسَلٍ (٥) . وقد ذُكِرتْ بعدهذا (٦) .

* * *

---

(١) بيت الراعي النميري دون نسبة في اللسان والتاج : (سوق ، هنف) وهو له في : معجم البلدان : ١ / ٢٨٧ و ٣ / ٢٨٣ برواية : (بقارة أهوى أو بسوقة حائل) والمنازل والديار : ١ / ٣٢ ومعجم ما استعجم : ٢ / ٤١٤ وانظره في ديوانه ص : ٢٠٥ . وهو مطلع قصيدة قالها يمدح يزيد بن معاوية بن أبي سفيان .

(٢) ينتسب بنو قتيبة إلى والي خراسان قتيبة بن مسلم الباهلي زمن عبد الملك بن مروان ، ولاه عليها الحجاج بن يوسف الثقفي ، وكان قتيبة من رجال الفتوح المشهورين ، وصل في فتوحاته إلى بلاد الصين . مات مقتولا سنة ٩٦ هـ . انظر : وفيات الأعيان : ٤ / ٨٦ واللباب : ١ / ١١٦ والأعلام : ٥ / ١٨٩ — ١٩٠ .

(٣) ورد بيت الراعي النميري منسوباً إليه في اللسان والتاج (أهوى) ومعجم البلدان : ١ / ٢٨٧ وهو في ديوانه ص : ٧٧ من أبيات يهجو بها بني حمان .

(٤) ذكرت في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٥ والدارات للأصمعي : ٥٠ و القاموس (دار) والتاج والتكملة (دور) : ٢ / ٥٢١ .

(٥) كلام المصنف هنا موجود بتمامه في معجم البلدان : ٢ / ٤٢٥ والدارات للأصمعي : ٥٠ ، ويبدو أنه نقله عنه في الكتابين (المنزل ومعجم البلدان) .

(٦) ستذكر برقم (٧٦) ص : ٢٢٢ .

١٣ دارة بُحثُر(١) : بضم الباء الموحدة من تحت ، وبعدها حاء مهملة ، ثم تاء مثناة فوقية مضمومة ، وآخره راء . وسط أجأ ، أحد جبلي طيىء(٢) ، قرب جو(٣)، وهي مسماة ببحتر، من قبائل طيىء ، وهو بحتر بن عتود بن عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن جلهمة ،وهي طيىء(٤).

* * *

١٤ دارة بدوتين(٥) : لبني ربيعة بن عقيل . وبدوتان : هضبتان بينهما ماء(٦) .

* * *

١٥ دارة البيضاء : (٧) تذكر مع الجثوم(٨) .

* * *

(١) ذكرها في كتابيه : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٥ والمشترك وضعاً : ١٧٠ ، وهي في التكملة (دور) : ٢ / ٥٢١ والقاموس : (دار) والتاج (دور) . ووهم صاحب القاموس إذ جعلها بالثاء (بحثر) . لكن شارحه صححها في التاج (دور)

(٢) جبلا طيء هما أجأ وسلمى . وأجأ علم مرتجل لاسم رجل سمي الجبل به وسلمى علم لامرأة سمي الجبل باسمها ، وهما جبلان شاهقان غربي فيد ، وعن يسار سميراء بينهما مسير ليلتين ، البلدان لياقوت : ١ / ٩٤ .

(٣) جو : قال ياقوت : قرية بأجأ لبني ثعلبة بن درماء وزهير ، وجو أيضاً أرض لبني ثعل بالجبلين ، ولعلها التي قبلها . انظر : معجم البلدان : ٢ / ١٩٠ ٢ / ١٩٠ وقال البكري : موضع في ديار بني أسد . معجم ما استعجم : ٢ / ٤٠٧ .

(٤) ذكر هذا النسب المتصل ابن الأثير في اللباب : ١ / ١٢٣ والقلقشندي في : نهاية الأرب : ١٦٤ .

(٥) ذكرت في : معجم البلدان : ١ / ٣٥٩ ، ٢ / ٤٢٥ والمشترك : ١٧٠ والمراصد : ١ / ١٧١ والجبال والأمكنة : ٥٧ والقاموس (دار) والتكملة (دور) : ٢ / ٥٢١ والتاج (دور) .

(٦) انظر : معجم البلدان : ١ / ٣٥٩ .

(٧) ذكرت في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٥ والمشترك : ١٧٠ والقاموس (دار) والتاج (دور) والتكملة (دور) : ٢ / ٥٢١ والجبال والأمكنة : ٥٤ .

(٨) ستأتي برقم (٢٠) ص : ١٦٩ .

١٦ دارة التَّلّي (١) . . .

* * *

١٧ دارةُ تِيلٍ (٢) : بكسر أوله ويُفْتَحُ ، وثانيه ساكن ، ولام في آخره.
وتِيلٌ : جَبَلٌ أحمرُ شاهق من وراء وادي تُرْبَة (٣) ، من ديارِ بني عامرِ بنِ صعصعة (٤) .
وإلى هذا الجبلِ تُنْسَبُ دَارَةُ تِيل (٥) . قال ابنُ مقبلٍ : (٦)

---

(١) هكذا وردت في الأصل المخطوط دون شرح أو تحديد لموضعها ، وضبط البكري (تلى) في معجم ما استعجم : ١ / ٣١٩ بفتح التاء وتشديد اللام وبآخره ألف مقصورة ، وذكرها صاحبا القاموس في (دار) والتاج في (دور) . ولعل الأصوب فيها (تلي) كأنه تصغير (تلو الشيء) . والذي يدعونا إلى هذا أن ياقوتاً ذكر في معجم البلدان : ٢ / ٤٥ اسم (تلي) وقال : اسم ماء في بلاد بني كلاب قريب من (سجا) والتلي أيضاً : موضع بنجد في ديار بني محارب بن خصفة ، وقيل : ماء لهم . فلعل عنده دارة باسم (دارة تلي) المذكورة في معجم ما استعجم والقاموس والتاج ، وانظر : مراصد الاطلاع : ١ / ٢٧٤ .

(٢) ذكرت (دارة تيل) في : معجم البلدان : ٢ / ٦٧ ، ٤٢٥ ومراصد الاطلاع : ١ / ٢٨٦ ومعجم المقاييس : ٢ / ٣١٢ والقاموس (دار) والتاج (دور) والتكملة (دور) : ٢ / ٥٢١ .

(٣) تربة : واد بالقرب من مكة على مسافة يومين منها يصب في بستان ابن عامر ويسكنه بنو هلال . وتربة – في قول للأصمعي – واد للضباب طوله ثلاث ليال فيه نخل وزرع وفواكه ، يشاركهم فيه بنو هلال وعامر بن ربيعة . وتربة : واد يأخذ من السراة ويفرغ في نجران . انظر : معجم البلدان : ٢ / ٢١ .

(٤) هو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة ابن خصفة بن قيس عيلان . انظر : اللباب . ٢ / ٣٠٦ ونهاية الأرب للقلقشندي : ٣٠١ .

(٥) وقع في الكلام هنا اضطراب بالتقديم والتأخير في أصلنا المخطوط ، واستعنا بمعجم البلدان في تقويمه .

(٦) هو تميم بن أبي بن مقبل من بني العجلان من عامر بن صعصعة ، شاعر مخضرمي الجاهلية والإسلام . أدرك الإسلام وأسلم ، وكان من المعمرين . ووفاته بعد سنة ٣٧ هـ . انظر فيه : طبقات ابن سلام : ١ / ١٥٠ والشعر والشعراء : ١ / ٤٥٥ ومقدمة ديوانه تح . د عزة حسن . والأعلام : ٢ / ٨٧ .

لمَنِ الديـــارُ بجانبِ الأحْفَـــارِ
فبتيلِ دَمْخٍ ، أو بسَفْحِ جُرارِ(١)

* * *

١٨ دارَةُ الثَّلْمَاء(٢): بفَتْحِ الثاء المُثَلَّثة ، وتسكينِ اللامِ وبالمدِّ . قال نَصْرٌ : الثلماء ماءَةٌ لربيعة بن قُرَيْظٍ ، بظَهْرِ نَمْلي (٣) ، وهي تأنيثُ الأثْلَم ، بمعنى الفُلولِ في السيفِ والحائط . قال الحَفْصِي (٤) : الثلماء من نواحي اليمامة ، وقيل ماءٌ حَفَرَهُ يَحْيَى بنُ أبي حَفْصة باليمامة (٥) . قال :

حَيُّوا المنازلَ قد تقادم عَهْدُهـــا
بَيْنَ المُراخِ (٦) إلى نَقَا ثَلْمائِها (٧)

---

(١) في معجم البلدان : ٢ / ٤٦٢ : دمخ : اسم جبل كان لأهل الرس ، وقيل : جبل لبني نفيل بن عمرو بن كلاب ، فيه أوشال كثيرة لا تكاد تؤتى من أن يكون فيها ماء . وجرار : جبل ذكره ياقوت في معجم البلدان : ٢ / ١١٧ ولم يحدد موضعه . والأحفار : علم لموضع من بادية العرب . البلدان : ١ / ١١٥ . وانظر بيت ابن مقبل في : معجم البلدان : ٢ / ٦٧ ، ١١٧ . وهو في ديوانه : ١١٨ ، برواية : (أو بسلع جرار) .

(٢) ذكرها صاحب القاموس في (دار) والتاج في (دور) .

(٣) في مراصد الاطلاع : ٣ / ١٣٩ : نملى : ماء بقرب المدينة ، وقيل : جبل بين جبال كثيرة في وسط ديار بني قريظ ، ليست بطوال ممتنعة .

(٤) لعله يريد محمد بن إدريس بن أبي حفصة صاحب كتاب (مناهل العرب) وقد ذكره ياقوت وأشار إلى كتابه في مقدمة معجم البلدان ١ / ١١ ، وغير بعيد أن يكون نقل المصنف هنا عن ذلك الكتاب،والمصنف يتحدث عن منهل أو ماءة من ماءات العرب .

(٥) يريد أبا الجنوب يحيى بن مروان بن سليمان بن أبي حفصة ، شاعر من أهل اليمامة ، وفد مع أبيه على موسى الهادي العباسي ، ورثى المهدي . كانت وفاته نحو سنة ٢٠٠ هـ . انظر : معجم الشعراء : ٤٩٠ والأعلام : ٨ / ١٧١ — ١٧٢ .

(٦) المراخ : موضع قريب من المزدلفة ، وقيل هو من بطن كساب ، جبل بمكة . معجم البلدان : ٥ / ٩١ .

(٧) البيت في معجم البلدان : ٢ / ٨٣ منسوباً إلى يحيى .

وقال أبو زيادٍ (١) : الثلماءُ من مياهِ أبي بكرِ بنِ كلابٍ ، وقال الأصمعيُّ (٢) : الثلماءُ لبني قُرَّة من بني أسدٍ ، وهي في عُرْضِ القُنَّة في عِطْفِ الحَبْسِ ، أي بلزقِهِ ، ولو انقلبَ لوقعَ عليهم ، وهي مِنه على فرسخينِ . والحَبْسِ : جبلٌ لهم(٣) . وقال أيضاً : غُرورٌ : جبَلٌ ماؤهُ الثَّلْماء(٤) ، وهي / ماءةٌ عليها نخلٌ كثيرٌ وشَجَرٌ . [١٢/ظ]

* * *

١٩ دارة الجأْبِ(٥) ، والجأْبُ : المَغْرَةُ(٦) ، والجأْبُ :

---

(١) أبو زياد الكلابي هو يزيد بن عبد الله بن الحر بن همام الكلابي ، أديب ، شاعر ، من سكان بادية العراق ، قدم بغداد أيام المهدي فأقام بها ٤٠ سنة ، وكانت وفاته بها سنة ٢٠٠ هـ . من كتبه : النوادر . وقد صرح ياقوت في معجم البلدان : ١ / ١١ أنه اعتمد عليه في ذكر المواضع . وتكرر اسم أبي زياد في مواضع كثيرة من البلدان : انظر فيه : الفهرست : ٦٧ وهدية العارفين ٢ / ٥٣٥ وإيضاح المكنون : ١ / ٤٣٨ ، ٢ / ٢٦١ ، ٣١٨ ، ٣٤٥ وتاريخ بغداد : ١٤ / ٣٩٨ والأعلام : ٨ / ١٨٤ ، ومعجم المؤلفين : ١٣ / ٢٣٨ .

(٢) نقل ياقوت قول الأصمعي في : معجم البلدان : ٢ / ٨٣ .

(٣) الحبس : بفتح الحاء وكسرها : جبل لبني أسد . البلدان : ٢ / ٢١٣ .

(٤) القول للأصمعي وهو في معجم البلدان : ٤ / ١٩٦ .

(٥) ذكرت في . معجم البلدان : ٢ / ٤٢٥ والمشترك : ١٧٠ والدارات للأصمعي : ٥٠ والعشرات في اللغة ١١١ وسفر السعادة : ١ / ٢٦١ ومعجم ما استعجم ١ / ٣٥٣ ، ٥٣٤ ومحمد بن حبيب : ديوان جرير : ١ / ١٤٥ ومعجم المقاييس : ٢ / ٣١٢ والتكملة (دور ، جأب) : ٢ / ٥٢١ والقاموس : (دار) واللسان والتاج (دور . جأب) ، وبلوغ الأرب : ١ / ٢٢٤ والمخصص : ١٢ / ٤٩

(٦) المغرة : طين أحمر يصبغ به ، وثمة معان أخرى للجأب منها : كاهل جأب : غليظ . والجأب : الكسب

الحِمارُ الغليظُ ، ودارةُ الجأْبِ لبني تميمٍ (١) . قال جرير (٢) :

ما حاجةٌ لك في الظُّعْنِ التي بكَرَتْ
من دارةِ الجأْبِ كالنَّخلِ المواقيرِ (٣)

كاد التَّذكُّرُ يوم البَيْنِ يَشْعَفُني
إنَّ الحليم بهذا غَيْرُ معذورِ

ماذا أردْتَ بربْعٍ قد وقَفْتَ بهِ
هل غَيْرُ شوقٍ وأحـزانٍ وتذكيرِ ؟

هل في الغواني لمَنْ قَتَلْن مِنْ قَودٍ (٤)
أو مِنْ دِياتٍ لقَتْلى الأعْيُنِ الحُورِ ؟

وقال أيضاً (٥) :

---

(١) نقل في اللسان والتاج (جأب) قول كراع : دارة الجأب : موضع ، ثم قال : الجأب : ماء لبني هجيم عند مغرة عندهم . وفي اللباب : ٣ / ٣٨٢ : الهجيمي هذه النسبة إلى محلة بالبصرة نزلها بنو الهجيم بن عمرو بن تميم بن مر بن أد ، بطن من تميم .

(٢) هو جرير بن عطية بن حذيفة الخطفى بن بدر الكلبي اليربوعي ، من تميم أشعر أهل عصر الأمويين . ولد سنة ٢٨ هـ وتوفي سنة ١١٠ هـ . عاش يناضل شعراء زمانه ولم يثبت أمامه غير الفرزدق والأخطل ، وكان من أغزل شعراء عصره . انظر : الأغاني : ٧ / ٣٥ – ٧١ ط . ساسي وطبقات ابن سلام : ١ / ٣٧٤ والشعر والشعراء : ١ / ٤٦٤ والأعلام : ٢ / ١١٩ .

(٣) نخل مواقير : ثقيلة الحمل ، وهو من أوقرت النخلة ، أي كثر حملها . اللسان (وقر) . وأبيات جرير في : ديوانه : ١ / ١٤٤ – ١٤٥ من مقدمة قصيدة يمدح فيها يزيد بن عبد الملك . والأول منها في العشرات في اللغة : ١١٠ .

(٤) من قود : من قصاص ، والقود : قتل النفس بالنفس . اللسان (قود) .

(٥) البيت لجرير في معجم البلدان : ٢ / ٤٢٦ ، وهو في ديوانه : ١ / ١٥١ وهو من مقدمة قصيدة يهجو بها الأخطل .

إنَّ الخليطَ أجَدَّ البينَ يَوْمَ غدَوْا

من دارةِ الجأْبِ إذْ أحداجُهُمْ زُمَرُ

وقال أيضاً (١) :

أصاحِ ، ألَيْسَ اليوم منتظري صحبي ؟

نُحيِّي ديار الحيْ منْ دارةِ الجأْبِ

* * *

٢٠ دارةُ الجثُوم (٢): لبني الأضبطِ بنِ كلاب(٣) . والجُثُوم: ماءٌ لهم يصدر في دارةِ البَيْضاء (٤) وهي للمُنْتَفِقِ ، من بني معاوية بنِ عقيلٍ(٥) . وقيل : الجُثُومُ : جَبَلٌ . قال الشاعر :

جَبَلٌ يزيدُ على الجبالِ إذا بدا

بين الرَّبائع والجُثُومِ مقيمُ(٦)

* * *

(١) البيت لجرير في دارات الأصمعي:٥١ وصفر السعادة: ١ / ٢٦١ ومعجم البلدان : ٢ / ٤٢٦ ، وهو في ديوانه : ٢ / ٦٣١ مطلع قصيدة يهجو فيها الأخطل .

(٢) ذكرت في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٦ والمشترك : ١٧٠ والجبال والأمكنة : ٥٤ والقاموس : (جثم ، دار) والتكملة والتاج : (جثم ، دور) . وضبطها صاحبا القاموس والتاج بفتح الجيم .

(٣) بنو الأضبط بن كلاب ينسبون إلى الأضبط واسمه كعب بن كلاب بن ربيعة . انظر : الأنساب لا بن الكلبي : ٢ / ٢ / ١٩ ، ٢٧ .

(٤) سبق ذكر (دارة البيضاء) برقم ١٥ ص : ١٦٤

(٥) هو المنتفق بن عامر بن عقيل من بني عامر بن صعصعة من هوازن . جد جاهلي : . الأعلام : ٧ / ٢٩٠ .

(٦) البيت في اللسان والتاج (جثم) دون نسبة .

٢١ دارةُ جُدَّى(١) : بضمّ الجيم والتشديدِ في الدّالِ ، والقَصْر . ذكرها الأفوهُ الأودي (٢) في قوله (٣) :

بدارات جُدَّى ، أو بصاراتِ جُنْبُلٍ
إلى حيث حَلَّتْ من كُثيبٍ وعَزْهَلِ(٤)

* * *

٢٢ دارةُ جُلْجُلٍ(٥) : قال ابنُ دريدٍ في كتاب البنين والبنات(٦) :

---

(١) ذكرت في معجم البلدان : ٢ / ٤٢٦ والمشترك : ١٧٠ وسفر السعادة : ١ / ٢٦٧ ومعجم المقاييس : ٢ / ٣١٣ والتكملة : (دور) : ٥٢١ والقاموس : (دار) والتاج (دور) وقال الزبيدي في التاج : « الصواب أنه مصغر (جدي) وهو جبل نجدي في ديار طيء » وهذا وهم ، وفي البلدان : ٢ / ١١٦ : جدية : جبل بنجد لطيء .

(٢) هو صلاءة بن عمرو بن مالك ، من مذحج ، شاعر جاهلي قديم جداً ، لقب بالأفوه ، لأنه كان غليظ الشفتين ، كان أحد الشعراء الحكماء في عصره . انظر : الشعر والشعراء : ١ / ٢٢٣ والأغاني : ١١ / ٤١ ط . ساسي ، ومعاهد التنصيص : ٢ / ١٠٧ وشعراء النصرانية : ٧٠ ومقدمة ديوانه في : الطرائف الأدبية والأعلام : ٣ / ٢٠٦ .

(٣) البيت في : معجم البلدان : ٢ / ١٦٨ ، ٤٢٦ والمشترك : ١٧٠ وسفر السعادة : ١ / ٢٦٧ وانظره في ديوانه ص ٢٣ ضمن مجموعة الطرائف الأدبية ، وهو ثمة برواية : (بدارات جهد) وروي في المشترك وسفر السعادة : (بدارة جدى) على الإفراد .

(٤) جنبل : اسم جبل . والصارات : المنابت في الجبال . وكثيب وعزهل : موضعان .

(٥) ذكرت في : معجم البلدان : ٢ / ١٥٠ ، ٤٢٦ والمشترك : ١٧٠ ومعجم ما استعجم : ١ / ٥٩ ، ٣٨٩ ، ٥٣٤ والعشرات في اللغة ١٠٩ والجبال والأمكنة : ٥٥ ، ٥٧ ومحمد بن حبيب : ديوان جرير : ١ / ١٤٥ وسفر السعادة : ١ / ٢٦٧ ومعجم المقاييس : ٢ / ٣١٢ والقاموس (دار ، جلل) واللسان والتكملة والتاج (جلل ، دور) وبلوغ الأرب للألوسي : ١ / ٢٢٣ والمخصص لابن سيدة : ١٢ / ٤٩ .

(٦) كتاب لابن دريد ، ذكره المصنف هنا وفي معجم البلدان : ٢ / ٤٢٦ ، وأهمله في معجم الأدباء حين ترجم لابن دريد : معجم الأدباء : ١٨ / ١٢٧ — ١٤٣ وانظر مقدمة محقق الاشتقاق ص ١٦ ومقدمة الدكتور عبد الإله نبهان لكتاب الملاحن لابن دريد ص : ٢٠ .

دارةُ جُلْجُلٍ بين شُعْبَى (١) وبَيْنَ حَسَلاتٍ (٢) وبَيْن وادي المياهِ (٣) وبَيْن البَردانِ (٤) ، وهي للضِّبابِ مما يواجِهُ نخيل بني فَزارةَ (٥) .

وفي كتابِ جزيرةِ العربِ للأصمعيِّ (٦) ، أنَّ دارة جُلْجُلٍ بِنَجدٍ ، من منازِلِ حُجْرٍ الكندي (٧) .

---

(١) نقل المصنف في معجم البلدان : ٣ / ٣٤٦ عن نصر الإسكندري أن شعبى جبل بحمى ضرية ، لبني كلاب ، ونقل عن ابن خالويه من كتاب (ليس في كلام العرب) أنه موضع في بلاد بني فزارة ، وثمة أقوال أخرى عنده في معجمه .

(٢) حسلات : قال ياقوت : جبال بيض إلى جنب رمل الغضا ، ونقل عن ابن دريد في كتاب (البنين والبنات) : الحسلات هضبات في ديار الضباب . انظر : معجم البلدان : ٢ / ٢٥٨ .

(٣) وادي المياه : ذكر ياقوت أنه بسماوة كلب بين الشام والعراق ، وقال : ذكره الحفصي في نواحي اليمامة ، وهو أول ما يسقي (جلاجل) . انظر : معجم البلدان : ٥ / ٣٤٦ .

(٤) في معجم البلدان : ١ / ٣٧٥ مواضع كثيرة سميت بالبردان منها : نهر بالشام ، وماء بالسماوة دون الجناب بالعراق . ولعل الأخير هو المقصود .

(٥) بنو فزارة : قال القلقشندي : بطن من ذبيان من غطفان من القحطانية ، وهم بنو فزارة بن ذبيان ، قال في العبر : وكانت منازل فزارة بنجد ووادي القرى . نهاية الأرب : ٣٥٢ . وقال ابن الأثير : فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان ، وهي قبيلة كبيرة من قيس عيلان . اللباب : ٢ / ٤٢٩ .

(٦) كتاب (جزيرة العرب) من كتب الأصمعي . نقل عنه ياقوت في معجمه ، وذكره له القفطي في إنباه الرواة : ٢ / ٢٠٣ والسيوطي في بغية الوعاة : ٢ / ١١٣ وأبو الفداء في المختصر : ٢ / ٣٢ وكان يظن أن الكتاب مفقود إلى أن أعلن الدكتور صالح العلي أنه وجد نسخة منه وأنه يقوم بتحقيقه لكن الكتاب ظهر فيما بعد بتحقيق الشيخ حمد الجاسر والدكتور العلي باسم (بلاد العرب) منسوباً إلى الحسن بن عبد الله الأصفهاني المعروف بلغدة . انظر . مقدمة اشتقاق الأسماء للأصمعي ص : ٣٠ .

(٧) حجر بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأصغر ، من كندة ، من بني حمير ، كان سيد كندة في عصره وأول ملك من ملوكها في عهد تبابعة اليمن ، =

وقال يعقوبُ(١) في تفسيرِ بيتِ امرىءِ القَيْسِ (٢) :

ألا رُبَّ يومٍ لكَ منهنَّ صالحٍ
ولاسيَّما يومٌ بدارةِ جُلْجُلِ (٣)

قال : دارةُ جُلْجُلٍ بالحِمَى (٤) ، ويقال : بغَمْرِ ذي كِنْدة (٥) .

وقال عَمْرو بنُ الخُشَارِم البَجَليُّ (٦) :

= في الجاهلية ، حكم قبائل معد في الحجاز ، وساسها أحسن سياسة ، وكان يعرف بآكل المرار . انظر : تاريخ أبي الفداء : ١ / ٧٤ والأعلام : ٢ / ١٦٩ .

(١) و يعقوب ابن السكيت وقد سبقت ترجمته .

(٢) امرؤ القيس : هو حندج بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار الكندي . وامرؤ القيس لقب له . ولقب أيضاً بالملك الضليل وذي القروح . كان من فحول شعراء الجاهلية ومن الطبقة الأولى ، ومن أحسنهم تشبيهاً ووصفاً ، ومن أرقهم غزلا . سبق الشعراء إلى أشياء تابعوه فيها . مات في بلاد الروم . وهو يحاول طلب المعونة للثأر من قتلة أبيه وذلك سنة ٨٠ ق . هـ . مقدمة ديوانه بشرح السندوبي . وطبقات ابن سلام : ١ / ٥١ والشعر والشعراء : ١ / ١٠٥ والأعلام : ٢ / ١١

(٣) بيت امرىء القيس من معلقته المشهورة . انظره في : شرح المفصل : ٢ / ٨٦ والعشرات في اللغة : ١٠٩ وسفر السعادة : ١ / ٢٥٨ ومغني اللبيب : ١ / ١٤٩ وهمع الهوامع : ٣ / ٢٩٣ وشرح الأشموني : ١ / ٤٤ وديوانه : ١٤٥ .

(٤) نقل ياقوت في البلدان : ٢ / ٣٠٨ عن الأصمعي قوله : الحمى حميان : حمى ضرية وحمى الربذة . وذكر ياقوت مواضع كثيرة أضيف الحمى إليها ثم قال : فأما حمى ضرية فهو أشهرها ، وللعرب في الحمى أشعار كثيرة ما يعنون بها إلا حمى ضرية .

(٥) غمر ذي كندة :موضع وراء وجرة ،بينه وبين مكة مسيرة يومين ، ونقل ياقوت عن ابن الكلبي قوله : في غمر ذي كندة وما صاقبها كانت كندة دهرها الأول معجم البلدان : ٤ / ٢١٢ .

(٦) هو عمرو (أو عامر) بن الخشارم البجلي ، شاعر جاهلي من بني سعد العشيرة . انظر : معجم الشعراء : ٦٠ .

وكُنّا كأنّا يوم دارة جُلْجُـل
مُدِلٌ على أشبالِهِ يتهَمّهمُ (١)

والجُلجُلُ : أصْلُهُ ما يُعَلّقُ على الدّوابِ ، فيُصوِّتُ ، وفي المَثَلِ : (جريءٌ يعلّقُ الجُلْجُلَ)(٢) . قال أبو النّجم: (٣)

يُرْعِدُ إنْ يُرْعَدْ فؤادُ الأعزلِ
إلاّ امرأً يَعْقِدُ خيْطَ الجُلجُلِ(٤)

/ يريد: الجريءَ الذي يخاطرُ بنفسِهِ . وغُلامٌ جُلْجُلٌ وجُلاجِلٌ خفيفُ الروحِ ، نشيطٌ في العملِ . [١٢/ظ]

* * *

٢٣ دارةُ الجُمُدِ (٥) : وقيلَ : الجُمُدُ بضمتَيْنِ

(١) بيت البجلي في : الدارات للأصمعي : ٤٢ ومعجم ما استعجم : ١ / ٥٩ ومعجم البلدان : ٢ / ٤٢٦ .

(٢) في اللسان (جلل) ومن أمثالهم : (إنه ليعلق الجلجل) يريد : الجريءَ يخاطر بنفسه .

(٣) أبو النجم العجلي : هو الفضل بن قدامة العجلي من بني بكر بن وائل ، راجز إسلامي مجيد ، وشاعر ، نبغ في العصر الأموي ، وكان يحضر مجالس عبدالملك وولد هشام . وفاته سنة ١٣٠ هـ . انظر : الشعر والشعراء : ٢ / ٦٠٢ وطبقات ابن سلام : / ٧٤٥ والأعلام : ٥ / ١٥١ .

(٤) بيتا أبي النجم من أرجوزته المعروفة بأم الرجز ، وهما في اللسان (جلل) والأول في معجم العين : ٢ / ٢٢٢ والثاني في معجم البلدان : ٢ / ١٥٠ وهما في ديوانه ص : ١٨٦ .

(٥) ذكرها في معجم البلدان ٠ ٢ / ٤٢٦ والمشترك : ١٧١ ، وهي في :دارات الأصمعي : ٥١ ومعجم ما استعجم : ٢ / ٥٣٤ والمخصص : ١٢ / ٤٩ ومعجم المقاييس : ٢ / ٣١٣ والعشرات ص ١١٢ ومحمد بن حبيب : ديوان جرير : ١ / ١٤٥ . وبلوغ الأرب : ١/ ٢٢٥ والقاموس (دار) واللسان والتاج والتكملة —

كعَنْق (١)

قال أبو عبيدة (٢): هو جَبَلٌ لبني نَصْرِ بنَجْدٍ (٣) . وقال الفَرّاءُ(٤): الجمادُ: الحِجارةُ، واحِدُهَا جُمْدٌ(٥) . قال عُمَارةُ(٦):

ألا يا ديار الحَيِّ منْ دارةِ الجُمْدِ
سَلِمْتِ على ما كانَ منْ قِدَمِ العَهْدِ(٧)

* * *

- (دور وجمد) : ٢ / ٥٢١ وسفر السعادة : ١ / ٢٦٥ وهي فيه بالحاء
وما يستدرك على المصنف هنا (دارة الجلعب) ذكرها صاحب القاموس (دار) والزبيدي في التاج (جلعب ، دور) .

(١) في بلوغ الأرب : ١ / ٢٢٥ : (الجمد) بفتح فسكون .

(٢) لعله يريد أبا عبيدة معمر بن المثنى ، مولى تيم قريش ، نحوي بصري ، وإمام من أئمة اللغة والأدب ، ولد بالبصرة سنة ١١٠ هـ وبها وفاته سنة ٢٠٩ هـ . كان إباضياً شعوبياً . وله مؤلفات كثيرة . انظر : مراتب النحويين : ٧٧ وأخبار النحويين البصريين : ٥٢ ونزهة الألباء : ١٠٤ وبغية الوعاة : ٢ / ٢٩٤ ومعجم الأدباء : ١٩ / ١٥٤ والأعلام : ٧ / ٢٧٢ .

(٣) انظر قول أبي عبيدة في : معجم البلدان : ٢ / ١٦٢ . وبنو نصر : بطن من هوازن من العدنانية ، وهم بنو نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن . انظر : نهاية الأرب : ٣٨٤ واللباب : ٣ / ٣١١ .

(٤) الفراء : تقدمت ترجمته .

(٥) قول الفراء في اللسان (جمد) ٣ / ١٣١ ط . صادر .

(٦) هو عمارة بن علي المذحجي اليمني ، مؤرخ وشاعر وأديب وفقيه ، اتصل بالفاطميين ، فأكرموه ومدحهم ، وبعد زوال دولتهم على يد صلاح الدين رثاهم بشعره ، ثم اتفق مع سبعة من أعيان مصر على الفتك بصلاح الدين ، فعلم بأمرهم وقبض عليهم وصلبهم بالقاهرة سنة ٥٦٩ هـ ، وعمارة الشاعر بينهم . انظر : صبح الأعشى : ٣ / ٥٣٢ ووفيات الأعيان : ٣ / ٤٣١ وكشف الظنون : ١٧٧٧ والأعلام : ٥ / ٣٧ .

(٧) بيت عمارة في : دارات الأصمعي ص : ٥١ ومعجم البلدان : ٢ / ٤٢٦ وقد نُسب إلى عمارة ، وهو دون نسبة في : سفر السعادة : ١ / ٢٦٥ .

٢٤ دارةُ جُهْدٍ(١) : بضم الجيمِ وسُكون الهَاء ، وبَعْدها دالٌ مهملةٌ ، كذا وجَدْتُهُ في شِعْرِ الأفْوه الأوْديّ حَيْثُ يقولُ :

فردٌ عليهم ، والجيادُ كأنَّهَا
قَطا سارِبٍ يَهْوِي هُوِيَّ المُحَجَّلِ
بداراتِ جُهْدٍ ، أوْ بِصاراتِ جُنْبُلٍ
إلى حَيْثُ حلّتْ من كثيبٍ وعَزْهلِ(٢)

* * *

٢٥ دارةُ جَوْداتٍ(٣) : ببلادِ طَيِّئٍ ، قال الجُمَيْحُ(٤) :

---

(١) ذكرت دارة جهد في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٦ والمشترك : ١٧١ والقاموس (دار) والتاج والتكملة (دور) : ٢ / ٥٢١ ومما يستدرك عليه دارة الجند (بفتحتين على الجيم والنون) ذكرها ابن سيدة في المخصص : ١٢ / ٤٩ .

(٢) بيتا الأفوه الأودي في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٦ والثاني منهما فيه أيضاً في : ٢ / ١٦٨ والمشترك : ١٧١ ، وسبق المصنف أن استشهد به في دارة (جدى) المتقدمة برقم (٢١) ص: ١٧٠ فانظر الرواية ثمة . والبيتان في ديوانه ص ٢٣ ضمن مجموعة الطرائف للعلامة الميمني .

(٣) ذكرت (دارة جودات) في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٦ والمشترك : ١٧١ وسفر السعادة : ٢ / ٢٦٥ ومعجم المقاييس : ٢ / ٣١٢ والقاموس (دار) والتاج والتكملة : (دور) : ٥٢١ ، وصحفها السخاوي في سفر السعادة فجعلها (دارة جوداث) بالثاء .

ومما يستدرك على المصنف هنا (دارة الجولاء) و(دارة جولة) ذكرهما صاحبا القاموس (دار) و التاج (دور) و (جول) .

(٤) الجميح الأسدي: لقب الشاعر الجاهلي منقذ بن الطماح بن قيس ، أحد فرسان أسد المعدودين يوم جبلة وفيه قتل ، وكان يوم جبلة قبل الإسلام بنحو ٤٥ سنة انظر : معجم الشعراء : ٣٢٩ ونهاية الأرب : ١٥ / ٣٥٣ والخزانة : ٤ / ٢٩٦ وشرح المفضليات للتبريزي : ١ / ٦٢ والأعلام : ٧ / ٣٠٨ .

إذا حَلَلْتُ بِجَوداتٍ ودارتِهـا
وحال دوني من حَوّاءَ عِرْنِيـنُ

عَرفتُمُ أنّ حقّي غَيْرُ مُنْتَـزِعٍ
وأنّ سِلْمَكُـمُ سِلْمٌ لها حِينُ (١)

* * *

٢٦ دارةُ جَيْفُون : (٢)

٢٧ دارةُ حَلْحَلٍ(٣): بفتح الحاءَيْنِ المهملتينِ قَبْلَ اللاَّمَيْنِ وحَلْحَلُ : ليس مُصحّفاً عن جُلجُلٍ ، وإنما هو بالمهملتين ، ومنهم منْ ضبَطَهُ كقُنْفُذٍ بضمّ المُهْمَلَتَيْنِ (٤) وهو جَبَلٌ بعُمان (٥) ، ذكرهُ الأخْطَلُ(٦) مُصغّراً في قولِهِ :

---

(١) البيتان في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٦ وسفر السعادة : ١ / ٢٦٢ دون نسبة . ونسبا للهذلي في المشترك : ١٧٠ .

(٢) (دارة جيفون) : ذكرها المصنف في : المشترك : ١٧١ وصاحبا القاموس في (دار) والتاج في : (دور) واكتفى بذكرها المصنف هنا دون أن يحدد مكانها أو يعرف بها .

(٣) (دارة حلحل) ذكرت في القاموس : (دار) والتاج : (دور) .

(٤) انظر : المصدرين السابقين .

(٥) انظر : معجم البلدان : ٢ / ٢٩٠ والجبال والأمكنة : ٤٧ .

(٦) الأخطل التغلبي : لقب الشاعر الأموي غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة ابن عمرو التغلبي ، شاعر من فحول شعراء العصر الأموي ، مدح الأمويين ، وكان واحداً من ثلاثة هم أشعر أهل عصرهم : الأخطل والفرزدق وجرير ، تهاجى مع جرير والفرزدق ، وعرف عنه تجويد شعره والعناية به . وفاته سنة ٩٠ هـ . انظر : الشعر والشعراء : ١ / ٤٨٣ وطبقات ابن سلام : ١ / ٤٥١ والأعلام : ٥ / ١٢٣ .

قَبَّح الإلهُ من اليهـودِ عِصابــةً

بالجِزْعِ بَيْنَ حُلَيْحِلٍ وصُحَارِ (١)

٢٨ دارةُ الخَرْجِ(٢): والخَرْجُ خلافُ الدَّخْلِ ، وهو لغةٌ في الخراجِ(٣) ، ومنه قولهُ تعالى : «(فهلْ نجعلُ لك خَرْجا)» (٤) ، وجُمِعا في قوله تعالى : «(أمْ تسألُهُمْ خَرْجاً فَخَرَاجُ ربِّكَ خَيْرٌ)»(٥)

والخَرْجُ : وادٍ فيه قُرىً ومزارعُ (٦) ، من أرضِ اليمامةِ ، وهو لبني قيسِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عُكابة ، من بكرِ بنِ وائلٍ (٧)

---

(١) بيت الأخطل في ديوانه : ٢ / ٤٨٣ والرواية فيه (جليجل) بيمين . قال السكري شارح الديوان : ويروى : (مشلشل) وهما جبلان بالمدينة .

(٢) ذكرت (دارة الخرج) في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٦ والمشترك : ١٧١ ومعجم ما استعجم : ٥٣٤ ودارات الأصمعي : ٤٩ والعشرات في اللغة : ١١٢ وسفر السعادة : ١ / ٢٦٦ ومحمد بن حبيب : ديوان جرير : ١ / ١٤٥ والمخصص : ١٢ / ٤٩ ومعجم المقاييس : ٢ / ٣١٣ وبلوغ الأرب : ١ / ٢٢٥ والقاموس (دار) واللسان والتاج والتكملة (خرج) و (دور) .

وبما يستدرك على المصنف من الدارات مما أوله حاء (دارة) ذكرها صاحبا القاموس (دار) والتاج (دور) .

(٣) قال في اللسان : (خرج) : ٢ / ٢٥١ ط . صادر : الخرج والخراج واحد ، وقال الزجاج : الخرج المصدر والخراج اسم لما يخرج .

(٤) الكهف : ٩٤ .

(٥) المؤمنون : ٧٢ .

(٦) انظر : معجم البلدان : ٢ / ٣٥٧ . وقال في اللسان (خرج) الخرج : واد لامنفذ فيه ودارة الخرج هنالك .

(٧) بنو قيس : قبيلة تنتمي إلى جدها قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي ابن بكر بن وائل . انظر : اللباب : ٣ / ٦٩ .

وهو على طريق مكّة من البصرة ، وهو خَبِيرٌ وادٍ باليمامة ، أرضُهُ أرضُ زرعٍ ، ونخلُهُ قليلٌ . قال جريرٌ يذكرُهُ :

يا حبَّذا الخَرْجُ بين الدامِ فالأُدْمى
فالرِّمْثُ من بُرْقَةِ الرَّوْحانِ فالغَرْفُ(١)

وقال ذو الرمة (٢) :

بنفْحةٍ من خُزامى الخَرْجِ هيَّجَها (٣)

وقال الراجز (٤) :

يَضْرِبْنَ بالأحقافِ قاعَ الخَرْجِ
وهنَّ في أُمْنِيَّةٍ وهَرْجِ

---

(١) ديوان جرير : ١ / ١٦٩ وهو في : معجم البلدان : ٢ / ٤٣٣ . قال ياقوت : الدام والأدمى : من بلاد بني سعد . انظر البلدان : ٢ / ٤٣٣ . وبرقة الروحان : روضة تنبت الرمث باليمامة ، البلدان : ١ / ٣٩٥ . وغرف : موضع ذكره ياقوت في : البلدان : ٤ / ١٩٤ ولم يحدده ، والبيت من قصيدة يمدح بها يزيد بن عبد الملك ويهجو آل المهلب .

(٢) ذو الرمة : هو غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود العدوي ، شاعر من فحول العصر الأموي ، كان دميماً شديد القصر،أسود اللون ، وأكثر إقامته في البادية ، امتاز شعره بإجادة التشبيه ، وصرف أكثره إلىالغزل . ولد سنة ٧٧ هـ وكانت وفاته سنة ١١٧ هـ . انظر : الشعر والشعراء : ١ / ٥٢٤ وطبقات ابن سلام :٢ / ٥٤٩ ووفيات الأعيان : ٤ / ١١ - ١٧ والموشح للمرزباني :١٥٥ والأعلام : ٥ / ١٢٤ .

(٣) هذا صدر بيت لذي الرمة ، عجزه : من صوب سارية لوثاء تهميم . وانظر البيت في ديوانه : ١ / ٣٩٧ وهو ثمة برواية : مهطولة من خزامى ... والبيت في معجم البلدان : ٢ / ٣٥٧ واللسان والتاج (همم) . وقوله : من صوب سارية أي مطر خفيف يهطل من سحابة سارية ، يعني روضة فيها خزامى من الخرج . والخزامى : نبت طيب الرائحة وتهميم : مطر ضعيف صغير القطر . ولوثاء : بها بطء واسترخاء .

(٤) لم نقف على اسمه . وشطرا الرجز في معجم البلدان : ٢ / ٣٥٧ دون نسبة .

وقال المُخَبَّلُ (١) يذكُرُ دارة الخَزْرَجِ :

مُحَبَّسَةٌ في دارة الخَزْرَجِ لم تَذُقْ
بِلالاً ، ولم يُسْمَحْ لها بنجيلِ (٢)

٢٩ دارةُ الخِلاءةِ (٣) : والخِلاءةُ في الناقةِ الحِرانُ ، وهو من قولكَ : خَلأَتِ الناقةُ خَلأً وخِلاءةً وخُلُوءاً ، إذا بَرَكَتْ وحَرَنَتْ ، فلم تَقُمْ . قالَهُ اللِّحْيانيُّ (٤) . وقالَ أبو منصورٍ (٥) : والخِلاءُ لا يكونُ إلا للناقةِ عند بُروكِها ، فلا تَبْرَحُ .

٣٠ دارةُ الخنازيرِ (٦) : ليسَ بعيداً أنْ تكونَ التي بَعْدَها

---

(١) المخبل السعدي : هو ربيعة (وقيل : ربيع) بن مالك بن ربيعة بن عوف السعدي ، أبو زيد ، من بني أنف الناقة من تميم . شاعر فحل من مخضرمي الجاهلية والإسلام ، عمر طويلا ، وهاجر إلى البصرة ، ومات في خلافة عمر ، وقيل : في خلافة عثمان . انظر : الشعر والشعراء : ١ / ٤٢٠ وطبقات ابن سلام : ١ / ١٤٣ ومعجم الشعراء : ٢٧٠ والأغاني ط ساسي : ١٢ / ٣٨ - ٤٣ والأعلام : ٣ / ١٥ .

(٢) بيت المخبل في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٦ ودارات الأصمعي : ٥٠ وسفر السعادة : ١ / ٢٦٦ وبلوغ الأرب : ١ / ٢٢٥ . والبلال : الماء . والنجيل : عشب من الحمض تأكله الماشية .

(٣) ذكرت في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٦ والمشترك : ١٧١ والقاموس (دار) والتاج (دور) والتكملة (دور) : ٢ / ٥٢١ .

(٤) اللحياني هو علي بن حازم (وقيل : ابن المبارك) اللحياني نسبة إلى بني لحيان من هذيل ، وقيل : سمي بذلك لأنه كان عظيم اللحية . كان عالماً بالنحو ونوادر اللغة ، له كتاب في النوادر . انظر : مراتب النحويين : ١٤٢ والبلغة : ١٥٣ ونزهة الألباء : ١٨٥ وبغية الوعاة : ٢ / ١٧٦ والمزهر : ٢ / ٤١٠ ومعجم الأدباء : ١٤ / ١٠٦ . وانظر قوله الذي نقله المصنف في اللسان والتاج (خلأ) .

(٥) هو أبو منصور الأزهري وقد تقدمت ترجمته (٤) وانظر قول أبي منصور في اللسان : (خلأ) .

(٦) ذكرت في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٦ والمشترك : ١٧١ والقاموس (دار) والتاج والتكملة : (خنزر ، دور) .

إلا أنني وَجَدْتُ العُجَيْرَ (١) يقولُ :

ويوماً بداراتِ الخنازيرِ لم يَنَلْ
من الغَطَفَانيّين إلاّ المُشَرَّدُ(٢)

٣١ دارةُ خِنْزَرٍ(٣) : بكسرِ الخاءِ المعجمة وفتحِها، واللُّغَةُ الأولى عن كُرَاعٍ (٤) . قال الجَعْدِيُّ :

أَلَمَّ خيالٌ من أُمَيْمَةَ مَوْهِناً
طَرُوقاً ، وأصحابي بدارَةِ خِنْزَرِ(٥)

---

(١) العجير : هو عمير بن عبد الله بن عبيدة بن كعب من بني سلول ، وهم يعرفون ببني مرة أيضاً ، والعجير لقب له ، وهو شاعر مقل من شعراء الدولة الأموية ومن أجواد العرب . وفاته سنة ٩٠ هـ . انظر : الأغاني ط ساسي : ١١ / ١٤٦ — ١٥٣ ومعجم الشعراء : ٢٥٠ وطبقات ابن سلام : ٢ / ٦١٦ ومقدمة شعره المجموع والمنشور في المورد ص ٢٠٧ / ١٣٩٩ هـ — ١٩٧٩ م العدد الأول .

(٢) بيت العجير في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٦ وأخل به في مجموع شعره .

(٣) ذكرت في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٦ والمشترك : ١٧١ ومعجم ما استعجم : ٢ / ٥١٣ ، ٥٣٤ ، ٥٥٦ والعشرات في اللغة : ١١٠ وسفر السعادة : ١ / ٢٦٠ ومحمد بن حبيب : ديوان جرير : ١ / ١٤٥ والقاموس (دار) والتاج والتكملة واللسان (دور) ومعجم المقاييس : ٢ / ٣١٢ والمخصص : ١٢ / ٤٩ وبلوغ الأرب : ١ / ٢٢٤ ودارات الأصمعي : ٤٢ والجبال والأمكنة : ٥٤ . وخلط الزمخشري بين هذه الدار وتاليتها في : الجبال والأمكنة .

(٤) هو علي بن الحسن الهنائي الأزدي ، عالم بالعربية ، من مصر ، عرف بلقبه كراع النمل ، لقصره أو لدمامته . وفاته بعد سنة ٣٠٩ هـ . انظر : معجم الأدباء : ١٣ / ١٢ والبلغة : ١٥٤ وبغية الوعاة : ٢ / ١٥٨ ومفتاح السعادة : ١ / ٩٦ وإنباه الرواة : ٢ / ٢٤٠ والأعلام : ٤ / ٢٧٢ .

(٥) بيت النابغة الجعدي في : معجم البلدان : ٢ / ٣٩٣ ، ٤٢٦ والدارات للأصمعي : ٤٣ ومعجم ما استعجم : ٢ / ٥١٣ وسفر السعادة : ١ / ٢٦١ وبلوغ الأرب للألوسي : ١ / ٢٢٤ . واللسان والتاج (خزر ، خنزر) وهو في شعره المجموع ص : ٢١٩ .

وقَالَ الحُطَيْئَةُ (١) :

/ إنَّ الرَّزِيَّةَ – لا أبالَكَ – هالِـــكٌ [١٤/ظ]

بين الدُّمــاخِ وبَيْنَ دارةِ خَنْزَرِ (٢)

وروي : دارة مَنْزَرِ (٣) . وقال العُجَيْرُ :

ويومَ ادَّرَكْنَا ، يَوْمَ دارةِ خَنْزَرٍ

وحمَّاتِها ، ضَرْبٌ رِحابٌ مَسَابِرُهْ (٤)

٣٢ دارةُ الخَنْزَرَتَيْنِ (٥) : على التثنية للمؤنثِ ، ويقال الخَنْزِيرَتَيْنِ قال ابنُ دُرَيْدٍ : وربَّما قالوا في الشِّعْرِ : دارةُ الخَنْزَرِ (٦) ،

---

(١) الحطيئة : هو جرول بن أوس بن مالك العبسي ، شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام ، كان عنيفاً في هجائه ، هجا زوجه وأمه ونفسه ، وكانت وفاته نحو سنة ٤٥ هـ . انظر : الأغاني ط . ساسي : ٢ / ٤١ والشعر والشعراء : ١ / ٣٢٢ وطبقات ابن سلام : ١ / ١٠٤ والأعلام : ٢ / ١١٨ .

(٢) بيت الحطيئة في : الجبال والأمكنة : ٥٤ والعشرات في اللغة : ١١٠ والدارات للأصمعي : ٤٣ ومعجم البلدان : ٢ / ٤٢٧ ، ٤٦١ واللسان والتاج (خزر ، دور) والتكملة (دور) : ٢ / ٥٢١ مع بيت آخر بعده ، والبيت في ديوان الحطيئة ص : ٢٦٨ من قطعة يرثي بها علقمة بن هوذة القريعي .

(٣) ذكر ياقوت هذه الرواية في : ٢ / ٤٢٧ ، ٤٦١ وانظر ديوانه ص ٢٦٩ . ودارة منزر الآتية برقم (٨٩) .

(٤) بيت العجير في الدارات للأصمعي : ٤٤ ومعجم البلدان : ٢ / ٤٢٧ وهو في شعر المجموع و لمنشور في مجلة المورد العدد الأول ص ٢٢٢ لسنة ١٣٩٩ / ١٩٧٩ .

(٥) ذكرت في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٧ والمشترك : ١٧١ والجبال والأمكنة : ٩ ، ٥٤ والقاموس (دار) والتاج والتكملة (خزر ، خنزر ، دور) .

(٦) ربما كان نقل المصنف عن ابن دريد هنا ، من كتابه (البنين والبنات) وقد صرح بالنقل عنه في الدارات غير مرة . انظر ما سبق في (دارة جلجل) .

وهي لبني حَمَلٍ(١) من بني الضِّبابِ . والأَرْطَاةُ :ماءةٌ لبني الضِّبَابِ تَصْدُرُ فيها(٢) . قال أبو زَيْدٍ(٣) : تخرجُ من الحِمَى ، حِمَى ضَرِيَّةَ ، فتسيرُ ثلاثَ ليالٍ مُسْتَقْبِلاً مَهَبَّ الجنوبِ من خارجِ الحِمَى ، ثمّ تَرِدُ مياهَ الضِّبابِ . والأرطاةُ منها ، وكِلْتَاها بدارة الخَنْزِرتَيْنِ .

٣٣ دارةُ خَوٍّ(٤) : من ديارِ بني أَسَدٍ(٥) ، وقيلَ : خَوٌّ : وادٍ ، أو كثيبٌ بنجدٍ (٦) ويَومُ خَوٍّ لبني أَسَدٍ على

---

(١) بنو حمل: ينسبون إلى حمل بن خالد بن عمرو بن معاوية وهو الضباب بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . انظر : اللباب : ١ / ٣٩١ .

٢) ذكر هذا في : الجبال والأمكنة للزمخشري : ٩ ومعجم البلدان : ١ / ١٥٢ ، ٢ / ٤٢٧ .

(٣) هو أبو زيد البلخي : أحمد بن سهل ، عالم ومصنف جليل القدر ، سلك في مصنفاته طريقة الفلاسفة ، رفعه علمه إلى مرتبة عالية ، وكان في أول حياته ،علماً للصبيان . وفاته سنة ٣٢٢ هـ . وله مؤلفات كثيرة منها : صور الأقاليم . ولعل ياقوتاً ينقل عن هذا الكتاب ، وقد أشار المصنف في مقدمة معجم البلدان : ١ / ١١ أن كتب أبي زيد البلخي من مصادر معجمه . انظر في البلخي : الفهرست : ١٩٨ وتاريخ حكماء الإسلام للبيهقي : ٤٢ ومعجم الأدباء : ٣ / ٦٤ وبغية الوعاة : ١ / ٣١١ .

(٤) ذكرت في : القاموس (دار) والتاج (دور) وأهملها ياقوت في كتابيه : معجم البلدان والمشترك ، وذكر (خوا) بين المواضع في : ٢ / ٤٠٧ من معجمه ، ولم يذكر دارته .

(٥) بنو أسد : حي من قريش من العدنانية ينتمون إلى أسد بن قصي بن كلاب ، أو أنهم ينتمون إلى قضاعة من القحطانية وهم على ذلك بنو أسد بن وبرة بن ثعلب بن حلوان بن عمران بن الحافي بن قضاعة . انظر : نهاية الأرب : ٤٨ .

(٦) انظر : معجم البلدان : ٢ / ٤٠٧ .

بَنِي يربوعٍ (١) قال شاعِرُهُمْ (٢) :

وهَوَّن وجْدي إذْ أصابَتْ رِماحُنَــا
عشيَّةَ خَوْ رَهْطَ قَيْسِ بنِ جابرِ (٣)

٣٤ دارةُ داثِرٍ(٤): في أَرْضِ فَزارة (٥)،وداثِرٌ : ماءٌ لهمْ(٦) قال حجْر بن عُقْبَةَ (٧) الفَزاريُّ :

رأيتُ المطايــا (٨) دون دارَةِ داثِرٍ
جُنوحاً أذاقَتْهُ الهَوانَ خَزَائِمُهْ

(١) أشار المصنف إلى هذا اليوم في : معجم البلدان : ٢ / ٤٠٧ وذكره صاحب اللسان في (خوا) . وبنو يربوع : بطن كبير من تميم ينسبون إلى يربوع بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر . انظر : اللباب : ٣ / ٤٠٩ وثمة أنساب أخرى عند ابن الأثير في اللباب وانظر : نهاية الأرب : ٣٩٨ .

(٢) هو مالك بن نويرة بن جمرة بن شداد اليربوعي التميمي ، فارس ، شاعر ، من أرداف الملوك في الجاهلية ، كانت فيه خيلاء ، أدرك الاسلام وأسلم ، وولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقات قومه بني يربوع ، وفي عهد أبي بكر اضطرب مالك في أموال الصدقات ففرقها ، وقيل : ارتد ، فتوجه إليه خالد بن الوليد وأمر ضرار بن الأزور الأسدي فقتله سنة ١٢ هـ . انظر: أسد الغابة : ٥ / ٥٢ والشعر والشعراء : ١ / ٣٣٧ والأغاني ط ساسي : ١٤ / ٦٤ والأعلام : ٥ / ٢٦٧ .

(٣) بيت مالك بن نويرة في : معجم البلدان : ٢ / ٤٠٧ منسوباً إليه .

(٤) ذكرت في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٧ والمشترك : ١٧١ وسفر السعادة : ١ / ٢٦٧ والقاموس (دار) والتاج والتكملة (دور) .

(٥) فزارة : قبيلة عربية ذكر نسبها في ص (٢٧) ح ١)

(٦) في معجم البلدان : ٢ / ٤١٧ : داثر : ماء لبني فزارة .

(٧) في أصلنا المخطوط : (قال ابن عطية) والتصحيح عن معجم البلدان : ٢ / ٤١٧ ولم نقف على ترجمة له فيما تحت أيدينا من المراجع . والبيت له في البلدان : ٢ / ٤١٧ .

(٨) في معجم البلدان : المطي .

٣٥ دارةُ دَمُّون(١) : ذكرَهَا الشاعرُ في قولِهِ(٢) :

إلى دارةِ الدَّمُّون من آل مالك

ودمُّونُ التي تُنْسَبُ إليها هذهِ الدَّارةُ مذكورةٌ في شِعْرِ امرىءِ القَيْسِ ، قال : (٣)

تَطَاول الليلُ عَلَيْنا دَمُّونْ

دَمُّونُ ، إنّا مَعْشَرٌ يَمَانُونْ

وإنّـا لأَهْـلِنـا مُحِبُّـونْ

---

(١) مما يستدرك على المصنف هنا : (دارة الدائر) وجدناها في شعر الصحابي ضرار بن الخطاب الذي يقول :

وقاتلت العنس شطر النها ... ر ، ثم تولت مع الصادر

على أن دهمانها حافظت ... أخيراً لدى دارة الدائر

والعنس : قبيلة من اليمن .

وربما كانت مصحفة عن (دارة الداثر) المذكورة آنفاً ، ومما يستدرك أيضاً على المصنف من الدارات : (دارة دمخ) وجدنا ذكراً لها في القاموس (دار) والتاج (دور) .

أما (دارة دمون) فهي في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٧ والمشترك : ١٧١ وسفر السعادة : ١ / ٢٦٤ (وهي فيه بالذال) ومعجم مقاييس اللغة : ٢ / ٣١٢ والقاموس (دار) والتاج والتكملة (دور) .

(٢) شطر من الطويل ذكر في معجم البلدان : ٢ / ٤٢٧ وسفر السعادة : ١ / ٢٦٤ دون نسبة فيهما .

(٣) الأشطار لامرىء القيس في معجم البلدان : ٢ / ٢٦٢ واللسان (دمن) والأول والثاني في : الجبال والأمكنة : ٥٣ والشعر والشعراء : ١ / ١٠٧ وشرح ديوان امرىء القيس للسندوبي : ١٥ .

قال ابنُ الحائكِ(١) : عَنْدَلُ(٢) وخَوْزُونَ(٣) ودَمُّون: مُدُنٌ للصَّدِفِ(٤) باليمنِ ،والصَّدِفُ من كِنْدة ،وساكنُ دمُّون الحارثُ بنُ عمرو بنِ حُجْرٍ ، آكل المرَارِ .

وكان امرؤُ القَيْسِ قد زارَ الصَّدِفَ ، ثم حنَّ إليها فقالَ :

كأنِّيَ لم أسْمُرْ بدَمُّونَ مَـرَّةً
ولم أشهدِ الغاراتِ يوماً بعَنْدلِ (٥)

٣٦ دارَةُ الدُّورِ (٦) : وضَبَطَها الهُنائِيّ في كتابِه

---

(١) هو الحسن (وقيل : الحسين) بن أحمد بن يعقوب بن يوسف الهمداني المعروف بابن الحائك ، عالم ، أديب مشارك في علوم كثيرة ، وفاته بصنعاء سنة ٣٣٤ هـ . من تصانيفه : صفة جزيرة العرب . اطلع عليه ياقوت (انظر معجم البلدان : ١ / ١١ المقدمة) ونقل عنه في مواضع من معجمه . انظر فيه : معجم الأدباء : ٧ / ٢٣٠ وإنباه الرواة : ١ / ٢٧٩ وبغية الوعاة : ١ / ٤٩٨ ومعجم المؤلفين : ٣ / ٢٠٤ والأعلام : ٢ / ١٧٩ .

(٢) عندل : مدينة عظيمة للصدف بحضرموت . معجم البلدان : ٤ / ١٦١ .

(٣) كذا بالأصل . وفي معجم البلدان : ٢ / ٤٧٢ : خودون . ولم نقف عليها مضبوطة عند أحد .

(٤) قال ياقوت : اختلف في نسبة الصدف ، فقيل : من كندة ، وقيل : من حضرموت ، وقيل : غير ذلك . معجم البلدان : ٣ / ٣٩٧ . وقال ابن الأثير في اللباب : ٢ / ٢٣٦ : هذه النسبة إلى الصدف بكسر الدال ، وهي قبيلة من حمير ، نزلت مصر ، وهو الصدف بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس ابن وائل بن الغوث بن حيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن هميسع بن حمير ابن سبأ . قال الدار قطني : واسم الصدف شهال بن دعمي بن زياد بن حضرموت .

(٥) بيت امرىء القيس في : معجم البلدان : ٢ / ٤٧٢ ، ٤ / ١٦١ وهو بيت مفرد في ديوانه ص : ١٩٧ .

(٦) ذكرت (دارة الدور) في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٧ والمشترك : ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٨٤ والعشرات في اللغة : ١١٢ ومعجم ما استعجم : ٠ / ٥٣٤ وسفر السعادة : ١ / ٢٦٧ ومعجم المقاييس : ٢ / ٣١٢ ومحمد بن حبيب : ديوان جرير : ١ / ١٤٥ والمخصص : ١٢ / ٤٩ والقاموس (دار) واللسان والتكملة والتاج (دور).

المُنَضَّدِ(١) بتشديدِ الواوِ . رأيتُها بخطِّ يدِهِ ، وما أُرَاهُ صنَعَ شيئاً .
وقال بعضُهم: دارةُ الدَّوْرِ، على المبالغةِ، فهي كَرَمْلَةِ الرِّمالِ.

وكان بين حُجْرِ بنِ عُقْبَةَ(٢) وبين أخيهِ شيءٌ ، فأرادَ أنْ يَنْتَقِلَ ، فأتى أخاهُ يُسَلِّمُ عليه ، فخرجَ إليهِ في السلاحِ فقال له : / ليس لهذا جِئْتُ ، فبكَى أخوهُ فقال حُجْرٌ : [١٥/ظ]

ألم يـأتِ قَيْسـاً كلَّهـا أنَّ عِزَّهـا
غَداةَ غدٍ مِنْ دارةِ الدَّوْرِ ظاعِنُ

هنالِكَ جادتْ بالدمـوعِ موانـعُ الـ
عيونِ ، وشُلَّـتْ للفِراقِ الظَّعائِنُ(٣)

٣٧ دارةُ الذِّئْبِ(٤) : بنجدٍ ، في ديارِ بني كلابٍ . قال عَمْرُو بنُ بَرَّاقَةَ (٥) :

---

(١) الهنائي : هو علي بن الحسن المعروف بكراع النمل ، وقد سبقت ترجمته . وكتابه (المنضد) رآه ياقوت بخط مؤلفه كما ذكر هنا وذكر في معجم البلدان ومعجم الأدباء أنه ألفه سنة ٣٠٧ هـ . انظر : معجم الأدباء : ١٣ / ١٢ .

(٢) هو حجر بن عقبة الفزاري المتقدم ذكره في (دارة دائر) .

(٣) بيتا حجر الفزاري في معجم البلدان : ٢ / ٤٢٧ والأول منهما في المشترك ١٧٢ .

(٤) ذكرت في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٧ والمشترك : ١٧٢ والدارات للأصمعي : ٤٤ ومعجم ما استعجم : ٥٣٤ والعشرات في اللغة : ١١١ والمخصص : ١٢ / ٤٩ ومحمد بن حبيب : ديوان جرير : ١ / ١٤٥ ، والقاموس (دار) واللسان والتكملة والتاج (دور) و(ذئب) وصحفها صاحب اللسان في (دور) فجعلها (دارة الذنب) بالنون .

(٥) هو عمرو بن براقة (وقيل : براق) بن منبه النهمي من همدان ، شاعر فاتك شجاع مخضرم . كان شاعر قبيلة همدان قبل الاسلام ، وله أخبار في الجاهلية عاش إلى خلافة عمر ووفد عليه . وكانت وفاته بعد سنة ١١ هـ . انظر : الأغاني ط . ساسي : ٢١ / ١١٣ والمؤتلف والمختلف . ٨٨ والأعلام : ٥ / ٧٦ .

وهم يكدّونَ ، وأيُّ كَدٍّ
من دارةِ الذئبِ بمُجْرَهِدٍّ (١)

٣٨ دارةُ الذُّوَيب(٢) : بتصغيرِ سابقَتيها ، وهما دارتَانِ : إحداهما : لبني الأضبَطِ ، حِذاءَ الجُثومِ ، والجُثُومُ : ماءٌ لهم .

٣٩ والأخرى: بنَجْدٍ ، لبني أبي بكرِ بنِ كلابٍ ، من هَوازِن (٣).

٤٠ دارةُ رابغٍ (٤): بباءموحدة بَعْدَ الأَلِفِ ، ثم غَيْنٍ مُعْجَمَةٍ . ورابغٌ : وادٍ يقطعهُ الحاجُّ بين البَزْواء (٥) والجُحْفَةِ (٦) دونَ عَزْوَرَ (٧) . قال كُثَيِّر (٨) يذكرها :

---

(١) بيتا الرجز في : معجم ما استعجم : ٥٣٤ والعشرات في اللغة : ١١١ والمخصص : ١٢ / ٤٩ . وكد مجرهد : مستمر .

(٢) ذكرت في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٧ والمشترك : ١٧٢ والدارات للأصمعي : ٤٤ والقاموس (دار) والتاج والتكملة : (دور) .

(٣) بنو أبي بكر : بطن من هوازن العدنانية . وهوازن بطن من قيس عيلان ينسبون إلى هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان . انظر : نهاية الأرب : ٣٩١ .

(٤) ذكرت في القاموس : (دار) والتاج (دور) .

(٥) البزواء : موضع في طريق مكة قريب من الجحفة . معجم البلدان : ١ / ٤١١ .

(٦) الجحفة : قرية كبيرة ، كانت على طريق المدينة من مكة ، على بعد أربع مراحل وهي ميقات أهل مصر والشام إن لم يمروا بالمدينة . معجم البلدان : ٢ / ١١١ .

(٧) عزور : ثنية الجحفة ، تقع على الطريق بين مكة والمدينة . معجم البلدان : ٤ / ١١٩ .

(٨) كثير عزة : هو كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعي ، شاعر مشهور ، من أهل المدينة ، وفد على عبد الملك بن مروان فاختص به وببني مروان ، أحب عزة بنت حميل الضمرية ، وكان مفرط القصر ، دميماً مع شمم وترفع وعفة . وفاته سنة ١٠٥ هـ . انظر : الأغاني / ساسي : ٨ / ٢٥ — ٤٢ والشعر والشعراء : ١ / ٥٠٣ وطبقات ابن سلام : ٢ / ٥٤٠ وعيون الأخبار : ٢ / ١٤٤ وشذرات الذهب : ١ / ١٣١ والأعلام : ٥ / ٢١٩ .

أقولُ وقدْ جاوزْنَ داراتِ رابغٍ (١)
مَهَامِهَ غُبْراً يَفْزَعُ الأُكْمَ آلُهـا

آلحيُّ أمْ صيرانُ دَوْمٍ تَنَاوحَتْ
بتِرْيَمَ قَصْراً ، واسْتَحَثَّتْ شِمالُها ؟

أرى حينَ زالت عيرُ سَلْمَى برابـغٍ
وهاجَ القلوبَ الساكناتِ زوالُهـا

كأنَّ دموعَ العَيْنِ لمّا تَخَلَّلَتْ
مَخَارِمَ بيضاً من تَمَنّي جمالُها (٢)

و(تَمَنّي) : موضعٌ تُصادِفُهُ إذا انحدرْتَ من ثَنِيَّةِ هَرْشَى(٣) وأنْتَ تُريدُ المدينةَ ، وبها جبالٌ يقال لها البيضُ .

٤١ دارةُ الرَّدْمِ (٤) : في أرضِ بني كلابٍ . قال بعضُهم :

---

(١) في معجم البلدان : ٢ / ٢٨ ، ٣ / ١١ وفي ديوان كثير : من صحن رابغ .

(٢) أبيات كثير الأربعة في معجم البلدان : ٣ / ١١ والأول والثاني منها في معجم البلدان : ٢ / ٢٨ ومغانم طابة ص : ٧٥ تح . الشيخ حمد الجاسر . وانظرها في ديوان كثير ص : ٣٥٧ .

(٣) هرشى : ثنية في طريق مكة قريبة من الجحفة يرى منها البحر . البلدان : ٥ / ٣٩٧ .

(٤) مما يستدرك على المصنف هنا (دارة الرجلين) بتثنية (رجل) وهي لبني بكر بن وائل من أسافل الحزن وأعالي الفلج ، ذكرها صاحبا القاموس (دار) والتاج (دور) .

أما دارة الردم : فهي في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٧ والمشترك : ١٧٢ ومعجم المقاييس : ٢ / ٣١٣ وسفر السعادة : ١ / ٢٦٦ وبلوغ الأرب للألوسي : ١ / ٢٢٥ والقاموس (دار) والتكملة والتاج (دور) .

لعَنْ سخطةٍ من خالقي ، أو لشِقْوةٍ
تبَدَّلْتُ قَرْقِيَساءَ من دارةِ الرَّدْمِ (١)

٤٢ دارةُ الرَّدْهَةِ (٢) :والرَّدْهَةُ : نُقْرةٌ في صَخْرَة يَسْتَنْقع فيها الماءُ . وقال الخليلُ (٣) :

الرَّدهةُ : شِبْهُ أَكَمَةٍ كثيرةِ الحجارةِ ، والجمعُ رَدَهٌ (٤) ، وهي مَوْضِعٌ في بلادِ قَيْسٍ ، دُفِن فيه بِشْر بن أبي خازمٍ ، قال وهو يجودُ بنَفْسِهِ (٥) :

فمَنْ يَكُ سائِلاً عن بَيْتِ بِشْرٍ
فإنَّ لَهُ بجَنْبِ الرَّدْهِ بابا (٦)

جَمَعَ الرَّدْهَةَ ، وقيل : رُوِي : « فإنَّ له بدارِ رِداهِ بابا » والرِّداهُ : جمع / الرَّدْهةِ أيضاً . وأراد بالدارِ الدارةَ ، وقيل : [١٥/ظ]

---

(١) البيت دون نسبة في معجم البلدان : ٢ / ٤٢٧ ، ٤ / ٣٢٨ وسفر السعادة : ١ / ٢٦٦ وبلوغ الأرب : ١ / ٢٢٥ برواية : (أو لقسوة تبدلت قرقياء ...) .

(٢) أهملها المصنف : في معجم البلدان ، وذكرها هنا وفي المشترك : ١٧٢ ، وهي مذكورة في القاموس (دار) والتكملة والتاج (دور) .

(٣) هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي ، إمام من أئمة العربية والأدب ، وواضع علم العروض ، وهو أستاذ سيبويه ولد بالبصرة سنة ١٠٠ هـ وبها كانت وفاته سنة ١٧٠ هـ . انظر فيه : مراتب النحويين : ٥٤ – ٧٢ وإنباه الرواة : ١ / ٣٤١ ونزهة الألباء : ٤٥ – ٤٨ وبغية الوعاة : ١ / ٥٥٧ – ٥٦٠ والأعلام : ٢ / ٣١٤ .

(٤) انظر قول الخليل في اللسان (رده) : ١٣ / ٤٩١ ط. صادر منسوباً إلى أهل اللغة . وهو في : معجم البلدان : ٣ / ٤١ منسوباً إلى الخليل .

(٥) انظر الخبر في : معجم البلدان : ٣ / ٤١ (رده) .

(٦) البيت لبشر في : معجم البلدان : ٣ / ٤٠ ، ٤١ ، وأمالي المرتضى : ١ / ٣٤١ ومختارات ابن الشجري : ٢ / ٣٢ وانظره في ديوانه . ٢٦ .

روي : « بجَنْبِ الرَّدّ » (١) .

والردُّ : مَوْضِعٌ . وبَعْدَهُ :

ثَوَى في غُرْبَةٍ لابُدَّ منها (٢)
كَفَى بالمَوْتِ نَأْياً واغْتِرابا (٣)

٤٣ دارة رَفْرَف(٤) : بفتحِ المُهْمَلَتَيْنِ ، ويُرْوَى بضَمِّهِمَا وبالتكرير . قال ثعلب (٥) : روايةُ ابنِ الأعرابي (رُفْرُف) بالضمّ في المهملتين ، وغَيْرُهُ بالفتحِ فيهما (٦) ، وهي دارةٌ في أَرْضِ بني نُمَيْرٍ (٧) . ولها عِدَّةُ مَعَانٍ :

فالرَّفْرَفُ : كِسْرُ الخِباءِ ، وخِرْقَةٌ تُخاطُ في أَسْفَلِ الفُسْطاطِ ، وثيابٌ خُضْرٌ .

---

(١) وردت هذه الرواية في : معجم البلدان : ٣ / ٤٠ والرد : اسم موضع .
(٢) في البلدان : ٣ / ٤١ : (في موضع لا بد منه) وفي الديوان : (في ملحد لا بد منه) .
(٣) البيت لبشر في معجم البلدان : ٣ (٤١ ومختارات ابن الشجري : ٢) ٣٢ . والعمدة : ١ / ٧٨ وأمالي المرتضى : ١ / ٣٤١ وديوان بشر : ٢٧ .
(٤) ذكرت في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٧ والمشترك : ١٧٢ والدارات للأصمعي ٤٤ والجبال والأمكنة : ٥٦ والعشرات في اللغة : ١١٢ ومعجم ما استعجم : ٢ / ٥٣٥ ، ٦٦٣ وابن حبيب : ديوان جرير : ١ / ١٤٥ والقاموس (دار) والتاج واللسان (دور ، رفرف) والتكملة (دور) والمخصص : ١٢ / ٤٩ .
(٥) هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء المعروف بثعلب ، إمام الكوفيين في اللغة والنحو ورواية الشعر ، ولد ببغداد سنة ٢٠٠ هـ وبها كانت وفاته سنة ٢٩١ هـ . انظر : نزهة الألباء : ٢٢٨ وبغية الوعاة : ١ / ٢٩٦ – ٢٩٨ وإنباه الرواة : ١ / ١٣٨ وتاريخ بغداد : ٥ / – ٢١٢ والأعلام : ١/ ٢٦٧ .
(٦) في التاج (رفرف) : ٢٣ / ٣٦٣ : ودارة رفرف وتضم الراء ، عن ابن الأعرابي . قال ثعلب : وغيره يقول : كجعفر ، لبني نمير .
(٧) بنو نمير : بطن من عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن . قال في العبر : منازلهم في الجزيرة الفراتية والشام . انظر : نهاية الأرب : ٣٨٥ واللباب : ٣ / ٣٢٧ .

والرفْرَفُ الذي في التنزيلِ (١) : قيلَ : هو رياضُ الجنّةِ (٢). وقيلَ : المجالِسُ ، وقيلَ : البُسُطُ والفُرُشُ ، وقيلَ : الوَسَائِدُ .

والرفْرَفُ : الرّفُّ تُجْعَلُ عليهطرائفُ البيتِ .

والرَّفْرَفُ : الرَّوْشَنُ .

والرفْرَفُ : ضَرْبٌ من السّمَاكِ ، بَحْرِيٌّ .

والرَّفْرَفُ : شَجَرٌ مُسْتَرسِلٌ ناعِمٌ يكثرُ باليمنِ (٣) . قال الراعي يذكرُ دارةَ رَفْرَفٍ :

فَدَعْ عنك هِنْداً والمُنَى ، إنّما المُنَى
وَلُوعٌ ، وهل يَنْهَى لكَ الزجرُ مُوْلَعَا

رأى ما أرَتْـــهُ يَوْمَ دارةِ رَفْرَفٍ
لِتَصْرَعَهُ يومـــاً هنيـــدةُ مَصْرَعا (٤)

٤٤ دارةُ رُمْحٍ(٥) : بلفظ الرُّمْحِ ، السلاحِ الذي يُطْعَنُ بهِ . وعن أبي زياد أنّها بالخاء المعجمةِ ، وهذه الدارةُ منسوبةٌ إلى

---

(١) في قوله تعالى : (متكئين على رفرف خضر) سورة الرحمن : ٧٦ .

(٢) نسب هذا القول إلى مجاهد . انظر : تفسير مجاهد : ٢ / ٦٤٤ وروي عن ابن عباس وابن جبير : انظر : الدر المنثور : ٦ / ١٥٢ .

(٣) انظر هذه المعاني في اللسان والتاج : (رف) .

(٤) البيتان للراعي النميري في:الدارات للأصمعي : ٤٥ ومعجم البلدان:٢ / ٤٢٧ وهما في ديوانه : ١٦٧ – ١٦٨ والثاني منهما في : المشترك : ١٧٢ والتاج(رفف).

(٥) ذكرت في : معجم البلدان ٢ / ٤٢٧ و٣ / ٦٨ والمشترك : ١٧٢ والجبال والأمكنة : ٥٦ ومعجم المقاييس : ٢ / ٣١٣ وسفر السعادة : ١ / ٢٦٤ وبلوغ الأرب : ١ / ٢٢٥ والقاموس (دار) والتاج (دور) والتكملة (دور):٢ / ٥٢١ و(رمح) : ٢ / ٣٤ .

(ذاتِ رُمْحٍ) (١) ، وهو أبْرَقُ أبيضُ في أرْضِ بني كلابٍ(٢) لبني عَمْرِو بنِ ربيعةَ(٣) . وعِنْدَهُ البَتِيلَةُ (٤) ، ماءٌ لهم باليَمَامَةِ . قال جِرانُ العَوْدِ النميريُّ (٥) :

وأقْبَلْنَ يمشينَ الهُوَيْنَا تهادياً
قِصارَ الخُطَا ، منهن رابٍ ومُزْحَفُ

كأنَّ النميريَّ الذي يَتْبَعْنَهُ
بدارةِ رُمْحٍ ظالِعُ الرِّجْلِ ، أحْنَفُ (٦)

(١) ذكر المصنف ذلك في معجم البلدان : ٦٨/٣ نقلا عن نصر بن عبد الرحمن الإسكندري .

(٢) أرض بني كلاب : كانت في حمى ضرية ، وهي حمى كلب والربذة ، في جهات المدينة وفدك والعوالي ، ثم انتقلوا بعد ذلك إلى الشام ، فكان لهم في الجزيرة الفراتية (هيت) ، وملكوا حلب ونواحيها ، وكثيراً من مدن الشام . نهاية الأرب ٣٦٥ نقلا عن العبر . وبنو كلاب : بطن من عامر بن صعصعة . المصدر السابق .

(٣) هم بطن من عامر بن صعصعة ، وهم بنو عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة . نهاية الأرب : ٣٣٨ .

(٤) البتيلة : ماء لبني عمرو بن ربيعة إلى جنب جبل (بتيل) . معجم البلدان : ١ / ٣٣٦ .

(٥) جران العود لقب لقب به الشاعر عامر بن الحارث النميري لبيت قاله . وهو شاعر مخضرم ، أدرك الإسلام ، وكان وصافاً . لم تعرف له سنة وفاة . انظر فيه : الشعر والشعراء : ٢ / ٢١٨ وخزانة الأدب : ٤ / ١٩٧ واللباب : ١ / ٢٦٩ والتاج (جرن) ومقدمة محقق ديوانه ، والأعلام : ٣ / ٢٥٠ .

(٦) بيتا جران العود في معجم البلدان : ٢ / ٤٢٧ مع ثالث ليس في ديوانه ، والثاني منهما في الجبال والأمكنة : ٥٦ والمشترك : ١٧٢ وسفر السعادة : ١ / ٢٦٤ وهما دون نسبة في بلوغ الأرب : ١ / ٢٢٥ وانظرهما في ديوانه ص : ٥٩ .

٤٥ دارةُ الرَّمْرَمِ (١) : كسِمْسِمٍ ، قال الغامِدِيُّ (٢) :

أَعِدْ نَظَراً ، هل تَرى ظُعْنَهُمْ
وقدْ جَاوَزَتْ دارة الرَّمْرَمِ ؟ (٣)

٤٦ دارةُ الرُّها(٤) : يُمَدُّ ويُقْصَرُ ، والرّاءُ مضمومةٌ ، قال المرّارُ الأسديُّ (٥) :

برِئْتُ من المنازِلِ غَيْرَ شوقٍ
إلى الدّارِ التي بِلَوَى أَبَانِ

---

(١) ذكرت في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٨ والمشترك : ١٧٢ وسفر السعادة : ١ / ٢٦٥ حيث صحفها السخاوي إذ جعلها (دارة الرهرم) . ومعجم المقاييس : ٢ / ٣١٣ وبلوغ الأرب : ١ / ٢٢٥ والقاموس (دار ، رمم) والتاج والتكملة (دور رمم) .

(٢) لم نقف على اسمه .

(٣) بيت الغامدي دون نسبة في : سفر السعادة : ١ / ٢٦٦ وبلوغ الأرب : ١ / ٢٢٥ .

(٤) ذكرت في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٨ والمشترك : ١٧٢ والعشرات في اللغة : ١١٢ ومعجم المقاييس : ٢ / ٣١٣ وسفر السعادة : ١ / ٢٦١ وبلوغ الأرب : ١ / ٢٢٤ والقاموس (دار) والتكملة والتاج (دور ، رهو) .

(٥) هو المرار بن سعيد بن حبيب بن خالد بن نضلة بن الأشيم بن فقعس ، ينتمي إلى أسد بن خزيمة ، شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، وقيل : من مخضرمي الدولتين ، كان قصيراً مفرط القصر ، كثير الشعر ، هاجى المساور بن هند . ولم تعرف للمرار سنة ولادة أو وفاة عند من ترجموا له . انظر : الشعر والشعراء : ١ / ٦٩٩ والأغاني ساسي : ٩ / ١٥١ – ١٥٤ والمرزباني : ٣٣٧ والمؤتلف والمختلف : ٢٦٨ والأعلام : ٧ / ١٩٨ .

ومنْ وادي القَنَانِ ، وأيْنَ منّي
بدارات الرُّهـا وادي القَنَانِ (١)

٤٧ دارةُ رَهْبَى(٢) : كَسَكْرَى ، وهي بالصَّمَّانِ(٣) ، بديارِ بني تميمٍ ، قال الشاعرُ (٤) :

بها كلُّ ذيّالِ الأصيلِ كأنّه
بدارةِ رَهْبَى ، ذو سواريْنِ رامحُ (٥)

---

(١) بيتا المرار منسوبان إليه في : معجم البلدان ، وهما دون نسبة في سفر السعادة : ١ / ٢٦١ وبلوغ الأرب : ١ / ٢٢٤ . والأول منهما في الأغاني : ٩ / ١٥٤ ضمن ترجمة الشاعر . وهما من مقدمة غزلية لقصيدة قالها المرار يهجو فيها رجلا من قومه . انظر الأغاني .

(٢) ذكرت دارة رهبى في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٨ والمشترك : ١٧٢ ومعجم ما استعجم : ٥٣٥ والدارات للأصمعي : ٤٥ والعشرات في اللغة : ١١٢ ومعجم المقاييس : ٢ / ٣١٢ وسفر السعادة : ١ / ٢٦١ وبلوغ الأرب : ١ / ٢٢٤ والقاموس (دار ، رهب) والتكملة واللسان والتاج (دور ، رهب) والمخصص : ١٢ / ٤٩ .

(٣) نقل ياقوت في البلدان : ٣ / ٤٢٣ أن الصمان جبل أحمر في أرض تميم ينقاد ثلاث ليال . وقال أبو زياد : الصمان بلد من بلاد تميم . وثمة مواضع أخرى ذكرها بهذا الاسم . وقد قيده المصنف أعلاه بأنه بديار بني تميم ، وكانت ديارهم في نجد والبصرة ، ثم تفرقوا في الحواضر . انظر : نهاية الأرب: ١٧٧ — ١٧٨ وتميم : بطن من طابخة العدنانية وهم من بني تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر . المصدر السابق واللباب : ١ / ٢٢٣ .

(٤) هو جرير بن عطية الخطفى .

(٥) بيت جرير في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٨ والعشرات : ١١٢ وسفر السعادة : ١ / ٢٦١ وبلوغ الأرب : ١ / ٢٢٤ وهو في ديوانه : ١ / ٢٦٥ من قصيدة يمدح بها عبد العزيز بن مروان ويهجو الأخطل .

٤٨ دارةُ سَعْرٍ(١) : بفَتْحِ سينِهِ المهملةِ ، وقيل :سِعْر بكسرها . قال ابن دُرَيْدٍ : داراتُ الحِمَى ثلاثٌ: إحداهُنّ : دارةُ عَوارِم(٢) ، وعَوَارِمُ :هَضَبٌ وماءٌ للضِّبابِ وبني جعفر(٣) . والثانيةُ : دارةُ وسْطٍ (٤) . ووَسْطٌ : جَبَلٌ عظيمٌ طويلٌ على أربعةِ أميالٍ من وراء ضَرِيَّةَ ،لبني جعفر . [والثالثةُ : دارةُ سَعْرٍ، وهي لبني وقّاصٍ (٥) من بني أبي بكرٍ بنِ كلابٍ ، وبها الشّطُون وهي بِئْرٌ زَوْراءُ يُسْتَقَى منها بِشَطْنينْ (٦) ،أي بحَبْلَيْنِ](٧) .

٤٩ دارَةُ السَّلْمِ : (٨) سمّيَتْ باسمِ وَادٍ يَنْحَدِرُ / على [١٦/ظ]

---

(١) ذكرت في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٨ والمشترك : ١٧٢ وسفر السعادة : ٢ / ٢٦٢ والقاموس (دار) والتكملة والتاج (دور) .

(٢) سيذكرها المصنف ، وسيعيد النقل كما هنا عن ابن دريد .

(٣) بنو جعفر من عامر ينسبون إلى جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من العدنانية . انظر : اللباب : ١ / ٢٨٣ ونهاية الأرب : ٢٠٠ .

(٤) سيذكرها المصنف وسيعيد النقل كما هنا عن ابن دريد .

(٥) (بنو وقاص) : قبيلة لم نقف على نسبها في بني أبي بكر بن كلاب .

(٦) قال ياقوت : ٣ / ٣٤٥ : الشطون : ماء لأبي بكر بن كلاب في غربي الحمى . قال الأصمعي : قال العامري : أسفل ماء لبني أبي بكر بن كلاب مما يلي إخوتها بني جعفر الشطون ، وهو لقيس بن جزء ، في جبل يقال له شمرى ، ثم يليها حفيرة خالد .

(٧) ما بين الحاصرتين مستدرك على هامش الأصل بالخط نفسه .

(٨) ذكرت في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٨ والمشترك : ١٧٢ ومعجم ما استعجم : ٢ / ٥٣٥ والجبال والأمكنة : ٨٦ وسفر السعادة : ١ / ٢٦٠ ومعجم المقاييس : ٢ / ٣١٢ والعشرات في اللغة : ١١٢ وبلوغ الأرب : ١ / ٢٢٣ والقاموس (دار) والتكملة واللسان والتاج (دور) .

الذّنائبِ . والذّنائبْ : في أرضِ بني البكّاء (١) ، على طريقِ البصرةِ إلى مكّةَ (٢) .

والسّلَمُ في الأصلِ : شَجَرٌ ، وَرَقُهُ القَرَظُ الذي يُدْبَغُ به (٣) وبه سُمّيَ هذا الموضع ، وقد أكثر الشعراء من ذكر هذا الموضع قال البكّاء بن كعبِ الفزاريُّ (٤) ، وسُمّيَ البكاء بهذا الشّعْرِ :

ما كنْتُ أوّلَ من تَفَرّقَ شَمْلُـهُ
ورأى الغَـداةَ من الفراقِ يقينـا
وبدارةِ السّلَم التي شُوّفْتُهـا (٥)
دِمَنٌ يَظَلُّ حَمَامُهـا يُبْكينَـا (٦)

---

(١) بنو البكاء ينتسبون إلى البكاء وهو ربيعة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وقيل : هو ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وهم من بني عامر بن صعصعة . اللباب : ١ / ١٦٨ - ١٦٩ وقال ابن دريد في الاشتقاق : ٢٩٥ عند ذكره قبائل ربيعة بن عامر : ومنهم بنو البكاء واسمه عمرو .

(٢) انظر : معجم البلدان : ٣ / ٧ .

(٣) انظر اللسان (سلم) : ١٢ / ٢٩٦ ط . صادر .

(٤) قال أسامة بن منقذ : وقال البكاء واسمه أرطأة بن كعب ، جاهلي . وأورد أربعة أبيات منها بيتا الشاهد . انظر : المنازل والديار : ١ / ٤٣ . وقال صاحب الإصابة : هو أرطأة بن كعب بن قيس بن حبيب بن عامر بن حيوية بن لوزان بن ثعلبة ابن علي بن فزارة الفزاري . يلقب بالبكاء . انظر : الإصابة : ١ / ١١١ الترجمة (٤٣٤) .

(٥) في معجم البلدان والمشترك : (شرقيها) ونظنه مصحفاً . وفي العشرات : شوقتها .

(٦) البيتان في معجم البلدان : ٢ / ٤٢٨ ، والمشترك : ١٧٢ والعشرات في اللغة : ١١٢ وبلوغ الأرب : ١ / ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، والمنازل والديار : ١ / ٤٣ ومعجم ما استعجم : ١ / ٥٣٥ والإصابة : ١ / ١١١ .

٥٠ دارةُ شُبَيْثٍ(١): تصغيرُ شَبَثٍ بالتحريكِ ،وهي دُوَيْبَةٌ كثيرةُ الأرْجلِ ، جمعها شِبْثَان ، واستقصيتُه في التبصرة (٢) . وشُبَيْثٌ : ماءٌ معروف (٣) ، ودارةُ شُبَيْثٍ لبني الأَضْبَطِ ، ببطنِ الجَريبِ (٤) . والجَريبُ : وادٍ يصبُّ في الرُّمَّةِ . قال الأسدي : (٥)

سكنوا شُبَيْثاً والأحصَّ وأصْبَحَتْ
نَزَلَتْ منازلَهُم بنو ذُبْيَانِ

٥١ [دارةُ شَحَا (٦) : بنَجْدٍ ، في دِيارِ بني كلابٍ] (٧) .

---

(١) ذكرت في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٨ ، ٣ / ٣٢٣ والمشترك : ١٧٢ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٧٨٢ والجبال والأمكنة : ٨٦ والقاموس (دار ، شبث) واللسان والتكملة والتاج (دور ، شبث) .

(٢) يشير المصنف إلى كتاب له اسمه (التبصرة) ولم نقف على ذكر للكتاب عند من ترجم لياقوت أو كتب عنه .

(٣) لم يشر ياقوت في مادة (شبيث) معجم البلدان : ٣ / ٣٢٣ إلى أن شبيثاً ماء . وفي مراصد الاطلاع : ٢ / ٧٨٢ قال ابن عبد الحق : ودارة شبيث لبني الأضبط ببطن الجريب ، وماء معروف لبني تغلب . وفي اللسان والتاج : (شبث) : وشبيث ماء معروف ورد ذكره في الحديث . ويبدو أن هناك نقصاً في نص ياقوت في البلدان لأن ابن عبد الحق اختصر بلدان ياقوت في المراصد ، ومن الأولى أن نجد هذا الماء في البلدان .

(٤) في معجم البلدان : ٢ / ١٣١ : الجريب : واد عظيم يصب في بطن الرمة من أرض نجد ، وهو لبني كلاب ، ووادي الرمة أعظم منه .

(٥) البيت في معجم البلدان : ٢ / ٤٢٨ لرجل من أسد . وهو للمرار بن سعيد الفقعسي الأسدي كما في : أمالي القالي : ١ / ٦٦ وخزانة الأدب : ٣ / ٢٥٢ . وقد تقدمت ترجمة المرار .

(٦) أهملها المصنف في معجم البلدان والمشترك ، وذكرها هنا . وهي في معجم ما استعجم : ٢ / ٥٣٥ والقاموس (دار) والتاج (دور) وذكرها بالخاء ابن سيدة في المخصص : ١٢ / ٤٩ حيث قال بعد ذكره دارة (وشجى) : قال : ورأيت بخط أبي اسحاق (دارة شحا)فلست أدري أهي هذه — يريد دارة وشجى — أم دارة أخرى.

(٧) ما بين الحاصرتين مستدرك على هامش الأصل بالخط نفسه .

٥٢ دارةُ صارةَ(١) : من بلادِ غَطَفَانَ(٢) ، قال مَيْدانُ ابنُ صخرٍ (٣) :

عَقَلْتُ شبيباً يومَ دارةِ صارةٍ
ويَوْمَ تَضادِ النَّيْرِ أنْتَ جَنيبُ (٤)

وصارةُ الجَبَلِ في الأصل : رأسُهُ . قال نَصْرٌ: وصارةُ : جَبَلٌ في ديارِ بني أسدٍ (٥) . قال لبيد (٦) :

---

(١) ذكرت في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٨ والمشترك : ١٧٢ - ١٧٣ ومعجم المقاييس : ٢ / ٣١٣ وسفر السعادة : ١ / ٢٦٣ وقد أوردها (ضارة) بالضاد وهو تصحيف ، وهي في القاموس (دار) والتكملة والتاج (دور) .

(٢) غطفان : بطن من قيس عيلان من العدنانية ، وهم بنو غطفان بن سعد بن قيس عيلان ، وهو بطن متسع كثير الشعوب والبطون ، ومنازلهم مما يلي وادي القرى ، وفي جبلي أجأ وسلمى ، ثم تفرقوا في الفتوحات الإسلامية ، واستولى على مواطنهم هناك قبائل طيء . انظر : نهاية الأرب : ٣٤٨ واللباب : ٢ / ٣٨٦ .

(٣) هو الميدان بن صخر بن الكميت بن ثعلبة بن نوفل بن نضلة بن الأشتر بن جحوان الفقعسي الأسدي شاعر إسلامي . انظر : معجم الشعراء : ٤٩٩ والتاج (ميد) : ٩ / ١٩٧ .

(٤) بيت الميدان في معجم البلدان : ٢ / ٤٢٨ والمشترك : ١٧٣ وشطره الأول في سفر السعادة : ١ / ٢٦٣ وهو في معجم البلدان : ٥ / ٢٩٠ برواية أخرى ونسبه هناك إلى الشاعر ابن دارة .

(٥) ينقل المصنف هنا عن كتابه : معجم البلدان : ٣ / ٣٨٨ مادة (صارة) .

(٦) لبيد بن ربيعة بن مالك العامري أبو عقيل . أحد الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية ومن أصحاب المعلقات ، من أهل عالية نجد ، أدرك الاسلام ، ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو من المؤلفة قلوبهم ، ترك الشعر بعد إسلامه ، وسكن الكوفة ، وكان من أجواد العرب ، كانت وفاته سنة ٤١ هـ بعد أن عمر . انظر : الشعر والشعراء : ١ / ٢٧٤ وطبقات ابن سلام : ١ / ١٣٥ والأعلام : ٥ / ٢٤٠ .

فأجمادَ ذي رَقْدٍ ، فأكنافَ ثادقٍ
فصارةَ تُوْفِي فَوْقَهَا فالأعابِلا (١)

وقال غيرهُ : صارةُ : جَبَلٌ قُرْبَ فَيْدٍ (٢) ، وعِنْدَهُ دارَةُ صارَةَ ، وعن السَّيِّدِ عُلَيٍّ (٣) : صارةُ : جَبَلٌ بالصَّمْدِ ، بَيْنَ تيماءَ ووادِي القُرى (٤) وأنْشَدَ :

وذو العَرْشِ أبراهُنَّ لي بين صارةٍ
وبَيْنَ العَذارى قارِباتٍ مبينِ (٥)

٥٣ دارةُ الصَّفَائِحِ (٦) : بناحيةِ الصَّمَّانِ ، ذكَرَهَا الأفوهُ مجموعةً في شِعْرٍ لهُ . قالَ (٧) :

---

(١) بيت لبيد في معجم البلدان : ٣ / ٣٨٨ .

(٢) القول في معجم البلدان : ٣ / ٣٨٨ (صارة) . و(فيد) منزل ، أو بليدة بطريق مكة ، في نصف الطريق من الكوفة إلى مكة ، وهي أكرم بلدان نجد ، قريب من أجأ وسلمى . انظر : البلدان : ٤ / ٢٨٢ .

(٣) السيد علي (بالتصغير): أمير مكة الشريف أبو الحسن علي بن عيسى بن حمزة ابن سليمان السليماني الحسني ، مدحه الزمخشري بقصائد كثيرة في ديوانه ، وهو الذي صنف له تفسيره الكشاف ، وله شعر جيد ، والزمخشري ينقل عن السيد علي في كتابه (الجبال والأمكنة والمياه) . كانت وفاة السيد علي سنة ٥٥٦ هـ . الأعلام للزركلي : ٤ / ٣١٨ .

(٤) انظر : الجبال والأمكنة ص : ٩٢ فالمصنف ينقل عنه هنا .

(٥) البيت في الجبال والأمكنة : ٩٢ دون نسبة .

(٦) ذكرت في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٨ والمشترك : ١٧٣ وسفر السعادة ١ / ٢٦٣ والقاموس (دار) والتاج والتكملة (دور) ومعجم المقاييس : ٢ / ٣١٢ وبلوغ الأرب . ١ / ٢٢٤ .

(٧) أبيات الأفوه في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٨ والثالث منها في : المشترك : ١٧٣ وسفر السعادة : ١ / ٢٦٣ وبلوغ الأرب : ١ / ٢٢٤ واللسان (نصل) . وانظر الأبيات في ديوان الأفوه ص ٢٣ . والنصيل : موضع .

فسائل جَمْعَنا عنّا وعنهُمْ غَدَاةَ السَّيْلِ بالأسَلِ الطويل
ألمْ نترِكْ سراتَهمُ عَيَامَى(١) جثُومــاً تحتَ أرجاء الذُّيولِ
تُبَكِّيها الأراملُ بالمآلي بدارات الصفائحِ ، والنّصيلِ

٥٤ دارةُ صُلْصُلٍ(٢) : بالضَمّ في الصادِ المهملةِ والتكريرِ . والصُلْصُلُ في الأصْلِ : الراعي الحاذقُ ،والصُلْصُلُ : الفاختةُ (٣) ودارةُ صُلْصُلٍ :منسوبةٌ إلى صُلْصُلٍ ، وهو ماءٌ في جَوْفِ هَضْبَةٍ حمراءَ لعمر و بنِ كلابٍ (٤) . قال جرير(٥) :

إذا ما حلّ أهلُكِ يا سُلَيْمَى
بدارةِ صُلْصُلٍ شَحَطُوا المــزارا
أبيــتُ الليــلَ أرقبُ كلّ نَجْــمٍ
تَعَرَّضَ ثم أنْجَــدَ ثم غــارا

---

(١) عيامى : من العيم والعيمة ، وهي شدة الشهوة إلى اللبن . ورجل عيمان وامرأة عيمى والجمع عيام وعيامى كعطشان وعطاش . ورجل عيمان : ذهبت إبله فعطش واشتهى اللبن .

(٢) ذكرت في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٨ ، ٣ / ٤٢١ والمشترك : ١٧٣ والجبال والأمكنة : ٥٧ والعشرات : ١١٠ وسفر السعادة : ١ / ٢٥٩ ومعجم ما استعجم : ٢ / ٥٣٦ والدارات للأصمعي : ٤٦ ومعجم المقاييس : ٢ / ٣١٢ وبلوغ الأرب : ١ / ٢٢٣ والقاموس (دار ، صل) واللسان والتاج (دور ، صلل) والتكملة : (دور ، خزر ، صلل) والمخصص لا بن سيدة : ١٢ / ٤٩ .

(٣) طائر صغير الحجم . والفاختة اسم أعجمي له . وانظر اللسان (صلل) .

(٤) انظر : معجم البلدان : ٣ / ٤٢١ .

(٥) أبيات جرير في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٨ والدارات للأصمعي : ٤٦ والأول في : سفر السعادة : ١ / ٢٥٩ والعشرات في اللغة : ١١٠ وبلوغ الأرب : ١ / ٢٢٣ وانظر الأبيات في ديوان جرير : ٢ / ٨٨٦ وجاء البيت الأول هنا ثالثاً في الديوان . والأبيات في طبعة الصاوي لديوان جرير ص : ٢٨٠ حيث قال الصاوي : ويروى : بدارة جلجل .

يَحِنُّ فؤادُهُ ، والعَيْنُ (تَلْقَى
من العَبَراتِ جَوْلاً) وانْحِدارا (١)

وقال أبو ثُمامَةَ الصَّبَّاحِيُّ (٢) :

هُمُ منعوا مابَيْنَ دارَةِ صُلْصُلٍ
إلى الهَضَباتِ من نَضادٍ وحائلِ (٣)

٥٥ دارةُ ظالِمٍ(٤) : في ديارِ بني ظالِمٍ(٥) ، وهي تُناوِحُ المثامِنَ (٦) .

٥٦ دارةُ عَبْسٍ(٧) : وهي عِنْدَ ماءٍ بنَجْدٍ ، في ديارِ بني أَسَدٍ(٨).

---

(١) في الأصل : (تلقي من العبرات حولا) وفيه تصحيف ، وما أثبتناه عن الديوان . وقوله : (جولا) من الجول ، وهو أن تستدير العبرة في العين ثم تنحدر .

(٢) (أبو ثمامة الصباحي) : لم نقف على اسمه ولا على ترجمة له .

(٣) البيت في : دارات الأصمعي : ٤٦ ومعجم البلدان : ٢ / ٤٢٨ والمشترك : ١٧٣ منسوباً فيها جميعاً إلى أبي ثمامة الصباحي .

(٤) أهمل ذكرها المصنف في معجم البلدان والمشترك ، وذكرها هنا . وفي الجبال والأمكنة : ٥٣ .

ومما يستدرك على المصنف من الدارات هنا (دارة صندل) : ذكرها صاحبا القاموس في (دار) والتاج في (دور) .

(٥) بنو ظالم : هم بطن من فزارة من العدنانية . انظر : نهاية الأرب للقلقشندي : ٢٩٨ وذكر ياقوت في البلدان : ٣ / ٣٤١ أنهم بنو ظالم بن ربيعة بن عبد الله ، بطن من نمير ، وديارهم باليمامة .

(٦) تناوح المثامن : تقابلها . انظر حاشية (دارة المثامن) الآتية برقم (٧٩) ص ٢٢٧

(٧) أهمل ذكرها المصنف في معجم البلدان والمشترك ، وذكرها هنا ، وهي من دارات القاموس (دار) والتاج (دور) .

(٨) ذكر ذلك ياقوت في معجم البلدان : ٤ / ٧٨ (عبس) .

قالَ الزمخشري (١) : عَبْسٌ : جَبَلٌ ، قال ابنُ مقبل :

ولا غروَ إلاّ غروَ رِيقَةِ ضُحًى
بعَبْسٍ ، وتَجّتْ طَيْرَهُ حينَ أسفرا (٢)

٥٧ دارةُ عَسْعَسَ (٣) : هذه الدارةُ لبني جعفرٍ ، سُمّيَتْ باسمِ عَسْعَسٍ . قالَ الخارْزَنجيُّ (٤) : عَسْعَسٌ جَبَلٌ أحمرُ طويلٌ على فَرْسَخٍ من وراء ضريّة ، لبني دُبَيْرٍ من بني جَعْفَرَ (٥) . وعَسْعَسٌ : مَوْضعٌ بالبادية (٦) .

(١) قول الزمخشري في كتابه : الجبال والأمكنة : ١٠٧ . ولكنه لم يحدد مكان هذا الجبل . وفي معجم البلدان : ٤ / ٧٩ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٩١٦ أنه جبل في بلادهم أي بلاد عبس . وفي القاموس (عبس) : عبس جبل : وماء بنجد في ديار بني أسد . وقال في التاج (عبس) : وعبس : جبل ، وقيل : ماء بنجد بديار بني أسد .

(٢) بيت ابن مقبل في الجبال والأمكنة : ١٠٧ وهو في ديوانه : ١٤٦ برواية : (ولاقرو إلا قرو ...) وريق المطر : أوله .

(٣) ذكرت في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤ / ١٢١ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٩٤٠ والمشترك : ١٧٣ والجبال والأمكنة : ٨ ، ٥٦ ومعجم ما استعجم : ٢ / ٥٣٦ والقاموس (دار ، عس) والتاج والتكملة (دور ، عسعس) .

(٤) الخارزنجي : هو أحمد محمد الخارزنجي أبو حامد ، إمام أهل الأدب في عصره بخراسان .من كتبه: التكملة ، أتم فيه معجم العين للخليل وكان الأزهري يتحامل عليه . وفاته سنة ٣٤٨ هـ . انظر : معجم الأدباء : ٤ / ٢٠٤ – ٢٠٨ واللباب : ١ / ٤٠٩ وبغية الوعاة : ١ / ٣٨٨ ومعجم المؤلفين : ٢ / ٥٨ والأعلام : ١ / ٢٠٨ .

(٥) ذكر ياقوت في معجم البلدان : ٤ / ١٢١ قول الخارزنجي لكنه نسبه لبني عامر ، وليس لبني دبير بن جعفر ، كما ذكر هنا . ثم قال : ودارة عسعس لبني جعفر .

(٦) انظر ذلك عند ياقوت في البلدان : ٤ / ١٢١ والفيروز أبادي في القاموس (عس) .

والأصْلُ في الكلمة : أنّها من الدُّنُوّ . ومنه قوله تعالى : « والليل إذا عَسْعَس » (١) وقيل : إنه من الأضْدادِ (٢) . تقول : عَسْعَس الليلُ : إذا أقْبَل وإذا أدْبَر .

قال بَعْضُ بني جعفر :

أعَدَّ زيْدٌ للطِّعَانِ عَسْعَسا (٣)

يريدُ أعدَّ لهم الهَرَبَ والإدبارَ . ودارةُ عَسْعَسٍ : لبني جَعْفَرٍ أصحابِ جبل عَسْعَس . قال جَهْمُ بن شِبْل الكِلابيُّ (٤) :

تَهَدَّدني وأوْعَدني مَرِيدٌ
بنجوتِه (٥) ، وأفْرَدَهُ الضَّجَاجُ

---

(١) التكوير : ١٧ .

(٢) انظر : ثلاثة كتب في الأضداد : ٧ ، ٨ ، ٩٧ ، ١٦٧ والأضداد لابن الأنباري : ٣٢ ، ٣٣ واللسان : (عسس) ومعجم ألفاظ القرآن الكريم : ٢ / ٤٢ .

(٣) الشطر في : معجم البلدان : ٤ / ١٢١ والجبال والأمكنة : ١٠١ دون نسبة فيهما .

(٤) الأبيات في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٨ ، ٤٢٩ والبيت الرابع وبيتان بعده في البلدان : ٣ / ٣٧١ واسم الشاعر ثمة : جهم بن سبل (بالسين) الكلابي ، وهو شاعر من أهل اليمامة كما ذكر الشريف المرتضى في أماليه : ٢ / ٤١ . ونقل صاحب اللسان في : (سبل) قول أبي زياد الكلابي عن الشاعر : جهم بن شبل ، وهو من بني كعب بن بكر ، وكان شاعراً لم يسمع في الجاهلية والإسلام من بني بكر أشعر منه . وقد أدركته وهو يرعد رأسه . ومر بنا في ترجمة أبي زياد الكلابي أن وفاته كانت سنة ٢٠٠ هـ . فتكون وفاة جهم قد حدثت قبل تلك السنة .

(٥) في معجم البلدان : (بنخوته) ونظنه تصحيفاً . والضجاج : الصياح ، وقد يأتي بمعنى القسر . اللسان (ضجج) .

فلمّـا أنْ رأى البَزَرَى (١) جميعـاً
بدارةِ عَسْعَسٍ سَكَتَ النبَاجُ (٢)

بمُرْهَفَةٍ تَرَى السُّفَراءَ فيهـا
كأنّ وجوهَهُمْ عُصُبٌ نِضاجُ (٣)

حلفـتُ لأُنْتِجَنْ نسـاءَ سَلْمَـى
نتاجـاً كان أكْثَرَهُ الخـداجُ (٤)

٥٨ دارةُ عُوارِضَ (٥): بضم أوله، وبَعْدَ ألِفِهِ راءٌ مكسورةٌ وآخِرُهُ ضادٌ. وهو في الأصل اسمُ علمٍ مُرْتَجَلٌ لجَبَلٍ أسْوَدَ في أعلى دِيارِ طَيِّئٍ (٦) قال العمراني : أخبرني جارُ اللهِ (٧)

---

(١) البزرى : هم بطن من العرب ينسبون إلى أم لهم بهذا الاسم.. قال الأزهري : لقب لبني بكر بن كلاب . انظر : اللسان (بزر) وفي البلدان ٣ / ٢٧١ أنه لقب أبي بكر بن كلاب أبي القبيلة .

(٢) النباج : الصوت الشديد ، أو أنه لغة في (النباح) . اللسان (نبج) .

(٣) نضاج : جمع ناضج ونضيج . وعصب: جمع عصيب ، والعصيب من أمعاء الشاء مالوي منها . والعصيب : الرئة تعصب بالأمعاء فتشوى . اللسان (عصب) .

(٤) الخداج : أن تلقي المرأة ولدها قبل أوان ولادته ، والمراد هنا النقصان .

(٥) مما يستدرك على المصنف هنا (دارة العلياء) ذكرها صاحبا القاموس في (دار) والتاج (دور) ولم يحددا موضعها . أما (دارة عوارض) فهي مما أخل به عند المصنف في معجم البلدان والمشترك ، وذكرت هنا . وهي في : سفر السعادة : ١ / ٢٦١ والقاموس (دار) والتاج (دور) .

(٦) في البلدان : ٤ / ١٦٤ مادة (عوارض) : اسم علم مرتجل لجبل ببلاد طيء .

(٧) لقب الزمخشري محمود بن عمر ، لقب به لأنه جاور البيت الحرام بمكة . وقد سبقت ترجمته .

أنّ عليه قَبْرَ حاتم (١) ، وقيل : إنه جبلٌ لبني أَسَد (٢) . وقيل : قَنَا وعُوارض :جَبَلان لبني فَزارة (٣) ، ذكرهما المجنونُ (٤) ، فقال (٥) :

ألا حبّذا نجـدٌ ، وطيبُ تُرابهـا
وأرواحهـا ، إنْ كانَ نَجْدٌ على العَهْد

ألا لَيْتَ شِعْري عن عُوارضَتَيْ قَنَاً
لطُول بِعَادي ، هل تَغَيَّرتَا بَعْدِي ؟

---

(١) هو حاتم بن عبد الله الطائي الشاعر الجاهلي وأحد الشعراء الفرسان ، وواحد من أجواد العرب في الجاهلية ، كان مضرب المثل في الجود والسخاء ، وهو من أهل نجد ، تزوج ماوية بنت حجر الغسانية ، مات سنة ٤٦ ق . هـ . في جبل عوارض ، ضاع معظم شعره ، وذكروا أن وفاته في السنة الثامنة بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم انظر : تاريخ الخميس : ١ / ٢٥٥ والشعر والشعراء : ١ / ٢٤١ وشرح شواهد المغني ١ / ٢٠٨ - ٢٠٩ وشرح الشريشي للمقامات : ٤ / ١٦٣ - ١٦٥ . والأعلام : ٢ / ١٥١ .

(٢) انظر : معجم البلدان : ٤ / ١٦٤ .

(٣) القول منسوب إلى الأبيوردي في معجم البلدان : ٤ / ١٦٤ .

(٤) هو مجنون ليلى واسمه قيس بن الملوح بن مزاحم العامري ، واحد من كبار الشعراء العشاق المتيمين ، أحب ليلى بنت المهدي العامرية ، ابنة عمه ، وشغف بها ، فطلبها للزواج فمنع من ذلك لأنه تغزل بها ، فهام على وجهه ، وتزوجت من غيره ، وكانت نهايته الجنون والموت سنة ٦٥ هـ . أو ٦٨ هـ . انظر : مقدمة ديوانه والشعر والشعراء : ٢ / ٥٦٣ والأغاني : ١ / ١٦١ - ١٨٢ و ٢ / ٢ - ١٤ . وفوات الوفيات : ٣ / ٢٠٨ - ٢١٣ . والأعلام : ٥ / ٢٠٨ .

(٥) بيتا المجنون في : معجم البلدان : ٤ / ٦٥ منسوبان إليه ، وهما في ديوانه ص : ١١٣

وقال ابن الطُّفَيْل (١) :

فَلأَبْغِيَنَّكُمُ قَنـاً وعُوارِضاً
ولأُقْبِلَنَّ الخَيْلَ لابَةَ ضَرْغَد (٢)

لكنَّ الصوابَ أنَّ عُوارِضَ جَبَلٌ في ديارِ طيِّىء ، وناحيةَ ديارِ فزارةَ . قال الراجزُ (٣) :

كأنَّها وقد بَدا عُوارِضُ
وفاضَ من أيْدِيهنَّ فائِضُ
وأدَبِيٌّ في الغَمَامِ غامِضُ
وقِطْقِطٌ حَيْثُ يَخُوضُ الخائِضُ

---

(١) هو عامر بن الطفيل بن مالك العامري ، من بني عامر بن صعصعة ، فارس قومه ، وأحد ساداتهم ، ومن فتاك العرب وشعرائهم في الجاهلية ، وهو ابن عم لبيد ، أدرك الإسلام ووفد على النبي ، لكنه لم يسلم ، وفاته سنة ١١ هـ . انظر فيه : الشعر والشعراء : ١ / ٣٣٤ والمؤتلف والمختلف : ٢٣٠ والأعلام : ٣ / ٢٥٢ .

(٢) بيت عامر بن الطفيل في : كتاب سيبويه : ١ / ١٦٣ ، ٢١٤ والمفضليات ٣٦٣ وشرحها للتبريزي : ٣ / ٢١٤١ والأصمعيات : ٢١٦ وأمالي ابن الشجري : ٢ / ٢٤٨ والخزانة : ١ / ٤٧٠ ومعجم البلدان : ٤ / ٤٠٠ وهو فيه : ٣ / ٤٥٦ ضمن ثمانية أبيات وشطره الأول فيه : ٤ / ١٦٤ . والبيت في معجم ما استعجم : ٢ / ٨٥٨ واللسان والتاج : (ضرغد ، عرض) وانظره في ديوان عامر بن الطفيل ص : ١٤٤ .

(٣) هو الشماخ بن ضرار الذبياني الشاعر المخضرم ، من طبقة لبيد والنابغة ، شهد القادسية وتوفي في غزوة موقان . سنة ٢٢ هـ ، وكان أرجز الناس على البديهة . قيل : اسمه معقل بن ضرار ، والشماخ لقب له . انظر : ابن سلام : ١ / ١٣٢ والشعر والشعراء : ١ / ٣١٥ والمؤتلف والمختلف للآمدي : ٢٠٣ والأغاني / ساسي : ٨ / ٩٧ — ١٠٧ والأعلام : ٣ / ١٧٥ .

والليـــلُ   بين قَنَوَيْنِ   رابــضُ
بجَلْهَـــةِ الوادي قطــاً نواهضُ (١)

٥٩ دارةُ عُوارِمَ(٢): بضَمْ أولِه ، وبَعْدَ أَلِفِه راءٌ مكسورة ثم ميمٌ . وبعضُهم رواهُ بالفَتْحِ في أوَّلِه (٣) .

يجوزُ أنْ يكون من العَرِمِ ، وهو السِّكْرُ والمُسَنَّاةُ التي تُسَدُّ بها المياهُ ، قال تعالى :« فأرسلنا عليهمْ سَيْلَ العَرِمِ » (٤) أو أنّه من اسمِ وادٍ ، أو أنّه الجُرَذُ ، ويجوز أن يكون من العَرِمِ

(١) أبيات الشماخ في : اللسان (عرض) والروض الأنف : ١ / ٢٩٠ . وهي في معجم البلدان : ١ / ١٢٥ عدا الثاني والرابع وذكر ياقوت في البلدان : ٤ / ٤٠٨ البيتين : ١ ، ٢ في (قنوان) وفي ديوان الشماخ :ص : ٤٠٥ ، ٤٠٦ عدا الثالث ، وبعضها في معجم ما استعجم : ٣ / ٨٥٨ ، ١٠٩٥ والتاج (قنو) ومجالس ثعلب : ١ / ٤٠٤ ونسبها الأخير إلى مقدام بن جساس الدبيري وانظر اللسان : (ربض ، جلهم) والتاج : (أدب ، ربض ، جله) وفرحة الأديب ص : ٦٠ . وفي الأبيات مواضع وأماكن هي : (عوارض) وقد ذكره المصنف وعرف به و (أدبي) كعربي . قال ياقوت في معجم البلدان : ١ / ١٢٥ : جبل قرب عوارض وذكر أربعة أشطار للشماخ ، مما أورده هنا ، ونقل عن نصر قوله : أدبي : جبل في ديار طيء حذاء عوارض . و(قنوان) : جبلا ن تلقاء الحاجر لبني مرة . وقيل : قنوان تثنية قناً ، وهما عوارض وقناً ، سميا قنوين كما قالوا : القمران للشمس والقمر . معجم البلدان : ٤ / ٤٠٨ . وقوله (قطقط):أراد به المطر الصغار ،أو المطر المتفرق . و(جلهة الوادي) : ناحيته وهما جلهتان ، وقيل : فم الوادي . والضمير في أول بيت (كأنها ..) للمطايا . فهو يصفها في أثناء مرورها بتلك الأماكن والمواضع ويشبهها بقطا تنهض وتنطلق مسرعة في وقت كان المطر فيه ضعيفاً .

(٢) ذكرت في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٩ والمشترك : ١٧٣ وجعلها ثمة بفتح العين . كما ذكرت في القاموس : (دار) والتكملة والتاج : (دور) .

(٣) انظر : المشترك وضعاً : ١٧٣ .

(٤) سبأ : ١٦ .

وهو كلُّ نَوْنَيْنِ من كلِّ شَيْء ، أو أنّه من قولِهِمْ : عارِمٌ إذا كان النهاية في كلِّ شَيْء (١) .

ودارةُ عُوارِمٍ : من داراتِ الحِمَى . قال ابنُ دُرَيْدٍ : داراتُ الحِمَى ثلاثٌ . وذكر منهنّ دارة عُوارِمٍ .

وعُوارِمُ : هَضْبٌ وماءٌ للضِّبَابِ وبني جَعْفَرٍ (٢) . قال نَصْرٌ : عُوارِمُ : جَبَلٌ لبني / أبي بكرِ بنِ كلابٍ (٣) . [١٨/ظ]

[ومن رواهُ بالفَتْحِ يَجْعَلُهُ جَمْعَ عارِمٍ ، وهو حَدُّ الشَّيْء وشِدَّتُهُ .

قال الشاعر (٤) :

على غَوْلٍ ، وساكِنِ هَضْبِ غَوْلٍ (٥)
وهَضْبِ عُوارِمٍ منّي السلامُ](٦)

٦٠ دارةُ العُوْجِ(٧) : بضمِّ عَيْنِهِ المُهْمَلَةِ وتسكينِ الواوِ وآخرُهُ جيمٌ . قال الراجزُ (٨) :

---

(١) انظر في هذه المعاني جميعاً اللسان (عرم) .
(٢) ذكر المصنف ذلك في : معجم البلدان : ٤ / ١٦٥ (عوارم) .
(٣) انظر الحاشية السابقة .
(٤) البيت في : معجم البلدان : ٤ / ١٦٥ دون نسبة إلى قائل .
(٥) نقل ياقوت في معجم البلدان : ٤ / ٢٢٠ قول بعضهم : الغول : ماء معروف للضباب بجوف طخفة به نخل . وقال الأصمعي : غول : واد فيه نخل وعيون ، وفي قول آخر للأصمعي : غول : جبل الضباب حذاء ماء ، فيسمى الجبل هضب غول . وقال في معجم البلدان : ٥ / ٤٠٧ : هضب غول : في ديار الضباب .
(٦) ما بين الحاصرتين مستدرك على هامش الأصل بالخط نفسه .
(٧) ذكرت في القاموس (دار) والتاج (دور) وأهملها المصنف في كتابيه : البلدان والمشترك .
(٨) بيتا الرجز دون نسبة في التنبيه على أوهام القالي : ١٠٩ .

بِدارَةِ العُوجِ لِسَلْمَى مَرْبَعُ
يَكْنُفُهُ من جانبَيْهِ لَعْلَعُ (١)

وأنشد يعقوبُ لبَعْضِ بني سَعْدٍ (٢) :

يا دار سَلْمَى بين داراتِ العُوْجِ
جَرَّتْ عليها كلّ ريحٍ سَيْهُوجِ (٣)

هَوْجاءَ جاءَتْ من جبـالِ يأجُوجِ
منْ عَنْ يمينِ الخَطِّ أو سَمَاهِيجِ (٤)

والعوج : يجوز أن يكون موضعاً ، أو أنه جمع أعوج ، وقد استوفينا تفسيرهُ في غير هذا الكتابِ (٥) . وقولُه : جَرَّتْ عليها يريدُ : جَرَّتْ ذيْلَها ، فَحَذَف .

---

(١) لعلع : جبل كانت به وقعة ، أوأنه ماء في البادية ، أو منزل بين البصرة والكوفة . ياقوت : معجم البلدان : ٥ / ١٨ .

(٢) في اللسان (سمهج) : لبعض بني سعدة ، والأبيات الأربعة في اللسان والتاج (سمهج) وهي في الصحاح (سمهج) : ١ / ٣٢٣ دون نسبة والأول منها في : مادة (عوج) وهو مع الثاني في (سهج) والثاني والرابع في اللسان (سمحج) برواية (سماحيج) والثاني والثالث في الأساس (سهج) وهما أيضاً في أمالي القالي : ٢ / ١٤٧ والأربعة في التنبيه : ١٠٩ والجمهرة : ٢ / ١٩٦ والأول في همع الهوامع : ١ / ١٥٠ دون نسبة . والثالث والرابع في معجم البلدان : ٣ / ٢٤٦ .

(٣) ريح سيهوج : عاصفة .

(٤) الخط وسماهيج أو سماحيج: موضعان . ونقل ياقوت أن سماهيج جزيرة في البحر تدعى بالفارسية (ماش ماهي) فعربته العرب ، ثم استشهد بالبيتين . البلدان : ٣ / ٢٤٦ وانظر الصحاح (سمهج) : ١ / ٣٢٣ .

(٥) ربما كانت الإشارة هنا إلى كتابه (التبصرة) وقد ذكره في (دارة شبيث) التي مرت آنفاً برقم (٥٠) وربما كان يشير إلى ما ذكره في معجم البلدان : ٤ / ١٦٧ مادة (عوج) .

٦١ دارةُ عُوَيْنِج(١) : تصغيرُ الذي قَبْلَهُ ، أو أنّه تصغيرُ عاجٍ ، وكلُّهُ معروفٌ . ودارةُ عُوَيْنِجٍ سُمِّيَتْ بهِ ، ولم أظفرْ لها بشاهدٍ .

٦٢ دارةُ غُبَيْبِرٍ(٢) : بالغَيْنِ مُعْجَمَةً ، وهو تصغيرُ غُبْرَةٍ أو غُبَارٍ ، أو غابرٍ وهو بِمَعْنَى الماضي أو الباقي ، تصغيرُ تَرْخِيمٍ في الجميعِ ، قال نَصْرٌ : وهي لبني الأَضْبَطِ من بني كِلابٍ ، في ديارِهم بنَجْدٍ ، عِنْدَ ماء لهم يُقَالُ له الغُبَيْبِرُ (٣) سُمِّيَتِ الدارةُ به .

٦٣ دارةُ الغُزَيِّلِ(٤) : بتَصْغِيرِ الغَزَالِ ، من الوحْشِ . دارةٌ لبني الحارثِ بنِ ربيعة بن أبي بكر بن كلابٍ ، ولم أظفرْ لها بشاهدٍ .

٦٤ دارة الغُمَيْرِ(٥) : بلفظ التصغير للغَمْرِ،وهو الماء الكثير ،

---

(١) ذكرت في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٩ والمشترك : ١٧٣ والقاموس (دار ، عوج) والتكملة والتاج : (دور ، عوج) .

(٢) ذكرت في البلدان لياقوت : ٢ / ٤٢٩ ، ٤ / ١٨٦ والمشترك : ١٧٣ ومعجم ما استعجم : ٢ / ٥٩٠ والجبال والأمكنة : ٥٤ ، ١١٣ وسفر السعادة : ١ / ٢٦٧ والقاموس (دار ، غبر) والتكملة والتاج (دور ، غبر) والأساس (غبر) .

(٣) في معجم البلدان : ٤ / ١٨٦ أن الغبير : ماء لمحارب بن خصفة وانظر الجبال والأمكنة : ٥٤ ، ١١٣ والتاج والأساس (غبر) .

(٤) ذكرت في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٩ ، ٤ / ٢٠٣ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٩٩٤ والمشترك : ١٧٣ وسفر السعادة : ١ / ٢٦٧ والقاموس : (دار ، غزل) والتكملة والتاج (دور ، غزل) .

(٥) ذكرت في : معجم ما استعجم : ٢ / ٥٩٠ والقاموس (دار) والتاج (دور) وأخل بها المصنف في البلدان والمشترك .

قال أبو المنذر (١) : سمي الغُمَيْرَ ، لأنّ الماءَ الذي غمّرَ ذلك الموضع غَيْرُ كثيرٍ ، فَصُغِّرَ لذلك . وهو في ديار بني كِلاب ، عند الثَّلَبوتِ (٢)، قال ابنُ البَرْصاء الغَطَفاني (٣) وقد جَمَعَ :

ألمْ تَرَ أنّ الحيَّ فرّق بينهم
ذَوىً يَوْمَ داراتِ الغُمَيْرِ لَجوجُ (٤)

٦٥ دارةُ فَتْكٍ (٥) : بالفَتْحِ في أوّلِهِ ، ثم بالسكونِ ، وبآخِرِه كافٌ ، وهو في الأصْلِ من : فَتَكَ إذا أتى الرجل صاحبَهُ وهو غارٌّ غافِلٌ فَيَقْتُلُهُ .

ودارةُ فَتْكٍ : ماءَةٌ بأجأٍ ، أحَد جَبَلَيْ طيّىء (٦)

---

(١) هو أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي وقد سبقت ترجمته .

(٢) الثلبوت : واد بين طيء وذبيان فيه مياه كثيرة ، وقيل : واد لبني نصر . معجم البلدان : ٢ / ٨٢ والجبال : ٢٧ .

(٣) هو شبيب بن يزيد بن جمرة بن عوف بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة ابن ذبيان الغطفاني شاعر اسلامي فصيح من شعراء الدولة الأموية ، بدوي ، شريف في قومه والبرصاء أمه وهي أمامة بنت الحارث بن عوف وبها كان يعرف ، وكان عنيف الهجاء . وفاته نحو سنة ١٠٠ هـ . انظر : الأغاني : ساسي : ١١ / ٨٩ — ٩٤ وطبقات ابن سلام : ٢ / ٧٢٧ — ٧٣٣ وشرح المفضليات : ٢ / ٦٢٩ والمؤتلف والمختلف : ٩٠ والبرصان والعرجان : ٩٦ والأعلام : ٣ / ١٥٧ .

(٤) بيت شبيب أول أبيات المفضلية ٣٤ انظره في المفضليات : ١٧٠ وشرح التبريزي لها : ٢ / ٦٢٩ ومعجم البلدان : ٤ / ١٨٦ و ٤ / ٢١٥ مع بيتين آخرين بعده ، ومعجم ما استعجم : ٩٩٠ . على اختلاف الروايات بين هذه المصادر .

(٥) لم يذكر المصنف (دارة فتك) في كتابيه : معجم البلدان والمشترك . وذكرها هنا . وهي في القاموس (دار) والتاج (دور) .

(٦) انظر : معجم البلدان : ٤ / ٢٣٥ (فتك) ومراصد الاطلاع : ٣ / ١٠١٧ .

قال زيدُ الخيْلِ (١) :

مَنَعْنــا بَيْنَ شَرْقَ إلى [المطالي] (٢)
بحَيٍّ ذي مكابَــرةٍ عَنُــودِ

نَزَلْنَا دارةَ في جَنْبِ فَتْــكٍ (٣)
بِحَيٍّ ذي مُدارأةٍ شديــدِ (٤)

٦٦ دارةُ فَرْوَعٍ(٥) : كَجَرْوَلٍ ، وهو مَوْضِعٌ في بلادِ هُذَيْلٍ ، قال الجَمُوحُ الهُذَليُّ (٦) :

رأيتُ الأُلى يَلْحَوْن في جَنْبِ مالكٍ
قُعوداً لدينــا يَوْمَ دارةِ فَرْوَعِ

---

(١) هو زيد بن مهلهل بن منهب بن عبد رضا الطائي ، شاعر فارس ، من أبطال الجاهلية وفرسانها ، لقب زيد الخيل ، لكثرة خيله ، أو لكثرة طراده بها ، كان شاعراً خطيباً لسناً جواداً ، من أجمل الناس ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، فأسلم وسر به النبي وسماه زيد الخير . وفاته سنة ٩ هـ . انظر : الأغاني : ساسي : ١٦ / ٤٦ — ٥٧ وأسد الغابة : ٢ / ٣٠١ وخزانة الأدب : ٢ / ٤٤٨ والأعلام : ٣ / ٦١ .

(٢) في الأصل : المعالي . وفيه تصحيف . والمطالي : موضع بنجران . البلدان : ٥ / ١٤٧ و (شرق) موضع في جبل طيء . معجم البلدان : ٣ / ٣٣٧ .

(٣) فتك : ماء بأجأ . معجم البلدان : ٤ / ٢٣٥ وثمة رواية أخرى البيتين .

(٤) بيتا زيد الخيل مع ثالث لهما في : معجم البلدان : ٤ / ٢٣٥ والأول منهما فيه : ٣ / ٣٣٧ وهما في : معجم ما استعجم : ٤ / ١٢٣٨ — ١٢٣٩ والثاني في معجم البلدان : ٢ / ٣٨١ ومعجم ما استعجم : ٢ / ٥٠٧ . وهما في شعره : ١٠١ . صنعة . د . أحمد البزرة .

(٥) ذكرت في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٩ ، ٤ / ٢٥٧ ومراصد الاطلاع : ٣ / ١٠٣٣ وسفر السعادة : ٢ / ٢٦٥ بضمتين وانظر تاليتها . وفي القاموس : (دار) والتاج (دور) وذكرها الصغاني في (دور) بفتح الفاء .

(٦) لم نقف على تعريف أو ترجمة للجموح الهذلي فيما تحت أيدينا من مراجع .

تخوتُ قُلوبُ القومِ من كلّ جانبٍ
كما خات طَيْرُ الماء وِرد مُلَمّعِ

فإن تزعموا أني جُبِئْتُ فإنكـم
صدقْتُمْ ،فهلاّ جِئْتُمْ يَوم نَدّعي(١)

٦٧ دارةُ الفُرُوعِ(٢) : بضمّتَين على لَفْظِ الجَمْعِ لِفَرْعٍ كذا سَمِعْتُ بها ، ولا أعرِفُها ، ولعلّها سابقتُها .

٦٨ دارةُ القَدّاحِ(٣) : بالفَتْحِ وتشديدِ الدّالِ ، وبآخرِها حاءٌ مُهْمَلَةٌ : موضعٌ بديارِ بني تميمٍ ، عن الحازمي (٤) . ووجدتُ

---

(١) الأبيات في شرح أشعار الهذليين : ١ / ٤٧٠ منسوبة إلى الجموح برواية (يوم راحة فروع) وهي في معجم البلدان : ٣ / ١٢ منسوبة إلى الجموح ، رجل من بني سليم . والأول منها في معجم البلدان : ٢ / ٤٢٩ دون نسبة . والثاني في اللسان (خوت) وقد نسب إلى ابن ربع الهذلي أو الجموح ، وشطره الأول في التاج (خوت) منسوباً إلى الجموح . وقوله : تخوت : تخطف . وورد ملمع : صقر في لونه وردة وبريق . وقوله : جبئت . من جبأ عن الأمر :ارتدع عنه أوهابه أو كرهه فتأخر عنه .

(٢) ذكرت (دارة الفروع) في المشترك : ١٧٣ وسفر السعادة : ٢ / ٢٦٥ .

(٣) ذكرت في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٩ ، ٤ / ٣١١ والمشترك : ١٧٣ ومعجم ما استعجم : ٢ / ٥٣٦ والقاموس : (دار) واللسان والتاج والتكملة (قدح ،دور) والمخصص: ١٢ / ٤٩ وهي في التاج دارتان في (دور) :أولاهما بفتح القاف وتشديد الدال والثانيه بكسر القاف وتخفيف الدال .

(٤) في اللسان والتاج (قدح) أن النقل عن كراع النمل . وهنا عن الحازمي ، ويبدو أن كراعاً رواها بفتح القاف وتشديد الدال ونقلها عنه الحازمي في بعض كتبه كما سنشير بعد . وأما الرواية الأخرى بكسر أوله فهي من ضبط ابن السكيت كما سيذكر المصنف ، والأرجح عندنا أنهما دارة واحدة لا دارتان كما ذكر صاحبا اللسان والتاج . والحازمي :هو أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان بن موسى الحازمي ، محدث ، حافظ نسابة ، مؤرخ ، فقيه . له تصانيف كثيرة منها : المؤتلف والمختلف في —

عِنْد غَيْرِه أنّها دارةُ القِداحِ بكَسْرِ أوّلِه وتخفيفِ الدالِ ، كأنه جَمْعُ قَدحٍ ، عن ابنِ السِّكّيتِ .

٦٩ دارةُ قُرْح(١) : بضمِّ أوّلِه وسكونِ ثانيه . والقُرْحُ والقَرْح : لغتان في عَضِّ السلاحِ ونحوِه ممّا يَجْرحُ الجِسْمُ ، وقد قُرِئ بهما (٢) ، وبفَتْحتَيْنِ (٣) .

ودارةُ قُرْحٍ : موضعُ سوقِ وادي القُرى (٤) ، وأنشد

ـ أسماء الأماكن والبلدان ، ذكره له ياقوت في مقدمة معجم البلدان : ١ / ١١ ونقل عنه كثيراً . وكانت وفاة الحازمي ببغداد سنة ٥٨٤ هـ . انظر : تذكرة الحفاظ : ٤ / ١٣٦٣ والبداية والنهاية : ١٢ / ٣٣٢ وكتاب الروضتين : ٢ / ١٣٧ وشذرات الذهب : ٤ / ٢٨٢ ومعجم المؤلفين : ١٢ / ٦٤ والأعلام : ٧ / ١١٧ – ١١٨ .

(١) ذكرت في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٩ ، ٤ / ٣٢١ والمشترك : ١٧٣ وسفر السعادة : ١ / ٢٦٦ ومعجم المقاييس : ٢ / ٣١٣ وبلوغ الأرب : ١ / ٢٢٥ والقاموس : (دار) والتاج والتكملة (قرح ، دور) .

(٢) يشير المصنف إلى آيتين من سورة آل عمران : الأولى : (إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله) آل عمران : ١٤٠ والثانية : (الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح) . آل عمران : ١٧٢ . وقول المصنف : « وقد قرىء بهما » يريد أن القراء قرؤوا بهاتين القراءتين : (قرح) و(قرح) فقد قرأ بضم القاف حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر . وقرأ بفتحها باقي العشرة . انظر : النشر : ٢ / ٢٤٢ وتحبير التيسير : ١٠١ والعنوان : ٨١ والبيضاوي : ١٠٤ ومعاني القرآن للفراء : ١ / ٢٣٤ .

(٣) القراءة بفتحتين على القاف والراء هي قراءة أبي السمال في قوله تعالى : (إن يمسسكم قرح) وهي من شواذ القراءات : انظر : مختصر شواذ ابن خالويه : ٢٨ .

(٤) قال الجوهري في الصحاح (قرح) : ١ / ٣٩٥ : هو اسم واد القرى .

أبو عمرو (١) :

حُبِسْنَ في قُرْحٍ وفي دارتِهـا
سَبْعَ ليـالٍ غَيْرَ معلوماتِهـا (٢)

وفي الحديث : « بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الذي في صعيد قُرْحٍ ، فَعَلَّمْنا مُصلاّهُ بعَظْمٍ وأَحْجَارٍ ، فهو في المسجدِ الذي يُصَلِّي فيه أَهْلُ وادي القُرى » (٣)

وقالوا : قُرْحٌ هو الوادي الذي هَلَكَ فيه عادٌ قَوْمُ هُودٍ عليه السلامُ (٤) ، قرب وادي القُرى .

---

(١) أبو عمرو بن العلاء : هو زبان بن عمار التميمي المازني البصري ، إمام في في اللغة والأدب وواحد من القراء السبعة . ولد بمكة سنة ٧٠ هـ ونشأ بالبصرة ومات بالكوفة سنة ١٥٤ هـ وكان إمام أهل البصرة في اللغة والنحو والقراءات أخذ عن جماعة من التابعين . انظر : نزهة الألباء : ٢٤ وبغية الوعاة : ٢ / ٢٣١ ووفيات الأعيان : ٣ / ٤٦٦ والأعلام : ٣ / ٤١ .

(٢) بيتا الرجز في معجم البلدان : ٢ / ٤٢٩ وسفر السعادة : ١ / ٢٦٦ وشرح الحماسة للتبريزي : ٢ / ٣٨٨ واللسان والتاج والتكملة والصحاح مادة (قرح) وبلوغ الأرب : ١ / ٢٢٥ . والرواية في اللسان والحماسة وبلوغ الأرب والصحاح (معلوفاتها) بالفاء .

(٣) في حديث أبي شموس البلوي : « صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الذي في صعيد قرح ، فعلمنا مصلاه بعظم وحجارة ، فهو في المسجد الذي يصلي فيه أهل وادي القرى » . ذكر الحديث الفيروزأبادي في : المغانم المطابة في معالم طابة : ٣٣٦ مادة (قرح) بتحقيق حمد الجاسر . وأشار صاحبا اللسان والتاج في (قرح) إلى الحديث ، وذكره ياقوت بلفظه في : معجم البلدان : ٤ / ٣٢١ .

(٤) انظر : معجم البلدان : ٤ / ٣٢١ ولم نقف عند أحد من المفسرين على إشارة إلى هلاك عاد قوم هود في وادي قرح إلا أن البيضاوي رحمه الله ذكر في تفسيره للآية (٩) من سورة الفجر في قوله تعالى : (وثمود الذين جابوا الصخر بالواد) . أن هلاك ثمود كان بالوادي وذكر أنه وادي القرى ، لكنه لم يذكر وادي قرح . وقال مثل ذلك النسفي في تفسيره : ٤ / ٣٥٥ .

٧٠ دارَةُ القَلْتَيْنِ(١) : كلَفْظِ البَحريْنِ ، وهي في ديارِ نُمَيْرٍ من وراءِ ثَهْلان (٢) . وجَدْتُهُ بخطِّ بعضِ أهلِ الأدب بتشديدِ اللاَّمِ . قال بِشْرُ بن أبي خازم (٣) :

أَلَمَّ خيالُها بِلِوَى حُبَيٍّ
وصحبي بين أَرْحُلِهِمْ هُجوعُ

فهَلْ تقضي لُبَانَتَهَا إلينا
بحَيْثُ انتابَها منها سريعُ

سمعتُ بدارةِ القَلْتَيْنِ صوتاً
لِحَنْتَمَةَ الفؤادُ به مَضُوعُ

والأصل(٤) في القَلْتَيْنِ أنها قَرْيَةٌ من قُرى اليَمَامَةِ(٥) ،

(١) ذكرت (دارة القلتين) في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٩ والمشترك : ١٧٣ والجبال والأمكنة : ٥٥ والعشرات في اللغة : ١٠٩ ، ١١٠ ومعجم ما استعجم : ٢ / ٥٣٦ ، ٩٨٤ والدارات للأصمعي : ٤٦ ودارات محمد بن حبيب المذكورة في شرحه لديوان جرير : ١ / ١٤٥ والقاموس (دار ، قلت) واللسان (قلت ، دور) وكذلك في التاج والتكملة والمخصص : ١٢ / ٤٩ .

(٢) ثهلان : جبل ضخم بالعالية بنجد ، طوله مسيرة ليلتين ، وهو لبني نمير ابن عامر بن صعصعة بناحية الشريف . انظر : معجم البلدان : ٢ / ٨٨ .

(٣) الأبيات منسوبة إلى بشر في : دارات الأصمعي : ٤٧ ومعجم البلدان : ٢ / ٤٢٩ و هي في ديوانه : ١٣٢ برواية (مروع) في البيت الأخير . والأخير في اللسان (قلت) وفي العشرات : ١١٠ والمخصص : ١٢ / ٤٩ .

(٤) الكلام من هنا وحتى آخر المادة لم يذكر عند المصنف في البلدان مادة (دارة القلتين) ٢ / ٤٢٩ ، وإنما جاء في ٤ / ٣٨٧ (القلتين) .

(٥) اليمامة : أرض بنجد ، قاعدتها حجر ، وكانت تسمى جواً والعروض ، كانت منازل طسم وجديس من الأقوام الأولى فتحها خالد بن الوليد سنة ١٢ هـ . وقتل مسيلمة الكذاب زعيم حنيفة فيها ومتنبئها . معجم البلدان : ٥ / ٤٤٢ .

لم تدخلْ في صُلْحِ خالدِ بنِ الوليدِ (١) ، يوم مقتلِ مُسَيْلِمَةَ (٢) وقيل : هما نَخْلٌ لبني يَشْكُرُ (٣) . وفيهما يقولُ الأعشى (٤) :

/ شربْتُ الراحَ بالقَلْتَيْنِ حتّى [١٩/ظ]
حَسِبْتُ دجاجَةً مرّتْ حِمارا

(١) هو سيف الله خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي القرشي ، الفاتح الصحابي الكبير ، كان من أشراف قريش في الجاهلية ، يلي أعنة الخيل ، أسلم قبل فتح مكة سنة ٧ هـ ، فسر به النبي صلى الله عليه وسلم وولاه الخيل . وفي عهد أبي بكر توجه لقتال مسيلمة والمرتدين من أهل نجد ، ثم سيره أبو بكر إلى العراق ففتح الحيرة ومدناً كثيرة فيه ثم حوله إلى الشام ، فعزله عمر ، واستمر يقاتل مع جيش الفتح فيها . وفاته سنة ٢١ هـ بحمص وقيل : بالمدينة : انظر : تاريخ الخميس : ٢ / ٢٤٧ والبداية والنهاية : ٧ / ١١٣ – ١١٨ وصفة الصفوة : ١ / ٦٥٠ – ٦٥٥ وشذرات الذهب : ١ / ٣٢ .

(٢) هو مسيلمة بن ثمامة بن كبير بن حبيب الحنفي الوائلي ، متنبىء ، كذاب ، من المعمرين . ولد ونشأ باليمامة بوادي حنيفة بنجد ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة ، فأسلم قومه ، وبقي هو خارج مكة ، ورجعوا ومعهم مسيلمة . فكتب إلى النبي يطلب أن يشركه في الأمر معه سنة ١٠ هـ . وبعد وفاته صلى الله عليه وسلم انتدب أبو بكر خالد بن الوليد فقضى عليه بعد معركة كثر فيها القتل سنة ١٢ هـ . انظر : الروض الأنف : ٢ / ٣٤٠ وتاريخ الخميس : ٢ / ١٥٧ والبداية والنهاية : ٦ / ٣٤١ والأعلام : ٧ / ٢٢٦ .

(٣) بنو يشكر : بطن من بكر ، وهم بنو يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة . انظر : اللباب : ٣ / ٤١٣ والعقد الفريد : ٣ / ٢٧٧ .

(٤) بيت الأعشى في : معجم البلدان : ٤ / ٣٨٧ ولم أجده في ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس ، وربما كان لأعشى آخر من الشعراء العشي ، وهم كثر ذكرهم الآمدي في المؤتلف والمختلف ص : ١٠ – ٢١

٧١ دارة القُطْقُطِ (١) : بالضَّمِّ والتكرير ، عن كُراعٍ ، وبالكَسْرِ ، والتكريرِ عن غيْرِهِ (٢) .

٧٢ [دارةُ قَيْصر(٣) : من دارات الشام القديمة قال الشاعر(٤) :

ولقـد شربتُ الخَمْرَ حتى خِلْتُني
لمـا خرجتُ أجرُّ فَضْلَ المِئْـزرِ

قابوسَ أوْ عَمْرَو بنَ هِنْدٍ قاعـداً
يُجْبَى له ما دونَ دارةِ قَيْصَرِ (٥).

(١) كان حرياً بالمصنف أن يقدم (دارة القطقط) على سابقتها (دارة القلتين) ليكون أنسب لترتيبه الذي أخذ نفسه به . وذكرت (دارة القطقط) في : معجم ما استعجم : ٢ / ٥٣٦ ، ١٠٨٤ والعشرات في اللغة : ١١٢ ودارات الأصمعي : ٥٢ والقاموس (دار ، قط) واللسان والتاج والتكملة (دور ، قطط) وهي في دارات محمد بن حبيب : شرح ديوان جرير : ١ / ١٤٥ والمخصص : ١٢ / ٤٩ . والغريب أن ياقوتاً أهملها في كتابيه معجم البلدان والمشترك .

(٢) مما يستدرك على المصنف هنا ثلاث دارات ، أهملها هنا وفي كتابيه الآخرين : معجم البلدان والمشترك وهي : (دارة القنعبة) و (دارة القموص) و (دارة قو) ذكرت في القاموس (دار) والتاج (دور) . وذكر صاحب التاج (دور) أن (دارة قو) بين فيد والنباج وأن (دارة القموص) بقرب المدينة المنورة . أما (دارة القنعبة) فذكرها ولم يحدد مكانها .

(٣) انفرد المصنف بذكر (دارة قيصر) هنا . فلم يذكرها في كتابيه : معجم البلدان والمشترك . ولم نقف عليها عند أحد من البلدانيين .

(٤) الأبيات الثلاثة الأولى في الكامل للمبرد : ١ / ١٦١ منسوبة إلى أعرابي لم يذكر اسمه ، وهي دون نسبة في البيان والتبيين : ٣ / ٣٤٩ ، ونسبت في الحماسة الشجرية : ١ / ٨٤ لأفعى بن جناب والأول والثاني منها في الحماسة البصرية : ٢ / ٣٨٨ وقد نسبا لأفعى بن جناب أيضاً .

(٥) في الحماسة البصرية : (دارة صرصر) .

في فتيةٍ بيضِ الوجوهِ خضارِمٍ
عند النِّدامِ (١) عشيرُهُمْ لم يَخْسَرِ

ولقد رميْتُ الخَيْلَ لمّا أقْبلَتْ
بأغَرَّ من ولدِ الشموسِ مُشَهَّرِ] (٢)

٧٣ دارةُ كَبِدٍ (٣): بفَتْحٍ، ثم بكسر المُوَحَّدَةِ مِنْ تحْتُ، موضعٌ لبني أبي بكرِ بن كلابٍ.

وبالقرب من كبِدٍ ماءةٌ لغَنيٍّ(٤)، يقالُ لها مِدْعَى(٥) وفيهما يقول الغنويُّ (٦) :

---

(١) ندام : جمع نديم ، وندامى : جمع ندام .

(٢) ما بين الحاصرتين مستدرك على هامش الأصل بالخط نفسه .

وما يستدرك على المصنف هنا (دارة كامس) . ذكرها صاحب القاموس في (دار) والتاج في (دور) . وقال ياقوت في : البلدان : ٤ / ٤٣٢ : كامس : مكان بنجد وانظر : مراصد الاطلاع : ٣ / ١١٤٤ .

(٣) ذكرت في معجم البلدان : ٢ / ٤٢٩ ، ٤ / ٤٣٣ والمشترك : ١٧٣ والجبال والأمكنة : ٥٥ والقاموس (كبد ، دار) والتاج والتكملة في (كبد ، دور) .

(٤) غني : قبيلة منسوبة إلى غني بن أعصر (وقيل : يعصر) واسمه منبه بن سعد بن قيس عيلان . انظر : اللباب : ٢ / ٣٩٢ .

(٥) قال ياقوت : هو ماء لغني بينه وبين ماء لهم يقال له (زقا) قدر ضحوة . إلا أن مدعى لبني جعفر اشتروها من بعض بني غني . معجم البلدان : ٥ / .

(٦) لعله يريد كعب بن سعد بن عمرو الغنوي ، الشاعر الجاهلي ، وذهب القالي إلى أنه إسلامي ، وقال البغدادي : إنه تابعي . لكن كعباً من شعراء ذي قار ، وله أخوان قتلا في تلك الحرب . انظر : شعراء النصرانيه : ٧٤٦ ومختارات ابن الشجري : ٢٥ والأعلام : ٥ / ٢٢٧ وقد جعل الزركلي وفاته سنة ١٠ ق . هـ . ومال إلى القول بأنه جاهلي .

تَرَبَّعَتْ ما بين مِذْعَى وكَبِدْ (١)

وكَبِدٌ أيضاً : هَضَبَةٌ حمراءُ بالمَضْجَعِ (٢) من ديارِ بني كِلابٍ . وكَبِد : قُنَّةٌ لِغَنَيٍّ (٣) . قال الراعي (٤) :

غدا ، ومن عالجٍ رُكْنٌ يُعارِضُــهُ
عن اليميــنِ ، وعن شَرقِيِّهِ كَبِدُ

٧٤ دارةُ الكَبَشَاتِ(٥) : بالتحريك ، للضِّبابِ وبني جَعْفَرٍ ، وأصلُهُ أنه جمع كَبْشَة ، ولا أدري ما كَبْشَةُ ؟ إلاّ أنّ الكَبْش معروفٌ ، وهو الحَمَلُ الثَّنِيُّ ، وما عَلاهُ في السِّنِّ ، وليس لواحدٍ منها مُؤنّثٌ ، إلا أن يكون أنّثَ لتأنيث البُقْعَةِ (٦) .

---

(١) بيت الرجز في : معجم البلدان : ٤ / ٤٣٣ والجبال والأمكنة : ١٢٧ وقد نسب فيها إلى الغنوي ، والرواية في الجبال والأمكنة : (ترفعت)

(٢) نقل ياقوت عن أبي زياد الكلا بي أن المضجع خير بلاد أبي بكر بن كلا ب : البلدان : ٥ / ١٤٥ – ١٤٦ وانظر مراصد الا طلا ع : ٣ / ١٢٨١ .

(٣) انظر معجم البلدان : ٤ / ٤٣٣ .

(٤) البيت للراعي النميري في : معجم البلدان : ٤ / ٤٣٣ واللسان والتاج (كبد) وهو في ديوانه : ٦٨ من قصيدة يمدح فيها عبد الله بن يزيد ن معاوية .

(٥) ذكرت في معجم البلدان : ٢ / ٤٢٩ والمشترك : ١٧٣ والجبال والأمكنة : ٥٥ وسفر السعادة : ١ / ٢٦٧ والقاموس : (دار) والتاج (دور ، كبش) وجعلها الزبيدي في التاج (دور) بفتح الكاف وتسكين الباء وبعدها سين . وقال : « هكذا هو مضبو ط) والذي ذكره ياقوت والبكري : الكبيستان :شبيكتان لبني عبس لهما واديا النفاخين حيث انقطعت حلة النباج والتقت هي ورملة الشقيق » وهذا وهم من الزبيدي فالمصنف في البلدان لم يذكر ذلك ولم نقف على نقله هذا عند البكري كما ذكر .

(٦) قال ابن جني : كبشة : اسم مرتجل ، ليس بمؤنث الكبش الدال على الجنس ، لأن مؤنث ذلك من غير لفظه ، وهو نعجة . انظر : التاج : كبش .

والكَبَشَاتُ : أَجْبُلٌ في ديارِ بني ذُؤَيْبَةَ ، بهنَّ ماءةٌ يقالُ لها هَرَامِيتُ (١)، وهي آبارٌ متقَارِبةٌ ، والبَكْرةُ ماءةٌ لهم فيها (٢) . قال الأصمعي : ومن الجبالِ التي بالحِمَى كَبَشَات ، وهنَّ أَجْبُلٌ : كَبْشَةٌ لبني جعفر ، وكَبْشَةُ لغَنيٍّ وتُسمّى لقيطة (٣) وكَبْشَةُ للضّباب (٤) . واللهُ أَعْلَمُ بالصوابِ .

٧٥ دارة الكَوْرِ(٥) : بفَتْحِ الكافِ وسكونِ الواو ، وقيل : هي بضمِّ الكافِ ، فتَحَها ابنُ الأعرابي ، وضَمَّها غَيْرُهُ ، وهي لبني عامرٍ ، ثم لِبَنِي سَلُولٍ (٦) منهم .

قال الراعي (٧) :

(١) في معجم البلدان : ٥ / ٣٩٦ : هراميت : قال الأصمعي : هي قرية فيها ركايا يقال لها هراميت وحولها جفار : وقال : بئر عن يسار ضرية بين الضباب وجعفر ، والأصمعي يقول : هراميت لبني ضبة . وقال أبو عبيدة : هراميت بالعالية في بلاد الضباب من غني ...

(٢) الكلام هنا منقول بتمامه تقريباً عن معجم البلدان : ٤ / ٤٣٤ . .

(٣) انظر : معجم البلدان : ٥ / ٢١ .

(٤) كلام الأصمعي هنا نقله المصنف في معجم البلدان : ٤٣٤ .

(٥) ذكرت دارة الكور في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٩ والمشترك : ١٧٣ ودارات الأصمعي : ٤٧ والعشرات : ١١٢ ومعجم ما استعجم ٢ / ٥٣٧ والقاموس (دار ، كور) واللسان والتاج والتكملة (دور ، كور) وفي دارات محمد بن حبيب في شرح ديوان جرير : ١ / ١٤٥ والمخصص : ١٢ / ٤٩ .

(٦) بنو سلول : ينسبون إلى أمهم سلول بنت ذهل بن شيبان ، وهم أصلا أبناء مرة بن صعصعة أخي عامر بن صعصعه . انظر اللباب : ٢ / ١٣١ ونهاية الأرب : ٢٧١ وقد نسبهم إلى مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

(٧) البيتان للراعي في : معجم البلدان : ٢ / ١٩ ، ٤٢٩ ، والمشترك : ١٧٣ ودارات الأصمعي : ٤٧ ومعجم ما استعجم . ٢ / ٥٣٧ . وهما في ديوانه : ١٩٩ . والثاني منهما في اللسان والتاج (كور) برواية : (ذروة الكور) .

خُبِّرْتُ أنَّ الفتَى مروانَ يُوعِدُني
فاستَبْقِ بَعْضَ وعيدي أيُّها الرَّجُلُ

وفي تلومٍ إذا اغبَرَّتْ مناكِبُـــهُ
أو دارةِ الكَوْرِ عن مَرْوَانَ مُعْتَزَلُ(١)

وقال سُوَيْدٌ (٢) :

ودارةُ الكَوْرِ كانت من مَحِلَّتِنَـــا
بحيثُ ناصَى أُنوفُ الأَخْزَمِ الجردا (٣)

٧٦ دارةُ مَأْسَلٍ(٤) : بالهَمْزِ وبدونِه ، في ديارِ بني

---

(١) تلوم : ذكرها ياقوت في معجم البلدان ولم يحددها . ومروان المذكور في البيتين هو مروان بن الحكم .

(٢) هو سويد بن كراع ، وكراع أمه ، وفي اسم أبيه خلاف ، وهو شاعر عكل ، من الشعراء الفرسان في عصر بني أمية ، عده ابن سلام جاهلياً وجعله من فحول الطبقة التاسعة من الجاهليين . انظر : الشعر والشعراء : ٢ / ٦٣٥ وطبقات ابن سلام : ١ / ١٧٦ والأغاني / ساسي : ١ / ١٢١ – ١٢٥ ومقدمة جامع شعره / مجلة المورد المجلد ٨ العدد الأول ص : ١٤٩ .

(٣) بيت سويد بن كراع في : معجم ما استعجم : ٢ / ٥٣٧ والعشرات في اللغة : ١١٢ ومجموع شعره ص ٥٣ / مجلة المورد مج ٨ ع ١ ص : ١٥٣ .

(٤) مما يستدرك على المصنف هنا من الدارات مما أوله لام (دارة لاقط) التي ذكرت في القاموس (دار) والتاج (دور) . أما (دارة مأسل) فهي مذكورة في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٩ ، ٥ / ٤٢ والمشترك ١٧٤ والجبال والأمكنة : ٥٧ والدارات للأصمعي : ٤٧ والعشرات في اللغة : ١١١ وسفر السعاد : ١ / ٢٥٩ ومعجم ما استعجم : ٢ / ٥٣٧ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ والقاموس (دار ، أسل) والتاج والتكملة واللسان : (دور ، أسل) ومعجم المقاييس : ٢ / ٣١٢ والمخصص : ١٢ / ٤٩ وبلوغ الأرب للألوسي : ١ / ٢٢٣ ومراصد الاطلاع : ٣ / ١٢٢٠ .

عُقَيْلٍ(١) قال ابن دُرَيْد (٢) : ومَأْسَل : نَخْلٌ وماءٌ لعُقَيْلٍ (٣) ، وتصغيرُهُ مُوَيْسِلٌ (٤) ، قال الراجزُ (٥) :

ظَلّتْ على مُؤَيْسِلٍ خيامـا
ظَلّتْ عليهِ تَعْلِكُ الزّمَامَا

وذكره عُمَرُ بنُ لجأٍ (٦) مكبّراً فقال :

---

(١) بنو عقيل : بطن من عامر بن صعصعة من العدنانية ، ينتسبون إلى عقيل ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر . انظر : اللباب : ٢ / ٣٥٠ ونهاية الأرب : ٣٣١ . أما عن ديارهم فقد ذكر القلقشندي في نهاية الأرب ص ٣٣١ - ٣٣٢ أن مساكنهم كانت بالبحرين ، لكنهم اختلفوا وبنو ثعلب فأخرجوا من البحرين وساروا إلى العراق وملكوا الكوفة والبلاد الفراتية والجزيرة والموصل ، ثم غلبهم على تلك البلاد ملوك السلجوقية فتحولوا إلى البحرين فوجدوا بني ثعلب قد ضعف أمرهم فغلبوهم عليها .

(٢) قول ابن دريد وبيت الرجز بعده في : معجم البلدان : ٥ / ٤٢ .

(٣) قال الزمخشري في : الجبال والأمكنة : ٥٧ : دارة مأسل في دار عقيل ، ومأسل نخل لهم ، وقيل : مأسل رملة ، وقيل : جبل ، وقيل : ماء . وقال ياقوت في البلدان : ٥ / ٤٢ : مأسل : اسم جبل في شعر لبيد . وبيت لبيد هو :

لو كان شيء خالداً لتواءلت عصماء مؤلفة ضواحي مأسل

انظره في ديوانه : ٢٧٢ . وتواءلت : نجت ، والعصماء : أنثى الوعل .

(٤) مؤيسل (على التصغير) : موضع آخر ، وهو غير الذي ذكر ياقوت مصغراً هنا . انظر : معجم البلدان : ٥ / ٢٢٨ حيث قال : ماء في بلاد طيء ، وأنشد ثمة شاهدين عليه .

(٥) الرجز في معجم البلدان : ٥ / ٤٢ دون نسبة .

(٦) هو عمر بن لجأ التيمي ، من تيم الرباب ، شاعر وراجز أموي مشهور ، هاجى جريراً . جعله ابن سلام من فحول الطبقة الرابعة من الإسلاميين ، كانت وفاته سنة ١٠٥ هـ . انظر : الشعر والشعراء : ٢ / ٦٨٠ وابن سلام : ٢ / ٥٨٣ ، ٥٨٨ والأعلام للزركلي : ٥ / ٥٩ .

لا تَهْجُ ضَبَّــةَ يا جريرُ فإنّهــمْ
قَتَلُوا منَ الرؤســاء ما لم يُقْتَــلِ

قتلــوا شُتَيْراً بابنِ غُولٍ وابنِهِ
وابنَيْ هشيمٍ يومَ دارةِ مأْسَلِ (١)

وقال غُبَيْرُهُ (٢) :

يؤمّلُ شِرْبــاً عِنْدَ دارةِ مَأْسَلٍ
وما المَوْتُ إلا حَيْثُ أرْكَ مَأْسَلُ

وقال ذو الرُّمَّةِ (٣) :

---

(١) البيتان منسوبان إلى عمر بن لجأ في : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٩ والدارات للأصمعي : ٤٨ وسفر السعادة : ١ / ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، وبلوغ الأرب : ١ / ٢٢٣ والبيت الثاني في المشترك : ١٧٤ وقد نسب إلى عمر بن لجأ برواية : فتكوا شتيراً . وضبة : يريد بني ضبة . وشتير : هو شتير بن خالد الكلابي ، أحد أشراف بني عمرو ابن كلاب كان فارساً شريفاً قتل الحصين بن ضرار الضبي وابنيه مصاد وعذبة . الاشتقاق ص ٢٩٧ وأما ابن غول ، وابنه ، وابنا هشيم : فهم قتلى من بني ضبة . ويوم دارة مأسل : أحد أيام العرب في الجاهلية ، كان لتميم على قيس . انظر فيه : العقد الفريد : ٦ / ٣٧ وأيام العرب في الجاهلية : ٣٩٠ .

(٢) هو امرؤ القيس بن جبلة السكوني ، شاعر جاهلي ، كما يرى الدكتور الجبوري ، والبيت من قصيدة له في منتهى الطلب ، نقلها الجبوري إلى كتابه (قصائد جاهلية نادرة) ص ١٤٣ . وقوله: أرك بأسل : من أركت الإبل إذا رعت الأراك وأرك بالمكان : نزل فيه .

(٣) بيت ذي الرمة في معجم البلدان : ٢ / ٤٢٩ والمشرات في اللغة : ١١١ ونقائض جرير والفرزدق : ٣٨٨ ومعجم ما استعجم : ١ / ٥٣٧ والأساس (عصفر) وهو في ديوانه : ٣ / ١٤٨٣ .

هجائنُ مِنْ ضَرْبِ العصافيرِ ضَرْبُهَــا
أخذْنَا أبَاها يَوْمَ دارةِ مَأْسَــلِ

والعصافيرُ : إبلٌ كانَتْ للنعمانِ بنِ المنذرِ (١) ، وقيلَ : كانت لِقَيْسٍ (٢) .

٧٧ دارةُ مُتَالِعٍ(٣): بضمِّ أوَّلِهِ ، وكَسْرِ ثالِثِهِ . يجوزُ أنْ يكونَ من التَّلْعَةِ ، وهي واحدة التِّلاعِ ، ومجاري الماء من الأَسْناد والنِّجافِ (٣) والمواضعِ العالية . ويجوزُ أنْ يكونَ من التليعِ ، وهو الطويلُ (٤) . قال الأصمعي : مُتَالِعٌ: جَبَلٌ بنجدٍ ، وفيه عَيْنٌ

---

(١) في التاج (عصفر) ١٣ / ٧٧ : قال ابن سيدة : أظنه أراد من قنايا نوقه . وقال الأزهري: كان للنعمان بن المنذر نجائب يقال لها عصافير النعمان . والنعمان : هو أبو قابوس النعمان الثالث بن المنذر الرابع ، ملك الحيرة بين عامي ٥٨٠ — ٦٠٢ م وهو ممدوح النابغة وصاحب اعتذارياته . قتله كسرى بعد أن سجنه فترة من الزمن، وقيل: تحت أقدام الفيلة . انظر : شوقي ضيف : العصر الجاهلي : ٤٦ — ٤٧ .

(٢) قال أبو نصر الباهلي : العصافير : إبل كانت وحشاً لا أرباب لها ، فوقعت في بلاد قيس . شرح ديوان ذي الرمة : ٣ / ١٤٨٤ . وانظر : معجم البلدان : ٢ / ٤٢٩ .

(٣) أخل بها في كتابي ياقوت : المعجم والمشترك . وذكرها المصنف هنا . وهي من دارات القاموس (دار) والتاج (دور) .

(٣) الأسناد : جمع سند ، وهو ما ارتفع من الأرض من قبل الجبل أو الوادي . اللسان (سند) . والنجاف : جمع نجف ونجفة وهو مكان مستطيل منقاد لا يعلوه الماء ، وقد يكون في بطن الوادي ولكن لا يعلوه الماء لارتفاعه اللسان (نجف) .

(٤) قال في التاج (تلع) : ٢٠ / ٣٩٨ : جيد تليع : طويل .

يُقَالُ لها الخَرَّارةُ(١) ، وقال الزمخشريُّ (٢) : مُتَالِعٌ : جَبَلٌ لبني عُمَيْلَةَ (٣) .

قال صدقةُ بنُ نافعٍ العُمَيْلِيُّ (٤) يَتَشَوَّقُ إلى متالع وأهلِهِ ، وكان بعيداً عنهم (٥) :

وهل تَرْجِعَنْ أيامُنَا بمُتالِعٍ
وشُرْبٌ بأوشالٍ بها وظِلال

٧٨ دارة مُحْرِقٍ(٦): اشتقاقها من أَحْرَقَ فهو مُحْرِقٌ . وهي بين العقبةِ (٧) وواقصة (٨) ، لبني شهابٍ الطائيين ، قال بعض الشعراء (٩) يذكرها ، وقد جمعها :

---

(١) قول الأصمعي نقله المصنف بتمامه في معجمه : ٥ / ٥٢ ولم نقف عليه في سواه .

(٢) انظر قول الزمخشري في كتابه الجبال والأمكنة : ٢٤ حيث أورده مختصراً مع البيت الأخير من أبيات صدقة بن نافع . وانظر : معجم البلدان : ٥ / ٥٢ حيث ذكر القول وأضاف أبياتاً أخرى للشاعر نفسه .

(٣) ذكر ابن دريد عميلة في الاشتقاق : ١٥٦ وجعله من رجال بني عبد الدار ابن قصي .

(٤) لم نقف على ترجمة لصدقة بن نافع العميلي في مصادرنا . لكننا وجدنا شعراً ينشده الأصمعي لشاعر اسمه صدقة بن نافع الغنوي . نقل ذلك الشريف المرتضى في أماليه : ٢ / ١٥١ ولعله هو .

(٥) بيت صدقة في معجم البلدان : ٥ / ٢ ضمن أربعة أبيات نسبت إليه .

(٦) (دارة محرق) : لم نقف على ذكر لها عند أحد من البلدانيين .

(٧) العقبة : منزل في طريق مكة بعد واقصة وقبل القاع ، وهو ماء لبني عكرمة من بكر بن وائل . مراصد الاطلاع : ٢ / ٩٤٨ .

(٨) واقصة : يقال لها واقصة الحزون ، وهي دون زبالة بمرحلتين ، وكانت لبني شهاب من طيء . مراصد الاطلاع : ٣ / ١٤٢٠ .

(٩) البيت في (الوحشيات) ص ٨٠ وقد نسب مع ثلاثة أبيات أخرى إلى الجراح بن عبد الله بن الجوشن الغطفاني : وانظر حماسة الخالديين : ١ / ٨٦ .

/ ألا ليت قبراً بينَ داراتِ مُحْرِقٍ [٢٠/ظ]
يُخَبِّرُهُ عنّا الأحاديثَ خابِرُ (١)

٧٩ دارةُ المثامنِ (٢) : ....

٨٠ دارةُ مِحْصَنٍ (٣): ويُقالُ لَهَا: مِحْصَرٌ بالرّاء مكانَ النّونِ . وهي في ديارِ بني نُمَيْر في طَرَفِ ثهلانَ الأقصى . ومِحْصَن بكسر أوله وبالسكون في ثانيه وبالفتح في الصاد المهملة ، وآخره نون ، هكذا ذكره الأدبيّ (٤) . ومعناه (القَصْرُ) (٥) عِنْدَ

(١) في الوحشيات : جابر .

(٢) (دارة المثامن) هكذا وردت في أصلنا المخطوط دون شرح أو تعريف ، وأخل بها في معجم البلدان : لكنها ذكرت في المشترك : ١٧٤ وهي في : سفر السعادة : ١ / ٢٦٥ والجبال والأمكنة : ٥٣ والقاموس (دار) والتاج والتكملة (دور) . وذكرها الزمخشري في (دارة المكامن) في الجبال والأمكنة فقال : لبني نمير ، وهي دارة ظالم التي تناوح المثامن . وقال صاحب التاج : دارة المثامن : لبني ظالم بن نمير . التاج (دير ، ثمن) وانظر القاموس (ثمن) .

(٣) (دارة محصن) ذكرت في معجم البلدان : ٢ / ٤٣٠ ، ٥ / ٦٢ والمشترك ١٧٤ والجبال والأمكنة : ٥٣ ومراصد الاطلاع : ٣ / ١٢٣٥ ومعجم ما استعجم : ٢ / ٥٣٧ ، ١١٩٢ والقاموس (دار) واللسان والتاج والتكملة (دور ، حصن) والمخصص : ١٢ / ٤٩ وبلوغ الأرب : ١ / ٢٢٥ وسفر السعادة : ١ / ٢٦٤ وجعلها الأخير بالضاد (محضن) ، وصاحب بلوغ الأرب بالضاد والراء .

(٤) ترجم ياقوت في : معجم الأدباء : ٢ / ١٣١ للأديبي فسماه : أحمد بن إبراهيم الأديبي الخوارزمي أبا سعيد ، من مشاهير فضلاء خوارزم وأدبائها وشعرائها كان كاتباً بارعاً حسن التصرف في الترسل ، وافر الحظ من حسن الكتابة وفصاحة البلاغة . وذكر ياقوت شيئاً من نثره وشعره ، ولم يحدد ولادته أو وفاته أو ماله من كتب . وياقوت يكثر من النقل عن الأديبي هذا في معجم البلدان ، وفي كتابه الخزل والدأل .

(٥) في أصلنا المخطوط : (القفز) وهو تصحيف ، صوابه ، ما أثبتناه أو صوابه (القفل) انظر اللسان (حصن) .

[أهلِ] (١) اللغةِ ، فإن كانَ منقولاً منه أو شبيهاً بهِ ، فهو جائزٌ . أمّا إنْ كانَ من المَنَعَةِ والحصانةِ فالقياسُ مَحْصَنٌ بفتحتين في أوله وثالثه، لأن فعله حَصُنَ يَحْصُنُ والمكان مَحْصَنٌ(٢).

٨١ وأما دارةُ مِحْصَرٍ(٣) بالرّاء، فقد ذكرها دُريدُ بن الصِّمَّةِ(٤) في قولِهِ (٥) :

بدارةِ مِحْصَرٍ من ذي طُلوحٍ
فَسِرْداحِ المثامِـنِ فالضّواحي (٦)

وعلى هذا فهما دارتانِ ، ويقالُ : إنها دارةٌ واحدةٌ تُلْفَظُ بالراء ، كما تُلْفَظُ بالنونِ . واللهُ أعلمُ بالصوابِ .

---

(١) الزيادة يقتضيها السياق ولعلها ساقطة سهواً عند النسخ .

(٢) قال ابن الناظم في شرحه على لامية الأفعال لابن مالك ص ١٥٩ بتحقيقنا : فما كان مضارعه على غير (يفعل) أو كان معتل اللام فقياس اسم المصدر منه والزمان والمكان : (مفعل) بفتح الميم والعين .

(٣) ذكرها المصنف في : المشترك ١٧٤ وابن فارس في : معجم المقاييس : ٢ / ٣١٣ .

(٤) هو دريد بن الصمة الجشمي البكري من هوازن شاعر جاهلي ، معمر شجاع ، كان سيد قومه ، لم يهزم في معركة قادها ، بلغت معاركه نحو مائة ، أدرك الإسلام ولم يسلم . قتل على كفره يوم حنين ، حيث خرج مع هوازن لقتال المسلمين كان مقتله سنة ٨ هـ . انظر : الأغاني : ٩ / ٢ — ١٩ والشعر والشعراء : ٢ / ٧٤٩ ومقدمة ديوانه : ١١ — ٢٤ والأعلام : ٢ / ٣٣٩ .

(٥) بيت دريد في : المشترك : ١٧٤ وبلوغ الأرب : ١ / ٢٢٥ برواية (محصن) وانظره في ديوانه ص ٤٤ .

(٦) ذو طلوح : اسم موضع للضباب في مشاكله حمى ضرية . مراصد الاطلاع : ٢/٨٩١ وسرادح المثامن والضواحي : موضعان لم نقف عليهما . ولعله أراد بالضواحي أطراف المثامن.

٨٢ دارةُ المَراضِ (١) ....

٨٣ دارةُ المَرْدَمَةِ (٢) : بالفَتْحِ فالسكونِ ، ثم دال مفتوحة وميم وبعدها [هاء] (٣) وهو اسمُ موضعٍ من : رَدَمَ الحائطَ يَرْدِمُهُ ، إذا سَدَّهُ ، كالمَشْرَقَةِ والمَغْرَبَةِ . والمَرْدمَةُ : جَبَلٌ لبني مالك (٤) بنِ ربيعةَ بن عبد الله بن أبي بكرِ بنِ كلابٍ عندها جَبَلٌ أسودُ عظيمٌ يناوِحُهُ سُوَاجٌ (٥) .

وفي دارةِ المَرْدَمَةِ ماءٌ عَذْبٌ لهمْ يدعونَهُ مُرَيْخَةَ ومَرِيْخَةَ (٦) . قال أبو زيادٍ : مما يُذْكَرُ من بلادِ أبي بكرٍ

---

(١) (دارة المراض) هكذا وردت في أصلنا المخطوط دون شرح أو تعريف بها . وأخل بها في معجم البلدان والمشترك ، ووجدناها بين دارات القاموس (دار) والتاج (دور) . وقال صاحب التاج : دارة المراض ، كسحاب ، موضع لهذيل . وفي معجم البلدان : ٥ / ٩٢ : المراض بالكسر جمع مريض ، وبالفتح من : راض يروض والموضع مراض ، ويجوز أن يكون من الروضة ، ومن الرياضة ، وهو واد في شعر الشماخ ، عن الأديبي . وقال غيره : مراض : موضع على طريق الحجاز من ناحية الكوفة .

(٢) (دارة المردمة) ذكرت في : معجم البلدان : ٢ / ٤٣٠ ، ٥ / ١٠٤ والمشترك : ١٧٤ وسفر السعادة : ١ / ٢٦٧ ، ومراصد الاطلاع : ٣ / ١٢٥٧ والقاموس (دار ، ردم) والتكملة والتاج (دور ، ردم) .

(٣) الزيادة يقتضيها سياق الكلام .

(٤) بنو مالك : هم من بني بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

(٥) في معجم البلدان : ٣ / ٢٧١ : سواج : جبل لغني ، ونقل عن نصر : سواج جبل أسود من أخيلة حمى ضرية وهو سواح طخفة . وذكر مواضع أخرى بهذا الاسم .

(٦) ذكر ذلك الزمخشري في : الجبال والأمكنة : ١٣٥ ومعجم البلدان : ٥ / ١١٧ حيث جعله ياقوت (مريخ) بالتصغير ودون تاء . ونقل عن الأصمعي تأنيثه .

ابنِ كلابٍ ، ممّا فيه مياهٌ وجبالٌ المَرْدَمَةُ ، وهي بلادٌ واسعة فيها جبلانِ يُسَمّيَانِ الأَخْرَجَيْنِ (١) ، قال شاعرٌ يذكرُ المَرِيخة ، وهي ماءُ المَرْدَمَةِ :

ومُرَّ على ساقي مَرِيْخَةَ فالتمِسْ
بها شَرْبَةً يسقيكَها أو يبيعُهـــا (٢)

٨٤ دارةُ المَرَوْرَاتِ(٣) : بفتحتين ، ثم بتسكين الواو ، كأنّه جَمْعُ مَرَوْرَةٍ (٤) ، ولَيْسَ في الكلامِ مثلُ هذا البناء ، فهو ممّا ضُعِّفَتْ فيه العينُ واللامُ ، فهو فَعَلْعَلَةٌ ،مثل صَمَحْمَحَةٍ ، وألِفُهُ منقلبة عن ياء أصلية ،وهو قول سيبويه،مثل شَجَوْجَاةٍ(٥) وأبطلَ أنْ يكونَ من بابِ عَقَوْقَلٍ . وقال ابن السراجِ (٦) في

(١) في بلدان ياقوت : ١ / ١٢٠ : هما جبلان في بلاد بني عامر . وقال أبو بكر : مما يذكر في بلاد أبي بكر مما فيه جبال ومياه المردمة ، وفيها جبلان يسميان الأخرجين .

(٢) البيت في : معجم البلدان : ٥ / ١١٧ والجبال والأمكنة : ١٣٥ دون نسبة فيهما .

(٣) (دارة المرورات) ذكرت في : معجم البلدان : ٢ / ٤٣٠ والمشترك : ١٧٤ والقاموس (دار) والتاج والتكملة (دور) .

(٤) في اللسان (مرا) : المروراة : الأرض أو المفازة التي لاشيء فيها وهي فعوعلة ، والجمع المروري والمروريات والمراري . قال ابن سيدة : والجمع مروري ، ونقل عن الأصمعي قوله : المروراة قفر مستو ويجمع على مروريات ومراري .

(٥) قال سيبويه في الكتاب : ٤ / ٣٩٤ : وأما المروراة فبمنزلة الشجوجاة ، وهما بمنزلة (صمحمح) ولا تجعلها على (عثوثل) ، لأن مثل (صمحمح) أكثر ، وكذلك (قطوطى) .

(٦) هو أبو بكر محمد بن السري بن سهل البغدادي المعروف بابن السراج ، أديب ، لغوي ، نحوي . صحب المبرد زماناً ، وقرأ عليه كتاب سيبويه وشرحه . وكانت =

(قَطَوْطاةٍ) : هو مثل مَرَوْرَاةٍ ، فهو / فَعَوْعَلٌ ، مثل عَقَوْقَلٍ . [٢١/و]

وقال سيبويه فيه : إنه من باب صَمَحْمَحةٍ ، فالياءُ زائدةٌ على قولِ ابنِ السراجِ ووزنُهُ عنْدَهُ فَعَوْعَلَةٌ .

والمَرَوْرَاتُ : مَوْضِعٌ كان فيه يَوْمٌ من أيامِ العربِ (١) ، ظَفِرَ فيه بنو ذبيانَ على بني عامرٍ . قال زهيرٌ (٢) :

تَرَبَّصْ ، فإن تُقْوِ المَرَوْراتُ منهمُ
وداراتُهـا ، لاتُقْوِ منهم إذاً نَخْلُ

بلادٌ بهـا نادمتهمْ ، وألِفْتُهُـمْ
فإن تُقْوِيَا منهمْ فإنّهمُ بُسْلُ

٨٥ دارةُ مَعْرُوفٍ (٣) : قال الأصمعي ، وهو يذكرُ منازلَ بني جعفرٍ بالحِمَى : ثم معروفٌ وهو ماءٌ وجبالٌ . وقال أبو زيادٍ : ومن مياهِ بني جعفرِ بنِ كلابٍ معروفٌ (٤) ، وهو في وَسَطِ

= وفاته كهلا سنة ٣١٦ هـ . انظر : نزهة الألباء . ٢٤٩ وبغية الوعاة : ١ / ١٠٩ ومفتاح السعادة : ١ / ١٣٦ ووفيات الأعيان : ٤ / ٣٣٩ ومعجم الأدباء : ١٨ / ١٩٧ ومعجم المؤلفين : ١٠ / ١٩ والأعلام : ٦ / ١٣٦ .

(١) أشار ياقوت في معجم البلدان : ٥ / ١١٢ إلى هذا اليوم .

(٢) بيتا زهير في ديوانه ص : ٨٦ من قصيدة يمدح بها هرم بن سنان والحارث ابن عوف ، والأول منهما سبق أن ذكره المصنف في المقدمة ص (٣) ح (١٢) وهو في : معجم البلدان : ٢ / ٤٣٠ ، ٥ / ١١٢ والمشترك : ١٧٤ وهو برواية (ثجل) في المصدر الأخير . وقوله : بسل ، أي حرام ، حيثما كانوا لا يغير عليهم أحد .

(٣) ذكرت في : معجم البلدان : ٢ / ٤٣٠ والمشترك : ١٧٤ وسفر السعادة ١ / ٢٦٧ والقاموس (دار) والتكملة والتاج (دور) .

(٤) انظر : معجم بلدان : ٥ / ١٥٥ .

الحِمَى ، مَطْوِيٌّ مَتُوحٌ (١) . قال ذو الرُّمَّةِ (٢) :

وحتّى سَرَتْ بعد الكرى في لَوِيّةٍ
أساريعُ معروفٍ ، وصَرَّتْ جَنَادِبُهْ

ودارةُ معروفٍ عِنْدَ هذا الماء من بلادِ بني جعفرٍ .

٨٦ دارةُ المكامِنِ(٣) : لبني نُمَيْر في ديارِ بني ظالمٍ ، قال الزمخشريُّ : إنها تُنَاوِحُ المثامِنَ (٤) .

٨٧ دارةُ مَكْمِنٍ(٥): بفَتْحِ أوَّلِهِ ، وسكونِ ثانيه ، وميمُهُ

(١) بئر مطوية : مبنية بالطي وهي الحجارة ، ومتوح : أي يستقى منها بالدلو . انظر : كتاب البئر : ٥٩ .

(٢) بيت ذي الرمة في اللسان والتاج (لوى) وانظره في ديوانه : ٢ / ٨٢٩ . وقوله : لويه ، أي ما ذبل من البقل . والأساريع : دواب تسمى بنات النقا واحدها أسروع ويسروع . وصرت جنادبه : صاح جراده

(٣) مما يستدرك على المصنف هنا مما أوله ميم (دار معيط) ذكرها صاحبا القاموس في : (دار) والتاج (دور) واكتفيا بذكرها دون تحديد موضعها والكلام عليها ، وذكر في معجم البلدان : ٥ / ١٦٠ أن معيط : اسم موضع في قول الهذلي ساعدة ابن جؤية :

حتى اقتنى حدثان الدهر من أنس كانوا معيط ، لاوحش ولاقزم

أما (دارة المكامن) فهي من دارات معجم البلدان : ٢ / ٤٣٠ والمشترك : ١٧٤ والجبال والأمكنة : ٥٣ والقاموس دار كمن) والتاج والتكملة (دور ، كمن)
وقال في القاموس (كمن) دارة : مكمن : موضع لبني نمير أو هي دارة المكامين . وانظر التاج (دور ، كمن) . حيث تابع غلط صاحب القاموس .

(٤) قول الزمخشري في كتابه الجبال والأمكنة : ٥٣ .

(٥) ذكرت (دارة مكمن) في : معجم البلدان : ٢ / ٤٣٠ ، ٥ / ١٨١ والمشترك : ١٧٤ ومراصد الاطلاع : ٣ / ١٣٠٢ ، والعشرات : ١١٠ والدارات للأصمعي : ٤٨ ، ٤٩ ومعجم ما استعجم : ٢ / ٥٣٧ — ٥٣٨ وسفر السعادة : =

الثانيةُ مكسورةٌ (١) ، وفي آخره نونٌ . وهي في بلادِ قَيْسٍ .
قال الراعي (٢) :

عرفـتَ بهـا منازلَ كلِّ حـيٍّ
فلم تملك من الطَّرَبِ العُيونـَا

بدارةِ مَكْمِنٍ ساقـتْ إليهـا
رياحُ الصيفِ آرامـاً وعِينـَا

٨٨ دارةُ مَلْحوبٍ(٣): بفتحِ أوَّلِهِ ، وسكونِ ثانيه، ثم حاءٌ مُهْمَلَةٌ ، فواوٌ ساكِنَةٌ ، وباءٌ بآخرِهِ ، وهو من قولِكَ : طريقٌ مَلْحوبٌ ، أي واضِحٌ سَهْلٌ ، وهو اسمُ ماءٍ لبني أسدِ بنِ خُزَيْمَةَ من بلادِ نجدٍ . قال الشاعرُ (٤) :

= ١ / ٢٦١ ومعجم المقاييس : ٢ / ٢١٢ دارات ابن حبيب : شرح ديوان جرير : ١ / ١٤٥ والقاموس (دار ، كمن) واللسان والتكملة والتاج (دور ، كمن) وبلوغ الأرب : ١ / ٢٢٤ والمخصص : ١٢ / ٤٩ .

(١) في التاج (دور) بفتح الميم الناذ .

(٢) البيتان للراعي النميري في : معجم البلدان : ٢ / ٤٣٠ والدارات للأصمعي : ٤٩ وسفر السعادة : ١ / ٢٦١ ، والثاني منهما في العشرات : ١١١ ومعجم البلدان : ٥ / ١٨١ والمشترك : ١٧٤ واللسان والتاج (كمن) والجبال والأمكنة : ٥٣ وبلوغ الأرب للألوسي : ١ / ٢٢٤ وانظرهما في ديوانه : ٢٦٥ ورواية الأول في الديوان :

عرفناها منازل آل حبى فلم نملك من الطرب العيونا

(٣) ذكرت (دارة ملحوب) في : معجم البلدان : ٢ / ٤٣٠ والمشترك : ١٧٤ وسفر السعادة : ١ / ٢٦٤ والقاموس (دار) والتكملة والتاج (دور) ومعجم المقاييس : ٢ / ٣١٣ .

(٤) البيت في معجم البلدان : ٢ ٤٣٠ والمشترك :/ ١٧٤ وسفر السعادة : ١ / ٢٦٤ ولم ينسب فيها إلى قائل .

إنْ يقتلوا ابنَ أبي بكرٍ فقد قَتَلَتْ
حُجْراً بدارةِ ملحوبٍ بنو أسَدِ

٨٩ دارة مَنْزَرٍ(١): بالفتحِ في أوّلِهِ ، ثم السكونِ على النونِ وراءٌ معجمةٍ مفتوحَةٍ ، وآخرُهُ راءٌ مهملةٌ ، وهي من داراتِ نجْدٍ . قال الحُطَيْئَةُ (٢) :

إنّ الرَّزِيّةَ لا رَزِيّةَ مثلُهـا
فاقْنَيْ حيـاءَكِ لا أبا لَكِ واصْبري

إنّ الرزيـةَ لا أبا لَكِ هالـكٌ
بَيْنَ الدُّماخِ ، وبَيْنَ دارةِ مَنْزَرِ

٩٠ دارةُ مواضيع (٣) : هكذا ذكرَها العمرانيّ ، ولم يذكرْ موضِعَها ، وكأنها جَمْعُ مَوْضوعٍ .

---

(١) ذكرت في : معجم البلدان : ٢ / ٤٣٠ والمشترك : ١٧٤ .

(٢) بيتا الحطيئة في : معجم البلدان : ٢ / ٤٣٠ والثاني منهما فيه أيضاً في : ٢ / ٤٦١ وفي المشترك : ١٧٤ وانظرهما في ديوانه ص ٢٦٨ ضمن قطعة قالها في رثاء علقمة بن هوذة القريعي ، وسبق للمصنف أن ذكر البيت الثاني في (دارة ختزر) .

(٣) مما يستدرك على المصنف هنا (دارة منور) ذكرها صاحبا القاموس (دار) والتاج (دور) . أما (دارة مواضيع): فهي من دارات معجم البلدان: ٢ / ٤٣٠ والمشترك : ١٧٤ ومراصد الاطلاع : ٣ / ١٣٢٩ والقاموس (دار ، وضع) والتاج والتكملة (دور ، وضع) قال في التاج (وضع) : بالمضجع لعبد الله بن كلاب .

/ ٩١ دارةُ مَوْضوعٍ(١) : هي مُفْرَدُ سابِقَتِها ، وهيَ بَيْنَ ديارِ بني مُرَّةَ (٢) وديارِ بني شَيْبانَ . قال الحُصَيْنُ بنُ الحمامِ المُرِّيُّ (٣) : [٢١/ظ]

جَزَى اللهُ أفناءَ العشيرةِ كلَّهـا
بدارةِ مَوْضُوعٍ عُقُوقاً ومَأْثَمـا

بني عَمِّنا الأَدْنَيْنَ منهم ، ورَهْطَنا
فزارةَ إذْ رامتْ (٤) من الأمرِ مُعظَما

فلمـا رأيتُ الوُدَّ ليسَ بنافِعِـي
وإنْ كانَ يوماً ذا كواكبَ مُظْلِمَـا

---

(١) ذكرت (دارة موضوع) في : معجم البلدان : ٢ / ٤٣٠ والمشترك : ١٧٤ والعشرات في اللغة : ١١١ ومعجم ما استعجم ٢ / ٥٣٨ والقاموس (دار ، وضع) والتكملة والتاج (دور ، وضع) والمخصص : ١٢ / ٤٩ .

(٢) بنو مرة : قبيلة تنسب إلى مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث ابن غطفان . اللباب : ٢ / ٢٠١ .

(٣) هو الحصين بن الحمام بن ربيعة بن مساب بن حرام الذبياني ، شاعر جاهلي فارس ، من أوفياء العرب كان سيد بني سهم بن مرة ، في شعره حكمة ، وهو ممن نبذوا عبادة الأوثان في الجاهلية . قيل : إنه مات سنة ١٠ ق . هـ . وقيل : أدرك الاسلام وأسلم ، جعله ابن سلام في الطبقة السابعة من فحول الجاهلية انظر : طبقات ابن سلام : ١ / ١٥٥ والشعر والشعراء : ٢ / ٦٤٨ والمؤتلف والمختلف . ١٢٦ والأغاني : ١٢ / ١١٨ ط . ساسي . وأسد الغابة : ٢ / ٢٥ والأعلام : ٢ / ٢٦٢ والأبيات الخمسة من مفضلية طويلة في المفضليات ص ٦٤ – ٦٩ وشرح المفضليات : ١ / ٢٠٨ والأغاني : ١٢ / ١٢٠ وشعراء النصرانية ٠ ٧٣٦ ومعجم البلدان : ٢ / ٤٣٠ والأبيات : ٣ / ، ٤ ، ٥ في المؤتلف : ١٢٦ والخامس مع مع غيره في الشعر والشعراء : ٢ / ٦٤٨ وشرح الحماسة للتبريزي : ١ / ٦١ والأول في المشترك : ١٧٤ والتاج (وضع) : ٢٢ / ٣٣٩ والعشرات في اللغة : ١١١ .

(٤) في معجم البلدان : ٢ / ٤٣٠ : إذا أرمت .

صَبَرْنا ، وكانَ الصَّبْرُ منّا سَجِيّةً
بأسيافِنا يقطعْن كفّاً ومِعْصَما

يُفَلِّقْنَ هاماً من رجالٍ أعِزَّةٍ
علينا ، وهم كانوا أعقَّ وأظْلَما

٩٢ [دارةُ النَّشْنَاشِ(١): بالفتحِ في أوّلِهِ ، وسكونِ شينِهِ المعجمةِ ، وبَعْدَها نونٌ فألِفٌ فشينٌ مُعْجَمَةٌ ، على وزنِ فَعْلال ، لعله من قولهم : نَشْنَشَ الطائرُ ريشَه ، أي نَتَفَهُ وألقاهُ (٢) . قال أبو زياد : النَّشْنَاش ماءٌ لبني نُمَيْر بنِ عامرٍ وهو الذي قُتِلتْ عليه بنو حنيفةَ(٣)،وعِنْدَهُ دَارَةٌ عُرِفَتْ بهِ] (٤) .

٩٣ دارةُ النِّصَاب(٥): بكسرِ نونِهِ ، وبعدَها صادٌ مُهْمَلَةٌ

---

(١) مما أخل به في معجم البلدان والمشترك (دارة النشناش) فقد أهملها المصنف في كتابيه وذكرها هنا في (الخزل والدأل) . وهي من دارات القاموس (دار) والتاج (دور) وجعلها صاحب التاج بنون واحدة ، والنشناش واد كثير الحمض كانت فيه وقعة معروفة بين بني عامر وبين أهل اليمامة . انظر معجم البلدان : ٥ / ٢٨٦ والأغاني ط . ساسي : ١٢ / ١٢٠ .

(٢) في اللسان (نشش) : نشنش الطائر ريشه بمنقاره : إذا أهوى له إهواء خفيفاً فنتف منه وطير به ، وقيل : نتفه فألقاه .

(٣) قبيلة كبيرة من ربيعة بن نزار ، نزلت اليمامة . وتنتمي بنو حنيفة إلى حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي ابن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . انظر : اللباب : ١ / ٣٩٦ – ٣٩٧ .

(٤) ما بين الحاصرتين مستدرك على هامش الأصل بالخط نفسه .

(٥) ذكرت (دارة النصاب) في : معجم البلدان : ٢ / ٤٣٠ والمشترك : ١٧٤ وسفر السعادة : ١ / ٢٦٧ ومعجم المقاييس : ٢ / ٣١٣ والقاموس (دار) والتاج (دور) وذكر الزبيدي في التاج أن ياقوتاً لم يذكر هذه الدارة وهذا سهو ، أو أن نسخته من معجم البلدان سقطت منها تلك الدارة .

يجوزُ أن يكون من نِصابِ الشيء ، أي أصْلِه ، أو أنه مِنْ نِصابِ الشمس ، وهو مغيبُها (١) .

ودارةُ النِّصَابِ بأرْضِ اليَمَنِ ، قريبةٌ مِنْ نَجْرَانَ (٢) ، وكانتْ لبني الحارث بنِ كَعْبٍ (٣) . قال الأَفْوَهُ الأَوْدِيُّ (٤) :

ونحنُ المُورِدونَ شبـا العوالي
حيـاضَ المَوْتِ بالعَدَدِ المُثَابِ

تركْنا الأَزْدَ يَبْرُقُ عارِضَاهَـا
على ثَجْرٍ (٥) فداراتِ النِّصَابِ

٩٤ دارةُ واسِطٍ(٦) : لبني أُسَيْدٍ (٧) ، في ديـارِ بني

---

(١) ذكر هذان المعنيان في كتب اللغة . انظر اللسان والتاج : (نصب) .

(٢) نجران : من مخاليف اليمن من ناحية مكة وبها كان خبر الأخدود ، وإليها تنسب كعبة نجران : مراصد الاطلاع : ٣ / ١٣٥٩ ونجران حالياً : مدينة كبيرة من مدن المملكة العربية السعودية ، ضمت إليها في العهد السعودي الحديث أيام حكم الملك عبد العزيز .

(٣) بنو الحارث : نبيلة عربية كبيرة تقدم ذكر نسبها .

(٤) بيتا الأفوه الأودي في ديوانه ص ٧ ضمن مجموعة الطرائف الأدبية ، والثاني منهما في معجم البلدان : ٢ / ٤٣٠ والمشترك : ١٧٤ .

(٥) ثجر : ماء لبني الحارث بن كعب قريب من نجران . معجم البلدان : ٢ / ٧٤ .

(٦) مما يستدرك على المصنف هنا (دارة واحد) وهي من دارات القاموس (دار) والتاج (دور) . أما (دارة واسط) فمذكورة في : معجم البلدان : ٢ / ٤٣٠ والمشترك : ١٧٤ وسفر السعادة : ١ / ٢٦٥ ، وبلوغ الأرب : ١ / ٢٢٥ والقاموس (دار ، وسط) والتاج والتكملة (دور ، وسط) . قال صاحب التاج في (وسط) : ٢٠ / ١٧٣ : ودارة واسط : هو جبل على أربعة أميال من ضرية .

(٧) بنو أسيد : بطن من تميم يقال له أسيد بن عمرو بن تميم : اللباب : ١ / ٦١ .

قُشَيْرٍ(١) قال بعضُ الشعراءِ (٢) :

بما قدْ أرَى الداراتِ ، داراتِ واسطٍ
فما قابلت ذاتُ الصليلِ فَجَلْجَلُ (٣)

وقال بعضُ الأعرابِ وقد قَتَلَ ذِئْباً (٤) :

أقولُ له والنَّبْلُ تكوي إهابَــهُ
إلى جانبِ المِعْزاء : يا الَ ثاراتِ

قلائصُ أصحابي ، وغَيْرِي فلم أكُنْ
إذا ما كبا الرِّعْدِيدُ ذا كَبَوَاتِ

فَأَنْقَذْتُ منه أهْلَ دارةِ واسطٍ
وأنْصُلُهُ يَنْصُلْــنَ مُنْحَدِراتِ

٩٥ دارةُ وَسْط(٥) : وقد تُحَرَّكُ السينُ المهملةُ ، وقد تُسَكَّنُ
قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : داراتُ الحِمَى ثلاثٌ : إحداهن دارةُ عَوَارِمٍ

---

(١) بنو قشير : قبيلة كبيرة تنتسب إلى قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة . اللباب : ٣ / ٣٧ .

(٢) البيت دون نسبة في : معجم البلدان : ٢ / ٤٣٠ والمشترك : ١٧٤ وسفر السعادة : ١ / ٢٦٥ وبلوغ الأرب : ٢ / ٢٢٥ .

(٣) ذات الصليل : اسم موضع لم نقف عليه فيما تحت أيدينا من مظان .
وجلجل : دارة جلجل وهي من الحمى وقد مرت برقم (٢٢) ص ١٧٠ .

(٤) الأبيات في معجم البلدان : ٢ / ٤٣٠ دون نسبة إلى قائل .

(٥) ذكرت (دارة وسط) في : معجم البلدان : ٢ / ٤٣٠ — ٤٣١ ، ٥ / ٣٧٦ والمشترك : ١٧٤ ، ١٧٥ والقاموس : (دار) والتكملة والتاج (دور) .

/ وقد ذُكرَتْ(١) ، ودارةُ وَسْط ، وهي جبلٌ عظيمٌ طويلٌ [٢٢/ب]
على أربعةِ أميالٍ من وراء ضَرِيّةَ ، لبني جعفرٍ (٢) . وقال الأصمعيُّ
[ابني] (٣) جَعْفرٍ رَمْلَةُ الشَّقْراء ، شَقْراء واسطٍ .

وشقراءُ جَبَلٌ (٤) ، ووَسْطٌ عَلَمٌ لبني جَعفَرٍ . قال بعضُهم (٥) :

دَعَـوْتُ اللـهَ إذْ شقيـتْ عيالي
ليَرْزُقَنـي لدى وَسْطٍ طعامـا

فأعطاني ضريّـةَ خيْـرَ أرضٍ
تَمُجُّ الماءَ والحَـبَّ التُّؤاما (٦)

---

(١) سبق أن نقل المصنف قول المبرد أكثر من مرة . انظره في (دارة سعر) برقم (٤٨) و (دارة عوارم) برقم ٥٩ .

(٢) انظر معجم البلدان : ٢ / ٤٣٠ ، ٥ / ٣٧٦ حيث ينقل المصنف عن هذين الموضعين من كتابه البلدان .

(٣) الكلمة ساقطة من أصلنا المخطوط ويحتاجها تمام الكلام ، استدركناها عن معجم البلدان : ٥ / ٣٧٦ حيث قول الأصمعي فيه .

(٤) في البلدان : ٣ / ٣٥٤ مواضع كثيرة أطلق عليها اسم شقراء . لكن أكثرها مياه . ومنها : الشقراء : ماء لبني كلاب ، والشقراء قرية لعدي وإنما سميت الشقراء لأكمة فيها . قلت : ولعل الأخيرة التي يقصدها الأصمعي .

(٥) البيتان في معجم البلدان : ٢ / ٤٣١ ، ٥ / ٣٧٦ والأول منهما في المشترك : ١٧٥ والثاني في : معجم البلدان : ٣ / ٤٥٧ والجبال والأمكنة : ٩٣ واللسان (ضرا) لكنهما لم ينسبا إلى أحد في هذه المصادر ، ونسبهما الزمخشري في في موضع آخر من : الجبال والأمكنة (في ص : ١٤٦) إلى شاعر اسمه الضبابي .

(٦) قوله (والحب التؤاما) هو جمع توأم ، جمع عزيز له . والأشهر فيه توائم . والتوأم : هو المولود مع غيره من الاثنين إلى ما زاد ذكراً كان أو انثى . اللسان (تأم) والمراد في البيت الحب الكثير .

٩٦ دارةُ وَشْجَى(١) : بفَتْحِ الوَاوِ ، وقد تُضَمُّ ، وبالجيمِ بوَزْنِ سَكْرَى ، رَكِيٌّ معروفٌ (٢) ، جاءَ به الأديبيُّ كذا بالجيمِ وهو ماءٌ لبني عَمْرِو بنِ كلابٍ .

قالَ المَرَّارُ (٣) :

حَيِّ المنازلَ ، هَلْ منْ أهْلِهَا خَبَرُ
بدُورِ وَشْجَى ، سَقَى داراتِها المَطَرُ

---

(١) ذكرت (دارة وشجى) في : معجم البلدان : ٢ / ٤٣١ والمشترك : ١٧٥ ومعجم ما استعجم : ٢ / ٥٣٥ والعشرات في اللغة : ١١٢ وهي في هذه المصادر بالجيم . وذكرت (وشحى) بالحاء في : دارات الأصمعي : ٤٩ وسفر السعادة : ١ / ٢٦٠ ومعجم المقاييس : ٢ / ٣١٣ ودارات محمد بن حبيب في : شرح ديوان جرير : ١ / ١٤٥ والمخصص : ١٢ / ٤٩ وبلوغ الأرب : ١ / ٢٢٤ والقاموس (دار) واللسان والتكملة والتاج (دور ، وشح) وذكرت بالمد (دارة وشحاء) في اللسان (وشح) .

(٢) قال ياقوت في معجم البلدان : ٥ / ٣٧٧ : وشجى : بالجيم بوزن سكرى ، ركي معروف جاء به الأديبي كذا بالجيم . وذكره الزمخشري في الجبال والأمكنة : ١٤٩ واكتفى بقوله : ركي معروف ، وأنشد شاهداً من الرجز سيأتي عند المصنف . وسيذكر ياقوت أعلاه أنه ماء لبني عمرو بن كلاب . وهذا يناسب تعريفه لموضع آخر ذكره في معجم البلدان وهو « وشحاء » حيث قال في : ٥ / ٣٧٧ : (ماءة بنجد في ديار بني كلاب لبني نفيل منهم ، وقال أبو زياد : وشحى من مياه عمرو بن كلاب) ويبدو أن (وشجى) و (وشحى) و (وشحاء) موضع واحد تعددت أسماؤه أو اختلفوا في نطقه . والله أعلم بالصواب .

(٣) البيت للمرار الفقعسي وهو في : معجم البلدان : ٢ / ٤٣١ والمشترك : ١٧٥ ودارات الأصمعي : ٤٩ وانظر الشعر والشعراء : ٢ / ٦٩٩ .

وربما ذَكَروه بالحاء المهملة مَقْصوراً (١) ، قالَ (٢) :

صَبَّحْنَ من وَشْحَى قَلِيباً سُكّا (٣)

وجعله أبو زياد ممدوداً (٤) ، وقال : دارة وشحاء موضع بنجد عند ماءة في ديار بني كلاب ، لبني نُفَيْل (٥) . وعن كراع : دارة وَشْحَى بالحاء المهملة والقصر موضع هنالك ، قال سماعة (٦) :

لعَمْرُكَ إنّي يَوْمَ أَسْفَلِ عاقلٍ (٧)
ودارةِ وَشْحَى والهَوَى لَتَبُوعُ

---

(١) انظر : دارات الأصمعي : ٤٩ وسفر السعادة : ١ / ٢٦٠ ومعجم المقاييس : ٢ / ٣١٣ والقاموس (دار) والتاج واللسان والتكملة (دور ، وشح) والمخصص : ١٢ / ٤٩ .

(٢) الرجز في اللسان والتاج (وشح) والجمهرة : ٢ / ١٦١ والجبال والأمكنة : ١٤٩ دون أن ينسب فيها إلى أحد .

(٣) قوله : قليباً سكاً: أي بئراً ضيقة من أعلاها إلى أسفلها . اللسان (سكك) .

(٤) الذي جعله ممدوداً أبو زيد قال ياقوت : (البلدان : ٥ / ٣٧٧) : قال أبو زيد : الوشحاء من المعزى الموشحة ببياض : ماءة بنجد في ديار بني كلاب لبني نفيل منهم . وقال أبو زياد :وشحى : من مياه عمرو بن كلاب . وعند المصنف هنا ما يخالف .

(٥) بنو نفيل : بطن من قبيلة كلاب من عامر بن صعصعة ، وهم من قيس عيلان . انظر : العصبية القبلية للدكتور احسان النص جدول الأنساب العدنانية قيس عيلان ٤ .

(٦) في معجم البلدان : ٢ / ٤٣١ ودارات الأصمعي ٠ ٤٩ أن البيت لسماعة أو لابنه هذيل . وورد البيت غير منسوب إلى قائل في : بلوغ الأرب : ١ / ٢٢٤ .

(٧) أطلق اسم (عاقل) على مواضع كثيرة منها وديان ومنها جبال . ولعل المراد بالبيت واد بنجد . انظر : معجم البلدان : ٤ / ٦٨ ، ٦٩ .

٩٧ دارةُ هَضْبٍ(١) : ويقال لها : دارة هَضْبِ القليب(٢) .

قال أبو زياد : بنو وَبْرِ بنِ الأضبطِ بنِ [كلاب] (٣) لهم من المياهِ هَضْبُ القَليبِ . والقَليبُ ماء لهم،ولهم هَضْبٌ كثيرةٌ(٤)
قال جميلٌ (٥) :

أشاقكَ عالجٌ فإلى الكثيبِ
إلى الدّاراتِ من هَضْبِ القَليبِ (٦)

وقال الأفوهُ (٧) :

---

(١) ذكرت في : معجم البلدان : ٢ / ٤٣١ والمشترك : ١٧٥ وسفر السعادة : ١ / ٢٦٣ وبلوغ الأرب : ١ / ٢٢٥ ومعجم المقاييس : ٢ / ٣١٣ والقاموس (دار) والتكملة والتاج (دور) .

(٢) نقل ياقوت في البلدان : ٥ / ٤٠٧ عن الأصمعي قوله : هضب القليب بنجد ، والهضب : جبال صغار ، والقليب في وسط هذا الموضع يقال له ذات الإصاد ، وهو من أسمائها .

(٣) في نسختنا المخطوطة (كلام) . وبنو وبر بن الأضبط بن كلاب بطن من بني كلاب . انظر : جمهرة الأنساب لابن الكلبي : ٢ : ٢٧ / ١٥ .

(٤) قول أبي زياد في : معجم البلدان : ٥ / ٤٠٧ .

(٥) هو جميل بن عبد الله بن معمر العذري ، شاعر أموي ، من عشاق العرب المعروفين ، كان يسكن مع قبيلته عذرة وادي القرى ، اشتهر بحبه لبثينة بنت حبا ابن ثعلبة العذرية ، فكان يتغزل بها في أكثر شعره ، وتزوجت بثينة من نبيه بن الأسود وكان أعور دميماً ، وكان جميل طويلا وسيماً قسيماً فظلت على اتصال به إلى أن شكاه أهلها إلى السلطان فأهدر دمه فهرب إلى اليمن ، ثم إلى الشام فمصر ومات فيها سنة ٨٢ هـ . وماتت بثينة في السنة ذاتها . انظر : وفيات الأعيان : ١ / ٣٦٦ – ٣٧١ والشعر والشعراء : ١ / ٤٣٤ ومقدمة ديوانه والأعلام : ٢ / ١٣٨ .

(٦) بيت جميل في معجم البلدان : ٢ / ٤٣١ والمشترك : ١٧٥ وسفر السعادة : ١ / ٢٧٣ وبلوغ الأرب : ١ / ٢٢٥ وهو في ديوانه : ٣٥ .

(٧) بيتا الأفوه الأودي في : معجم البلدان : ٢ / ٤٣٠ ، ٤٣١ والثاني منهما في المشترك : ١٧٤ وهما في ديوانه ص : ٧٠ . وقد سبق ذكرهما في (دارة النصاب) المتقدمة برقم (٩٣) ص (٢٣٦) .

وَنَحْنُ المُورِدُونَ شَبَا العَوَالي
حِيَاضَ المَوْتِ بالعَدَدِ المُثَابِ

تَرَكْنَا الأزْدَ يَبْرُقُ عارِضاهــا
على ثَجْـــرٍ فداواتِ الهِضَابِ

وثَجْرٌ: ماءٌ لبني الحارِثِ بنِ كعبٍ قُرْبَ نَجْرانَ مِن أرْضِ اليَمَنِ.

٩٨ [دارةُ البَعْضيدِ (١) : لا أعْرِفُها ، ولكنّي وجدتُها في شِعْرٍ بعضهم ، قالَ (٢) :

أوَ ما ترى أظعانَهم مَجْرورةً
بَيْنَ الدَّخولِ فدارةِ اليَعْضيدِ

وقال آخر (٣) :

واحْتَثَّهــا الحادِي بِهَيْدٍ هيدِ (٤)
كذا اقْرُبِ قَسْقَسٍ كَؤُودِ (٥)

---

(١٥) ذكرت (دارة اليعضيد) في: معجم البلدان : ٢ / ٤٣١ والمشترك : ١٧٥ وسفر السعادة : ١ / ٢٦٦ وبلوغ الأرب : ١ / ٢٢٥ ومعجم المقاييس : ٢ / ٣١٣ والقاموس (دار) والتكملة والتاج (دور ، عضد) وما بين الحاصرتين مستدرك على هامش الأصل بالخط نفسه .

(٢) البيت دون نسبة إلى قائل في : معجم البلدان : ٢ / ٤٣١ وسفر السعادة ١ / ٢٦٦ وبلوغ الأرب : ١ / ٢٢٥ .

(٣) الرجز دون نسبة في معجم البلدان ٠ ٢ / ٤٣١ والثالث وحده في :المشترك : ١٧٥ .

(٤) قوله : (هيد) : زجر للإبل واستحثاث لها على السير ، أو أنه ضرب من الحداء . وقيل : الهيد : أول الحداء ، وذلك أن الحادي إذا أراد الحداء قال : هيد هيد ،=

فَصَبَّحَتْ من دارةِ اليعضيدِ
قَبْلَ هُتَافِ الطائرِ الغَرِّيدِ]

٩٩ [دارة يَمْعُونَ(١) : بالعَيْنِ المهملهِ وبآخرِهِ نونٌ ، وقد يُرْوَى بالزاي (٢) ، قال (٣) :

. . . .

بدارةِ يمعونِ إلى جَنْبِ خَشْرَمِ

ومما وجدناه من الدّارات بِلَفْظِ التَّثْنِيَةِ :

١٠٠ الدارتان(٤) : وهو اسمُ مَوْضعٍ وردَ في شعر مَيْدانِ ابنِ صَخْرٍ(٥) ، قال :

--- ثم زجل بصوته . انظر : اللسان والتاج :(هيد) .و (هيد) عند النحاة اسم صوت مبني لا محل له من الإعراب ، وهو دال على خطاب مالا يعقل . انظر : شرح ابن عقيل : ٢ / ٣٠٦ .

(٥) قوله : (قسقس) من قس الإبل وقسقسها إذا ساقها بشدة (اللسان : قسس) وقوله : (كؤود) معناه شاق صعب . وهو من قولك : عقبة كؤود وكأداء إذا كانت شاقة ، صعبة المرتقى . اللسان (كأد) .

(١) ذكرت (دارة يمعون) في : معجم البلدان : ٢ / ٤٣١ والمشترك : ١٧٥ ومعجم ما استعجم : ٢ / ٥٣٨ ، ١٤٠٠ ودارات الأصمعي : ٥١ وسفر السعادة : ١ / ٢٦١ ومعجم المقاييس : ٢ / ٣١٣ وبلوغ الأرب : ١ / ٢٢٤ ودارات محمد ابن حبيب في : شرح ديوان جرير : ١ / ١٤٥ والقاموس (دار) والتكملة والتاج : (دور) وذكر الأخير أنها بالغين والعين ، وقال : هي من منازل همدان باليمن ، ونقل عن التكملة أنها (دارة يمعون أو يمعوز) ، وكذا في بلوغ الأرب ، : ١ / ٢٢٤/ وما بين الحاصرتين مستدرك على هامش الأصل بالخط نفسه .

(٢) انظر : التكملة والتاج (دور) وبلوغ الأرب : ١ / ٢٢٤ .

(٣) عجز بيت من الطويل ، ذكر دون نسبة إلى قائل في : معجم البلدان : ٢ / ٤٣١ والمشترك : ١٧٥ وبلوغ الأرب : ١ / ٢٢٤ .

(٤) ذكرت في : معجم البلدان : ٢ / ٤١٩ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٢٠٥

(٥) سبقت ترجمة الميدان بن صخر .

وَيْلٌ لعينيكَ يا بن دارةَ (١) كلّما
يَوْماً عَرَفْتَ بدارَتَيْنِ خيَالا](٢)

ومما وجدناهُ بلفْظِ الجَمْعِ :

١٠١ الدارات(٣) : وَجَدتُها في شعْرٍ أنْشَدَهُ الأَصْمَعيُّ(٤) :

سقَى دِمْنَتَيْنِ لَيْسَ لي بهما عَهْدُ
بحَيْثُ الْتقَى الدّاراتِ والجرَعُ الكُبْدُ

واللهُ تعالى أعْلَمُ بالصوابِ .

* * *

(١) هو سالم بن دارة ، شاعر مخضرم عاصر ميدان بن صخر الأسدي ترجم له ابن قتيبة في الشعر والشعراء : ١ / ٤٠١ وكان شاعراً هجاء قتله زميل بن عبد مناف .

(٢) بيت ميدان في · معجم البلدان . ٢ / ٤١٩

(٣) لم نقف عليها عند أحد من البلدانيين .

(٤) البيت في أمالي القالي : ١ / ٥٤ مع سبعة أبيات تليه ، ولم ينسبها أبو علي إلى أحد .

/ الباب الثالث [٢٢/ظ]

القولُ في ذِكْرِ الدِّيرَةِ الَّتي مُفْرَدُهَا دِيْرَه

الدِّيَرَةُ في بلادِ الله كثيرة متعدّدة ، منها ما كان أبنيّة عادية أو صروحاً ممرّدة . منها ما اندثر وامّحت آثاره ، ومنها ما زالت أركانه مجدّدة وفيه عُمّارُهُ .

قد أحصى العلماء والرواة ، وأهل الأخبار كثيراً منها ، وتكلموا عليها و [أفاضوا] (١) في الحديث عنها ، فنسبوها ، ووصفوها ، وتحدّثوا عمّن عمروها ، وذكروا طرفاً من أخبار مَنْ نزلوا بها أو زاروها .

وقد رَجَعْتُ إلى كتبٍ كثيرةٍ أُلّفتْ فيها ، فاطّلعتُ على ما كتبَهُ هشامٌ (٢) وأبو الفرج (٣) والخالديان (٤) والرفّاءُ (٥)

---

(١) في الأصل : (وأضافوا) وهو تصحيف . نرجح ما أثبتناه .

(٢) هو هشام بن محمد بن السائب الكلبي . أبو المنذر ، وقد سبقت ترجمته في ص : ٢٣ ١- ح - ١ .

(٣) هو علي بن الحسين بن محمد المرواني القرشي أبو الفرج الأصبهاني ، إمام في الأدب واللغة والتاريخ والأنساب والسير ، ولد بأصبهان ونشأ وتوفي ببغداد سنة ٣٥٦ عرف بكتابه الأغاني . ومن كتبه (الديارات) وهو ضائع ، نقل عنه ياقوت هنا وفي معجم البلدان ، والبكري وابن فضل الله العمري ، وسماه ياقوت في معجم البلدان : ٣ / ٦٦٧ (الديرة) . انظر : وفيات الأعيان : ٣ / ٣٠٧ وتاريخ بغداد : ١١ / ٣٩٨ ومعجم الأدباء : ١٣ / ١٣٦ والأعلام : ٤ / ٢٧٨ .

(٤) سبقت ترجمة الخالدين في (الدار البيضاء) .

(٥) الرفاء : هو السري بن أحمد بن السري الكندي ، شاعر أديب من الموصل ، كان من شعراء سيف الدولة ، انتقل إلى بغداد بعد وفاة سيف الدولة ، كان يعمل في الوراقة ونسخ الكتب ، ثم صار يرفو الثياب ويطرزها فعرف بالرفاء ، وفاته سنة ٣٦٦ هـ وذكر أن له (كتاب الديرة) وهو ضائع . انظر : الديارات الشابشتي : ٣٨ ، ووفيات الأعيان : ٢ / ٣٥٩ وتاريخ بغداد : ٩ / ١٩٤ والأعلام : ٣ / ٨١ .

وابن رمضان (١) والشِّمشاطي (٢) والبكري(٣) والشابشتي (٤) .

فنقلتُ من كتبهم ، وأخذتُ عن الرواةِ والنقلةِ وأهلِ البيعِ والدِّيرةِ ، حتى اجتمع عندي في هذا الكتاب ، ما لم يجتمع في غيره عند سوايَ من الكُتّاب .

---

(١) هو محمد بن الحسن بن رمضان النحوي، لم نقف على تاريخ ولادته أو وفاته . ذكر عند ابن النديم في الفهرست : ١٢٥ وله من الكتب : كتاب أسماء الخمر وعصيرها وكتاب الديرة . وانظر : معجم الأدباء : ١٨ / ١٤٥ وبغية الوعاة : ١ / ٨٢ ، والنقل فيهما عن الفهرست .

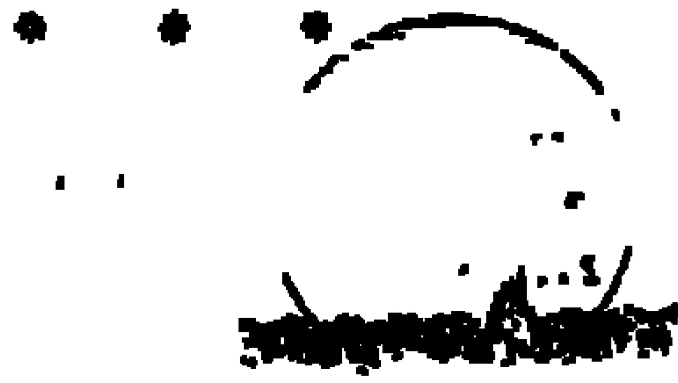
(٢) الشمشاطي : هو علي بن محمد الشمشاطي العدوي التغلبي ، أديب ، مؤرخ جغرافي أصله من شمشاط بإرمينية . اتصل بآل حمدان ومدحهم وله مؤلفات منها : كتاب الأديرة والأعمار في البلدان والأقطار ، والأنوار في محاسن الأشعار ، طبع بالكويت ، ومختصر الطبري ، وأخبار أبي تمام ، وفاته بعد سنة ٣٧٧ هـ . انظر : معجم البلدان : ٣ / ٢٦٢ والفهرست : ٢٢٠ ومعجم الأدباء : ١٤ / ٢٤٠ والأعلام : ٤ / ٣٢٥ ومقدمة محقق كتابه الأنوار في محاسن الأشعار .

(٣) البكري : هو عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي ، أبو عبيد ، عالم بالأدب والجغرافية ، عرف بكتابيه (معجم ما استعجم) و (المسالك والممالك) . كانت وفاته سنة ٤٨٧ هـ . انظر : بغية الوعاة : ٢ / ٤٩ والأعلام : ٤ / ٩٨ .

(٤) الشابشتي : هو علي بن محمد الشابشتي أبو الحسن أحد الندماء الأدباء اتصل بصاحب مصر العزيز العبيدي فولاه خزانة كتبه وجعله نديماً له . من كتبه (الديارات) كانت وفاته بمصر سنة ٣٨٨ هـ . انظر : وفيات الأعيان : ٣ / ٣١٩ ومعجم الأدباء : ١٨ / ١٧ حيث سماه ياقوت محمد بن إسحاق ، ونقل أنه يسمى أيضاً علي بن أحمد . وانظر كتابه (الديارات) ومقدمة محققه كوركيس عواد . والأعلام : ٤ / ٣٢٥ .

وإذا كان متعذِّراً على المرء الوصول إلى إدْراكها واستيعابها والإلمامِ بمواضيعها ووصفها في بابها ، فلْتكنْ ثَمّةَ قناعةٌ وقَبول بما وصلتُ إليه منها ، وما أحصيتُه وكتبتُهُ فيها وعَنْها .

وها أنذا أجمعُ ما قدرتُ عليه ، على الحروف مرتّبا ، وأنسّقُه في نظامٍ بديعٍ مبوّبا ، وعلى الله التوكّلُ وإليه المآب ، وباسمه أبدأ واستعين في ثالث [الأبواب] (١) .



---

(١) الكلمة مطموسة ، ويظن أن ما أثبتناه الصواب .

١ الدَّيْرُ : مفردةٌ غَيْرَ مضافةٍ ، موضعٌ بالبصرةِ (١) .
٢ واسمُ قريةٍ بالعراقِ (٢) .

٣ الدَّيْرانِ (٣) : مثناةٌ غَيْرَ مضافة ، ذُكر في شعر جرير ، قال (٤) :

قد كنتِ خِدْناً انا ، يا هِنْدُ فاعتبري
ماذا يُرِيبُكِ من شيبي وتقويسي
لما تذكّرْتُ بالديرينِ أرّقني
صَوْتُ الدجاجِ ، وقَرْعٌ بالنواقيسِ

ومما وجدناه منها مضافاً إلى غيره :

---

(١) ذكره الزبيدي في التاج (دير) : ١١ / ٣٥٦ . قال : والدير : موضع بالبصرة ، ويقال له : نهر الدير ، وهي قرية كبيرة .

(٢) لم نقف عليها عند أحد . وربما أراد موضعاً بالبصرة وهو قرية كبيرة أو قرية في العراق . وعليه فهما اسمان لموضع واحد . ووجدنا الزبيدي في التاج: ١/٣٥٨ يقول : الدير : قرية بـ (مردا) من جبل نابلس . وهذا موضع ثالث . سمي بالدير . وخلا كتابا ياقوت (البلدان والمشترك) من ذلك .

(٣) قال البكري في : معجم ما استعجم : ١ / ٥٧٢ عند ذكره لدير بولس ودير بطرس : وهما معروفان بظهر دمشق ، في نواحي بني حنيفة ، في ناحية الغوطة وإياهما عنى جرير بقوله : لما تذكرت بالديرين ...

(٤) البيتان في ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب : ١ / ١٢٦ من قصيدة قالها في هجاء التيم . والثاني منهما في : الكامل للمبرد : ١ / ١٣٨ ، ٣ / ١٤٧٨ طبعة الدالي ومعجم ما استعجم : ١ / ٥٧٢ وغوطة دمشق : ٢٣٧ .

٤ دَيْرُ أبَان (١): من قُرى الغوطة بدمشقَ . ذكرابنُ عساكر(٢) في تاريخه أنّ عثمانَ بن أبانَ بنِ عثمانَ بنِ / حَرْبِ بنِ عَبْدِ [٢٢/و] الرحمنِ بنِ الحكمِ بنِ أبي العاصي بنِ أُميّةَ (٣) كان يسكنُ (دَيْرَ أبان) عندَ قريةِ (قَرْحتَاء) (٤) وهذا الدَّيْرُ منسوبٌ إلى أبيه أبان بن عثمان (٥) . ذكر ذلك ابن أبي العجائز (٦) .

٥ دَيْرُ أبشيا (٧) : بالفتح في أوله ، وباء موحدة ، وبالشين معجمة مكسورةً ، والياء المثناة من تَحْتُ وهو دير بنواحي

(١) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٤٩٥ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٤٩ .

(٢) ابن عساكر : هو علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي ؛ كان مؤرخاً وحافظاً محدثاً صاحب رحلة . له (تاريخ دمشق الكبير) ويعرف بتاريخ ابن عساكر ، وله كتب أخرى في التاريخ والتراجم والحديث . انظر : وفيات الأعيان : ٣ / ٣٠٩ والبداية والنهاية : ١٢ / ٢٩٤ والأعلام : ٤ / ٢٧٣ .

(٣) عثمان بن أبان : ذكر المصنف نسبه أعلاه . ولم نقف له على ترجمة في مراجعنا التي تحت أيدينا .

(٤) قرحتاء : من قرى دمشق : معجم البلدان : ٤ / ٣٢٠ وهي اليوم من قرى المرج : الأعلاق الخطيرة – تاريخ مدينة دمشق : ١١٦ . وهي على بعد بضعة كيلو مترات من دمشق . كرد علي : غوطة دمشق : ٢٤٠ .

(٥) أبان بن عثمان : ذكر المصنف نسبه في أول المادة ولم نقف له على ترجمة في مراجعنا التي تحت أيدينا .

(٦) ابن أبي العجائز :هو أحمد بن حميد بن أبي العجائز،أحد من كان ابن عساكر ينقل عنهم في (تاريخ دمشق) قال محمد كرد علي : اقتبس عنه ابن عساكر في تاريخه جانباً في تسمية من كان بدمشق وغوطتها من بني أمية انظر : غوطة دمشق : ٣ وتاريخ دمشق لا بن عساكر : ج ٣٤ ص ٧٢ حيث ذكر اسمه في ترجمته لعبد الله بن أبي سفيان .

(٧) (دير أبشيا) : ذكره ياقوت في البلدان : ٢ / ٤٩٦ وابن عبد الحق في : مراصد الا طلاع : ٢ / ٥٤٩ .

الصعيد(١) سيوط (٢) ، من ديار مصر .

٦ دَيْرُ الأَبْلَق (٣) : بفتح أوّله ، وباء موحدة ٍ ساكنة ٍ ، ولام ٍ ، ثم قاف ٍ . وهو دَيْرٌ بالأهواز ِ (٤) ، ثم بـ (كُوارَ) (٥) من ناحية أَرْدَشير خُرَّة (٦) .

ذكره حارثةُ بنُ بَدْرٍ الغدانيُّ (٧) ، في قوله :

---

(١) (الصعيد) بمصر : بلاد واسعة كبيرة ، فيها عدة مدن عظام ، منها : أسوان ، وهي أوله من ناحية الجنوب ، ثم قوص وقفط وإخميم والبهنسا وغير ذلك . معجم البلدان : ٣ / ٤٠٨ .

(٢) أسيوط : مدينة في غربي النيل ، من نواحي صعيد مصر ، وهي مدينة كبيرة ، حدث بعض النصارى من أهلها أن فيها خمساً وسبعين كنيسة للنصارى ، وهم بها كثير . معجم البلدان : ١ / ١٩٣ .

(٣) ذكر (دير الأبلق) في : معجم البلدان : ٢ / ٤٩٦ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٤٩ ومسالك الأبصار : ١ / ٢٨٧ ومعجم ما استعجم : ١ / ٥٧٠ .

(٤) سبق التعريف بالأهواز في ص ١٣٦ ح (٥) .

(٥) كوار : بلدة من نواحي فارس بينها وبين شيراز عشرة فراسخ . معجم البلدان : ٤ / ٤٨٦ .

(٦) أرد شير خره : من أجل كور فارس ، وهي كورة قديمة ، أكثرها ممتد على البحر ، ومدينتها جور انظر : معجم البلدان : ١ / ١٤٦ .

(٧) هو حارثة بن بدر بن حصين التميمي الغداني ، تابعي من أهل البصرة ، وقيل : أدرك النبي صلى الله عليه وسلم . له أخبار في الفتوح ، أقر على قتال الخوارج في العراق فهزموه بنهر يترا من نواحي الأهواز ، فلما أرهقوه دخل في سفينة بمن معه فغرقت بهم سنة ٦٤ هـ . انظر : الأغاني ط . ساسي : ٢١ / ١٢ – ٣١ والإصابة : ١ / ٣٧٠ – ٣٧١ ومختصر ابن عساكر ٦ / ١٤٥ والأعلام : ٢ / ١٥٨ .

ألمْ ترَ أنّ حارثةَ بنْ بَـدْرٍ
أقام بديْرِ أبْلَقَ من كُوَارا (١)

أقامَ ليشربَ الصهبـاءَ صِرْفـاً
إذا ما قلْتَ تَصْرَعُهُ استدارا

٧ دَيْرُ أبي بَشَايَةَ(٢): بِنَواحي الصعيدِ ، من ديارِ مِصْرَ على شاطئ النيل :

٨ دَيْرُ أبي منصور (٣) : بمصر .

(١) البيتان في الأغاني : ٢١ / ٢٨ والأول منهما لحارثة والثاني لرجل من الجند أجاز به البيت الأول . انظر خبرهما في الأغاني وهما في : معجم البلدان : ٢ / ٤٩٦ منسوبان إلى حارثة وهما في المحب والمحبوب والمشموم والمشروب : ٤ / ٢٠٢ وقد نسبا إلى أعرابي لم يسم .

(٢) لم نقف على هذا الدير (دير أبي بشاية) عند أحد سوى المصنف هنا . ولعل تصحيفاً طرأ على اسمه . وفي صبح الأعشى : ٣ / ٣٧٩ : (كورة إخميم والدير وأبشاية . أما كورة إخميم ... وأما الدير فيجوز أن يكون المراد بالدير والبلاص وهي بلدة في شرقي النيل . وأما أبشاية فمن الأسماء التي جهلت) . قال المحقق في الحاشية : الصواب أن الدير وأبشاية المذكورتين مع إخميم هنا هما بلدتان من كورة إخميم ، الأولى منهما وهي الدير ، لا زالت تعرف باسم نجع الدير تحت سفح الجبل الغربي تجاه مدينة سوهاج ، وبها الدير الأبيض وهو دير الأنبابشاي بأراضي ناحية أولاد عزاز بمركز سوهاج . وأما أبشاية فهي البلدة التي تعرف اليوم باسم المنشاة بمركز جرجا بمديرية جرجا . والملاحظ أن المصنف لم يضبط لفظ هذا الدير كما هي عادته في ضبط الأسماء بالحروف ، وربما كان ذلك لأنه لم يتحقق تماماً من صحة هذا الاسم . ووجدنا في خطط المقريزي : ٢ / ٤٩١ ذكراً لدير سماه (دير أبي بشاي) ولا يمكننا القطع بأنه الدير ذاته الذي ذكره ياقوت هنا .

(٣) (دير أبي منصور) : لم نجد أحداً ذكره من البلدانيين سوى ياقوت هنا . ووقفنا عليه عند الزبيدي في تاج العروس (دير) : ١١ / ٣٥٧ حيث عده أحد أديرة أربعة في الجيزية .

٩ دَيْرُ أبي مينا (١) : قرية معروفة بمصر .

١٠ دَيْرُ أبُّون (٢) : ويقال : أَبْيُونَ ، وهو الصحيح ، ويقع بـ [قَرْدَى] (٣) ، في شرقيّ دجلةِ الجزيرةِ ، بين جزيرةِ ابن عمر (٤) وقريةِ (الثمانين) (٥) قُرْبَ (باسورين) (٦) ، وقربَ (جبل الجوديّ) (٧) ، وهو دَيرٌ جليلٌ عندهم ، فيه رهبان كثيرون . ويزعمون أنّ به قَبْرَ نوحٍ عليه السلام ، وفي داخله قبر عظيم في الصخر ، زعموا أنه لنوحٍ عليه السلام ، وفيه يقول بعضهم يذكر محبوبةً له كرديةً ، عَشِقَها بقربِ هذا الدَّيْرِ :

---

(١) (دير أبي مينا) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٤٩٦ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٤٩ .

(٢) ذكر (دير أبون) في : معجم البلدان : ٢ / ٤٩٦ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٤٩ ومسالك الأبصار : ١ / ٢٥٥ .

(٣) (قردى) : قرية قريبة من جبل الجودي بالجزيرة ، وبقربها قرية الثمانين قرب جزيرة ابن عمر ، وعندها رست سفينة نوح عليه السلام . البلدان لياقوت : ٤ / ٣٢٢ .

(٤) (جزيرة ابن عمر) : بلدة فوق الموصل بينهما ثلاثة أيام . معجم البلدان : ٢ / ١٣٨ .

(٥) (ثمانين) بلفظ العقد : بليدة عند جبل الجودي قرب جزيرة ابن عمر التغلبي ، فوق الموصل . كان أول من نزلها نوح عليه السلام لما خرج من السفينة ومعه ثمانون إنساناً ، فبنوا مساكن بهذا الموضع ، فسمي بهم . معجم البلدان : ٢ / ٨٤ .

(٦) (باسورين) : ناحية من أعمال الموصل ، في شرقي دجلتها . معجم البلدان : ١ / ٣٢٢ .

(٧) (جبل الجودي) : جبل مطل على جزيرة ابن عمر في الجانب الشرقي من دجلة من أعمال الموصل استوت عليه سفينة نوح عليه السلام . معجم البلدان : ٢ / ١٧٩ .

فَيَا ظَبْيَةَ الوَعْساء(١)، هل فيك مَطمعٌ

اصادٍ إلى تقبيلِ خدَّيْكِ ظَمْآنِ ؟

وإنّي إلى الثّرثارِ(٢) والحَضْرِ(٣) حِلَّتي

إلى دَيْرِ أيُّونٍ ، أوْ بُرْزِمَهْرَانِ(٤)

سَقَى اللّهُ ذاكَ الدَّيْرَ غَيْثاً لأهلِه

وما قدْ حواهُ من قلالٍ ورُهْبانِ (٥)

١١ دَيْرُ ابنِ برّاق (٦) : بظاهر الحيرةِ(٧) . قال الثّرواني(٨)

---

(١) الوعساء : مؤنث أوعس ، وهي الأرض اللينة ذات الرمل ، تنبت البقول الجيدة . وقيل : هي السهل اللين من الرمل تغيب فيه الأرجل .

(٢) الثرثار : واد عظيم بالجزيرة ، في البرية بين سنجار وتكريت . معجم البلدان : ٢ / ٧٥ .

(٣) الحضر : اسم مدينة بإزاء تكريت ، في البرية ، بينها وبين الموصل والفرات يمر بها نهر الثرثار ، وهو نهر عظيم عليه قرى وجنان . معجم البلدان : ٢ / ٢٦٧ – ٢٦٨ .

(٤) كذا في أصلنا المخطوط . وفي معجم البلدان : ٢ / ٤٩٦ : (ودارك دير أبون أو برز مهران) . وقال في مسالك الأبصار : ١ ٢٥٥ : وإلى جانبه ضيعة غناء كثيرة البساتين يقال لها بزر مهران .

(٥) الأبيات الثلاثة في : معجم البلدان : ٢ / ٤٩٦ .

(٦) ذكر (دير ابن براق) في : معجم البلدان : ٢ / ٤٩٦ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥٠ .

(٧) (الحيرة) : مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة ، على موضع يقال له النجف . معجم البلدان : ٢ / ٣٢٨ .

(٨) هو محمد بن عبد الرحمن الثرواني ، كوفي ، من المطبوعين في الشعر والمنهمكين في البطالات والمطرحين في الحانات والمغرقين في اتباع المرد ، لا يوجد شيء من أمر الدنيا إلا فيه ، وجد ميتاً في حانة خمار بين رقي خمر . الديارات للشابشتي ٢٣٠ – ٢٣١ .

يذكره (١) :

يا (دَيْرَ حَنّةَ) عند القائمِ الساقي

إلى الخورنق (٢) من دَيْرِ ابنِ بَرّاقِ

١٢ دَيْرُ ابن عامرٍ(٣) : لا أعرف موضعه ، إلاّ أنّه جاء في شعرِ / أحدِ اللصوص (٤)، قيل : عياشُ الضَّبّيّ(٥) ، وقيل : التَّيَّحان العُكْلي (٦) . وهو قوله (٧) : [٢٣/ظ]

ألم ترني بالدير ، ديرِ ابنِ عامـرٍ

زَلَلْـتُ ، وزلاّتُ الرجالِ كثيرُ .

(١) البيت في معجم البلدان : ٢ / ٤٩٦ وسيذكر ثانية في (دير حنة) الآتي برقم (٨١) .

(٢) الخورنق : قصر كان بظاهر الحيرة ، أمر ببنائه النعمان بن امرىء القيس ، في الجاهلية ، بناه له رجل رومي يقال له : سنمار . معجم البلدان : ٢ / ٤٠١ .

(٣) ذكر (دير ابن عامر) في : معجم البلدان : ٢ / ٤٩٦ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥٠ .

(٤) في معجم البلدان : جاء في شعر عياش الضبي اللص .

(٥) لم نقف على ترجمة لعياش الضبي في مصادرنا ، ووجدنا المرزباني في معجم الشعراء ص ١٢٨ - ١٢٩ يذكره ويذكر أبياته التي ذكرها المصنف هنا ورد ابن الطيلسان عليها ، واكتفى بقوله عنه : عياش الضبي ، قطعت يده ورجله وحبس فقال : ألم ترني بالدير ... الأبيات وذكره ياقوت في البلدان : ٢ / ٤٩٦ على نحو ما ذكره هنا . وقطع يده ورجله دليل على قطعه للطريق واعتراض المسافرين ونهب ما يحملون وانظر : أشعار اللصوص للملوحي ص : ١٥ - ١٦ ط . دار طلاس .

(٦) التيحان العكلي ، ويكنى أبا حردبة ، شاعر أموي لص من بني مازن ، ومن أصحاب مالك بن الريب . انظر الأغاني ط . ساسي : ١٩ / ١٦٣ - ١٦٩ .

(٧) الأبيات الأربعة في : معجم البلدان : ٢ / ٤٩٦ وهي في معجم الشعراء : ١٢٨ - ١٢٩ خمسة أبيات بزيادة بيتين عما هنا وحذف الثاني .

فلَوْلا خليــلٌ خانَني وأمينُـــهُ
وجَدِّكَ ، لم يقدِرْ عليَّ أميــرُ

فإنّيَ قد وطّنْتُ (١) نفسي لما ترى
وقلبك يا بنَ الطيلســان (٢) يطيرُ

كفى حزَناً في الصَّدْرِ أنّ عوائدي
حُجِبْنَ ، وأنّي في الحديدِ أسيــرُ

فأجابه ابن الطيلسان بأبيات منها (٣) :

وأحْموقةٍ وطّنْتَ نفسَــك خاليــاً
لهـــا ، وحماقــات الرجال كثيرُ

١٣ دَيْرُ ابن وضّاح(٤) : بنواحي الحيرة ، على سبعة فراسخَ منها ، من الغرب . يُنْسَبُ إلى ابن وضّاح اللّحياني (٥) ، الذي كانَ معَ ملوكِ الحيرةِ .

(١) في معجم الشعراء : لقد طال ما وطنت .

(٢) لم نقف على اسم ابن الطيلسان في مراجعنا . ولعله شتم وسب على المجاز ، وليس اسم علم . قال في التاج : ومن المجاز يقال في الشتم يا بن الطيلسان ، أي أنك أعجمي لان العجم هم الذين يتطلسون . التاج والأساس (طلس) .

(٣) بيت ابن الطيلسان في : معجم البلدان : ٢ / ٤٩٦ وهو ثالث أربعة أبيات في معجم المرزباني : ١٢٩ منسوبة إلى ابن الطيلسان .

(٤) ذكر (دير ابن وضاح) في : البلدان : ٢ / ٤٩٦ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥٠ .

(٥) ابن وضاح اللحياني . لم نقف له على ترجمة .

وفيه يقول بكرُ بنُ خارجة (١) :

دعِ البساتين من آسٍ وتُفّـــاحِ
واقصدْ إلى الشيحِ من ذاتِ الأُكَيْراحِ (٢)

إلى الدساكرِ (٣) ، فالدّيْرِ المقابِلِهــا
لدى (الأُكَيْراحِ) أو (دَيْرِ ابنِ وضّاح)

منازل لم أزلْ حينــاً ألازمُهــا
لزومَ غادٍ إلى اللذّاتِ روّاحِ (٤)

١٤ دَيْرُ أبي بُنخوم (٥) : بضمّ الباء الموحدةِ ، وخاءٍ معجمةٍ ، ثم واوٍ ساكنةٍ وميم . وهو دَيْرٌ بصعيدِ مِصْرَ ، شرقيّ

---

(١) بكر بن خارجة : من أهل الكوفة ، ومن موالي بني أسد ، كان وراقاً ضيق العيش ، وكان شاعراً مطبوعاً ماجناً معاقراً للخمر ، وفي آخر عمره أفسدت الخمر عقله ، صرف أكثر شعره فيها . انظر : الأغاني ط ساسي : ٢٠ / ٨٧ – ٨٨ والمحب والمحبوب : ٤ / ١٥٢ ، ٣٥٢ .

(٢) نقل ياقوت عن الخالدي قوله : الأكيراح : رستاق نزه بأرض الكوفة ، والأكيراح أيضاً : بيوت صغار تسكنها الرهبان الذين لا قلالي لهم . يقال لواحدها كرح ، بالقرب منها ديران يقال لأحدهما دير مر عبدا وللآخر دير حنة . معجم البلدان : معجم البلدان : ١ / ٢٤٢ .

(٣) الدساكر : جمع دسكرة ، وهو بناء كالقصر حوله بيوت للأعاجم يكون فيها الشراب والملاهي ، أو أنه الصومعة اللسان (دسكر) .

(٤) الأبيات في : معجم البلدان : ١ / ٢٤٢ منسوبة إلى بكر بن خارجة . والثاني منهما فيه في : ٢ / ٤٩٦ .

(٥) ذكر (دير أبي بخوم) في : معجم البلدان : ٢ / ٤٩٦ ، ٤ / ٢٣٤ (فاو) ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥٠ .

وينسب هذا الدير إلى أبي بخوم . ذكره المقريزي فقال : وبخوم ، ويقال –

النيلِ ، بقريةٍ يُقالُ لها (فاو) (١) بالفاء [والألفِ] (٢) والواو . و (فاو) : من قُرى أقباطِ مِصْرَ ، واللفظة قبطية . وهذا الديرُ أزَلِيٌّ قديم ، له حرمةٌ عندَهم .

١٥ دَيْرُ أبي سَوِيْرس(٣) : بفتح السين المهملة [وكَسْرِ الواو] (٤) وسكونِ الياء المثنّاةِ من تَحْتُ ، وراءٍ مكسورةٍ ، وآخره سينٌ مهملة .

وهو دَيْرٌ على شاطِئِ النيل بِمِصْرَ ، شرقيّهُ من جهة الصعيد . [ودير سويرس أيضاً] (٥) : بأسيوط [منسوب إلى رجل] (٦) .

= بخوميوس ، كان راهباً في زمن بوشنودة ، ويقال له أبو الشركة ، من أجل أنه كان يربي الرهبان ، فيجعل لكل راهبين معلماً ، وكان لا يمكن من دخول الخمر ولا اللحم إلى ديره ويأمر بالصوم ويطعم رهبانه الحمص المصلوق وقد خرب ديره .المواعظ والاعتبار : ٢ / ٥١٧ .

(١) (فاو) : كلمة قبطية ، قرية بالصعيد ، شرقي النيل ، في البر ، تعرف بابن شاكر ، أمير من أمراء العرب . وفيها دير أبي بخوم . معجم البلدان : ٤ / ٢٣٤

(٢) ليست من الأصل ، ويقتضيها سياق الكلام .

(٣) ذكر (دير ابي سويرس) في : معجم البلدان : ٢ / ٤٩٦ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥٠ وخطط المقريزي :٢ / ٥٠٦ حيث ذكر المقريزي سبب تسمية هذا الدير باسم الراهب سويرس .

(٤) ليست من الأصل ، والزيادة نقلناها عن معجم البلدان · ٢/٤٩٦ .

(٥) ليست من الأصل ، والزيادة نقلناها عن معجم البلدان : ٢ / ٤٩٦ وسيرد هذا الدير في حرف السين برقم (١٣٠) .

(٦) ليست من الأصل والزيادة نقلناها عن البلدان : ٢ / ٤٩٦ ولعله يريد بالرجل الراهب سويرس . انظر · خطط المقريزي : ٢ / ٥٠٦ .

١٦ دَيْرُ أبي هور : (١) ذكر الشابشتي أنهُ بِسَرْياقُوسَ (٢) من أعمالِ مِصْرَ . وهو بيعةٌ عامرةٌ كثيرةُ الرُّهبانِ ، فيها أعجوبةٌ ، وهو أنَّ من كانت به خنازيرُ (٣) ، قَصَدَ هذا الموضعَ للعلاجِ فيه ، فيأخذُهُ رئيسُ البيعة ويُضْجِعُهُ / ثم يأتي بخنزيرٍ ، ويرسلُه على موضعِ العِلّةِ ، فيأخذ الخنزيرُ موضعَ الوجعِ ولايتعدّاهُ ، فإذا نُظِّفَ الموضعُ ذُرَّ عليه رمادُ خِنْزيرٍ فَعَلَ هذا الفِعْلَ من قَبْلُ ، ومن زَيْتِ قِنْديلِ البيعةِ فَيَبْرأُ . ثم يؤخَذُ ذلك الخِنزيرُ فيُذْبحُ ويُحرَقُ ، ويُعَدُّ رمادُهُ لمثلِ هذا العلاجِ فيما بَعْدُ (٤) . [٢٤/و]

١٧ دير أبي يوسف (٥) : فوق الموصل ، ودون (بلد) (٦)

---

(١) ذكر (دير أبي هور) في : معجم البلدان : ٢ / ٤٩٧ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥٠ وآثار البلاد للقزويني : ١٩٥ والمواعظ والاعتبار : ٢ / ٥٠٧ وسماه (دير سرياقوس وكان يعرف بأبي هور) ومسالك الأبصار : ١ / ٣٦٠ باسم (بيعة أبي هور وكذلك في الديارات للشابشتي : ٣١١ . قال كوركيس عواد محقق الديارات : ص ٣١١ : إن التصحيف طرأ على لفظه (أبي) الواردة في اسم هذا الدير ، والصواب أن تكون (أبا) السريانية ومعناها الراهب . وأما (هور) فقد كان من الرهبان القديسين الذين عاشوا في مصر العليا ... وعيده في الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر) .

(٢) سرياقوس : بليدة في نواحي القاهرة بمصر . معجم البلدان : ٣ / ٢١٨ .

(٣) الخنازير : علة معروفة ، وهي قروح صلبة تحدث في الرقبة . اللسان (خنزر) .

(٤) نص ياقوت هنا يقارب ما في الديارات للشابشتي. ص : ٣١١ .

(٥) ذكره ياقوت في : معجم البلدان : ٢ / ٤٩٧ وابن عبد الحق في : مراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥٠ وابن فضل الله في : مسالك الأبصار : ١ / ٣٠٢ . انظر : بلد - أسكي موصل - تاريخها وآثارها : ١٣٣ .

(٦) (بلد) وربما قيل : (بلط) بالطاء : اسمها بالفارسية شهر أباذ ، وهي مدينة قديمة على دجلة ، فوق الموصل ، بينهما سبعة فراسخ ، وبينها وبين نصيبين ثلاثة وعشرون فرسخاً . معجم البلدان : ١ / ٤٨١ .

بينه وبين (بلد) فرسخ واحد . وهو دير كبير ، كثير الرهبان ، وهو على شاطىء دجلة ، في ممرّ القوافل .

مرّ به الخالدي فوصفه قائلاً (١) :

بدَيْرِ أبي يوسف خَمْرةٌ تزيدُ على لَهَبِ البارقِ
ونرجسُهُ كنسيم الحبيـ . . . بِ عِنْدَ مُحِبٍّ له وامِقِ

١٨ دَيْرُ إتْريبَ(٢) : ذكره الشابشتي ، وقال : ودَيْرُ إتريبَ بمصر ، ويقال له : مارت مريم (٣) . وله عيد عندهم في الحادي والعشرين من بؤونة(٤) . ويذكرون أنّ حمامةً بيضاءَ تجيئهم فتدخل المذبَح لايدرون من أين جاءت ، ثم لايَرَوْنها إلى يومٍ مثلهِ (٥) .

---

(١) البيتان في : ديوان الخالديين : ٧٣ .

(٢) ذكر (دير إتريب) في : معجم البلدان . ٢ / ٤٩٧ و ٢ / ٥٣١ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥١ والديارات للشابشتي : ٣١٣ وسماه (بيعة إتريب) وآثار البلاد : ١٩٦ وخطط المقريزي : ٢ / ٥٠٨ . و (أتريب) التي ينسب إليها هذا الدير : مدينة خراب قريبة من بنها العسل من أعمال الشرقية بناها أتريب بن قبيطم . صبح الأعشى : ٣ / ٣٨١ .

(٣) لم نقف على كلام الشابشتي في المنشور من كتابه الديارات ، ولعله مذكور في القسم المفقود من الكتاب ونقل هذا الكلام المقريزي في خططه : ٢ / ٥٠٨ وزاد عليه بقوله : وقد تلاشى أمر هذا الدير ، حتى لم يبق به إلا ثلاثة من الرهبان ، لكنه يجتمعون في عيده ، وهو على شاطىء النيل ، قريب من بنها العسل

(٤) يقابل هذا التاريخ يوم الخامس عشر من شهر آب .

(٥) النقل عن الديارات : ٣١٣ وانظر . معجم البلدان : ٢ / ٤٩٧ .

١٩ دَيْر أحويشا : (١) وأحويشا بالسريانية الحبيس (٢) .

وهذا الدَّيْرُ بـ (إسْعِرْتَ) (٣) ، وهي مدينة بدياربكر ، قربَ (أرْزَنِ الرومِ) (٤) (وحِيزان) (٥) . وهو يطلُّ على (أرْزَنَ) ، وهو دير كبير عظيم ، فيه أربعمائة راهب في قلالي ، وحوله بساتين وكرومٌ ، وهو في نهاية العِمارة وحُسْنِ الموقعِ وكثرة الفاكهة والخمور . وتُحمل خُموره إلى ما حوله من البلدان لجودته .

وبقربه عَيْنٌ عظيمة تدير ثلاثَ [أرحاء] (٦) ، وإلى جانبِه نَهْرٌ يُعْرَفُ بنهر الروم . وفيه يقول أبو بكر بنُ أحمدَ بنِ محمدُ ابنُ طَنّابِ اللَّبَّاديُّ (٧) — لأنه كان يلبسَ أبداً أحْمَرَ :

(١) ذكر (دير أحويشا) في : معجم البلدان : ٢ / ٤٩٧ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥١ والديارات للشابشتي : ١٩٨ باسم (عمر أحويشا) ومسالك الأبصار حيث جعله بالخاء (عمر أخويشا) : ١ / ٣١٠ .

(٢) الحبيس (Anchopite) : هو الراهب المحبوس في سبيل الله ، أي الذي يقيم في محبسه ، أي صومعته لا يبارحها ، ودأبه فيها الصلاة وعبادة الله . هامش الديارات ص ١٩٨ .

(٣) سبق التعريف بـ (اسعرت) في ص ١٤٧ ح (٣) .

(٤) (أرزن الروم) : بلدة من بلاد أرمينية ، أهلها أرمن ، ولها سلطان مستقل بها ، مقيم فيها ، وهي ولاية فيها نواح كثيرة واسعة . معجم البلدان : ١ / ١٥٠

(٥) سبق التعريف بـ (حيزان في ص (١٤٧) ح (٤) .

(٦) الكلمة ساقطة من متن الأصل ومستدركة على الهامش بالخط نفسه . وانظر : الديارات للشابشتي : ١٩٨ .

(٧) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن طناب اللبادي ، كان من طياب الناس ، وملاحهم ومن ذوي الخلاعة والمجون ، سمي اللبادي لأنه كان يلبس على ثيابه لباداً أحمر . انظر : الديارات للشابشتي : ١٩٩ وما بعدها .

وفتيـانٍ كَهَمَّكَ (١) من أنـاسٍ
خِفافٍ في الغدوِّ ، وفي الرَّواحِ

/ نَهَضْتُ بهـم ، وسِتْرُ الليلِ مُلْقَى [٢٤/ظ]
وضَوْءُ الصُّبْحِ مقصوصُ الجَنـاحِ

نَؤُمُّ بدَيْـرِ أحْويشـا غزالاً
غريبَ الحُسْنِ كالقمـرِ اللَّياحِ(٢)

وكابدْنـا السُّرَى شوقـاً إليـهِ
فوافَيْنَـا الصَّباحَ مَـعَ الصَّبـاحِ

نَزَلْنـا منـزلاً حَسَنـاً أنيقـاً
بمـا نهـواه معمورَ النواحـي

قَسَمْنـا الوَقْتَ فيـه لاغتبـاقٍ
على الوَجْهِ المليـحِ ولاصْطبـاحِ

وظَلْنـا بيـن رَيْحانٍ وراحٍ
وأوتـارٍ تسـاعِفُنـا فِصـاحِ

وساعَفَنـا الزمـانُ بمـا أرَدْنـا
فأُبْنـا بالفَلاحِ وبالنجـاحِ (٣)

---

(١) في معجم البلدان : كهمل

(٢) القمر اللياح : المشرق المضيء .

(٣) أبيات البادي في : معجم البلدان : ٢ / ٤٩٧ والديارات : ١٩٨ — ١٩٩
ومسالك الأبصار ١٠ / ٣١٠

٢٠ دَيْرُ أروى(١) : بالفتحِ في أوّلهِ ، ثم بسكون رائهِ المهملةِ ، والواو وبالقصْرِ .

و(أرْوَى):اسم امرأة(٢) . وهو في الأصل جمع أُرْوِيَّةٍ (٣) وهي أنثى الوعل ، بوزن أُفْعولة ، إلا أنّهم قلبوا الواو الثانية ياءً ، ثم ادغمتْ في الّتي بعدها ، وكَسَروا الأولى لتسلمَ الياءُ ، وجَمْعُ القِلّةِ : أَروِيٌّ ، والكثير أَرْوَى ، على (أَفْعَل) بغير قياس (٤) .

ودَيْرَ أروَىٌّ ببادية الشام ، ذكره جرير في شعره ، فقال (٥) :

سألنــاهــا الشفــاءَ فمــا شَفَتْنَا
وَمَنَّتْنــا المواعِــدَ والخِلابــا (٦)
لَشَتّــانَ المجاورُ دَيْرَ أروَى
ومن سكنَ السَّلِيْلَــةَ(٧) والجِنابا(٨)

---

(١) ذكر (دير أروى) في : معجم البلدان : ٢ / ٤٩٧ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥١ .

(٢) انظر اللسان (روى) .

(٣) في اللسان (روى) : جمعان له هما : أروية وإروية .

(٤) انظر : اللسان (روى) وجاء في غوامض الصحاح : ٩٣ : الأروية بضم الهمزة وسكون الراء وبعدها واو وياء — آخر الحروف — مشددة : الأنثى من الوعول ، وبها سميت المرأة أروى وهي أفعولة .

(٥) الأبيات في ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب : ٢ / ٨١٣-٨١٤ من قصيدة قالها في هجاء الراعي النميري وفي البلدان : ٣ / ٢٣٤ البيتان الأول والثاني مع بيتين ، آخرين .

(٦) الخلاب : الكذب في المواعيد وقول الباطل .

(٧) السليلة : قال أبو عبيدة : السليلة : ماء لبني برثن من بني أسد . معجم البلدان : ٣ / ٢٤٣ .

(٨) الجناب : قال ابن حبيب في فسره : الجناب من بلاد فزارة . معجم البلدان : ٢ / ١٦٥ وثمة مواضع سميت عند ياقوت بهذا الاسم بفتح الجيم وكسرها . انظر : البلدان : ٢ / ١٦٤ — ١٦٥ .

أسيلـــةٌ مَعْقِـدِ السَّمْطَيْنِ منهـــا
وَرَيّـــا حيـــثُ تعتقـــد الحقابـــا

وقال يذكره (١) :

هل رام جَوُّ سُوَيْقَتَيْـــن (٢) مكانَـــهُ
أو حَلَّ بعـــد مَحَلِّنـــا البَرَدانْ (٣)

هلْ تؤنســـانِ ، وَدَيْرُ أروى بَيْنَنَـــا
بالأعزلَيْنِ (٤) بواكـــرَ الأظْعـــانْ

٢١ ديارات الأساقف(٥): [بلفظ الجمع لدير ، وأُسْقُفُ وهو من رؤساء النصارى . وديارات الأساقف : قباب وقصور بحضرتها نهر يعرف بالغدير ، بالنجف (٦) ، ظاهر الكوفة ، عن يمينها

---

(١) بيتا جرير في ديوانه : ٢ / ١٠٠٨ - ١٠٠٩ وهما في : معجم البلدان : ١ / ٢٢١ و ٢ / ٤٩٧ .

(٢) (جوسويقتين) على التثنيه والأصل فيه الإفراد . نقل ياقوت عن الحفصي قوله جوسويقة من أجوبة الصمان ، وبه ركية (يريد بئراً) واحدة . معجم البلدان : ٣ / ٢٨٧ (سويقة) .

(٣) انظر ما سبق في ص ١٧١ ح ٤ في حواشي (دارة جلجل) .

(٤) (الأعزلان) بالعين والزاي : اسم لواديين يقال لأحدهما الأعزل الريان لأن به ماء ، وللآخر الأعزل الظمآن لأنه لا ماء به . وهما واديان يقطعان أرض المروت في بلاد بني حنظلة ن مالك . انظر : معجم البلدان : ١ / ٢٢١ .

(٥) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٤٩٨ و ٤ / ٣٥٤ (قصر أبي الخصيب) ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥١ والديارات للشابشتي : ٢٣٦ ومسالك الأبصار : ١ / ٢٨٥ .

(٦) (النجف) : بالفرع : عينان ، يقال لإحداهما الربض وللأخرى النجف ، وهو بظهر الكوفة كالمسناة تمنع مسيل الماء أن يعلو الكوفة ومقابرها . معجم البلدان : ٥ / ٢٧١ .

قصر أبي الخصيب(١) ، وعن شمالها السدير(٢) ، قال الحِمّاني(٣) يذكرها (٤) :

كم وقفة لك بالخَوَرْ | نق ، ما تُوازَى بالمواقفْ
بين الغديرِ إلى السدي | رِ إلى دِيارات الأساقفْ
فمدارج الرهبانِ في | بريّةٍ فيها المصائفْ] (٥)

٢٢دير إسحاق(٦) : بين حِمْصَ وسَلَمْيَةَ (٧) . في أحسنِ موقعٍ ، وأنزَهِ موضع .

---

(١) قال ياقوت في البلدان : ٤ / ٣٥٤ : قصر أبي الخصيب : بظاهر الكوفة ، قريب من السدير ، بينه وبين السدير ديارات الأساقف ، وهو أحد المتنزهات يشرف على النجف،وأبو الخصيب بن ورقاء : مولى المنصور واسمه مرزوق بن ورقاء . انظر : معجم البلدان : ٥ / ٣١٥ .

(٢) السدير : نهر بالحيرة ، وقصر فيه قباب متداخلة ، كان النعمان الأكبر قد اتخذه لبعض ملوك العجم . معجم البلدان : ٣ / ٢٠١ .

(٣) الحماني : هو علي بن محمد بن جعفر العلوي الكوفي ، شاعر من أهل الكوفة منزله فيها ببني حمان ، فنسب إليهم ، كان وجيه الكوفة في عصره ، كان يقول : أنا شاعر وأبي شاعر إلى أبي طالب كلهم شعراء . حبسه الموفق العباسي ثم أطلقه . كانت وفاته بالكوفة سنة ٣٠١ هـ . الأعلام : ٤ / ٣٢٤ .

(٤) الأبيات الثلاثة في : معجم البلدان : ٢ / ٤٩٨ ضمن ستة أبيات ، تقع الثلاثة في أولها .

(٥) ما بين الحاصرتين مستدرك على هامش الأصل بالخط نفسه . وعجز البيت البيت الأخير هنا هو عجز السادس في البلدان . وجاء مكانه في معجم البلدان : أطمار خائفة وخائف .

(٦) ذكر (دير إسحاق) في : معجم البلدان : ٢ / ٤٩٨ ومراصد الاطلاع . ٢ / ٥٥١ ومسالك الأبصار : ١ / ٣٢٨ وخطط الشام : ٦ / ٢٦ حيث قال محمد كرد علي : وليس لهذا الدير من أثر اليوم . وذكر أحمد وصفي زكريا الدير وقرية جدر واستظهر أنهما دثرا . جولة أثرية ص : ٣١٤ .

(٧) سلمية : مدينة بسورية، وهي مركز قضاء . بمحافظة حماة ، شرقي نهر —

وبقربه ضَيْعَةٌ كبيرةٌ يقال لها (جَدَر) (١) ، وهي التي ذكرها الأخطل في شعره ، فقال :

كأنني شارِبٌ يَوْمَ استبدَّ بهم
من قَرْقَفٍ ضُمِّنَتْها حِمْصُ أو جَدَرُ(٢)

وللشعراء وأهل القصف أشعارٌ كثيرةٌ في هذا الدَّيْرِ (٣) .

٢٣ دير الأسكون(٤) : بفَتْحِ هَمْزَتِهِ ، وسُكُونِ السينِ المهملةِ ، وكاف مضمومةٍ ، وآخرهُ نونٌ . وهو بالحيْرةِ ، فيه قلالي وهياكلُ ورهبانٌ كثيرون ، يُضيِّفون مَنْ وَرَدَ عليهمْ ،

= العاصي، وهي سلاميّاس القديمة في العهد البيزنطي فتحها العرب سنة ١٥ هـ . ارتبط اسمها بالدعوة الفاطمية . المنجد في الأعلام : ٣٦٢ والقاموس الإسلامي .

(١) (جدر) : قرية بين حمص وسلمية تنسب إليها الخمر . معجم البلدان : ٢ / ١١٣ وقد دثرت هذه القرية وليس لها وجود في أيامنا . انظر : جولة أثرية لأحمد وصفي زكريا ص : ٣١٤ .

(٢) بيت الأخطل في : معجم البلدان : ٢ / ١١٣ ومسالك الأبصار : ١ / ٣٢٨ وهو في ديوانه : ١ / ١٩٢ من قصيدة يمدح بها عبد الملك بن مروان .

(٣) مما قيل في هذا الدير أبيات لأبي عبد الرحمن الهاشمي السلماني من أهل سلمية يقول في بعضها :

وإذا مررت بدير إسحاق فقل . جادتك غير سحائب وبروق
دير يشبه ملؤه بهوائه وهواؤه بلطافة المعشوق

وله فيه يخاطب أخاه :

ونحن في دير إسحاق ومجلسنا يشكو مغيبك ، فاحضره ، ولا تغب

وانظر هذه الأبيات وغيرها في : مسالك الأبصار : ١ / ٣٢٨ .

(٤) ذكر (دير الأسكون) في : معجم البلدان : ٢ / ٤٩٨ و٥٢٨ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥١ و٥٧١ ومسالك الأبصار : ١ / ٣١١ .

وحَوْلَهُ سُوْرٌ عالٍ حصينٌ وعليه بابُ حديدٍ ، ومنه يهبطُ الهابطُ إلى غديرٍ بالحيرةِ ، وأرضُهُ رَضْراضٌ (١) ورملٌ أبيضُ ،

وله مَشْرَعَةٌ تقابلُ الحيْرَةَ . لها ماءٌ إذا انقطعَ النهرُ كانَ منها شربُ أهلِ الحيرةِ .

قُلْتُ : هكذا وَصَفَ مصنفو الديارات (دَيْرَ الأسكون) .

٢٤ ورأيتُ في طريقِ واسطٍ قُرْبَ دَيْرِ العاقولِ (٢) مَوْضعاً آخرَ يُقالُ له دَيْرُ الأسكون (٣) أيضاً . والله أعلم .

٢٥ دَيْرُ أشموني (٤) : قال الشابُشْتي : (أشْموني) : امرأةٌ ، بُني الدَّيْرُ على اسمها ، ودُفِنَتْ فيه . ودَيْرُ أشموني بِ(قُطْرُبُّلَ)(٥) ، من أجلّ مُتَنَزّهات بغدادَ ، وعيدُهُ في اليوم الثالث من تشرين الأوّلِ ، وهو من الأيّامِ العظيمة ببغدادَ ، وكانَ يُعْرَفُ بعيد أشموني . قال جَحْظَة (٦) :

---

(١) الرضراض : الحصى الصغار في مجاري الماء . المعجم الوسيط : رض .

(٢) سيذكر دير العاقول برقم (١٣٦) ص .

(٣) انظر : معجم البلدان : ٢ / ٥٢٨ (دير قنى) ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧١ وما سيأتي به المصنف عند الكلام على (دير قنى) الآتي .

(٤) ذكر (دير أشموني) في : معجم البلدان : ٢ / ٤٩٨ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥٢ والديارات للشابشتي : ٤٦ - ٥٣ ومسالك الأبصار : ١ / ٢٧٨ .

(٥) قطربل : قرية بين بغداد وعكبرا ، ينسب إليها الخمر ، كانت متنزهاً للبطالين وحانة للخمارين . معجم البلدان : ٤ / ٣٧١ وصحح ابن عبد الحق موضعها فجعلها بين بغداد والمزرفة . ومراصد الاطلاع : ٣ / ١١٠٦ .

(٦) هو جحظة البرمكي أحمد بن جعفر ، وقد سبقت ترجمته .

سَقْياً لأُشموني ولَذَّاتِها والعَيْشِ فيما بَينَ عَذْباتِها
سَقْياً لأيامٍ مَضَتْ لي بها ما بَيْنَ شطَّيها وحاناتِها
إذِ اصطباحي في بساتينها وإذْ غُبوقي في دِياراتِها (١)

وفيه يقولُ الثرواني (٢) :

اشربْ على قَرْعِ النواقيسِ
في دَيْرِ أشموني بتغليسِ (٣)
لاتُخْلِ (٤) كأسَ الشربِ واللَيلُ في
حدِّ نعيمٍ (٥) لا ولا بُوسِ
إلاَّ على قَرْعِ النَّواقيسِ
أو صَوْتِ قُسَّانٍ (٦) وتَشْميسِ (٧)

---

(١) أبيات جحظة في الديارات : ٤٧ والأول والثالث في مسالك الأبصار : ١ / ٢٧٨ والاصطباح والصبوح : ما يشرب صباحاً والاغتباق والغبوق : ما يشرب في العشي .

(٢) سبق التعريف بالثرواني الشاعر وأبياته الأربعة في : معجم البلدان : ٢ / ٤٩٨ والديارات الشابشتي : ٤٩ .

(٣) التغليس : من الغلس ، وهي ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح . اللسان (غلس) .

(٤) في الديارات : لاتخف .

(٥) في معجم البلدان : في حد نعمى . وبه يختل الوزن .

(٦) قسان · جمع قسيس ، وهو من كان بين الأسقف والشماس . المنجد (قسس) وقال في اللسان (قسس) : الجمع قساقسة على غير قياس وقسيسون ، ولو جمعته قسوساً كان صواباً ويجمع القسيس قساقسة وقساوسة . ولم يذكر في اللسان وغيره (قسان) جمعاً لقسيس .

(٧) التشميس : لفظة سريانية ، أصلها (تشمشتا) تدل على ما يتلوه الشماس في الصلاة ، والشماس خادم البيعة ، العابد فيها . انظر الديارات : ٤٩ — الحاشية ٢٣ .

وهكــذا فاشربْ وإلاّ فكــنْ

مُجاوِراً بَعْــضَ النواويــسِ (١)

وقال أبو الشبل البُرْجُمي (٢) :

شهِدْتُ مواطــنَ اللّذاتِ طُرّاً

وجُبْتُ بقاعَهَا بَحْراً وبَــرّاً

فلــم أرَ مثْلَ أشموني مَحَــلاً

ألــذَّ لزائريــهِ ولا أسرّا (٣)

ولأبي الشبل قصص وأخبار تدلّ على تهتّكهِ ومجونهِ ، ذكرها أبو الفرج (٤) والشابشتي (٥) .

٢٦ دَيْرُ الأَعْلَى(٦) : قال الشابُشتي : هذا الدَّيْرُ بالمَوْصِلِ

---

(١) النواويس : جمع ناووس : مقابر النصارى . اللسان (نوس) .

(٢) في الأصل : ابن الشبل البرجمي . وهو تصحيف ، وما أثبتناه عن الديارات : ٥٠ والأغاني ط . ساسي : ١٣ / ٢١ ومعجم الشعراء للمرزباني : ١٢٣ ، وهو أبو الشبل عصم (أو عاصم) بن وهب بن أبي إبراهيم التميمي البرجمي ، شاعر بصري كان في أيام المأمون ، عمر طويلا حتّى هتم ، وامتنع عليه الشعر وكانت وفاته نحو سنة ٢٢٠ هـ وقيل ٢٤٠ هـ . انظر : الأغاني : ١٣ / ٢١ والمرزباني : ١٢٣ ١٢٢ ونهاية الأرب : ٤ / ٦٣ والأعلام : ٤ / ٢٣٤ . والبرجمي نسبة إلى البراجم وهي قبيلة من تميم . اللباب : ١ / ١٣٣ .

(٣) بيتا البرجمي في الديارات للشابشتي : ٥٠ ضمن ثمانية أبيات ، وقعا في أولها .

(٤) انظر : الأغاني / ساسي : ٢٣ / ٢١ — ٢٨ .

(٥) انظر : الديارات للشابشتي : ٥٠ — ٥٣ .

(٦) ذكر (دير الأعلى) في : معجم البلدان : ٢ / ٤٩٨ — ٤٩٩ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥٢ والديارات للشابشتي : ١٧٦ ومسالك الأبصار : ١ / ٢٩٣ .

في أعلاها ، على جَبَلٍ يطلُّ على دجْلةَ والعُرُوبِ (١) .

وهو دَيْرٌ كبيرٌ عامرٌ ، يضرب به المَثَلُ في رقّةِ الهواءِ ، وحُسْنِ المُسْتَشْرَفِ . ويقالُ : إنه ليسَ للنّصارى دَيْرٌ مثله ، لما فيه من أناجيلهم ومتعبّدانهم . وقد ظَهَرَ تحتَهُ في سنة إحدى وثلاثمائة عدّةُ معادنَ ، كبْريتيّة (٢) ومَرْقَشيثا (٣) وقُلْقطار (٤) .

ويزعمُ أهلُ المَوْصِلِ أنّ تَحْتَ الدَّيْرِ عيناً [كبيرةً تصبُّ في دِجْلَةَ ولها وَقْتٌ من السنة يقصدها [الناس فيه] (٥) فيستحمّون فيها] (٦) وأنّها تُبْرِىءُ من الجَرَبِ والحكّةِ

(١) في اللسان (عرب) : العربات : سفن رواكد ، كانت في دجلة ، واحدتها عربة . وفي حاشية محقق الديارات : ٦٩ — الحاشية (٣) نقلا عن ميخائيل عواد — الرسالة — السنة الثامنة ١٩٤٠ م العدد ٣٦٠ ص ٨٩٤ — ٨٩٦ قال : العروب : واحدتها العربة : طواحين تقوم على سفن رواكد في النهر ، كانت شائعة في العراق والجزيرة وبعض ما جاورها من البلدان ، ويرتقي استعمالها إلى ما قبل الإسلام ، ظلت معروفة حتّى المائة السادسة من الهجرة ، ثم قل استعمالها .

(٢) الكبريت : عنصر لا فلزي ، صلب ، أصفر اللون وله أنواع . الصحاح في اللغة والعلوم : ٢ / ٣٧١ .

(٣) مرقشيثا : كان القدماء يطلقون اسم المرقشيثا على البوريطس ، وهو مثله مركب من كبريتور الحديد ، ولكنهما يختلفان شكلا . الصحاح في اللغة والعلوم : ٢ / ٤٩١ .

(٤) القلقطار : أكسيد الحديديك المحضر من تسخين كبريتات الحديدوز في الهواء ، ويستخدم صبغاً أحمر للطلاء .

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل ويحتاجه تمام الكلام .

(٦) ما بين الحاصرتين ساقط من متن الأصل ومستدرك على الهامش بالخط نفسه .

والبثورِ ، وتَنْفَعُ المُقعدين (١) والزَّمْنَى (٢) . وإلى جانب هذا الدَّيْرِ مَشْهَدُ عَمْرِو بنِ الحَمِقِ [الخُزاعيِّ] (٣) ، وله صُحْبَةٌ ، وبَنَى عليه بنو حمدانَ مسْجداً يتصِلُ بالقَبْرِ (٤)

والشعانين (٥) في هذا الدَّيْرِ حَسَنٌ ، يخرج إليه الناسُ فيقيمون فيه الأيّامَ يشربون . وللشعراء في هذا الدَّيْرِ أقوالٌ كثيرةٌ . يقول أبو الحسين بن أبي البغلِ (٦) وقد اجتاز به يريد الشامَ :

---

(١) في الديارات : المقرعين .

(٢) زمنى : جمع زمين ورجل زمن وزمين : مبتلى بين الزمانة ، وهي العاهة وجنس للبلايا يصابون بها وهم لها كارهون . اللسان (زمن) .

(٣) في الأصل : الخزامي . وفيه تصحيف . وانظر معجم البلدان : ٢ / ٤٩٨ . وعمرو بن الحمق من خزاعة ، بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ، وصحبه بعد ذلك وروى عنه حديثاً ، وهو من ساكني الكوفة ومن شيعة علي كرم الله وجهه ، وكان ممن سار إلى عثمان وشارك في قتله ، شهد مع علي مشاهد ، وأعان حجر ابن عدي ثم هرب إلى الموصل ودخل غاراً فنهشته حية فيه فقتلته ، فحمل رأسه إلى زياد ثم إلى معاوية بدمشق . وكانت وفاته سنة ٥٣ هـ . انظر : الكامل : ٣ / ١٨٧٣ والإصابة ترجمة (٥٨٢٠) والديارات : ١٧٩ — ١٨٠ والأعلام : ٥ / ٧٦ — ٧٧

(٤) جاء الخبر مفصلا في الديارات : ١٧٩ — ١٨٠ .

(٥) الشعانين : قال في اللسان (سعن) : يوم السعانين : عيد النصارى ، قال ابن الأثير : هو عيد لهم معروف قبل عيدهم الكبير بأسبوع ، وهو سرياني معرب ، وقيل : هو جمع سعنون .

(٦) أبو الحسين بن أبي البغل : هو محمد بن أحمد بن يحيى ، من كبار العمال في الدولة العباسية ، كان عاملا على أصبهان ، وولي الوزارة في أيام المقتدر ، وكان قد صرف عن عمله ، وصودرت أمواله . بعد أن استلم الوزارة ابن الفرات . كان بليغاً مترسلا ، فصيحاً ، شاعراً مطبوعاً . انظر : حواشي التوفيق للتلفيق ، للثعالبي ص : ١٨١ — ١٨٢ وحواشي المحب والمحبوب للسري الرفاء : ١ / ١٦٧ .

انظرْ إليَّ بأعلى الدَّيْرِ مُشْتَرِفـا

لايبلُغُ الطَّرْفُ من أرْجائه طَرَفـا

كأنّما غَرِيَتْ غُرُّ السحـاب بـه

فجاءَ مُخْتَلِفـاً يَلْقـاكَ مُؤْتَلِفـا

فلستَ تبصرُ إلا جَدْولاً سَرِبـاً

أو جنّةً سُدُفـاً أو رَوْضَةً أُنُفـا

كما التقتْ فِرَقُ الأحباب من حُرَقٍ

منَ الوشاةِ ، فأبـدى الكلُّ ما عَرَفـا

باحُوا بما أضْمَرُوا فاخضرَّ ذا حَسَـداً

واحمرَّ ذا خَجَلاً ، واصفرَّ ذا أَسَفـا

هذي الجنانُ ، فإنْ جاؤوا بآخرهِ

فلستُ أَترُكُ وَجْهاً ضاحكاً تَعَفا(١)

وفيه يقولُ الخالديُّ (٢) :

قَمَرٌ بدَيْرِ المَوْصِلِ الأعْلَى

أنا [عَبْدُه] (٣) وهواه لي مَوْلَى

---

(١) أبيات أبي الحسين بن أبي البغل في : معجم البلدان : ٢ / ٤٩٨ منسوبة إليه ثمة .

(٢) يريد الخالديين : وهما الأخوان سعيد ومحمد ابنا هاشم ، وقد سبقت ترجمتهما والأبيات في ديوان الخالديين : ١٤٥ - ١٤٦ ومعجم البلدان : ٢ / ٤٩٩

(٣) في الأصل المخطوط : عنده . وهو تصحيف ، وما أثبتناه عن الديوان ومعجم البلدان .

لَثَمَ الصليبَ ، فقلْتُ منْ حَسَدٍ
قُبَلُ الحبيبِ فمي بها أَوْلى

جُدْ لي بإحداهنّ [كيْ يحيا بها] (١)
قلبي فَحَبَتْهُ (٢) على المقْلَى (٣)

فاحْمَرّ من خَجَلٍ ، وكم قَطَفَتْ
عيني شقائقَ وَجْنَةٍ خَجْلَى

وثكلتُ صبري عنْدَ فرقته
فَعَرَفْتُ كيفَ مصيبةُ الثكْلَى

وللشّرواني فيه (٤) :

استقِني الرّاحَ صَبَاحا قَهْوَةً صَهْبَاءَ راحا
واصْطَبِحْ في الدَّيْرِ الاعْلى في الشعانينَ اصطباحا
إنّ مَنْ لم يَصْطَبِحْها اليوم ، لم يَلْقَ نجاحا

٢٧ دَيْرُ الأَعْوَر(٥) : ينسب إلى رَجُلٍ بَنَاهُ ، يُقَالُ له الأَعْوَرُ

(١) في الأصل المخطوط : تحويها . وما أثبتناه عن الديوان .
(٢) في الأصل المخطوط : محبته . وما أثبتناه عن الديوان .
(٣) يقال للرجل إذا أقلقه هم فبات ليله ساهراً : بات يتلقى أي يتقلب على فراشه كأنه على المقلى اللسان (قلا) .
(٤) أبيات الشرواني في الديارات للشابشتي : ص ١٧٧ ، وهي في أول عشرة أبيات هناك .
(٥) ذكر (دير الأعور) في: معجم البلدان : ٢ / ٤٩٩ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥٢ والروض المعطار : ٢٥٥ حيث قال الحميري في الروض : دير الأعور : موضع في بلاد نصيبين - وهذا مخالف لما سيذكره المصنف - فيه كانت الوقيعة بين عبد الله ابن علي وأبي جعفر المنصور . انظر تفصيل ذلك في: مروج الذهب : ٣ / ٢٨٩ - ٢٩٠ .

الإياديُّ ، من بني [حذاقةَ] (١) بنِ زُهَيْرِ بنِ إيادٍ . وهذا الدَّيْر بظاهرِ الكوفة .

٢٨ دَيْرُ الأَكْمُنِ (٢) : بالفتحِ ، ثم السكونِ ، وضمِّ الميم ، وآخرُهُ نونٌ ، وقيلَ : باللامِ ، عوَضاً عن النون .

وهو على رَأْسِ جَبَلٍ بالقُرْبِ من (الجوديّ) ، وحَوْلَهُ من المياهِ والشَّجَرِ والبساتينِ شيءٌ كثيرٌ جداً وإليه يُنْسَبُ الخَمْرُ الموصوف به ، فهو النهايةُ في الجَوْدَةِ ، وقيلَ : إنَّهُ لايُوْرِثُ الخُمارَ .

٢٩ دَيْرُ أَيّا (٣) : بفَتْحِ أَوَّلِه ، وبالياء المثناة من تَحْتُ . وهو بالشام .

---

(١) في الأصل ، وفي معجم البلدان : ٢ / ٤٩٩ : (حذاقة) . وجاء في : مختلف القبائل ومؤتلفها : ٣٦١ (حذاقة) ولعله الصواب . وانظر : اللباب : ١ / ٣٥٠ وفتوح البلدان للبلاذري : ٢٨٢ حيث أشير فيهما إلى حذاقة بن زهر بن إياد وإلى دير الأعور المنسوب إلى الأعور الإيادي الذي يقول فيه أبو دؤاد الإيادي :

ودير يقول له الرائدو ن : ويل ام دار الحذاقي دارا

(٢) ذكر (دير الأكمن) في : معجم البلدان : ٢ / ٤٩٩ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥٢ .

(٣) ذكر (دير أيا) في : معجم البلدان : ٢ / ٤٩٩ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥٢ . ويظن أنه القرية المعروفة الآن باسم (داريا) فقد ذكر الذهبي في العبر : ١ / ١٢٧ أن أبا قلابة الجرمي (المذكور عند المصنف هنا) طلب للقضاء فهرب وقدم الشام فنزل بداريا . وذكر ذلك ابن الأثير في اللباب : ١ / ٢٧٤ والخولاني في : تاريخ داريا : ٧٢ ، وفي (غوطة دمشق) لمحمد كرد علي : ديرداريا ، ذكروا أنه كان من البناء الأزلي وكان فيه أحجار ضخمة منها ، قطعوا منها ، وعمروا=

قال الواقديُّ (١) : ماتَ أبو قلابةَ الجَرْميُّ (٢) بالشامِ بدَيْرِ أيّا ، في سنة أربعٍ ومائة (٣) .

٣٠ دَيْرُ أيُّوبَ(٤): قريةٌ بحورانَ ، من نواحي دِمَشْقَ ، كان بها النّبيُّ أيُّوبُ عليه السلام ، وبها ابتلاهُ اللهُ عزَّ وجلَّ (٥)

= بعض أماكن من الجامع الأموي بدمشق لما احترق أوائل هذا القرن . وفي البداية والنهاية : ١٢ / ١٧٦ – ١٧٧ أبيات لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي الحافظ يذكر فيها (دير داريا) فيقول :

دع التصوف والزهد الذي اشتغلت ... به خوارج أقوام من الناس
وعج على دير داريا فإن به الره ... بان ما بين قسيس وشماس

(١) الواقدي : هو أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد ، مولى بني هاشم ، وقيل : مولى بني سهم بن أسلم ، كان إماماً عالماً في المغازي والسير ، ولي القضاء طويلا ، وكانت وفاته سنة ٢٠٧ هـ . وفيات الأعيان : ٤ / ٣٤٨ وتاريخ بغداد : ٣ / ٣ والعبر للذهبي : ١ / ٣٥٣ وتذكرة الحفاظ : ٣٤٨ ومعجم الأدباء : ١٨ / ٢٧٧ .

(٢) أبو قلابة الجرمي : هو عبد الله بن زيد بن عامر ، ولد بالبصرة وقدم الشام ونزل داريا ، وقرب للقضاء بالبصرة فلحق بالشام ، توفي بالشام سنة ١٠٤ هـ . انظر : تاريخ داريا : ٧٢ – ٧٥ . واللباب : ١ / ٢٧٤ حيث جعل ابن الأثير وفاته في عريش مصر .

(٣) لم نقف على هذا الخبر في فتوح الشام للواقدي .

(٤) ذكر (دير أيوب) في : معجم البلدان : ٢ / ٤٩٩ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥٢ وآثار البلاد وأخبار العباد : ١٩٦ والأعلاق الخطيرة . تاريخ لبنان والأردن وفلسطين : ٢٧١ .

(٥) يصور لنا القرآن الكريم ابتلاء أيوب بالضر الذي أصاب جسمه بالأذى وماله وأهله بالهلاك ، ويوضح أن الشيطان عذبه بكثرة وسوسته له ، وفتنته ، لكنه كان مثال الصبر الجميل والإيمان . قال تعالى : (إنا وجدناه صابراً نعم العبد إنه أواب) وكان أيوب قد حلف أن يضرب زوجه بعد شفائه ، فلما شفاه الله قال له : (اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب) فلما اغتسل من العين وشرب تم شفاؤه فقال له تعالى : (وخذ بيدك ضغثاً فاضرب بها ولا تحنث) وبذلك رحم الله أيوب وزوجه . قاموس الألفاظ والأعلام القرآنية : ٣٠ – ٣١ .

وبها العَيْنُ التي رَكَضَهَا برِجْلِهِ (١) ، والصخرةُ التي كان [يَجْلسُ] (٢) عليها ، وبها قَبْرُهُ – عليه السلام – [وكان في القريةِ دَيْرٌ قديم ، له ذِكْرٌ في خبرِ تميم الدّاري (٣) . قال الشابشتي : بنى هذا الدَّيْرَ بعض أولاد جَفْنَةَ] (٤) .

٣١ دَيْرُ باثاوا(٥) : بالباءِالموحّدَةِ ،وبَعْدَالألفِ ثاءٌ مُثلَّثة ثمّ واوٌ.

دَيْرٌ قديمٌ ، قريبٌ من جزيرةِ ابنِ عُمَرَ ، بينهما خمسةُ فراسخَ (٦) .

٣٢ دَيْرُ باشَهْرا(٧) : بالباءِ الموحّدَةِ ، والألفِ ، ثم الشين

---

(١) ركضها برجله : ضربها برجله ، وفي التنزيل العزيز : (اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب) سورة ص : ٤٢ .

(٢) في الأصل : التي كانت عليها . والتصحيح من الأعلاق الخطيرة : ٢٧١

(٣) تميم : هو تميم بن أوس بن خارجة الداري صحابي جليل ، منسوب إلى الدار بن هانيء ، من لخم أسلم سنة ٩ ﻫ . كان يسكن المدينة ، ثم انتقل إلى الشام فنزل بيت المقدس ، مات في فلسطين سنة ٤٠ ﻫ . انظر : صفة الصفوة : ١ / ٣١٠ والبداية والنهاية : ٢ / ٣٥٠ .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من متن الأصل ، ومستدرك على الهامش بالخط نفسه . أما نقله عن الشابشتي فلم نقف عليه في المطبوع من الديارات ، ويبدو أنه من القسم الضائع من الكتاب . أما الذي بنى هذا الدير فهو الملك الغساني عمرو بن جفنة بن عمرو ابن ثعلبة بن عمرو بن مزيقيا . انظر : تاريخ أبي الفداء (المختصر) : ١ / ٧٢ .

(٥) ذكر (دير باثاوا) في : معجم البلدان : ٢ / ٤٩٩ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥٢ .

(٦) في معجم البلدان ومراصد الاطلاع :ثلاثة فراسخ .

(٧) ذكر (دير باشهرا) في : معجم البلدان : ٢ / ٤٩٩ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥٢ والديارات للشابشتي : ٧٩ ومسالك الأبصار : ١ / ٢٨٢ . وفي الديارات : ٧٩ الحاشية (١) : باشهرا : لفظة سريانية أصلها (بيت سهرا) ، بمعنى محل السهر . وهي مشهورة في كنائس المشرق .

المعجمة المفتوحة ، والهاء الساكنة ، وراء وألف .

قال الشابشتي (١) : هذا الدَّيْرُ كانَ على شاطىء دِجْلَةَ بين سامرّا وبغدادَ (٢) . وهو دَيْرٌ حسن ، عامر ، نَزِهٌ ، كثير البساتين والكروم . وأنشد فيه لأبي العَيْنَاء (٣) ، فإنْ صَحَّ ما أَنْشَدَهُ فهو غريبٌ ، لأنّ أبا العيناء قليلُ الشعرِ جداً ، لم يَصحّ له عندي شيءٌ من الشعرِ ألْبَتَّةَ (٤) ، قال :

نَزَلْنا دَيْرَ باشَهْرا — على قسِّيْسهِ ظُهْرا
على دينٍ يشوعيٍّ — فما أَسْنَى وما أَمْرا (٥)
فأَوْلَى من جميلِ الفعـ — لِ ما يَسْتَعْبِدُ الحرّا
وسَقّانا ورَوّانا — منَ الصافيةِ العَذْرَا
وطابَ الوَقتُ في الدَّيرِ — فرابَطنا (٦) به عَشْرا

(١) انظر الديارات : ٧٩ .
(٢) في مراصد الاطلاع : بين الموصل والحديثة .
(٣) أبو العيناء : هو محمد بن القاسم بن خلاد الهاشمي بالولاء ، أصله من اليمامة ومولده بالأهواز ، كان أديباً فصيحاً ظريفاً ذكياً جداً ، وله شعر حسن ، عرف بخبث لسانه في الهجاء ، كف بصره في الأربعين من عمره وكانت وفاته في البصرة سنة ٢٨٣ هـ . انظر فيه : تاريخ بغداد : ٣ / ١٧٧ ومعجم الشعراء : ٤٠٣ ونهاية الأرب : ٤ / ٨٢ والديارات : ٧٩ . ووفيات الأعيان : ٤ / ٣٤٣ ونكت الهميان : ٢٦٥ والأعلام : ٦ / ٣٣٤ .
(٤) روت بعض المصادر شيئاً من شعر أبي العيناء في أثناء ترجمته . انظر المصادر السابقة .
(٥) في الديارات : على دين أيسوع — فما أفتى وما أسرا
وصدره مكسور الوزن .
(٦) في معجم البلدان : ورابطنا .

وسُقّينا به شَمْساً (١)   وأُخْدِمْنا بهِ بدرا (٢)
ونِلْنا كلَّ ما نهوا   هُ من لذّاتنا جَهْرا (٣)

٣٣ دَيْرُ باطا(٤) : دَيْرٌ كبيرٌ حَسَنٌ،عامرٌ في أيّامِ الربيعِ ، وهو بالسِّنِّ (٥) ، بين المَوْصِلِ وتَكْرِيتَ (٦) ، وبقُربهِ بيَعٌ كثيرةٌ للنّصارى . ويُسَمّى أيضاً دَيْرَ الحمار ، بينهُ وبَيْنَ دجلةَ بُعْدٌ ، وله باب حَجَرٌ ، يذكر النّصارَى أنّ هذا البابَ يَفْتَتَحُهُ الواحدُ والإثنانِ حتى السبعةِ ، فإنْ تجاوز العددُ السبعةَ لم يقدرْ أحَدٌ (٧) على فَتْحه ألْبَتَّةَ ، ولا يفتحهُ عندئذٍ إلا سبعةٌ . وفيه بئْرٌ تَنْفَعُ من البَهَقِ(٨)،وفيه كرسيُّ الأُسْقُفِّ(٩).

---

(١) في الديارات للشابشتي : الشمس .

(٢) في الديارات : البدرا .

(٣) زاد الشابشتي خمسة أبيات فيها فحش وبذاء .

(٤) ذكر (دير باطا) في : معجم البلدان : ٢ / ٥٠٠ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥٣ والديارات : ٣٠٥ .

(٥) السن : مدينة يقال لها : سن بارما ، وتقع على دجلة ، فوق تكريت ، ولها سور وجامع ، وفي أهلها علماء ، وفيها كنائس وبيع للنصارى . معجم البلدان : ٣ / ٢٦٨ — ٢٦٩ .

(٦) تكريت : بلدة مشهورة بين بغداد والموصل ، وهي إلى بغداد أقرب ، بينها وبين بغداد ثلاثون فرسخاً ولها قلعة حصينة في طرفها الأعلى ، راكبة على دجلة . معجم البلدان : ٢ / ٣٨ .

(٧) في معجم البلدان: لم يقدروا .

(٨) البهق والبهاق : داء يذهب بلون الجلد فتظهر فيه بقع بيض . المعجم الوسيط (بهق) .

(٩) وجود كرسي الأسقف في هذا الدير دليل على أنه مركز الأسقفية في التقسيمات الكنسية .

٣٤ دَيْرُ باعَرْبا(١) : بالقَصْرِ [وقد يُمَدُّ] (٢) ، دَيْرٌ كبيرٌ ، فيه رهبانٌ كثيرون ، بين المَوْصِلِ والحديثةِ (٣) ، على شاطىء دجْلَةَ ، والحديثةُ بين تكريتَ والمَوْصِلِ .

ونَصَارَى تلك البلادِ يعظّمون هذا الدَّيْرَ جداً .

وله حائطٌ مرتفعٌ نحو مائة ذراع في السماء ، وله مزارعُ وفلاّحون يعملون بها ويتبعهُ بَيْتٌ كبيرٌ للضيافةِ ، لأنّ المجتازينَ ينزلونَهُ فيُضافون فيه .

٣٥ دَيْرُ الباعِقَى(٤) : بالباء الموحّدَةِ من تَحْتُ ، والألفِ وبعينٍ مهملةٍ مكسورةٍ ، وقافٍ ، وبالقَصْرِ .

وهو دَيْرُ الراهبِ بَحيرا (٥) ، صاحِبِ القصةِ مع سيّدِنا

---

(١) ذكر (دير باعربا) في : معجم البلدان : ٢ / ٤٩٩ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥٣ ومسالك الأبصار : ١ / ٣٠٠ .

(٢) ما بين الحاصرتين جاء مستدركاً على هامش الأصل بالخط نفسه .

(٣) الحديثة : هي حديثة الموصل ، بليدة كانت على دجلة بالجانب الشرقي قرب الزاب الأعلى ، وفي بعض الآثار أن حديثة الموصل كانت قصبة كورة الموصل الموجودة الآن . أحدثها مروان بن محمد . معجم البلدان : ٢ / ٢٣٠ .

(٤) ذكر (دير الباعقى) في : معجم البلدان : ٢ / ٤٩٩ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥٣ والأعلاق الخطيرة — تاريخ لبنان والأردن وفلسطين : ٢٧٢ ، وذكره محمد كرد علي في : خطط الشام : ٦ / ٢٦ وقال : ولا يعرف الآن .

(٥) بحيراء الراهب : هو سرجس بن عبد القيس ، راهب نصراني ، له صومعة في بصرى ، مر به النبي عليه الصلاة والسلام مع عمه أبي طالب ، في تجارة كانت لعمه ، فعرفه بحيرا ببعض ملامحه ، وقال : سيكون لهذا الغلام شأن عظيم . إمتاع الأسماع : ١ / ٨ والبداية والنهاية : ٢ / ٢٨٣ ، وقال محمد كرد علي في خطط الشام : ٦ / ٢٦ : بحيرا شخص خيالي .

رسولِ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّمَ . وهو قِبليٌّ بُصْرَى (١) ، من أرض حَوْرانَ .

٣٦ دَيْرُ باعَنْتَلَ(٢) : بقُرْبِ جُوسيَةَ (٣) ، على أقلَّ من ميلٍ عنها .

وجوسيةُ من أعمالِ حمصَ ، على مرحلةٍ منها منْ طريقِ دِمَشْقَ ، وهو على يَسَارِ القاصِدِ لِدِمَشْقَ . وفي هذا الدَّيْرِ عجائبُ منها :

– آزُجٌ (٤) لأبوابٍ ، فيها صورُ الأنبياء ، منقوشة عليها .

– وهَيْكَلٌ من المَرْمَرِ ، لاتَسْتَقِرُّ عليه الأقدامُ .

– وصورةُ لمريمَ – عليها السلامُ – منتصبةٌ على حائطٍ . وكلّما مِلْتَ إلى ناحيةٍ رأيْتَ عينَيْهَا تنظران إليكَ .

---

(١) بصرى : مدينة قديمة بالشام ، من أعمال دمشق ، وهي قصبة كورة حوران مشهورة عند العرب قديماً وحديثاً . معجم البلدان : ١ / ٤٤١ .

(٢) ذكر (دير باعنتل) في : معجم البلدان : ٢ / ٥٠٠ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥٣ وذكره محمد كرد علي في : خطط الشام : ٦ / ٢٦ وقال : ولايعرف اليوم هذا الدير .

(٣) جوسية : قرية من قرى حمص ، على ستة فراسخ منها من جهة دمشق ، بين جبل لبنان وجبل سنير ، فيها عيون تسقي أكثر ضياعها ، وهي كورة من كور حمص . معجم البلدان : ٢ / ١٨٥ وما تزال القرية تعرف باسمها في أيامنا ، وهي قريبة من حدود سورية مع لبنان .

(٤) آزج : (بضم الزاي) جمع أزج ، وهو بيت يبنى طولا ، وهو فارسي معرب انظر : اللسان (أزج) والألفاظ الفارسية المعربة : ٩ .

– [وعَيْنُ ماءٍ تُسَمّى عَيْنَ العذَارى ، إذا اقتربَ منها غَيْرُهُنَّ انْحَسَرَ الماءُ عنْ جَنَبَاتِها بِقَدْرِ ذِراعٍ . قال بعضُ شعراءِ الشامِ (١) في جاريةٍ نصْرانيةٍ أحبَّها وذكر الدَّيْرَ (٢) :

حِجَجٌ مَضتْ والقَلْبُ خالَطَ ظَنَّهُ
حُبٌّ تَصبّاني بِ.... (٣) مُرُّهَـــا
صادفْتُها في الدَّيْرِ ، دَيْرِ بَعَنْتَلٍ
والليلُ جنّاتٌ تُضاءُ بِسِحْرِهـــا
تَسْقِيك كأس مُدامةٍ من خدِّها
فتهيمُ تقبسُ حَمْرَةً (٤) من ثَغْرِها
واهاً لقلـــبٍ يحتويهِ حُبُّهـــا ! !
واهاً لعينٍ تُسْتَبَى منْ بَهْرِها !](٥)

(١) لعله ديك الجن الحمصي : عبد السلام بن رغبان وقد سبقت ترجمته في ص (١١٠) ح (٦) .

(٢) في ديوان ديك الجن تح . الحجبي ص ١١٥ – ١٦ أبيات على بحر هذه الأبيات ورويها ، وجاء آخرها البيت :

تسقيك كأس مدامة من كفها وردية ، ومدامة من ثغرها

وهذا البيت يشبه ثالث الأبيات التي ذكرها المصنف هنا. وانظر رواية البيت في شرح المقامات : ٤ / ١٨٩ . أما سائر الأبيات التي رواها المصنف هنا فهي ليست في ديوان ديك الجن .

(٣) كلمة مطموسة لم نستطع أن نتبين منها سوى الباء .

(٤) حمرة : كذا في الأصل المخطوط بالحاء المهملة ، وتحتمل وجهاً آخر (جمرة) بالجيم لمناسبة (تقبس) قبلها .

(٥) ما بين الحاصرتين مستدرك على هامش أصلنا المخطوط بالخط نفسه .

٣٧ دَيْرُ باغوث(١) : دَيْرٌ كبيرٌ جداً ، كثيرُ الرُّهْبانِ ، على شاطىء دجلة ، بين المَوْصِلِ وجزيرةِ ابنِ عُمَرَ .

وبهِ خَزائِنُ كُتُبِ النّصارى ، ومَدْرَسَةٌ تُدرّسُ علومَهُمْ ومنْ رهْبَانِهِ أطبّاءُ مشهورون .

٣٨ دَيْرُ بانَخيال(٢) : في أعْلَى المَوْصِلِ ،وله ثلاثةُ أسمَاءٍ :

أوّلُها : بانَخيال وهو المذكور .

وثانيها : مارْنَخَايال ، أو مانَخَايَالُ ، وسنذكرُهُ .

وثالِثُها : ديْرُ ميخائيل ، وسنذكُرُهُ أيضاً في مَوْضِعِهِ (٣)

٣٩ [دَيْرُ بانوب(٤): بضمّ النونِ وسكون الواو،والباء الموحدةِ في آخره . وهو من الدّيَرةِ [التي] (٥) بصعيدِ مِصْر ، بقُرْب أشمونين] (٦) .

---

(١) ذكر (دير باغوث) في : معجم البلدان : ٢ / ٥٠٠ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥٣ ومسالك الأبصار : ١ / ٢٦١ . قال الزبيدي في التاج : (بغث) : الباغوث : عيد النصارى ، ويقال فيه : باعوثا . وقال في التاج (بعث) : الباعوث : استسقاء ، النصارى ، وهو اسم سرياني ، وقيل : هو بالغين المعجمة والتاء المنقوطة فوقها نقطتان .

(٢) ذكر (دير بانخايال) في : معجم البلدان : ٢ / ٥٠٠ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥٣ .

(٣) سيذكر في (دير البخت) الآتي قريباً برقم (٤١) .

(٤) ذكر (دير بانوب) في تاج العروس (دير) : ١١ / ٣٥٧ مع خمسة أديرة من أعمال أشمونين بصعيد مصر .

(٥) الزيادة يقتضيها سياق الكلام .

(٦) ما بين الحاصرتين مستدرك على هامش الأصل بالخط نفسه .

٤١٠ دَيْرُ البَتُول(١) : وهو دَيْرٌ كبيرٌ جداً، مشهورٌ بصعيدِ مِصْر ، في شرقيِّ النيلِ ، بقُرْبِ مدينةِ أَنْصِنا (٢) القديمة ، من نواحي الصعيدِ .

ويُقَالُ : إنَّ مَرْيَم — عليها السلامُ — وردتْ هذا الدَّيْر .

٤٠ دَيْرُ البُخْتِ(٣) : وهو على بُعْدِ فرسخين من دِمَشْق . كان يُسَمّى دَيْر ميخائيلِ ، وكان عَبْدُ المَلِكِ بنُ مروان قد ارْتَبَط عِنْده بُخْتاً له ، وهي جِمالُ التُّرْكِ ، فَغَلَب الاسم على دَيْرِ ميخائيلَ .

وكان لعليِّ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عباس (٤) ، — رضي الله عنهم — عند هذا الدَّيْرِ جُنَيْنَةٌ يَتَنَزَّهُ فيها ، مِقْدارُها أربعةُ

---

(١) ذكر (دير البتول) في : معجم البلدان : ٢ / ٥٠٠ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥٣ . والبتول من النساء : المنقطعة من الرجال لاأرب لها فيهم ، وبها سميت مريم أم المسيح عليه السلام . اللسان : (بتل) .

(٢) أنصنا : مدينة أزلية من نواحي الصعيد ، شرقي النيل : معجم البلدان : ١ / ٢٦٥ وكانت في مركز ملوى من محافظة المنيا . النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة : ٣٨١ الحاشية (٤) .

(٣) ذكر (دير البخت) في : معجم البلدان : ٢ / ٥٠٠ ومراصد الاطلاع : ٢ ٥٥٤ و الديارات للشابشتي : ٢١٤ وذكره محمد كرد علي في خطط الشام : ٦ / ٢٧ وقال : وقرية دير البخت معروفة إلى اليوم في الجيدور . والبخت : الإبل الخراسانية وانظر ما سبق في دير (بانخيال) المتقدم برقم (٣٨) .

(٤) علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب أبو محمد ويعرف بالسجاد ، جد الخلفاء العباسيين ، ومن أعيان التابعين ، كان عظيم الهيبة ، جليل القدر . قيل للوليد ابن عبد الملك : إنه يقول بأن الخلافة ستصير إلى أبنائه ، فأمر به ، فضرب بالسياط وأهين ، واعتقله هشام بن عبد الملك في البلقاء ، فمات معتقلا سنة ١١٨ هـ . صفة الصفوة : ٢ / ٥٩ ومعجم المرزباني : ١٣٣ والبداية والنهاية : ٩ / ٣٢٠ والأعلام : ٤ / ٣٠٢ — ٣٠٣ .

أَجْرِبَةٍ (١) ، وكان له فيها عمّالٌ وأكّارون (٢) يقومون عليها .

٤٢ دَيْرُ بَرْصُوما(٣) : وهو الدَّيْرُ الذي يُنَادى لَهُ بِطَلَبِ نُذُرِهِ في نواحي الشّامِ والجزيرةِ وديارِبَكْرٍ وبلادِ الرُّومِ .

وهو بِقُرْبِ مَلَطْيَةَ (٤) ، على رأسِ جَبَلٍ ، يشبهُ القَلْعَةَ ، وعِنْدَ هذا الدَّيْرِ مُتَنَزَّهٌ وبساتين ، وفيه رهبانٌ كثيرةٌ يؤدّون في كل عامٍ إلى مَلِكِ الرومِ عَشْرة آلافِ دينارٍ من نُذُورِهِ .

حدّثَ العفيف مُرجّى الواسطيُّ التاجِر (٥) ، قال : مررْتُ بديْرِ بَرْصوما عندما كنتُ قاصِداً إلى بِلادِ الرُّومِ ، فحين قرُبْتُ منه أُخْبِرْتُ بما لَهُ من فضائل وبكَثْرةِ ما يُنْذرُ له ، وأن الذين ينذرون له يوافقون ما يطلبون إلا القليلَ منهم ، وأُخْبِرْتُ أنّ بَرْصُوما الذي [كان مُسَجّىً] (٦) فيه ، هو أَحَدُ حواريِّ المسيحِ ، عليهِ السّلام ، فقُلْتُ : أَنْذُرُ وأَرى .

(١) أجربة وجربان : جمع جريب كرغفان وأرغفة جمع رغيف ، وكلاهما مقبس في هذا الوزن ،وزعم بعضهم أن الأول مسموع لايقاس عليه والثاني هو المقيس: تاج العروس (جرب) والجريب : ثلاثة آلاف ذراع .

(٢) أكارون : جمع أكار ، وهو الحراث .

(٣) ذكر (دير برصوما) في: معجم البلدان: ٢ / ٥٠٠ ومراصد الاطلاع: ٢/٥٥٤ وآثار البلاد وأخبار العباد : ٥٢٩ والأعلاق الخطيرة . ج ٣ قسم : ١ ص : ٢٤٩

(٤) ملطية : بلدة من بناء الإسكندر ، وجامعها من بناء الصحابة ،وهي بلدة من بلاد الروم ، مشهورة مذكورة : معجم البلدان : ٥ / ١٩٢ .

(٥) لم نقف على ترجمة للعفيف مرجى الواسطي فيما بين أيادينا من مصادر ، والخبر المذكور هنا عن مرجى موجود في معجم البلدان : ٢ / ٥٠٠ مع خلاف طفيف .

(٦) الزيادة عن حاشية الأصل ، كذا وجدناها بالخط نفسه .

وكان معي قماش اشتريتُه بخمسة (١) آلاف درهم ، فنذرت إنْ بعتُه بسبعة آلافِ درهم فليبرْصوما منها خمسون درهماً . فدخلت مَلَطْيَة وبعتُه بسبعة آلافِ درهمٍ فعجبْتُ من موافقةِ هذا النّذْرِ . فلما رجعت سلمْتُ إلى رهبانِ الديرِ خمسين درهماً ، وسألتهم عن هذا الحواريُّ الذي فيه ، فقيل : إنه مُسجّى على سريره وأظافيره تطول ، وأنهم يقلّمونها بالمِقَصّ في كلّ عامٍ ، ويَحْملون قُلامتَها إلى صاحبِ الروم مع ماله عليهم من أموال ، فإنْ صح هذا فلا شيءَ أعجبُ منه في الدنيا والله أعلمُ .

٤٣ ديْر بَسّاك(٢): بفتح الباء الموحّدةِ وتشديد السين المهملة وبآخرِه كافٌ .

هو حِصْنٌ تسكنُه النّصارى ، وليس ديْراً ، وهو قرب أنطاكية ، من أعمال حلب . وأظنّه مركّب من بس آك ، والله أعلم بالصواب .

٤٤ دَيْرُ بِشْرٍ(٣): وهو عند قرية حَجيرا(٤)بغوطةِ دِمَشْق

---

(١) (بخمسة) مطموسة في الأصل ، وما أثبتناه عن معجم البلدان .

(٢) ذكر (دير بساك) في : معجم البلدان : ٢ / ٥٠٠ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥٤ ، وذكر عند أبي الفداء في : تقويم البلدان باسم (در بساك) على أنه موضع وليس ديراً . قال : من جند قنسرين ، ذات قلعة مرتفعة ولها أعين وبساتين ، وهي خصبة ... تقويم البلدان : ٢٦٠ – ٢٦١ .

(٣) ذكر (دير بشر) في : معجم البلدان : ٢ / ٥٠٠ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥٤ .

(٤) حجيرا : بالفتح ثم الكسر : من قرى الغوطة ، بها قبر مدرك بن زياد الصحابي : معجم البلدان : ٢ / ٢٢٦ وذكرها محمد كرد علي في كتابه : غوطة –

يُنْسَبُ إلى بِشْرِ بن مروان بنِ الحكمِ بنِ أبي العاص بن أمية (١) وبِشْرٌ أخو أميرِ المؤمنين عَبْدِ الملكِ بنِ مروان .

٤٥ دَيْرُ بُصْرَى(٢) : بضمٍّ أولِهِ ،وتسكينِ الصادِ المهملةِ ، والقَصْرِ .

وبُصْرى : بُلَيْدةٌ بحَوْران ، وهي قَصبَةُ الكورةِ ، من أعمالِ دِمَشْق .

وهذا الديْرُ قريبٌ من ديْرِ الباعِقَى ، وكان الراهب بَحِيرا يعيش فيه ، وهو الذي بَشّر بالنبي محمد صلّى اللهُ عليهِ وسلّم ، وقصّتُهُ في ذلك مَشْهورةٌ عِنْد أهل السير .

قال المازنيُّ (٣) : دخلْتُ ديْر بصْرى بحوران ، فرَأَيْتُ

= دمشق ٢٣٦ - ٢٣٧ وحدد موقعها وقال: إلى الشرق منها قبر الست وإلى الشمال منها تقع يلدا ، وإلى الغرب منها تقع سبينة الشرقية وإلى الجنوب منها تقع البويضا . وقال كرد علي : دير بشر كان شرقي سبينة الشرقية ، واسم قناته مشهور ، وتمر من حوش بلاس ، ينسب إلى بشر بن مروان .

(١) هو بشر بن مروان بن الحكم بن أبي العاص ، أمير العراق لبني أمية ، كان سمحاً جواداً ممدحاً . ولي إمرة العراق لأخيه عبد الملك بن مروان ، وله دار بدمشق عند عقبة الكتان ، وهو أول أمير مات بالبصرة ، وكانت وفاته سنة خمس وسبعين وعمره نيف وأربعون سنة . الوافي بالوفيات : ١٠ / ١٥٢ - ١٥٣ و والأعلام : ٢ / ٥٥ .

(٢) ذكر (دير بصرى) في : معجم البلدان : ٢ / ٥٠٠ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥٤ ومسالك الأبصار : ١ / ٣٤٧ وخطط الشام : ٦ / ٢٧ وقال كرد علي في خطط الشام : مجهول محله .

(٣) لعله محمد بن عبد الرحيم المازني القيسي المازني الأندلسي المتوفى سنة ٥٦٥ هـ . كان عالماً من علماء تخطيط المدن والبلدان ، مات بدمشق ، وله كتب ومؤلفات في الجغرافية . الوافي بالوفيات : ٣ / ٢٤٥ والأعلام : ٦ / ١٩٩ - ٢٠٠ .

في رهبانه فصاحةً ، وبيانَ لسانٍ ، وهم من بني الصادر (١) ، من العرب الذين تنصّروا في الجاهلية ، فقلت لهم : ما لي لأرى فيكم شاعراً على ما فيكم من فصاحةٍ ولَسَنٍ ؟ فقالوا : ما فينا أحدٌ يقول لنا إلاّ امرأةٌ عجوز ، فطلبت إحضارها ، فجاءت فحادثتُها ، فوجدت فيها فصاحةً تفوق أهل ديرها ، فاستنشدتها فأنشدتني لنفسها أبياتاً منها (٢) :

أيا صحبةً من ديرِ بُصرى تحمّلت
تؤمُّ الحمَى ، لُقّيتِ(٣) من صُحبةٍ(٤)رُشداً
إذا ما بلغتمْ سالميـن فبلّغوا
تحيّةَ مَنْ قد ظن ألاّ يرى نجْــدا
وقولوا : تركْنا الصادريَّ مقيّداً (٥)
بكلِّ هوىً في حبِّكمْ مُضمِراً وجْدا

---

(١) في مسالك الأبصار : ١ / ٣٤٧ : وهم عرب متنصرة من طيء ، من بني الصادر . ولم نجد فيما بين أيدينا من كتب النسب ما يشير إلى قبيلة بهذا الاسم . هذا ما قاله ابن فضل الله العمري في مسالك الأبصار والمصنف هنا . ولعل النسبة إلى برقة صادر (معجم البلدان : ١ / ٣٩٥) أو إلى (صادر) وهو موضع في بلاد الشام وآخر باليمن (البلدان : ٣ / ٣٨٨ .) .

(٢) الأبيات في : معجم البلدان : ٢ / ٥٠١ ومسالك الأبصار : ١ / ٣٤٧ — ٣٤٨ .

(٣) في معجم البلدان : ألقيت .

(٤) في البلدان ومسالك الأبصار : (رفقة) في الموضعين .

(٥) في مسالك الأبصار : (مكبلا) . وقوله : الصادري نسبة إلى بني صادر من قبيلة طيء وانظر الحاشية السابقة برقم (١) .

فيا ليت شعري ، هل أرى جانب الحمى
وقد أنبتت أجراعهُ(١) بقلاً جعدا
وهل أردن الدهرَ يوماً وقيعـــهُ (٢)
كأنّ الصَّبا تُسدي على متنه بردا

ثم شهقت شهقةً خرت بعدها جثةً هامدةً ، فحملوها وهم يبكون (٣) .

٤٦ دَيْرُ البغل (٤) : سيُذكر باسم دير القُصير ، لأنهما واحد .

٤٧ [دَيْرُ البقّال (٥) : بجانب قبر معروف الكرخي ، بغربيّ بغداد ، أو أنه ملاصقٌ لها ، وتعرفه النصارى باسم ديرِ مارِ كاليسع وقد يسمونه باسمه الأول ، وبابهُ قبالة مقبرةِ معروف الكرخي ولذا سموا المقبرة مَقبَرة بابِ الدير .

---

(١) الأجراع : جمع جرع ، وهي الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل ، وقيل : هي الرملة المستوية . اللسان : (جرع) .

(٢) في مسالك الأبصار : وقيعة .

(٣) قوله : (ثم شهقت ... وهم يبكون) ليس معجم البلدان أو مسالك الأبصار

(٤) لم نقف عليه عند أحد من البلدانيين غير المصنف هنا .

(٥) ذكره ابن عبد الحق في مراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥٥ عرضاً عند تعريفه بدير الثعالب مصححاً الخطأ الذي وقع فيه الخالدي في التعريف به . والدير الذي ذكره يعرف بدير مار اليشع ومنهم من يسميه دير البقال ، ملاصق مقبرة معروف ولهذا تسمى المقبرة مقبرة باب الدير . كما ذكره ياقوت في معجم البلدان : ٢ / ٥٠٢ عند تعريفه بدير الثعالب فقال : وإلى جانب قبر معروف دير آخر لا أعرف اسمه وبهذا الدير سميت المقبرة مقبرة باب الدير . وكلام ياقوت وابن عبد الحق موافق لما ذكره المصنف أعلاه عن دير البقال .

ودير البَقّال عِنْد بابِ الحديد] (١) .

٤٨ دَيْرُ البَلّاص (٢) : بالباء الموحّدةِ من تَحْت، والمفتوحة ثم باللامِ المشَدّدةِ ، وبعدها ألِفٌ وصاد مهملة . قريةٌ بصعيدِ مِصْر (٣) على الجانب / الغربيّ ، تجاه قوص (٤) وقُرْب دِمْيَاط (٥) . [٢٨/ظ]

٤٩ دَيْرُ بَلاض (٦) : بالضادِ المُعْجَمَةِ ، من أعمالِ حَلَب وهو ديْرٌ مُشْرِفٌ على قريةٍ نَصْرانيةٍ تُدْعَى عِمٌ (٧) ، وهو قديم ، فيه رهبانٌ كثيرون ، ومن حَوْله مزارعُ عظيمة .

(١) ما بين الحاصرتين مستدرك على هامش الأصل بالخط نفسه . وباب الحديد: أعمر موضع ببغداد وأنزهه لما فيه من البساتين والشجر والنخل والرياحين لتوسطه البلد وقربه من كل أحد فليس يخلو من أهل البطالات . الديارات ص ٢٤ .

(٢) ذكر (دير البلاص) في : معجم البلدان ٢/٥٠١ ومراصد الاطلاع : ٢/ ٥٤٤ .

(٣) في معجم البلدان : (بالصعيد قرب دمياط) وفي مراصد الاطلاع : (بصعيد مصر ، قرب قفط) وأشار محقق المراصد في : ٢ / ٥٥٤ ح (٤) إلى أن رواية ياقوت فيها تحريف .

(٤) قوص : قبطية ، وهي مدينة كبيرة عظيمة واسعة ، قصبة صعيد مصر ، بينها وبين الفسطاط اثنا عشر يوماً وأهلها أرباب ثروة واسعة ، وهي محط التجار القادمين من عدن وبينها وبين قفط فرسخ وهي شرقي النيل . معجم البلدان : ٤ / ٤١٣ .

(٥) دمياط : مدينة قديمة بين تنيس ومصر ، على زاوية بين بحر الروم الملح والنيل ، وهي ثغر من ثغور الإسلام ومن شمالي دمياط يصب نهر النيل في البحر . معجم البلدان : ٢ / ٤٧٢ .

(٦) ذكر (دير بلاض) في : معجم البلدان : ٢ / ٥٠١ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥٤ وخطط الشام : ٦ / ٢٧ .

(٧) عم : قرية غناء ذات عيون جارية وأشجار متدانية ، تقع بين حلب وأنطاكيه مراصد الاطلاع : ٢ / ٩٦٢ .

٥٠ دَيْرُ البلّوط(١) : قَرْيَةٌ مِنْ أعمالِ الرَّمْلَةِ(٢) ، يُنْسَبُ إليها أبو الحسنِ عَبْدُ اللهِ بن محمدِ بنِ الفرجِ بن القاسمِ اللّخْميُّ الدَّيْربلوطيُّ المقرئُ الضرير (٣) .

قدم دمشق ، وحدَّث بها عن أبي زكرياء عبدِ الرحيمِ بنِ أحمد [بن نصر بن] (٤) إسحاق البخاري (٥) ، سمعه ببيتِ المقدسِ ، وسمع منه محمد بن صابرٍ (٦) . وذكر أنّه سأله عن مولده فقال : ولدتُ في ديْرِ البلوطِ من ضِياعِ الرملةِ .

٥١ دَيْرُ بني مَرِينَا(٧) : وهو ديْرٌ قديمٌ بظاهرِ الحيْرَةِ ،

(١) ذكر (دير البلوط) في : معجم البلدان : ٢ / ٥٠١ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥٤ .

(٢) الرملة : مدينة بفلسطين ، كانت قصبتها ، وكانت رباطاً للمسلمين ، بينها وبين بيت المقدس اثنا عشر ميلا . مراصد الاطلاع : ٢ / ٦٣٣ .

(٣) أبو الحسين عبد الله بن محمد بن الفرج بن القاسم اللخمي الديربلوطي المقرىء الضرير . ذكره ياقوت في البلدان : ٢ / ٥٠١ على نحو ما ذكره هنا . ولم نقف على ترجمة له في مصادرنا .

(٤) الزيادة ليست بالأصل وهي عن طبقات الحفاظ للسيوطي : ٤٣٦ .

(٥) هو عبد الرحيم بن أحمد بن نصر بن إسحاق البخاري الحافظ الجوال التميمي سمع ببخارى وخراسان والعراق والشام واليمن ومصر وإفريقية . ولد سنة ٣٨٢ هـ ومات سنة ٤٦١ هـ . قال السلفي : كان من الحفاظ الثقات . تذكرة الحفاظ : ٣ / ١١٥٧ وطبقات الحفاظ للسيوطي : ٤٣٦ - ٤٣٧ وشذرات الذهب : ٣ / ٣١٩ والعبر للذهبي : ٣ / ٢٤٨ .

(٦) في معجم البلدان : ٢ / ٥٠١ : أبو محمد بن صابر . ولم نقف على ترجمة له في مصادرنا .

(٧) ذكر دير بني مريما في . معجم البلدان : ٢ / ٥٠١ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥٤

يُنْسَب إلى بني مرين (١) ، قومٍ من أهل الحيرةِ .

ومن خبرِ هذا الديرِ أنّ امرأَ القيسِ بنَ حُجْرِ بنِ الحارثِ(٢) ابن عَمْرِو بن حُجْرٍ آكلِ المرار ، أغار على المنذر (٣) بن النعمان ابن امرىء القيسِ بن عَمْرو بن عديٍّ ، فَهَزَمَهُ إلى أنْ أدْخَلَهُ إلى الخورنقِ ، وكان معه ابناه قابوسٌ وعَمْروٌ (٤) ، ولم يكنْ وُلِدَ له المنذرُ يَوْمَئِذٍ ، فجعل إذا غَشِيَهُ امرؤُ القيسِ (٥) يقول : ليت هنداً وَلَدَتْ وَلَداً ثالثاً .

وهِنْدُ : عمّةُ امرىء القيس (٦) وأمُّ وَلَدِ المنذر ، فمكث المنذرُ بنُ النعمانِ حَوْلاً ، ثم أغارَ عليهم ، فأصاب منهم اثني عَشَرَ رجلاً من بني حُجْرٍ بن عمرٍو كانوا يتصيدون ، فَأَفْلَتَ [امرؤُ القيسِ] (٧) على فرسٍ(٨) كانت بقربه ، فطلبوه ، فلم يقدروا عليه .

---

(١) بنو مرينا : قوم من أهل الحيرة بناحية الكوفة . ديوان امرىء القيس، تح أبو الفضل إبراهيم : ٢٠٠ .

(٢) فيمعجم البلدان : أن قيس بنسلمة بن الحارث .

(٣) في معجم البلدان : على ذي القرنينالمنذر .

(٤) ولدت هند بنت الحارث بن عمرو الكندي ، آكل المرار عمراً مضرط الحجارة وقابوساً قينة العروس وكان فيه لين والمنذر بن المنذر ، وكانت تحت المنذر بن امريء القيس . المعارف : ٦٤٨ .

(٥) في معجم البلدان : غشيه قيس بن سلمة .

(٦) في معجم البلدان : عمة قيس .

(٧) في الأصل : فأفلت قيس . والتكملة عن معجم البلدان .

(٨) معجم البلدان : على فرس شقراء .

وقَدِمَ المنذرُ الحِيْرَةَ بالفتيةِ ، فحبسهم شهرين بالقصر الأبيض (١) ، ثم طَلَبَ من خاصته أن يُؤْتَى بهم ، فخشِيَ أن يؤخذوا في الطريقِ ، فأرسلَ أن اضربوا أعناقهم فضُرِبَتْ ، وهم عند الجَفْرِ الذي سُمِّيَ جَفْرَ الأملاكِ (٢) ، وهو في موضع دير بني مَرِينا . قال امرؤ القيسِ يرثيهم (٣) :

/ ألا يا عَيْنُ بكِّي لي شَنِينـا (٤) [٢٩/و]
وبكِّـي لي الملـوكَ الذاهبينـا

ملوكـاً من بني حُجْرِ بن عَمْـرٍو
يُساقـونَ العشيـةَ ، يقتلونـا

فلـو في يومِ معركـةٍ أُصيبـوا
ولكنْ قُرْبَ دَيْرِ بني مَرِينـا (٥)

فلم تُغْسَـلْ جماجِمُهـم بسِدْرٍ
فكانـوا بالدِّماءِ (٦) مُرَمَّلينـا

تظَـلُّ الطيرُ عاكفـةً عليهـم
وتَنْتَزِعُ الحواجـبَ والعيونـا

(١) القصر الأبيض : من قصور الحيرة ، ذكر في الفتوح أنه كان بالرقة ، وأظنه من أبنية الرشيد . معجم البلدان : ٤ / ٣٥٤ .

(٢) جفر الأملاك : في أرض الحيرة : معجم البلدان : ٢ / ١٤٦ . والجفر : البئر الواسعة التي لم تطو بالحجارة . اللسان : جفر .

(٣) انظر الأبيات في ديوان امرىء القيس : ٢٠٠ ط أبو الفضل إبراهيم .

(٤) في الأصل (سنينا) بالسين . وشنين : قطر الماء .

(٥) العجز في الديوان ومعجم البلدان : ولكن في ديار بني مرينا .

(٦) في الديوان ومعجم البلدان . ولكن بالدماء .

٥٢ دَيْرُ بَوْلِسَ(١): دَيْرٌ قديمٌ بنواحي الرَّمْلَةِ قبليٌّ قريةِ دَيْرِ البلوط (٢) . فيه رواهب ورهبان كثيرون ، وهو في مكان نَزِهٍ ، مقصود من الشعراء والشاربين لطيب خموره ، نزَلَهُ الفضل ابن إسماعيل بن صالح بن عليِّ بنِ عبدِ اللهِ بن عباس (٣) ، وقال فيه شعراً لم يذكر اسم الدير فيه ، أوله (٤) :

عليكَ سلامُ اللـــه يا دَيْرُ من فتىً
بمُهْجَتِهِ شَوْقٌ إليك طويـــلُ

ولازالَ من نَوْءِ (٥) السماكين وابلٌ
عليكَ الكيُّ تَرْوِي ثراك هَطُولُ

[ويذكر في هذا الشعر ابنة قَسٍّ سقته شراباً عتيقاً :

---

(١) ذكر (دير بولس) في : معجم البلدان : ٢ / ٥٠١ - ٥٠٢ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥٤ ، وذكر مصحفاً باسم (دير يونس) في : الروض المعطار للحميري : ٢٥١ ومعجم ما استعجم للبكري : ٢ / ٥٧١ وقد نقل البكري ما ذكره عن هذا الدير عن أبي الفرج الأصبهاني ، كما صحفه ابن فضل الله العمري في مسالك الأبصار : ١ / ٣٤٦ و (دير يونس) هو دير آخر غير (دير بولس) المذكور هنا وسيرد في آخر الكتاب .

(٢) تقدم ذكر قرية (دير البلوط برقم (٥٠) ص ٢٩٣ .

(٣) الفضل بن سماعيل بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس : لم نقف له على ترجمة في المظان التي تحت أيدينا .

(٤) أبيات الفضل الخمسة ضمن أبيات أخرى له أوردها الحميري في الروض المعطار ٢٥١ ومعجم ما استعجم للبكري : ٢ / ٥٧١ نقلا عن أبي الفرج ومسالك الأبصار : ١ / ٣٤٦ والبيتان : الأول والثاني في : معجم البلدان : ٢ / ٥٠٢ .

(٥) في معجم البلدان : من جو ، وفي الروض المعطار : فلا زال .

ومشمولةٍ أوقدْتَ فيهـا اصحبتـي
مصابيحَ ما يخبو لهـن فتيـلُ

تُعللني بالـراح هيفـاءُ غـادةٌ
يُخـال عليهـا للقلوب وكيلُ

فيـا بنْتَ قسٍّ الدَّيْرِ قلبي محرقٌ (١)
عليكِ ،وجسمي مذ نأيتِ (٢) عليلُ](٣)

٥٣ دَيْرُ بَوَنَّا(٤): بفَتْحتَيْنِ ونونٍ مشدّدةٍ وبالقَصْرِ [وقيل : باوَنّا بالألف بعد الباء المُوَحّدَةِ من تَحْتُ] (٥) .

وهو دَيْرٌ قديمٌ بجانبِ غوطةِ دِمَشْقَ ، في أنْزَهِ مكانٍ وبناؤُهُ من أقدم الأبنيةِ بالغوطةِ . قيلَ : إنه بُنيَ على عَهْدِ المسيحِ ، عليهِ السلامُ ، أو بَعْدَهُ بقليلٍ ، وهو دَيْرٌ صغيرٌ ، ورهبانُه قليلون . اجتازَ به الوليدُ بنُ يزيدَ (٦) ، فأُعجبَ به

(١) في الروض : قلبي موكل . وفي معجم ما استعجم : موله .
(٢) في معجم ما استعجم ومسالك الأبصار : مذ بعدت . وفي الروض : مدنف وعليل .
(٣) ما بين الحاصرتين مستدرك على هامش الأصل بالخط نفسه .
(٤) ذكر (دير بونا) في : معجم البلدان : ٢ / ٥٠٢ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥٥ ومسالك الأبصار : ١ / ٣٥١ والأعلاق الخطيرة : تاريخ مدينة دمشق تح . د . الدهان : ٢٧٩ – ٢٨٢ وقال صاحب مسالك الأبصار . وهذا الدير اليوم لا وجود له . وذكر ذلك محمد كرد علي في : خطط الشام : ٢ / ٢٩ .
(٥) ما بين الحاصرتين مستدرك على هامش الأصل بالخط نفسه .
(٦) هو أبو العباس الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان ، أحد خلفاء الدولة المروانية بالشام ، ومن ظرفاء بني أمية وشجعانهم ، كان منهمكاً باللهو والشراب –

وبجمال مَوْضِعِه ، فأقامَ فيه يوماً وليلةً في لَهْوٍ وشُرْبٍ ومجونٍ وقال يذكره (١) :

حَبّذا ليلتي بديْرِ بَوَنّا
حَيْثُ نُسْقَى شرابَنَا ونُغَنّى

كيفما دارتِ الزجاجةُ دُرْنا
يَحْسَبُ الجاهلون أنّا جُنِنّا

ومرَرْنا بنسْوةٍ عطراتٍ
وغِناءٍ ، وقَهْوَةٍ ، فَنَزَلْنا

وَجَعَلْنا خليفةَ اللّهِ فطْرو
سَ مُجوناً ، والمستشارَ يُحَنّا

= ولي الخلافة سنة ١٢٥ هـ بعد وفاة عمه هشام بن عبد الملك ومكث في الخلافة سنة وثلاثة أشهر ، ونقم عليه الناس لانهماكه في ملذاته فبايعوا يزيد بن الوليد بن عبد الملك سراً ونودي بخلعه ثم قتل سنة ١٢٦ هـ وعمره ٣٨ سنة . تاريخ الخميس : ٢ / ٣٢٠ والبداية والنهاية : ١٠ / ٨ والوزراء والكتاب : ٤٧ والأغاني / ساسي : ٦ / ٩٨ – ١٣٦ والأعلام : ٨ / ١٢٣ .

(١) الأبيات للوليد بن يزيد في : معجم البلدان : ٢ / ٥٠٢ والأعلاق الخطيرة – تاريخ دمشق : ٢٨١ والثلاثة الأولى في معجم البلدان : ٢ / ٤٠ (تل بونا) منسوبة إلى مالك بن أسماء الفزاري وكذلك وردت في تاريخ دمشق مخطوط الظاهرية رقم ٣٣٨٠ حـ ١٦ ترجمة مالك بن أسماء وتاريخ الإسلام الذهبي : ٤ / ١٨٨ وانظر : الشعر والشعراء : ٢ / ٧٨٢ – ٧٨٣ والبيان والتبيين : ١ / ١٤٧ والأغاني ط ساسي : ١٦ / ٤٠ ، ٤٣ ومعجم الشعراء للمرزباني : ٢٦٦ حيث توجد أبيات متفرقة من القصيدة في هذه المصادر وهي منسوبة إلى مالك بن أسماء . وانظر شعر الوليد بن يزيد : ١٦٠ .

فأخذْنــا قربانَهُــم ثــمّ كُفِّـــرْ
نــا لصلبانِ دَيْرِهم فكَفَّرْنــا (١)
واشْتهرْنــا للنــاسِ حَيْثُ يقولــو
نَ ، إذا خُبِّروا بمــا قَــدْ فَعَلْنَـــا

وقال عبد الملك بن سعيد الدمشقي (٢) :

تَمَانَيْتُ طيبَ العَيشِ في دَيْرِ باوَنَّـا
بندمانِ صِدْقٍ كَمَّلوا الظَّرْفَ والحُسْنَا
/ خَطَبْتُ إلى قَسٍّ به ، بنْتَ كَرْمَــةٍ
مُعَتَّقَةً قد صَيَّروا خدْرَها دَنَّـا (٣)

[٢٩/ظ]

٥٤ [دَيْرُ بَهْوَرَ (٤) : من أعمالِ أُشمون] (٥) .

٥٥ دَيْرُ التَّجَلِّي (٦) : سأتكلم عليه في ديْرِ الطور (٧) ، لأنهما واحدٌ .

---

(١) كفر العلج للدهاقين : وضع يده على صدره وطأطأ رأسه وتطامن تعظيماً لهم .
(٢) لم نقف على ترجمة لأبي صالح عبد الملك بن سعيد الدمشقي في مراجعنا .
(٣) البيتان في معجم البلدان : ٢ / ٥٠٢ — وهما مع أبيات أخرى في الأعلاق الخطيرة — دمشق : ٢٨٠ — ٢٨١ .
(٤) ذكر (دير بهور) في تاج العروس (دير) : ١١ / ٣٥٧ وجعله مع ديرة أخرى من أعمال أشمون .
(٥) ما بين الحاصرتين مستدرك على هامش الأصل بالخط نفسه .
(٦) ذكر (دير التجلي) في : معجم البلدان : ٢ / ٥٠٢ وقال : على الطور زعموا أن عيسى عليه السلام علا عليهم فيه ، وقد ذكر في الطور . وذكره ابن عبد الحق في مراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥٥

٥٦ دَيْرُ تَلٌ عَزَازٍ(١) :سأتكلمُ عليه في (دَيْرِ الشيخ) لأنهما واحد .

٥٧ دَيْرُ تِنادَةَ(٢) : بتاءٍ مثنّاةٍ فوقيةٍ مكسورةٍ ، ونونٍ وألفٍ ، ثم دالٍ مهملةٍ مفتوحةٍ وهاءٍ . وهو دَيْرٌ مشهورٌ بالصعيدِ في أرْضِ أسيوطَ ، غربيَّ النيل ، وتَحْتَهُ قُرىً ، ومُتَنَزَّهٌ حَسَنٌ ، ورهبانُه كثيرون .

٥٨ دَيْرُ تَنوخ(٣) : دَيْرٌ قديمٌ بأعلى الأَنْبَارِ (٤) ، كثيرُ الرُّهْبانِ وبأسفلهِ مُتَنَزَّهٌ حَسَنٌ يقصدُه الشعراءُ والمُجّانُ .

ذكرهُ أحدُ بني دُبَيْرٍ (٥) في شعرهِ ، فقال يخاطبُ شاعراً نَصْرانياً (٦) من أهلِ الديْرِ هَجَرَهُ إلى بغدادَ :

هلاّ قَصَدْتَ إلى تنـوخ وأهلـهِ
فَتَنُوخُ دَيْرُكَ في ذُرَا الأنبـارِ (٧)

---

(٧) انظر (دير الطور) الذي سيرد برقم (١٢٨) .

(٢) (دير تل عزاز) :ذكر عرضاً في (دير الشيخ) الآتي برقم (١٣٧) انظره في معجم البلدان : ٢ / ٥١٨ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٦٥ .

(٢) (دير تنادة) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٠٢ ومراصد الا طلاع : ٢ / ٥٥٥ .

(٣) لم نقف على ذكر لدير تنوخ عند أحد من صنف في الأديرة والبلدان .

(٤) الأنبار : مدينة على الفرات ، غربي بغداد ، بينهما عشرة فراسخ . معجم البلدان : ١ / ٢٥٧ .

(٥) بنو دبير : بطن من أسد ، كما في اللباب لا بن الأثير : ١ / ٤٩١ .

(٦) لم نقف على اسم هذا الشاعر .

(٧) لم نقف على البيت في مراجعنا .

٥٩ دَيْرُ توما (١) : ذكره المرّارُ الفقعسي في قوله (٢) :

أحقّـــاً يا حَريزَ الرهْنِ منكــم
فـــلا إصْعَادَ منـــك ولا قُفُـــولا

تصيحُ إذا هَجَعْتَ بدَيْرِ تومـــا
حمامـــاتٌ يَزِدْنَ الليـــلَ طُـــولا

إذا ما صِحْنَ قُلْتَ : أُحـــسُ صبْحاً
وقد غادرْنَ لي ليْـــلاً ثقيـــلا

خليليَّ امكُثـــا عنـــدي قليـــلا (٣)
وصـــدّا لي وسادي أنْ يَميـــلا

٦٠ دَيْرُ الثعالب(٤): هو ديْرٌ مشهور ببغداد ، بينه وبينها أقلُّ من ميلين ، في كورة نهر عيسى (٥) ، على طريق صَرْصَرٍ (٦)

(١) ذكر (دير توما) في : معجم البلدان : ٢ / ٥٠٢ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥٥ .

(٢) سبقت ترجمة المرار الفقعسي في ص : ٣٢ وأبياته في : معجم البلدان : ٢ / ٥٠٢ .

(٣) في معجم البلدان : خليلي اقعدا لي عللاني .

(٤) ذكر (دير الثعالب) في : معجم البلدان : ٢ / ٥٠٢ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥٥ والديارات للشابشتي : ٢٤ ومسالك الأبصار : ١ / ٢٧٧ وأدب الغرباء لأبي الفرج ٠ ٣٤

(٥) نهر عيسى : ينسب إلى عيسى بن علي . انظر ما سبق ص ١٠٩ .

(٦) صرصر : قريتان من سور بغداد ٠ صرصر العليا وصرصر السفلى ؛ وهما على ضفة نهر عيسى . وصرصر : في طريق الحاج من بغداد كانت تسمى قديماً قصر الدير ، أو صرصر الدير . معجم البلدان : ٣ / ٤٠١ .

رأيتهُ أنا ، وبقُرْبهِ قرية الحارثية (١) .

وأهْلُ بغداد يقصدونه [ويتَنَزّهُون فيه ، وله عيد (٢) لايتَخَلّف فيه عنه أحَدٌ من النصارى والمسلمين.وذكر الخالدي أنه ملاصقٌ لقبرِ معروف الكرخي ، وهو عند باب الحديد ، وبين ديْرِ الثعالبِ وقَبْرِ معروفٍ ميْلٌ](٣) وقد قالت الشعراء فيه وأكثروا :

قال ابن [الدهقان] (٤) :

ديْرُ الثعالبِ مَجْمَعُ (٥) الضلاّلِ
ومَحَلُّ كلِّ غزالةٍ وغزالِ

كم ليلةٍ أحييتُها . ومنادمي
فيها أبَحّ (٦) ، مقطّعُ الأوصالِ

(١) الحارثية :. ذكرها غي لسترنج في : (بلدان الخلافة الشرقية) ص ٥١ ح (٢) وأشار إلى أنها تقع غرب بغداد ضمن ما كان يعرف قديماً بمدينة المنصور المسورة .

(٢) قال كوركيس عواد : عيد دير الثعالب هو آخر سبت من أيلول إلا أن يكون أول تشرين الأول من السنة الآتية يوم أحد فيتأخر العيد إليه ويخرج من أيلول فتعرى تلك السنة ويتكرر في السنة الآتية مرتين في أولها وآخرها . الديارات ص ٢٤ الحاشية (٥) نقلا عن البيروني في كتابه الآثار الباقية من القرون الخالية : ٣١٠ ط . ليبسك ١٨٧٨ م .

(٣) ما بين الحاصرتين مستدرك على هامش الأصل بالخط نفسه .

(٤) في الأصل : ابن الدهان . والتصحيح عن معجم البلدان . وفي الديارات ص ٢٥ : ابن دهقانة الهاشمي ، من ولد ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ويعرف بأبي جعفر محمد بن عمر . وانظر : معجم البلدان : ٢ / ٥٠٢ . ونقل الشابشتي عن جحظة البرمكي أن ابن الدهقانة كان والي البصرة أيام الزنج ، وكان ينادم المعتمد والموفق . الديارات : ٢٥ — ٢٦ .

(٥) في البلدان والديارات : مألف .

(٦) في الديارات : أثج .

سَمْحٌ يجودُ بروحهِ فإذا مضى
وقضى ، سمَحْتُ له وجُدْتُ بمالي

ومُتَمَّمٍ دينُ ابنِ مَرْيَمَ دينُهُ
غَنِجٌ يشوبُ عُرُوتَهُ بدلالِ

سَقَّيْتُهُ (١) ، وشربتُ فضلة كأسهِ
فرويت (٢) من عَذْبِ المذاقِ زُلالِ (٣)

وقال بعضهُم (٤) يصف فتاةً راهبةً فيه :

خَرَجَتْ يَوم عيدِها في ثيابِ الرواهبِ
فَتَنَتْ (٥) باختيالِها كلَّ جاءٍ وذاهبِ
تتهادى بفتنةٍ (٦) كاعبٌ في كواعبِ
هي فيهم كأنها الـ بَدْرُ بَيْنَ الكواكبِ
لشقائي عشقتُها (٧) يَوْمَ ديْرِ الثعالبِ
. . . . (٨) . . . .

---

(١) في معجم البلدان : فسقيته .
(٢) في الديارات : فشربت .
(٣) أبيات ابن الدهقانة في : معجم البلدان : ٢ / ٥٠٢ – ٥٠٣ والديارات : ٢٥ .
(٤) الأبيات في : معجم الأدباء : ١٣ / ١١٤ وأدب الغرباء للأصبهاني : ٣٥ وهي منسوبة إلى مرأة كانت تعيش في دير الثعالب .
(٥) في أدب الغرباء : فسبت .
(٦) في معجم الأدباء وأدب الغرباء . بنشوة .
(٧) في أدب الغرباء ومعجم الأدباء : لشقائي رأيتها . والبيت هو الثالث في الترتيب في المصدرين السابقين .
(٨) حذف بعض الكلام لنبوه .

٦١ دَيْرُ جابِيل(١) : هكذا وجدْتُهُ في « تاريخ البصرة» (٢) . وقال أبو اليقظان (٣) : كان [أَهْلُ البَصْرةِ] (٤) يشربون من قَبْلِ حفرهم لنهرِ الفَيْضِ (٥) من خليجٍ يأتيهم من ديْرِ جابيلِ إلى موضع نهر نافذٍ (٦) .

٦٢ دَيْرُ الجاثليق(٧) : هو ديْرٌ قديم البناء ، رحْبُ الفِناء ، من نواحي قريةِ مَسْكِن (٨) ، قرب بغداد ، في غربِ دجلة ، في عرض حَرْبَى (٩) ، وهو في رأسِ الحدّ بين السواد وأرض تكريتَ .

(١) ذكر (دير جابيل) في : معجم البلدان : ٢ / ٥٠٣ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥٥ .

(٢) في معجم البلدان : ٢ / ٥٠٣ : ضبطه هكذا من خط الساجي في (تاريخ البصرة) . وفي كشف الظنون : ١ / ٢٨٧ أن كتاب (تاريخ البصرة لابن دهجان) .

(٣) لم نقف على ترجمة له ، فيما بين أيدينا من مراجع ومظان .

(٤) الزيادة ليست بالأصل ، واستدركناها عن البلدان : ٢ / ٥٠٣ .

(٥) نهر الفيض : نهر معروف بالبصرة . معجم البلدان : ٤ / ٢٨٥ (الفيض) .

(٦) (نهر نافذ): بالبصرة . منسوب إلى (نافذ) وهو مولى عبد الله بن عامر ، ولاه حفره ، فغلب عليه . معجم البلدان : ٥ / ٣٢٤ .

(٧) ذكر (دير الجاثليق) في : معجم البلدان : ٢ / ٥٠٣ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥٥ والديارات : ٢٨ ومسالك الأبصار : ١ / ٣٠٨ ومعجم ما استعجم : ١ / ٤٧٢ والروض المعطار : ١٥٥ و٢٥١ .

(٨) (مسكن) بكسر الكاف : موضع من (أوانا) على نهر دجيل عند دير الجاثليق ، به كانت الوقعة بين عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير في سنة ٧٢ ، فقتل مصعب ، وقبره هناك معروف . معجم البلدان : ٥ / ١٢٧ .

(٩) (حربى) : مقصور ، والعامة تتلفظ به ممالا ، بليدة في أقصى دجيل بين بغداد وتكريت ، مقابل الحظيرة . معجم البلدان : ٢ / ٢٣٧ .

والجاثليق في الأصل كبير النصارى ، ورئيسهم الأعلى (١) ، وإليه يُنْسَبُ هذا الديرُ بأرضِ العراقِ ، وعند هذا الدير كانت الحروبُ بين عبْدِ الملكِ بن مروانَ ومُصْعَبِ بن الزبير سنة اثنتين وسبعين ، وفيه كان مقتل مصعب وابنه عيسى (٢) . وقبرهما معروف بالديْرِ . قال عبيد الله بن قيس الرقيات (٣) يرثيه (٤) :

لقد أورثَ المصرَيْنِ حُزناً (٥) وذِلّةً
قتيلٌ بديْرِ الجاثليقِ مقيمُ

تولّى قتالَ المارقينَ بنفسه
وقد أسلماهُ : مُبْعَدٌ وحميمُ

---

(١) الجاثليق : لفظ يوناني (Catholics) معناه العمومي والمراد به الرئيس الديني الأعلى عند الكلدان النساطرة في أيام الملوك الساسانيين والعباسيين جمعه الجثالقة ، ويقابله في وقتنا الحاضر البطريرك (Patriarch) . الديارات التعليق رقم (١) ص ٢٨ .

(٢) انظر خبر هذه الموقعة في : تاريخ الطبري : ٢ / ٨٠٦ ، ٨١١ ، ٨١٢ وتاريخ اليعقوبي : ٢ / ٣٧ ط . ليدن . والأخبار الطوال ص ٣١٢ ومعجم ما استعجم : ١ / ٣٠٧ ، ٣٧١ والمسالك والممالك ص ٣٠٨ ومعجم البلدان : ٥ / ١٢٧ .

(٣) ابن قيس الرقيات : هو عبيد الله بن قيس بن شريح بن مالك ، من بني عامر بن لؤي ، شاعر قريش في العصر الأموي ، خرج مع مصعب بن الزبير على عبد الملك بن مروان ، ثم انصرف إلى الكوفة بعد مقتل ابني الزبير (مصعب وعبد الله) ثم لجأ إلى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب فسأل عبد الملك في أمره فأمنه ، توفي نحو سنة ٨٥ هـ . الأغاني / ساسي : ٤ / ١٥٤ - ١٦٦ والموشح : ١٦٩ والشعر والشعراء : ١ / ٥٣٩ وابن سلام : ٢ / ٦٤٨ والأعلام : ٤ / ١٩٦ .

(٤) الأبيات في : ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات : ١٩٦ - ١٩٧ والأخبار الطوال للدينوري : ٣١٣ والبداية والنهاية : ٨ / ٣٢٢ بزيادة بيتين ومعجم البلدان : ٢ / ٢٣٧ عدا الثاني حيث أسقطه ياقوت .

(٥) في الديوان : خزياً.

فما قاتَلَتْ في الله بَكْرُ بنُ وائـلٍ
ولا صدقَـتْ عنْدَ اللقـاء تميـمُ

فلَوْ كان في قَيْسٍ تَعَطّفَ حَوْلَهُ (١)
كتائـبُ يَغْلِي حَمْيُهـا ويـدومُ

ولكنّه ضاعَ اللمـامُ (٢) ، ولم يَكُنْ
بها مُضَرِيٌّ يـومَ ذاك كريـمُ

جَزَى اللهُ كوفيّاً بذاك (٣) ملامـةً
وبَصْرِيَّهُـمْ ، إنَّ المُليمَ مَلُوم (٤)

قال الشابشتي : هذا الدير بقربِ باب الحديد ، وهو دَيْرٌ كبيرٌ ، حَسَنٌ ، نَزِهٌ ، تُحْدِقُ به البساتين والأشجار ، وهو [يوازي] (٥) دَيْرَ الثعالبِ في النزهةِ وعمارةِ الموضعِ فهما في بقعةٍ واحدةٍ .

وأنشد لمحمدِ بنِ أميةَ الكاتب (٦) فيه (٧) :

---

(١) في الديوان : فلو كان بكرياً تعطف حوله .
(٢) في معجم البلدان : الزمان .
(٣) في الديوان : هناك .
(٤) في غير الديوان : إن الملوم ملوم .
(٥) الكلمة غير مقروءة بالأصل ، وما أثبتناه عن الديارات .
(٦) محمد بن أمية الكاتب : هو ابن أخي سميه محمد بن أمية ، شاعر ، رقيق الشعر ، اختلط شعره بشعر عمه ، لأن كثيراً من الناس لم يفرقوا بينهما . تاريخ بغداد : ٢ / ٨٦ .
(٧) الأبيات في الديارات : ٢٨ — ٢٩ ومعجم البلدان : ٢ / ٥٠٣ .

تذكّرْتُ دَيْرَ الجاثليق وفتيةً
بهمْ تمَّ لي فيه السرورُ وأسْعَفَا

بهمْ طابت الدنيا وأدركني المنى (١)
وسالمني صَرْفُ الزمانِ وأتْحفَا (٢)

ألا رُبَّ يومٍ قد نَعمتُ بظلِّه
أبادِرُ من لذّاتِ عمري (٣) ما صفا

أغازِلُ فيه أدْعَجَ الطَّرْفِ أغْيَداً (٤)
وأسقى به مسكيّةَ الرّيحِ قَرْقَفَا (٥)

فسَقْياً لأيامٍ مضتْ لي بقربهم
لقد أوسعتْني رأفةً وتَعَطُّفَا

وتَعساً لأيامٍ رمتْني ببَيْنهمْ
ودهرٍ تقاضاني الذي كان أسلفا

٦٣ دَيْرُ الجُبِّ(٦) : دَيْرٌ مشهورٌ في شرقيِّ المَوْصِل ، بينها وبين إرْبل ، يقصده الناس المرضى لأجل الصَّرَعِ ، فيبرأ منه بذلك كثيرون .

---

(١) في الديارات : وتم سرورها .
(٢) في الديارات : وأنصفا .
(٣) في البلدان والديارات : عيشي .
(٤) في الديارات : أهيفاً .
(٥) القرقف : من أسماء الخمر .
(٦) ذكر (دير الجب) في : معجم البلدان : ٢ / ٥٠٣ ومراصد الاطلاع ٢ / ٥٥٦ وآثار البلاد للقزويني : ٣٦٩ .

٦٤ دَيْرُ الجَرْعَةِ(١): بالتحريك ، وقد تسكن الراء المهملة ، قال ابنُ السكيت: الجَرَعُ : جَمْعُ جَرَعةٍ ،وهي دعْصٌ من الرمل، لانبات فيه . قال : والذي سَمِعْتُهُ من العرب أنَّ الجَرْعة رملةٌ طيبةُ المنبت ، لا وُعُوثة فيها (٢) .

ودبْرُ الجَرْعَةِ منسوب إلى موضع بعينه ، بين [النجفة](٣) والحيرة ، فالدَّيْرُ مضاف إليه . ويقال : إنه ديْرُ عبد المسيح بن [بُقَيْلَةَ] (٤) ، وهو الذي يقول فيه (٥) :

كم تَجَرَّعْتُ بديْـــر الجَرَعَـــهْ
غُصصاً كبــدي بها مُنْصدِعَــهْ

(١) ذكر (دير الجرعة) في : معجم البلدان : ٢ / ٥٠٣ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥٦ وسيشار إليه في دير (عبد المسيح) الآتي برقم (١٥٢) لأنهما دير واحد باسمين اثنين .

(٢) الوعوثة في المكان والأرض : اللين والرخاوة . اللسان (وعث) .

(٣) في الأصل المخطوط : (النبقة) ونظنه مصحفاً ، وفي معجم البلدان والمراصد (وهو بالحيرة) . ولعل ما أثبتناه الصواب . و(النجفة) : موضع بين البصرة والبحرين وقيل : في شرقي الحاجر معجم البلدان : ٥ / ٢٧٢ .

(٤) في الأصل (نفيلة) وما أثبتناه عن معجم البلدان : ٢ / ٥٠٣ . وابن بقيلة : هو صاحب القصر الذي يقال له قصر بني بقيلة ، بالحيرة . منهم عبد المسيح بن عمرو ابن حيان بن بقيلة الذي صالح خالد بن الوليد على الحيرة، وكان من المعمرين ومن الدهاة . الاشتقاق : ٤٨٥ ، وذكره السجستاني في كتابه (المعمرون) ص : ٤٧ وقال : عاش عبد المسيح بن عمرو ... ثلاثمائة سنة وخمسين سنة ، وأدرك الإسلام ، فلم يسلم ، وكان منزله الحيرة ، وكان شريفاً في الجاهلية وله شعر وأخبار . مات نحو سنة ١٢ هـ ولم يسلم . المعمرون : ٤٧ — ٤٨ واللباب : ١ / ١٦٧ وأمالي المرتضى : ١ / ٢٦٠ — ٢٦٣ والأعلام : ٤ / ١٥٣ . وانظر ما سيذكر في دير عبد المسيح الآتي برقم (١٥٢) .

(٥) بيتا عبد المسيح في : معجم البلدان : ٢ / ٥٠٣ .

مِنْ بـدورٍ فَوْقَ أغصانٍ عـلى
كُثُبٍ زُرْنَ احتساباً بِيَعَـه

٦٥ دَيْرُ الجزيرةِ(١) : لم أعرفْهُ .

٦٦ دَيْرُ الجماجمِ(٢) : بظاهر الكوفة، على سبعة فراسخ منها ، [على طريق البر للذي يَسْلُكُ إلى البصرة] (٣) .

قال أبو عبيدة : الجُمْجُمَةُ : القَدَحُ من الخشب ، وسمي دَيْرَ الجماجم لأنَّ أقداح الخشب كانتْ تُعْمَلُ فيه (٤) .

والجُمْجُمَةُ أيضاً : البِئْرُ تكونُ محفورةً في سِباخِ الأرض . فيجوز أنْ يكونَ اسمُ الدَّيْرِ من ذلك ، أو أن يكونَ من الجماجِمِ أي السادات ، وعلية القَوْم ، أو من الجماجِمِ بمعنى القبائل ، التي تكون نسبةُ البطونِ إليها (٥) . قال الكلبي (٦) : سُمِّيَ الدَّيْرُ بدَيْرِ الجماجِمِ ، لأنَّ تميماً وذبيانَ لمّا واقَعُوا بني عامرٍ وكَثُرَتِ القَتْلَى في تميمٍ لانتصار العامريين عليهم ، فَبَنَوا بالجماجم هذا

---

(١) ذكر في التاج (دير) . ١١ / ٣٥٦ حيث قال الزبيدي : ودير الجزيرة ودير قسطان : كلاهما من أعمال القوصية .

(٢) ذكر (دير الجماجم) في : معجم البلدان : ٢ / ٥٠٣ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥٦ ومعجم ما استعجم : ٢ / ٥٧٣ وآثار البلاد للقزويني : ٢٥٥ والروض المعطار : ٢٥٤ ولسان العرب (جمجمة) .

(٣) ما بين الحاصرتين مستدرك على هامش الأصل بالخط نفسه ،وصورته في معجم البلدان : (على طرف البر للسالك إلى البصرة)

(٤) قول أبي عبيدة في اللسان (جمجمة) ومعجم ما استعجم : ٢ / ٥٧٤ .

(٥) انظر اللسان (جمجم) حيث أورد هذه الأقوال .

(٦) في معجم البلدان : ٢ / ٥٠٤ : ابن الكلبي .

الدَّيْرَ . وقوله عندي بعيد ، ولعلّه مكذوب على الكلبيّ (١) . فإنّ هذا القولَ بعيدٌ عنه ، ويُبْعِدُهُ أنّ وقعةَ العامريين بأعدائهم إنّما كانت بنَجْدٍ ، وأين نَجْدٌ من الكوفةِ ؟ ولعلّ الصّحيحَ في هذا ما ذكرَهُ البلاذُريُّ عن الكلبي حيث قال : إن بلالَ بنَ مُحْرِزٍ الإياديَّ قتَلَ قوماً من الفُرْسِ ، وجمع رؤوسَهُم في مكان قريبٍ من الكوفةِ ، فسُمّيَ الموضع بديرِ الجماجِمِ (٢) .

وقرأتُ في (أنسابِ المواضع) للكلبيّ (٣) ، أنّ كِسْرَى قتَلَ جمعاً من إيادٍ ، وطَرَدَ كثيرين منهم بعيداً عن بلاده ، فنزلَتْ أعدادٌ منهم بالسواد من العراقِ ، فعلم بهم كِسْرَى فأنْفَذَ إليهم ألفاً من أسَاوِرتِهِ (٤) ليقتلوهُمْ ، وذهب رَجُلٌ من إيادٍ فأخبَرَ كسرى بخبَرِ القومِ ، وأوْهَمَهُ بأنّهُ يشي بهم إليه ، لكنّه أعلَمَ قوْمَهُ بحقيقة الأمْرِ ، فأقبلوا ، وأوقعوا بالأساوِرَةِ وأفْنَوْهُمْ عن آخرهم ، وجعلوا جَمَاجِمَهُم في قُبّةٍ ، فعلمَ كسرى ، وخرج حتى بلَغَ المكانَ ، فاغْتَمّ ، وأمَرَ ببناء دَيْرٍ سمي دَيْر الجماجِمِ .

---

(١) قول المصنف في معجم البلدان : ٢ / ٥٠٤ مع تغيير طفيف .

(٢) في معجم البلدان : ٢ / ٥٠٤ : أن بلاداً الرماح ، وبعضهم يقول : بلال الرماح – وهو أثبت – ابن محرز الإيادي قتل قوماً من الفرس ونصب رؤوسهم عند الدير فسمي دير الجماجم . وفي فتوح البلدان : ٢٨٢ : وقال محمد بن السائب الكلبي : كان مالك الرماح بن محرز الإيادي قتل قوماً من الفرس ونصب جماجمهم عند الدير ، فسمي دير الجماجم .

(٣) كتاب أنساب المواضع) لابن الكلبي ، ذكره له ياقوت في معجم البلدان : ٢ / ٥٠٤ ولم نقف على ذكر للكتاب عند أحد غيره . ويبدو أنه من الكتب المفقودة .

(٤) الأساورة والأساور : جمع الأسوار ، وهي كلمة فارسية معناها الفارس والقائد في الجيش . المعجم الوسيط (أسوار) : ١ / ١٨ .

وفي دَيْرِ الجماجمِ كانت وَقْعَةُ الحجاج بعبد الرحمن بن الأشعث (١) ، وكان القتلُ قد فَشَا في القُرّاء الذين ناصروه في حَرْبِهِ . قال جريرٌ يذكر هذه الوَقْعَةَ ويُعيِّرُ الفَرَزْدقَ (٢) :

كأنَّكَ لم تشهدْ لقيطاً ومالِكاً (٣)

وعمرَو بنَ عمرو(٤)،إذ دعوا: يالَ دارِمِ (٥)

---

(١) انظر : البداية والنهاية : ٩ / ٤٠ وابن الأشعث : هو عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي ، أمير من القادة الشجعان ، ومن الدهاة ، كانت له معارك مشهورة مع الحجاج دامت / ١٠٣ / أيام وانتهت بخروج ابن الأشعث من الكوفة ، ثم لجأ إلى رتبيل فحماه مدة ، ثم قبض عليه وقتله ، وبعث برأسه إلى الحجاج وذلك سنة ٨٥ هـ . الأخبار الطوال للدينوري : ٣١٦ وما بعدها . والبداية والنهاية : ٩ / ٥٤ والأعلام : ٣ / ٣٢٣ .

(٢) الفرزدق : هو همام بن غالب بن صعصعة التميمي الدارمي ، أبو فراس ، شاعر من أكبر شعراء عصر بني أمية ، من أهل البصرة ، كان عظيم الأثر في اللغة وقد قيل : لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث اللغة ، كانت له أخبار ومهاجاة مع جرير وبينهما نقائض كثيرة . مات سنة ١١٠ هـ في بادية البصرة . ابن سلام : ١ / ٢٩٩ ، والشعر والشعراء : ١ / ٤٧١ والأغاني ط : ساسي : ١٩ / ٢ - ٥٢ والأعلام : ٨ / ٩٣ .

(٣) في ديوان جرير : لقيطاً وحاجباً . وهو أصح لأن المقصود بلقيط لقيط بن زرارة ، وحاجب يقصد به حاجب بن زرارة الذي أسر يوم جبلة . ديوان جرير بشرح الصاوي : ٥٦٣ . والأعلام : ٢ / ١٥٣ و ٥ / ٢٤٤ وقد قتل لقيط يوم جبلة الذي كان بين بني تميم وبني عامر بن صعصعة . الأغاني ط . ساسي : ١٠ / ٣٤ .

(٤) هو عمرو بن عمرو بن عدس الدارمي التميمي كما في ديوان جرير : ٢ / ١٠٠٥ .

(٥) بيتا جرير في الكامل : ١ / ٢٩٦ - ٢٩٧ ، ٢ / ٥٩٩ والأول منهما مع بيت آخر في معجم البلدان : ٢ / ٥٠٤ وانظرهما في ديوان جرير : ٢ / ١٠٠٤- ١٠٠٥ وقوله : (يال دارم) يريد يا آل دارم ، ودارم : بطن من تميم .

[٣١/ظ] / ولم تَشهدِ الجَونَين والشِّعبَ ذا الصفا(١)

وشَدّاتِ قَيْسٍ يَومَ دَيْرِ الجَماجِمِ

والجَوْنانِ : معاويةُ وحَسّانُ (٢) ابنا الجَونِ الكِنْدِيّ ، أُسِرا يَوْمَ دَيْرِ الجماجِمِ .

وقيل : قُتِلَ حَسّانُ بن الجَوْنِ ، وفُودِيَ أخوه معاويةُ .

٦٧ دَيْرُ الجُمْزَةِ (٣) : بالجيمِ المضمومةِ والميمِ الساكنةِ ، ثمّ الزاي المعجمةِ المفتوحةِ ، وهاءٌ . دَيْرٌ سمعْتُ بهِ ، ولم أعرفْ مَوْضِعَهُ .

٦٨ [دَيْرُ الجُوديّ (٤) : بضم الجيمِ ، وتسكينِ الواوِ ، وبآخرِه ياءٌ مشدّدةٌ ، وقد تُخَفَّفُ على قراءة الأعمش (٥) ، بتخفيف الياء . (٦)] (٧) .

---

(١) (الشعب ذا الصفا) : شعب جبلة ، ويوم الصفا : يوم من أيامهم ، والصفا : حصن بالبحرين وهجر . البلدان ٣ / ٤١١ وديوان جرير : ٢ / ١٠٠٥ .

(٢) في شرح ديوان جرير : الجونان : عمرو ومعاوية ابنا لقيط بن زرارة ، وفي اللسان (جون) أنهما معاوية وحسان الكنديان كما ذكر المصنف أعلاه .

(٣) لم نقف على (دير الجمزة) عند أحد من البلدانيين . وربما كان محرفاً عن (دير الجميزة) الذي ذكره صاحب التاج في أديرته (مادة : دير) : ١١ / ٣٥٧ وانظر : صبح الأعشى : ١ / ٣٣٤ .

(٤) ذكر (دير الجودي) في : معجم البلدان : ٢ / ٥٠٤ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥٦ والديارات للشابشتي : ٣٠٩ وآثار البلاد للقزويني : ٣٦٩ .

(٥) الأعمش : سليمان بن مهران الأسدي بالولاء ، تابعي مشهور ، أصله من بلاد الري ، كان عالماً بالحديث والفرائض والقراءات ، وكانت وفاته بالكوفة سنة ١٤٨ هـ . الأعلام : ٣ / ١٣٥ .

(٦) يريد قراءة الأعمش لقوله تعالى : (وغيض الماء وقضي الأمر واستوت على الجودي) سورة هود : ٤٤ وانظر في قراءة الأعمش : مختصر شواذ ابن خالويه ص : ٦٥ .

(٧) ما بين الحاصرتين مستدرك على هامش الأصل بالخط نفسه .

والجُود : هو الجَبَلُ الذي رَسَتْ عليه سفينةُ نُوحٍ – عليه السلامُ – بَعْدَ الطوفان ، وقد فَصَّلْتُ ذلك في المعجم (١) .

وبين الجوديّ وجزيرةِ ابن عُمَرَ سبعةُ فراسخ . ودَيْرُ الجُوديّ بُنِيَ مُنْذُ القديم على قمّة الجبل ، ويقالُ : إنه بُنِيَ مُنْذُ عَهْدِ نوحٍ عليه السلامُ ، وما زال كهيئته الأولى حتى هذا الوقت .

ويقال : إنّ من عجائبِ هذا الدَّيْرِ أنّ سَطْحَهُ يُشْبَرُ ، فيكونُ عشرين شِبْراً فإنْ شُبِرَ ثانيةً كان ثمانية عَشَرَ شِبْراً فإذا شُبِرَ ثالثةً كان اثنين وعِشْرينَ شِبْراً ، فهو يختلف في الشَّبْر بين مرّةٍ وأخرى ، والله أعلم .

* * *

آخر القسم الأول بتفسيرنا . يليه القسم الثاني وأوله :

٦٩ دير حافر :

(١) يريد معجم البلدان : ٢ / ١٧٩ – ١٨٠ مادة (الجودي) وذكر بعضه في : ٢ / ٥٠٤ .

فهــارس الكتــاب

القسم الأول

١٢ ـ فهرس بالأمم والجماعات والأقوام والشعوب والقبائل والبطون والأفخاذ وغير ذلك.

١٣ ـ فهرس بمظان مراجع التحقيق

١٤ ـ فهرس مضمون الكتاب العام حسب ترتيب المصنف القسم الأول من الكتاب .

* * *

١ — فهرس بمراجع التحقيق
لكتاب الغزل والدال بين الدور والدارات والديرة
مرتبة على الحروف الهجائيـــة

— الآثار الباقية ، من القرون الخالية ، للبيروني ، محمد بن أحمد ت(٤٤٠هـ)
طبعة مصورة عن طبعة ليبسيك ١٨٧١ م

- آثار البلاد — للقزويني ، زكريا بن محمد ت (٦٨٠)
ط . دار صادر بيروت .

— الآلة والأداة ، معروف الرصافي ، ت : (١٣٦٤ هـ/ ١٩٤٥ م)—
تحقيق عبد الحميد الرشودي ط . وزارة الثقافة العراقية ودار الرشيد.
بغداد ١٩٨٠ م

— أبجد العلوم ، صديق حسن القنوجي ت : (١٣٠٧ هـ/ ١٨٨٩م) تح :
عبد الجبار زكار — ط . وزارة الثقافة بدمشق ١٩٧٨ م .

— أخبار أبي تمام — للصولي ، محمد بن يحيى ت : (٣٣٥ هـ/ ٩٤٦م)—
تح : محمد عبده عزام ، خليل عساكر ، نظير الإسلام الهندي
دار الآفاق

- الأخبار الطوال - لأبي حنيفة الدينوري ، أحمد بن داؤد بن ونفد ت : (٢٨٢هـ / ٨٩٥ م) - تح : عبد المنعم عامر ، مراجعة : د . جمال الدين الشيال . ط . وزارة الثقافة في الإقليم الجنوبي - القاهرة : ١٩٦٠ م .

- أخبار القضاة - لوكيع - محمد بن خلف بن حيان - ت : (٣٠٦ هـ /٩١٨ م) - (١-٣) - تح عبد العزيز بن مصطفى المراغي -ط. مطبعة الاستقامة - القاهرة - (١٣٦٦هـ / ١٩٤٧ م) - وما بعد...

- أخبار مكة - للأزرقي ، أبي الوليد ، محمد بن عبد الله (١-٢) ، نحو (٢٥٠ هـ نحو ٨٦٥ م) - تح رشدي الصالح ملحس - إصدار دار الأندلس مطابع ماتيو كرومو بنتو -- مدريد إسبانيا بلاتاريخ

- أخبار النحويين البصريين للسيرافي ، الحسن بن عبد ت : ٣٦٨هـ تح : طه الزيني ، ومحمد عبد المنعم خفاجي . مطبعة البابي الحلبي (ط . أولى)

- أدب الغرباء - للأصفهاني ،أبو الفرج علي بن الحسين -تح د. صلاح الدين المنجد - دار الكتاب الجديد . (ط . أولى) بيروت: ١٩٧٢ م .

- أساس البلاغة - الزمخشري ، محمود بن عمر ، ت : (٥٣٨ هـ / ١٤١٤)م تح : عبد الرحيم محمود (ط . أولى) القاهرة (١٣٧٢ هـ / ١٩٥٣ م) دار المعاجم العربية .

- الاستيعاب في معرفة الأصحاب - لابن عبد البر ، أبي عمر ، يوسف ابن عبد الله بن محمد ت : ٤٦٣ هـ تح : علي محمد البجاوي - مطبعة نهضة مصر . الفجالة - بلا تاريخ .

ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة ـ لابن الأثير ـ عز الدين علي بن محمد
الجزري ت : (٦٣٠هـ) ـ تح : محمود فايد ، محمد عاشور ،
محمد البنا ـ كتاب الشعب (١٩٧٠ م ـ ١٩٧٣ م)
ـ الإشارات إلى معرفة الزيارات ـ للهروي ، أبي الحسن ، علي بن أبي
بكر ـ ت : (٦١١هـ) بحلب ـ تح : جانين سورديل ـ طومين
دمشق ـ مطبوعات المعهد الفرنسي بدمشق للدراسات الشرقية ـ
المطبعة الكاثوليكية ـ بيروت ٢٥ / ٤ / ١٩٥٣ م .
ـ الاشتقاق ـ لابن دريد ، أبي بكر ، محمد بن الحسن الأزدي . ت :
(٣٢١ هـ) تح : عبد السلام محمد هارون ـ دار الجيل ـ بيروت
(ط : أولى) . (١٤١١هـ / ١٩٩١م)
ـ اشتقاق الأسماء ـ للأصمعي ـ عبد الملك بن قريب ـ ت : (٢١٦هـ)
تح : د . رمضان عبد التواب ، د . صلاح الدين الهادي ـ مكتبة
الخانجي ـ القاهرة ـ (٤٠٠ هـ / ٩٨٠ م)
ـ أشعار اللصوص ـ تأليف عبد المعين الملوحي ، ط . دار طلاس دمشق
ـ الإصابة في تمييز الصحابة ـ لأحمد بن حجر العسقلاني . ت :
(٨٥٢هـ) دار الفكر بيروت : (١٣٩٨هـ / ١٩٦٨ م)
ـ الأصمعيات ـ للأصمعي ، عبد الملك بن قريب . ت : (٢١٦هـ)ـ
تح : أحمد محمد شاكر ، و عبد السلام محمد هارون ، دار
المعارف بمصر ـ (ط : ثالثة) ـ (١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م)
ـ الأضداد لابن الأنباري ، محمد بن قاسم ـ ت : (٣٢٨ هـ / ٩٤٠م)
بعناية الشيخ عبد القادر بن سعيد الرافعي القاروفي ، شيخ الشنقيطي ـ
المطبعة الحسينية بكفر الطماعين بمصر .

- الأضداد للأصمعي
- الأضداد للسجستاني : ثلاثة كتب في الأضداد نشرها أوغست هفنر سنة : (١٩١٣ م)
- الأضداد لابن السكيت .
- إعراب لامية الشنفرى - لأبي البقاء العكبري عبد الله بن الحسن ت : (٦١٦ هـ)
- الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة - لابن شداد عز الدين محمد بن علي ت (٦٨٤ / ١٢٨٥ (تح : يحيى عبارة - منشورات وزارة الثقافة - دمشق : ١٩٨٠ م) .
- الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة : لابن شداد عز الدين محمد بن علي ت (٦٨٤ هـ / ١٢٨٥ م) تاريخ لبنان والأردن وفلسطين - تح : د . سامي الدهان منشورات المعهد الفرنسي بدمشق - للدراسات الشرقية - المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩٦٢م
- الأعلام - للزركلي - خير الدين ت : (١٩٧٦ م) في ثمانية أجزاء - دار العلم للملايين (ط ، رابعة) بيروت .
- أعلام النساء - عمر رضا كحالة - مؤسسة الرسالة - بيروت (١٣٧٩هـ / ١٩٥٩م)
- الأغاني - لأبي الفرج الأصبهاني، علي بن الحسين ت (٣٥٦ هـ) طبعة دار الكتب المصرية - مصورة عنها
- الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني، علي بن الحسين ت (٣٥٦هـ) (طبعة الحاج محمد الساسي المغربي) في ٢١ جزءاً مطبعة التقدم بالقاهرة : ١٣٢٣ هـ .

- الأمالي - لابن الشجري ، هبة الله بن الشجري ت : (٥٤٢هـ) طبعة حيدر آباد سنة ١٣٤٩ هـ

- الأمالي - لأبي علي القالي . إسماعيل بن القاسم ت : (٣٥٦ هـ) تح : محمد عبد الجواد الأصمعي - دار الكتب المصرية(١٣٤٤هـ/١٩٢٦م)

- الأمالي - للشريف المرتضى - علي بن الحسين - ت (٤٣٦هـ) تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتاب العربي بيروت ١٣٨٧ هـ/ ١٩٦٧ (ط : ثانية) .

- إمتاع الأسماع - للمقريزي - تقي الدين أحمد بن علي - ت : (٨٤٥هـ / ١٤٤١ م) الجزء الأول - تح: محمود محمد شاكر - (ط : أولى - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ١٩٤١ م) .

- إنباه الرواة للقفطي ، علي بن يوسف ت : (٦٤٦هـ) تح : محمد أبو الفضل إبراهيم دار الكتب المصرية (١٣٧٠ هـ / ١٩٥٠ م)

- الأنساب - للسمعاني ، أبي سعيد ، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي ت : (٥٦٢ هـ) بعناية: د . س . مرجليوث ، أعادت طبعه مكتبة المثنى بالأوفست ببغداد : ١٩٧٠ م .

- أيام العرب في الجاهلية - محمد أحمد جاد المولى ، علي البجاوي ، محمد أبو الفضل إبراهيم دار إحياء التراث العربي بيروت : ١٣٦١هـ ١٩٤٢ م .

- إيضاح المكنون ذيل على « كشف الظنون » إسماعيل بن محمد البابانى البغدادي - مكتبة المثنى ببغداد .

ـ البداية والنهاية ـ لابن كثير ـ إسماعيل بن عمر ـ ت: (٧٧٤هـ) .
ط : القاهرة ـ ١٣٥٨ هـ
ـ البرصان والعرجان والعميان والحولان ـ للجاحظ ، أبو عثمان ،عمرو ابن بحر ت : (٢٥٥ هـ ـ تح :محمد مرسي الخولي ـ الرسالة ـ (ط : ثانية) (١٤١١ هـ / ١٩٨١ م) .
ـ بغية الملتمس ـ للضبي ـ أحمد بن يحيى بن عميرة ت : (٥٩٩هـ) دار الكاتب العربي بمصر ـ ١٩٦٧ م .
ـ بغية الوعاة ـ للسيوطي ـ عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد ت : (٩١١هـ) تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ـ مصر ١٣٠٤هـ /١٩٦٤م
ـ بلد أسكى موصل ـ تاريخها وآثارها ـ عبد الله أمين آغا ـ مطابع الجمهور بالموصل سنة (١٩٧٤ م) .
ـ بلدان الخلافة الشرقية ـ كي لسترنج ، نقله إلى العربية بشير فرنسيس وكوركيس عواد ـ مطبعة الرابطة ـ بغداد ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م .
ـ البُلْغَةُ في تاريخ أئمة اللغة ـ للفيروز أبادي محمد بن يعقوب ت : (٨١٧ هـ) تح : محمد المصري ـ دمشق ، وزارة الثقافة ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢ م
ـ البُلْغَةُ في الفرق بين المذكر والمؤنث ، لأبي البركات عبد الرحمن ابن محمد بن الأنباري ـ ت : (٥٧٧هـ) ـ تح : رمضان عبد التواب دار الكتب ـ القاهرة : ١٩٧٠ م
ـ بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب ـ للألوسي ،محمود شكري . ت (١٣٤٢ هـ / ١٩٢٤م (تح : محمد بهجة الأثري ـ دار الشرق العربي ـ بيروت .

ـ البيانُ والتبيين ـ للجاحظ ، أبو عثمان ، عمرو بن بحر ت (٢٥٥هـ)
تح : عبد السلام محمد هارون ـ مكتبة الخانجي (ط : رابعة)١٩٧٥م
ـ تاج العروس ـ للزبيدي ، محمد بن مرتضى الحسيني ت : (١١٤٥هـ)
ط : الكويت (١٣٨٥ هـ/ ١٩٦٥) وما بعد . . .
ـ تاريخ الإسلام ـ للذهبي ـ محمد بن أحمد بن عثمان . ت : ٧٤٨هـ
نشر مكتبة القدسي ـ القاهرة .
ـ تاريخ بغداد ـ للخطيب البغدادي ، أحمد بن علي ت : ٤٦٣هـ .
ط : دار الفكر ، بيروت ـ دون تاريخ .
ـ تاريخ بغداد ـ لابن الفقيه الهمداني
ـ تاريخ حكماء الإسلام ـ للبيهقي ـ ظهير الدين علي بن زيد ـ
ـ ت : (٥٦٥هـ) تح : محمد كرد علي ـ مجمع اللغة العربية بدمشق
(١٤٠٩هـ ١٩٨٨ م) ـ (ط : ثانية)
ـ تاريخ الخلفاء للسيوطي ـ عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر ت : ٩١١هـ
تح : محمد محيي الدين عبد الحميد ـ طبعة مصورة ـ من دون تاريخ .
ـ تاريخ الخميس ، حسين بن محمد الديار بكري ت : (٩٦٦هـ)ـ
ط : مؤسسة شعبان ـ بيروت .
ـ تاريخ داريّا ـ للخولاني ، عبد الجبار بن عبد الله . ت : (٣٠٧هـ)
تحقيق : سعيد الأفغاني ، دار الفكر (١٤٠٤هـ / ١٩٨٤ م)
ـ تاريخ دمشق ، لابن عساكر ، علي بن الحسن ت : (٥٧١هـ) ج
٣٤ تح : مطاع الطرابيشي ـ مجمع اللغة العربية (١٤٠٤ هـ/
١٩٧٤ م)

- تاريخ الدول الإسلامية - معجم الأسر الحاكمة . للدكتور أحمد السعيد سليمان دار المعارف بمصر (١٣٨٩هـ / ١٩٦٩ م)
- تاريخ الرسل والملوك - للطبري محمد . بن جرير - مع ذيوله - تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف - ١٩٧٩ م .
- التاريخ الصغير - للبخاري أبي عبد الله محمد بن إسماعيل ت :(٢٥٦هـ) تح : محمود إبراهيم زايد - مطبعة الحضارة العربية - الفجالة - (ط . أولى) : ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م .
- تاريخ مختصر الدول - لابن العبري غريغوريوس الماطي ت: (٦٨٥هـ) ط . مصورة - دار المسيرة - بيروت .
- تاريخ معرة النعمان - تأليف محمد سليم الجندي ت : ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م تح : عمر رضا كحالة - وزارة الثقافة بدمشق - ١٩٦٧م.
- تاريخ اليعقوبي - أحمد بن إسحاق اليعقوبي بعد ٢٩٤ هـ ، دار صادر بيروت - دون تاريخ
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه - لابن حجر العسقلاني لأحمد بن علي ، ت : (٨٥٢هـ) - تح : علي محمد البجاوي : ١٩٦٧ م
- تجارب الأمم لمسكويه ، أحمد بن محمد . ت : ٤٢١ هـ - تح : أبو القاسم إمامي دار سروش طهران : ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧ م - محمد بن محمد الجزري ،
- تحبير التيسير في قراءة الأئمة العشرة ت :(٨٣٣ هـ) - دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٤هـ / ١٩٨٣ م

ـ التحف والهدايا ـ للخالديين محمد بن هاشم ت (٣٨٠هـ) وسعيد بن هاشم ت : ٣٩٠ تح : سامي الدهان ـ دار المعارف بمصر ـ ١٩٥٦م

ـ تحفة الوزراء في تاريخ الوزراء : لأبي الحسن الصابئ الهلال بن المحسن ت (٤٤٨هـ) ١٠٥٦م ، تح عبد الستار أحمد فراج

ـ تذكرة الحفاظ ـ للذهبي ـ محمد بن أحمد بن عثمان ، ت (٧٤٨هـ) تح : عبد الرحمن العلمي ـ دار إحياء التراث بيروت : ١٣٧٤هـ

ـ تفسير البيضاوي لعبد الله بن عمر الشيرازي ـ ت (٦٩١هـ) ـ ط مكتبة الجمهورية مصر ـ القاهرة (١٣٨٠هـ)

ـ تفسير مجاهد ، ط . مديرية الشؤون الدينية بقطر

ـ تفسير النسفي ـ لأبي البركات عبد الله بن أحمد النسفي ت : (٧١٠هـ) دار إحياء الكتب عيسى البابي الحلبي ـ دون تاريخ

ـ تقويم البلدان ـ لأبي الفداء ، عماد الدين ، إسماعيل بن محمد . ت (٧٣٢هـ) تح : رينود والبارون ماك فوكين ديسلان ـ دار الطباعة السلطانية باريس ١٨٤٠ م ـ طبعة مصورة عن منشورات دار المثنى ببغداد العراق .

ـ التكملة ، والذيل ،والصلة ـ للصغاني ، رضي الدين الحسن بن محمد . ت : (٦٥٠هـ)

ـ التكملة لوفيات النقلة ـ للمنذري ، أبي محمد، عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ت (٦٥٦هـ) تح : د . بشار عواد معروف مؤسسة الرسالة ـ بيروت . ط . ثانية ١٤٠١هـ / ١٩٨١ م .

ـ تكملة الطبري ـ لابن عبدالملك الهمداني ت :(٥٢١ هـ / ١١٢٧م) تح : ألبرت يوسف كنعان ـ مؤسسة النصر ـ طهران (الطبعة :

الثانية) وذيول الطبري ـ الجزء الحادي عشر ـ تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ـ دار المعارف ـ بلا تاريخ .
ـ تكملة المعاجم العربية ـ دوزي ـ عربه د . محمد سليم النعيمي ـ طبع بغداد وزارة الثقافة سنة (١٩٧٨ م) .
ـ التَّنْبِيهُ على أوهام القالي في أماليه ـ لأبي عبيد البكري ، عبد الله ابن عبد العزيز ت : (٤٨٧هـ)
ـ التنبيهات ـ علي بن حمزة البصري ت سنة (٣٧٥هـ) تح : عبد العزيز الميمني ـ دار المعارف ـ القاهرة ـ (١٩٧٧هـ)
ـ تهذيب التهذيب ـ لابن حجر العسقلاني ـ أحمد بن علي ت :(٨٥٢هـ) حيدر آباد : (١٣٢٥هـ)
ـ تهذيب الكمال ـ للمزي : جمال الدين ، أبي الحجاج يوسف ت : ٧٤٢هـ تح : د . بشار عواد معروف ـ مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر ـ بيروت . (ط . ثانية) ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣هـ
ـ التوفيق بالتَّلفيق ـ للثعالبي ـ أبي منصور ،عبد الملك بن محمد . ت: (٤٢٩هـ) تح : إبراهيم صالح ـ مجمع اللغة العربية بدمشق ـ (١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م)
ـ ثلاثة كتب في الأضداد ـ (للأصمعي والسجستاني وابن السكيت)تح : أوغست هفنر بيروت ١٩١٣م .
ـ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ـ للثعالبي أبي منصور عبد الملك ابن محمد ـ تح : إبراهيم صالح ـ دار البشائر ـ دمشق ـ ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م

ـ الجامع اللطيف في فضل مكة ـ محمد بن محمد بن أبي بكر ظهيرة ت : ٩٨٦هـ ـ المكتبة الشعبية ـ ط : خامسة(١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م)

ـ الجبال والأمكنة والمياه ـ للزمخشري : محمد بن عمر ـ ت : (٥٨٣هـ /١١٤٤م)تح : محمد صادق آل بحر العلوم ـ المطبعة الحيدرية النجف ١٣٨١هـ ١٩٦٢م .

ـ الجرح والتعديل ـ للرازي أبي محمد عبد الرحمن أبي حاتم التميمي الحنظلي ـ ت ٣٢٧ هـ (ط : أولى) ـ بحيدر آباد ـ الدكن ـ الهند طبعة مصورة ـ دار إحياءالتراث العربي ـ بيروت ؛ ١٢٧١هـ/ ١٩٥٢ م .

ـ جمهرة أشعار العرب ـ لمحمد بن أبي الخطاب ـ ت : (١٧٠هـ)ـ تح : د. محمد علي الهاشمي ـ مطبوعات جامعة الإمام ـ الرياض ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م

ـ جمهرة أنساب العرب ـ لابن حزم ،أبي محمد،علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي ـ ت : (٤٥٦هـ) ـ تح : عبد السلام محمد هارون ـ دار المعارف بمصر ـ ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٢ م .

ـ جمهرة اللغة ـ لابن دريد الأزدي ـ محمد بن الحسن ت : (٣٢٦هـ) ط : حيدر آباد ـ ١٣٤٥ هـ .

ـ جمهرة النسب لابن الكلبي ـ هشام، أبي المنذر . بن محمد بن السائب ت : ٢٠٤ هـ ـ رواية محمد بن حبيب عنه ـ تح : محمود فردوس العظم ـ دمشق ـ دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر سنة ١٩٨٣ م .

- جمهرة النسب لابن الكلبي - هشام ، أبي المنذر بن محمد بن السائب ت : (٢٠٤)هـ رواية أبي سعيد السكري عن ابن حبيب عنه - ومختصر الجمهرة وحواشيه - (ج : ١) تح : عبد الستار أحمد فراج - مطبعة حكومة الكويت : ١٤٠٣هـ / ١٩٨٢ م .

- جولة أثرية في بعض البلاد الشامية - لأحمد وصفي زكريا - ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤ م دمشق - دار الفكر - ط . ثانية - ١٩٨٤ م

- الحماسة البصرية ، للبصري ، علي بن أبي الفرج بن الحسن . ت : (٦٥٩هـ) - عالم الكتب - بيروت .

- حماسة الخالديين - (الأشباه والنظائر) من أشعار المتقدمين ، والجاهلية ، والمخضرمين

- الحماسة الشجرية - لابن الشجري هبة الله ، أبي السعادات بن علي الحسني ت : (٥٤٢هـ) تح : الأستاذ عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي - ط . دمشق - (١٩٧٠م)

- الحيوان - للجاحظ ، عمرو بن بحر بن محجوب ، أبي عثمان ت : (٢٥٥هـ) تح : عبد السلام محمد هارون - ط . البابي الحلبي بمصر (١٣٥٧ هـ / ١٩٦٦م)

- خزانة الأدب - للبغدادي - عبد القادر بن عمر ت : ١٠٩٣هـ ط . بولاق : ١٢٩٩هـ و ط . هارون - دار الكتاب بالقاهرة : ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧ م

- خطط الشام - لمحمد كرد علي ت : (١٣٧٢ هـ / ١٩٥٣ م) - (١-٦) أجزاء دار العلم للملايين - بيروت : ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩م

ـ خطط المقريزي ـ المسمى ـ بالمواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار للمقريزي تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي ت : (٨٤٥هـ(في جزأين) طبعة عن نسخة بولاق بالأوفست ـ دار صادر بيروت ـ بلا تاريخ ـ وطبعة كتاب الشعب في ثلاثة أجزاء ـ كتاب التحرير. تصدير محمد مصطفى زيادة .

ـ خلاصة تهذيب الكمال ـ للخزرجي أحمد بن عبد الله الأنصاري الساعدي ت : (٩٢٣هـ)

ـ الدارات ـ للأصمعي ، عبد الملك بن قريب ـ ت : (٢١٣هـ) تح : يسرى عبد الغني عبد الله ـ دار الكتب العلمية بيروت : ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .

ـ الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب ـ لابن الشحنة محب الدين أبي الفضل محمد بن محمد الحلبي ت : (٨٩٠هـ) ـ تح : يوسف إليان سركيس الدمشقي ـ المطبعة الكاثوليكية بيروت : (١٩٠٩)م .

ـ الدر المنثور في التفسير المأثور ـ للسيوطي ـ عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد ت:(٩١١هـ / ١٥٠٥م) ـ المطبعة الميمنية ـ مصر : ١٣١٤ هـ

ـ دليل خارطة بغداد .

ـ الديارات ـ للشابشتي ، علي بن محمد . ت : (٣٨٨هـ) . تح : كوركيس عواد ـ طبعة مصورة ـ دار الرائد العربي ـ بيروت ـ (ط . ثانية ـ ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦ م)

ـ ديوان أبي النجم العجلي،الفضل بن قدامة ـ ت:(١٣٠هـ) صنعة علاء الدين آغا ـ النادي الأدبي ـ الرياض ـ (١٤٠١هـ/ ١٩٨١م)

- ديوان الأخطل - بشرح السكري

- ديوان الأعشى - ميمون بن قيس - شرح وتعليق د . م . محمد حسين - مكتبة الآداب بالجماميز - المطبعة النموذجية ١٩٥٠م .

- ديوان الأفوه الأودي - صلاءة بن عمرو - ضمن مجموعة الطرائف تح : العلامة عبد العزيز الميمني بيروت - دار الكتب العلمية بيروت - لبنان

- ديوان امرىء القيس - بشرح حسن السندوبي - ط . ثانية (مطبعة الاستقامة) بالقاهرة - ١٣٥٨هـ / ١٩٣٩ م

- ديوان امرىء القيس - رواية الأصمعي عن نسخة الأعلم تح : محمد أبو الفضل إبراهيم مطابع دار المعارف بمصر سنة (١٩٥١م)

- ديوان أمية بن أبي الصلت - ت : ٥ هـ . تح : عبد الحفيظ السطلي مكتبة أطلس - بدمشق

- ديوان أمية بن أبي الصلت - ت هـ . دار صادر بيروت

- ديوان أوس بن حجر . تح : محمد يوسف نجم . ط : دار صادر - ط : ثانية ١٩٦٠ م .

- ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي تح د . عزة حسن - وزارة الثقافة بدمشق ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢ م

- ديوان تميم بن أبيّ بن مقبل تح : د . عزة حسن - وزارة الثقافة - دمشق : ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢ م .

- ديوان جحظة البرمكي - جمع وتحقيق وشرح جان عبد الله توما دار صادر بيروت - ١٩٩٦م .

- ديوان جران العود النميري - صنعة محمد بن حبيب - تح : نوري حمودي القيسي - وزارة الثقافة - بغداد ١٩٨٢ م

- ديوان جرير بن عطية - (بشرح محمد بن حبيب) - تح : نعمان طه. دار المعارف بمصر - ١٩٧٦م

- ديوان جرير بن عطية الخطفي بشرح وتحقيق محمد إسماعيل الصاوي طبعة مصورة - بيروت .

- ديوان جميل بن معمر العذري ت : (٨٢هـ) : تح : حسين نصار مكتبة مصر دون تاريخ .

- ديوان الحطيئة - (جرول بن أوس العبسي) بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني ت نحو ٤٥ هـ تح : عثمان أمين طه -شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر - ط . أولى: ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٨ م .

- ديوان الخالديين أبي بكر محمد وأبي عثمان سعيد ابني هاشم الخالدي جمعه وحققه د . سامي الدهان - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق - دمشق : ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٩م .

- ديوان ديك الجن الحمصي - (عبد السلام بن رغبان) ت : (٢٣٦هـ) جمع وتحقيق - مظهر الحجي - منشورات وزارة الثقافة دمشق : (١٩٨٧ م)

- ديوان ذي الرُّمّة ، غيلان بن عقبة ت : ١١٧هـ / ٧٣٥م - تح : عبد القدوس أبو صالح - ط . ثانية ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م - مؤسسة الإيمان - بيروت .

- ديوان الراعي النميري - (عبيد بن حصين) ت :(٩٠هـ / ٧٠٩م) وذكر أن وفاته كانت سنة (٩٦هـ) أو (٩٧هـ) جمعه وحققه راينهرت فايبرت - بيروت ١٤٠١ هـ/١٩٨٠ م دار النشر فرانتس شتاينر بفيسبادن

- ديوان زهير بن أبي سُلْمَى - صنعة ثعلب - ت : ١٣ ق . هـ - ٦٠٩ م . تح : فخر الدين قباوة - دار الآفاق الحديثة - بيروت ط أولى . ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م

- ديوان زيد الخيل - (زيد بن مهلهل ت) (٩هـ / ٦٣٠م) جمع ، وتحقيق د . أحمد البزرة - دار المأمون - بدمشق - ط . أولى ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨ م

- ديوان سبط ابن التعاويذي ت : (٥٨٣هـ / ١١٨٧م) بعناية د . س . مرجليوث - مطبعة المقتطف سنة ١٩٠٣ م .

- ديوان الشريف الرضي محمد بن الحسين ت (٤٠٦هـ) دار صامد - بدون تاريخ

- ديوان الشماخ بن ضرار ت : (٢٢هـ) حققه صلاح الدين الهادي دار المعارف بمصر ١٩٦٨ م .

- ديوان الطرماح بن حكيم الطائي ت (نحو ١٢٥ هـ) تح : د . عزة حسن ط . وزارة الثقافة بدمشق ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م .

- ديوان عامر بن الطفيل ت : ١١هـ / ٦٣٢ م - تح : شارل ليال ط . لندن ١٩١٣ م . طبعة مصورة عنها

- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات - ت (٧٥هـ) تح : محمد يوسف نجم . دار بيروت للنشر (١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦م)

– ديوان العجاج (عبد الله بن رؤية بن لبيد ، أبو الشعثاء) ت : (نحو ٩٠ هـ / نحو ٧٠٨م) تح . د. عبد الحفيظ السطلي . دمشق المطبعة التعاونية سنة (١٩٧١م)

– ديوان عروة بن الورد – بشرح ابن السكيت – تح : عبد المعين الملوحي وزارة الثقافة – بدمشق : ١٩٦٦ م

– ديوان قيس بن الملوح (مجنون ليلى) ت (٦٨هـ / ٦٨٨ م) جمع وتحقيق عبد الستار أحمد فراج ط . دار مصر للطباعة – ١٩٧٩ م

– ديوان كثير عزة – كثير بن عبد الرحمن بن الأسود الخزاعي – ت (١٠٥هـ / ٧٢٣ م) تح د . إحسان عباس – دار الثقافة بيروت ١٩٧١

– ديوان النابغة الجعدي ، قيس بن عبد الله ت : (نحو ٥٠ هـ / نحو ٦٧٠م تح : عبد العزيز رباح – نشر المكتب الإسلامي بدمشق) ط . أولى (١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م

– ديوان النابغة الذبياني – (زياد بن معاوية) ت (نحو ١٨ ق . هـ / نحو ٦٠٤ م) تح عبد الرحمن سلام – المكتبة الأهلية – بيروت ١٣٤٧هـ / ١٩٢٩ م

– ديوان النابغة الذبياني–بشرح أبي عبيدة والأصمعي والسكري،وابن الأعرابي – تح:علي مكي – بيروت –دار الرأي سنة (١٩٦٩م)

– رحلة ابن جبير الأندلسي ، محمد بن أحمد – ت (٦١٤هـ) تح : حسين نصار دار مصر للطباعة ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥ م

– الروض الأُنُف – للسُّهيلي – عبد الرحمن ت (٥٨١ هـ) في سبعة

أجزاء تح : عبد الرحمن الوكيل ـ (ط . أولى) سنة (١٣٠٧ هـ/ ١٩٦٧ م) دار مصر للطباعة

ـ الروض المعطار ـ للحميري ، أحمد بن عبد المنعم ـ ت : (٩٠٠هـ) تح : د . إحسان عباس(ط . ثانية) سنة (١٩٨٠) مؤسسة ناصر للثقافة.

ـ زهر الآداب ـ للحصري ، إبراهيم بن علي ـ ت (٤٥٣هـ / ١٠٦١م) تح : علي محمد البجاوي الناشر عيسى البابي الحلبي ط . أولى ١٣٧٢هـ ١٩٥٣ م دار إحياء الكتب العربية .

ـ سفر السعادة وسفير الإفادة لعلي بن محمد السخاوي ت:٦٤٣هـ تح: محمد الدالي مطبوعات مجمع اللغة بدمشق سنة ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

ـ سنن الترمذي ـ لمحمد بن عيسى الترمذي ، أبو عيسى ت (٢٧٩هـ) تح : عبد الرحمن محمد عثمان ـ دار الفكر .

ـ سنن أبي داود الأزدي ت (٢٧٥هـ) بعناية أحمد سعد علي ـ (ط. أولى) (١٣٧١هـ / ١٩٥٢ م) ـ البابي الحلبي بمصر .

ـ سيرة ابن هشام ـ عبد الملك بن هشام ت . (٢١٣ هـ) تح : محمد محيي الدين عبد الحميد

ـ سيرة ابن هشام ـ عبد الملك بن هشام ـ ت (٢١٣ هـ) تح : السقا والأبياري وشلبي . ط . البابي الحلبي ـ سنة ١٣٥٥ هـ / ١٩٣٦ م

ـ شذرات الذهب ـ لابن العماد الحنبلي ، عبد الحي ابن العماد ت (١٠٩٩ هـ) دار الفكر ـ (ط . أولى) ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م

ـ شرح أشعار الهذليين لأبي سعيد السكري ـ الحسن بن الحسين / ت (٢٧٥هـ) (١-٣) تح : عبد الستار أحمد فراج ومراجعة محمود

محمد شاكر . ط . أولى ـ دار العروبة القاهرة ١٣٠٤هـ / ١٩٦٥م
ـ شرح الأشموني على الألفية ـ علي بن محمد الأشموني ت (٧٦٩هـ)
تح : محمد محيي الدين عبد الحميد ـ دار إحياء التراث ـ بيروت
بدون تاريخ .

ـ شرح البخاري ـ للكرماني ، محمد بن يوسف ت ٧٠٦ هـ ط . دار
إحياء التراث بيروت ط . ثانية ١٤٠١ هـ / ١٩٨١م .

ـ شرح الحماسة للتبريزي ـ يحيى بن علي ت (٥٠٢ هـ) أربعة أجزاء
طبع بمصر (١٢٩٦هـ)

ـ شرح ديوان أمية بن أبي الصلت

ـ شرح ديوان لبيد بن ربيعة ت : ٤١ هـ تح د . إحسان عباس طبع
حكومة الكويت ١٩٦٢ م (. ط. أولى) ـ وزارة الارشاد والانباء.

ـ شرح شواهد العيني ؛ محمود بن أحمد ت (٨٥٥هـ) على هوامش
الخزانة بولاق : ١٢٩٩ هـ

ـ شرح شواهد المغني للسيوطي ـ عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر ت
٩١١ هـ

ـ شرح لامية الأفعال ـ لابن الناظم محمد بن محمد بن مالك ت (٦٨٦هـ)
تح : محمد أديب جمران ـ دار قتيبة ـ بيروت ـ ط . أولى سنة
(١٤١١هـ) / (١٩٩١م)

ـ شرح المفصل ـ لابن يعيش ، يعيش بن علي الحلبي ت : (٦٤٣هـ)
محمد بن منير بمصر ١٩٢١ م

ـ شرح المفضليات للتبريزي . يحيى بن علي ت (٥٠٢هـ) تح : علي
ابن محمد البجاوي دار نهضة مصر القاهرة ١٣٩٧هـ /١٩٧٧م .

- شرح المقامات - للشريشي ، محمد بن عبد المؤمن ت (٦٢٠هـ) تح : محمد عبد المؤمن خفاجي - (ط . ثانية) ١٣٩٩ / ١٩٧٧ م المكتبة الشعبية بمصر

الشعر والشعراء لابن قتيبة ، عبد الله بن محمد . ت (٢٧٦هـ) تح : أحمد محمد شاكر دار المعارف بمصر ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦ م

- شعر دعبل بن علي الخزاعي ت (٢٤٦هـ) صنعة عبد الكريم الأشتر ط . مجمع اللغة بدمشق . ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م

- شعر زيد الخيل الطائي ، زيد بن مهلهل ت (نحو ١٠ هـ) جمع وتحقيق د . أحمد مختار العز . ط. أولى ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م - دار المأمون للتراث .

- شعر سويد بن كراع العكلي صنعة د . حاتم الطائي نشر في مجلة المورد العراقية المجلد (٨) في العدد الأول من سنة ١٣٩٩ هـ /١٩٧٩م

- شعر العجير السلولي (نحو ٩٠ هـ / نحو ٧٠٨م) - صنعة محمد بن الدليمي نشر في مجلة المورد العراقية المجلد الثامن العدد الأول لسنة ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩ م ص : (١٤٩ - ١٦٢) و ص : (٢٠٧-٢٤٤)

- شعر علي بن الرقاع ضمن كتاب (الشعراء الشاميون) - خليل مردم بك الصادر عن دار صادر - دون تاريخ

- شعر الوليد بن يزيد المتوفى سنة ١٢٦هـ - جمعه وحققه د . حسين عطوان - مكتبة الأقصى . عمان الأردن . ط . أولى (١٩٧٩م)

- الشعراء الشاميون - خليل مردم بك ١٩٥٩- ط. دار صادر بيروت .

- شعراء النصرانية في الجاهلية جمعه الأب لويس شيخو ت (١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م) ط . مكتبة الآداب بالقاهرة ١٩٨٢م
- شفاء الغليل - للخفاجي - شهاب الدين أحمد ت : (١٠٦٩هـ) تح - محمد عبد المنعم خفاجي - مكتبة القاهرة ط. أولى - ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢ م -
- صبح الأعشى . للقلقشندي . أحمد بن علي ت (٨٢١هـ / ١٤١٨م) نسخة مصورة من النسخة الأميرية - مطابع كوستاتسوماس وشركاه القاهرة - المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر
- الصحاح للجوهري . إسماعيل بن حماد ت ٣٩٣هـ . تح : أحمد عبد الغفور عطار ط . دار العلم .
- الصحاح في اللغة والعلوم - تجديد صحاح الجوهري - ت : (٣٩٣هـ. إعداد نديم مرعشلي وأسامة مرعشلي - دار الحضارة العربية ط . أولى : ١٩٧٤ م
- صحيح مسلم بن حجاج . ت . (٢٦١هـ) . تح : محمد فؤاد عبد الباقي - دار الفكر بيروت . ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م
- صفة جزيرة العرب - للهمداني ، أبو محمد ، الحسن بن أحمد بن الحائك ت . ٣٣٤هـ / ٩٤٦ م . تح : حمد الجاسر - دار اليمامة للنشر .
- صفة الصفوة - لابن الجوزي . جمال الدين عبد الرحمن بن الجوزي ت - (٥٩٧ هـ) تح : محمود فاخوري - محمود روّاس قلعهجي - دار المعرفة - بيروت . ط . رابعة ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .

- طبقات الحفاظ - للسيوطي عبد الرحمن بن الكمال بن أبي بكر محمد. ت : ٩١١ هـ دار الكتب العلمية . بيروت ط . أولى ١٤٨٢ هـ/ ١٩٨٣ م

- طبقات ابن سعد . محمد بن سعد ت . ٢٣٠ هـ / ٨٤٥م - في ثمانية أجزاء إصدار دار التحرير - القاهرة : ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م .

- طبقات الشافعية - للحسيني : أبي بكر بن هداية الله ت : ١٠١٤هـ تح : عادل نويهض - دار الآفاق الجديدة . ط . أولى . بيروت سنة ١٩٧١ م .

- طبقات الشافعية - للسبكي ، تاج الدين ، أبي نصر ، عبد الوهاب بن علي ت ٧٧١هـ / ١٣٧٠م - تح : محمود محمد طناحي وعبد الفتاح الحلو - ط. أولى . مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ١٣٨٣هـ / ١٩٦٤ م .

- طبقات فحول الشعراء - لابن سلام الجمحي - لمحمد بن سلام ت : ٢٣١ هـ تح : محمود محمد شاكر - مطبعة المدني - القاهرة : ١٩٧٤م

- الطبقات الكبرى - للشعراني ، عبد الوهاب بن أحمد - دار العلم للجميع بيروت - دون تاريخ .

- الطرائف الأدبية - (مجموعة من الشعر) - تح : عبد العزيز الميمني دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - بلا تاريخ .

- العبر - للذهبي - محمد بن أحمد بن عثمان ت ٧٤٨ هـ تح : د . صلاح الدين المنجد - وآخرين الكويت : ١٩٨٤ م . مطبعة الكويت

ـ العشرات في اللغة ـ لأبي عبد الله ، محمد بن جعفر التميمي القزّاز القيرواني . ت : ٤١٢ هـ . تح : د . يحيى عبد الرزاق جبر ـ ط . أولى

ـ العصبية القبلية في الشعر الأموي ـ د . إحسان النص ـ دار اليقظة العربية ـ بدمشق ـ دون تاريخ .

ـ العصر الجاهلي (من تاريخ الأدب العربي) د . شوقي ضيف . دار المعارف بمصر ـ ١٩٦٥ م .

ـ العقد الفريد ـ لابن عبد ربه الأندلسي . أحمد بن محمد . ت . (٣٢٨هـ) تح : محمد سعيد العريان

ـ العُمْدة ـ لابن رشيق ـ الحسن بن رشيق القيرواني ت . ٤٥٦ هـ تح : محمد محيي الدين عبد الحميد . ط . ثالثة ـ المكتبة التجارية بمصر ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م .

ـ عمدة الأخبار في مدينة المختار ـ أحمد بن عبد الحميد العباسي ت(في القرن العاشر الهجري) الناشر أسعد درابزوني الحسيني مطبعة المدني ـ (ط ـ ثالثة) .

ـ العنوان في القراءات السبع ـ إسماعيل بن خلف المقرىء الأندلسي ت . (٤٥٥هـ) تح .:زهير زاهد . د . خليل العطية ـ عالم الكتب ـ ط . ثانية ـ ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦م

ـ عيون الأخبار ـ لابن قتيبة الدينوري ، عبد الله بن مسلم ت .(٢٧٦هـ) طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ ١٩٧٣ م .

ـ غريب الحديث لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي ت (٨٥٢هـ)

ـ غوامض الصحاح ـ للصلاح الصفدي ، خليل بن أيبك ت : (٧٦٤هـ)
تح : د . عبد الإله نبهان ـ منشورات معهد المخطوطات العربية
ط . أولى الكويت ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٥ م .
ـ غوطة دمشق ـ محمد كرد علي ت ١٣٧٢م / ١٩٥٣ م مطبوعات
المجمع العلمي بدمشق مطبعة الترقي ـ دمشق ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩م
ـ الفائق ـ للزمخشري ، محمود بن عمر ت : ٥٣٨هـ تح : علي محمد
البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ـ دار الفكر ـ بيروت (١٣٩٩هـ/
١٩٧٩ م) ـ ط : ثالثة
ـ فتوح البلدان ـ للبلاذري ـ أحمد بن جابر . أبو العباس ت:(٢٧٩هـ/
١٩٢م) . تح : عبدالله أنيس الطباع وعمر أنيس الطباع ـ
منشورا ت مؤسسة المعارف ـ بيروت ـ لبنان : (١٤٠٧هـ /١٩٨٧م)
ـ فتوح الشام ـ للواقدي ـ محمد بن عمر بن واقد السهمي ت ٢٠٧هـ
المكتبة الشعبية ـ بيروت
ـ فرحة الأديب ـ للأعور الغندجاني ، الحسن بن أحمد ـ كان حياً
سنة ٤٣٠ هـ ـ تح : محمد علي سلطاني ـ دار قتيبة (١٤٠٠هـ /
١٩٨٠ م)
ـ الفكر العلمي عند ياقوت ـ عبد المعين الملوحي ـ تم نشره في مجلة
مجمع اللغة بدمشق ـ المجلد (٤٦) ص (٣٧) .
ـ الفهرست ـ لابن النديم ، محمد بن اسحاق ت : (٤٣٨هـ) مصر
(١٣٤٨هـ)

- فوات الوفيات - لابن شاكر الكتبي - محمد بن شاكر ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٣م تح : محمد محيى الدين عبد الحميد (في جزأين) مكتبة النهضة المصرية - (١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م)

- القاموس الإسلامي - أحمد عطية الله في أجزاء صدر منه الأجزاء (١-٤-) ملتزم الطبع والنشر: مكتبة النهضة المصرية القاهرة : ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣ م

- قاموس الألفاظ والأعلام القرآنية - محمد إسماعيل إبراهيم . ط . أولى - المطبعة العربية ١٣٨١هـ / ١٩٦١ - دار الفكر العربي

- القاموس المحيط - للفيروز آبادي مجد الدين ، محمد بن يعقوب ت ٨١٧هـ / ١٤٩٥ م

- القرآن الكريم - مصحف الملك فؤاد = ط . بولاق ١٣٤٢هـ - المطبعة الأميرية في مصلحة المساحة - بالجيزة .

- قصائد جاهلية نادرة . دكتور يحيى جبوري مؤسسة الرسالة - ط . أولى - ١٤٠٤هـ / ١٩٨٢ - بيروت

- الكامل- للمبرد ، محمد بن يزيد ت : ٢٨٢ هـ تح : محمد الدالي ، مؤسسة الرسالة (ط. أولى) بيروت (١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م)

- كتاب أخبار مكة المشرفة الحاوي على مجموع كتب منها كتاب الأزرقي كتاب أخبار مكة وكتاب المنتقى في أخبار أم القرى وهي منتخبات من تاريخ مكة للإمام أبي عبيد الله محمد بن إسحاق الفاكهي ومن شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام - للفاسي - ومن كتاب الجامع اللطيف في فضائل مكة وبناء البيت الشريف .

لابن ظُهيرة ــ وكتاب الإعلام بأعلام بيت الله الحرام للقطب النهروالي.
طبعة مصورة عن الطبعة الأوروبية غوتنغة

ــ كتاب الاختيارين ــ للأخفش علي بن سليمان ت ٣١٥هـ تح :فخر الدين قباوة :ط . مجمع اللغة العربية بدمشق : ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م

ــ كتاب إعتاب الكتاب لابن الأبارالقضاعي أحمد بن محمد ت ٤٣٣هـتح : صالح الأشتر . ط . مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦١ م

ــ كتاب الألفاظ .الفارسية المعربة ــ السيد آدي شير الكلداني ــ المطبعة الكاثوليكية . بيروت : ١٩٠٨ .

ــ كتاب البئر ــ لأبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي ت : (٢٣١هـ) تح :د . رمضان عبد التواب ــ الهيئة المصرية للتأليف ١٩٧٠م .

ــ كتاب التذكير والتأنيث ــ للسجستاني سهل بن محمد أبي حاتم السجستاني ت (٢٤٨ هـ / ٨٦٢م) تح : د محمد ابراهيم السامرائي المنشور في مجلة : رسالة الإسلام بغداد ١٩٦٨ في العدد (٧) و (٨)

ــ كتاب الذخائر والتحف للقاضي الرشيد بن الزبير ــ تح :د. محمد حميد الله . التراث العربي ــ وزارة الإعلام في الكويت ــ الطبعة الثانية مصورة ١٩٨٤م

ــ كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية لشهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي ت ٦٥٦هـ دار الجيل ــ بيروت دون تاريخ .

- كتاب سيبويه - لأبي بشرو عمرو بن عثمان ت : ١٨٠هـ (٧٩٦م)
تح : عبد السلام محمد هارون ط . ثانية ١٩٧٤ الهيئة المصرية للكتاب
- كتاب شعراء النصرانية في الجاهلية . جمعه الأب لويس شيخو ت ١٣٤٦ هـ / ١٩٢٧ م - مكتبة الآداب القاهرة ١٩٨٥
- كتاب العين - الخليل بن أحمد الفراهيدي ت ١٧٥ هـ . تح : د . مهدي المخزومي و د . إبراهيم السامرائي - وزارة الثقافة ببغداد - ١٩١٥م .
- كتاب الملاحن لابن دريد الأزدي، لأبي بكر محمد بن الحسن ت : ٣٢١هـ/ ٩٣٣متح : د.عبد الإله نبهان - وزارة الثقافة دمشق ١٩٩٢م.
- كتاب النبات - لأبي حنيفة الدينوري ، أحمد بن داود ت ٢٨٢ هـ تح : مبرينهارد لفين ذشرشتاينر فسبادن ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤ م
- كتاب الوزراء والكتاب - للجهشياري ، محمد بن عبدوس ت (٣٣١هـ) . دار الفكر الحديث - بيروت ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .
- كشف الظنون - لحاجي خليفة مصطفى بن عبد الله ت (١٠٦٧ هـ مكتبةالمثنى بغداد . طبعة مصورة
- اللباب في تهذيب الأنساب - لابن الأثير الجزري ، عز الدين علي بن محمد ت (٦٣٠هـ) - دار صادر ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ .
- لسان العرب - لابن منظور محمد بن مكرم ت (٧١١هـ) ط . دار صادر بيروت - دون تاريخ .
- لسان العرب لابن منظور - محمد بن مكرم ت : (٧١١هـ) . تح : عبد الله علي وآخرين ط . دار المعارف .

- مجالس ثعلب ، أحمد بن يحيى ت ٢٩١هـ تح : عبد السلام محمد هارون دار المعارف - القاهرة ١٣٦٣هـ / ١٩٤٨ م .

- مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق

- مجلة المورد العراقية ببغداد

- المحاسن والأضداد - للجاحظ عمرو بن بحر ،أبي عثمان ت (٢٥٥هـ مكتبة القاهرة ط . أولى . ١٩٧٨ م .

- المحب والمحبوب والمشموم والمشروب - للسري بن أحمد الرفاء ت : ٣٦٢ هـ تح : مصباح غلونجي وماجد حسن الذهبي - مجمع اللغة العربية لدمشق ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .

- المختار من معجم البلدان - اختيار د . عبد الإله نبهان (في أربعة أسفار (مطبوعات وزارة الثقافة بدمشق ١٩٨٣ م .

- مختارات ابن الشجري هبه الله بن علي ت ٥٤٢ هـ - تح : محمود زناتي . ط . بيروت - دار الكتب العلمية .

- المختصر في أخبار البشر - لأبي الفداء ، عماد الدين إسماعيل . ت (٧٣٢هـ) دار المعرفة بيروت

- مختصر تاريخ دمشق - لابن منظور محمد بن مكرم . ت (٧١١هـ) تح :روحية نحاس . - رياض مراد - محمد مطيع الحافظ - دار الفكر ط . أولى ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤ م .

- مختصر شواذ ابن خالويه ، الحسين بن أحمد ٣٧٠ هـ تح : برجشتراسر المطبعة الرحمانية - القاهرة ١٩٣٤ م .

ـ المخصص ـ لابن سيده ، علي بن إسماعيل ، أبي الحسين ت ٤٥٨هـ
تح : الشنقيطي ، عبد الغني محمود بولاق : ١٣١٨

ـ المذكر والمؤنث ـ لابن الأنباري محمد بن القاسم ت ٣٢٨ هـ تح :
فاروق عون الجنابي

ـ المذكر والمؤنث لابن فارس اللغوي ، أحمد بن فارس ت ٣٩٥هـ
تح : د . رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ١٩٦٩ هـ

ـ المذكر والمؤنث ـ للتستري ، سعيد بن إبراهيم . ت (٣٦١هـ) .
ط . أولى ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م ـ مكتبة الخانجي ـ بالقاهرة .

ـ مرآة الجنان ـ لليافعي ، عبد الله بن سعد ت (٧٦٨هـ) ط . حيدر
آباد ـ نشرته مؤسسة الأعلمي .

ـ مراتب النحويين ـ لأبي الطيب ، عبد الواحد بن علي ت : ٣٥١هـ تح :
محمد أبو الفضل إبراهيم ـ دار نهضة مصر ١٣٧٥هـ / ١٩٥٥ م .

ـ مراصد الاطلاع ـ للبغدادي ، عبد المؤمن بن عبد الحق ـ ت ٧٣٩هـ
تح : علي محمد البجاوي ـ دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة
١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م .

ـ مروج الذهب ـ للمسعودي ، أبي الحسن ، علي بن الحسين ت ٣٤٥أو
٣٤٦هـ / ١٩٥٧ م ـ إصدار دار الأندلس للطباعة ـ بيروت ط .
أولى ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥ م

ـ المزهر في اللغة للسيوطي . عبد الرحمن بن الكمال ت : ٩١١ هـ
تح : أحمد جاد المولى . علي محمد البجاوي . محمد أبو الفضل
إبراهيم دار الفكر ـ بيروت .

ـ مسالك الأبصار في ممالك الأمصار لابن فضل الله العمري ، أحمد بن يحيى ت : ٧٤٦ هـ ـ تح : أحمد زكي باشا (الجزء الأول) دار الكتب المصرية ١٣٤٢هـ / ١٩٢٤ م .

ـ المستدرك للحاكم للنيسابوري ، محمد بن عبد الله (طبعة مصورة) عن طبعة حيدر آباد بالهند .

ـ المشتبه ـ للذهبي ، محمد بن أحمد ت : ٧٤٨ هـ (تح : علي محمد البجاوي ، (ط . أولى (١٩٦٢ م ـ دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة .

ـ المشترك وضعاً والمفترق صقعاً ـ لياقوت الحموي ت (٦٢٦هـ/١٢٢٩م) تح : فرديناند وستنفلد غوتنجن ١٨٤٦ م ـ طبعة مصورة نشرته مطبعة المثنى ببغداد .

ـ مصارع العشاق لجعفر بن أحمد السراج القارىء ت : ٥٠٠ هـ دار صادر بيروت ـ دون تاريخ .

ـ المصباح المنير ـ للفيومي ـ أحمد بن محمد ت (٧٧٠هـ) ـ المكتبة الشعبية بيروت ـ دون تاريخ .

ـ المعارف ـ لابن قتيبة الدينوري ، محمد بن مسلم ت (٢٦٧هـ) تح : محمد إسماعيل الصاوي ـ ط . ثانية ١٣٩٠٠ هـ / ١٩٧٠ م ـ دار إحياء التراث العربي بيروت

ـ معاني القرآن ـ للفراء يحيى بن زياد ت (٢٠٧هـ) . تح : أحمد نجاتي ومحمد علي النجار (ط . ثالثة)عالم الكتب ١٤٠٣هـ / ١٩٨٧م .

ـ المعاني الكبير ـ لابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم ت (٢٧٦هـ) تح : سالم الكرنكوي ـ ط . أولى حيدر آباد الهند ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩م.

ـ معاهد التنصيص ـ عبد الرحيم العباسي ت (٩٦٣هـ) المطبعة البهية القاهرة ١٣١٦هـ

ـ معجم الأدباء لياقوت الحموي ـ ت (٦٢٦هـ / ١٢٢٩ م) تح :أحمد فريد الرفاعي ـ ط . مصورة ـ ط . ٢ . ١٩٢٢ م .

ـ معجم ألفاظ القرآن الكريم إصدار مجمع اللغة العربية القاهرة

ـ معجم البلدان ـ لياقوت الحموي ت : (٦٢٦هـ / ١٢٢٩ م) دار الكتاب العربي بيروت ـ دون تاريخ

ـ معجم الشعراء للمرزباني ، محمد بن عمران ت . ٣٨٤هـ . تح : عبد الستار أحمد فراج ـ منشورات مكتبة النوري بدمشق .

ـ معجم شواهد العربية ـ عبد السلام محمد هارون مكتبة الخانجي . بمصر (ط . أولى) ـ (١٣٩٢هـ ـ / ١٩٧٢م) .

ـ معجم العين ـ للخليل بن أحمد الفراهيدي ت:(١٧٠هـ / ٧٨٦م)

ـ معجم ما استعجم ـ لأبي عبيد البكري الأندلسي عبد الله بن عبد العزيز ـ ت : (٤٨٧هـ) ـ تح : مصطفى السقا ـ عالم الكتب بيروت ـ دون تاريخ

ـ معجم المطبوعات العربية ـ ليوسف إليان سركيس ـ طبع في مصر ١٣٤٦ هـ / ١٩٢٨ م

ـ معجم مقاييس اللغة ـ لابن فارس ـ أحمد بن فارس اللغوي تح : عبد

السلام محمد هارون (ط . ثانية) : (١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م)
البابي الحلبي بمصر .
- معجم المؤلفين - عمر رضا كحالة - مكتبة المثنى - دار إحياء التراث العربي - بيروت ط : ثانية .
- المعجم الوسيط . د . إبراهيم أنيس ، . د . عبد الحليم منتصر ، محمد خلف الله أحمد مجمع اللغة العربية القاهرة - ط . طهران - إيران.
- المعمرون - للسجستاني . سهل بن سعد ت (٢٥٠هـ) تح : عبد المنعم عامر - دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي ١٩٦١م.
- المعالم المطابة في معالم طابة - لمجد الدين ، أبي الطاهر ، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي . ت : (٨٢٣ هـ/ ١٤١٥ م) . تح : حمد الجاسر - قسم المواضع - دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر . الرياض . المملكة العربية السعودية
- مغني اللبيب - لابن هشام الأنصاري ، عبد الله بن يوسف ت : ٧٦١هـ تح : مازن المبارك . محمد حمد علي الله . (ط . أولى) - دار الفكر : ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م
- مفتاح السيادة ومصباح السياده - لأحمد بن مصطفى طاش كبرى زادة ت (١٩٦٨ هـ / ١٥٦١م) تح : كامل بكري وعبد الوهاب أبو نوار - دار الكتب الحديثة
- المفضليات - للمفضل بن محمد الضبي ت (١٦٨هـ) تح : أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون (ط . خامسة) ١٩٧٦ م دار المعارف بمصر .

- مقاتل الطالبيين - لأبي الفرج الأصبهاني - علي بن الحسين ت : (٣٥٦ هـ) - تح : السيد صقر - دار المعرفة : بيروت .
- ملامح أدبية . د . أحمد الشرباصي ط . القاهرة ١٩٨٥ م
- المنازل والديار - أسامة بن مرشد بن منقذ ت (٥٨٤هـ) المكتب الإسلامي . دمشق ط . (١٣٨٥هـ / ١٩٦٥ م)
- المنتظم - لابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي ت (٥٩٧هـ) الأجزاء (٥-٩) - ط . أولى - دار المعارف العثمانية - حيدر آباد - الدكن ١٣٥٧ هـ .
- المنجد في اللغة والأعلام : الطبعة السابعة والعشرون دار المشرق بيروت - المطبعة الكاثوليكية : ١٩٨٤ م
- المؤتلف والمختلف - للآمدي ، الحسن بن بشر ت (٣٧٠هـ) تح : عبد الستار أحمد فراج ١٣٨١هـ / ١٩٦٠ م دار إحياء الكتب العربية. القاهرة - عيسى البابي الحلبي .
- الموشح للمرزباني محمد بن عمران ت (٣٨٤هـ) تح : محب الدين الخطيب ط ثانية : (١٣٨٥هـ) المطبعة السلفية - القاهرة
- ميزان الاعتدال - للذهبي ، أبي عبد الله ، محمد بن أحمد بن عثمان ت (٧٤٨ هـ) تح : علي محمد البجاوي (١ - ٤) أجزاء - ط.أولى - دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه (١٣٨٢هـ ١٩٦٣م)
- نخب الذخائر في أحوال الجواهر - لابن الأكفاني ، محمد بن إبراهيم تح : أنستاس الكرملي .طبعة مصورة - عالم الكتب .

ـ نزهة الألباء ـ لابن الأنباري ، عبد الرحمن بن محمد ـ ت (٥٧٧هـ) تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٧ م ـ نهضة مصر للطبع والنشر ـ القاهرة ـ مطبعة المدني .

ـ نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ـ للشريف الإدريسي ، محمد بن محمد ت : (٥٦٠هـ) ـ تح : دوزي ودي خوية ـ أمستردام ١٩٦٩ م .

ـ نسب قريش ـ لأبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيري ، ت : ٢٣٦ هـ ـ تح : إ . ليفي ـ بروفنسال دار المعارف للطباعة والنشر بمصر ـ ١٩٥٣ م

ـ النشر في القراءات العشر ـ لابن الجزري . محمد بن محمد بن محمد ت (٨٣٣هـ (تح : الشيخ علي الضباع ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت (طبعة مصورة) .

ـ نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب ـ للمقري أحمد بن محمد ت : ١٠٤١هـ تح : إحسان عباس ـ دار صادر ـ بيروت ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م.

ـ نقائض جرير والفرزدق ـ لأبي عبيد معمر بن المثنى تح: بيفان ـ ليدن ١٣٢٣هـ / ١٩٠٥ م

ـ نكت الهميان في نكت العميان ـ للصلاح الصفدي خليل بن أيبك ت : (٧٦٤هـ) ـ طبعة أحمد زكي ١٣٢٩ هـ / ١٩١١ م . طبعة مصورة دار المدينة

- نهاية الأرب في فنون الأدب - للنويري شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب ت (٧٣٣هـ) - نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب - وزارة الثقافة والإرشاد القومي - المؤسسة المصرية العامة، للتأليف والترجمة والنشر
- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب - للقلقشندي، أحمد بن علي ت: ٨٢١ هـ دار الكتب العلمية - ط أولى - ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م .
- النوادر - لأبي زياد، يزيد بن عبد الله بن محمد الكلابي
- نوادر المخطوطات - تح : عبد السلام محمد هارون - لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة : ١٣٧٠ هـ
- هدية العارفين لإسماعيل بن محمد البابافي ت ١٣٣٩هـ / ١٩٢٠م ط. مصورة صادرة عن دار المثنى - بغداد - دون تاريخ
- همع الهوامع - للسيوطي، عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر ت: . (٩١١هـ) تح عبد العال مكرم طبع الكويت ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م دار البحوث العلمية .
- الوافي بالوفيات - للصلاح الصفدي خليل بن أيبك ت ٧٦٤ هـ/ ١٢٦٣ م باعتناء هاموت ريتر وآخرين ط . ثانية ١٣٨٢هـ /١٩٦١م
- وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى - للسمهودي، نور الدين، علي بن أحمد ت (٩١١هـ) تح : محمد محيي الدين عبد الحميد - دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥ م.
- وفيات الأعيان - لابن خلكان أحمد بن محمد ت : (٦٨١ هـ) تح د . إحسان عباس - دار صادر بيروت

- ياقوت الحموي أديباً ناقداً د . السيد محمد ديب :

- ياقوت الحموي الجغرافي الرحالة أبو الفتوح محمد التوانسي - سلسلة أعلام العرب العدد (٩٣) سنة ١٩٧١ م . القاهرة

- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر - للثعالبي ، أبي منصور عبد الملك ابن محمد بن إسماعيل ت (٤٢٩ هـ) تح : محمد محيي الدين عبد الحميد ط . ثانية ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٦ م مطبعة السعادة القاهرة .

* * *

٢ – فهرس آيات القرآن مرتبة على ترتيب القرآن الكريم

للقسم الأول من الكتـاب

٣ – آل عمران

الصفحة		رقم الآية

٥٩ ـ الحشر

٨١ ـ التكوير

٨٩ ـ الفجر

* * *

٣ – فهرس القراءات الواردة في القسم الأول من الكتاب

(قُرْحٌ) و (قَرْحٌ) – (قَرَحٌ)

٢١١–ضبط المصنف : (٦٩) دارة قرح » في « الخزل والدأل : ٢١٤١،
أنَّه بضم أوله وسكون ثانيه ، و (القُرْحُ) و (القَرْحُ) لغتان في
عض السلاح ونحوه مما يجرح الجسم ؛ وقد قرىء بهما في آيتين
من « سورة آل عمران »

الأولى :(إن يَمْسَسْكُم قَرْحٌ من القَوْمِ فقد مَسَّ
القَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ) آل عمران:٣ ١٤٠

والثانية : (والذينَ استجابُوا للّهِ والرَّسولِ مِنْ بَعْدِ
مَا أصَابَهُمُ القَرْحُ) آل عمران : ١٧٢/٣

وقول المصنف : « وقَدْ قُرِىءَ بِهِمَا » : يريد أن القراء قَرَؤُوا
بهاتين القراءتين : (قُرْحٌ) و (قَرْحٌ) – فقد قَرَأَ بضم القاف
« حَمْزَةُ » و « الكسَائي » و « خلف » و « أبُو بكرٍ »
انظر : « طيبة النشر : ٢١٢/٢» و « تحبير التيسير : ١٠١ »
و « العنوان : ٨١» و « البيضاوي : ١٠٤ » و « معاني القرآن
– للفراء – : ٢٣٤ »

وبفتحتين ؛ (قَرَحٌ) وهي بفتحتين على القاف والراء هي قراءة « أبي السَّمَّال » في قوله تعالى : (إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرَحٌ) وهي من شواذ القراءات . انظر : « مختصر شواذ ابن خالويه : ٢٨ »

الجُودِيّ ـ الجُودي

٣١٢ ـ ذكر المصنف للذي ذكره : (٦٨) « دير الجودي » في الخزل والدأل ١ / ٣١٢ » : « بضم الجيم وتسكين الواو ، وبآخره ياء مُشَدَّدَة ، وقد تخفّفُ على قراءة « الأعمش» : بتخفيف الياء . يريد قراءته قول الله تعالى (وَغِيضَ المَاءُ وَقُضِيَ الأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الجُودِي) في « سورة هود : ٢٤/١١» انظر: في قراءة الأعمش : « مختصر ابن خالويه : ٦٥ »

* * *

٤ - فهرس الأحاديث النبوية والآثار

* * *

٥ — فهرس الوقفيات

— بسم الله الرحمن الرحيم — هذا ما قضى به الأرقم في دَاره الَّتي عند الصَّفَا ، إنَّهَا صَدَقَةٌ بِمَكَانِهَا مِنَ الْحَرَمِ ، لا تُبَاعُ وَلا تُوَرَّثُ .

شَهِدَ بِذَلِكَ هِشَامُ بْنُ العَاصِ وَمَوْلاَهُ .

* * *

٦ ـ فهرس الاقوال المأثورة والامثال

* * *

٧ ـ فهرس باسماء الكتب التي اتى المصنف على ذكرها في متن كتابه الخزل والدال

الكتاب	المصنف	الصفحة
ـ أنساب المواضع	هشام بن محمد الكلبي	٣١٠
ـ البنين والبنات	ابن دريد الأزدي	١٧٠
ـ تاريخ البصرة ـ لعله لابن دعجان ـ لم يذكر اسم مصنفه		٣٠٤
ـ تاريخ مدينة دمشق	ابن عساكر	٢٣٥
ـ التبصرة	ياقوت الحموي	١٩٧
ـ جزيرة العرب	الأصمعي	١٧١
ـ الخزل والدأل بين الدور والدارات والديرة	ياقوت الحموي	٤٧
ـ ديوان ديك الجن	عبد السلام بن رغبان	١٠٨
ـ ديوان السيد الحميري	إسماعيل بن محمد بن ربيعة بن مفرغ الحميري	١٠٨ / ١٠٩
ـ السنن	علي بن عمر الدار قطني	١٠٨

الصفحة	المصنف	الكتب
٤٨	ياقوت الحموي	ـ معجم البلدان
٥٩	ابن دريد الأزدي	ـ الملاحن
١٨٥	كراع النمل الهنائي	ـ المنضد
٦١	ابن جرير الطبري	ـ نسب الصحابة

* * *

٨/ ـ فهرس الأيام والوقائع والغزوات والكوارث والاعياد

* * *

٩ – فهرس الشعر والقصائد والمقطوعات

(أ)

– أنـــا القطران ، والشـــعراء جَرْبَى
وفـــي القَـطِـرانِ لِلْـجَرْبَى شِـــفَاءُ
القطران السعدي العدد (٢) الوافر ١٢٣/ح

(ب)

– ألا هَلْ لَيَـــالي الشـــاذِيَاخِ تؤوبُ
فَإِني إليهـــا مـــا حَيِيـــتُ طَـــرُوبُ
ياقوت الحموي العدد (٧) الطويل ٢٠

– عَقَلْتُ شبيباً يوم دارةِ صـــارةٍ
ويـــوْمَ تضادِ النَّيْرِ أنْتَ جَنيـــبُ
ميدان بن صخر العدد (١) الطويل ١٩٨

– أصاحِ ، أَلَيْسَ اليوم منتظري صَحْبي ؟
نُحَيِّي دِيَارَ الحيِّ مِنْ دارةِ الجـــأبِ
جرير العدد (١) الطويل ١٦٩

- وحتّى سَرتْ بَعْد الكَرى في لَوِيّةٍ
أَساريعُ مَعْرُوفٍ ، وَصَرَّتْ جَنَادِبُهْ
ذو الرُّمّة العدد (١) الطويل ٢٣٢

- ونَحْنُ في دَيْرِ إسحاق ومَجْلِسُنَا
يَشْكُو مَغِيبَك ، فاحْضُرْهُ ، ولا تَغِبِ
أبو عبد الرحمن الهاشمي العدد (١) البسيط ٢٦٩

- خَرَجَتْ يَوْمَ عِيدِهَا
في ثِيَابِ الرَّوَاهِبِ
لامرأةٍ كانت في دير الثعالب العدد (٥) مجزوء الخفيف ٣٠٣

- فَمَنْ يَكُ سَائِلاً عَنْ بَيْتِ بِشْرٍ
فَإِنَّ لَهُ بِجَنْبِ الرَّدْهِ بَابَا
بشر بن أبي خازم العدد (١) الوافر ١٨٩

- ثَوَى فِي غُرْبَةٍ لا بُدَّ مِنْهَا
كَفَى بِالمَوْتِ نَأْياً وَاغْتِرَاباً
بشر بن أبي خازم العدد (١) الوافر ١٩٠

- وَنَحْنُ المُوْرِدُون شَبَا العَوَالِي
حِيَاضَ المَوْتِ بِالْعَدَدِ المُشَابِ
الأفوه الأودي العدد (٢) الوافر ٢٣٧ ، ٢٤٣

ـ أشاقك عالجٌ فإلى الكثيب
إلى الدّارات من هضب القليب
جميل بثينة العدد (١) الوافر ٢٤٢

ـ سأل نساءنا الشفاء فما شفتنا
ومنّتنا المواعد والخلابا
جرير العدد (٣) الوافر ٢٦٦

ـ ت ـ

ـ تنكّر لي مذ شبت دهري فأصبحت
معارفه عندي من النكرات
ياقوت الحموي العدد(٥) الطويل ٢٢

ـ أقول له والنبل تكوي إهابه
إلى جانب المغراء يا آل ثارات
دون نسبة العدد (٣) الطويل ٢٣٨

ـ حيّوا المنازل قد تقادم عهدها
بين المسراخ إلى نقا ثلماتها
الحفصي العدد (١) الكامل ١٦٦

ـ حبسن في قرح وفي داراتها
سبع ليال غير معلوماتها
العدد (١) الرّجز ٢١٥

- سقياً لدُمُّوني ولذّاتِها
والعَيْشُ فيما بَيْن عَذْباتِها
جحظة البرمكي العدد (٣) السريع ٢٧١

(ج)

- جزى اللهُ عنّا رهط قُرَّةَ نَظْرةً
وقُرَّةُ إذْ بَعْضُ الثِّمَالِ مُزَلَّجُ
نابغة بني جُعْدة العدد (٦) الطويل ١٦١

- ألم تَر أنَّ الحيَّ فرّق بَيْنَهُمْ
نَوى يَوْم داراتِ الغُمَيْرِ لَجُوجُ
ابن البرصاء الغَطَفَاني العدد (١) الطويل ٢١١

- تَهدَّدنِي وأوْعَدنِي مَريدٌ
بِنَجْوتِهِ وأفْرَدَهُ الضَّجَاجَا
جهم بن شِبْل الكلابي العدد (٤) الوافر ٢٠٣

- يَضْرِبْن بِالأحْقَافِ قَاعَ الحرْجِ
وَهُنَّ في أمْنِيَّةٍ وهَزْجٍ
ليس له نسبة العدد (١) الرَّجز ١٧٨

- يا دَارَ سَلْمَى بَيْنَ دَارَاتِ العُوجِ
جَرَّت عَلَيْهَا كُلَّ ريحٍ سَيْهَوج
بعض بني سَعْدٍ العدد(٢) الرَّجز ٢٠٩

(ح)

- بِهَا كُلُّ ذَيَّالِ الأَصِيلِ كَأَنَّهُ
بِدَارَةِ رَهْبَى ذو سِوَارَيْنِ رَامِحُ
جرير بن عطية العدد (١٠) الطويل ١٩٤

- دَعِ البساتينَ مِنْ آسٍ وتُفَّاحِ
وَاقْصُدْ إلى الشَّيحِ مِنْ ذاتِ الأُكَيْرَاحِ
بكر بن خارجة العدد (٣) البسيط ٢٦٠

- بِدَارَةِ مِحْضَرٍ مِنْ ذِي طُلُوحِ
فَسَرْدَاحِ المُثَامِنِ فَالضَّوَاحِي
دريد بن الصِّمَّة العدد (١) الوافر ٢٢٨

- وفِتْيَانٍ كَتَهْمَاكَ مِنْ أُنَاسٍ
خِفَافٍ في الغُدُوِّ ، وفي الرَّوَاحِ
محمد بن طنَّابِ اللبادي العدد (٨) الوافر ٢٦٥

- اسْقِنِي الرَّاحَ صَبَاحَا
قَهْوَةً صَهْبَاءَ رَاحَا
النرواني العدد (٣) مجزوء الرَّمَل ٢٧٩

(خ)

- أَنْتَ ابْنُ كُلِّ البَرَايَا لَكِنِ اقْتَصَرُوا
عَلَى اسْمِ حَمْزَةَ وصفاً غَيْرَ تَشْمِيخ
محمد بن لَنْكَكِ البصري العدد (٢) البسيط ٦٩

(د)

— أيا صُحْبَةً مَنْ دِيْرِ بُصْرَى تَحَمَّلَتْ
تؤُمُّ الحمَى ، لُقِّيتِ مِنْ صُحْبَةٍ رُشْدا
امرأة من بني صبادر العدد (٥) الطويل ٢٩٠

— ونَحْنُ مَنَعْنا الحيَّ أنْ يتقسَّمُوا
بِدارٍ ، وقَالوا : مالِمَنْ فرَّ مَقْعَدُ
نَهْشَل بن حَرِّي العدد (١) الطويل ٦٠

— سَقَى اللهُ أيَّامي بِرحْبَةِ هاشِمٍ
إلى دار شِيرْشِيرٍ ، وإن قَدُمَ العَهْد
جَحْظَة البرمكي العدد (٢) الطويل ٩٧

— ويوماً بدارات الخنَازيرِ لَمْ يَنَلْ
مِنَ الغَطَفَانيينَ إلاَّ المُشَرَّدُ
العجير العدد (١) الطويل ١٨٠

سَقَى دِمْنَتَيْنِ لَيْسَ لِيَ بِهِما عَهْدُ
بِحَيْثُ الْتَقَى الدَّارات والجَرَعُ الكُبْدُ
دون نسبة العدد (١) الطويل ٢٤٥

ألا يَا دِيَار الحيِّ مِنْ دارة الجمْدِ
سَلِمْتِ عَلى مَا كَانَ مِنْ قِدَمِ العَهْدِ
عُمَارة بن علي المذحجي اليمني العدد (١) الطويل ١٧٤

ألا حبّذا نجدٌ ، وطيبُ تُرابِهـا
وأرْواحها ، إنْ كان نجدٌ على العهْدِ
المجنون قيسُ بنُ المُلوّح العدد (٢) الطويل ٢٠٥

- عدا ، ومِن عالجٍ رُكْنٌ يُعارِضُهُ
عنِ اليمين ، وعنْ شرقيِّهِ كَبِدُ
الرّاعِي النميريُّ العدد (١) البسيط ٢٢٠

- إن يقتلُوا ابن أبي بكرٍ فقدْ قتلت
حُجْراً بِدارةِ مَلْحُوبٍ بنو أسَـدِ
لم ينسب العدد (١) البسيط ٢٣٣

ودارةُ الكَوْرِ كانتْ مِـنْ مَحلّتِنا
بِحيْثُ ناصى أنُوف الأخزمِ الجُرُدا
سُويْدُ بنُ كُراعٍ العدد (١)البسيط ٢٢٢

- طرقتْ خيالاً بعْد طُولِ صُدودِها
وفرتْ إليْهِ السِّجْن ليْلة عِيدِهَا
التِّهامِي العدد (٥) الكامل ٧٠

- لـهُ داعٍ بِمكّـة مُشْمعِـلٌ
وآخـرُ خلْـف دارتِـهِ يُنـادِي
أمية بن عبد الله بن أبي ربيعة الثقفي العدد(١)الوافر ٥١

- مَنَعْنَـــا بيْن شَرْق إلَى المَطَالي
بِحَــيٍّ ذِي مكابَــرةٍ عَنُــودِ
زيد الخيل العدد (٢) الوافر ٢١٢

- وهُــمْ يكــدُّون وأيُّ كَــدٌّ
مِــنْ دارةِ الذئبِ بِمُجْــرهِــدٌ
العدد (١) الرجز ١٨٧

- تَربَّعَــتْ مَابيْنَ مَدْعَى وكَبِد
الغَنَوِيُّ - شطر بيت من الرجز ٢٢٠

- أومَا تَــرى أظْعَانَهُمْ مَجْرُورة
بيْنَ الدَّخولِ فَدَاوَةِ التَّعْضِيدِ
دون نسبة العدد (١) الرجز ٢٤٣

- واحثْهَا الحادِي بِهَيْدٍ هَيْدِ
كَذَا لِقُربٍ قَسْقَسٍ كَؤُودِ
دون نسبة العدد (٢) الرجز ٢٤٣

(د)

- ولا غَزْوَ إلا غَزْوَ رَيْقَةِ ضُحى
بِعَبْسٍ ، وَنَجَّتْ طَيْرَهُ حِينَ أسفرا
تميم بن أبي مُقْبِلٍ بن العدد (١) الطويل ٢٠٢

- وَيَوْمَ ادْرَكْنَنَا ، يَوْمَ دَارَةِ خَنْزَرٍ
وَجُمَّاتِهَا بِضَرْبٌ رِحَابٌ مَسَايِرُهْ

العجير العدد (١) الطويل ١٨١

- أَلَمْ تَرَنِي بالديرِ ، دَيْرِ ابنِ عَامِرٍ
زلاتٌ بي، وَزَلَاتُ الرجالِ كَثِيرُ

عَيَّاشُ الضَّبِّيُّ -- أو - التيحان العُكْلِيُّ العدد (٤) الطويل ٢٥٨

- سَلامٌ عَلَى تِلْكَ الطُّلُولِ البَوَاثِرِ
وَإِنْ أَقْفَرَتْ بَعْدَ الأَنِيسِ المجاوِرِ

جحظةُ البرمكيُّ العدد (١) الطويل ٩٦

- أَلاَ لَيْتَ قَبْراً بَيْنَ دِارَاتِ مُحْرِقٍ
يُخَبِّرُهُ عَنَّا الأَحَادِيثَ خَابِرُ

الجرّاحُ بنُ عَبْدِ اللهِ بن الجوشَنِ الغَطَفَانِي العدد(١)
الطويل ٢٢٧

- وَأَجْمُوقَةٌ وَطَنْتَ نَفْسَكَ خَالِياً
بها وَحَمَاقَاتُ الرِجَالِ كَثِيرُ

ابن الطياسان العدد (١) الطويل ٢٥٩

- أَلَـمْ خَيَالٌ مِنْ أُمَيْمَةَ مَوْهِناً
طَرُوقاً ، وَأَصْحَابِي بِـدَارةِ خَنْزَرِ

النابغة الجعدي العدد (١) الطويل ١٨٠

ـ وَهَوَنَ وَجْدِي إذْ أصَابت رِمَاحُنَا

عَشِيَّةَ نَحْوٌ رَهطَ قَيْسٍ بْنِ جَابِرِ

مَالِكٌ بْنُ نويرة العدد (١) الطويل ١٨٣

ـ كأنّي شاوبٌ يَوْمَ استَبَدَ بِهِـم

مِنْ قَرقَفٍ ضَمَّنْتهَا حِمْصُ أوجَدَرُ

الأخطل غياث بن غيث العدد (١) البسيط ٢٦٩

ـ تَلْقَى الإوَزِّينِ في أكْنَافِ دَارَتِهَا

فَوْضَى وَبَيْنَ يَدَيْهَا التِّبْنُ مَنْثُورُ

أوس بن حجر العدد (١) البسيط ٥٣

ـ حَيِّ المَنَازِلَ ، هل من أهلِهَا خَبَرُ ؟

بِذُورٍ وَشْجَي ، سقَى دَارَتِهَا المطَرُ

المرار الفقعسي العدد (١) البسيط ٢٤٠

ـ نَهرُ المُعَلَّى بِشاطِي دَارِ دِينَـارِ

مَجَامِعُ العيسِ أوْطَانِي وأوْطاري

سويد بن محمد الألوسي العدد (٤) البسيط ٨٥

ـ مَا زالَ عِصْيَانُنَـا لله يُرْذِلُنـا

حتّى دُفِعْنَا إلى يَحْيَى بْنِ دِينَارِ

دعبل الخزاعي العدد (٢) البسيط ٨٦

- حُجَجٌ مضت والقلب خالط ظنّــه

حـبٌ تصــباني بدارة مُــرِّهـــا

بعض شعراء الشام - العدد (١) الكامل ٢٨٤

- فقولا لِلسّحابِ : إذا مَرَرْتَــكَ الـ

ـجنوبُ ، وَعُدْتَ مُنْحَــلٌ العزالي

ابن حجاج العدد (٢) الوافر ١٠١

- مِنَ الدَّبيلِ ناشطاً للــدُّورِ

العجاج بن عبد الله بن رؤبة التّميمي من الرجز ٥٤

(س)

- قد كُنتِ خِدْناً لنا ، ياهِندُ فاعتَبِري

مَاذَا يُريبُكِ مِنْ شَيْبِي وَتَقْويسي

جرير العدد (٢) البسيط ٢٥٢

- دَعِ التّصَوُّفَ وَالزُّهْدُ الذي اشْتَغَلَتْ

بِــهِ جَوَارِحُ أقوامٍ مِنَ النّــاسِ

أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي العدد (٢) البسيط ٢٧٨/ح

- اشْــرَبْ عَلَى قَــرْعِ التّوَاقيس

في دَيْــرِ أشْمُونـــي بتغليــسِ

الثرواني العدد (٤) السريع ٢٧١

ـ أعَـــدَّ زَيْـــدٌ لِلطُّعَـــانِ عَشْعَشاً

بعض بني جعفر ـ من الرجز ٢٠٣

(ع)

ـ فَدَعْ عَنْكَ هِنْداً والمُنى ، إنّمَا المُنى
وَلُوعٌ ، وهَلْ يَنْهَى لَكَ الزَّجْرُ مُولَعَا

الرَّاعي العدد (٢) الطويل ١٩١

ـ ألا لَيْتَ شِعْرِي ، هَلْ بِصَحْراء دَارَةٍ
إلـى وارِدَاتِ الأَرْيَمِيـنَ رُبُوعُ

الطرِمّاحِ العدد (١) الطويل ١٥٥

ـ ومُرٌّ عَلَى سَاطِي مُرَيخَةَ فَالشَّمسِ
بِهَا شُرْبَةٌ يَسْقِيكَهَا أوْ يَبِيعُهَا

دون نسبة العدد (١) الطويل ٢٣٠

ـ لَعَمْرُكَ إنّـي يَـومَ أسفَلَ عَاقِلٍ
وَدَارَةِ وَشجـى والهَوَى لَتَبُوعُ

سماعة ـ أو لابنه هذيل ـ العدد (١) الطويل ٢٤١

ـ على ذي مَنَارٍ ، تَعْرِفُ العَيْنُ مَتْنَهُ
كَمَا تَعْرِفُ الأَضْيَافُ دَارَ المُقَطَّعِ

عَدِيُّ بنُ الرِّقاع العدد (١) الطويل ١١٧

- رَأَيتُ الأُلى يلحَوْنَ في جنبِ مَالِكٍ
قُعُوداً لَدَيْنا يَوْمَ دَارَةِ فَسرْوَعِ
الجموح الهذلي العدد (٢) الطويل ٢١٢

- أَلَمَّ خَيَالُهَــا بِلِــوَى حُبَيٍّ
وَصَحْبِي بَيْنَ أَرْحُلِهِــمْ هُجُــوعُ
بشر بن أبي خازم العدد (٣) الوافر ٢١٦

- بِدَارَةِ العَنْتَوجِ لِسَلْمَى مُتَرْبَــعُ
يكنُفُــهُ مِــنْ جَانِبَيْهِ لَعْلَعُ
دون نسبة العدد (١) الرجز ٢٠٩

- كَــمْ تَجَرَّعْتُ بِدَيْــرِ الجُرْجَعَــهْ
غُصَصــاً كَبِــدِي بِهَا مُنْصَدِعَهْ
عبد المسيح بن بُقَيْلة العدد (٢) الرمل ٣٠٨

(ف)

- تَذَكَّرْتُ دَيْــرَ الجاثليقِ وَفِتْيَــةً
بِهِمْ تَمَّ لِي فِيهِ السُّرُورُ وأسْعَفَا
محمد بن أمية الكاتب العدد (٦) الطويل ٣٠٧

- وأَقْبَلْنَ يَمْشِينَ الهُوَيْنَا تَهَادِيــاً
قِصَارَ الخُطَا، مِنهُنَّ رَابٍ ومُزْحِفُ
جران العود العدد (٢) الطويل ١٩٢

- انظُرْ إليَّ بأعلى الدَّيْـرِ مُشْتَرِفـاً
لا يَبْلُغُ الطَّرْفُ مِنْ أرْجَائِهِ طَرَفَا
أبو الحسين بن أبي البغل العدد (٦) البسيط ٢٧٥
- يَا حَبّذَا الخرْج بَيْنَ الدَّام فالأدْمَى
فَالرَّقْتُ مِنْ بُوقَةِ الرَّوْحَانِ فَالغُرَفُ
جرير العدد (١) البسيط ١٧٨
- كَـمْ وَقْفَـةٍ لَـكَ بالخَـوَرْ
نَـقِ مَـا تُوَازَى بِالْمَوَاقِـفْ
علي بن محمد الحماني العدد (٣) مجزوء الكامل ٢٦٨
(ق)
- إنّـي بُلِيـتُ بِظَبْيٍ مِنَ الظِّبَـاءِ رَشِيـقِ
لبعض الظرفاء العدد (٤) ٨٩
(ك)
- إلى دارَةِ الدَّمُّونِ مِـن آلِ مَالِـكِ
دون نسبة شطر بيت من الطويل ١٨٤
- أصبَحْـنَ مِـنْ وَشَحى قليباً سُكّاً
دون نسبة من الرجز ٢٤١
(ل)
فأجْمَادِ ذي رَقْدٍ، فَأكْنَافِ ثَادِقٍ
فَصَارة تُوفِي فَوْقَهَا فَالأعَـابِـلا
لبيد العدد (١) الطويل ١٩٩

ـ هَنِيئاً كَمالَ الدِّينِ فَضْلاً حُبِيتَهُ

وَنَعْمَاءَ لَمْ يُخْصَصْ بِهَا أَحَدٌ قَبْلُ

ياقوت الحموي العدد (٣) الطويل ٢٣

ـ تَرَبَّصْ، فَإِنْ تُقْوِ الْمَرُورَاتُ مِنهُمُ

وَدَارَتُهَا، لاَ تُقْوِ مِنْهُمْ إِذاً نَخْلُ

زهير بن أبي سلمى العدد (١) الطويل ٥٥، ٢٣١

ـ يؤَمِّلُ شرْباً عِنْدَ دارَةِ مأْسَلِ

وَمَا المَوْتُ إلاَّ حيث أَرَّكَ مأْسَلُ

امرؤ القيس بن جبلة السكوني العدد (١) الطويل ٢٢٤

ـ بِمَا قد أرى الدارات دَارَاتِ واسِطٍ

فَمَا قَابَلَتْ ذَاتُ الصَّليلِ فجلْجُلُ

بعض الشعراء العدد (١) الطويل ٢٣٨

ـ عَلَيْكَ سَلاَمُ اللهِ بِمَا دَيْرُ مِنْ فَتَىً

بِمُهْجَتِهِ شَوْقٌ إِلَيْكَ طويل

أبو الفضل بن إسْمَاعيلَ بن صالح بن عبّاسٍ العدد(٢)
الطويل ٢٩٦

ـ ثَوى ناظِرُ الحاجاتِ في دَارِ نَهْشَلٍ

ودَارِ هُنَيْكٍ، والرِّجامُ يَهُولُهَا

بعض السعديين العدد (١) الطويل (١٢٣)

- ثوتْ تَنْظُرُ الحاجات في دارِ نَهْشَلٍ

ودَارُ هليلٍ والدجَاجُ أكيلُهَا

دون نسبة العدد (١) الطويل ١٢٣ / ح

- أقُولُ وَقَدْ جَاوزْنَ دَارَاتِ رَابِعٍ

مَهَامِهَ غُبْراً يَفْرَعُ الأَكْمَ آلُهَا

كُثَيِّرُ عزَّةَ العدد (٤) الطويل ١٨٨

- تَهَانَفْتَ واستبكَاكَ رَسْمُ المَنَازِلِ

بِدَارَةِ أهْوَى ، أوْ بِسُوقَةِ حائِلِ

الراعي النميري العدد (١) الطويل ١٦٣

- بِدَارَاتِ جُدًّى أوْ بِصَارَاتِ جُنْبُلٍ

إلى حَيْثُ حَانَتْ مِنْ كَثِيبٍ وَعَزْهَلِ

الأفوهُ الأَوْدِيُّ العدد (١) الطويل١٧٠

- ألا ربَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٍ

ولاسَيَّما يَوْمٌ بِدَارَةِ جُلْجلِ

امرؤ القيس العدد (١) الطويل ١٧٢

- فَرَدَّ عَلَيْهِمْ ، وَالجِيَادُ كَأَنَّهَا

قطَا شَارِبٍ يَهْوِي هَوِيَّ المُحَجَّلِ

الأفوه الأودي العدد (٢) الطويل١٧٥

ـ مُحبّسَةٌ في دارة الخزرجِ لمْ تذُقْ
بَلالاً ، ولَمْ يُمْسَخْ لَها بِنتجيلِ
المخبل السعدي العدد (١) الطويل ١٧٩

ـ كأنّيَ لمْ أسمُرْ بِدَمُّونَ مَرّةً
ولَمْ أشهدِ الغاراتِ يوماً بِعندلِ
امرؤ القيس العدد (١) الطويل ١٨٥

ـ هُمُو منعُوا ما بيْنَ دارةِ صُلْصُلٍ
إلى الهضبات مِنْ نضارةِ حائلِ
أبو ثُمامةَ الضّبَاحيُّ العدد(١) الطويل ٢٠١

ـ هَجائنُ مِنْ ضربِ العصافيرِ ضربُها
أخذْنا أباها يومَ دارةِ مأسَلِ
ذو الرمة العدد (١) الطويل ٢٢٥

ـ وهلْ ترْجِعَنْ أيّامُنا بِمُتالِعٍ
وشُرْبٍ بِأوشالٍ بِها وظِلالِ
صَدقَةَ بن نافع العُمَيْليُّ العدد(١) الطويل ٢٢٦

ـ خُبّرْتُ أنّ الفتى مرْوانَ يوعِدُني
فاستَبْقِ بعضَ وعيدي أيها الرجلُ !
الراعي الأبيات (٤) البسيط ٢٢٢

- وَيْـــلٌ لِعَيْنَيْكَ يا بن دَارَةَ كُلَّمَــا
يَوْمــاً عَرَفْتَ بِدَارتَيْنِ خَيَالا
ميدان بن صَخْرٍ العدد (١) الكامل ٢٤٥

- قَمَــرٌ بِدَيْــرِ الموصلِ الأعْلَى
أنَا عَبْدُهُ ، وَهَوَاهُ لِــي مَوْلــى
الخالدي العدد (٦) الكامل ٢٧٥

- لَوْ كانَ شيءٌ خَالِــداً لَتَوَاءَلَتْ
عَصْمَاءُ مُؤلفةٌ ضَوَاحي مَأْسِلِ
ابن الدهقان العدد (٥) الكامل ٢٢٣/ح

- لا تَهجُ ضَبَّــةَ يا جَرِيرُ فَإِنَّهُــمْ
قتلوا من الرؤساء مَا لَمْ يُقْتَــلِ
عمر بن لجأ العدد (٢) الكامل ٢٢٤

- ديــر الثَّعَالِبِ مَجمَعُ الضُّــلاَّلِ
ومَحَــلُّ كُلِّ غَزَالَــةٍ وغــزالِ
ابن الدهقان العدد (٤) الكامل ٣٠٢

- أحَقّاً يا حَرِيزَ الرَّهْــنِ مِنْكُــمْ
فَــلا إِصْعَــادَ منْــكَ وَلاَ قُفُولا
المَرارُ الْفَقْعَسيُّ العدد (٤) الوافر ٣٠١

- فسائلْ جمعَنا عنّا وعنهمْ
غداةَ السيلِ بالأسَلِ الطويلِ
الأفوهُ الأودي العدد (٣) الوافر ٢٠٠

- يُرْعِدُ إنْ يُرْعِدْ فؤادُ الأعزلِ
إلا امرأً يعقِدُ خيطَ الجُلْجُلِ
أبو النجم العجلي العدد (١) الرَّجز ١٧٣

(م)

- جزَى اللهُ أفناءَ العشيرةِ كلَّها
بدارةِ موضوعٍ عقوقاً ومأثما
الحصين بن الحمام المري العدد (٥) الطويل٢٣٥

- فكمْ قدْ حوَى منْ فضلِ قولٍ محبَّرٍ
ومِنْ نثرِ مِصْقاعٍ ،ومن نظْمِ ذي فهمِ
ياقوت الحموي العدد(٤) الطويل٢٢

- وكُنّا كأنّا يومَ دارةِ جُلْجُلٍ
مُدِلٌّ علَى أشبالِهِ يتَهمّمُهمُ
محمد بن الخشارم البجليُّ العدد(١) الطويل ١٧٣

- لقدْ أورثَ المصرِيَيْنِ حزْناً وذلّةً
قتيلٌ بدِيْرِ الجاثَليقِ مقيمُ
عبد الله بن قيس الرقيات العدد (٦) الطويل٣٠٥

ـ رَأيْتُ المطَايَــا دونَ دَارَةِ دَائِــرٍ
جُنُوحاً أذَاقَتْهُ الْهَوَانَ خزَائِمُـهُ
حُجْر بن عُقْبَةَ الفَزَاري العدد(١) الطويل ١٨٣

ـ ألا فَاشْتَروا منّي ملوكَ المُخَــرَّم
أبِعْ حَسَناً وَابني رَجَــاءٍ بدرْهَــم
دعْبل الخزاعي العدد (٣) الطويل ٨٧

ـ لعَنْ سَخْطة مِنْ خَالِفي أو لِنَبْوَةٍ
تَبَدَّلْتُ قَرْقِيسَاءَ منْ دَارَةِ الرَّدْمِ
دون نسبةٍ العدد (١) الطويل ١٨٩

ـ . . . .
بِدَارَةِ يَمْعَنُونِ إلى جنبِ خَثْــرَمِ
دون نسبة مصراع من الطويل ٢٤٤

كَأنكَ لمْ تَشْهَدْ لَقِيطاً ومَالِكاً
وعَمْرَو بن عَمْرٍو إذْ دَعَوْا يَالَ دَارَمِ
جرير العدد (٢) الطويل ٣١١

ـ وكَيْفَ يغْلبُ مَنْ للهِ يَنْصُرُ مِنْ
دونِ الــوَرَى وَبِعِــزِّ اللــهِ يعْتصمُ
أبو الفرج البغاء العدد (٥) البسيط ١٤٦

- بنفحةٍ من خـزامى الخَرْج هَيَّجَها

[منْ صَوْبِ سَارِيَةٍ نَوْثاء تهْمِيمُ]

ذو الرُّمة صَدْر بيت من البسيط ١٧٨

- جَبَلٌ يزِيد عَلَى الجِبَالِ إذَا بَدَا

بَيْنَ الرَّبَائِعِ وَالجُثُومِ مقِيمُ

دون نسبة العدد (١) الكامل ١٦٩

- حتّى اقْتَنَي حدَثَانُ الدَّهْرِ مِن أَنَسٍ

كَانُوا بِمَعْيَطَ، لاوحشٍ ولا قَزمِ

العدد (١) البسيط ٢٣٢ /ح

- إنَّ المدينةَ، لا مَدِينةَ فَالْزَمِي

أرْضَ الستَارِ ودارةَ الأرْجام

جبهاء الأشجعي العدد (١) الكامل١٥٨

- دَعَوْتَ اللهَ إذْ شُفِيَتْ عِيَالي

لِيَرْزقني لَدَى وَشْطٍ طعَاما

الضبابي العدد (٢) الوافر ٢٣٩

- ظلّتْ عَلَى مويسل خيَاماً

ظلّتْ عَلَيْهِ تعْلِكُ الرِمَاما

دون نسبة العدد (١) السريع ٢٢٣

ـ وَمَا يَنْدوهُــم النّــادِيو لكــنْ

بِكُــلّ مَحَلّــةٍ مِنْهُم فِئَــام

بشر بن أبي خازم العدد (١) الوافر ١٢٠

ـ عَلَى غَوْلٍ وَساكنِ هَضْبِ غَــوْلٍ

وَهَضْب عُوَارِمٍ مني السّــلام

دون نسبة العدد (١) الوافر ٢٠٨

ـ أعِــدْ نَظَراً هَلْ تــرى ظعْنَهُمْ

وَمَــا جَــاوزتْ دَارَةَ الــرَّمْــوَمِ

الغاميدي العدد (١) المتقارب ١٩٣

(ن)

ـ ألَمْ يأتِ قَيْساً كُلّهَــا أنَّ عِزّهَــا

غَدَاةَ غَدٍ مِنْ دَارَة الدُّور ظَاعِن

حجر بْن عُقْبَة الفَزَارِي العدد (٢) الطويل ١٨٦

ـ فَيَا ظَبْيَةَ الوعْسَاء! هَلْ فِيك مَطمعٌ

لِصَادٍ إلى تَقْبِيل خَدَّيْكِ ظمْــآن

العدد (٣) الطويل ٢٥٧

ـ وذُو العَرْش أبْرَاهنَ لِي بينَ صَارَة

وبــينَ العَــذارى قاريــاتِ مُبــينِ

العدد (٢) الطويل ١٩٩

- تَمَنَّيْتُ طيبَ العيشِ في دَيْرِ بَاوَنَّا

بِنَدْمَانِ صِدْقٍ كمّلوا الظَّرْفَ والحسْنَا

عبد الملك بن سعيد الدمشقي العدد (٢) الطويل ٢٩٩

- إذا حَلَلْتُ بِجَوْدَاتٍ وَدَارَتِهَا

وحَالَ دُونِي من حَوَّاءَ حِزنيـن

دون نسبة العدد (٢) البسيط ١٧٦

فإنَّ علَى أهوى لأَ لأَم حـاضِـرٍ

حَسَباً وَأقْبَحَ مَجْلسٍ أَلْوَانَـا

الراعي العدد (١) الكامل ١٦٣

- ما كُنْتُ أوَّلَ مَنْ تَفَرَّقَ شَمْلُهُ

وَرَأَى الغَدَاةَ مِنَ الفِـرَاقِ يَقِينَـا

البكاءُ بنُ عَمْرٍو الفزَارِي العدد (٣) الكامل ١٩٦

- هَـلْ رَامَ جَـوٌّ سُوَيقَتَينِ مَكَانَهُ

أَوْ حُـلَّ بَعْـدَ مَحَلِّنَـا البُرْدَانِ

جرير العدد (٢) الكامل ٢٦٧

- سَكَنُوا شُبَيْثاً وَالأَحَصَّ وَأَصْبَحَتْ

نَزَلَتْ مَنَازِلَهُمْ بَنـو ذُبْيَـانِ

ذو الرُّمّة العدد (١) الكاملُ ١٩٧

- ذَمَمْنَا رَخْشَمِيثَةَ إذ حَلَلْنَا
بِسَاحَتِهَا لِشِدَّةِ مَالَقِينَا
ياقوت الحموي العدد (٤) الوافر ٢١

عَرَفْتُ بِهَا مَنَازِلَ كُلِّ حَيٍّ
فَلَمْ نَمْلِكْ مِنَ الطَّرَبِ العيونا
الراعي العدد (٢) الوافر ٢٣٣

- بَرِئْتُ مِنَ المَنَازِلِ غَيْرَ شَوْقٍ
إلى الدَّارِ الَّتي بِلِوَى أَبَانِ
المرار الأسدي العدد (٢) الوافر ١٩٣

- أَلاَ يَا عَيْنُ بَكِّي لِي شَنِينَا
وَبَكِّي لِي المُلُوكَ الذَّاهِبِينَا
امرؤ القيس العدد (٥) الوافر ٢٩٥

- تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْنَا دَمُّونْ
دَمُّونُ ، إنَّا مَعْشَرٌ يَمَانُونْ
امرؤ القيس العدد (٣) الرجز ١٨٤

- حَبَّذَا لَيْلَتِي بِدَيْرِ بَوَنَّا
حَيْثُ نُسْقَى شَرَابَنَا وَنُغَنَّى
الوليد بن يزيد العدد (٦) الخفيف ٢٩١

- رُبَّ دارٍ بأسفل الجزْع من دو
مَـةَ أشهى إليّ من جَيْرُون
عديُّ بن زَيْد العدد (٢) الخفيف ٦٧

- شارعُ دارِ الرَّقيقِ أرَّقني
فليتَ دارَ الرَّقيقِ لم تَكُنِ
ررق الله بن عبد الوهاب التميمي العدد (٢) ٨٩

• • •

١٠ - فهرس المواضع والأمكنة والسهول والجبال والأنهار والبحور والبحيرات والمدن والبلدان والقرى والسور والدارات والديرة

الهمزة

البـاء

- ث -

٢٣٤ ح ،

٣٢ دارة الخنزرتين — ويقال : ١٨١ ، ١٨٢ ،
الخنزيرتين —

٣٣ دارة خوّ ، من ديار بني أسد ١٨٢ ،

٣٤ دارة دائر بأرض فزارة . ١٨٣ ،

١٨٤ ح ،

٣٥ دارة دَمّون ١٨٤ ،

١٨٤ ح ،

٣٦ دارة الدور ١١٥ ، ١٨٦ ،

١٨٥ ح ،

٣٨ دارة الذؤيب — دارتان — ١٨٧
إحداهما لبني الأضبط —

٣٩ دارة الذئب الأخرى — بنجد ١٨٧ ،
لبني أبي بكر بن كلاب

٤٠ دارة رابغ ١٨٧ ،

دارة الرجلين — بتثنية رجل —
من المستدرك — وهي لبني بكر
بن وائل

١٨٨ ح .

دارة صندل من المستدرك

أ ٢٠١ ح .

٥٥ دارة ظالم ٢٠١ ،

٥٦ دارة عيس — عند ماء بنجد — ٢٠١ ،

٥٧ دارة عسعس لبني جعفر ٢٠٢

٢٠٢ ح .

دارة العلياء — من المستدرك
على المصنف

٢٠٤ ح ،

٥٨ دارة عُوارِض — جبل في ٢:٤
أعلى ديار طيء

٢٠٤ ح ،

٥٩ دارة عوارم ١٩٥ ، ٢٣٨

١٩٥ ح ،

٦٠ دارة العوج ٢٠٨ ، ٢٠٩ ،

٦١ دارة عُوَيج ٢١٠ ،

٦٢ دارة غُبَيْر لبني الأضبط من ٢١٠ ،
بني كلاب .

٦٣ دارة الغزيل دارة لبني الحارث ٢١٠ ،
ابن ربيعة

٧٧ دارة متالع ٢٢٥ ؛

٧٩ دارة المثامن ٢٠١ ، ٢٢٧ .

٧٨ دارة مُحَرَّق — بين العقبة وواقصة. ٢٢٦

٢٢٦ ح .

٨٠ دارة محصن — ويقال : محصر — في ديار بني نمير ٢٢٧ .

٢٢٧ ح ،

دارة محضن — في سفر السعادة مصحف —

٢٢٧ ح .

٨٢ دارة المـرّاض — موضع لهذيل — على طريق الحجاز من ناحية الكوفة — ٢٢٩

٢٢٩ ح ت ؛

٨٣ داوة المردمة ٢٢٩ ،

٢٢٩ ح ،

٨٤ دارة المَرَوْرَات ٢٣٠

٢٣٠ ح ،

٨٥ دارة معروف ٢٣١ .

١	الدير — مفردة ، غير مضافة	٢٥٢ .
٢	الدير — اسم قرية بالعراق	٢٥٢ ،
٤	دير أبان	٢٥٣ ،
٥	دير أبشيا — بنواحي الصعيد بأسيوط	٢٥٣ ،
		٢٥٣ ح ،
٦	دير الأباق — بالأهواز —	٢٥٤ ، ٢٥٥
		٢٥٤ ح ،
١٠	دير أبون ويقال أبيون — في قردى —	٢٥٦
	الدير الأبيض = دير الأنبابشاي	
		٢٥٥ ح .
١٨	دير إتريب بمصر — ويقال له مارت مريم	٢٦٣ ؛
		٢٦٣ ح ت
١٩	دير أحويشا — المحبيس بإسعرت —	٢٦٤ ، ٢٦٥ ،
		٢٦٤ ح .
٢٠	دير أروى — ببادية الشام	٢٦٦ ، ٢٦٧ ،
		٢٦٦ ح ،

٢٢ دير إسحاق — بين حمص وسلمية ٢٦٨

٢٦٩ ح ،

٢٣ دير الأسكون — بالحيرة ٢٦٩ ، ٢٧٠ ،

٢٦٩ ح ،

٢٤ دير الأسكون — آخر — في طريق واسط قرب دير العاقول : دير منى ٢٧٠ ،

٢٥ دير الأشموني — في قطربل بين بغداد والمرزقة ٢٧٠ ،

٢٧٠ ح .

٢٦ دير الأعلى — بالموصل — ٢٧٢ ، ٢٧٦ ؛

٢٧٢ ح .

٢٧ دير الأعور ٢٧٦

٢٧٦ ح . ٢٧٧ ح .

٢٨ دير الأكمن — بالقرب من الجبل الجودي — ٢٧٧

٢٧٧ ح ،

دير الأنبابشاي ٢٥٥ ح .

٢٩ دير أبا — بالشام — ٢٧٧ ، ٢٧٨ .

٢٧٧ ح

٢٨٦ ح

٤١ دير البخت — على بعد فرسخين ٢٨٦
من دمشق — دير ميخائيل

١٤ دير أبي بتخوم — بصعيد مصر ٢٦٠ ،

٢٦٠ ح ت

١١ دير ابن براق — بظاهر الحيرة — ٢٥٧ ،

٢٥٧ ح ،

٤٢ دير برصوما — بقرب ملطية ٢٨٧

٢٨٧ ح ،

٤٣ دير بساك — حصن — وليس ٢٨٨ ،
بدير

٢٢٨ خ ،

٧ دير أبي بشاية — بنواحي الصعيد ٢٥ ؛
بديار مصر —

٢٥٥ ح ؛

٤٤ دير بشر — عند قرية حجيرا ٢٨٨ .
بغوطة دمشق

٢٨٨ ح

٤٥ دير بصرى بحوران ٢٨٩ ، ٢٩٠ .

٢٨٩ ح

٤٦ دير البغل — سيذكر باسم دير ٢٩١
القصير —

٤٧ دير البقان ٢٩١ ، ٢٩٢ ،

٢٩١ ح ،

٤٨ دير البلاص — قرية بصعيد ٢٩٢ ،
مصر تجاه قوص وقرب دمياط

٢٩٢ ح ت ،

٤٩ دير بلاض — من أعمال حلب ٢٩٢ ،
يشرف على بلدة عمّ

٢٩٢ ح ،

٥٠ دير البلوط — قرية من أعمال ٢٩٣ ،
الرملة — بفلسطين

٢٩٣ ح

٥٤ دير بَهْوَر — من أعمال أشمون ٢٩٩ ،

٢٩٩ ح ،

٥٢ دير بولس — بنواحي الرملة ٢٩٦ ،
قبلي قرية دير البلوط

٢٩٦ ح ،

٥٣ دير بَوَّنّا — أو — باونا . دير ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ،
قديم بغوطة دمشق —

٢٩٧ ح ،

٥٥ دير التجلّي = دير الطور ٢٩٩

٢٩٩ ح ،

ـ س ـ

ـ ق ـ

- ن -

- و -

- ي -

١١ ـ فهرس الأعـــلام

- أ -

ـ د ـ

ـ الدُّورِيُّ = عباس بن محمد ١١٤،
ابن حاتم ، الحافظ

١١٤ ح ت ،

ـ الدُّورِيُّ = أبو عبد الله ١٢٩،
الدُّورِيُّ ،

١٢٩ ح ت ،

ـ الدوري = محمد بن مخلد أبو ١٣١
عبد الله ـ لعله الذي ذكرناه
سابقاً ـ

ـ الدُّوريُّ = الهيثم بن خلف بن ١٣١
محمد بن عبد الرحمن بن مجاهد

١٣١ ح ت ،

ـ الدوري = لعله : يعقوب بن ١٣١،
محمد بن عبد الوهاب ـ أبو
عيسى

ـ الدوريُّ البغدادي = محمد بن ١٣١،
عبد الباقي بن أبي الفرج بن أبي
اليسرى

ـ دَعْوان بن علي بن حماد الجبائي

ـ ذ ـ

ـ ش ـ

- م -

- المنصور = عبد الله بن محمد ٦٣ ، ١٢٣
ابن علي بن عبد الله بن عباس ،
أبو جعفر
٦٣ ح ت ،

- منصور بن نوح ، ١٥ ،

- المنصور بن القائم بن المهدي=
المنصور إسماعيل بن القائم
محمد عبد الرحيم بن المهدي
عبيد الله الفاطمي
٦٥ ح ،

- المنصور بن يوسف بن منات
جد بني باديس
٦٥ ح ،

- منقذ بن الطماح - الجميح ١٧٥ ،
الأسدي
١٧٥ ح ت ؛

- المنصور بن يوسف بن زيري
ابن مناد - جَدُّ بني إدريس
٦٥ ح ،

- المهتدي بالله العباسي - محمد

١٣١ ح ت ،

ـ الهيثم بن هبيرة بن عبد الله بن ١١٦ ،
عامر بن حندح بن البكاء
المقطّع الكلبي

١١٦ ح ،

ـ و ـ

ـ الواقدي = محمد بن عمر بن ٢٧٨ ،
واقد ـ أبو عبد الله ـ مولى
بني هاشم

١٧٨ ح ت ،

ـ والي البصرة ـ أيام الزنج ـ ٣٠٢ ،
محمد بن عمر ، ابن الدهقان
(ابن الدهقانة) أبو جعفر

٣٠٢ ح ت ،

ـ الوزير الأفضل = أحمد ١٢٧ ،
بن بدر الجمالي شاهنشاه
الملقب بالملك الأفضل ـ وزير
العبيديين = أحمد بن بدر
الجمالي شاهنشاه

١٢٧ ح ت ،

ـ الوزير عون الدين بن محمد بن ١٣٣
هبيرة الشيباني ـ وزير المقتفى

ـ ي ـ

- يعقوب الدوري = اعاه يعقوب ١٣١ ،

ابن محمد بن عبد الوهاب ،

أبو عيسى الدوري

١٣١ ح ت ،

- يعقوب بن كِلِّس . ١٢٦/١٢٧، ١٢٧

١٢٧ ح ت ،

- اليعقوبي = أحمد بن إسحاق

٨٥ ح ،

- يعمر بن بشر الداركاني - ١١٣ت

أبو عمرو

- يوسف بن محمد (بن المستظهر) ١٣٣ ،

المستنجد بالله العباسي

١٣٣ ح ت ،

١٢ ـ فهرس الأمم والجماعات والشعوب والأقوام والقبائل والعشائر والبطون والأفخاذ وغير ذلك من أصحاب المكارم والخصائص وأهل العلوم والفنون

ـ ب ـ

ـ ف ـ

ـ ق ـ

١٣ ـ فهرس بمظان المراجع في التحقيق

٢٩٨ج

تاريخ داريا — للخولاني — عبد الجبار بن عبد الله :　　　　٢٧٧ح

تاريخ دمشق الكبير — تاريخ ابن عساكر — علي بن الحسن بن هبةالله الدمشقي — :

٢٥٣ ح ت ،

تاريخ الدول الإسلامية ، معجم الأسر الحاكمة — أحمد السعيد السليمان —

تاريخ الرسل والملوك — لابن جرير الطبري — محمد بن جرير — أبو جعفر

٣٠٥ح ،

التاريخ الصغير — للبخاري — :

تاريخ أبي الفداء — المختصر —.

١٧٢ح

٢٧٩ح

تاريخ مختصر الدول — لابن العبري

تاريخ معرة النعمان — محمد سليم الجندي —

تاريخ اليعقوبي — أحمد بن إسحاق —　　　　٨٥ح ،

٣٥ح ،

التبصرة — لياقوت الحموي —　　　　١٩٧

١٩٧ح ،

تبصير المنتبه بتحرير المشتبه :　　　　٨٢ح .

تجارب الأمم — لمسكويه — أحمد بن محمد　　　　٩٨ح.

١٥٤ح ، ١٥٦ح ، ١٥٧ح ، ١٥٨ح ، ١٥٩ح ، ١٦١ح
١٦٣ح ، ١٦٤ح ، ١٦٥ح ، ١٦٦ح ، ١٦٧ح ، ١٦٩ح ،
١٧٠ ح ، ١٧٣ح ، ١٧٤ح ، ١٧٥ح ، ١٧٦ح ، ١٧٧ح ،
١٧٩ح ، ١٨٠ح ، ١٨١ح ، ١٨٢ح ، ١٨٣ح ، ١٨٤ح ،
١٨٥ح ، ١٨٦ح ، ١٨٨ح ، ١٨٩ح ، ١٩٠ح ، ١٩١ح ،
١٩١ح ، ١٩٣ح ، ١٩٤ح ، ١٩٥ح ، ١٩٧ح ، ١٩٨ح .
١٩٩ح ، ٢٠٠ح ، ٢٠١ح ، ٢٠٢ح ، ٢٠٤ح ، ٢٠٧ح ،
٢١٠ح ، ٢١١ح ، ٢١٢ح ، ٢١٣ح ، ٢١٤ح ، ٢١٦ح ،
٢١٦ح ، ٢١٩ح ، ٢٢٠ح ، ٢٢١ح ، ٢٢٢ح ، ٢٢٥ح ،
٢٢٧ح ، ٢٢٩ح ، ٢٣٠ح ، ٢٣١ح ، ٢٣٢ح ، ٢٣٣ح ،
٢٣٤ح ، ٢٣٥ح ، ٢٣٦ح ، ٢٣٧ح ، ٢٣٨ح ، ٢٤٠ح ،
٢٤١ح ، ٢٤٢ح ، ٢٤٣ح ، ٢٤٤ ح ،

القرآن الكريم — مصحف الملك فؤاد —

قصائد جاهلية نادرة نقلها د . يحيى الجبوري —

الكامل — للمبرد — محمد بن يزيد

٢٢٤ ح .

٨٣ ح ، ٢١٨ح ، ٢٧٢ح ، ٢٧٤ح ، ٣١١ ح ،

كتاب أخبار مكة — للفاكهي — ضمن الجزء الثاني من أخبار مكة —

كتاب الاختيارين - للأخفش : علي بن سليمان

كتاب إعتاب الكتاب - لابن الأبار القضاعي

كتاب الألفاظ الفارسية المعربة : أدي شير الكلداني

كتاب الأديرة والأعمار في البلدان والأقطار

كتاب البئر – لأبي عبد الله بن محمد بن زياد بن الأعرابي

٢٣٢ح

كتاب التذكير والتأنيث لأبي حاتم السجستاني.

كتاب الديرة للخالدي

كتاب الديرة للسري الرفاء

٢٤٩ح

كتاب الديرة لأبي الفرج الأصبهاني

كتاب الذخائر والتحف

كتاب الروضتين في أخبار الدولتين

١٢٤ح ،

كتاب سيبويه

٢٠٦ ح

كتاب شعراء النصرانية في الجاهلية الأب لويس شيخو

كتاب العين – للخليل بن أحمد الفراهيدي

كتاب الملاحن – لابن دريد الأزدي

كتاب النبات

لأحمد بن ونند الدينوري

كشف الظنون – حاجي خليفة

٢٢ح، ٢٣ح، ٢٤ح، ٢٥ح، ٢٦ح ، ٢٨ح، ٢٩، ٣ح ١٧٤٠ ح،

اللباب في تهذيب الأسماء — لابن الأثير الجزري

٤٩ح ، ٥٠ ح ، ٦٩ح ، ٧١ ح ، ٧٢ح ، ٨٥ح ، ٩٣ح ،
١٦١ ح ، ١٦٣ ح ، ١٦٥ ح ، ١٦٧ ح ، ١٧١ ح ،
١٧٤ح ، ١٧٧ح ، ١٨٢ح ، ١٨٣ح ، ١٨٥ح ، ١٩٠ح ،
١٩٢ح ، ١٩٤ح ، ١٩٥ح ، ١٩٦ح ، ١٩٨ح ، ٢٠٢ح ،
٢١٧ح ، ٢١٩ح ، ٢٢١ح ، ٢٢٣ح ، ٢٣٥ح ، ٢٣٦ح ،
٢٣٧ح ، ٢٣٨ح ، ٢٧٢ح ، ٢٧٧ح ، ٣٠٠ح ، ٣٠٨ح ،

لسان العرب — لابن منظور ٤٩ح ، ٥٠ح ، ٧٨ح ، ٨٩ح ، ٩٢ح

١٥٣ح ، ١٥٤ح ، ١٥٩ح ، ١٦٠ح ، ١٦١ح ، ١٦٣ح ،
١٦٧ح ، ١٦٨ح ، ١٦٩ح ، ١٧٠ح ، ١٧٣ح ، ١٧٤ح ،
١٧٧ح ، ١٧٨ح ، ١٧٩ ح ، ١٨٠ح ، ١٨١ح ، ١٨٣ح ،
١٨٤ح ، ١٨٥ح ، ١٨٦ح ، ١٨٩ح ، ١٩٠ح ١٩١ح ، ١٩٤ح ،
١٩٥ح ، ١٩٦ح ، ١٩٧ح ، ١٩٩ح ، ٢٠٠ ح ، ٢٠٣ح ،
٢٠٤ح ، ٢٠٦ح ، ٢٠٧ح ، ٢٠٨ح ، ٢٠٩ح ، ٢٢٣ح ،
٢١٥ح ، ٢١٦ح ، ٢١٨ح ، ٢٢٠ح ، ٢٢١ح ، ٢٢٢ح ،
٢٢٥ح ، ٢٢٧ح ، ٣٢٠ح ، ٢٣٢ح ، ٢٣٣ح ، ٢٣٧ح ،
٢٣٩ح ، ٢٤٠ح ، ٢٤١ح ، ٢٤٤ح ، ٢٦٠ح ، ٢٦٢ح ، ،
٢٦٦ح . ٢٧١ح ، ٢٧٣ح ، ٢٧٤ح ، ٢٧ ح ، ٢٨٦ح ،
٢٨٦ح . ٢٩١ح ، ١٩٥ح ، ٣٠٨ح ، ٣٠٩ح ، ٣١٢ح ،

مجالس تعلب

٢٠٧ح ،

مجلة الرسالة — السنة (الثامنة (سنة ١٩٤٠ العدد : ٢٦٠— ص: ٨٩٤—٨٩٦
٢٧٣ح

المحاسن والأضداد — للجاحظ

٨٧ح ،

المحب والمحبوب والمشموم والمشروب : للسري والرفاء

٢٥٥ ح ، ٢٦٠ح ، ٢٧٩ح ،

المختار من معجم البلدان — من اختبار د . عبد الإله نبهان

مختارات ابن الشجري — هبة الله بن علي —

١٨٩ ح ، ١٩٠ ح ٢١٩ح ،

مختصر البلدان — لابن الفقيه أحمد بن محمد بن إسحاق ٦٦ح

مختصر تاريخ دمشق — لابن منظور محمد بن مكرم

٨٦ح ٢٥٤ح ،

المختصر في أخبار البشر — لأبي الفداء

مختصر شواذ ابن خالويه ٢٢٤ح ، ٣١٢ح ،

مختصر الطبري — للشمشاطي محمد بن علي العلوي التعابي

٢٥٠ح ،

المخصص — لابن سيده

١٥٤ح ، ١٦٧ح ، ١٧٠ح ، ١٧٤ح ، ١٧٥ح ، ١٧٧ح
١٨٠ح ، ١٨٥ح ، ١٨٦ح ، ١٨٧ح ، ١٩٠ح ، ١٩٤ح ،

 ٨ح ، ١٠ح ، ١٣ح، ١٤ح
١٥ح ، ١٦ح ، ١٧ح ، ١٨ح ، ١٩ح ، ٢٣ح ، ٢٤ح ،
٢٥ح ، ٢٧ح ، ٢٨ح ، ٢٩ح ، ٣٠ح ، ٣١ح ، ٥٠ح ،
٥٤ح ، ٥٥ح ، ٥٩ح ، ٦٠ح ، ٦١ح ، ٦٥ح ، ٦٦ح ، ٦٧ح
٦٨ح ، ٦٩ح ، ٧٠ح ٧١ح ، ٧٢ح ، ٧٦ح ، ٧٧ح ، ٧٨ح ،
٨٠ح ، ٨١ح ، ٨٢ح ، ٨٤ح ، ٨٥ح ، ٨٦ح ، ٨٧ح ، ٨٨ح
٨٩ح ، ٩٠ح ، ٩١ح ، ٩٢ح ، ٩٣ح ، ٩٤ح ، ٩٥ح ،
١٥٣ ح ، ١٥٤ح ، ١٥٥ح ، ١٥٦ح ، ١٥٧ح ، ١٥٨ح ،
١٥٩ح ، ١٦٠ح ، ١٦١ح ، ١٦٢ح ، ١٦٣ح ، ١٦٤ح ،
١٦٥ح ، ١٦٦ح ، ١٦٧ح ، ١٦٨ح ، ١٦٩ح ، ١٧٠ح ،
١٧١ح ، ١٧٢ح ، ١٧٣ح ، ١٧٤ح ، ١٧٥ح ، ١٧٦ح ،
١٧٧ح ، ١٧٨ح ، ١٧٩ح ، ١٨٠ح ، ١٠١ح ، ١٨٢ح ،
١٨٣ح ، ١٨٤ح ، ١٨٥ح ، ١٨٦ح ، ١٨٧ح ، ١٨٨ح ،
١٨٩ح ، ١٩٠ح ، ١٩١ح ، ١٩٢ح ، ١٩٣ح ، ١٩٤ح ،
١٩٥ح ، ١٩٦ح ، ١٩٧ح ، ١٩٨ح ، ١٩٩ح ، ٢٠٠ح ،
٢٠١ح ، ٢٠٢ح ، ٢٠٣ح ، ١٠٤ح ، ٢٠٥ح ، ٢٠٦ح ،
٢٠٧ح ، ٢٠٨ح ، ٢٠٩ح ، ٢١٠ح ، ٢١١ح ، ٢١٢ح ،
٢١٣ح ، ٢١٤ح ، ٢١٥ح ، ٢١٦ح ، ٢١٨ح ، ٢١٩ح ،
٢٢٠ح ، ٢٢١ح ، ٢٢٢ح ، ٢٢٣ح ، ٢٢٤ح ، ٢٢٥ح ،
٢٢٦ح ، ٢٢٧ح ، ٢٢٨ح ، ٢٣٠ح ، ٢٣١ح ، ٢٣٢ح ،
٢٣٣ح ، ٢٣٤ح ، ٢٣٥ح ، ٢٣٦ح ، ٢٣٧ح ، ٢٣٨ح ،
٢٣٩ح ، ٢٤٠ح ، ٢٤١ح ، ٢٤٢ح ، ٢٤٤ح ، ٢٤٩ح ،
٢٥٢ح ، ٢٥٣ح ، ٢٥٤ح . ٢٥٥ح ، ٢٥٦ح ، ٢٥٧ح ،
٢٥٨ح ، ٢٥٩ح ، ٢٦٠ح ، ٢٦١ح ، ٢٦٢ح ، ٢٦٣ح ،

١٤ ــ الفهرس العــام

القســم الأول من
كتاب الخزل والدأل كما جاءت بترتيب
ياقــوت الحموي

(دارٌ — بدون أداة التعريف)

(دار مضافة وهو كثير) :

(ومما وجدناه بلفظ الجمع) :

القول في ذكر الدارات التي مفردها دارة

فهـارس الكتـاب

القسم الأول

وزارة الثقافة
احياء التراث العربي

« ١٠٦ »

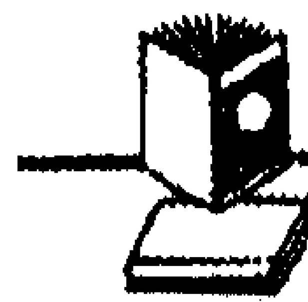
الخزل والدأل

بين الدور والدارات والديرة

القسم الثاني

ليا قوت الحموي الرومي
المتوفى سنة ٦٢٦ هـ

تحقيق
يحيى زكريا عبارة و محمد أديب جمران



منشورات وزارة الثقافة
في الجمهورية العربية السورية
دمشق ١٩٩٨

الخزل والدال : بين الدور والدارات والديرة / لياقوت الحموي الرومي ؛
تحقيق يحيى زكريا عبارة ومحمد أديب جمران . دمشق : وزارة الثقافة ،
١٩٩٨ . ـ ٢ ج ؛ ٢٤ سم . احياء التراث العربي (١٠٦)

١ ـ ٩١٥ر٦ ي ا ق خ ٢ ـ العنوان ٣ ـ ياقوت الحموي
٤ ـ عبارة ٥ ـ جمران

مكتبة الاسد

الايداع القانوني : ع ـ ٩٨٣ /٦/ ١٩٩٨

٦٩ دَيْرُ حافِرٍ(١) : بالحاء المهملة والألف والفاء المكسورة ، وبآخره راءٌ مهملةٌ .

وحافِرٌ : قرية بين حَلَبَ وبالِسَ (٢) ، وإليها أُضيفَ هذا الدَّيْرُ . وذكر الراعي القرية في قوله :

تَخَطَّتْ إلينا رُكْنَ هَيْفٍ وحافِرٍ
طروقاً ، وأنّى منك هيفٌ وحافِرٌ (٣)

وذكر القيسراني (٤) الدير في قوله :

(١) ذكر (ديرحافر) في : معجم البلدان : ٢ / ٢٠٧ ، ٥٠٤ ومراصد الاطلاع : ١ / ٣٧٢ و ٢ / ٥٥٧ .

(٢) بالس : مدينة داثرة في سورية الشمالية ، شرقي حلب ، قامت بالقرب منها مدينة مسكنة ، وكانت بالس على الضفة الغربية للفرات . معجم البلدان : ١ / ٣٢٨ وجاء في كتاب (اللؤلؤ المنثور) : ٦٢٣ : بالس أو بالش : بليدة بأرض الشام ، بين حلب والرقة ، وهي برباليوس القديمة ، تسمى في وقتنا الحاضر مسكنة .

(٣) بيت الراعي في ديوانه : ١٠٨ من قصيدة قالها في مدح يزيد بن معاوية ابن أبي سفيان . وهو في : معجم البلدان : ٢ / ٢٠٧ و ٣ / ١٧٠ ومعجم ما استعجم ٣ / ٩٨٢ و ٤ / ١٣٥٨ .

(٤) القيسراني : هو محمد بن نصر بن صغير بن داغر المخزومي الخالدي أبو عبد الله شرف الدين القيسراني ، شاعر مجيد ، أصله من حلب ومولده بعكة ووفاته بدمشق سنة ٥٤٨ هـ . الأعلام : ٧ / ١٢٥ .

ألاَ كمْ ترامَتْ بالِسٌ بِمُسَافِرٍ
وكم حافِرٍ أدْمَيْتَ يا دَيْرَ حَافِرِ (١)

٧٠ دَيْرُ الحانات(٢) : جَمْعُ حانةٍ وحانوتٍ ، وهو موضعُ بَيْعِ الخانيةِ ، وهي الخَمْرُ .

وهذا الدَّيْرُ بقربِ دَيْرِ الجاثليقِ (٣) ، من نواحي مَسْكِنٍ وعنده تَوَافَى الجَمْعَانِ جَمْعُ مصعبٍ بعَسْكرِهِ من جُنْدِ العراقِ ، وجَمْعُ عبدِ الملك بجُنْدِ الشام ، فتفرّقَ عن مصعب ابن الزبير جُنْدُهُ وخذلوه ، فقتل عند دَيْرِ الجاثليق على ما قَدَّمْتُ

* * *

٧١ دَيْرُ حبيبٍ(٤) : لاأعرف موضعه ، إلا أنني سمعْتُ به في شعر الجَعْدي (٥) ، قال :

سَلِ الريحَ إنْ هَبَّتْ شمالاً ضعيفةً
متى عَهْدُها بالدَّيْرِ ، دَيْرِ حبيبٍ (٦)

* * *

---

(١) بيت القيسراني مع ثلاثة أبيات بعده في : معجم البلدان ٢ / ٥٠٤ وهي في مدن صاحب قلعة جعبر علي بن مالك بن سالم العقيلي .

(٢) لم نقف على ذكر لدير الحانات عند أحد من البلدانيين أو من صنف في الديرة .

(٣) تقدم (دير الجاثليق) برقم (٦٢) في ق/١/ ٣٠٤ .

(٤) ذكر (دير حبيب) في : معجم البلدان : ٢ / ٥٠٤ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥٧ .

(٥) هو ورد بن الورد الجعدي كما في معجم البلدان : ٢ / ٥٠٤ .

(٦) جاء هذا البيت ثالث أربعة أبيات من شعر ورد بن الورد الجعدي في معجم البلدان : ٢ / ٥٠٥ وروي البيت مكسور وسائر الأبيات رويها مضموم، ففيه إقواء

٧٢ دَيْرُ الحبيس(١) : من نواحي بَغْداد، ذُكر في شِعْرٍ لأبي محمد يحيى بن محمد الأَرْزَني (٢) ، يقول فيه (٣) :

ليتني ، والمُنى قديماً سَفَاهُ
وضَلالٌ وحَبْـرَةٌ (٤) وغِناءُ

كنتُ صادفتُ منك يوماً بِعَمّا (٥)
وبِدَيْرِ الحَبِيسِ كان اللقاءُ

فتوافيك ضرّةُ الشمسِ تختا
لُ ، كأنّ العِيانَ منها هَبَاءُ

لذّ منها طَعْمٌ ، وطابَ نسيمٌ
فلها الفَخْرُ كُلُّهُ والسناءُ

* * *

---

(١) ذكر ياقوت هذا الدير باسم (عمر الحبيس) في : معجم البلدان : ٤ / ١٥٤ . كما ذكره ابن شداد في الأعلاق الخطيرة ج : ٣ القسم الأول ص : ٢٤٨ باسم (دير السجين) وانظر ما سبق في (دير أحويشا) . المتقدم برقم (١٩) ق/١/ (٢٦٤) .

(٢) في معجم البلدان : ٤ / ١٥٤ : يحيى بن محمد الأزرقي ، وهو تصحيف . وترجم له ياقوت في : معجم الأدباء : ٢٠ / ٣٤ — ٣٥ فقال : يحيى بن محمد أبو محمد الأرزني ، إمام في العربية مليح الخط ، سريع الكتابة ، كان يخرج في وقت العصر إلى سوق الكتب ببغداد ، فلا يقوم من مجلسه حتى يكتب الفصيح لثعلب ويبيعه بنصف دينار ويشتري نبيذاً ولحماً وفاكهة ، ولا يبيت حتى ينفق ما معه منه ، وله تأليف في النحو مختصر ، مات سنة خمس عشرة وأربعمائة . وانظر : بغية الوعاة : ٢ / ٣٤٣

(٣) انظر أبيات الأرزني في : معجم البلدان : ٤ / ١٥٤ .

(٤) الحبرة : النعمة والسرور . اللسان : (حبر) .

(٥) عما : هو كفر عما : صقع في برية خساف بين بالس وحلب . معجم البلدان : ٤ / ١٤٩ .

٧٣ دَيْرُ حَرَجَةَ (١): بالثلاثِ فتحات . والحَرَجَةُ في الأصلِ موضع كثير الشجر ، لاتبلغُهُ السائمة . والحَرَجُ : الضيقُ ، وحَرَجُ الصَّدْرِ : ضيقُهُ ، ومنه قولهُ تعالى :

(فلا يكنْ في صَدْرِكَ حَرَجٌ منهُ) (٢) ، أي ضيقٌ .

ودَيْرُ حَرَجَةَ بصعيدِ مِصْرَ ، في شرقيِّ قُوصٍ ، وهو بكُورَةٍ صغيرةٍ هناك بصعيدِ مصر الأعلى . تُسمى حَرَجَةَ ، أُضيف الدَّيْرُ إليها ، وعنده قرية من قرى الكورة تسمّى العباسية ، وربّما أُضيفَ هذا الدَّيْرُ إليها ، فقيل : دير العباسية (٣) .

* * *

٧٤ دَيْرُ حُرَقَةَ (٤) : بضمّ الحاء المهملة وفتح الراء المهملة والقاف ، وبعدها هاء .

يَنْسَبُ هذا الدَّيْرُ إلى حُرْقَةَ بنت النعمان بن المنذر (٥) .

---

(١) ذكر (دير حرجة) في : معجم البلدان : ٢ / ٥٠٥ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥٧ .

(٢) الأعراف : ٧ / ٢ .

(٣) العباسية : قرية بكورة الحرجة من الصعيد . معجم البلدان : ٤ / ٧٥ . و(دير العباسية) سيذكر لاحقاً تحت الرقم (١٥٣) ق /٢/ ص:(١٢٠) .

(٤) ورد ذكر (دير حرقة) في الروض المعطار عرضاً : ١٠٥ والمحاسن والمساوىء : ٢ / ٥٨ ، ٥٩ .

(٥) حرقة بنت النعمان بن المنذر بن امرىء القيس بن عمرو بن عدي ، من بني لخم واسمها هند الصغرى شاعرة شريفة من بيت الملك في الحيرة . قيل : لما غضب كسرى على أبيها حبسه فترهبت في دير بنته بين الحيرة والكوفة . ماتت سنة ٧٤ هـ ولم تسلم . أخبارها في : المحاسن والمساوىء للبيهقي : ٢ / ٥٨ ، ٥٩ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ والمؤتلف والمختلف : ١١٤ – ١٤٥ وأعلام النساء / كحالة : ١ / ٢٥٥ و ٥ / ٢٥٩ – ٢٦٥ حيث جعلها هنداً بدلا من حرقة . وفي الأغاني / ساسي : ٢٠ / ١٣٥ : وقال –

قال (١) :

أُقْسِمُ باللّهِ نُسْلِمُ الحلقَهْ
ولا حُرَيْقاً وأُخْتَهُ الحُرْقَهْ

وحريقٌ أخو الحُرَقَةَ ، وهما ابنا النعمان .

ولاأعرف موضع هذا الدَّيْرِ .

* * *

٧٥ دَيْرُ حَرْمَلَةَ (٢): بفتحِ الحاء المهملة وإسكان الراءِ المهملة ثم ميمٌ فلام مفتوحتان ، وآخره هاء .

وهذا الدَّيْر بالشامِ .

* * *

٧٦ دَيْرُ الحريق (٣) : وهو دَيْرٌ قديمٌ بالحِيْرَةِ ، سُمّيَ بذلك لأنه أُحْرِقَ قَوْمٌ في موضع هذا الدَّيْرِ ودُفِنَ فيه قَوْمٌ من أهليهم ، فعُمِلَ ذلك الموضع دَيْراً .

= ابن الكلبي : حرقة بنت النعمان ، وهي هند ، والحرقة لقب ، وهذا هو الصحيح . وانظر الأغاني: ٢ / ٢١ — ٣٣ ومعجم ما استعجم: ٢ / ٦٠٤ والأعلام: ٨ / ٩٨ — ٩٩ .

(١) نسب شطرا الرجز في تاج العروس (حرق) : ٢٥ / ٥٦ إلى هانيء ابن قبيصة ، قالهما في يوم ذي قار وهما في اللسان (حرق ، حلق) غير منسوبين .

(٢) ذكر (دير حرملة) في كتاب غوطة دمشق ، نقلا عن ابن عساكر . ولم نجده عند أحد ممن صنف في الديارات والبلدان . انظر : غوطة دمشق : ٢٣٧ وفيه يقول كرد علي : دير حرملة : يقول ابن عساكر : إنه كان عند دير البقر بدمشق ديران أحدهما لخالد بن الوليد ، أقطعه إياه أبو عبيدة ، والآخر لأخيه حرملة بن الوليد ، مع قرية بالغوطة تعرف بدير حرملة ، بعد أن كاتب أبو عبيدة فيها عمر فأذن له ، وربما كان هذا الدير في أرض جوبر عند مزار يقال له اليوم سيدي حرملة .

(٣) ذكر (دير الحريق في : معجم البلدان : ٢ / ٥٠٥ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥٧ ومسالك الأبصار : ١ / ٣١٥ — ٣١٦ .

ووجدتُه بخطّ ابنِ حمدونِ (١) بالحاء المُعْجَمَةِ في الشِّعْرِ والتَّرْجَمَةِ .

وفيه يقول الثرواني :

دَيْرُ الخريقِ ، فبِيْعَةُ المزعوقِ (٢)
بين الغَديرِ (٣) ، فقُبَّةُ السنيقِ ٤)

أشهى إليّ من الصّراةِ (٥) ودُورِهـا
عِنْدَ الصباحِ ، ومن رَحَى البطْريقِ (٦)

---

(١) لعله يريد أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن حمدون ، كان عالماً بالأدب والأخبار ، وهو من الندماء ، نادم المتوكل العباسي والمستعين ، له كتب منها : أسماء الجبال والمياه والأودية ولعل المصنف ههنا ينقل عن هذا الكتاب . انظر : معجم الأدباء ٢ / ٢٠٤ - ٢١٨ والأعلام : ١ / ٨٥ .

(٢) قال محقق الديارات للشابشتي ص ٢٣٢ : وعندنا أن بيعة المزعوق هي دير ابن مزعوق وسترد ترجمة دير المزعوق لاحقاً تحت رقم (٢٤٢) ق /٢/ ص (٢١٧) .

(٣) الغدير : اسم أطلق على مواضع كثيرة منها : ماء لبني جعفر بن كلاب ، والغدير من مياه الضباب على ثلاثة ليال من حمى ضرية . والغدير الأسفل لربيعة بن كلاب انظر : مراصد الاطلاع : ٢ / ٩٨٥ .

(٤) قال محقق الديارات : ٢٤١ : في بعض المراجع : السنيق ، وفي بعضها الآخر الشنيق ، وفي الديارات : الشتيق ، وعندنا أنه الأصح ، والشتيق لفظة سريانية « شتيقا » بمعنى الساكت والصامت ، ولا يبعد أن هذه القبة كانت منسكاً لراهب انقطع عن الناس ، ولازم السكوت فعرفت به من هذه الجهة .

(٥) الصراة : نهر ببغداد ، معجم البلدان : ٣ / ٣٩٩ .

(٦) رحا البطريق . قال ياقوت في : معجم البلدان : ٣ / ٣١ - ٣٢ : ببغداد : الصراة ، وذكر ياقوت قصة يفهم منها أن هذا المكان سمي بالبطريق طارات بن الليث ابن العيزار بن طريف بن القوق بن مروق . و (مروق) كان الملك في أيام معاوية .

فاغدوا نباكِـرْ من ذخائـرِ عتبةِ الـ
خمّار ، من صافي الدنان رحيقِ
يا صاحِ ، واجْتَنِبِ الملامَ ، أما ترَى
سَمْجاً ملامَكَ لي ، وأنتَ صديقي (١)

* * *

٧٧ دَيْرُ حِزْقِيالَ (٢) : قال أبو الفرجِ : حدّثني جعفرُ بنُ قدامةَ (٣) ، قال : حدّثني شريح الخُزاعي (٤) :

/ اجتزْتُ بدَيْرِ حِزْقِيالَ ، فبينما أنا أدور فيه ، إذا بكتابةٍ في سطرين مكتوبَيْنِ على أُسْطُوانَةٍ ، فقرأْتُهما ، فإذا فيهما : (٥) [٣٢/ظ]

رُبَّ ليلٍ أمدَّ من (٦) نَفَسِ العـا
شقِ طُولاً قطعْتُـهُ بانْتِحـابِ

---

(١) أبيات الشرواني في : معجم البلدان : ٢ / ٥٠٥ .
(٢) ذكر (دير حزقيال) في : معجم البلدان : ٢ / ٥٠٥ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥٧ ومعجم ما استعجم : ١ / ٥٧٤ وآثار البلاد للقزويني : ٣٦٩ والروض المعطار : ٢٥٢ ومسالك الأبصار : ١ / ٢٧٠ . قال القزويني محدداً موضعه : دير مشهور بين البصرة وعسكر مكرم ، وهو بالموضع الذي ذهب إليه أهل داوردان الذين خرجوا من ديارهم ، وهم ألوف حذر الموت ، فقال لهم الله : موتوا فماتوا ، ثم أحياهم ، فبنوا ذلك الموضع ديراً ، وهو منسوب إلى حزقيل النبي عليه السلام . آثار البلاد : ٣٦٩ .
(٣) جعفر بن قدامة . ستلي ترجمته في ق /٢/- ص ٧٨ ح ٤ .
(٤) في الروض المعطار : شريح الخزامي ، وهو تحريف .
(٥) الأبيات في : معجم ما استعجم : ١ / ٥٧٥ ومسالك الأبصار : ١ / ٢٧٠ والروض المعطار : ٢٥٢ ومعجم البلدان : ٢ / ٥٠٥ .
(٦) في معجم ما استعجم : رب ليل كأنه .

ونَعيمٍ كَوَصْلِ (١) مَنْ كنت أهْوَى
قَدْ (٢) تَبَدَّلْتُه بِبؤسِ العتابِ

نسبوني إلى الجنونِ ليُخْفوا
ما بقلبي مِنْ صَبْوةٍ واكتئابِ

ليت بي ما ادّعَوْه من فَقْدِ عقلي
فهو خَيْرٌ من طولِ هذا العذابِ

وتحْتَه مكتوب : هَوِيتُ فَمُنِعْتُ ، وشُرّدْتُ وطُرِدْتُ وفُرّقَ بيني وبين الوطن ، وحُجِبْتُ عن الإلفِ والسكن ، وحُبِستُ في هذا الديرِ ظلماً وعُدواناً ، وصُفِّدْتُ في الحديدِ زماناً .

وإنّي عَلَى ما نابني وأصابني
لذو مِرّةٍ ، باقٍ على الحَدَثانِ

فإنْ تُعْقِبِ الأيام أظفرْ بحاجتي (٣)
وإنْ أبقَ مَرْمِيّاً بيَ الرَّجَوَان (٤)

فكمْ ميّتٍ همّاً بغيظٍ وحَسْرَةٍ
صبورٍ بما يأتي بهِ المَلَوانِ (٥)

---

(١) في مسالك الأبصار : بوصل .
(٢) في معجم ما استعجم : من كنت أهواه تبدلته .
(٣) في معجم ما استعجم ومسالك الأبصار : ببغيتي .
(٤) في مسالك الأبصار : وإن أتول يرم بي الرجوان .
(٥) الملوان : الليل والنهار .

هو الحُبُّ أفنى كلَّ خَلْقٍ بِجَوْرِهِ
فديماً ، ويفنى بَعْدِيَ الثقلانِ (١)

قال : فدعوتُ برقعة ، وكتبْتُ ذلك ، وسألت عن سجينِ الدَّيْرِ ، فقالوا : إنه رجُلٌ هَوِيَ ابنةَ عم له ، فحبسَه أبوها في هذا الديرِ ، خَوْفاً من أنْ تُفْضَحَ ابنتُه ، وعزم على حَمْلِ الفتى إلى السلطانِ ، ثمّ ماتَ العمُّ ، فجاء أهلُه ، فأَخْرَجوه من الدَّيرِ ثم زَوَّجوهُ ابنة عَمِّهِ فوَرِثَ مالَ أبيها .

* * *

٧٨ دَيْرُ حَشْيَانَ(٢) : بالحاء المُهْمَلَةِ المفتوحةِ ، والشينِ المعجَمَةِ الساكنةِ وياءٍ مثنّاةٍ من تَحْتَ ، وألفٍ ، وبآخرِهِ نون

وهو بنواحي حَلَبَ ، ذكَرَهُ حَمْدَانُ بن عبدِ الرحيمِ (٣) في شِعْرٍ له ، فقال :

---

(١) الثقلان : الإنس والجن . والأبيات في : الروض المعطار : ٢٥٢ ومعجم البلدان : ٢ / ٥٠٥ وفي : معجم ما استعجم : ١ / ٥٧٥ ومسالك الأبصار : ١ / ٢٧١ عدا البيت الأخير .

(٢) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٠٥ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥٧ ، وورد ذكر (دير حشيان) في شعر قاله حمدان بن عبد الرحيم الأثاربي ، ذكره ابن العديم في (بغية الطلب في تاريخ حلب) نقل ذلك الزبيدي في : تاج العروس : ١١ / ٣٥٨ . و(دير حشيان) حرف إلى (دير حشان) ثم قرب لفظه بتسميته (دير حسان) . وهو يتبع (الدانا) التي تتبع إدارياً منطقة حارم بمحافظة إدلب . انظر : الدليل الهجائي للمدن والقرى والمزارع في القطر السوري : ٣٢٢ .

(٣) هو حمدان بن عبد الرحيم بن حمدان التميمي ، أبو الفوارس الأثاربي ، ثم الحلبي ، طبيب ، مؤرخ ، شاعر ، نسبته إلى (أثارب) بين حلب وأنطاكية ، صنف كتاب (المفوف) في تاريخ حلب من سنة ٤٩٠ هـ إلى ما بعدها . وتضمن أخبار =

يا لَهْفَ نفسي مما أُكابِدُهُ
إنْ لاحَ بَرْقٌ من دَيْرِ حَشْيانِ (١)

وإنْ بَدَتْ نَفْحَةٌ من الجانب ال
غربيِّ فاضتْ غرب أجفاني

وما سمعت الحَمَامَ في فَنَنٍ
إلاّ وخِلْتُ الحِمَامَ فاجاني

[٣٣/و] / ما اعْتَضْتُ مُذْ غِبْتُ عنكم بَدَلاً
وحاشا وكلاّ ، ما الغَدْرُ من شاني

كيف سُلُوّي أرْضاً نعمتُ بها
أمْ كيف أنسى أهلي وجيراني ؟ !

لاجِلِّقٌ (٢) رُقْنَ لي مَعَالِمُها
ولا اطَّبَتْنيَ أنهار بُطْنانِ (٣)

= الفرنج وأيامهم وخروجهم إلى الشام ، كانت وفاته نحو سنة ٥٢٠ هـ . انظر : الإعلان بالتوبيخ للسخاوي : ١٢٥ وهدية العارفين : ٣٣٥ والأعلام : ٢ / ٢٧٤ .

(١) الأبيات في : معجم البلدان : ٢ / ٥٠٦ منسوبة إلى حمدان بن عبد الرحيم والأول منها في تاج العروس : ١١ / ٣٥٨ ، والثلاثة الأخيرة مع رابع بعدها في : معجم البلدان : ٢ / ١٣٣ .

(٢) في معجم البلدان : (لا خلق) ونظنه مصحفاً . وجلق : اسم للغوطة كلها ، وقيل : هي دمشق نفسها ، وقيل : جلق موضع بقرية من قرى (دمشق) ، وقيل : صورة امرأة يجري الماء من فيها في قرية من قرى دمشق . معجم البلدان : ٢ / ١٥٤ .

(٣) بطنان : واد بين منبج وحلب ، فيه أنهار جارية وقرى متصلة . معجم البلدان : ١ / ٤٤٧ .

ولا ازدَهَتْنِيَ في منبجٍ فُرَصٌ
راقتْ لغيريَ من آلِ حمدانِ

لكنْ زمانيَ بالجَزْرِ (١) أذْكَرَني
طيبَ زماني بـه ، فأبكاني

* * *

٧٩ دَيْرُ الحمار(٢) : هو اسمٌ آخر لِ « دَيْرِ باطا » ، وقد ذَكَرْتُه في دِيَرَةِ الباء .

* * *

٨٠ دَيْرُ حميمٍ(٣) : هو من قولهم : ماءٌ حميم(٤) ، أي حار ودَيْر حميم : موضع بالأهوازِ ، جاء في شعر قَطَرِيِّ بن الفُجاءةِ (٥) :

أُصيبَ بدولابٍ (٦) ، ولم تَكُ مَوْطِناً
له أرض دولابٍ ودَيْرُ حميمِ (٧)

* * *

---

(١) الجزر : كورة من كور حلب . معجم البلدان : ٢ / ١٣٣ .

(٢) ذكر (دير الحمار) أنفاً باسم (دير باطا) تحت الرقم (٣٣) : ق/١/ص (٢٨١) .

(٣) ذكر (دير حميم) في : معجم البلدان : ٢ / ٥٠٦ ومراصد الاطلاع : ٢/ ٥٥٧ .

(٤) الحميم والحميمة : الماء الحار ، وشربت حميمة ، أي ماء ساخناً . قال الأزهري : الحميم عند ابن الأعرابي من الأضداد ، يكون الماء البارد ، ويكون الماء الحار . لسان العرب : حمم .

(٥) هو قطري بن الفجاءة أبو نعامة ، واسمه جعونة بن مازن بن يزيد الكناني المازني التميمي ، من رؤساء الأزارقة من الخوارج ، ومن أبطالهم ، كان فارساً خطيباً شاعراً عثرت به فرسه فمات سنة ٧٨ هـ . وفيات الأعيان : ٤ / ٩٣ – ٩٥ والأخبار الطوال : ٢٨٠ والأعلام : ٥ / ٢٠٠ .

(٦) دولاب : قال ياقوت : قرية بينها وبين الأهواز أربعة فراسخ ، كانت بها وقعة بين أهل البصرة وبين الخوارج ، قتل فيها نافع بن الأزرق . معجم البلدان : ٢/ ٤٨٥ .

٨١ دَيْرُ حَنْظَلَةَ الطائي(١) : بنواحي الجزيرةِ بالقُرْبِ من شاطىء الفراتِ ، ومن الجانبِ الشرقيّ له . وهو دَيْرٌ معروفٌ ، حَسَنٌ ، نَزِهٌ ، كثيرُ الشَجرِ والرياضِ بين (الدّاليَةِ) ٢) و(البَهْسَنا) (٣) ، أسفل من رحْبَةِ مالكِ بن طوقٍ (٤) . ويُنْسَبُ هذا الدَيْرُ إلى حَنْظَلَة بنِ أبي غَفْرِ (٥) بنِ النعمان ابن حيّة بنِ [سَعْنَةَ بنِ](٦) الحارثِ بن الحويرث بن ربيعة بنِ مالكِ بن سَفْرِ بن هِنْيّ بن عَمْرو بن الغوث بن طيّىء . وحَنْظَلَةُ هذا هو عم إياسِ بنِ قبيصة (٧) الذي [كان] (٨) مَلِك

= (٧) بيت قطري في الكامل للمبرد : ٣ / ١٠٤٧ ومعجم البلدان : ٢ / ٤٨٦ ، ٥٠٦ والأغاني : وشعر الخوارج : ٤٤ – ٥٥ .

(١) ذكر دير حنظلة الطائي في معجم البلدان : ٢ / ٥٠٦ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥٧ ومعجم ما استعجم : ٢ / ٥٧٥ والروض المعطار : ٢٥٠ .

(٢) الدالية : مدينة غربي الفرات بين عانة والرحبة ، وهي صغيرة ، لا تعرف اليوم : مراصد الاطلاع : ٢ / ٥٠٩ .

(٣) في معجم البلدان : ١ / ٥١٦ : البهسنا : قلعة حصينة عجيبة بقرب مرعش وسميساط وهي اليوم من أعمال حلب .

(٤) رحبة مالك بن طوق : بين الرقة وبغداد ، على شاطئ الفرات ، أسفل من قرقيسيا ، أحدثها مالك بن طوق في خلافة المأمون . معجم البلدان : ٣ / ٣٤ وانظر ثمة خبر الرحبة وبناءها . وتنسب هذه الرحبة إلى مالك بن طوق بن عتاب التغلبي ، وكان أميراً ، شريفاً فارساً شاعراً جواداً ، ولي إمرة دمشق للمتوكل العباسي ، وبنى بمساعدة الرشيد بلدة الرحبة التي على الفرات ، واستعصى فيها إلى أن قبض عليه الرشيد ، فسجنه ثم أطلقه توفي مالك بن طوق سنة ٢٥٩ هـ البلدان لياقوت : ٣ / ٣٥ والأعلام : ٥ / ٢٦٢ .

(٥) في معجم ما استعجم : ٢ / ٥٧٦ : يعرف بابن أبي عفران .

(٦) الزيادة عن معجم البلدان ، وهي ليست بالأصل .

(٧) إياس بن قبيصة الطائي : من أشراف طيء وفصحائها وشجعانها في الجاهلية ، اتصل بكسرى فولاه الحيرة ، ثم نحاه ، وولى النعمان أبا قابوس ، ثم أعاده بعد أن قتل النعمان ، وفي أيامه كانت وقعة ذي قار . مات سنة ٤ ق . هـ . الأعلام : ٢ / ٣٣ =

الحيرةِ . ومن رهْطِهِ أبو زبيد الطائيّ (١) الشاعر .

وحَنْظَلَةُ [هذا] (٢) هو الذي بنى الدَّيْر المنسوب إليه في الجاهلية بعد أن تَنَصَّر وتَنَسَّك ، وهو القائلُ :

ومهما يكن من ريب دهر فإنني
أرى قَمَرَ الليلِ المُعَذَّبِ كَالْفَتَى(٣)

يهلُّ صغيراً ، ثمّ يعظُمُ نُورُهُ
وصُورتُه حتّى إذا ما هو استوى

وقَرَّبَ يخبو ضوْءُهُ وشعاعُه
ويَمْصَحُ حتّى يَسْتَتِرَ فما يُرى

كَذَا لكَ زيْدُ الأمرِ ، ثم انتقاصُه
وتكرارُهُ في إثْرِهِ بعد ما مضى

تُصَبِّحُ فَتْحُ الدارِ ، والدارُ زينةٌ
وتُؤْتَى الجبالُ من شماريخها العُلَى

فلا دا غنيٍّ يَرْجين من فضلِ مالِهِ
وإنْ قال : أَخِّرْني وخُذْ رِشْوَةً أبَى

---

(٨) الزيادة عن معجم البلدان .

(١) أبو زبيد الطائي : هو حرملة بن المنذر بن معدي كرب بن حنظلة الطائي ، شاعر معمر ، عاش في الجاهلية والإسلام ، وكان من نصارى طيىء . الأعلام : ٢ / ١٧٤ وانظر : الشعر والشعراء : ١ / ٢٦٠ .

(٢) انقطاع بالنص في معجم البلدان ٥٠٦/٢١ وهذاهو القائل،وكان قد نسك في الجاهلية وتنصر وبنى هذا الدير فعرف به حتى الآن .

(٣) أبيات حنظلة جميعها في معجم البلدان : ٢ / ٥٠٦ والثلاثة الأولى في : معجم ما استعجم : ٢ / ٥٧٧ .

ولا عن فقيرٍ يأتجِرْنَ لفقرِهِ
فتنفعُه الشكوى إليهنّ إنْ شكى

ويقول عبد الله بن محمد الأمين بن الرشيد (١) في دير حنظلة ، وقد اجتاز به فاستطابَهُ ، ونزل به :

ألا يا ديرَ حنظلةَ المفدّى
لقد أورثتني سقماً وكدّا

أزُفُّ من الفراتِ إليكَ دنّاً
وأجعلُ فوقَهُ الوَرْدَ المُنَدّى

وأبدأ بالصبوح أمام صحبي
ومَنْ ينْشِطْ له فهو المفدّى

ألا يا ديْرُ جادتْكَ الغوادي
سحاباً حُمّلَتْ بَرْقاً ورَعْدا

يزيد بناءَكَ النامي نماءً
ويكسو الروضَ حُسْناً مُسْتَجِداً(٢)

* * *

(١) هو عبد الله بن محمد الأمين بن الرشيد لم نقف على ترجمته في مراجعنا .
(٢) الأبيات بتمامها في: معجم البلدان : ٢ / ٥٠٦ وكتاب أشعار أولاد الخلفاء الصولي : ٩٨ .

٨٢ دَيْرُ حنظلةَ بنِ عبدِ المسيح (١): وهو بالحيرةِ (٢)، يُنْسَبُ إلى حنظلةَ بنِ عبدِ المسيحِ بنِ علقمةَ بنِ مالكِ بن رُبي بنِ [نَمَارةَ] (٣) بنِ لخمِ بنِ عَدِيِّ بنِ الحارثِ بنِ مُرةَ بن أُدَد .

بساحةِ الحيرةِ دَيْرُ حَنْظَلَهْ
عليهِ أذيالُ السرورِ مُسْبَلَهْ
أَحْيَيْتُ فيها ليلةً مُقْتَبَلَهْ
وكأسُنا بين النّدامى مُعْمَلَهْ
والرّاح فيها مِثْلُ نارٍ مُشْعَلَهْ
وكلّنا مستهلكٌ مــا خَوَّلَهْ
فمــا يزالُ عاصياً مَنْ عَذَلَهْ
مبادراً قَبْلَ يلاقي الأَجَلَهْ (٥)

* * *

٨٣ دَيْرُ حَنّةَ (٦): بالحاءِ المهملةِ المفتوحةِ، ثم النونِ المشدّدةِ

---

(١) ذكر (دير حنظلة بن عبد المسيح) في : معجم البلدان : ٢ / ٥٠٧ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥٨ ومعجم ما استعجم : ٢ / ٥٧٧ والروض المعطار : ٢٥٠ ومسالك الأبصار : ١ / ٣٠٧ - ٣٠٨ .
(٢) في مسالك الأبصار : وهو بالحيرة على نحو فرسخ منها إلى المشرق .
(٣) في الأصل : نمار . وما أثبتناه عن معجم البلدان .
(٤) لم نقف على اسم الشاعر صاحب الرجز .
(٥) الأبيات بتمامها في معجم البلدان: ٥٠٧/٢ وفي معجم ما استعجم: ٢ / ٥٧٧ الأبيات (١ - ٦) ، وفي مسالك الأبصار : ١ / ٣٠٨ الأبيات : (١ - ٥) .
(٦) ذكر (دير حنة) في : معجم البلدان : ٢ / ٥٠٧ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥٨ ومسالك الأبصار : ١ / ٣١٢ ومعجم ما استعجم : ٢ / ٥٧٨ .

وهاءٍ بَعْدَها . دَيْرٌ قديمٌ بالحيرةِ ، منذ أيامِ المنذرِ ، كان لبني ساطعٍ ، بعضِ بني تَنُوخٍ (١) . وأمامَ الديرِ منارةٌ كالمَرْقَبِ عاليةٌ ، يُقال لها القائم . وهي لبني أَوْسِ بنِ عامرٍ (٢) :

وفي هذا الديرِ يقول النرواني :

يا دَيْرَ حَنّةَ عند القائمِ الساقـي
إلى الخَوَرْنَقِ من دَيْرِ ابنِ بَرّاقِ (٣)

لَيْسَ السُّلُوُّ — وإن أصبحْتُ مُمْتَنِعاً —
من بُغْيَتي فيكَ من نفسي وأخلاقـي

سَقْياً لعافيكَ مِنْ عافٍ معالِمُـهُ
قَفْرٍ ، وما فيكَ مِثْلَ الوَشْمِ مِنْ باقِ (٤)

* * *

٨٤ دَيْرُ حَنّةَ (٥) : كالسابق ، لكنّ هذا بالأكيراحِ (٦) . والأُكَيْراحُ : موضعٌ بظاهرِ الكوفةِ ، وفي أرْضِهِ ديران :

---

(١) بنو ساطع : بعض بني تنوخ .

(٢) بنو أوس بن عامر : لم نقف على نسب هذه القبيلة .

(٣) ورد هذا البيت منفرداً عند ذكر (دير ابن براق) الذي مر آنفاً برقم (١١) . ق/١/ص (٢٥٧) وانظره في معجم البلدان : ٢ / ٥٠٧ ومعجم ما استعجم : ٢ / ٥٧٨ .

(٤) الأبيات بتمامها في المصدرين السابقين .

(٥) دير حنة ، بالأكيراح ، ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٠٧ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥٨ ، ومسالك الأبصار : ١ / ٣١٩ ومعجم ما استعجم : ٢ / ٥٧٨ .

(٦) انظر ما سبق بشأن (الأكيراح) في ق /١/ — ص (٢٦٠) ح (٢) .

– دَيْرُ حَنَّةَ .

٨٥ ودَيْرُ مَرْعَبْدا(١) .

ودَيْرُ حَنَّةَ هذا ، هو المرادُ هنا ، وحَوْلَهُ / بساتينُ ورياضٌ [٣٤/و]
كثيرةٌ ، وفيه يقول أبو نُواس :

يا دَيْرَ حَنَّةَ من ذات الأُكَيْراحِ
مَنْ يَصْحُ عنكَ فإني لَسْتُ بالصاحي
يعتادُهُ كلُّ مَحْفُوٍّ (٢) مفارقُهُ
من الدِّهانِ ، عليهِ سَحْقُ أمْساح
في فتيةٍ لم يَدَعْ منهمْ تَخَوُّفُهُمْ
وُقوع ما حُذِّروهُ غيْرَ أشباح
لايَدْلِفونَ إلى ماء بباطيةٍ (٣)
إلا اغْتِرافاً من الغُدْرانِ بالرّاحِ (٤)

* * *

(١) سيرد ذكر دير مرعبدا لاحقاً برقم (٢٣٥) ص (٢٠٨) .

(٢) في ديوان أبي نواس وسائر المصادر : محفوف ، بمعنى مقصوص .

(٣) الباطية : إناء . قيل : هو معرب . وهو الناجود ، إناء من الزجاج عظيم ، يملأ من الشراب ويوضع بين الشاربين ، يغرفون منه ويشربون . اللسان : (بطا) . وروي في الديوان : ماء بآنية .

(٤) الأبيات في ديوان أبي نواس ص : ٢٩٧ ومعجم البلدان : ١ / ٢٤٢ وصدر البيت الأول في : ٢ / ٥٠٧ وهي في : معجم ما استعجم : ٢ / ٥٧٨ – ٥٧٩ ومسالك الأبصار : ١ / ٣١٣ .

٨٦ دَيْرُ خالدٍ (١) : هو دَيْرُ صَليبا بدِمَشْقَ ، كما ذكر الشابشتي في الديارات (٢) ، وهو يُطِلُّ على الغُوطة ، ويقابِلُهُ بابُ الفراديس ، يُنْسَبُ إلى خالد بن الوليد ، رضي الله عنه ، لأنّه نزله عندما حاصر دمشقَ . وذكر ابن الكلبي أنه يَبْعُدُ ميلاً عن الباب الشرقي .

وهو دَيْرٌ قديمٌ ، في موضعٍ حَسَنٍ ، وأمامَهُ البساتين . وأرْضُ الديْرِ مفروشةٌ بالبَلاَطِ الملّونِ والرُّخام ، وبقُرْبِهِ دَيْرٌ صغيرٌ للنساء . أنْشَدَ الشابشتي فيه :

يا دَيْرَ بابِ الفراديسِ المُهَيِّجِ لي

بَلابِلاً بِنَواحِيهِ وأشْجارِهْ

لو عِشْتُ تسعينَ عاماً فيكَ مُصْطَبِحاً

لما قَضَى منك قلبي بَعْضَ أوطارِهْ (٣)

* * *

(١) ذكر (دير خالد) في : معجم البلدان : ٢ / ٥٠٧ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥٨ والأعلاق الخطيرة — تاريخ مدينة دمشق : ٢٧٧ — ٢٧٩ . وانظر : ذيل الديارات الملحق بديارات الشابشتي برقم (٣) ص : ٣٣٩ ومسالك الأبصار : ١ / ٣٤٩ وخطط الشام : ٦ / ٢٩ — ٣٠ وغوطة دمشق : ٢٣٨ .

(٢) لم نجد ذكراً لهذا الدير في الديارات للشابشتي ، ويبدو أنه ضمن القسم المفقود من الديارات . وانظر ما سيأتي باسم (دير صليبا) تحت رقم (١٤٠) ق /٢/ (١٠٠) .

(٣) البيتان في : مسالك الأبصار : ١ / ٣٤٩ والأعلاق الخطيرة — تاريخ دمشق : ٢٧٨ وسيذكرهما المصنف ثانية : (دير صليبا) الآتي برقم (١٤٠) ق /٢/ (١٠٠) .

٨٧ الدَّيْرُ الحالي (١) : قال الشابشتي (٢): ديرٌ قديم، بِقُرْبِ دِمَشْقَ ، بناهُ بعض ملوك غسان وهو الآن خراب (٣)

* * *

٨٨ دَيْرُ الخِصْيان (٤) : ويُعرف أيضاً بدير الغَوْرِ . وهو الأصل في تسميتِهِ ، لأنّه بغَوْرِ البَلْقاءِ (٥) ، بين دمشقَ وبيت المقدس .

وسُمّي بديرِ الخِصْيانِ ، لأنّ سليمان بنِ عبد الملك ، عندما نَزَلَ فيه سمع رجلاً من أهلِ الدير يُشَبِّبُ بجاريةٍ له ، فَخَصاهُ بالدير .

* * *

٨٩ دير الخَصيب (٦) : بفتح الخاء المُعْجَمَةِ ، وكَسْر

---

(١) (الدير الحالي) لم نقف على ذكر له عند أحد من البلدانيين ، أو ممن صنف في الأديرة ، لكننا وجدنا أبا الفداء في تاريخه (المختصر) ١ / ٧٢ يشير إلى أن عمرو بن جفنة الغساني بنى بالشام عدة ديورة منها (دير حالي) بالحاء المهملة ، وهو في أصلنا المخطوط بالمعجمة .

(٢) لم نقف على ذكر للدير الحالي في ديارات الشابشتي . ولعله مع القسم المفقود من الديارات في كتاب الشابشتي .

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من متن الأصل ومستدرك على الهامش بالخط نفسه .

(٤) ذكر (دير الخصيان) في : معجم البلدان : ٢ / ٥٠٧ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥٨ .

(٥) يريد بغور البلقاء غور الأردن ، بين بيت المقدس ودمشق . وهو واد يجري فيه نهر الأردن . مراصد الاطلاع : ٢ / ١٠٠٤ .

(٦) ذكر (دير الخصيب) في : معجم البلدان : ٢ / ٥٠٧ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥٨ وتاج العروس : (خصب) : ٢ / ٣٦٥ .

الصاد المهملة ، وبالباء الموحّدة : حِصْنٌ قديمٌ ، قرب بابل (١) ، عِنْدَ بزيقيا (٢) ، من أعمال الكوفة .

* * *

٩٠ دَيْرُ الخَلِّ (٣) : مضافٌ إلى لفظ الخَلِّ الحامض الذي يُؤْتَدَمُ به :

دير سُمِّيَ باسمِ موضعٍ قربَ وادي اليرموكِ ، نَزَلَهُ عساكر المشركين يوم وقعة اليرموكِ .

* * *

٩١ دَيْرُ خُناصِرةَ (٤) : بضمِّ الخاء المعجمة ، ونونٍ وألفٍ ، ثم صادٍ مهملةٍ مكسورةٍ ، وراء مهملةٍ مفتوحةٍ ، وهاء :

وهذا الدَّيْرُ منسوبٌ إلى بلدٍ في قِبْلِيِّ حَلَبَ ، يُسَمَّى خُناصِرةَ . وجدتُه في شعر حاجبِ بن ذبيانَ المازنيِّ (٥) ، من

---

(١) بابل : اسم ناحية ، منها الكوفة والحلة ، ينسب إليها السحر والخمر . معجم البلدان : ١ / ٣٠٩ . وتقع أنقاض بابل على الفرات ، قرب الحلة على مسافة ٨٠ كيلو متراً جنوب شرق بغداد .

(٢) بزيقيا : قرية قرب حلة بني مزيد ، من أعمال الكوفة . معجم البلدان : ١ / ٤١٢ .

(٣) ذكر (دير الخل) في : معجم البلدان : ٢ / ٥٠٨ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥٩ .

(٤) ذكر (دير خناصرة) في : معجم البلدان : ٢ / ٥٠٧ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥٨ وخطط الشام : ٦ / ٣٠ . وقال كرد علي : وليس للدير ذكر الآن .

(٥) هو حاجب بن ذبيان المازني ، لقبه ثابت قطنة حاجب الفيل ، فعرف به . كان يهجو ثابت قطنه وكعباً الأشقري ، وكان من شعراء يزيد بن المهلب في العصر الأموي . انظر فيه : الأغاني ط . ساسي : ١٣ / ٤٨ — ٤٩ .

مازن بن تميم ، من عَمْرو بن تميم ، يقوله لعبد الملك بن مروان وقد أصابَهُم جَدْبٌ :

وما أنا يَومَ دَيْرِ خُناصِراتٍ
بمُرْتَدِّ الهمومِ ، ولا مُلِيمِ

ولكنّي أَلِمْتُ لحالِ قومي
كما أَلِمَ الجريح من الكُلُومِ

بَكَوا لعيالهم من جهدِ عامٍ
خَرِيقِ الريحِ ، منجرِدِ الغيومِ

أصابتْ وائلاً ، والحيَّ قيساً
وحلّتْ بَرْكَها ببني تميمِ

أقاموا في منازلهم وسيقتْ
إليهمْ كلُّ داهيةٍ عقيمِ

سَواءٌ مَنْ يقيم لهم بأرْضٍ
ومن يَلْقَى اللطاةَ من المقيم

أعِنِّي مِنْ جَداكَ على عيالٍ
وأموالٍ تَساوَكُ (١) كالهشيمِ

---

(١) أموال تساوك : إبل تسير سيراً ضعيفاً . وجاءت الغنم هزلى تساوك أي تتمايل من الضعف والهزال . اللسان : (سوك) .

أصدّت لاتُسيمُ لها حُواراً
عقيلةُ كلِّ مِربَاعٍ رؤومٍ (١)

* * *

٩٢ دير الخنافس(٢) : قال الخالدي : هذا الدّيْر على (قُلّةِ) (٣) جبلٍ شامخٍ بغربيِّ دجلةَ (٤) . وهو صغيرٌ لايسكنُه غيْرُ راهبَيْنِ [فقط] (٥) . وهو ديْرٌ نَزِهٌ لإشرافِه على أنهارِ نينَوَى (٦)

---

(١) الأبيات بتمامها في :معجم البلدان : ٢ / ٥٠٧ . والأول والثاني منها في : خطط الشام : ٦ / ٣٠ .

(٢) ذكر (دير الخنافس) في : معجم البلدان : ٢ / ٥٠٨ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥٩ والديارات للشابشتي : ٣٠٠ ومسالك الأبصار : ١ / ٣٠٠ وآثار البلاد للقزويني : ٣٧٠ .

(٣) في الأصل (على قبلة) وما أثبتناه من معجم البلدان : ٢ / ٥٠٨ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥٩ .

(٤) قال عبد الله أمين آغا في كتاب : بلد — أسكي موصل ص : ١٣٠ واستثنينا ما أشارت إليه المراجع من وقوعه قرب (بلد) خطأ أو سهواً ، كدير الخنافس ، الذي تقع خرائبه فوق جبل عين الصفراء ، مقابل برطلة ، ويكون على الجهة اليسرى للمسافرين من الموصل إلى أربيل .

وعلق محقق الديارات ص ٣٠٠ فقال : هذا ليس بصحيح ، فإن (بلد) في شمال الموصل على يمين دجلة وهذا الدير في شرقي الموصل ، على يسار دجلة . وقد وهم الخالدي في كتابه (الديارات) على ما نقله ياقوت في معجم البلدان : ٢ / ٦٥٨ — ٢ / ٥٠٨ والقزويني في : آثار البلاد : ٢٤٧ ، ٣٧٠ وصاحب مراصد الا طلاع في : ١ / ٤٢٨ — ٤٢٩ ، ٢ / ٥٥٩ في قوله : إن هذا الدير بغربي دجلة ، والصواب بشرقيه على ما أسلفنا .

(٥) الزيادة ليست بالأصل ، واستدركناها عن معجم البلدان : ٢ / ٥٠٩ .

(٦) (نينوى) هي قرية يونس بن متى عليه السلام ، بالموصل ، تقابلها من الجانب الشرقي . معجم البلدان : ٥ / ٣٣٩ .

والمرجِ (١) ، وعُلُوِّهِ على الضياعِ . وله عيدٌ في السنةِ ، يجتمع الناسُ إليه من كلِّ موضعٍ .

وفيه طِلَّسْمٌ (٢) عجيبٌ ، وهو أنه في كل سَنَةٍ تَسْوَدّ جدرانُه وسقوفُه من خنافسَ صغارٍ كالنملِ ، مدّة ثلاثةِ أيامٍ . فإذا انقضتْ تلك الأيام ذَهَبَتِ الخنافس ، حتى لايوجد منها واحدةٌ ألبتّةَ .

وكان رهبان هذا الدير يُخْرِجون جميع مالهم من فرش وأثاث وطعام وسوى ذلك، إذا علموا باقتراب تلك الأيام [الثلاثة] (٣) فإذا انقضت عادوا إلى حالهم الأولى . وهذا من الأمور العجيبة التي لم أر مُنْكِراً لها في تلك الديار .

قال الخالدي (٤) : لاأعرف في هذا الدير شعراً إلا ما نُسِبَ

---

(١) المرج : الأرض الواسعة ، فيها نبت كثير . منها (مرج الموصل) ، ويعرف بمرج أبي عبيدة من جانبها الشرقي ، وهو موضع بين الجبال في منخفض من الأرض ، شبيه بالغور ، فيه مروج وقرى ، وهو ولاية حسنة واسعة على جباله قلاع . مراصد الاطلاع : ٣ / ١٢٥٤ — ١٢٥٥ .

(٢) طلسم وطلسم — في علم السحر — خطوط وأعداد يزعم كاتبها أنه يربط بها روحانيات الكوكب العلوية بالطبائع السفلية لجلب محبوب أو دفع أذى ، واللفظ يوناني يقال لكل ما هو غامض مبهم كالألغاز والأحاجي ، والشائع على الألسنة كجعفر . المعجم الوسيط : مادة (طلسم) .

(٣) الزيادة ليست بالأصل ، واستدركناها عن معجم البلدان : ٢ / ٥٠٨ .

(٤) قول الخالدي والشعر بعده ليس في معجم البلدان . ولكن ، وجدناه في مسالك الأبصار : ١ / ٣٠٠ .

إلى بعض بني (عروة) الشيباني (١) ، قال في رثاء أخ له مات فيه فدفن قريباً منه :

بقربِكَ يا دَيْرَ الخنافس حفرةٌ
بها ماجدٌ ، رَحْبُ الذراعِ كريمُ

طوتْ منه همّامَ بن مرّةَ (٢) في الربى
هلالٌ يُنيرُ الليلَ ، وهو بهيمُ

سقاكَ من الوسميِّ غَيْثٌ سكوبُه (٣)
أجشٌّ من الغُرِّ العِذابِ هزيمُ

فيا دَيْرُ ! قلبي في ثراك حبيبه (٤)
وإنّي غادٍ عنك ، وهو مقيم (٥)

* * *

(١) في الأصل : عذرة . ونظنه محرفاً . وما أثبتناه عن المسالك . ولم نقف على ترجمة له .

(٢) هو همام بن مرة بن ذهل بن شيبان ، أخو جساس لأمه وأبيه ، كان ينادم المهلهل أخا كليب . قتل همام يوم واردات وهو من أيام حرب البسوس في الجاهلية . انظر : العقد الفريد : ٣ / ٢٧٨ و٦ / ٥٩ وأيام العرب في الجاهلية : ١٤٢ ـ ١٤٩ .

(٣) في مسالك الأبصار : سقاك وسقاه وسقى ضريحه .

(٤) في مسالك الأبصار : فيا دير أحسن ما استطعت جواره .

(٥) الأبيات بتمامها في : مسالك الأبصار : ١ / ٣٠٠ . وختم ابن فضل الله العمري كلامه على بني عروة الشيباني قائلا : فنساء بني عروة جميعاً تنوح عليه ، وعلى موتاهم بهذه الأبيات إلى اليوم وإذا تركت أحياؤهم به نحروا عليه وأقاموا مآتم . مسالك الأبصار : ١ / ٣٠٠ .

٩٣ دَيْرُ خِنْدِفَ(١) : بكسرِ الخاءِ المعجمة، وتسكينِ النونِ ، وبكسرِ الدالِ المهملةِ ، وفي آخرِهِ فاءٌ :

في نواحي خُوزستانَ . وخِنْدِفُ هي ليلى بنْت حَلْوَانَ ابنِ عمرانَ بن إلحافَ (٢) بنِ قضاعةَ ، وهي أم عمرو ، وهو مُدْرِكَةُ ، وعامر وهو طابِخَة ، وعُمَيْرٌ وهو قَمَعَةُ .

وقد وَلَدَتْهم لإلياسِ بنِ مُضَرَ بن نزارِ بن مَعَدٍّ بنِ عدنانَ قاله ابن الكلبي (٣) والخِنْدِفُ والخِنْدِفَة ضَرْبٌ من المَشْيِ (٤)

* * *

٩٤ دَيْرُ الخَوَات(٥) : وقيلَ : دَيْر الأخوات ، جَمْع أُختٌ

قال الشابشتي : هو بِعُكْبَرا . وأكْثَر أهله نساءٌ ، ولعله دَيْرُ العذارى (٦) أو أنّه غَيْرُهُ .

---

(١) ذكر (دير خندف) في : معجم البلدان : ٢ / ٥٠٨ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥٩ .

(٢) في نهاية الأرب : ٢٣١ : الحافي .

(٣) انظر أيضاً : اللسان والتاج . مادة (خندف) .

(٤) في اللسان والتاج مادة (خندف) : الخندفة الهرولة والإسراع في المشي .

(٥) ذكر (دير الخوات) في : معجم البلدان : ٢ / ٥٠٨ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥٩ والديارات للشابشتي : ٩٣ ومسالك الأبصار : ١ / ٢٨٢ . والخوات تحريف الأخوات جمع الأخت . ويراد بها هنا الراهبة . وقد ضبطه محقق مسالك الأبصار المرحوم أحمد زكي باشا بضم الخاء (الخوات) حيث ورد .

(٦) هناك ستة أديرة سميت باسم (دير العذارى) انظرها فيما يأتي بأرقامها : ١٦٠ – ١٦١ – ١٦٢ – ١٦٣ – ١٦٤ – ١٦٥ .

وهو في وسط البساتينِ والمزارعِ ، نَزِهٌ جداً ، وله عيدٌ يوافِق الأحدَ الأوّلَ من الصومِ ، وبه يجتمع النصارى (١) .

وفي عيدِ الصومِ ليلةٌ تُسَمّى ليلةَ الماشوشِ (٢) ، وفيها اختلاط الرجال بالنساء ، والأيدي لاتُرَدّ عن شيء فيهنّ أبداً .

وفيه يقول أبو عُثْمَانَ الناجِمُ :(٣)

---

(١) ينقل المصنف ههنا عن الشابشتي باختصار . قال صاحب الديارات : هذا الدير بعكبرا ، وهو دير كبير عامر يسكنه نساء مترهبات متبتلات فيه ، وهو وسط البساتين والكروم ، حسن الموقع ، نزه الموضع . وعيده الأحد الأول من الصوم ، يجتمع إليه كل من يقرب منه من النصارى والمسلمين . فيعيد هؤلاء ، ويتنزه هؤلاء . وفي هذا العيد ليلة الماشوش ، وهي ليلة يختلط فيها النساء بالرجال ، فلا يرد أحد يده عن شيء ، ولا يرد أحد أحداً عن شيء ، وهو من معادن الشراب ومنازل القصف ومواطن اللهو . انظر : الديارات للشابشتي : ص : ٩٣ .

(٢) قال المرحوم أحمد زكي باشا محقق مسالك الأبصار في : ١ / ٢٨٢ : أكثرت البحث والتسآل عن أصل لفظة (ماشوش) فلم أظفر إلى الآن بطائل . وقد أفادني العلامة الأب أنستاس الكرملي أن ما رواه الشابشتي هو خرافة ، ولا مانع عندي من الانضمام إلى رأيه الرشيد ... وانظر عن ليلة الماشوش الديارات للشابشتي ص ٩٣ حاشية المحقق برقم (٤) وليلة الحاشوش وليلة الماشوش) للأب أنستاس الكرملي (لغة العرب : ٨ – ١٩٣٠ ص ٣٦٨ – ٣٧٣ وانظر : ليلة الماشوش لحبيب الزيات في كتاب : (الديارات النصرانية ص : ١٠٩ – ١١٢) ففي هذه البحثين مجمل أخبار هذه اللفظة في المظان القديمة ، ودحض لهذه التهمة الملصقة بدير الخوات .

(٣) عرف به ياقوت في : معجم الأدباء : ١١ / ١٧٣ فقال : سعد بن الحسن ابن شداد أبو عثمان المعروف بالناجم ، كان أديباً فاضلا شاعراً مجيداً . وكان بينه وبين ابن الرومي صحبة ومودة ومخاطبات ، توفي سنة أربع عشرة وثلاثمائة .. وفي فوات الوفيات : ٢ / ٥١ لابن شاكر الكتبي : سعيد بن الحسن بن شداد المسمعي ، أبو عثمان المعروف بالناجم ...

آحِ قلبــي من الصبابــةِ آحِ (١)
من جَــوَارٍ مُزَيَّنَــاتٍ مِــلاحِ

أهْلَ دَيْرِ الحوات ! باللهِ قولــوا
هل على مُدْنَفٍ قَضَى من جُنَــاحِ ؟

وفتــاةٍ ، كأنّهــا غُصْنُ بــانٍ
ذاتِ وَجْهٍ كمِثلِ نُورِ الصباحِ (٢)

* * *

٩٥ دَيْرُ دُرْتَا(٣) : بضمّ أولِهِ ، وسكونِ ثانيه ، وتاء مثناة من فَوْقُ .

و (دُرْتا) : موضعٌ بقُرْبِ بغدادَ (٤) ، والدّيْرِ إلى الغرب منها ، يحاذي بابَ الشّمّاسيةِ ، على دَجْلَةَ (٥) ، حَسَنُ العِمارةِ ، كثرُ الرهبان ، له هَيْكَلٌ في نهايةِ العلو . وتجتمع الشعراء على حَانَةٍ عظيمةٍ فيه . قال بعض الشعراء (٦) :

---

(١) آح . قال في اللسان (أحح) : آح : حكاية تنحنح أو توجع .

(٢) أبيات الناجم في : معجم البلدان : ٢ / ٥٠٨ ورواها الشابشتي في الديارات : ٩٤ مقدماً الثالث على الثاني منها .

(٣) ذكر (دير درتا) في : معجم البلدان : ٢ / ٥٠٨ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥٩ .

(٤) درتا : قال في مراصد الاطلاع : ٢ / ٥٢١ : موضع قرب بغداد غربيها مما يلي قطربل . وهناك دير النصارى .

(٥) في معجم البلدان: ٢ / ٥٠٨ ومراصد الاطلاع: ٢ / ٥٥٩: راكب على دجلة .

(٦) لم نقف على اسم صاحب الأبيات . وهي بتمامها في : معجم البلدان : ٢ / ٤٤٩

ألا هلْ إلى أكنافِ دُرْتا وسَكْرَةٍ (١)
بحانـــةِ دُرْتا من سبيلٍ لنـــازحِ ؟

وهل يَنْهَيَنّي [بالمعرّج] (٢) فتيـــةٌ ؟
تَشاوَى على عُجْمِ المثانـــي الفصائحِ

فأفْضَحُ من سترِ النفوسِ كوامنـــاً (٣)
وأمزجُ كأسي بالدمـــوعِ السوافِحِ

وَهَل أبيتَنْ (٤) بالجَوْسَقِ الفَرْدِ ناظراً
إلى الليلِ (٥): هلذَرَّ الشروقُ لِصابِحِ

وقال أبو الحسن البديهي (٦) فيه :

قدْ أدَرْنا بدَيْرِ درْتا وقَـــدَّسْـ
ـنـــا مُجونـــاً ، وقدَّسَـــتْ رهبانـــه

وسقانـــا فيـــه المدامـــة ظبْـــيٌ
بابلـــيٌّ ، ألحاظُـــهُ أعوانُـــهُ

(١) في معجم البدان : وسكه .
(٢) في الأصل : بالمعوج . وما أثبتناه عن معجم البلدان .
(٣) في معجم البلدان : فأهتك من ستر الضمير كعادتي .
(٤) في معجم البلدان : وهل أشرفن ...
(٥) في معجم البلدان : إلى الأفق .
(٦) هو أبو الحسن علي بن محمد البديهي الشاعر من أهل بغداد لقب بذلك لسرعة نظمه على البديهة سمع أبابكر بن دريدوأبا عبد اللهبن عرفة(نفطويه)وأبا بكر الأنباري وغيرهم انظر : الأنساب للسمعاني ص ٦٩ طبعة مصورة عن طبعة مرجليوث واللباب : ١/ ١٢٨ .

مال (١) منهُ عليَّ غُصْنُ البـــا
ن ، يُضَاهِي تُفَّاحَـــهُ رُمَّانُــهْ (٢)

وأجاد ابن شبل النحويُّ (٣) في قصيدةٍ قالها فيه ، نذكرها هنا استحساناً لها وهي :

بنا إلى الدَّيْرِ من دُرْتا (٤) صبابات
فلا تَلُمْنِي ، فما تُغْنِي (٥) الملامــاتُ

يا حبَّذا السَّحَرُ الأعلى وقد نَشَرَتْ
نسيمَهُ الرَّطْبَ (٦) روضاتٌ وجنَّات

وأظهر الصبحُ راياتٍ لــه زُرُقــاً
وفَرَّ منـــه من الظلمـــاءِ رايـــاتُ (٧)

---

(١) في معجم البلدان : ماس

(٢) الأبيات الثلاثة في معجم البلدان : ٢ / ٥٠٨ .

(٣) هو محمد بن الحسين (وقيل : بن الحسن ، وقيل : هو الحسين بن عبد الله) بن عبد الله بن أحمد بن يوسف بن الشبل البغدادي ، شاعر حكيم ، من أهل بغداد مولداً ووفاة ، أقرأ علوم الفلسفة والأدب ، وله شعر جيد ، وكان ظريفاً نديماً . انظر : اللباب : ٢ / ١٨٣ وفوات الوفيات : ٢ / ٣٩٣ وطبقات الأطباء : ١ / ٣٣٣ — ٣٤٠ ومعجم الأدباء : ١٠ / ٢٣ — ٤٥ والأعلام : ٦ / ١٠٠ .

(٤) في معجم الأدباء : من كوثا .

(٥) في فوات الوفيات : فلا تجدي .

(٦) في معجم البلدان : نسميه الغض .

(٧) البيت في معجم البلدان : ٥٠٨/٢
وأظهر الصبح رايات مخلقة زرقاً ، وولت من الظلماء رايات .
والبيت وسابقه ليسا في : معجم الأدباء، والوافي بالوفيات، وفوات الوفيات، وطبقات الأطباء .

لاتَبْعُدَنَّ ، وإن طال الغرامُ بهـــا(١)
أيّامُ لَهْوٍ عهدناهـــا ولَيْـــلاتُ

فكم قضيْتُ (٢) لبانـــاتِ الشباب بها
غُنْماً ، وكم بقيـــتْ عندي لُبانـــاتُ

ما أمكنَتْ (٣) دولةُ الأفراحِ مقبلَـــةً
فانْعَمْ ولَذَّ ، فإنَّ العُمْرَ (٤) تاراتُ

قَبْلَ ارتجاعِ الليالي كلَّ عاريةٍ (٥)
فإنّما (٦) لذّةُ الدنيـــا إعـــاراتُ

قُمْ فاجْلُ في حللِ اللألاءِ(٧)شمسَ ضحىً
بروجُها الزُّهْرُ(٨) كاساتٌ وطاساتُ(٩)

---

(١) في الوافي بالوفيات : وإن طال الزمان به . ومثله في : فوات الوفيات ومعجم البلدان برواية : بها .

(٢) في معجم الأدباء : مضينا .

(٣) في معجم الأدباء : مامكنت . .

(٤) في طبقات الأطباء ، والوافي بالوفيات ، وفوات الوفيات، ومعجم الأدباء : فإن العيش .

(٥) في ثلاثة المصادر السابقة : وهي عارية .

(٦) في ثلاثة المصادر السابقة : وإنما . وفي معجم الأدباء : فانما منح الدنيا غرامات .

(٧) في معجم الأدباء : في فلك البستان ..

(٨) في طبقات الأطباء، والوافي بالوفيات،وفوات الوفيات : في فلك الظلماء شمس ضحى بروجها الدهر ...

(٩) في الوافي بالوفيات : طاسات وكاسات . وفي طبقات الأطباء : طاسات وجامات ، وفي معجم الأدباء : والجامات دارات .

لعلّنا إنْ دعا داعي الحمامِ بنا
نمضي (١) ، وأنفسُنا منها رَوِيّاتُ

فما التعلّلُ دونَ الكاسِ في زمنٍ
أصحابُه من كروبِ الدهْرِ أمواتُ (٢)

جاءتْ تُحَيّي ، فقابلْنا تحيّتَها
وفي حشاها لطيبِ المَزْجِ روعاتُ (٣)

عذراءُ يخفي مرورُ الدهرِ صورتَها (٤)
لم يَبْقَ من رُوحها إلا حُشاشاتُ

مُدّتْ سُرادقُ بَرْقٍ من أباريقها
علَى مُقابِلِها مِنْها مِلاءاتُ (٥)

---

(١) في الوافي ومعجم الأدباء : لعله ... نقضي ...

(٢) في معجم البلدان: ٢ / ٥٠٩

فما التعلل لولا الكأس في زمن أحياؤه باعتياد الهم أموات

ومثله في الوافي بالوفيات،وفوات الوفيات،وطبقات الأطباء ، لكن اصدره فيها :

بم التعلل لولا ذاك من زمن .

والبيت في معجم الأدباء :

بم التعلل لولا الراح في زمن أحياؤه في سبات الهم أموات .

(٣) البيت في الوافي بالوفيات وفوات الوفيات :

دارت تحيي ، فقابلنا تحيتها وفي حشاها لقرع المزج روعات

وكذا في طبقات الأطباء ، ولكن روي : الفزع المزج ... والبيت في معجم الأدباء :

بدت تحيي فقابلنا تحيتها وقد عراها لخوف المزج روعات

(٤) في الوافي بالوفيات : عذراء أخفى مزاج الماء سورتها .. ومثله في : فوات الوفيات ولكن برواية :صورتها والبيت ليس في معجم الأدباء .

(٥) في الوافي بالوفيات : ملالات . وفي طبقات الأطباء : بلالات ، وفي معجم الأدباء : شماعات . وزيد بيت بعده في معجم الأدباء .

فلاحَ في أدرعِ الساقيــنَ أسْورةٌ

تِبْرٌ ، وفوقَ نحورِ الشّرْبِ حاناتُ (١)

قد وقّعَ الدهرُ سطراً في صحيفتهــا (٢)

لافارقَتْ شاربَ الراحِ المسرّاتُ

خُذْ ما تعجّلَ ، واترك ما وُعِدْتَ به

فِعْلَ الأريبِ ، ففي التأخيرِ آفاتُ (٣)

* * *

[٣٦/و] **٩٦ /دَيْرُ دِرْمالِس**(٤) : قال الشابشتي : هذا الدَّيْرُ في رقّةِ باب الشمّاسيةِ ببغدادَ ، قُرْبَ الدارِ المُعزّيّةِ (٥) . وهو نَزِهٌ كثيرُ البساتين ، بديعٌ في أحسنِ موقعٍ ، بقُرْبِهِ أجَمَةُ قصَبٍ

---

(١) في الوافي ، والفوات ،والطبقات : تيراً وفوق نحور الشرب جامات والبيت في معجم الأدباء :

فلا في ساق ساقيها خلاخل من تبر ، وفي أوجه الندمان شارات

(٢) في الوافي ، والفوات ،والطبقات : في صحيفته . والشطر في معجم الأدباء :قد وقع الصفو سطراً من فواتحها .

(٣) وفي ثلاثة المصادر السابقة : فعل اللبيب فللتأخير آفات وفي معجم الأدباء : وكن لبيباً فللتأخير .. وزيد في الوافي ،والفوات ، والطبقات ،ومعجم الأدباء بيت أخير لم يذكره المصنف ههنا ،ولا في معجم البلدان . والأبيات جميعها في : معجم البلدان : ٢ / ٥٠٨ — ٥٠٩ ومعجم الأدباء : ١٠ / ٣١ — ٣٢ والوافي بالوفيات : ٣ / ١٦ وفوات الوفيات : ٢ / ٣٩٧ وطبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة : ١ / ٣٤٠ .

(٤) ذكر (دير درمالس) في : معجم البلدان : ٢ / ٥٠٩ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٦٠ والديارات للشابشتي : ٣ / ومسالك الأبصار : ١ / ٢٧٥ .

(٥) الدار المعزية منسوبة إلى صاحبها معز الدولة البويهي أحمد بن بويه الديلمي ، وقد ذكرت في باب الدور في ق /١/برقم (٧٦) ص (١١٦) .

وهو كبيرٌ ، آهلٌ بالرُّهبانِ والقُسّانِ ، والعُبّادِ المتبتّلين فيه ، ومشهورٌ معمورٌ بالقَصْفِ والتنزّهِ والشربِ (١) .

قال (٢) : وأعياد النّصارى بِبَغْدادَ مقسومةٌ على دياراتٍ معروفةٍ ، منها :

أعياد الصوم :

في الأحدِ الأوّلِ في دَيْرِ العاصيةِ (٣)

والأحدِ الثاني في دَيْرِ الزُّريقيةِ (٤)

والأحدِ الثالثِ في ديرِ الزَّنْدَوَرْد (٥) .

والأحدِ الرابعِ في دَيْرِ دَرْ مالسَ (٦) ، هذا ، وعيده من أحْسنِ الأعيادِ ، يجتمع إليه نصارى بغدادَ ، ويقيمون فيه الأيام ويطرقونه في غَيْرِ الأعيادِ .

---

(١) قال كوركيس عواد محقق الديارات للشابشتي ص ٣ الحاشية ٣ : يؤخذ من كلام ياقوت الحموي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ في كتابه البلدان أن دير مالس كان عامراً في أيامه ، وذكر ابن عبد الحق البغدادي المتوفى سنة ٧٣٩ هـ في مراصد الاطلاع أنه لا أثر له الآن . فيكون الدير قد خرب بين وفاة هذين الكاتبين .

(٢) يريد : قال الشابشتي . والنقل ههنا عن كتاب الديارات للشابشتي ص : ٣ .

(٣) يقع (دير العاصية على بعد ميل من (سمالو) وسيرد ذكره لا حقاً برقم (١٤٩) — ق /٢/ ١١٦ .

(٤) (دير الزريقية) سيرد لاحقاً تحت رقم (١٠٧) ق /٢/ ٥٣ .

(٥) (دير الزندورد) سيرد لاحقاً تحت رقم (١١٢) ق /٢/ ٦٤ .

(٦) قال كوركيس عواد : تصحف اسم هذا الدير في المراجع المعروفة ، ففي الشابشتي : (در مالس) بضم الدال . وفي معجم البلدان والمراصد بفتحها . وفي المسالك : (دومالس) . والوجه الصحيح (رومانس) « Romanus » وهو اسم عرف به ثلاثة من القديسين عاشوا بين المائة الرابعة والمائة السادسة للميلاد . الديارات للشابشتي ص ٤ — الحاشية : (٧) .

وفيه يقول أبو عبد الله أحمد [بن] (١) حمدون النديم (٢) :

يا دَيْرَ دِرْمَالِسَ ما أحْسَنَكْ
ويا غزالَ الديرِ ما أفْتَنَكْ ! !
لئن سكنْتَ الدَّيْرَ يا سيدي
فإنّ في جوْفِ الحشا مَسْكَنَكْ
وَيْحَكَ يا قَلْبُ أما تنتهي
عن شدّةِ الوَجْدِ بمَنْ أحْزَنَكْ
ارفقْ به باللهِ ، يا سيدي
فإنّه من حَيْنِهِ (٣) مكّنَكْ (٤)

* * *

٩٧ دَيْرُ الدَّهدار(٥) : بنواحي البصرة ، في طريق القاصد لها من واسط . وإليه ينسب نَهْرُ الدَّيْرِ (٦) ، لأنّ هذا الدَّيْرَ كان على فوهته ، وهو دَيْرٌ أزَليٌّ قديمٌ ، كثيرُ الرهبانِ ، معظّمٌ عِنْدَ النّصَارَى ، وبناؤه قَبْلَ الإسلام .

---

(١) الزيادة ليست بالأصل ، واستدركناها عن الديارات : ٤ .

(٢) هو أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن حمدون وقد سبقت ترجمته في ق /٢/ ١٠ ح (١) .

(٣) في معجم البلدان : من حتفه . والحين : الهلاك والمحنة .

(٤) الأبيات في : معجم البلدان : ٢ / ٥٠٩ والديارات للشابشتي: ٤ . والبيتان الأول والثاني منها في : مسالك الأبصار : ١ / ٢٧٥ .

(٥) ذكر (دير الدهدار) في : معجم البلدان : ٢ / ٥٠٩ و ٥ / ٣٢٠ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٦٠ .

(٦) قال ياقوت في البلدان : ٥ / ٣٢٠ : نهر الدير : نهر كبير بين البصرة وقطارا ، بينه وبين البصرة نحو عشرين فرسخاً . سمي بذلك لدير كان على فوهته يقال له : دير الدهدار .

وفيه يقول محمدُ بنُ أحمدَ المَعْمَرِيُّ البصريُّ الشاعرُ (١) :

كَمْ بدَيْرِ الدَّهْدارِ لي من صَبُــوحٍ
وغبوقٍ في غَــدْوةٍ ورَوَاحِ (٢)

وإليه ينسب مجاشعٌ (الدَّيْرِيُّ) (٣) البَصْري ، وكان عَبْداً صالحاً . حكى عن أبي حبيبٍ محمّدٍ العابديِّ (٤) ، ورَوَى عنه أبو العباسِ الفضل بن الأزرق (٥) .

* * *

---

(١) في معجم البلدان : المعنوي . وفيه تحريف . . وهو محمد بن أحمد المعمري البصري أبو العباس ، أديب شاعر ، نحوي ، من شيوخ النحاة ، صحب إبراهيم بن الزجاج وأخذ عنه ، وكان أكثر مقامه بالبصرة ويظن أنه من أهلها ، مات بها الخمسين والثلاثمائة ورثاه الحسن بن بشر الآمدي . معجم الأدباء : ١٧ / ١٧٤ – ١٧٨ والمحمدون من الشعراء : ١٦٧ وبغية الوعاة : ١ / ٥٠ .

(٢) البيت في معجم البلدان : ٢ / ٥٠٩ .

(٣) في الأصل : الدبيري وما أثبتناه عن الأنساب للسمعاني واللباب لابن الأثير : . وهو مجاشع الديري نسبة إلى الدير وهو موضع بالبصرة يقال له نهر الدير ، وهي قرية كبيرة ، وكان مجاشع عبداً صالحاً روى عن العباس بن الفضل الأزرق .

انظر فيه : الأنساب للسمعاني : ٢٣٧ واللباب : ١ / ٥٢٣ . ويلاحظ أن السمعاني وابن الأثير قد نسباه إلى (نهر الدير) بينما نسبه المصنف ههنا إلى (دير الدهدار) .

(٤) في الأنساب للسمعاني : ٢٣٧ أنه محمد حبيب العابد . ذكره ولم يفصل في نسبه . ولعله يريد به محمد بن عبد الله بن عمار العابدي الموصلي الحافظ صاحب التاريخ أو أنه غيره . انظر : تبصير المنتبه : ٣ / ٩٨٠ .

(٥) الفضل بن الأزرق . ذكره السمعاني في الأنساب : ٢٣٧ وسماه العباس ابن الفضل الأزرق ولم يزد على ذلك شيئاً .

٩٨ دَيْرُ دينار(١) : ناحيةٌ بجزيرةِ أَقُورَ (٢) ولاأدري أين موقعه منها قال ابن مقبل يذكره :

[٣٦/ظ] / يا صاحبيَّ ، انظراني ، لاعَدِمتُكُما
هلْ تُؤْنِسانِ بذي رَيمانَ(٣) من نارِ ؟

نارُ الأَحبَّةِ شَطَّتْ بَعْدَ ما اقْتَرَبَتْ
هيهاتَ أهلُ الصَّفَا(٤) من دَيْرِ دينارِ(٥)

* * *

٩٩ دَيْرُ الراهب(٦) : بالشام ، لَعَلَّهُ منسوبٌ إلى الراهبِ بَحيرَى(٧).

---

(١) ذُكر (دير دينار) في : معجم البلدان : ٢ / ٥٠٩ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٦٠ .

(٢) (أقور) : كورة بالجزيرة ، أو هي الجزيرة التي بين الموصل والفرات مراصد الاطلاع : ١ / ١٠٦ .

(٣) (ريمان) قرية بالبحرين لعبد القيس . مراصد الاطلاع : ٢ / ٦٤٩ .

(٤) (الصفا) : نهر بالبحرين ، أو حصن بهجر ، بالبحرين ، أو أنه قصبة هجر . مراصد الاطلاع : ٢ / ٨٤٣ .

(٥) بيتا تميم بن مقبل في : معجم البلدان : ٢ / ٥٠٩ ، وهما في ديوانه : ١١٣ .

(٦) (دير الراهب) لم نقف عليه عند أحد من البلدانيين ، أو ممن صنف في الأديرة .

(٧) (الراهب بحيرا) ويمد : هو سرجس وقيل جرجيس بن عبد القيس ، راهب نصراني ، كانت له صومعة في بصرى ، على طريق القوافل ، مر به النبي عليه الصلاة والسلام قبل أن يبعث ، في وفد من قريش ومعهم تجارة ، فعرفه من علامات النبوة فيه ، وأوصى عمه أبا طالب بحمايته . إمتاع الأسماع ١ / ٨ بتحقيق محمود محمد شاكر والبداية والنهاية : ٢ / ٢٨٣ - ٢٨٦ .

قال الحميري (١) يذكره (٢) :

فَسروا (٣) ، فالقُرَى من سَهْرَياج (٤)

فَدَيْرَ الرَّاهِبِ الطَّلَلَ القِفَارا

* * *

١٠٠ دَيْرُ الرُّصافة(٥): هذا الدَّيْرُ في غَرْبِ الفرات ، في رصافة هشام(٦) بن عبد الملك التي بَيْنَها وبين الرَّقَّةِ مرحلة – للحمّالين – . ورأيتُ أنا هذا الدَّيْرَ ، وهو من عجائبُ الدُّنيا حُسْناً وعِمارة وأظُنُّ أنَّ هشاماً بَنَى عِنْدَهُ مدينَته ، وأنه قَبْلَها ، وفيه رُهبانٌ كثيرونَ ، وقلاليه كثيرةٌ ، وهو في وسَطِ البلدِ .

---

(١) هو يزيد بن مفرغ الحميري .

(٢) البيت في ديوانه : ١٣١ من قصيدة غزلية ، وهو له في الأغاني ط . ساسي ١٧ / ٧٠ ومعجم البلدان :

(٣) في ديوان يزيد الحميري : (فسرق) و(سرو) : اسم أطلق على مواضع كثيرة أضيفت إلى ما بعدها ، منها : سرو حمير وسرو العلا وسرو سحيم وسرو السواد ، والأخير بالشام . ولعله المراد هنا . انظر : مراصد الاطلاع : ٢ / ٧١١ . أما سرق فهو موضع بظاهر مدينة سنجار . انظر : معجم البلدان : ٣ / ٢١٤ .

(٤) في ديوان ابن مفرغ : (صهر تاج) وفي الأغاني : صهرياج ، وهما موضع بالأهواز . مراصد الاطلاع : ٢ / ٨٥٨ . أما (سهرياج) فهي بلدة بفارس . مراصد الاطلاع : ٢ / ٧٦١ .

(٥) (دير الرصافة) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥١٠ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٦٠ ومعجم ما استعجم : ٢ / ٥٨٠ والروض المعطار : ٢٥٣ ومسالك الأبصار : ١ / ٣٣٢ وأشار إليه ابن شداد في الأعلاق الخطيرة – الجزء الأول – القسم الثاني : ٣٥ تح . يحيى عبارة .

(٦) هي رصافة الشام وتعرف برصافة هشام ، في غربي الرقة ، بناها هشام لما وقع الطاعون بالشام ، وكان يسكنها في الصيف . مراصد الاطلاع : ٢ / ٦٦٨ .

ذكر صاحبُ كتابِ الدَّيْرَةِ (١) ، أنَّه بدمشق (٢) ، وأرَى أنه غَلَطٌ ، لأنَّ بَيْنَ الرُّصافةِ ، ودمشقَ ثمانيةَ أيامٍ .

وقد ذكر أبو نُواسٍ هذا الدَّيْرَ — وقد اجتاز به — فقال :

ليسَ كالدَّيْرِ بالرصافةِ دَيْرٌ
فيه ما تشتهي النفوسُ وتهوى

بتُّه ليلةً فقضيتُ أوطارًا ، ويوماً ملأتُ قُطْرَيْهِ لهوا (٣)

قال أبو عبدِ اللهِ (٤) : اجتاز الخليفةُ المتوكلُ . هذا الدَّيْرِ ، وهو في مُنْطَلَقِهِ إلى دمشق ، فوجَدَ رقعةً مُلْصَقَةً في أعلى حائطٍ من حيطانه ، وقد كُتِبَ فيها هذه الأبيات :

---

(١) لعله يريد بصاحب الديرة السري بن أحمد الكندي الموصلي ، صاحب كتاب الديرة ، وهو من الكتب المفقودة ، أو أنه يريد محمد بن الحسن بن رمضان النحوي ، صاحب كتاب الديرة . انظر ما سبق في أول الباب الثالث ق/١/ (٢٤٩) ح (٥) من القسم الأول من كتاب الحزل والدأل :ق /١/ ص : (٢٥٠) ح (١) .

(٢) قال الحميري في الروض المعطار : إنه بدمشق أما ياقوت فإنه نفى أن يكون هذا الدير بدمشق ، وخطأ قول صاحب الديرة أنه بدمشق ، انظر : معجم البلدان : ٢ / ٥١٠ .

(٣) بيتا أبي نواس في : معجم البلدان : ٢ / ٥١٠ ومسالك الأبصار : ١ / ٣٣٣ ، وقد أخل بهما في ديوانه .

(٤) ربما كان قوله : (قال أبو عبد الله) من إضافة النساخ ، وأبو عبد الله كنية ياقوت . أو أنه يريد أبا عبد الله بن حمدون أو أبا عبد الله البشاري وقد صرح ياقوت بالنقل عنه في مقدمة معجم البلدان : ١ / ١١ .

أيا منـزلاً بالدَّيْرِ أصبح خالياً
تلاعَبُ فيهِ شَمْألٌ ودَبُورُ

كأنَّكَ لم تَسْكُنْكَ بيضٌ أوانسٌ
ولم تتبختر (١) في فنائِكَ حُورُ

وأبناءُ أملاكٍ عَبَاشِمُ (٢) سادةٌ
صغيرهُمُ عِنْدَ الأنامِ كبيرُ

إذا لَبِسُوا أدراعهمْ فعنابِسٌ (٣)
وإنْ لبِسوا تيجانَهُمْ فبُدورُ

على أنَّهُمْ يَوْمَ اللقاءِ ضراغمٌ
وأنَّهمْ يَوْمَ النوالِ (٤) بُحورُ

ولم يشهدِ الصهريجَ والخيل دونَهُ (٥)
عليهِ فساطيطٌ لهمْ وخُدورُ (٦)

---

(١) في معجم ما استعجم : يتبختر .

(٢) عباشم : جمع عبشمي ، نسبة إلى عبد شمس .

(٣) في حياة الحيوان : غواشم وفي الروض المعطار : فعوابس ، وهو جمع وهو الكريه الملقى ، والجهم المحيا . وقوله : (فعنابس) أي أسود ، وهو جمع عنبس وعنابس ، من أسماء الأسد ، وربما أراد أنهم العنابس من قريش ، وهم أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر ، وعددهم ستة وهم : حرب وأبو حرب وسفيان وأبو سفيان وعمرو وأبو عمرو ، وسموا بالأسد ، والباقون يقال لهم الأعياص ، وتفسير عنابس على هذا الوجه يناسب معنى البيت السابق .

(٤) في معجم ما استعجم : يوم العطاء ، وفي حياة الحيوان : وأيديهم يوم العطاء بحور . والبيت بتمامه ليس في مسالك الأبصار ، ولا في الروض المعطار والبيتان التاليان لهذا البيت ليسا في حياة الحيوان .

(٥) في معجم البلدان : والخيل حوله .

(٦) هذا البيت ساقط من مسالك الأبصار ، ومن الروض المعطار ، ومن معجم ما استعجم .

وحَولَكَ راياتٌ لهم وعساكرٌ
وخيلٌ لها بعد الصهيل شخيرُ (١)

ليالي ، هشامٌ في الرصافةِ (٢) قاطنٌ
وفيكَ ابنُهُ يا دَيْرُ وهْوَ أميرُ

إذِ العيشُ غَضٌ والخلافةُ لَدْنَةٌ (٣)
وأنتَ طريرٌ والزمانُ غريرُ (٤)

وروضُكَ مرتادٌ ، ونَوْرُكَ نَيّرٌ (٥)
وعَيْشُ بني مروانَ فيكَ نضيرُ

[٣٧/و] / بَلَى ، فسقاكَ الغَيْثُ صَوْبَ سحائبٍ(٦)
عليها بها (٧) بعدَ الرواحِ بُكورُ (٨)

---

(١) البيت ليس في مسالك الأبصار: ولافي الروض المعطار ولافي معجم ما استعجم .

(٢) في مسالك الأبصار وحياة الحيوان : بالرصافة .

(٣) في معجم ما استعجم : لذة . وفي حياة الحيوان : إذا الدهر غض والخلافة لدنة .

(٤) أنت طرير : أي أنت ذو حسن وهيئة وجمال . اللسان (طرر) والزمان غرير : أي أبله لا يفزع أهله . اللسان : (غرر) .

(٥) الشطر في مسالك الأبصار : وروضك فينان يذوب نضارة . وفي حياة الحيوان : وروضك مرتاض ونورك مزهر .

(٦) في معجم ما استعجم والروض المعطار : غمائم . وفي حياة الحيوان : بكى فسقاك الله صوب غمامة .

(٧) في المصدرين السابقين : لها .

(٨) زاد ياقوت في معجم البلدان : ٢ / ٥١٠ أربعة أبيات أخرى هي .

تذكرت قومي بينها فبكيتهم
بشجو ، ومثلي بالبكاء جدير

لعل زماناً جار يوماً عليهم
لهم بالذي تهوى النفوس يدور .

فلمّا انتهى المتوكلُ من قراءتها ارتاعَ لها ، وتطيّرَ منها ، ثم استدعى الدَّيْراني ، وسألَه عنها ، وعن كاتبها ، فأنكرَ أنْ يكونَ له علمٌ به ، فهَمَّ بقتْلِه ، فكلَّمَهُ فيه النُّدماءُ ، وقالوا : ليس هذا الديرانيُّ ممَّنْ يُتَّهَمُ بميلٍ إلى دولة أو سلطانٍ دونَ سلطان ، فتركَهُ ، وعُرِف أنَّ الأبياتَ لرجلٍ من وَلَدِ رَوْحِ ابنِ زِنْباعٍ الجذاميِّ (١) ، وأُمُّه من موالي هشام بن عبد الملك .

١٠١ دَيْرُ الرُّمّان(٢) : بلفظِ الرّمانِ الفاكهةِ ، وهي مدينةٌ كبيرةٌ ذاتُ أسواقٍ للبادية ، مَوْقِعُها بينَ الرَّقّةِ والخابورِ ، تَنْزِلُها القوافلُ القاصدةُ من العراقِ إلى الشامِ عَبْرَ الباديةِ .

١٠٢ دَيْرُ الرُّمانين(٣) : وهو جَمْعُ سابقِهِ جَمْعَ سَلامَةٍ .

فيفرح محزون ، وينعم بائس ويطلق من ضيق الوثاق أسير

رويدك ، إن اليوم يتبعه غد وإن صروف الدائرات تدور

والأبيات الأربعة عند الدميري في حياة الحيوان : ٢ / ٧٣ مع بيت خامس زاده بعد الأول .

وانظر الأبيات وخبرها في : معجم البلدان : ٢ / ٥١٠ والروض المعطار : ٢٥٣ ومعجم ما استعجم : ٢ / ٢٨٠ ومسالك الأبصار : ١ / ٣٣٨ وحياة الحيوان للدميري : ٢ / ٧٣ .

(١) هو روح بن زنباع بن روح بن سلامة الجذامي ، أبو زرعة ، أمير فلسطين ، وسيد اليمانية في الشام وقائدها وخطيبها وشجاعها ، قيل : كانت له صحبة ، وكان عبد الملك بن مروان يقول : جمع روعة طاعة أهل الشام ودهاء أهل العراق وفقه أهل الحجاز . كانت فاته سنة ٨٤ هـ ، انظر : شذرات الذهب : ١ / ٩٥ ، والجهشياري) في الوزراء والكتاب : ٢٨ ، ٢٩ والعبر : ١ / ٩٨ والأعلام : ٣ / ٣٤ .

(٢) (دير الرمان) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥١١ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٦٠ .

(٣) (دير الرمانين) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥١١ وانظر فيه ، (دير السابان) : ٢ / ٥١٣ . كما ذكر في مراصد الاطلاع : ٢ / ٥٦٠ . ومسالك الأبصار : ١ / ٣٤٢ .

ويُعْرَفُ أيضاً بدَيْرِ السّابانِ (١) ومَوْقِعُهُ بَيْنَ حَلَبَ وأنطاكية يُطِلُّ على بُقْعَةِ سَرْمَدَ (٢) ، وهو الآنَ خَرَابٌ ، وما تزال آثارُهُ باقيةً ، وكان من الدِّيَرَةِ الحسانِ ، الكثيرةِ الرُّهبان . وفيه يقولُ الشاعر (٣) :

أَلِفَ المُقَامَ بدَيْرِ رُمّانينـا
للروضِ إلفـاً ، والمُدامِ خَدِينـا

والكأسُ والإبريق يعملُ دهْرَهُ
ويظلُّ يجني الآسَ والنَّسْرِينـا (٤)

* * *

١٠٣ دير الرملة(٥) : قال (الشمشاطي)(٦) في الديارات(٧) : دير قديم ، بقرب الرملة ، بينها وبين بيت المقدس ، كان فيه رهبانٌ زهّادٌ ، انقطعوا إلى العبادةِ حدّثَ بعضهُم فقال : مَرَرْتُ يوماً بدَيْرِ رَمْلَةَ في منطلَقي إلى بيتِ المقدسِ ، فرأيت راهباً في بعض

---

(١) سيرد ذكره تحت رقم (١١٥) ق/٢/ (٦١٠) .
(٢) سرمد : من أعمال حلب . مراصد الاطلاع : ٢ / ٧٠٩ .
(٣) لم نقف على اسم الشاعر صاحب البيتين .
(٤) البيتان في : معجم البلدان : ٢ / ٥١١ دون نسبة إلى أحد .
(٥) لم نقف على ذكر هذا الدير عند أحد من البلدانيين . ويبدو أن المصنف قد نقله والخبر بعده عن الشمشاطي في كتابه .
(٦) في الأصل (السميساطي) وفيه تصحيف ؛ والصواب ما أثبتناه والشمشاطي هو علي بن محمد الشمشاطي العدوي التغلبي وقد تقدمت ترجمته في ق /١/ ٢٥٠ ح (٢) .
(٧) للشمشاطي كتاب في الأديرة . سماه محقق كتاب الأنوار في : ١ / ٨ (كتاب الأديرة والأعمار في البلدان والأقطار)وقد صرح ياقوت في أول الباب الثالث من هذا الكتاب بأنه أخذ عن الشمشاطي،لكنه لم يسم كتابه. انظر ما سبق في ق /١/ ٢٥٠ .

قلالي الدَّيْرِ يبكي ، فسألتُه : ما يبكيكَ أيُّها الراهبُ ؟ فقال : أبكي على ما فرّطْتُ فيه من حياتي ، وعلى يومٍ انقضى ، ولم أتبين فيه ما عَمِلْتُ . ثم [أغرب في البكاء] (١) حتى سقطَ مغمياً عليه . قال : ثم مررتُ بالدَّيْرِ بَعْدَ خمسِ سنينَ ، وقلتُ في نفسي : أسألُ عن الراهبِ ، فسألتُ ، فقيلَ لي : أَسْلَمَ ، ثم تَوَجَّهَ إلى بعضِ الثغورِ ، فَغَزَا ، حتى ماتَ شهيداً (٢) .

* * *

١٠٤ دَيْرُ الرومِ(٣) : قال الشابشتي : بِيْعَةٌ كبيرةٌ جداً(٤) ، حسنة البناء ، محكمة الصنعة ، كانت ببغدادَ ، في الجانب الشرقي منها ، وهي للنسطورية خاصة .

/ وللجاثليق قَلاّيةٌ إلى جانبها ، وبينه وبينها باب يُخْرَجُ منه إليها في أوقات الصلاة والقرابين . [٣٧/ظ]

---

(١) كلام مطموس بقي منه (...بكاء) ونظن تمامه ما أثبتناه أو أنه (ثم انفجر بالبكاء) .

(٢) انظر خبر هذا الراهب في : عيون الأخبار : ٢ / ٢٩٧ .

(٣) ذكر (دير الروم) في معجم البلدان : ٢ / ٥١١ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٦١ ومسالك الأبصار : ١ / ٢٧٢ وتاج العروس (دير) : ١١ / ٣٥٨ وانظر الديارات للشابشتي الذيل رقم (٣) .

(٤) قال ابن عبد الحق البغدادي في مراصد الاطلاع : ٢ / ٥٦١ ليست البيعة منسوبة إلى الروم وإنما المنسوب إلى الروم المحلة بأسرها ، فيقال : (دار الروم) ، وذلك أن جماعة من الروم وردوا إلى بغداد فأسكنوا بهذه المحلة ، وقد كان في ظاهر البيعة دار كبيرة بصحن متسع وأروقة ، يظهر لي أنها التي أسكن الروم بها . قلت : ويبدو أن هناك وهماً وقع فيه ابن عبد الحق وياقوت ، فقد سبق للمصنف أن ذكر (دار الروم) في ق/١/ ٩٠ الباب الأول من هذا الكتاب ، تحت رقم (٣٨) وأورد أموراً تشبه ما أورده ههنا .

وتجاورها بيعةٌ لليعقوبيةِ ، حسنةُ المنظر ، عجيبةُ البناء . يقصدها الناس ويؤمّونها لكثرةِ ما فيها من عجائب الصور .

هكذا وصفها الشابشتي في الديارات (١) .

والأصل في اسم هذا الدَّيْرِ أنّ عدداً من أسرى الرومِ ، جاؤوا إلى المهدي ، فأنزلوا داراً في ذلكَ المَوْضِعِ ، فَبَنَوْا فيهِ ٣٣ بيعةً نُسِبَتْ إليهم من بَعْدُ وبقي الاسم عليها (٢) .

وكان لهذا الدَّيْرِ آحادٌ وأعيادٌ يجتمع فيها الناسُ من كلّ البلادِ ، للنظرِ إلى مَنْ في الديرِ من المردانِ ذوي الوجوه الحسانِ ، والشَّمامِسَةِ والرواهب والرُّهبان . وكان مدركُ بنُ عليّ الشيباني (٣) ممّن يقصدُ الدَّيْرَ لهذا الشان ، فقال يصفُ مَنْ فيه :

---

(١) ما ذكر عن (دير الروم) هنا إنما هو نقل معزو إلى الشابشتي ، وهو مأخوذ من كتابه الديارات ، كما جاء موضحاً في النص المنقول ، وهو نقل موثق بذكر قائله ومصدره ، وفي معجم البلدان : ٢ / ٥١١ النقل ذاته لكنه لم يعز إلى قائله ومصدره لذلك لم يعتمده كوركيس عواد في الذيل رقم (٣) من كتاب الديارات للشابشتي ، ضمن النصوص المفقودة من الكتاب المذكور ، ونقل في الذيل ما أورده ابن فضل الله العمري في مسالك الأبصار : ١ / ٢٧٢ ، ٢٧٣ .

(٢) انظر معجم البلدان : ٢ / ٥١١ .

(٣) قال ياقوت في : معجم الأدباء : ١٩ / ١٣٥ — ١٤٦ : مدرك بن علي الشيباني ، أعرابي من بادية البصرة دخل بغداد صغيراً ، ونشأ بها ، فتفقه وحصل العربية والأدب ، وكان شاعراً أديباً فاضلا وكان كثيراً ما يلم بدير الروم في الجانب الشرقي من بغداد ، والتقى فيه شاباًنصرانياً اسمه عمرو بن يوحنا ، فأحبه ، وهام به فوسوس ، وسل جسمه ، وذهب عقله ، وانقطع عن الناس ومات . وترجم له الخطيب في تاريخ بغداد : ١٣ / ٢٧٣ وسماه مدرك بن علي الشيباني أبا القاسم ، وقال : له قول مستحلى في الغزل والمديح والهجاء والمراثي .

وجوهٌ بدَيْرِ الروم قد سلبَتْ عقلي

فأصبحت في غَمٍّ شديد من الخَبْلِ (١)

فكمْ من غزالٍ قد سبى القَلْبَ(٢)لَحْظُهُ

وكم ظبيةٍ (٣) رامتْ بألحاظِها قَتْلي

وكمْ قُدٍّ من قَلْبٍ بِقَدٍّ ، وكم بكَتْ

عيونٌ لما تَلْقَى من الأعين النُّجْلِ (٤)

فلم تَرَ عيني منظراً قَطُّ مِثْلَهم

ولم تَلْقَ عَيْنٌ مستهاماً بهم قَبْلي (٥)

إذاشئْتُ(٦)أن أسلو أتى الشوقُ والجوى(٧)

كذاك الهوى يُغْري المحبَّ،ولايُسْلي(٨)

وانشدَ فيه قولَ مدركٍ أيضاً (٩) :

---

(١) في معجم البلدان : فأصبحت في خبل ... وفي مسالك الأبصار : في بؤس ...

(٢) في معجم البلدان : العقل .

(٣) في معجم البلدان : ومن ظبيه ..

(٤) زاد في معجم البلدان بيتاً هو :

بدور وأغصان غنينا بحسنها من البدر في الإشراق ، والغصن في الشكل .

(٥) في معجم البلدان : ... بها مثلي .

(٦) في معجم البلدان : إذا رمت .

(٧) في معجم البلدان : والهوى .

(٨) أبيات مدرك في معجم البلدان : ٢ / ٥٥١ وفي مسالك الأبصار : ١ / ٢٧٢ بيتان هما الأول والرابع .

(٩) بيتا مدرك في معجم البلدان : ٢ / ٥١١ ومعجم الأدباء : ١٩ / ١٣٧ من قصيدة طويلة مزدوجة ، رواها ياقوت في ترجمة مدرك .

رئمٌ بديْرِ الرومِ (١) رامَ قتلي
بِمُقْلَةٍ كحلاءَ لا عنْ كحْلِ (٢)

وطُرَّةٍ بها استطارَ عقلي
وحُسْنِ دلٍّ (٣) ، وقبيحِ فِعْلِ

ولغيره في هذا الدير أشعارٌ حسانٌ .

* * *

١٠٥ دَيْرُ (٤) زُرارَةَ (٥) : بضمِّ زايهِ المعجمة :- قال الشابشتي هذا الدَّيْر مَوْقِعُهُ بين جِسْرِ الكوفةِ وحَمّامِ أعْيَنَ (٦) على يمين الخارج (٧) من بغدادَ إلى الكوفة . وهو في موضع نَزِهٍ حَسَنٍ ، كثيرةٍ /حاناتُهُ ، عامرٍ بمَنْ يطرقونَهُ للقَصْفِ واللّهْوِ [٣٨/و] ممّنْ يطلبون اللعبَ ، ويؤثرون البطالةَ . ويذكرون أنّ علياً - رضي الله عنه - عَلِمَ بأمرِهِ ، وبكثْرةِ حاناته ، فعَبَرَ الفراتَ

(١) في معجم الأدباء : رئم بدار الروم .
(٢) في معجم الأدباء : لامن كحل .
(٣) في معجم الأدباء : وحسن وجه ..
(٤) من الأديرة التي فاتت المصنف هنا وفي البلدان (دير الزبيب) ، ذكره الزبيدي في تاج العروس مادة (دير) : ١١ / ٣٥٧ فقال : ودير إسحاق ، وتجاهه (دير الزبيب) من الغرب ، في نواحي خناصرة .
(٥) (دير زرارة) لم يذكره ياقوت في معجم البلدان ، وكذلك أغفله ابن عبد الحق في مراصد الأطلاع . وذكره الشابشتي في : الديارات : ٢٤٧ وابن فضل الله العمري في مسالك الأبصار : ١ / ٤٨٦ . .
(٦) (حمام أعين) موضع بالكوفة ، منسوب إلى أعين مولى سعد بن أبي وقاص . مراصد الاطلاع : ١ / ٤٢٣ .
(٧) في مسالك الأبصار : على يمين الحاج .

إليه على الجسر ، ثم قال : عليَّ بالنارِ أضرِموها فيه ، فاحترق من جهة الغرب .

وللشعراءِ فيه أخبارٌ كثيرةٌ ، منها أنَّ يحيى بنَ زيادٍ (١) ، ومطيعَ بنَ إياسٍ (٢) ، خرَجا حاجّيْنِ ، فاجتازا بديْرِ زُرارةِ وطلبا الراحة فيه ، وقالا : نتزَوَّدُ قليلاً من الـمُرْدِ والخمور ، ثم نَلْحَقُ بأثقالِنا ، فنَزَلا الدّيْرِ ، وسار الناس ، ولم يزلْ هذا أمرَهما إلى أنِ انصرفَ الحاج ، فحلقا رأسيهما ، وركبا بعيرين مهزولين ، كأنهما أنضاهما السفرُ ، ودخلا معهم ، فقال مطيع :

ألم ترَني ، ويَحْيَى إذْ حَجَجْنَا (٣)
وكان الحجُّ من خَيْرِ التجـارَةْ

(١) هو يحيى بن زياد بن عبيد الله الحارثي ، أبو الفضل ، شاعر ماجن ، يرمى بالزندقة ، من أهل الكوفة ، وهو ابن خال السفاح ، أقام ببغداد مدة ، ولم يحمد زمانه فيها ، فخرج عنها ، كان يعرف بالزنديق . كانت وفاته و سنة ١٦٠ هـ . انظر : معجم الشعراء للمرزباني : ٤٨٥ — ٤٨٩ وتاريخ بغداد : ١٠٦ — ١٠٧ والأعلام : ٨ / ١٤٥ .

(٢) هو مطيع بن إياس الكناني ، أبو سلمى ، شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، كان ظريفاً ، ماجناً ، متهماً بالزندقة ، ولد ونشأ بالكوفة ، وأقام ببغداد زمناً ، ولاه المهدي الصدقات بالبصرة ، وبها كانت وفاته سنة ١٦٦ هـ .
انظر : معجم الشعراء : ٤٥٤ — ٤٥٥ والأغاني ط ساسي : ١٢ / ٧٥ — ١٠٥ و وتاريخ بغداد : ١٣ / ٢٢٥ — ٢٢٦ والأعلام : ٧ / ٢٥٥ .

(٣) في شرح المقامات : الم ترني وبشاراً حججنا . وكذا في الأغاني ط :ساسي : ٣ / ٤١ .

خرجْنا طالبَيْ حَجٍّ ونُسْـكٍ (١)
فمـــال بنا الطريـــقُ إلى زُرارَهْ

فآبَ الناسُ قدْ حَجّوا وبَرّوا (٢)
وأُبْنَا مُثْقَلَيْنِ (٣) من الخسارَهْ (٤)

* * *

١٠٦ دَيْرُ الزُّرْنُوق (٥) : بالزاي المضمومة، ثم بالراءِ المهملةِ الساكنةِ ، ونونٍ ، وآخره قاف . هو جبلٌ يُطِلُّ على دِجْلَةَ بينَهُ وبَيْنَ جزيرةِ ابنِ عُمَرَ فرسخانِ ، وهو من الدِّيَرةِ القديمة ، معمور إلى الآن ، ذو بساتينَ وحاناتِ خَمْرٍ كثيرةٍ .

---

(١) في الديارات : حج ودين . وفي شرح المقامات : سفر بعيد .

(٢) في الديارات : قد غنموا وحجوا . وفي الأغاني : ١٢ / ٨٧ : فعاد الناس قد غنموا وحجوا .

(٣) في الديارات وشرح المقامات والأغاني : ٣ / ٤١ و١٢ / ٨٧ : وأبنا موقرين .

(٤) انظر أبيات مطيع في : الديارات : ٢٤٨ وشرح مقامات الحريري : ٢ / ٣٥ ومسالك الأبصار : ١ / ٢٨٦ وفي أخبار بشار في الأغاني : ٣ / ٤١ منسوبة إلى سعد بن القعقاع في قصة جرت له مع بشار بن برد ، ونسبها أبو الفرج إلى مطيع في : الأغاني : ١٢ / ٨٧ .

(٥) ذكر (دير الزرنوق) في : معجم البلدان : ٢ / ٥١١ ، مراصد الاطلاع : ٢ / ٥٦١ وتاج العروس زرنق : ٢٥ / ٤٠٣ وانظر الديارات : الذيل رقم (٣) : ٣٣٩ ، وهو بعض ما ضاع من الديارات للشابشتي . وقال صاحب التاج (زرنق) : قال ابن جني : الزرنوق بفتح الزاي ، ويقال بضمهما ، قال أبو عمرو : هما منارتان تبنيان على جانبي رأس البئر فتوضع عليهما النعامة وهي الخشبة المعترضة عليهما ، ثم تعلق منها البكرة والزرنوق أيضاً : النهر الصغير .

ويعرف بِعُمْرِ الزُّرنوق ، وبجانبِهِ دَيْرٌ آخرُ يُعْرَفُ بالعُمْرِ الصغيرِ ، وهو كثيرُ الرهبان والرواهبِ ، عظيمُ المتنزهات .

قال الشابشتي (١) : كان هذا الدَّيْرُ يسمّى (باسم) (٢) (دَيْرِ بطيز ناباذَ) (٣) ، وهو بين الكوفة والقادسية ، على وَجْهِ الطريق ، بينه وبين القادسية ميل .

* * *

١٠٧ دَيْرُ الزُّرَيْقِيَّة(٤) : وهو من دِيَرَةٍ بغدادَ عِنْدَ رَقّةِ بابِ الشَّمّاسيةِ ، وهو نَزِهٌ ، كبير ، آهِلٌ ، معمورٌ بالقَصْفِ واللَّهْوِ والخَمْرِ . وعيدُهُ في الأحدِ الثاني من أيامِ الصومِ .

* * *

١٠٨ دَيْرُ الزّعْفرانِ(٥) : ويُسَمّى عُمْرَ الزعفرانِ ، وهو

---

(١) لم يرد هذا الدير وكلام الشابشتي عليه في كتابه الديارات ، ولعله ضاع مع ما ضاع من هذا السفر النفيس . انظر ذيل المحقق برقم (٣) من كتاب الديارات .

(٢) الزيادة ليست من الأصل ، وهي عن البلدان : ٢ / ٥١١ .

(٣) في الأصل : (دير طيزناباذ) وما أثبتناه من البلدان — ياقوت : ٢ / ٥١١ . وطيزناباذ : موضع كان فيه مدينة جاهلية قديمة بين الكوفة والقادسية على الطريق إلى مكة ، بينها وبين القادسية ميل ، وهي الآن خراب ، لم يبق بها إلا أثر قباب أبي نواس . مراصد الاطلاع : ٢ / ٩٠٠ . وانظر معجم البلدان : ٣ / ٥٤ — ٥٥ وفتوح البلدان : ٢٨٢ في سبب تسميتها .

(٤) أخل بهذا الدير في معجم البلدان بين الأديرة . وذكره المصنف ثمة عرضاً في أثناء كلامه على دير مالس في : ق /٢/ ٣٧ وكذلك فعل الشابشتي في الديارات ص : ٣ وعلق محققها كوركيس عواد بقوله : أما دير الزريقية فأمره مجهول لدينا . الديارات ص : (٤) الحاشية (٦) .

(٥) (دير الزعفران) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥١١ — ٥١٢ والمشترك وضعاً : ١٨٩ والديارات للشابشتي : ١٩١ باسم (عمر الزعفران) وذكره باسم (دير حنا) في : ٣٨١ . وهو مذكور في مراصد الاطلاع : ٢ / ٢٥٥ ومسالك الأبصار : ١ / ٢٥٥ و ١ / ٣٠٥ .

قُرْبَ جزيرةِ ابنِ عُمَرَ ، تحت قلعةِ أَرْدُمُشْتَ (١) ، والقلعة مُطِلَّةٌ عليه .

[٣٨/ظ] ولمّا حاصرَ / المعتضدُ القلعةَ نَزَلَ بالدَّيْرِ ، حتى تمَّ له فتحُها ولأهلِهِ ثَرْوَةٌ وغِنىً ، وفيهم كَثْرَةٌ .

* * *

١٠٩ ودَيْرُ الزعفران(٢) أيضاً ، على الجبلِ المقابلِ لِنُصَيْبِيْنَ على جانبها الشرقي .

وهو منسوبٌ إلى الزعفران (٣) ، الذي كان يُزْرَعُ فيه .

ودَيْرُ الزَّعْفرانِ من أَنْزَهِ المواضع ، من الديرةِ الموصوفة بالحُسْنِ ، والمواقعِ المعروفة بطيب هوائها ومائها ، وحولَهُ أشجار وكروم ، وفيه ينابيع وعيون ومعاصِرُ وحانات ، ورهبان وقلاّيات وهو مقصود من أهلِ القَصْفِ واللهوِ واللعبِ والشِّعْرِ .

وللشعراء فيه أشعار كثيرة ، ولمصعب الكاتب (٤) فيه :

---

(١) (قلعة أردمشت) قلعة حصينة قرب جزيرة ابن عمر) في شرقي دجلة على جبل الجودي ، تحتها دير الزعفران ، وتعرف الآن بكواشي ، من أعمال الموصل : مراصد الاطلاع : ١ / ٥٤ ، ٣ / ١١٨٤ .

(٢) ذكر (دير الزعفران) الثاني في : معجم البلدان : ٢ / ٥١١ - ٥١٢ والمشترك وضعاً : ١٨٩ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٦١ ومسالك الأبصار : ١ / ٣٠٥ والديارات للشابشتي : ١٩١ وانظر ذيل الديارات برقم ١٥ وتاج العروس باسم عمر الزعفران في : ١٣ / ١٤٠ .

(٣) الزعفران : نبات بصلي معمر ، من الفصيلة السوسنية ، منه أنواع برية ، ونوع صبغي طبي مشهور . المعجم الوسيط (زعفر) : ١ / ٣٩٤ .

(٤) مصعب الكاتب لم نقف على ترجمة له فيما تحت أيدينا . من المظان .

عمرتْ بِقاعُ عُمْرِ الزَّعْفرانِ
بفتيانٍ غَطارفةٍ هِجَانِ (١)

بكلِّ فتىً يَحِنُّ إلى التصابي
ويهوى شُرْبَ عاتِقةِ الدِّنانِ

بكلِّ فتىً يميلُ إلى الملاهي
وأصواتِ المثالثِ والمثاني (٢)

ظللْنا نُعْمِلُ الكاساتِ فيه
على روضٍ كنَقْشِ الخسرواني (٣)

وأغصانٍ يميلُ بها ثمارٌ
قريباتٌ من الأيدي دوانِ (٤)

تُثَنّيها الرياحُ ، كما تَثَنّى
بِحُسْنِ قوامِهِ حِبٌّ سباني (٥)

---

(١) غطاريف : جمع غطريف وهو السيد . وهجان : مأخوذ من هجان الإبل ، أي بيضها وكرامها . انظر : اللسان (غطرف ، هجن) .

(٢) يريد أصوات العزف بالعود ، و لمثاني : من أوتار العود ، الذي يلي الوتر الأول واحدها مثنى والمثالث الذي يلي المثاني منها واحدها مثلث .

(٣) قال الخفاجي : خسرواني : حرير رقيق ، معرب . شفاء الغليل : ١٢ وقال أدي شير : فسر بنوع من الثياب ، فارسيته خسرواني ، وهو اسم لقطعة من ذهب يتعامل بها ، ويطلق على جميع الأشياء النفيسة اللائقة بالملوك ، وهو منسوب إلى (خسرو) ومعناه الملك . الألفاظ الفارسية المعربة : ٥٤ .

(٤) في معجم البلدان والديارات للشابشتي : من الجاني دوان .

(٥) في الديارات : بحسن قوامه مأوى جنان .

وأنهـــارٍ تسلسـلُ جاريــاتٍ
يلوحُ بياضُهــا كاللؤلؤان (١)

وأطيـارٍ إذا غنتك تُغني (٢)
عن [ابن المارقي] (٣) ، وعن بُنان (٤)

تُجاوبُهـا إذا ناحـتْ بشجـوٍ
بتطريبٍ (٥) القواقيز (٦) والقناني

وغـزلانٍ مرابعُهـا (٧) فـؤادي
شجانـي منهـمُ ما قـدْ شجانـي

---

(١) هذا البيت والثلاثة الأبيات اللاحقة له ليست في معجم البلدان .

(٢) في الديارات : أعنت .

(٣) (ابن المارقي) هو الصواب وفي الأصل : (البارقي) . وابن المارقي مغن عاش في القرن الثالث الهجري ، كان المتوكل يستمع إليه في ساعات صفوه وأنسه . ذكره أبو الفرج في الأغاني . انظر : الأغاني ط . ساسي ١٣ / ٢٩ .

(٤) هو بنان بن عمر (أو بنان بن عمرون كما في الأغاني ساسي : ٨ / ١٧١) مغن عاش في القرن الثالث الهجري ، عرف بعزفه على العود ، حتى ضرب المثل بعوده ، فكان يقال : (عود بنان ، وناي زنام) فإذا اجتمعا على الضرب والزمر أحسنا وفتنا وأعجبا ، وكان المتوكل لا يشرب إلا على سماعهما . انظر : ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : ١٥٥ .

(٥) في الديارات : بقهقهة .

(٦) القواقز : جمع القاقوزة ، وهي مشربة دون القرقارة (القارورة) أو أنها قدح ، أو هي الجماجم الصغار ، ويقال لها : الطاس . تاج العروس (قرز) : ١٥ / ٢٨١ .

(٧) في الديارات الشابشتي : مراتعها .

وبرهامٌ (١) ، وَحَنَّا وشَعْيا (٢)
ذوو (٣) الإحسانِ والصّورِ الحِسانِ

رضيتُ بهمْ من الدنيا نصيبي (٤)
غنيتُ بهمْ عن البيضِ الغواني

أُقَبِّلُ ذا ، وأَلثمُ خدَّ هذا
وهذا مُسْعِدٌ ، سَلِسُ العنانِ

فهذا العَيْشُ ، لاحَوْضٌ ونُؤْيٌ
وَلاَوَصْفُ المعالِمِ والمغاني (٥)(٦)

قال : وفي جبَلِ نَصِيبِينَ (٧) أدْيِرَةٌ أُخَرُ .

* * *

١١٠ دَيْرُ زَكّي(٨) : بفتح أوليهِ ،وتشديدِ الكاف ،وبالقَصْرِ : [٣٩/و]

---

(١) في معجم البلدان : وينجوهم . وفي الديارات : وبنوهم .
(٢) في معجم البلدان بياض مكان : وشيعا .
(٣) في معجم البلدان : ذوا .
(٤) في معجم البلدان : نصيباً .
(٥) انظر الأبيات بتمامها في الديارات للشابشتي : ١٩٢ - ١٩٣ وهي في معجم البلدان :
(٦) ٢ / ٥١٢ عدا الأبيات : (٦ - ٧ - ٨ - ٩) .
(٧) في الأصل : لصين . وهو تحريف .
(٨) ذكر (دير زكى) في : معجم البلدان : ٢ / ٥١٢ والمشترك وضعاً : ١٨٩ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٦٢ و٢ / ٨٣٠ والديارات للشابشتي : ٢١٨ ومسالك الأبصار : ١ / ٢٦٥ ومعجم ما استعجم : ٢ / ٥٨٢ والروض المعطار : ٢٥٢ .

قال الأصبهاني (١) : هو دَيْرٌ بالرُّها ، بإزائه تَلٌّ يُسَمَّى تَلُّ زُفَرَ بنِ الحارثِ الكلابيِّ (٢)، وفيه قريةٌ تَدْعَى الصالحية(٣) اخْتَطّها عَبْدُ الملك بن صالحٍ الهاشِمِيِّ (٤)

قال الخالدي في كتابِ الدّيْرَةِ (٥) : دَيْرُ زكّى بالرَّقّةِ ، قريبٌ من الفراتِ . وقال الشابشتي : هو بالرقةِ ، على الفراتِ ، وعلى جَنْبَيْهِ نَهْرُ البليخ ، وهو من أَحْسَنِ الدّيارات موضعاً (٦) وأنْزَهِها مَوْقِعاً (٧) وليس يخلو من المُتَطَرِّبين لِطيبِه (٨)

---

(١) هو أبو موسى محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني ، من حفاظ الحديث . مولده في أصبهان سنة ٥٠١ هـ ووفاته فيها سنة ٥٨١ هـ . زار بغداد وهمدان وله عدد من المصنفات في الحديث والأنساب واللغة . اختصر كتاب (ما ائتلف واختلف من أسماء البقاع) للحازمي محمد بن موسى . ونقل ياقوت عنه في مختصره . وقد صرح بذلك في مقدمة معجم البلدان : ١ / ١١ وانظر فيه : شذرات الذهب : ٢ / ٢٧٣ والأعلام : ٦ / ٣١٣ .

(٢) هو زفر بن الحارث بن عمرو بن معاذ الكلابي ، أمير من التابعين ، من أهل الجزيرة ، كان كبير قيس في زمانه ، شهد صفين مع معاوية وشهد مرج راهط مع الضحاك بن قيس الفهري ، وقتل الضحاك فهرب زفر إلى قرقيسيا وتحصن بها حتى مات نحو سنة ٧٥ هـ . انظر : الأعلام : ٣ / ٤٥ .

(٣) الصالحية : قرية قرب الرها ، من أرض الجزيرة ، قيل قرب الرقة ، عندها بطلياس ، ودير زكى من أنزه المواضع . مراصد الاطلاع : ٢ / ٨٣٠ .

(٤) هو عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس ، أمير من بني العباس ، تولى الإمرة مراراً ، كانت وفاته سنة ١٩٦ هـ . انظر : وفيات الأعيان : ٦ / ٣٠ والأعلام : ٤ / ١٥٩ .

(٥) من كتب الديارات الضائعة ، أكثر ياقوت في النقل عنه وهو للخالديين .

(٦) في الديارات : موقعاً .

(٧) في الديارات : موضعاً .

(٨) انظر الديارات للشابشتي : ٢١٨ .

وأَنْشَدَ للصنوبريِّ فيه (١) :

أراقَ سِجَالَـــهُ [بالرَّقّتَيْـــن](٢)

جنوبِـــيٌّ ، صَخُـــوبُ الحانِبَيْـــنِ

ولا اعتزلَـــتْ عَزَالَيْـــه المُصَلّـــى

بَلَى خرّتْ عـــلى الخَرَّارتَيْـــنِ (٣)

وأهدى للرصيفِ رصيف (٤) مُـــزْنٍ

يعـــاوده طريـــر الطَّرْتَيْـــنِ (٥)

معاهِـــدُ ، بَلْ مآلِـــفُ باقِيـــاتٌ

بأكرمِ مَعْهَدَيْـــنِ ومَأْلَفَيْـــنِ

---

(١) الصنوبري : هو أحمد بن محمد المعروف بالصنوبري الحلبي ، من شعراء سيف الدولة ، ومن خزنة كتبه ، كان شاعراً محسناً بألف الرياض والحدائق ، ويكثر من وصفها ، وفيه ميل إلى الدعابة والغناء ، وفي طبعه رقه وظرف توفي سنة ٣٣٤ ﻫ ، جمع شعره الدكتور إحسان عباس . انظر فيه : البداية والنهاية : ١١ / ١١٩ والديارات : ١٤٠ ١٤٤ واللباب : ٢ / ٦١ والأعلام : ١ / ٢٠٧ .

(٢) في الأصل : الرقمتين ، والتصحيح عن الديارات للشابشتي : ٢١٩ ومسالك الأبصار : ١ / ٢٦٧ والرقتان : تثنية الرقة ، أظنهم ثنوا الرقة والرافقة ، كما قالوا : العراقان للبصرة والكوفة . معجم البلدان : ٣ / ٥٧ .

(٣) البيت الثاني ليس في الديارات : ٢١٩ ، ولا في مسالك الأبصار ٢٦٧١ وقوله : اعتزلت : انتحت بعيداً . وقوله : (عزاليه) أي مطره الكثير ، يقال للسحابة إذا انهمرت بالمطر الجود : قد حلت عزاليها والمصلى : اسم موضع . و (الخرارتان) تثنية الخرارة : موضع قرب السيلحين ، من نواحي الكوفة . انظر : مراصد الاطلاع : ١ / ٤٥٥ .

(٤) في معجم البلدان : وأهدى للرضيف رضيف ...

(٥) هذا البيت والذي يليه في مسالك الأبصار .

يضاحكُها (١) الفراتُ بكلِّ فجٍّ (٢)
فتضحكُ (٣) عن نُطارٍ أو لُجينِ

كأنَّ الأرض من صُفْرٍ وحُمْرٍ (٤)
عروسٌ تجتلى في حُلَّتينِ (٥)

كأنَّ عناقَ نَهْرَيْ دَيْرِ زَكّى
إذا اعتنقا عناقُ مُتَيَّمَيْنِ

وَقَتْ ذاكَ البليغَ يَدُ الليالي
وذاك النيلَ من متجاوِزَيْنِ (٥)

أقاما كالسِّوارَيْنِ استدارا (٦)
على [كفيه] (٧) ، أو كالدُّمْلُجَيْنِ (٨)

أيا مُتَنَزَّهِيْ في دَيْرِ زَكّى
أَلَمْ تَكُ نُزْهَتي بكَ نُزْهَتَيْنِ ؟

أُرَدِّدُ بَيْنَ وَرْدِ نَداكَ طَرْفاً
يُرَدِّدُ بَيْنَ وَرْدِ الوَجْنَتَيْنِ

---

(١) في مسالك الأبصار : تضاحكها .
(٢) في معجم البلدان : بكل فن .
(٣) في الديارات : فيضحك .
(٤) في معجم البلدان : من حمر وصفر .
(٥) البيت ليس في مسالك الأبصار .
(٦) في معجم البلدان : كالسوارين استدارت .
(٧) في الأصل : (على كتفية) والتصحيح عن مسالك الأبصار .
(٨) الدملج والدملوج : سوار يحيط بالعضد . والأبيات الثلاثة التالية ليست في مسالك الأبصار .

ومُبْتَسِمٍ كَنَظْمَيْنِ أُقْحُوانٍ
جَلاهُ الطَّلُّ بَيْنَ شَقيقَتَيْنِ

ويا سُفُنَ الفُراتِ بحَيْثُ تَهْوي
هَوِيَّ الطَّيْرِ بَيْنَ الجَلْهَتَيْنِ (١)

تَطارَدُ مُقْبِلاتٍ مُدْبِراتٍ
على عَجَلٍ تَطارُدَ عَسْكَرَيْنِ

تُرانا واصليك (٢) كما عَهِدْنا
وِصالاً (٣) ، لانُنَغِّصُهُ بِبَيْنِ ؟

ألا يا صاحبيَّ خذا عناني
هواي ، سَلِمْتُما من صاحبَيْنِ

لَقَدْ غَصَبَتْنِي الحسونَ فتكي
وقامَتْ بَيْنَ لذاتي وبيني (٤)

/ وكانَ (٥) اللهْوُ عندي كابنِ أُمّي [٣٩/ظ]
فصِرْنا بعد ذاكَ كعلّتَيْنِ (٦)

---

(١) في الديارات : بين الجانبين . والجلهتان : مفردها الجلهة ، وهي حافة الوادي .
(٢) في مسالك الأبصار : واصلين .
(٣) في معجم البلدان : بوصل .
(٤) البيت ليس في مسالك الأبصار . وعلى هامش الأصل في آخر الورقة عبارة (بلغ مقابلة) .
(٥) في معجم البلدان : كأن .
(٦) في معجم البلدان : ٢ / ٥١٢ ٥١٣ ومسالك الأبصار : ١ / ٢٦٧ عشرة أبيات مما روي هنا ، وفي الديارات للشابشتي : ٢١٩ سبعة عشر بيتاً . =

وللصنوبريّ أيضاً في هذا الدَّيْرِ :

يا دَيْرَ زكّى ، كُنْتُ أحسَنَ مَأْلَفٍ
مَنَّ الزمانُ به على إلْفَيْنِ

وبِمَمْشَيَ المَرْجُ (١) الذي ابتسمتْ لنا
جنباتُهُ عَنْ عَسْجَدٍ ولُجَيْنِ

لوْ حُمِّلَ الثقلانِ ما حُمِّلْتُ منْ
شوقٍ ، لأثقلَ حملُهُ الثقلَيْنِ (٢)

وله فيه أيضاً :

كمْ غدا نحوَ دَيْرِ زكّى من قلْـ
ـبٍ صحيحٍ ، فراحَ وهو حزينُ

لَوْ على الدَّيْرِ عُجْتَ يوماً لألْهتْـ
ـكَ فنونٌ ، وأطْرَبَتْكَ فنونُ (٣)

= وقوله : (كملتين) أي كضرتين والعلة : الضرة . وبنو العلات : بنو رجل واحد من أمهات شتى . اللسان (علل) .

(١) لعله يريد بالمرج (مرج الضيازن) بالجزيرة قرب الرقة ، حيث كان هناك (دير زكى) أو أنه يريد به (مرج عبد الواحد) وهو في المنطقة ذاتها . أو لعله يريد المرج مطلقاً ، وهو الأرض الواسعة فيها نبت كثير تمرح فيه الدواب . وانظر معجم البلدان ٥ / ١٠١ — ١٠٢ .

(٢) أبيات الصنوبري في : الديارات للشابشتي : ٢٢٣ ٢٢٤ ومعجم البلدان : ٥ / ٤١٩ والروضيات : ص (٣٣) وهي ثلاثة من ستة أبيات في المصادر المذكورة .

(٣) البيتان في الديارات للشابشتي : ٢٢٢ — ٢٢٣ من قصيدة أبياتها خمسة وعشرون بيتاً ، ومنها سبعة أبيات في المسالك : ٢٦٧ - ٢٦٨ والروضيات : ٣٣ .

وذكَرَ أميرُ المؤمنين الرشيدُ هذا الدَّيْرَ في شِعْرٍ له فقال :

سلامٌ على النـــازحِ المُغْتَـــرِبْ
تَحيـــةَ صَبٍّ بـــهِ مُكْتَئِـــبُ

غَـــزَالٌ مرابعُهُ (١) بالبليخِ (٢)،
إلى دَيـــرِ زَكّي ، وجِسْرِ الخَشَبْ (٣)

أيـــا مَنْ أعـــانَ على نَفْسِهِ
بِتَخْليفِهِ طائعاً (٤) مَنْ أَحَبَّ ! !

سأسترُ ، والسّتْرُ من شيمتـــي
هَوَى مَنْ أُحِبُّ لمَنْ (٥) لاأُحِبُّ (٦)

* * *

١١١ ودَيْرُ زَكّي(٧) : بغوطة دمشق، مَرَّ بهِ عَبْدُ الله بنُ

---

(١) في معجم ما استعجم والديارات للشابشتي ومعجم البلدان ومسالك الأبصار : مراتعه .

(٢) البليخ : اسم نهر بالرقة يجتمع فيه الماء من عيون ، ثم يسير إلى أن يصب في الفرات ، تحت الرقة بميل . معجم البلدان : ١ / ٤٩٣ .

(٣) في الديارات ومعجم ما استعجم ومسالك الأبصار : فقصر الخشب . وفي معجم البلدان : فقصر الخشب .

(٤) في معجم ما استعجم : بتخليفه خلفه .

(٥) في معجم ما استعجم والديارات : بمن .

(٦) الأبيات الأربعة من شعرها رون الرشيد ، رويت له في : الديارات للشابشتي : ٢٢٥ ومعجم ما استعجم : ٢ / ٥٨٢ ٥٨٣ ومسالك الأبصار : ١ / ٢٦٩ .

(٧) ذكر (دير زكى) الثاني في : معجم البلدان : ٢ / ٥١٢ والمشترك وضعاً : ١٨٩ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٦٢ و٨٣٠ والديارات : ٢١٨ ومعجم ما استعجم : ٢ / ٥٨٣ والروض المعطار : ٢٥٢ .

طاهرٍ (١) ، مع أخيه ، فشَرِبا فيه ، ثم خرَجَا إلى مِصْرَ ، فكانت وفاةُ أخيه بها ، فلمّا رَجَعَ عَبْدُ اللهِ ، اجتازَ بالدَّيْرِ ، ونَزَلَ فيه ، فتَذَكّرَ أخاه ، فقال :

أيا سَرْوَتي بُسْتَانِ زَكّى سَلِمْتُما
وغالَ ابنَ أُمّي نائِبُ الحَدَثَانِ

ويا سَرْوَتي بُسْتَانِ زَكّى سَلِمْتُما
ومَنْ لكُما أنْ تَسْلَما بِضَمانِ (٢)

وهو يخاطِبُ سَرْوَتَيْنِ قديمتينِ ، كانتا بالدَّيْرِ .

* * *

١١٢ دَيْرُ الزَّنْدَوَرْدِ (٣) : قال الشابشتي (٤): هو في الجانبِ الشرقي من بغدادَ ، وحَدُّها من بابِ الآزَجِ (٥) إلى الشفيعي (٦)

---

(١) هو عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق الخزاعي ، بالولاء ، أمير خراسان ، ولي إمرة الشام مدة ، ونقل إلى مصر ، ثم إلى الدينور ، ثم ولاه المأمون خراسان وبقي إلى وفاته سنة ٢٣٠ هـ . وفيات الأعيان : وتاريخ بغداد : ٩ / ٤٨٣ والديارات للشابشتي : ٨٦ - ٩١ والأعلام : ٤ / ٩٣ - ٩٤ .

(٢) البيتان في : معجم ما استعجم : ٢ / ٥٨٣ مع تبديل موضع الشطر الثاني من كل بيت ، وهما في معجم البلدان : ٢ / ٥١٣ والروض المعطار : ٢٥٢ .

(٣) ذكر (دير الزندورد) في : معجم البلدان : ٢ / ٥١٣ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٦٢ ومسالك الأبصار : ١ / ٢٧٤ والروض المعطار : ٢٥٤ .

(٤) لم نجد (دير الزندورد) في ديارات الشابشتي ، والمصنف ينقل عنه هنا . ويبدو أن النقل عن القسم الضائع من الديارات . انظر ذيل الديارات الذي صنعه كوركيس عواد برقم (٣) ص : ٣٣٨ .

(٥) باب الآزج : محلة كبيرة ذات أسواق كثيرة ومحال كبار في شرقي بغداد ، فيها عدة محال ، كل واحدة تشبه أن تكون مدينة . معجم البلدان : ١ / ١٦٨ .

وأرْضُها كلُّها / فواكِهُ وأعنابٌ وأُتْرُجٌ . وأعنابُها من أجودِ [٤٠/ب] الأعنابِ التي تُعْتَصَرُ ببغدادَ . وفيها يقولُ أبو نُواسٍ :

فَسَقَّنِي منْ كرومِ الزَّنْدَوَرْدِ ضُحىً
ماءَ العناقيدِ في ظِلِّ العناقيدِ (١)

قلْتُ أنا : والمعروفُ أنَّ الزَّنْدَوَرْدَ مدينةٌ (٢) إلى جَنْبِ واسِطَ ، من أعمالِ كَسْكَرَ (٣) . ذكر ذلك ابن الفقيه .

ولهذا الدَّيْرِ أعيادٌ مَشْهُودةٌ (٤) . قال الشابشتي : حكى عبد الواحد بن طُرْخان (٥) ، قال : خرجنا إلى دير الزَّنْدَوَرْد في بعضِ أعيادِهِ ، ومعنا جَحْظَةُ البَرْمَكِيُّ في جماعةٍ ، فنَزَلْنا مَوْضعاً حسناً ، ووافقنا فيه جماعةً من ظُرَفاءِ بغدادَ ، لهم معشوقاتٌ حسانُ الوجوهِ والغناءِ ، فأقمنا في الدَّيْرِ أياماً طيِّبةً ، في أطيَبِ عَيْشٍ ، نَشْرَبُ ونَلْهُو . وقد قالَ جَحْظَةُ شعراً يذكرُ أيامنَا فيه ، ومتَعَنَا ولَهْوَنا ، وهو :

---

(٦) محلة الشفيعي . لم نقف على ذكر لها عند أحد من البلدانيين .

(١) لم نقف على بيت أبي نواس في ديوانه . والبيت في معجم البلدان : ٢ / ٥١٣ .

(٢) قال ياقوت : زندورد : مدينة كانت قرب واسط مما يلي البصرة ، خربت بعمارة واسط وينسب إليها طسوج عمل بكسكر ، وله ذكر في الفتوح . معجم البلدان : ٣ / ١٥٤ .

(٣) كسكر : كورة واسعة بين الكوفة والبصرة ، تقع في سهل منبسط . معجم البلدان : ٤ / ٤٦١ .

(٤) انظر أعياد النصارى التي يحتفل بها في أديرة بغداد في آحاد الصوم ، وقد سبق ذكرها في (دير درمالس الذي ذكر برقم (٩٦) ق /٢/ ٣٦ .

(٥) عبد الواحد بن طرخان . لم نقف على ترجمة له فيما تحت أيدينا من المظان .

سَقْياً ورَعياً لدَيْرِ الزَّنْدَوَرْدِ وما
يحوي ويَجْمَعُ مِنْ راحٍ ورَيْحَانِ (١)

دَيْرٌ تدورُ به الأقداحُ مُتْرَعَةً
منْ كفِّ ساقٍ غضيضِ الطّرفِ(٢)وَسنانِ

والعُودُ يَتْبَعُهُ نايٌ يوافِقُهُ (٣)
والشّدْوَ يُحْكِمُهُ غُصنٌ من البانِ

هذا ودِجْلَةُ للرائين مُبْهِجَةٌ (٤)
والطّيْرُ يدعو هَديلاً بين أَغْصانِ (٥)

بَرٌّ وبَحْرٌ فَصيْدُ البَرِّ مُقْتَرِبٌ
والبحرُ يَسْبَحُ شطّاهُ بحيتانِ (٦)

* * *

[٤٠/ظ] / **١١٣ دَيْرُ زُوْرٍ**(٧): بتَقْديمِ الزاي وضمِّها ، وسكونِ الواو

---

(١) في معجم البلدان : غزلان .
(٢) في معجم البلدان : بكف ساق مريض الطرف . وفي الديارات : من كف ساق مريض الطرف .
(٣) في معجم البلدان : يواقعه .
(٤) في الديارات ومسالك الأبصار : معرضة .
(٥) هذا البيت وتاليه ، ليسا في معجم البلدان .
(٦) الأبيات الستة في : الديارات للشابشتي : ٣٣٨ ومسالك الأبصار : ١ / ٢٧٤ .
(٧) ذكر (دير زور) في معجم البلدان : ٢ / ٥١٣ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٦٣ .

وراءٍ في آخرِهِ . كذا وَجَدْتُهُ مضبوطاً بخَطِّ ابنِ الفرات (١) . قاله الساجي (٢) .

ونقل المدائني (٣) عن أشياخِهِ أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ — رضيَ الله عنه — بَعَثَ شُرَيْحاً (٤) ، أحدَ [بني] (٥) سَعْدِ ابنِ بَكْرٍ (٦) إلى البصرةِ في سنة أَرْبَعَ عَشْرَةَ ، وقال له : كُنْ رِدْءاً للمسلمين ، فانطلقَ إلى الأهوازِ ، فقُتِلَ في دَيْرِ زُورٍ (٧)

* * *

(١) هو أحمد بن الفرات بن خالد الضبي الرازي ، أبو مسعود ، من علماء الحديث ، سمع بدمشق وغيرها وله رحلات في طلب العلم ، توفي في أصبهان سنة ٢٥٨ هـ . تذكرة الحفاظ : ٢ / ١١٣ والأعلام : ١ / ١٩٤ .

(٢) الساجي هو زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن بن محمد بن عدي الضبي البصري ، أبو يحيى ، محدث البصرة في عصره ، كان من الحفاظ الثقات في عصره ، توفي بالبصرة سنة ٣٠٧ هـ انظر : طبقات الشافعية : والأعلام ٣ / ٤٧ .

(٣) لعله يريد بالمدائني علي بن محمد بن عبد الله ، كان راوية ، مؤرخاً ، كثير التصانيف ، من أهل البصرة ، سكن المدائن ، ثم انتقل إلى بغداد ، وبها توفي سنة ٢٢٥ هـ . أورد ابن النديم أسماء نيف ومائتي كتاب له . انظر : الفهرست لا بن النديم : ١٥٣ وتاريخ بغداد : ١٢ / ٥٤ ومعجم الأدباء لياقوت : ٥/ ٣٠٩ والأعلام : ٤/٣٢٣

(٤) في معجم البلدان : شريح بن عامر أخا سعد بن بكر ، وما أثبتناه عن تاريخ الطبري : ٣ / ٥٩٣ وهو أصوب . وشريح هذا هو : شريح بن عامر بن القين ، استخلفه خالد بن الوليد على الحربة ، إذ نهض إلى الشام . جمهرة أنساب العرب لا بن حزم : ٢٦٥ وجاء في الاستيعاب لا بن عبد البر : ٢ / ٧٠٢ أن عمر بن الخطاب ولاه البصرة ، فقتل بناحية الأهواز .

(٥) الزيادة عن الطبري : ٣ / ٥٩٣ وانظر : جمهرة أنساب العرب لا بن حزم : ٢٦٥ .

(٦) بنو سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان ، وهم أظآر النبي صلى الله عليه وسلم ، وفيهم استرضع . جمهرة أنساب العرب : ٢٦٥

(٧) انظر : الإصابة في تمييز الصحابة : ٢ / ١٤٥ وتاريخ الطبري : ٣ / ٥٩٣

١١٤ دير سابا (١) : — ...(٢)

* * *

١١٥ دَيْرُ السابان (٣): بَيْنَ حَلَبَ وأنطاكيةَ ، وهو دَيْرُ رمّانينَ ، وقد ذكرتُه من قَبْلُ (٤) . قالوا : تفسيرُهُ بالسريانية (دَيْرُ الشيخ) (٥) ، وفيه يقول حَمْدانُ الحلبي (٦) :

دَيْرُ عَمّـانَ ودَيْرُ سابـانِ
هـجْنَ غـرَامي ، وزِدْنَ أشجاني

إذا تذكـرتُ منهمـا زمنـاً
قضيتُهُ في عُرامِ رَيْعانـي (٧)

---

(١) ذكر (دير سابا) في : معجم البلدان : ٢ / ٥١٣ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٦٣ .

(٢) بياض بالأصل بمقدار كلمتين . وقال في معجم البلدان : دير سابا : قرية بالموصل . وقال مثل ذلك البغدادي في مراصد الاطلاع : ٢ / ٥٦٣ .

(٣) ذكر (دير السابان) في : معجم البلدان : ٢ / ٥١٣ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٦٣ وتاج العروس (دير) : ١١ / ٣٥٧ حيث قال الزبيدي فيه : دير سابان ، ومعناه بالسريانية : دير الجماعة ، ودير عمان ، ومعناه دير الشيخ . في معجم ياقوت عكس هذا التفسير ، فإنه فسر السابان أنه دير الشيخ ، وفسر دير عمان بأنه دير الجماعة . كلاهما من أعمال حلب ، وهما خربان ، وفيهما بناء عجيب وقصور مشرفة ، وبينهما قرية تعرف بترمانين ، من قرى جبل سمعان . أحد الديرين قبلي القرية ، والآخر من شماليها .

(٤) مر آنفاً في ق /٢/ ٤٥ برقم (١٠٢) .

(٥) لم نقف على هذا في كتب المعرب والدخيل ، وقد سألنا الأخ الدكتور إلياس بيطار أستاذ الشرقيات عن ذلك فأشار إلى صحته .

(٦) سبق أن مرت ترجمة حمدان الأثاربي في دير حشيان ق /٢/ ١٣ ح (٣) .

(٧) بيتا حمدان الأثاربي في : تاج العروس : ١١ / ٣٥٧ لا ثالث لهما . والثالث أول ثمانية أبيات ذكرها المصنف في (دير حشيان) المتقدم برقم (٧٨) ق /٢/ ١٣ منسوبة إلى حمدان بن عبد الرحيم وهي في معجم البلدان : ٢ / ٥٠٦ .

١١٦ دَيْرُ سابُرٍ(١) : بضَمِّ الباء الموحّدةِ ، قُرْبَ بغدادَ ، قال الشابُشْتِي :

هذا الدَّيْرُ بقَرْيَةِ بَزُوغَى (٢) ، وهي بين قريةٍ يقال لها المَزْرَفَةُ (٣) ، وأخرى يُقالُ لها الصالحية (٤) ، في الجانبِ الغربي من دجلةَ ، وهي قريةٌ عامرةٌ ، نَزِهَةٌ ، كثيرةٌ البساتين والفواكهِ والكرومِ ، والحانات ، يَعْمُرُها أهلُ الطرب والشُّرْبِ والخلاعة .

(٥) ذكر الحسينُ بنُ الضّحاكِ (٦) هذا الدَّيْرِ فقال :

---

(١) ذكر (دير سابر) في معجم البلدان : ٢ / ٥١٣ — ٥١٤ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٦٣ والديارات للشابشتي : ٥٤ — ٦١ ومسالك الأبصار : ١ / ٢٧٨ وغوطة دمشق لمحمد كرد علي : ٢٣٩ وخطط الشام لمحمد كرد علي أيضاً : ٦ / ٣٠ — ٣١ .

(٢) بزوغى : من قرى بغداد ، قرب المزرفة ، بينها وبين بغداد نحو فرسخين . معجم البلدان : ١ / ٤١١ .

(٣) المزرفة : قرية كبيرة فوق بغداد على دجلة ، بينها وبين بغداد ثلاثة فراسخ وهي قريبة من قطربل . معجم البلدان : ٥ / ١٢١ .

(٤) الصالحية : محلة ببغداد تنسب إلى صالح بن المنصور المعروف بالمسكين . معجم البلدان : ٣ / ٣٩٠ .

(٥) ما بين الحاصرتين ملحق على هامش نسخة الأصل مع وجود علامة إلحاق . وإلحاقه بخط ناسخ الأصل .

(٦) هو الحسين بن الضحاك بن ياسر الخليع الأشقر ، باهلي بالولاء ، وقيل : بالنسب ، شاعر من شعراء الدولة العباسية ، ولد بالبصرة ، وبها نشأ ، ثم ارتحل إلى بغداد ، وأقام بها ، نادم الخلفاء وأولادهم ونال عطاياهم . توفي في خلافة المستعين بالله سنة ٢٥٠ هـ . انظر مقدمة (أشعار الخليع الحسين بن الضحاك) ص ٦ . والأعلام: ٢ / ٢٣٩ .

أخَوَيَّ حيَّ على الصبوحِ (١) صَباحا
هُبّا ، ولاتَعِدا الصباحَ رواحا (٢)

هذا الشّميطُ (٣) ، كأنــه متحيّرٌ
في الأُفْقِ سُدَّ طريقهُ فألاحــا (٤)

مهما أقــامَ على الصبوحِ مساعــدٌ
وعلى الغبوقِ ، فلــن أريدَ براحــا

عُودا لعادتنــا صَبيحةَ أمْسِنــا
فالعَوْدُ أحْمَدُ مُغْتَــدىً ومَرَاحــا

هلْ تعذرانِ بدَيْرِ سَرْجِسَ صاحيــاً
بالصَّحْوِ ، أو تريانِ ذاك جُناحا (٥) ؟

إني أعيذُ كما بعِشْرَةِ حُبِّنــا (٦)
أن تشربا بقُرى الفراتِ قَرَاحا .

---

(١) في مسالك الأبصار : ١ / ٢٨٥ أخوي هبا للصبوح . وفي الأغاني: أخوايَّ حي على الصبوح .

(٢) في معجم البلدان : هبا ولا بعد النديم صباحا . والأبيات (٢ – ٣ – ٤) ليست في مسالك الأبصار : ١ / ٢٨٥ .

(٣) الشميط : الصبح . وفي الأغاني : الشحيط (بالحاء) .

(٤) ألاح : بدا .

(٥) سيعاد إنشاد هذا البيت بدير (سرجس) اللاحق برقم (١١٨) ق/٢/ ٧٥ وزيد بعد البيت بيت آخر في الأغاني وأشعار الخليع .

(٦) في معجم البلدان : بعشرة بيننا . وفي أشعار الخليع ومسالك الأبصار : بألفة بيننا .

عَجّتْ قواقِزُنا (١) ، وقُدِّسَ قسّنا
هزَجاً ، وردّدَ ذا الدجاجُ (٢) صياحا

للجاشِريّة (٣) فَضْلُها متعجلاً (٤)
إنْ كنتُما تريانِ ذاكَ صلاحا

يا رُبَّ مُلْتَمِسِ الجنونِ (٥) بنَوْمَةٍ
نَبّهتُهُ بالراحِ ، حين أراحا

فكأنّ ريّا الكأسِ حينَ نَدَبْتُهُ
للكأسِ ، أنْهَضَ في قواهُ (٦) جناحا

فأجابَ يَعْثُرُ في فُضُولِ ثيابِهِ (٧)
عَجْلانَ يجمعُ والعِثارَ مِراحا (٨)

ما زال يضحكُ بي ، ويُضْحِكُني بهِ
لايستفيقُ (٩) دُعابةً ومزاحا

---

(١) قواقز : جمع قاقوزة وقاقزة : القدح .
(٢) في معجم البلدان : وأصبح ذا الدجاج . وفي أشعار الخليع : وأصخبنا الدجاج . والبيت وتاليه ليسا في مسالك الأبصار .
(٣) الجاشرية : شرب يكون مع الصبح .
(٤) في : أشعار الخليع ومعجم البلدان : فتعجلا .
(٥) في أشعار الخليع ومسالك الأبصار : ملتبس الجفون .
(٦) في أشعار الخليع ومعجم البلدان ومسالك الأبصار : في حشاه .
(٧) في المصادر السابقة : ردائه .
(٨) في أشعار الخليع ومعجم البلدان : يخلط بالعثار مراحا . ومثله في مسالك الأبصار ولكن برواية : (مزاحا) .
(٩) في أشعار الخليع ومعجم البلدان : ما يستفيق . والبيت بتمامه ليس في مسالك الأبصار .

وهتكتُ سترَ شبابِه بتهتُّكٍ (١)
في شُربِ سابيةٍ (٢) ، وبُحتُ وباحا

بعواتقٍ (٣) باشرْتُ بينَ حدائقٍ
فقضضتُهُنَّ ،وقد حَسُنَّ صحاحا(٤)

أتبعْتُ وَخزَةَ تلك وخْزَةَ هذهِ
حتى شربتُ دماءهُنَّ جِراحا

أخرجتُهنَّ (٥) من الخدورِ حواسراً
وتركتُ صَوْنَ عَفافِهِنَّ (٦) مباحا

في ديْرِ سابرَ ، والصباحُ يلوحُ لي
فجمعْتُ بَدْراً والصباحَ وراحا

. . . . . (٧)

---

(١) في أشعار الخليع ومعجم البلدان : فهتكت ستر مجونه بتهتك . ومثله في مسالك الأبصار ولكن برواية : (بتهتكي) .
(٢) في ثلاثة المصادر السابقة : في كل ملهية .
(٣) في أشعار الخليع والبلدان لياقوت والديارات للشابشتي ومسالك الأبصار : وعواتق . ويريد : الخمرة المعتقة .
(٤) في أشعار الخليع ومسالك الأبصار : وقد غنين صحاحا . وفي البلدان لياقوت : وقد عنين محاحا .
(٥) في أشعار الخليع ومعجم البلدان والديارات والمسالك : أبرزتهن .
(٦) في أشعار الخليع ومعجم البلدان ومسالك الأبصار : حريمهن .
(٧) غض النظر عن بيتين من القصيدة لما فيهما من التهتك .

فَفَعَلْتُ ما فَعَلَ المشوق بِلَيْلَةٍ
عادَتْ لَذاذَتُها عليَّ صَباحا

فاذهب برَغْمِكَ،(١) كيف شئتَ فكلُّه
مما اقترفْتَ تكبُّراً(٢) وجِماحا] (٣)

* * *

١١٧ ودَيْرُ سابُرَ(٤) : أيضاً من نواحي دمشقَ ، نزلها عُمَر بن محمد (٥) ، من ولدِ أبي سفيانَ / سمّاهُ ابنُ أبي العجائزِ (٦) ، وذَكَرَ أنه كانَ يسكن دَيْرَ سابُرَ ، من إقليمِ [٤١/و]

(١) في أشعار الخليع والديارات للشابشتي ومعجم البلدان : بظنك .

(٢) في الديارات ومعجم البلدان : تغطرساً . وفي : أشعار الخليع ومسالك الأبصار : لذاذة .

(٣) الأبيات (١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦) في قطعة مستقلة في أشعار الخليع ص ٣٨ مع زيادة بيت ليس هنا وموضعه بعد الثاني . والأبيات : من (٧) حتى (١٣) في قطعة أخرى في أشعاره ص ٣٩ . والأبيات من (١٤) حتى (٢١) في أشعاره ص : ٣٧ . و الأبيات من (١) حتى (١٣) في معجم البلدان : ٢ / ١٤ . والأبيات (١ - ٥ - ٦ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٣) في مسالك الأبصار : ١ / ٢٨٥ والأبيات (١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ٢١) في مسالك الأبصار : ١ / ٢٧٩ ، والأبيات في الديارات للشابشتي ص ٥٤ - ٥٥ عدا (٥ - ٦ - ٧) وفي الأغاني ط ساسي الأبيات : الأول والثاني مع ثالث : لم يرو هنا . وبالبيت الأخير ينتهي ما ألحق على هامش الأصل بالخط نفسه .

(٤) ذكره محمد كرد علي في : غوطة دمشق : ٢٣٩ .

(٥) هو عمر بن محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي ، لم نقف على ترجمة له فيما بين أيدينا من المظان .

(٦) ابن أبي العجائز تقدمت ترجمته ق /١/ (٢٥٣) ح (٦) باسم أحمد بن حميد

(حَرْلانَ) (١) ذكر ذلك في تاريخ دِمَشقَ .

١١٨ دَيْرُ سَرْجِسَ وبَكُّسَ (٢) : وهو ينسب إلى راهبين بنَجْران وفيهما يقول الشاعر (٣) :

أيا راهبي نَجرانَ ، ما فَعَلَتْ هند ؟
أقامتْ على عهدي ؟ فإنّي لها عَبْـدُ

إذا بَعُدَ المشتاق رَثَّتْ حبالُـهُ
وما كُلُّ مشتاقٍ يُغَيِّرُهُ البُعْـدُ

قال الشابُشتي (٤) : كان هذا الدَّيْرُ بطيزَناباذ ، وهو (٥) بين الكوفةِ والقادسيةِ ، على حافةِ الطريق ، بينَه وبَيْنَ القادسيةِ

---

(١) في الأصل : خولان . وإقليم حرلان : ناحية بالغوطة فيها عدة قرى ، بها قوم من الأشراف من بني أمية . كذلك ورد اسمها في تاريخ ابن عساكر ، وهي مما يلي الصفوانية ، شرقي باب توما . معجم البلدان : ٢ / ٢٤٣ وغوطة دمشق : ٢٠٨ - ٢٠٩ .

(٢) (دير سرجس وبكس) ذكره في : معجم البلدان : ٢ / ٥١٤ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٦٣ ومسالك الأبصار : ١ / ٢٨٤ والديارات للشابشتي : ٢٣٣ - ٢٣٥ .

(٣) البيتان في : معجم البلدان : ٢ / ٥١٤ غير معزوين . ولم نقف على نسبتهما إلى قائل .

(٤) الديارات : ٢٣٣ .

(٥) لبست بالأصل ، وهي عن الديارات

ميلٌ واحدٌ ، وكان محفوفاً بالأشجارِ والكرومِ والحاناتِ والمعاصِرِ وكان أحدَ البقاعِ المقصودةِ ، والنُّزَهِ الموصوفةِ .

وقد خَرِبَتْ (الآنَ ، وبطلت ، وَعَفَتْ آثارها وتهدَّمتْ آبارُها (١)) ، ولم يَبْقَ من جميع رسومِها إلاّ قبابٌ خرابٌ ، على قارعةِ الطريقِ ، تسمّيه الناسُ قباب أبي نواس .

وقد ذكر الحسينُ بنُ الضّحاكِ دَيْرَ سَرْجِسَ في قولِه :

هل تعذران بدَيْرِ سَرْجِسَ صاحيا
بالصَّحْوِ ؟ أو تَرَيان ذاكَ جُناحا (٢)

ذكرتُ البيتَ في دَيْرِ سَبَقَ (٣)

* * *

١١٩ دَيْرُ سَعْدٍ (٤) : بين بلاد غَطَفَانَ والشام عن الحازميّ (٥)

قال عَقيلُ بنُ عُلَّفَةَ المُرّي (٦) فيه :

---

(١) الزيادة عن الديارات ، ويحتاجها تمام الكلام .

(٢) البيت من قصيدة في : أشعار الخليع ص ٣٨ . ومعجم البلدان : ٢ / ٥١٤ ومسالك الأبصار : ١ / ٢٨٥ .

(٣) هو دير سابر المتقدم آنفاً برقم (١١٦) ق ٦٩/٢/ .

(٤) (دير سعد) ذكر ياقوت في معجم البلدان : ٢ / ٥١٤ و ٣ / ٢٢١ آ والبغدادي في : مراصد الاطلاع : ٢ / ٥٦٣ وذكره الصغاني في التكملة (س ع د) ٢ / ٢٥١ .

(٥) الحازمي تقدمت ترجمته في ق /١/ ٢١٣ ـ ح (٤) .

(٦) هو عقيل بن علفة بن الحارث بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ ابن مرة بن غطفان . شاعر شريف من شعراء الدولة الأموية . توفي نحو سنة ١٠٠ هـ انظر : معجم الشعراء للمرزباني : ١٦٤ - ١٦٥ . والأغاني ط . ساسي : ١١ / ٨١ والأعلام : ٤ / ٢٤٢ .

[٤١/ظ] / قَضَتْ وَطَراً من دَيْرِ سعدٍ وطالما
على عُرُضٍ (١) ناطَحْنَهُ بالجماجِم
إذا هبطتْ أرضاً يموتُ غُرابُها
بها عَطَشاً أعطينَهُمْ بالخزائمِ (٢)

وبهذا الشعر خَبَرٌ، ذكرتُه في معجم البلدان (٣)، نقلتُه عن كتاب أبي الفرج (٤).

* * *

١٢٠ دَيْرُ سَعْرانَ (٥): بمصر. لا أعلمُ أينَ هو. قاله صاحب الدِّيَرَة (٦).

* * *

(١) في أمالي المرتضى: وربما على عجل...

(٢) الخزائم: جمع خزامة، وهي حلقة من شعر تجعل في أحد جانبي منخر البعير لينقاد بها. والبيتان في: معجم البلدان: ٢ / ٥١٥ أمالي المرتضى: ١ / ٣٧٣ والأغاني ط. ساسي: ١١ / ٨٢ - ٨٣ ودار الكتب: والأول فيهما في: العقد الفريد: ٢ / ٥٣، ٧ / ٩٢ والأول أيضاً مع بيت آخر في شرح المقامات للشريشي: ٤ / ١٦٥.

(٣) معجم البلدان: ٢ / ٥١٤ - ٥١٥. وانظر الخبر في. أمالي المرتضى: ١ / ٣٧٣ والأغاني ط. ساسي: ١١ / ٨٢ - ٨٣ والعقد الفريد: ٢ / ٥٣،

(٤) الخبر في الأغاني ط. ساسي: ١١ / ٨٢ - ٨٣. ولعل المصنف نقله عن الأغاني، أو ربما كانت الإشارة إلى كتاب أبي الفرج (الديرة) وهو مفقود.

(٥) أخل به في معجم البلدان وفي مراصد الاطلاع. وذكره الزبيدي في التاج (دير): ١١ / ٣٥٧ حيث قال: (ودير الفخار ودير أبي منصور ودير سعران ودير الجميزة. الأربعة من الجيزية. وقال في (سعر): ١٢ / ٣٥: ودير سعران موضع بجيزة مصر) ونرجح أن (دير شعران) المذكور عند ابن فضل الله العمري في: مسالك الأبصار: ١ / ٣٦٦ - ٣٦٩ هو (دير سعران) ذاته المذكور هنا. وانظر (دير شعران) في: خطط المقريزي: ٢ / ٥٠١.

(٦) ما بين الحاصرتين ليس بمتن الأصل، وهو مثبت بالخط نفسه على الهامش، مع الإشارة إليه بالتصحيح.

١٢١ دَيْرُ سعيدٍ (١) : هو دَيْرٌ حَسَنُ البناءِ ، عظيمُ الفِناءِ ، وحَوْلَهُ القلالي ، يعمرها رهبانٌ كثيرون ، وهو غربيُّ المَوْصِلِ قريبٌ من دجلةَ ، إلى جانب تلٍّ يُسَمّى تل (بادِع) (٢) ، تكسوه طرائفُ الزَّهْرِ أيامَ الربيعِ ، وعنْدَهُ دارتْ موقعةٌ معروفةٌ بين مؤنسٍ الخادمِ (٣) ، وبين بني حمدانَ سنة عشرين وثلاثمائة ، وفيها قُتِلَ داودُ بنُ حمدانَ (٤) . ويُنْسَبُ دَيْرُ سعيدٍ إلى سعيد ابنِ عَبْدِ الملكِ بن مروان الأمويِّ (٥) ، قال الخالدي : هذا مُحالٌ ، والصحيحُ أنّ ثلاثة رُهْبانٍ نَصارى اجتازوا بالموصلِ

---

(١) (دير سعيد) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥١٥ وسها عن ذكره صاحب مراصد الاطلاع ، وذكر في مسالك الأبصار : ١ / ١٨٩ وآثار البلاد للقزويني : ٣٧٠ والدولة الحمدانية للدكتور فيصل السامر : ٣٥٦ .

(٢) في الأصل : تل تادع . وفي معجم البلدان ومسالك الأبصار : تل بادع . وعنهما صححنا ما جاء في الأصل . وضبطه الدكتور فيصل السامر في : الدولة الحمدانية : ٣٥٦ بالباء والذال .

(٣) مؤنس الخادم الملقب بالمظفر ، أمير معظم شجاع ، لم يبلغ أحد من الخدام منزلته كان من خدم المعتضد العباسي ، بقي أميراً ستين سنة . ولي دمشق للمقتدر ، ثم حاربه ، وقتل المقتدر ، فخلفه القاهر بالله فلما تمكن قتله سنة ٣٢١ هـ . العبر للذهبي : ٢ / ١٩٤ والأعلام : ٧ / ٣٣٥ .

(٤) هو داود بن حمدان بن حمدون التغلبي العدوي ، من أمراء بني حمدان ، ومن أشجع الناس ، عرف بالمجفجف . رباه مؤنس الخادم قائد جيش المقتدر العباسي ، فلما امتنع مؤنس على المقتدر ، حاربه بنو حمدان ، وفي جملتهم داود ، فأصابه سهم فقتله سنة ٣٢٠ هـ . الأعلام : ٢ / ٣٣٢ .

(٥) هو سعيد بن عبد الملك بن مروان ، أمير من بني مروان ، من أهل دمشق . كان متعبداً ، حسن السيرة ، ولي شؤون الغزو في خلافة أخيه هشام ، وكان عاملا على الموصل ، قتل يوم نهر أبي فطرس قرب الرملة بفلسطين سنة ١٣٢ هـ . وكان يقال له سعيد الخير ، وهو الذي حفر نهر سعيد بقرب الرقة . فتوح البلدان للبلاذري : ٣٢٨ ومسالك الأبصار : ١ /٨٩ ٢ والأعلام : ٣ / ٩٨ .

قَبْلَ الإسلامِ بأكثرَ من مائة سنة ، وأسماؤُهم : سعيدٌ وقِنّسْرينُ وميخائيل ، فَبَنَى كلٌّ واحدٍ منهم دَيْراً له باسمِهِ ، وهي ثلاثةُ أديرةٍ معروفةٌ هناك متقاربةٌ . قالت النّصارى : لتُرابِ دَيْرِ سعيدٍ خاصيّةٌ في دَفْعِ أذَى سُمِّ العقاربِ ، فإذا ذَرَرْتَ تُرابَهُ في بيت قُتِلَتْ عَقَارِبُهُ .

* * *

١٢٢ دَيْرُ سليمانَ (١) : هو دَيْرٌ بِجِسْرِ مَنْبِجَ (٢) ، بالثغر ، قُرْبَ دلوكَ (٣) . يُطِلُّ على مَرْجٍ عظيمٍ ، وهو نَزِهٌ معمورٌ في الأعياد .

قال أبو الفرج : أخبرني جَعْفَرُ بن قدامةَ (٤) أنّ إبراهيمَ بنَ المُدَبِّرِ (٥) / ولي الثغورَ الجزرية ، عقيبَ نكبتِهِ ، ثم زوالها عنه ، [٤٢/و]

---

(١) ذكر (دير سليمان) في : معجم البلدان : ٢ / ٥١٦ وسها عن ذكره البغدادي في : مراصد الاطلاع . وذكر في الروض المعطار : ٢٥٤ ومعجم ما استعجم : ١ / ٥٨٤ وخطط الشام : ٦ / ٣١ .

(٢) جسر منبج ، من أعمال الشام في الغالب ، لوقوعها على يمين الفرات ، أي في جانبه الغربي ، وإن عدها أكثر المؤلفين من أعمال الجزيرة . بلدان الخلافة الشرقية : ١٣٩ .

(٣) دلوك : بليدة من نواحي حلب ، بالعواصم . مراصد الاطلاع : ٢ / ٥٣٢

(٤) هو جعفر بن قدامة بن زياد ، أبو القاسم ، أديب ، ومن كبار الكتاب ، من أهل بغداد ، له شعر رقيق ومصنفات في صنعة الكتابة وغيرها . روى عنه أبو الفرج الأصبهاني ، وكانت وفاته سنة ٣١٩ هـ . تاريخ بغداد : / ٢٠٥ ومعجم الأدباء : ٧ / ١١٧ — ١٨٢ وفوات الوفيات : ١ / ١٠٢ وتذكرة الحفاظ : ٢ / ٢٨٩ والأغلام : ٢ / ١٢٦ .

(٥) هو إبراهيم بن محمد بن عبيد الله بن المدبر ، أبو إسحاق ، وزير من الكتاب المترسلين الشعراء ، من أهل بغداد ، تولى ولايات جليلة ، واستوزره المعتمد العباسي ، وفاته ببغداد سنة ٢٧٩ هـ . معجم الأدباء : ١ / ٢٢٦ — ٢٣٢ وفوات الوفيات : ١ / ٤٥ ٤٧ والأغاني : ١٩ / ١١٤ — ١٢٧ ط . ساسي والأعلام : ١ / ٦٠ .

وجَعَلَ أكثرَ إقامته بمَنْبِجَ ، فغادَرَها مرةً إلى نواحي (دلوكَ) وخَلَّفَ بولايته جارية له يُقالُ لها غادرُ ، فنَزَلَ بِدَلوكَ ، بدَيْرٍ [يعرف] (١) بدَيْرِ سليمانَ ، فأعجبَهُ مَوْقِعَهُ ، ورأى حُسْنَهُ أيامَ الربيع ، فدعا بطعامٍ ، فأكلَ وشربَ ، ثم دعا بدَوَاةٍ وقِرْطاسٍ وكتب :

أيَا ساقِيَيْنَا عِنْدَ (٢) دَيْرِ سُلَيْمانِ
أديرا كؤوساً (٣) فانْهلاني وعُلاّني

وخُصَّا بصافيها أبا جَعْفَرٍ أخي
فذا ثِقَتِي دونَ الأنامِ ، وخُلْصاني

وميلا بها نَحْوَ ابْنِ سلاّمٍ الذي
أودُّ ، وعُودا بَعْدَ ذاكَ لِنُعْمَانِ

وعُمّا بها النُّدمانَ (٤) ، والصَّحْبَ إنّني
تَذَكّرْتُ (٥)عَيْشِي بَعْدَ أهلي وجيراني(٦)

ولاتَتْرُكا نَفْسِي تَمُتْ بسقامِها (٧)
لِذِكْرى حَبيبٍ قد شجاني وعنّاني(٨)

---

(١) كلمة مطموسة بالأصل ، نظن أنها ما أثبتناه .
(٢) في معجم البلدان : وسط .
(٣) في معجم البلدان : الكؤوس . وفي معجم ما استعجم : كؤوسي .
(٤) في معجم البلدان : النعمان .
(٥) في معجم ما استعجم والروض المعطار : تنكرت .
(٦) في معجم البلدان : بعد صحبي وإخواني ، وفي معجم ما استعجم : بعد أهلي وإخواني .
(٧) في معجم ما استعجم والروض المعطار : بهمومها .
(٨) في معجم البلدان : قد سقاني وغناني .

تَرَحَّلْتُ عنهُ في همومٍ وعَبْرَةٍ (١)
فأَقْبَلَ نحوي ، وهْوَ باكٍ ، فأبْكَاني

وفارَقْتُهُ ، والله يَجْمَعُ شَمْلَنَا (٢)
بلَوْعَةِ مَحزُونٍ ، وغُلَّةِ حَرَّانِ (٣)

ولَيْلَةَ عَيْنِ المَرْجِ زارَ خيالُــهُ
فَهَيَّجَ بي شوقي (٤) ، وجَدَّدَ أحزاني

فأَشْرَفْتُ أَعْلَى الدَّيْرِ أنظرُ طامِحاً
بأَلْمَحِ آماقٍ ، وأَنْظَرِ إنســانِ

لَعَلِّيْ أَرَى في النّأْي مَنْبِجَ(٥) رُؤْيَةً
تُخَفِّفُ(٦) مِن وَجْدِي، وتكشِفُ أشجاني

فَقَصَّرَ طَرفي ، واستَهَلَّ بدَمْعَةٍ (٧)
وفَدَّيتُ مَنْ لَو كَانَ يَدْرِي لَفَدّاني

وَمَثَّلَــهُ شَوقي إلَيْهِ مُقابِــلي
وناجاه عَنّي في الضميرِ(٨)، وناجاني(٩)

* * *

(١) في معجم البلدان : عن صدود هجرة .
(٢) في معجم ما استعجم والروض المعطار : شمله .
(٣) في معجم ما استعجم والروض المعطار : بغلة محزون ولوعة حران .
(٤) في معجم البلدان : لي شوقاً .
(٥) في معجم البلدان : أبيات منبج .
(٦) في معجم البلدان : تسكن .
(٧) في معجم البلدان : بعبرة .
(٨) في معجم البلدان : بالضمير .
(٩) الأبيات بتمامها — وهي اثنا عشر بيتاً في : معجم البلدان : ٢ / ٥١٦ ، =

١٢٣ دَيْرُ سَمَالو (١): شرقيَّ بغدادَ، في رَقَّةِ باب الشَّمَّاسيةِ مما يلي قَرْيَةٌ هناك تُسَمّى البَرْدَانَ (٢). ويَنْجَرُّ بين يَدَيْهِ نَهْرُ المهدي، وعِنْدَهُ أَرْحِيَةٌ للماءِ (٣)، وحَوْلَهُ نَخْلٌ وبساتينُ وأَشْجارٌ في مَوْضِعٍ نَزِهٍ، حَسَنِ العِمارةِ، آهِلٍ بِطارِقيهِ ورُهبانِهِ. وبناؤُهُ كان في سَنَةِ ثلاثٍ وستينَ ومائةٍ.

ذَكَرَ / البلاذُريُّ في كتابِهِ (٤): أنَّ الرَّشيدَ غَزَا أَهْلَ صِمَالُو (٥) في سنةِ ثلاثٍ وستينَ ومائةٍ، فطلبوا منه الأمانَ لبعضِ أبياتهم، وكان فيهم القَوْمَسُ (٦)، فأجابهم إلى ذلك، فأُنْزِلُوا في باب الشمّاسية، وسَمَّوا المكان سَمَالو، وجعلوا الصادَ سيناً، وابْتَنَوْا دَيْراً مقصوداً للتنزُّهِ والقَصْفِ. [٤٢/ظ]

= والأول والرابع والخامس والسابع في: معجم ما استعجم: ١ / ٥٨٤ - ٥٨٥ وفي الروض المعطار: ٢٥٤.

(١) (دير سمالو) ذكر في: معجم البلدان: ٢ / ٥١٦ ومراصد الاطلاع: ٢ / ٥٦٣ والديارات للشابشتي: ١٤ ومسالك الأبصار: ١ / ٢٧٥.

(٢) قال في: مراصد الاطلاع: ١ / ١٧٩: البردان: مواضع كثيرة: منها ... وقرية فوق بغداد من نواحي الخالص، وقال: من نواحي دجيل، على سبعة فراسخ من بغداد، قرب صريفون.

(٣) أرحية: جمع رحى.

(٤) انظر: فتوح البلدان للبلاذري: ١٧٥.

(٥) (صمالو): قال في مراصد الاطلاع: ٢ / ٨٥١: مدينة أو حصن بالثغر الشامي، قرب المصيصة وطرسوس، حاصر الرشيد أهل صمالو، فسألوا الأمان لعشرة أبيات. فيهم القومس، فأجابهم إلى ذلك، وكان في شرطهم ألا يفرق بينهم، فأنزلوا ببغداد على باب الشماسية فسموا موضعهم سمالو يلفظونه بالسين، وهو معروف، وإليه ينسب دير سمالو ثم أمر الرشيد على من بقي في الحصن فبيعوا.

(٦) القومس: الملك الشريف والسيد، اللسان (قمس). وقال الخفاجي في شفاء الغليل ص: ٢٠٩: القومس، هو الأمير، معرب عن الرومية.

قال محمد بن عبد الملك (١) يذكُرُه :

ولَرُبَّ يَوْمٍ في سمالـو تَمَّ لي
فيهِ السُّرُورُ (٢) ، وغُيِّبَتْ أحزانُهُ

وأخٍ يَشُوبُ حديثَـهُ بحلاوةٍ
يَلْتَذُّ رَجْعَ حديثِهِ نُدْمانُهُ

وأمَرْتُ (٣) ساقينا وقلتُ له : اسْقِنـا
قد جاء (٤) وقتُ شرابِنـا وأوانُـهُ

حتى حسِبْتُ لنا البساطَ سفينـةً
والدَّيْرَ (٥) تَرْقُصُ حولنا حيطانُهُ (٦)

ولخالدٍ الكاتبِ (٧) فيه ، وقد كانت له في هذا الديرِ أيامُ قَصْفٍ ولَعِبٍ ومجونٍ :

---

(١) هو محمد بن عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي . شاعر مشهور ، كان ينزل قنسرين من أرض الشام ، وله مع المأمون خبر . بقي إلى أيام المتوكل . معجم الشعراء للمرزباني : ٣٦٣ — ٣٦٤ والوافي بالوفيات : ٤/ ٣٥ — ٣٦ .

(٢) في مسالك الأبصار : النعيم .

(٣) في الديارات للشابشتي : فأمرت .

(٤) في الديارات : قد حان .

(٥) في مسالك الأبصار : والبيت .

(٦) الأبيات الأربعة مع ثلاثة أخرى في الديارات للشابشتي : ١٤ — ١٥ ، منها بيتان في مسالك الأبصار : ١ / ٢٧٥ وهما الأول والأخير من الأربعة الموجودة في النص أعلاه . أما ياقوت ، فلم يذكر شيئاً منها في (دير سمالو) في معجم البلدان .

(٧) هو خالد بن يزيد البغدادي المعروف بالكاتب ، أبو الهيثم ، شاعر ، غزل من الكتّاب ، أصله من خراسان ، وبها كان مولده ، عاش وتوفي في بغداد سنة ٢٦٢ هـ شعره رقيق ، وأكثره في الغزل . تاريخ بغداد : ٨ / ٣٠٨ — ٣١٤ ومعجم الأدباء : ١١ / ٤٢ — ٤٦ والأعلام : ٢ / ٣٠١ .

يا مَنْزِلَ القَصْفِ في سَمَالُو
مالي عن طيبِكَ انتقال

واهاً لأيّامِكَ الخوالي
وكلُّ مادونها مُحالُ (١)

تِلْكَ حياةُ النفوسِ حقّاً
فالعَيْشُ صافٍ بها زُلالُ (٢)

ولأحمد بن عبيد الله البديهي (٣) فيه :

هلْ لكَ في الرّقّةِ والدّيْرِ
دَيْرِ سَمَالُو مَسْقَطِ الطّيْرِ (٤)

وله فيه أيضاً :

يا الدّيْرِ ، دَيْرِ سمالُو ، للهوى وطَرُ (٥)
بَكِّرْ ، فإنّ نَجاحَ الحاجةِ البَكَرُ

أما تَرَى الغَيْمَ ممدوداً سُرادِقُهُ
على الرياضِ ، ودَمْعُ المُزْنِ يَنْتَشِرُ

(١) في الديارات : والعيش صاف بها زلال . وهو عجز البيت التالي هنا .
(٢) في الديارات : وكل ما دونها محال . وهو عجز البيت السابق هنا .
(٣) في الأصل : والخالد البديهي . وهذا وهم . ورجحنا ما أثبتناه اعتماداً على ما ذكر في البلدان لياقوت : ٢ / ٥١٦ والبديهي : هو أبو الحسن أحمد بن عبيد الله البديهي ، من ندماء الصاحب بن عباد ، روى عنه أبو علي التنوخي في نشوار المحاضرة الوافي بالوفيات : ٧ / ١٧١ .
(٤) البيت منسوب إلى أحمد بن عبيد الله البديهي في معجم البلدان : ٢ / ٥١٦
(٥) الزيادة ليست بالأصل ، استدركناها عن معجم البلدان : ٢ / ٥١٦ .

والدَّيرُ في حُلَلٍ (١) شتّى مواكبُهُ (٢)
كأنما نُشِرتْ في أُفْقِه الحِبَرُ (٣)

تألّفتْ حولَهُ الغُدْرانُ لامعةً
كما تألّفَ في أفنائِهِ الزّهَرُ

أما ترَى الهيكلَ المعمورَ في صُوَرٍ
منَ الدُّمى ، بينها من إنْسِهِ صُوَرُ (٤)

(وله فيه أشعارٌ كثيرةٌ) (٥)

* * *

١٢٤ ديْرُ سَمْعَانَ (٦) : بكسرِ السينِ وفتْحِها ، وميمُه ساكنةٌ يُنْسَبُ إلى أحَدِ أكابرِ النّصارَى ، ويُقالُ : إنه شَمْعون الصفا [٤٣/و] / وكان من الحواريين ، سُمِّيَتْ باسْمِه دِيَرَةٌ كثيرةٌ منها :

دَيْرُ سَمْعانَ (٧) بنواحي دمشقَ ، من غُوطَتِها ، وحوله

---

(١) في معجم البلدان : في لبس .
(٢) في معجم البلدان : مناكبه .
(٣) الحبر : جمع الحبرة : برد من اليمن . وثوب حبير : جديد . الصحاح (حبر) .
(٤) الأبيات الخمسة في : معجم البلدان : ٢ / ٥١٦ .
(٥) ما بين الحاصرتين ليس في متن الأصل ، وجدناه مستدركاً على هامش النسخة بالخط نفسه مع عبارة تصحيح .
(٦) (دير سمعان) ذكر في معجم البلدان : ٢ / ٥١٧ والمشترك وضعاً لياقوت ص : ١٨٩ ومسالك الأبصار : ١ / ٣٥١ ومعجم ما استعجم : ١ / ٥٨٥ وآثار البلاد للقزويني : ١٩٦ والروض المعطار : ٢٥١ وتاريخ معرة النعمان : ٢ / ١٣٩ — ١٤٤ . وتاج العروس (دير) : ١١ / ٣٥٦ . وخطط الشام لمحمد كرد علي : ٦ / ٣١ وغوطة دمشق لمحمد كرد علي : ٢٣٩ .
(٧) انظر تاج العروس (دير) : ١١ / ٣٥٦ والمصادر المذكورة في الحاشية السابقة .

وقصورٌ لبني أمية ، وهو في موضعٍ نَزِهٍ تُحدِقُ به الأشجارُ والبساتينُ ، وعِنْدَهُ قَبْرُ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ . قال بعضُ الشعراء(١) [وفيه يذكرُ قَبْرَهُ بدَيْرِ سمعانَ](٢) :

قَدْ قُلْتُ إذ أودَعُوهُ التُّربَ وانْصَرَفوا
لا يَبْعَدَنَّ قِوامُ العَدْلِ والدِّينِ (٣)

قَدْ غَيَّبُوا في ضريحِ التُّرْبِ مُنْفَرِداً
بدَيْرِ سَمْعَانَ قسطاسَ الموازينِ

ولم يكنْ همُّه عيناً يفجِّرُها
ولا النخيلَ ، ولا رَكْضَ البَراذِينَ (٤)

---

(١) الشعر لرجل من أهل الشام ، لم يسم . انظر : الكامل للمبرد : ٢ / ٨٣٩ تح الدالي والعقد الفريد : ٣ / ٢٨٥ وفيه : وأنشد الرياشي لرجل من أهل الشام يرثي عمر بن عبد العزيز ... وانظر : معجم البلدان : ٢ / ٥١٧ والروض المعطار : ٢٥١ — ٢٥٢ ومعجم ما استعجم : ٢ / ٥٨٥ .

(٢) العبارة مستدركة على هامش الأصل بالخط نفسه ، بعد المقابلة .

(٣) وقع في رواية الأبيات الثلاثة اختلاف كبير ، واضطراب اعترى الألفاظ والأشطار تقديماً وتاخيراً يصعب معه معارضتها بالنص ههنا . انظر مصادرها المذكورة آنفاً .

(٤) البراذين : جمع برذون : الدابة ، معروف ، والبراذين من الخيل : ما كان من غير نتاج العرب . اللسان : (برذن) : ١٣ / ٥١ . وفي معجم (الألفاظ الفارسية المعربة) لأدي شير ص : ١٩ : ضرب من الدواب ، دون الخيل وأقدر من الحمر ويطلق أيضاً على الحصان الفحل . وقال الجاحظ في (كتاب القول في البغال ص ١٣٥) : والبراذين أكبر من البغال ، ولعلها أكبر من الحمير الأهلية التي هي للركوب ... وفرسان العجم تختار في الحرب البراذين على العتاق ، لأنها أحسن مواتاة ، والفحل الحصان من العتاق .

قيل : إنَّ صاحبَ هذا الدَّيْرِ دخل على عُمَرَ في مرضه ، قَبْلَ موته، ومعه فاكِهةٌ ، فأعطاهُ الخليفةُ ثَمَنَها ، فأبَى ، الدَّيْرانِيُّ ، فلم يَزَلْ به عُمَرُ حتى أخذَ ثمنَها ، وقال له : يا دَيْرانيُّ ، أحبُّ أنْ تبيعني من هذا الدَّيْرِ مَوْضِعَ قَبْرٍ لِسَنَةٍ ، فإذا حالَ الحَوْلُ ، فانتفعْ به ، فبكَى الديرانيُّ ، وحزنَ على ما سمع ، ثم باعَهُ ما طَابَ ، فكان له به قَبْرٌ دُفِنَ به . قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ (١) :

سقى ربُّنا من دَيْرِ سمعانَ حُفْرَةً
بها عُمَرُ الخيراتِ ، رَهْناً دفينُها
صوابحَ من مُزْنٍ ثقالٍ غواديـاً
دوالحَ دُهْماً ماخضاتٍ دُجُونُها (٢)

وقال [محارب] بن دِثَارٍ (٣) يرثيهِ ، ويذكرُ الدَّيْرَ :

---

(١) كثير عزة تقدمت ترجمته في ق /١/ ص (١٨٧) ح (٨) من الكتاب .

(٢) البيتان من قصيدة قالها كثير عزة في رثاء عمر بن عبد العزيز . ديوانه : ١٧٩ وهما في معجم البلدان : ٢ / ٥١٧ . وقوله : دوالح ، يريد سحائب كثيرة الماء ، ودهما : سوداء . وما خضات : جمع ماخض ، وهي كل حامل ضربها الطلق ، شبه السحائب بالماخض لكثرة ما تحمله من المطر . ودجونها : أي غيمها الممطر . والدجن : المطر الكثير .

(٣) في الأصل : محمد بن دثار . وهو تحريف . وهو محارب بن دثار بن كردوس ابن قرواش السدوسي الشيباني . كان قاضي الكوفة ، ومن فقهائها ومن التابعين الزهاد ، وله شعر ، ولي القضاء لخالد بن عبد الله القسري ، وكان أحد شيوخ أبي حنيفة النعمان . وفاته سنة ١١٦ هـ وقيل ١٠٨ هـ . انظر فيه : مشاهير علماء الأمصار للبستي ترجمة (٨٣٧) ص ١١٠ وأخبار القضاة لوكيع : ٣ / ٢٥ - ٣٢ وشذرات الذهب : ١ / ١٥٢ وتهذيب سير أعلام النبلاء : ترجمة (٧١٥) : ١ / ١٨٦ والأعلام : ٥ / ٢٨١ .

صَرَفْتُ عن عُمَرَ الخَيْراتِ مَصْرَعَهُ
بِدَيْرِ سمعانَ ، لكنْ يَغْلِبُ القَدَرُ (١)

وقال الشريفُ المَوْسَوِيُّ (٢) :

يا بنَ عَبْدِ العزيزِ لو بَكَتِ العَيْـ
ـنُ فتىً من أميّةٍ لَبَكَيْتُكْ
أنتَ أنْقَذْتَنا منَ (٣) السبِّ والشتْـ
ـمِ ، فلوْ أمكنَ الجزا لَجَزَيْتُكْ
دَيْرُ سمعانَ (٤) لاعَدَتْكَ العوادي
خيرُ ميْتٍ من آلِ مَرْوانَ مَيْتُكْ (٥)

ودَيْرُ سمعانَ هذا خَرِبٌ ، قال البُزَاعيُّ (٦) ، وقد رآهُ خَرَاباً فاغْتَمَّ :

---

(١) جاء هذا البيت آخر ستة أبيات نسبت إلى محارب بن دثار ، قالها في رثاء : عمر بن عبد العزيز ، أوردها : القالي في ذيل الأمالي : ص ١ وابن كثير في البداية والنهاية ٩ / ٢١٢ وأخبار القضاة لوكيع : ٣ / ٣٢ .

(٢) هو الشريف الرضي الموسوي : محمد بن الحسين بن موسى . العلوي الحسيني ، أشعر الطالبيين . عاش في بغداد بين سنتي (٣٥٩ — ٤٠٦ هـ) وبها كانت وفاته . وفيات الأعيان : ٤ / ٤١٤ — ٤٢٠ وتاريخ بغداد : ٢ / ٢٤٦ . ويتيمة الدهر : ٣ / ١١٦ والأعلام : ٦ / ٩٩ .

(٣) في مسالك الأبصار والديوان : أنت نزهتنا عن ...

(٤) في مسالك الأبصار : قبر سمعان ....

(٥) الأبيات الثلاثة في معجم البلدان : ٢ / ٥١٧ ومسالك الأبصار : ١ / ٣٥٢ وديوان الشريف الرضي .

(٦) البزاعي : بضم الباء وكسرها ، نسبة إلى بزاعة ، وهي بلدة من أعمال حلب في وادي بطنان بين منبج وحلب . فيها عيون ومياه جارية ، وأسواق حسنة . =

يا دَيْرَ سِمعانَ ، قلْ لي أينَ سَمْعَانَ ؟
وأَيْنَ بانوكَ ؟ خَبِّرْني ، متَى بانوا ؟
[٤٣/ظ] / وأينَ سكانُكَ القَومُ(١) الأُلى سَكَنُوا (٢)
قَدْ أصبحوا وَهُمُ في التُّرْبِ سُكّانُ
أَصْبَحْتَ قفراً خراباً مثل ما خَرِبوا
بالموت ، ثم انْقَضى عَمْرٌو وعِمْرانُ
وَقَفْتُ أسْألُهُ جَهلاً لِيُخْبِرَني
هَيْهَاتَ من صامتٍ بالنُّطْقِ تِبيانُ
أجابني بلِسانِ الحالِ : إنّهُمُ
كانوا ، ويكفيك قولي : إنهم كانوا(٣)

* * *

١٢٥ ودير سِمْعَانَ أيضاً بجَبَلِ لُبْنانَ (٤)

* * *

١٢٦ وآخَرُ بنواحي أنطاكيّةَ ، بالثَّغْرِ ، على البَحْرِ (٥) .

= معجم البلدان : ١ / ٤٠٩ . والبزاعي هو أبو فراس بن أبي الفرج . ذكره ياقوت : في : معجم البلدان : ١ / ٤٠٩ و ٢ / ٥١٧ وذكر شعراً له في البلدان : ٢ / ٥١٧ ولم نقف على اسمه ولاعلى ترجمة له فيما تحت أيدينا من المظان .

(١) في معجم البلدان : اليوم .

(٢) في معجم البلدان : سلفوا .

(٣) الأبيات الخمسة في : معجم البلدان : ٢ / ٥١٧ .

(٤) ذكره ياقوت في : معجم البلدان : ٢ / ٥١٧ وقال : أما الذي في جبل لبنان فمختلف فيه .

(٥) ذكره في البلدان : ٢ / ٥١٧ والمشترك وضعاً : ١٨٩ .

قال ابنُ بُطلان (١) في رسالتِه (٢) :

* * *

١٢٧ وبظاهر أنطاكيّةَ دَيْرٌ ، هو دَيْرُ سِمعَانَ ، وهو مِثْلَ دارِ الخلافةِ ببغدادَ . يُضافُ به المجتازون ، وله دَخْلٌ كلَّ سنةٍ ، عِدّةُ قناطيرَ من الذهبِ والفضّةِ (٣) ، وقيل : دَخْلُهُ في السنة أربعمائةِ ألْفِ دينار . ومنه يُصْعَدُ إلى جَبَلِ اللُّكام (٤) قال يزيدُ بنُ معاويةَ يذكرهُ :

أهونْ عليَّ بما لاقَتْ جُموعُهمُ
بالغَذْقَذُونةِ (٥) من حُمّى ومن مُومِ

إذا اتّكأْتُ على الأنماطِ مُرْتَفِقاً
بدَيْرِ سمعَانَ (٦) ، عندي أمُّ كلثومِ (٧)

---

(١) ابن بطلان : هو المختار بن الحسن بن عبدون بن بطلان ، طبيب ، باحث من أهل بغداد . سافر يريد مصر سنة ٤٣٩ هـ فمر بحلب ، ثم دخل مصر ، ومنها ذهب إلى أنطاكية ، فترهب ، وكان مسيحياً ومات فيها سنة ٤٥٨ هـ . طبقات الأطباء : ١ / ٣٤١ ٣٤٣ والحلل السندسية : ١ / ٣٥٤ ، والأعلام : ٧ / ١٩١ .

(٢) انظر رسالة ابن بطلان في « تاريخ الحكماء ، وهو مختصر الزوزني المسمى بالمنتخبات الملتقطات من كتاب إخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي » : ٢٩٤ — ٢٩٨ . وانظر قول ابن بطلان في معجم البلدان : ٢ / ٥١٧ .

(٣) قوله : (عدة قناطير من الذهب والفضة) ليس في تاريخ الحكماء .

(٤) انظر : تاريخ الحكماء : ٢٩٧ . وجبل اللكام : هو الجبل المشرف على أنطاكية والمصيصة وطرسوس ، والبلاد والثغور . مراصد الاطلاع : ٣ / ١٢٠٧ .

(٥) في : معجم ما استعجم وفي الروض المعطار : يوم الطوانة . و (غذقذونة) اسم جامع للثغر الذي منه المصيصة وطرسوس . مراصد الاطلاع : ٢ / ٩٨٥ .

(٦) في معجم البلدان : ٢ / ٥٣٤ : (بدير مران) . والشطر الثاني من البيت الثاني في : معجم البلدان : ٢ / ٥١٧ (دير سمعان) .

على روايةِ قَوْمٍ ، والصوابُ أنّه دَيْرُ مُرّانَ ، وهو مذكور في مَوْضِعِهِ (١) .

* * *

١٢٨ ودَيْرُ سَمْعَانَ : أيضاً بنواحي حَلَبَ (٢)، بَيْنَ جَبَلِ بني عُلَيْمٍ والجَبَلِ الأعلى .

* * *

١٢٩ ودَيْرُ سِمْعَانَ أيضاً، قُرْبَ المَعَرَّةِ (٣) ، وقيل : فيه قَبْرُ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العزيز ، وليسَ بصحيح ، والله أَعْلَمُ بالصواب .

* * *

١٣٠ دَيْرُ السَّوَا (٤): بالقَصْرِ ، وأصلُه المدُّ . والسَّواءُ : العَدل وسواءُ الشيء وسَطَهُ وقد يكون غَيْرَهُ (٥) ، وكان

= (٧) البيتان في ديوان يزيد بن معاوية ص : ٣٠ وهما في معجم البلدان : ٢ / ٣٤ و ٤ / ١٨٨ والمشترك : ١٨٩ ونسب قريش لمصعب الزبيري : ١٢٩ — ١٣٠ ونهاية الأرب للنويري : ٤ / ٩٢ والأغاني ط . ساسي : ١٦ / ٣٣ .

(١) سيرد (دير مران) في هذا الكتاب تحت الرقم (٢٢٧) /٢/ ١٩٦ .

(٢) انظر : معجم البلدان : ٢ / ٥١٧ والمشترك وضعاً : ١٨٩ .

(٣) دير سمعان هذا ذكر في معجم البلدان : ٢ / ٥١٧ والمشترك وضعاً : ١٨٩ ، ومعرة النعمان ، بلد منسوب إلى النعمان بن بشير الصحابي ، وكان قد اجتاز بها ، فمات له بها ولد ، فدفنه فيها ، وأقام عليه ، فسميت به . قال ياقوت : وهذا برأيي سبب ضعيف ، لا تسمى بمثله مدينة ، والرأي أنها مسماة بالنعمان ، وهو الملقب بالساطع ابن عدي بن غطفان بن عمرو . والمعرة مدينة كبيرة قديمة مشهورة بين حلب وحماة . معجم البلدان : ٢ / ١٥٥ — ١٥٦ .

(٤) (دير السوا) : ذكره في : معجم البلدان : ٢ / ٥١٧ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٦٥ ومعجم ما استعجم .

(٥) يريد : بمعنى غيره .

الأخفش (١) يقول: سواء، إذا كان بمَعْنَى غَيْرٍ، أو بمعنى العَدْلِ، لك فيه ثلاثُ لغات: إنْ ضَمَمْتَ السينَ، أو [كَسَرْتَها] (٢) قَصَرْتَ وإنْ فَتَحْتَ مَدَدْتَ (٣).

والسَّوَا بالقَصْرِ، موضع أُضيف الدَّيْرُ إليه (٤) وهو بظاهرِ الحيرَةِ، وسَمَّوْهُ بذلك لأنّه السواءُ العَدْلُ، وكانوا يتحالفون عِنْدَهُ، فيتناصفونَ (٤).

قال الكَلْبِيُّ: يُنْسَبُ / هذا الدَّيْر إلى رجلٍ من إيادٍ (٥). [٤٤/و] وقيل: يُنْسَبُ إلى بني حُذَاقَةَ (٦)، وقيل: إنّ السَّوَا امرأةٌ منهم. وقيل: السَّوَا: أرضٌ نُسِبَ الدَّيْر إليها (٧). وقد ذكر

---

(١) هو الأخفش الأوسط أبو الحسن سعيد بن مسعدة مولى بني مجاشع بن دارم، ولد ببلخ وأقام بالبصرة وتلقى مع سيبويه عن جل شيوخه، ثم أخذ عنه، وهو أكبر سناً من سيبويه، فكان أنحى تلاميذه، كان على بصريته يوافق الكوفيين في آرائهم. عاش في بغداد زمناً وبها كانت وفاته سنة ٢١٥ هـ. أخبار النحويين البصريين: ٣٩ – ٤٠ ومراتب النحويين: ١١١ ونزهة الألباء: ١٣٣ – ١٣٥ وبغية الوعاة: ١ / ٥٩٠.

(٢) في الأصل: قصرتها، وهو تحريف، ونرجح ما أثبتناه لصحته وموافقته قول الأخفش في اللسان: (سوا): ١٤ / ٤١٣ ط. صادر.

(٣) انظر قول الأخفش في لسان العرب (سوا): ١٤ / ٤١٣ ط. صادر ومعجم البلدان: ٢ / ٥١٧.

(٤) انظر فتوح البلدان: ٢٨٢ ومعجم البلدان: ٢ / ٥١٧.

(٥) انظر: معجم البلدان: ٢ / ٥١٨.

(٦) بنو حذاقة: هم ولد بكر بن عامر الأكبر، أمهم هند بنت أنمار بن حذاقة ابن زهر بن إياد. انظر: الإيناس: ١٢٧ واللباب: ١ / ٣٥٠.

(٧) قال في مراصد الأطلاع: ٢ / ٧٤٩: سوى بضم أوله والقصر: ماء لبهراء من ناحية السماوة فوز إليه خالد بن الوليد من قراقر لما قصد الشام من العراق.

هذا الدَّيْرُ في شِعْرِ أبي دُؤاد الإياديِّ (١) حيث قال :

بل تأمّلْ ، وأنتَ أبْصَرُ منّي
قَصْدَ دَيْرِ السّوا بعَيْنٍ جَلِيّهْ
لِمَنِ الظُّعْنُ بالضحَى واردات
جَدْوَلَ الماءِ ، ثُمّ رُحْنَ عَشِيّهْ
مظهراتٌ رَقْماً تُهال له العَيْـ
ـنُ ، وعَقْلاً ، وعَقْمَةً فارِسِيَّهْ (٢)

١٣١ دَيْرُ السُّوسي (٣) : قال الشابشتي (٤) : هذا الدَّيْر على شاطئ دجلةَ بقادسية سُرَّ مَنْ رأى (٥) ، وبين القادسية وسُرَّ مَن رأى أربعة فراسخ ، والمطيرةُ (٦) بينهما .

---

(١) أبو دؤاد الإيادي : هو جارية (أو حارثة أو جويرية) بن الحجاج الإيادي ، شاعر جاهلي ، قديم ، كان من وصافي الخيل المجيدين ، كان في عصر كعب بن مامة الإيادي . انظر فيه : الشعر والشعراء لابن قتيبة : ١ / ٢٣٧ – ٢٤٠ والأغاني الساسي : ١٥ / ٩١ – ٩٦ والمؤتلف والمختلف للآمدي : ١٦٦ والأعلام : ٢ / ١٠٦ .

(٢) البيت الأول من أبيات أبي دؤاد في أمالي القالي : ١ / ٢٤٧ .

(٣) (دير السوسي) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥١٨ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٦٥ والديارات للشابشتي : ١٤٩ ومسالك الأبصار : ١ / ٢٦٢ ومعجم ما استعجم : ٢ / ٥٨٧ .

(٤) انظر الديارات : ١٤٩ .

(٥) قادسية سر من رأى : قرية كبيرة من نواحي دجيل ، بين حربى وسامرا ، يعمل بها الزجاج . معجم البلدان : ٤ / ٢٩٣ .

(٦) المطيرة : قرية من نواحي سامراء ، كانت من متنزهات بغداد وسامراء ، وبيعة مطيرة محدثة ، بنيت في خلافة المأمون ، ونسبت إلى مطر بن فزارة الشيباني ، وإنما هي المطرية ، فغيرت ، وقيل : المطيرة . معجم البلدان : ٥ / ١٥١ . وفي مراصد الاطلاع : ٣ / ١٢٨٥ : بناها مطير بن فزارة السبعاني .

وقال البلاذري: هو دَيْرٌ قديمٌ، بناه رَجُلٌ من أهلِ سوس(١) وسكنه مع رهبانٍ معه، فسمّيَ به. وهو بنواحي سُرَّ مَنْ رأى، بالجانبِ الغربيّ، وهو في مكانٍ كلّه مُتَنَزَّهاتٌ وبساتين وكرومٌ، والناس يقصدونه لما فيه من مواطن القَصْفِ واللعب والسرور (٢) ذكره عبدُ الله بن المعتز (٣)، فقال (٤):

علّلاني بصَوتِ نـايٍ وعُـودِ
واسقياني دَمَ ابنـةِ العنقـودِ

يا ليالـيَّ بالمطيَـرةِ والكَـرْ
حِ، ودَيْرِ السُّوسي باللهِ عُـودي

كُنْتِ عندي أُنموذجـات من الجَنْـ
ـنَـةِ (٥)، لكنهـا بغَيْرِ خلـودِ

---

(١) سوس: بلدة بخوزستان، وبلدة بما وراء النهر. مراصد الاطلاع: ٢ / ٧٧٥

(٢) انظر الديارات للشابشتي: ١٤٩ فالنقل عنه مع اختلاف يسير.

(٣) هو عبد الله بن محمد بن المعتز بالله بن المتوكل بن المعتصم، أبو العباس، الشاعر المبدع، خليفة يوم وليلة، ولد في بغداد وأولع بالأدب. آلت الخلافة في أيامه إلى المقتدر العباسي، واستصغره القادة، فخلعوه، وأقبلوا على ابن المعتز فلقبوه المرتضى بالله وبايعوه بالخلافة، ووثب عليه غلمان المقتدر فخلعوه، وعاد المقتدر فقبض عليه وسلمه إلى مؤنس الخادم فخنقه سنة ٢٩٦ هـ. الأعلام: ٤ / ١١٨.

(٤) الأبيات: الثاني والثالث والرابع في: معجم البلدان: ٢ / ٥١٨ وأشعار أولاد الخلفاء للصولي: ١٨٧ ومعجم ما استعجم: ٢ / ٥٨٧ ومسالك الأبصار: ١ / ٢٦٣. والبيتان الثاني والثالث في: الديارات للشابشتي: ١٤٩ — ١٥٠ وانظر: ديوان ابن المعتز: ١٥٩.

(٥) في معجم ما استعجم: فلقد كنت مرحاً بي في الجنة.

أشرب الراحَ ، وهي تَشْرَبُ عقلي
وعلى ذاك كان قَتْلُ الوليـدِ

* * *

١٣٢ دَيْرُ سَوِيرِس(١) : بأسيوطَ من صعيدِ مِصْرَ، يُنْسَبُ إلى الراهب سَوِيرِس ، وهو دَيْرٌ قديمٌ .

* * *

١٣٣ دَيْرُ الشّاء(٢): هو بأرضِ الكوفة ، على رأسِ فرسخ وميلٍ من النُخَيْلَةِ (٣) .

* * *

١٣٤ ديْرُ الشمع(٤) : هو دَيْرٌ قديمٌ بنواحي الجِيزَةِ(٥) ، من مِصْرَ ، معظّمٌ عند النّصارى . بَيْنَه وبَيْنَ الفُسْطاطِ ثلاثة فراسخ مصعِداً على النيلِ . / وَقِدَمُه جَعَلَ له مكانةً عند القِبْطِ بِمِصْرَ ، وفيه كرسِيُّ البطريك ،وبه مستقرُّه ما دامَ بِمِصْرَ . [٤٤/ظ]

* * *

١٣٥ [ديْرُ الشهيق(٦): وجدتُه في شعرأبي نواس ، ولا أعرفه . قال يذكرهُ :

---

(١) (دير سويرس) : ذكره في : معجم البلدان : ٢ / ٤٩٦ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٥٠ .

(٢) (ديرالشاء) ذكره في : معجم البلدان : ٢ / ٥١٨ ومراصد الاطلاع : ٢/ ٥٦٥ .

(٣) النخيلة : موضع قرب الكوفة ، على سمت الشام ، وهو الموضع الذي خرج إليه علي - رضي الله عنه - لما بلغه مافعل بالأنبار من مقتل عامله عليها . معجم البلدان : ٥ / ٢٧٨ .

(٤) (دير الشمع) ذكره في : معجم البلدان : ٢ / ٥١٨ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٦٥ والمقريزي في الخطط : ٢ / ٤٩٧ وصبح الأعشى : ٥ / ٣٢١ .

(٥) الجيزة : بليدة في غربي الفسطاط من مصر . معجم البلدان : ٢ / ٢٠٠ .

(٦) (دير الشهيق) لم نقف على ذكر لهذا الدير في المصادر التي تحت أيدينا .

بِكُنُسِ الرومِ ، والشاماتِ طُرّاً

وبالكُتّامِ والدَّيْرِ الشهيقِ (١)] (٢)

* * *

١٣٦ دير الشياطين(٣) : وهو بين مدينة بَلَدَ والمَوْصِلَ ، غربيَّ دجلةَ ، يقع بين جبلين ، في فَمِ الوادي ، بالقربِ من أَوْشَلَ (٤) يشرفُ على دجلةَ ، في موضعٍ نَزِهٍ ، حَسَنِ الرُّوَاءِ والهواءِ ، وقلاليهِ عامرةٌ ، وأرضُه كثيرة الرياضِ ، وهو مقصودٌ من أهلِ البطالةِ والخلاعة .

وفيه يقول السَّرِيُّ الرَّفاءُ (٥) (٦) :

عَصَى الرشادَ ، وقد ناداه مُذْ حينَ (٧)

وراكَضَ الغَيَّ في تلك الميادينِ

---

(١) ما بين الحاصرتين ليس في متن الأصل . وهو مستدرك بها مش نسخة الأصل بالخط نفسه .

(٢) لم نقف على هذا البيت في ديوان أبي نواس .

(٣) (دير الشياطين) ذكره في : معجم البلدان : ٢ / ٥١٨ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٦٥ والديارات للشابشتي : ١٨٤ ومسالك الأبصار : ١ / ٣٠٣ وانظر كتاب : بلد أسكي الموصل : تأليف عبد الله أمين آغا : ١٣٠ - ١٣١ .

(٤) في معجم البلدان ومسالك الأبصار : أوسل .

(٥) السري الرفاء سبقت ترجمته ق/١/ ص (٢٤٩) ح (٥) من الكتاب .

(٦) الأبيات السبعة في ديوان السري الرفاء : ٢٧٤ طبعة مكتبة القدسي بالقاهرة ١٣٥٥ هـ . وفي معجم البلدان : ٢ / ٥١٩ ، والأبيات (١-٢-٣-٤-٦) في مسالك الأبصار : ١ / ٣٠٣ - ٣٠٤ والثاني والثالث في : وفيات الأعيان : ٢ / ٣٦١ والخامس في معجم البلدان : ٢ / ٥١٨ والثالث والرابع في المحب والمحبوب : ٤ / ٣٠١ للرفاء منسوبين إلى ابن لنكك .

(٧) في مسالك الأبصار : وقد نادى إلى حين .

ما حَنَّ شيطانُه الآني (١) إلى بلـدٍ
إلا ايـَدْنُوَ (٢) من دَيْرِ الشياطيـنِ

وفتيـةٍ زَهـَرُ الآدابِ بينهـم
أبْهَى وأنْضَر من زَهْرِ البساتينِ (٣)

مَشَوا إلى الراحِ مَشْيَ الرُّخِّ وانصرفوا
والراح تمشي بهم مَشْيَ الفرازينِ (٤)

تفرَّغوا بين أعطـانِ الهياكـلِ في
تلك الجِنانِ ، وأقمـارِ الدَّواويـنِ

حتى إذا أنطـقَ الناقوسَ بينهـمُ
مُزَنَّرُ الخِصْرِ ، روميُّ القرابينِ

يَرَى المدامةَ دينـاً ، حَبَّذا رجـلٌ
يَعْتَـدُّ لَذَّةَ دنيـاهُ من الدِّينِ

---

(١) في مسالك الأبصار : العاتي .
(٢) في مسالك الأبصار : إلا ليقرب .
(٣) في ديوان السري : من زهر الرياحين .
(٤) الرخ : قال في اللسان (رخخ) : الرخ أداة الشطرنج ، معرب من كلام العجم وقال أدي شير في : معجم الألفاظ الفارسية ١٧١ : الرخ : قطعة من قطع الشطرنج . وفرازين : جمع فرزن : من لعب الشطرنج . أعجمي معرب : اللسان (فرزن) . وقال أدي شير في معجمه : ١١٨ : تفرزن البيدق : صار فرزاناً من المفرزان،وهي الملكةفي لعبة الشطرنج .

وقال فيه الخبّاز البلدي (١) :

رهبانُ دَيْرٍ سَقَوْني الخَمْرَ صافيةً
مِثْلَ الشياطينِ في دَيْرِ الشياطينِ (٢)

غَدَوْا سِراعاً كأمثال السهام بَدَتْ
من القِسِيِّ وراحوا كالعراجينِ (٣)

* * *

١٣٧ دَيْرُ الشَّيْخ (٤) : وهو ذاته دَيْرُ تَلِّ عزازٍ (٥) ، وهو في مكانٍ نَزِهٍ ، طيِّبِ الهواءِ . عَذْبِ الماء ، لاتوجد به العقاربُ ، وقيل : إنّ ترابَهُ إذا تُرِكَ على عَقْرَبٍ قَتَلَهُ ، والله أعْلَمُ .

وعَزَاز : مدينةٌ لطيفةٌ من أعمالِ حَلَبَ ، بينَها وبينَ حَلَبَ

---

(١) الخباز البلدي : هو أبو بكر محمد بن أحمد بن حمدان المعروف بالخباز البلدي ، نسبة إلى بلد ، وهي من بلاد الجزيرة التي فيها الموصل . ومن عجيب أمره أنه كان أمياً وشعره كله ملح وطرف وتحف وغرر . ذكره ابن النديم ، وقال : عمل شعره الخالديان كان مجودا . الفهرست : ٢٤٦ والمثل السائر : ٢ / ٢٧٦ — ٢٧٧ ويتيمة الدهر : ٢ / ٢٠٨ — ٢١٣ .

(٢) البيتان في : معجم البلدان : ٢ / ٥١٨ وأورد الشابشتي في الديارات : ١٨٤ البيت الأول منهما ونسبه مع بيت ورد من قبل إلى السري الرفاء .

(٣) العراجين : العذق ، أي عذق النخلة ، وقيل : هو العذق إذا يبس واعوج ، قال الأزهري : العرجون أصفر عريض شبه الله به الهلال لما عاد دقيقاً فقال : (والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم) (سورة يس : ٣٦ / ٣٩) . وانظر (اللسان) (عرجن)

(٤) (دير الشيخ) ذكره في : معجم البلدان : ٢ / ٥١٨ و ٤ / ١١٨ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٦٥ وتاج العروس : (دير) : ١١ / ٣٥٧ .

(٥) (دير تل عزاز) سبق ذكره برقم (٥٦) ق/١/ص (٣٠٠) .

خمسةُ فراسخ (١) ذكر أبو الفرج الأصبهاني في كتابه « الدَّيِّرَة » أنّ عزّاز بالرقّةِ (٢) ، وأنشد لإسحاق الموصليّ (٣) :

إنّ قلبي بالتّــلِ ، تَــلِّ عزّازِ
عِنْدَ ظَبْيٍ من الظباءِ الجوازي (٤)
شادِنٌ يَسْكُنُ الشــآمَ وفيــهِ
مع لُطْفِ العراقِ ظَرْفُ الحجازِ (٥)

[٤٥/و] / ويقول إسحاق أيضاً في هذا الدَّيْرِ :

وظَبْيٍ فاتنٍ في دَيْرِ شَيــخ
غضيض(٦) الطَّرْفِ، ذي وَجْهٍ مَليح (٧)

* * *

---

(١) انظر : معجم البلدان : ٤ / ١١٨ (عزاز) ومراصد الاطلاع : ٢ / ٩٣٧ .

(٢) انظر المصدرين السابقين . وكتاب أبي الفرج (الديرة) من الكتب المفقودة .

(٣) هو أبو محمد إسحاق بن إبراهيم بن ميمون الموصلي التميمي ، النديم ، ولد سنة ١٥٠ هـ وأخذ الأدب عن الأصمعي وأبي عبيدة وبرع في الغناء ، فغلب عليه ، كان شاعراً حسن المعرفة ، حلو النادرة ، مليح المحاضرة ، مذكوراً بالسخاء ، معظماً عند الخلفاء، وكان أديباً عالماً إخبارياً . له علم بالحديث ، أخذه عن سفيان بن عيينة وطبقته . وله كتاب في الأغاني توفي سنة ٢٣٥ هـ . تاريخ بغداد : ٦ / ٣٣٨ — ٢٤٥ شذرات الذهب : ٢ / ٨٢ — ٨٤ والعبر : ١ / ٤٢٠ ووفيات الأعيان : ١ / ٢٠٢ — ٢٠٥ والأغاني ط . ساسي : ٥ / ٩١ — ١٢٤ .

(٤) الجوازي : أصلها الجوازىء بالهمز ، وقد خففها الشاعر ، والجوازىء : الوحش ، لتجزئها بالرطب عن الماء ، وظبية جازئة : استغنت بالرطب عن الماء . اللسان (جزأ) : ١ / ٤٦ .

(٥) بيتا الموصلي في : معجم البلدان : ٤ / ١١٨ والأغاني ط . ساسي : ٥ / ٩٥ ، ١١٧ مع بيتين آخرين بعدهما ، وهما مع بيت ثالث بعدهما في : مسالك الأبصار : ١ / ٣٩٧ والأول منهما في معجم البلدان : ٢ / ٥١٨ . وروي الثاني في معجم للبلدان : ٤ / ١١٨ : مع ظرف العراق لطف الحجاز .

(٦) في معجم البلدان : سحور الطرف .

(٧) بيت إسحاق الموصلي في : معجم البلدان : ٢ / ٥١٨ .

١٣٨ دَيْرُ صُبّاعَى(١) : قال الشابشتي : دَيْرٌ في شرقي تكريتَ مقابلٌ لها ، ومشرفٌ على دجلةَ ، وهو دَيْرٌ عامرٌ نَزِهٌ مليحٌ . لها ظاهِرٌ [عجيب] (٢) فسيحٌ ، وحَوْلَهُ مزارع على نَهْرٍ يَصُبُّ من دجلةَ إلى الإسحاقي (٣) . وفيه مَقْصِدُ أهلِ الخلاعةِ والمجون ، ويقصدونَهُ في أعيادِهِ (٤) ، وأيامِ الربيع .

ويُنْسَبُ هذا الديرُ إلى شمعونَ صُبّاعَى (٥) ، ومعناه بالسريانيةِ الصَبّاغ ، لأنّ أهل الدَّيْرِ كانوا يصبغون الثياب .

قال بعضُهم يذكرُ هذا الدَّيْرِ :

حَنَّ الفؤادُ إلى دَيْرٍ بتكريتِ
إلى(٦) صُبّاعَى ، وقسٍّ الدَّيْرِ عِفْريتِ(٧)

---

(١) (دير صباعى) ذكره في : معجم البلدان : ٢ / ٥١٨ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٦٦ والديارات للشابشتي : ١٧٥ والذيل رقم (١٢) لمحقق الديارات ص ٣٧٢ — ٣٧٣ ومسالك الأبصار : ١ / ٣٠٥ .

(٢) الزيادة ليست بالأصل ، واستدركناها عن الشابشتي ، والمصنف ههنا ينقل عنه

(٣) النهر الإسحاقي : قال ابن سعيد : وفي جنوب تكريت وشرقيها النهر الإسحاقي ، حفره — في أيام المتوكل — إسحاق بن إبراهيم ، صاحب شرطة المتوكل وهو أول حد سواد العراق . تقويم البلدان لأبي الفداء : ٢٨٩ .

(٤) قال محقق الديارات كوركيس عواد : ١٧٥ ح (٤) : يقع عيد شمعون برصباعى ورفاقه الشهداء في يوم الجمعة العظيمة من كل سنة ، ولكن الكنيسة الكلدانية حولته إلى الجمعة التي بعدها ، أي الجمعة الأولى التي تلي أحد القيامة ، ويسمى بعيد جميع المعترفين

(٥) شمعون برصباعى : هو جاثليق المشرق في المدائن ، أصله من السوس ، بدأت جثلقته سنة ٣٢٩ م ثم اضطهده الملك الساساني سابور الثاني ليدين بالمجوسية ، ولكن رفض ، فكان مصيره القتل مع رفاقه سنة ٣٤١ م . الديارات للشابشتي ص ٣٧٢ الذيل(١٢) .

(٦) في الديارات : (بين) مكان (إلى) .

(٧) البيت في : معجم البلدان : ٢ / ٥١٩ والديارات للشابشتي : ١٧٥ وهو فيهما دون نسبة .

ويقولُ لِصٌّ من شيبانَ يذكرهُ :

أَلاَ يا رَبَّ سَلِّمْ دَيْرَ صُبَّاعَى
وَزِدْ رُهْبَانَ هَيْكَلِهِ اجتماعا
فكم جِئْنَاهُ جِياعاً عِطاشاً (١)
ورُحْنَا عنه في رِيٍّ (٢) شِباعا
فيا لَلْقَصْفِ ما أسرى نبيذاً
أَلَذَّ طِلاً ، وأَحْسَنَهُ شُعاعا
لِمِنَّتِهِ ، ونِعْمَتِهِ (٣) علينا
عَمَرْنَاهُ ، وخَلَّفْنَا (٤) الضِّياعا

* * *

١٣٩ دَيْرُ صَلُوبا (٦) : [من قُرَى المَوْصِلِ ، والله أعلم](٧)

* * *

١٤٠ دَيْرُ صليبا (٨) : قال الشابشتي (٩) : بنواحي دمشقَ ، مُطِلٌّ

---

(١) في مسالك الأبصار : أمواتاً سغابا . وبهذا ينتظم وزن البيت ويصح .
(٢) في مسالك الأبصار : ورحنا منه أحياء ...
(٣) في مسالك الأبصار : لنعمته ومنته ...
(٤) في مسالك الأبصار : وخربنا ...
(٥) الأبيات الأربعة في مسالك الأبصار : ١ / ٣٠٥ . ولم نقف على اسم قائلها فيما رجعنا إليه من مصادر ولم نجدها في شعر اللصوص الذي جمعه الأستاذ عبد المعين الملوحي
(٦) (دير صلوبا) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥١٩ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٦٦ . ولم يحرر المصنف عنه شيئاً في نسخة الأصل .
(٧) ما بين الحاصرتين زيادة من معجم البلدان : ٢ / ٥١٩ . وفي موضعها في نسخة الأصل .
(٨) (دير صليبا) ويعرف بدير السائمة ، ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥١٩ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٦٦ ومسالك الأبصار : ١ / ٣٤٩ والأعلاق الخطيرة — تاريخ مدينة دمشق : ٢٧٧ — ٢٧٩ وخطط الشام : ٦ / ٣٣ وغوطة دمشق : ٢٣٨ — =

على الغوطة ، ويَليه من أبوابها بابُ الفراديس ، ويُعْرَفُ بدَيْرِ خالدٍ (١) أيضاً ، لأنَّ خالدَ بنَ الوليدِ . رضيَ اللهُ عنه — نَزَلَهُ لمّا حاصَرَ دمشقَ قَبْلَ فَتْحِها (٢) .

وهو في مَوْضِعٍ حَسَنٍ ، كثيرِ المياه والبساتين ، عجيبِ البِناءِ . وبقُرْبِهِ دَيْرٌ للنساءِ ، وهما آهلان .

قال الشابُشْتي : وأُنْشِدْتُ فيه (٣) :

يا دَيْرَ باب الفراديسِ المُهَيِّجَ لي
بَلابِلاً بِقَلالِيهِ ، وعُمّارِهْ (٤)

لوْ عِشْتُ تِسْعينَ عاماً فيكَ مُصْطَبِحاً
لَمّا قَضى مِنْكَ قلبي بَعْضَ أَوْطارِهْ

ونَزَلَهُ أبو منصور (٥) محمدُ بن علي ، المعروفُ بابن أبي

= ٢٣٩ وسماه (دير خالد) ثم ذكره باسميه : دير صليبا ودير السائمة وقال : ومنذ القرن الثامن ما كان لهذا الدير عين ولا أثر ، ويذكر ابن فضل الله العمري أنه صار دوراً وأبنية ومساجد ومدافن . كرد علي : غوطة دمشق : ٢٣٩ .

انظر : « الديارات للشابشي : ٣٣٥ .

(١) انظر ماسبق ق /٢/ ٢٢ المتقدم برقم (٨٦) .

(٢) انظر فتوح الشام للواقدي ص : ١٧ — ١٨ .

(٣) البيتان مع ثالث لهما في : الأعلاق الخطيرة — تاريخ مدينة دمشق : ٢٧٨ وترتيبه الثاني وهما في مسالك الأبصار : ١ / ٣٤٩ . وسبق للمصنف أن ذكرهما في (دير خالد) المتقدم برقم (٨٦) ق /٢/ ٢٢ .

(٤) في مسالك الأبصار والأعلاق الخطيرة : وأشجاره .

(٥) في معجم البلدان : ٢ / ٥١٩ والأعلاق الخطيرة — تاريخ دمشق : ٢٧٨ — ٢٧٩ : أبو الفتح .

البقاء (١) ، فقال فيه :

[٤٥/ظ] / جَنّةٌ لُقِّبَتْ بدَيْـــر صليبـــا
مُبْدِعاً حُسْنُهُ كمالاً (٢) وطيبا

جِئْتُـــهُ للمقـــامِ يومـــاً فَظَلَلْنـــا
فيه شهْراً ، فكانَ أمراً عجيبـــاً (٣)

شَجَرٌ مُحْدِقٌ بهِ وعيـــونٌ (٤)
جاريـــاتٌ ، والرَّوضُ يزهو ضروبا (٥)

من بديعِ الألوانِ يُضْحِي بـــه الثّـــا
كِـــلُ مما يرَى لديـــه طروبـــا

كم رأينا بَدْراً من فَوْقِ غُصْنٍ
مائِسٍ ، قَدْ عَلاَ عليهِ كثيبـــا (٦)

وشَرِبنـــا بهِ الحيـــاةَ مُدامـــاً
تُطْلِـعُ الشمسَ في الكؤوسِ غُروبـــا

(١) هو محمد بن علي بن إبراهيم بن زبرج المعروف بابن أبي البقاء أبو منصور البغدادي ، عالم بالعربية والحديث والقراءات والخط ، أخذ النحو عن ابن الشجري واللغة عن الجواليقي . توفي سنة ٥٥٦ هـ . معجم الأدباء : ١٨ / ٢٥١ وبغية الوعاة : ١ / ١٧٣ .

(٢) في الأعلاق الخطيرة : مبدع حسنها جمالا .

(٣) جاء هذا البيت رابعاً في الأعلاق الخطيرة .

(٤) في الأعلاق : ومياه .

(٥) في الأعلاق : يبدي ضروبا .

(٦) في الأعلاق : قد علا بشكل ...

فكــأنَّ الظــلامَ فيــه نَـهَــارٌ
لِسَنَاهَــا يُسِيرُ فينــا (١) القلوبــا

لستُ أنْسَى ما كانَ (٢) فيه ولا أجْـ
ـعلُ مَدْحِي إلاَّ لدَيْرِ صليبا (٣)

ولَهُ فيهِ غَيْرُ ذلك من الأشعارِ .

* * *

١٤١ دَيْرُ طَمْوَيْهِ (٤) : أُضِيفَ هذا الدَّيْرُ إلى قَرْيَةِ طَمْوَيْه (٥) وهي على النيل ، بِمِصْرَ ، بإزاءِ مَوْضِعٍ يُقَالُ له حُلْوان والدَّيْرُ راكبٌ على النيل ، وقد أحْدَقَتْ به الأشجارُ والكرومُ والنخيلُ .

وهو دَيْرٌ نَزِهٌ عامرٌ آهِلٌ ، من مُتَنَزَّهاتِ مِصْرَ المذكورة ومواضعِ لَهْوِها المشهورة (٦) .

قالَ فيهِ محمد بن عاصِمٍ المِصْريُّ (٧) :

---

(١) في الأعلاق : بسناها تسرمنا .

(٢) في الأعلاق : ما مر .

(٣) انظر الأبيات في : معجم البلدان : ٢ / ٥١٩ والأعلاق الخطيرة — تاريخ مدينة دمشق : ٢٧٨ — ٢٧٩ .

(٤) (دير طمويه) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٢٩٣ و ٢ / ٥١٩ ولم يسمه في الموضع الأول ، وفي : مراصد الاطلاع : ٢ / ٥٦٦ والديارات للشابشتي : ٢٩٨ ومسالك الأبصار : ١ / ٣٧١ وخطط المقريزي : ٢ / ٥٠٤ .

(٥) طمويه : قرية بمصر على نحو خمسة أميال من فسطاط مصر . عن الديارات ص ٢٩٨ ح (١) وفي معجم البلدان : ٤ / ٤٢ (طمية) : أرض غربي النيل تجاه الفسطاط من منتزهات أهل مصر أيام النيل ولم يذكر ياقوت (طمويه) في كتابه .

(٦) النقل هنا عن الديارات للشابشتي ملخصاً .

(٧) هو محمد بن عاصم الموقفي المصري ، من شعراء اليتيمة ، في شعره رقة وإجادة وصف ، كان يكثر من وصف الأديرة ومحاسنها . توفي سنة ٢١٥ هـ ، والموقفي =

أَقْصِرا عن ملاميَ اليومَ إنّي
غيرُ ذي سلوةٍ ولا إقْصار
فَسَقَى اللهُ دَيْرَ طَمْوَيْه غَيْثاً
بِغَوادٍ مَوْصُولَةٍ بِسَواري

وله فيه أيضاً (١) :

عَرِّجْ بِجُمَّيْزَةِ العَرْجا مطيّاتي
بِسَفْحِ حُلْوانَ ، والمُمْ بالتُّوَيْتَات
والْمُمْ بِقَصْرِ ابن بِسْطامٍ ، فَرُبَّتَما
سَعِدْتُ فيه بأيّامي ولَيْلاتي
واشربْ بِطَمْوَيْهِ من صهباءَ صافيةٍ
تُزْري بِخَمْرِ قُرَى هيتٍ وعانات (٢)

= نسبة إلى الموقف ، وهي محلة كانت بفسطاط مصر . عاصر ابن عاصم المتنبي ، وكان ممن مدح كافوراً بمصر ، قيل : إن إكرام كافور له حث المتنبي على السير إلى مصر . وفيات الأعيان : ٤ / ١٠٣ ، والأعلام : ٦ / ١٨١ .

(١) استشهد مصنفو كتب البلدان بأبيات هذه القصيدة في أكثر من موضع . ولم نقف عليها كاملة في المظان التي تحت أيدينا . وأطول ما وقفنا عليه من أبياتها كان ما ورد في كتابنا هذا الذي بين يديك ، تسعة أبيات . أورد منها ياقوت سبعة في معجم البلدان : ٢ / ٥١٩ بإسقاط الأول والثاني منها . وفي الديارات للشابشتي : ٢٩٩ الأبيات : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، وهي ذاتها عند المقريزي في الخطط : ٢ / ٥٠٤ - ٥٠٥ . وفي مسالك الأبصار : ١ / ٣٧١ الأبيات : ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٩ . وفي يتيمة الدهر : ١ / ٣٧٨ . وذكرها ياقوت في معجم البلدان : ٢ / ٥٣٥ عند ذكره دير مرحنا وأبياتها فيه : ١ ، ٢ ، ٨ ، ثم زاد خمسة أبيات أخرى لم نقف عليها عند أحد. وانظر (دير مرحنا) الآتي برقم (٢٣٢) . ق /٢/ ٢٠٣ - ٢٠٧ من الكتاب .

(٢) هيت : سميت باسم بانيها هيت بن البندى ، ويقال البلندى ، وهي بلدة =

عَلَى رِياضٍ من النّوّار زاهِرَةٍ (١)
تَجْري الجداولُ منها بَيْنَ جَنّاتِ

كأنّ نَبْتَ الشّقيقِ العُصْفُريّ بها
كاساتُ خَمْرٍ بَدَتْ في إثْرِ كاساتِ

كأنّ نَرْجِسَها من حُسْنِهِ حَدَقٌ
في خِفْيَةٍ يَتَنَاجَى (٢) بالإشاراتِ

كأنّما النيلُ ، إن مرَّ (٣) النسيمُ به
مُسْتَلْئِمٌ في دروعٍ سابِريّاتِ (٤)

منازلاً كنْتُ أغشاها وأطْرُقُها (٥)
وكُنَّ قِدْماً مواخيري وحاناتي

إذْ لاأزالُ مُلِمّاً بالصبوحِ على
ضَرْبِ النواقيسِ صَبّاً في الديـاراتِ

* * *

= على الفرات ، فوق الأنبار ، ذات نخل كثير وخيرات واسعة ، على جهة البرية في غربي الفرات . مراصد الاطلاع : ٣ / ١٤٦٨ . و(عانات) : قرى بالفرات وجزائر هي : ألوس وسالوس وناوس و (عانة) جزيرة بالفرات ، وهي بلد مشهور ، بين الرحبة وهيت ، لها رستاق وقرى من جانبي الفرات ، وبها قلعة حصينة . مراصد الاطلاع : ٢ / ٩١٢ .

(١) في مسالك الأبصار : زاهية .
(٢) في الديارات : تتناجى .
(٣) في الديارات : في مر ...
(٤) في اليتيمة : سامريات ونظنه محرفاً . ودروع سابريات : منسوبة إلى سابور . وسابور : اسم موضع أو اسم رجل اللسان (سبر) وانظر الألفاظ الفارسية المعربة لأدي شير : ٨٤ . وقال في شفاء الغليل: ١٤٧ : معرب شا بور ، تكلموا به قديماً ، وهو اسم ملك
(٥) في معجم البلدان وخطط المقريزي : منازلا كنت مفتوناً بها شغفاً .

١٤٢ دَيْرُ الطَوَاوِيسِ (١) : جمع طاووس ، ذلكَ الطَيْرُ الجميلُ المُنَمّقُ الألوان .

وهو بسامرّا ، مُتّصِلٌ بكَرْخِ جُدّان (٢) ، مُشْرِفٌ على بَطْنِ وادٍ يُعْرَفُ بالبِنّى (٣) ، عِنْدَ حُدودِ آخرِ كَرْخِ جُدّانَ

وهو دَيْرٌ قديمٌ ، كانَ [مَنْظَرَةً] (٤) لذي القرنين (٥) ويُقالُ : كان لِبَعْضِ الأكاسِرَة ، فاتّخَذَهُ نَصارَى العِراق دَيْراً في أيّام الفُرْسِ .

وحَوْلَهُ مزارعُ تَتّصِلُ بالدُّورِ المعروفةِ هناكَ بدُورِ عَرَبَايا (٦)

* * *

(١) (دير الطواويس) ذكر في معجم البلدان : ٢ / ٥١٩ ومراصد الاطلاع الاطلاع : ٢ / ٥٦٦ .

(٢) كرخ جدان : زعم بعض أهل الحديث أن كرخ باجدا وكرخ جدان واحد . وليس بصحيح ، فأما باجدا فهو كرخ سامرا ، وأما كرخ جدان ، فإنه بليدة في آخر ولاية العراق يناوح ، (أي يقابل) خانقين عن بعد ، وهو الحد بين ولاية شهر زور والعراق . معجم البلدان : ٤ / ٤٤٩ .

(٣) البنا : قرية على شاطىء دجلة من نواحي بغداد ، بينهما نحو فرسخين ، وهي تحت كلواذى . وفي بغداد أيضاً أخرى يقال لها بنا . معجم البلدان : ١ / ٤٩٥ .

(٤) الزيادة ليست بالأصل ، وهي عن معجم البلدان : ٢ / ٥١٩ . والمنظرة : جمع مناظر وهي قصور الانتظار والضيافة .

(٥) ذو القرنين : لقب الإسكندر الرومي ، سمي بذلك لأنه قبض على قرون الشمس ، وقيل : لأنه دعا قومه إلى العبادة فقرنوه ، أي ضربوه على قرني رأسه ، وقيل : لأنه كانت له ضفيرتان ، وقيل : لأنه بلغ قطري الأرض مشرقها ومغربها . وقال (ص) : ما أدري أ ذو القرنين . أنبياً كان أم لا . اللسان (قرن) . وفي قاموس الأعلام القرآنية : ٣٠٨ : يختلف العلماء في حقيقة أمره ، هل هو الإسكندر المقدوني أو غيره ، قيل : غيره ، من ملوك اليمن .

(٦) انظر : (الدور) في القسم الأول من هذا الكتاب ص (١٤٢) رقم (١١٨) .

١٤٣ دَيْرُ الطُّورِ (١) : الطُّورُ في الأصلِ : كُلُّ جَبَلٍ مُشْرِفٍ ذي شَجَرٍ ، والطُّورُ :

جَبَلٌ مُسْتَدِيرٌ ، واسِعُ الأسْفَلِ ، مُسْتَدِيرُ الرأسِ ، لايتَعَلَّقُ بشيءٍ من الجبالِ ، وليسَ لَهُ إلاّ طريقٌ واحدٌ (٢) وهو المرادُ هُنَا .

يَقَعُ دَيْرُ الطُّورِ بين طَبَرِيَّةَ (٣) ، واللَّجُّونِ (٤) ، وبينهما أربعةُ فراسِخَ ، على رَأْسِهِ بِيْعَةٌ واسِعةٌ ، مُحْكَمَةُ البِناءِ ، مُوَثَّقةُ الأرجاءِ .

وهذا الدَّيْرُ مُشْرِفٌ على الغَوْرِ ، ومَرْجِ اللَّجُّونِ ، وفيهِ عَيْنُ ماءٍ غزيرَةٌ . وهو في رَأْسِ القُلَّةِ (٥) ، مَبْنِيٌّ بالحَجَرِ ، وحولَهُ كُرومٌ تُعْصَرُ ، وشَرَابٌ ، كثير . وعُرِفَ هذا الدَّيْرُ

---

(١) (دير الطور) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥١٩ والمشترك وضعاً : ٢٩٧ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٦٦ والديارات الشابشتي : ٢٠٧ ومسالك الأبصار : ١ / ٣٣٧ وخطط المقريزي : ٢ / ٥٠٩ — ٥١٠ وقد سبقت إشارة المصنف إليه .

(٢) في تاج العروس (طور) : ١١ / ٤٤٠ : الطور : كل جبل ينبت الشجر ، فإن لم ينبت شيئاً فليس بطور .

(٣) طبرية : بليدة مطلة على البحيرة المعروفة بها ، وهي من أعمال الأردن ، في طرف الغور ، بينها وبين دمشق ثلاثة أيام ، وهي مستطيلة وعرضها قليل ، تنتهي إلى جبل صغير .. مراصد الاطلاع : ٢ / ٨٧٨ .

(٤) اللجون : بلد بالأردن . بينه وبين طبرية عشرون ميلا ، وإلى الرملة أربعون ميلا . مراصد الاطلاع : ٣ / ٢٠٠ح ومعجم البلدان : ٥ / ١٣ .

(٥) عباوة الديارات : والدير في نفس القلة . وعبارة معجم البلدان : ٢/٥٢٠ والدير في نفس القبلة ، بني بالحجر . وفي مسالك الأبصار : والدير في القبلة ، مبني بالحجر .

بدَيْرِ التّجلّي (١) ، أيضاً ، لأنّ المسيحَ — عليه السلامْ — على زَعْمِ النصارى — تَجلّى فيهِ لتلاميذِهِ ، بَعْدَ أنْ رُفِعَ ، حتّى أراهم نَفْسَهُ وعرَفوهُ .

والناسُ يقصدونَهُ من كلِّ مَوْضِعٍ ، فيقيمونَ بهِ ، ويَشْرَبون فيهِ ، فمَوْضِعُهُ حَسَنٌ طيِّبٌ ، يُشْرِفُ عَلَى طَبَريّةَ والبُحَيرة وما وَالاهَا ، وعَلَى اللَّجُّون . وفيه يقولُ مُهَلْهِلُ بنُ يموتَ ابْنِ المُزَرِّعِ (٢) :

نَهَضْتُ (٣) إلى الطُّورِ في فِتْيَةٍ
سِراعِ النُّهوضِ إلى ما أُحِبْ (٤)
كَهَمِّكَ من فتيةٍ ضَيَّعُوا (٥)
تِلادَهُمُ في سبيلِ الطَّرَبْ
كِرامِ الجدودِ ، حِسانِ الوُجُوهِ
كُهولِ العقولِ ، شبابِ اللّعِبْ

---

(١) سبق ذكر (دير التجلي) من قبل وقد أحال المصنف على هذا الموضع ليتكلم عليه ههنا . انظر : ما سبق تحت الرقم (٥٥) ص (٢٩٩) — القسم الأول — .

(٢) هو مهلهل بن يموت بن المزرع العبدي ، شاعر مجيد ، من شعراء العصر الإخشيدي بمصر ، كان راوية للشعر ، منهمكاً في الخلاعة واللعب والمجون ، توفي بعد سنة ٣٣٤هـ . وفيات الأعيان : ٧ / ٥٧ ومروج الذهب : ٤ / ١١٠ وتاريخ بغداد : ١٣ / ٢٧٣ والأعلام : ٧ / ٣١٦ .

(٣) في مسالك الأبصار : مضيت .

(٤) الأبيات بتمامها في : الديارات للشابشتي : ٢٠٩ — ٢١٠ وعددها أحد عشر بيتاً ، وفي معجم البلدان : ٢ / ٥٢٠ الأبيات : ١ — ٣ — ٤ — ٥ وفي مسالك الأبصار تسعة أبيات في : ١ / ٣٣٧ — ٣٣٨ .

(٥) في الديارات للشابشتي : أنفقوا . والبيت بتمامه ليس في مسالك الأبصار .

/ فأيُّ زمــانٍ بهــمْ لمْ يُسَرّ ؟ [٤٦/ظ]

وأيُّ مكــانٍ بهــمْ لم يَطِــبْ ؟

أنَخْتُ الركابَ لَدَى دَيْرِهِ (١)

وقَضَّيْتُ من حقّهِ ما وَجَبْ (٢)

وأنزَلْتُهم وَسْــطَ أعْنابِــهِ (٣)

لأسْقِيَهُمُ (٤) من عصيرِ العِنَبِ (٥)

فيا طِيبَ ذا العَيْشِ لَوْ لم يزُلْ

ويا حُسْنَ ذا السَّعْدِ لَوْ لَمْ يَغِبْ

* * *

١٤٤ دَيْرُ طُورِ زيتا(٦): من الدَّيَرَةِ المحيطةِ ببيتِ لَحْمٍ(٧) وعلى فَرْسَخَيْنِ من شَرْقِيِّها ، وإلى جانبِهِ جَبَلٌ يُصْعَدُ في

---

(١) في معجم البلدان ومسالك الأبصار : على ديره .

(٢) في الديارات ومسالك الأبصار : ما يجب .

(٣) في مسالك الأبصار : أعقابه .

(٤) في الديارات : أسقيهم . وفي مسالك الأبصار : وأسقيتهم .

(٥) زيد في الديارات أربعة أبيات بعد هذا البيت وهي :

وأحضرتهم قمراً مشرقاً	تميل الغصون به في الكثب
تحث الكؤوس بأهزاجه	ومزموم أرماله بالعجب
وما بين ذاك حديث يروق	وخوض لهم في فنون الأدب
فما شئت من مثل سائر	ومن خبر نادر منتخب

(٦) (دير طور زيتا) لم نقف على ذكر له في كتب المعنيين بالديرة والبلدان .

(٧) (بيت لحم) : وقيل : (لخم) بالخاء ، وقيل : هما لغتان فيه . بليد قرب البيت المقدس ، المشهور أن عيسى – عليه السلام – ولد به . مراصد الاطلاع : ١ / ٢٣٨ .

قُلَّتِه قَدْرَ سِتّمائةِ مِرْقاةٍ . قيلَ : إنّ عيسى — عليه السلام — صَعِدَ منه إلى السماء ١) .

* * *

١٤٥ دَيْرُ طُورِ سِيْنا (٢) : ويُقالُ كَنِيسَةُ الطُّورِ . وسِيْنا بكَسْرِ السينِ، ويُروى بفتْحِها ، وهو فيهما مَمْدودٌ ، وقالَ أبو إسحاقَ (٣) : قيلَ : سِيْنَا : حِجارَةٌ ، ومَنْ قَرَأَ ، (سَيْنَاءَ) (٤) على وَزْنِ (صَحْراءَ) فإنّها لاتنصرف ، ومَنْ قَرَأَ (سِيْنَاءَ) فهي هنا اسم للمكان ، لاينصرف. وليس في كلامِ العربِ (فِعْلاء) بالكَسْرِ والمدّ . والفتح في قراءتِه أجود في النحو ، لأنّهُ بُنِيَ على (فَعْلاءَ)،والكَسْرُ رديْءٌ، لِخُلوِّ أبْنِيَةِ العَرَبِ من (فِعلاءَ) (٥) .

---

(١) ما بين الحاصرتين ليس في متن الأصل ، وهو مستدرك بالهامش بخط ناسخ الأصل ، ومع الإشارة إليه بالتصحيح .

(٢) (دير طورسينا) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٢٠ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٦٧ وخطط المقريزي : ٢ / ٥١٠ وآثار البلاد للقزويني : ١٩٧ وذكر باسم (كنيسة الطور) في الديارات للشابشتي : ٣١٠ وانظر ذيل الديارات ص : ٤٢٦ ومسالك الأبصار : ١ / ٣٧٢ والروض المعطار : ٣٩٧ — ٣٩٨ .

(٣) أبو إسحاق هو إبراهيم بن السري الزجاج المتوفى سنة : (٢١١هـ/ ٦٢٣ م).

(٤) في قوله تعالى — سورة (المؤمنون) (٢٣)الآية: ٢٠ (وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين) . والقراءة بفتح السين للكوفيين وابن عامر ويعقوب . وقرأها بالكسر باقي العشرة . ينظر : تحبير التيسير : ١٤٩ والنشر : ٢ / ٣٢٨ والكتابان لابن الجزري .

(٥) انظر قول أبي إسحاق الزجاج في اللسان (سين) : ١٣ / ٢٣٠ حيث ورد القول منسوباً إليه . وبحثنا في كتاب الزجاج (ما ينصرف ومالا ينصرف) فلم نعثر على القول فيه ، وربما كان في غيره من كتبه .

قال أبو عَلِيٍّ (١) : إنّما لم يُصْرَفْ ، لأنّه جُعِلَ اسماً للبقعةِ (٢) .

وقال شَيْخُنا أبو البَقَاءِ (٣) — رَحِمَه الله — : هو اسمُ جَبَلٍ معروف ، فإذا ما فَتَحْتَ السينَ كانت هَمْزَتُهُ للتأنيث ألْبَتّةَ لِبُطْلانِ كَوْنِها للإلحاقِ والتكثير ، لأنّ (فِعْلالاً) لم يأتِ في غَيْرِ المضاعَفِ ، كالزِلزالِ والقِلْقالِ ، ويَجوزُ كَسْرُ السِّينِ(٤) وعلى هذا تكونُ الياءُ فيه زائدةً ، ويكونُ على (فِيعال) مِثْلَ (دِيباج) و (ديماس) . وقد تكونُ الياءُ فيه أَصْلِيّةً ، فيكونُ

---

(١) هو أبو علي الفارسي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن أبان الفارسي ، من أكابر علماء العربية عاش في بغداد زمناً ثم ارتحل إلى حلب ، فأكرمه سيف الدولة ، كان شديد العناية بالقياس ، إمام وقته في علم اللغة والنحو ، وهو أستاذ ابن جني . ترك تراثاً من المصنفات يزيد على الثلاثين مصنفاً . وتوفي سنة ٣٧٧ هـ . انظر : مقدمة محقق كتابه الإيضاح العضدي ، ووفيات الأعيان : ٢ / ٨٠ — ٨٢ وتاريخ بغداد : ٧ / ٣٧٥ ومعجم الأدباء : ٧ / ٢٣٢ — ٢٦١ ونزهة الألباء : ٣١٥ — ٣١٧ والأعلام : ٢ / ١٨٠ .

(٢) انظر قول أبي علي الفارسي في كتابه (الإيضاح العضدي — التكملة) ص ١١٢ وهو في الصحاح (سين) : ٥ / ٢١٤٢ واللسان (سين) : ٣ / ٢٣٠ .

(٣) هو أبو البقاء العكبري عبد الله بن الحسين بن عبد الله ، عالم باللغة والأدب والنحو والفرائض والحساب، أصله من عكبرا،ومولده ووفاته ببغداد بين سنتي ٥٣٨ — ٦١٦ هـ. انظر في: مقدمة التحقيق لكتابه (إعراب لامية الشنفرى) بتحقيق محمد أديب جمران.

(٤) ينقل المصنف هنا عن شيخه أبي البقاء ما قاله في كتابه : (إملاء ما من به الرحمن) وفي النقل تصرف وتغيير . وصورة ما قاله أبو البقاء. (سيناء) : يقرأ بكسر السين ، والهمزة على هذا أصل مثل (حملاق) وليست للتأنيث إذ ليس في الكلام مثل : سيناء ، ولم ينصرف لأنه اسم بقعة ، ففيه التعريف والتأنيث ، ويجوز أن تكون فيه العجمة أيضاً . ويقرأ بفتح السين والهمزة على هذا للتأنيث ، إذ ليس في الكلام فعلال (بالفتح) . وانظر كلام أبي البقاء في : معجم البلدان : ٣ / ٣٠٠ ، ٤ / ٤٨ .

كـ (عِلْباء) ، والهمزةُ للإلحاقِ . فإنْ قُلْتَ : لِمَ لَمْ يَنْصَرِف ؟ قُلْتُ : لأنّه اجتمعَ فيهِ التعريفُ والتأنيثُ ، لأنّهُ اسمُ بُقْعَةٍ . وقَدْ نُسِبَ هذا الدَّيْرُ إلى جَبَلِ (سِينَا) قُرْبَ أَيْلَةَ (١) ، وعِنْدَهُ بُلَيْدٌ فُتِحَ في زَمَنِ النَّبِيِّ ، صَلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ ، سنة تِسْعٍ صُلْحاً ، عَلَى أَرْبَعِيْنَ دِيناراً (٢) .

قال الجوهري (٣) : طُورُ سَيْناء : جَبَلٌ بالشّامِ ، وهو طُورٌ أُضِيفَ إلى سيناء ،وهو شَجَرٌ وكذلك طُورُ سِينِين (٤) قال الأَخْفَشُ :

سِينين شَجَرٌ ، واحِدَتُهُ سينية (٥) .

[٤٧/و] قال الشابشتي : طُورُ / سِينا : هو جَبَلٌ تَجَلّى فيه النورُ لموسَى — عليه الصلاةُ والسلامُ — وصَعِقَ فيهِ .

والدَّيْرُ في أَعْلَى الجَبَلِ ، وهو مبنيٌّ بحَجَرٍ أَسْوَدَ ، ولَهُ حِصنٌ عَرْضُهُ سَبْعَةُ أَذْرُعٍ ، وله ثلاثةُ أبواب من الحديد ، وفي غَرْبِيِّهِ بابٌ لطيفٌ ، قُدّامُهُ حَجَرٌ لهم (٦) ، إذا أرادوا

---

(١) أيلة : مدينة على ساحل بحر القلزم (الأحمر) مما يلي الشام ، قيل : هي آخر الحجاز وأول الشام . مراصد الاطلاع : ١ / ١٣٨ .

(٢) انظر البداية والنهاية : ٥ / ١٦ .

(٣) قول الجوهري منقول بنصه عن كتابه الصحاح (سين) : ٥ / ٢١٤١ .

(٤) سورة التين(٩٥) — الآيتان: ١، ٢ في قوله تعالى:(والتين والزيتون . وطور سينين) .

(٥) انظر قول الأخفش في اللسان (سين) : ١٣ / ٢٣٠ .

رَفْعَهُ رفعوهُ ، وإذا قَصَدَهُمْ قاصدٌ أرسلوه ، فانْطَبَقَ على الْمَوْضِعِ فلم (يُعْرَفْ) (١) مكانُ البابِ .

وداخِلُ الديْرِ عَيْنُ ماءٍ ، وخارجُهُ عَيْنٌ أُخْرَى . وتَزْعُمُ النَّصَارَى أنَّ بِهِ ناراً كالنارِ التي بالبَيْتِ المقدَّسِ ، يُوقَدُ منها كل عَشِيَّةٍ ، وهي بَيْضاءُ ضعيفةٌ ، تَقْوَى إذا أَوْقَدُوا السُّرُجَ منها.

وهذا الديْرُ عامِرٌ بالرُّهبانِ ، وهو مَقْصُودٌ في الأَعْيادِ .

قال فيه ابن عاصم (٢) :

يا راهِبَ الدَّيْرِ ! ماذا الضَّوْءُ والنُّورُ
فَقَدْ أضاءَ بما في دَيْرِكَ الطُّـــورُ

هَلْ حَلَّتِ الشمسُ فيه دُونَ أَبْرُجِها ؟
أَمْ غُيِّبَ البَدْرُ فيه وهو (٣) مستورُ ؟

فقال : ما حَلَّهُ شَمْسٌ ولا قَمَرٌ
لكنَّما قُرِّبَتْ فيهِ القواريـــرُ (٤)

* * *

١٤٦ دَيْرُ الطَّيْرِ(٥) : بنواحي (إخْمِيمَ) (٦) ، بِقُرْبِ (أنصِنَا) ، في شرقي النيلِ .

---

(١) الكلمة ساقطة من الأصل، وهذا سهو من الناسخ . واستدركناها عن خطط المقريزي

(٢) هو محمد بن عاصم الموقفي المصري . سبقت ترجمته في (دير طمويه) المتقدم برقم (١٤١) ق /٢/ ١٠٣ ح(٧) .

(٣) في : معجم البلدان ومسالك الأبصار وآثار البلاد : عنه فهو ...

(٤) في الديارات وخطط المقريزي : لكن تقرب فيه اليوم قورير . وفي مسالك الأبصار : لكن يقرب فيه اليوم قورير .

(٥) (دير الطير) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ١٠٢ — ١٠٣ (جبل الطير) ق و : ٢ / ٥٢٠ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٦٧ والديارات للشابشتي : ٣١٤ وآثار البلاد للقزويني : ١٩٧ وخطط المقريزي : ٢ / ٥٠٣ وحياة الحيوان للدميري : ١ / ٢٠٤ وانظر : الإشارات لمعرفة الزيارات للهروي : ٤١ — ٤٢ . =

وهو دَيْرٌ قديمٌ ، كبيرٌ عامرٌ ، يقصدونه من كلِّ مَوْضِعٍ ، وهو بِقُربِ الجبلِ المعروف بِجَبَلِ الكَهْفِ . وفي موضعٍ مِنَ الجبالِ شَقٌّ ، فإذا كان يومُ عيدِ هذا الدَّيْرِ ، لم يَبْقَ مِنَ الطيرِ المعروف بـ (بوقِير) (١) شيءٌ في ذلك المكان ، فيكون أمراً عظيماً ، لكَثْرَتِها واجتماعِها عِنْدَ ذلك الشَّقِّ ، ثم لايزالُ الواحد منها بعد الآخر يُدْخِلُ رأْسَهُ في ذلك الشَّقِّ ، ويصيحُ ويَخْرُجُ ، ويجيء غيرُه ، فيفعل كفِعْلِه ، إلى أنْ يعلقَ رأسُ أحدِها / وينشب في الشَّقِّ ، فيَضْطَرِبُ حتى يموتَ، وتَنْصَرِفُ بقيةُ الطيورِ ، ولا يَبْقَى منها طائرٌ . [٤٧/ظ]

ذَكَرَهُ الشابُشْتي في الديارات (٢) ، كما ذَكَرْتُهُ سَوَاءً .

* * *

١٤٧ دير طيزناباذ(٣): بكسرِ أولِه ، وسكون ثانيه ، وزايٍ مفتوحةٍ ، ونُونٍ وأَلِفٍ ، وباءٍ مُوَحَّدَةٍ مِنْ تَحْتُ ، وأَلِفٍ ،

= (٦) (إخميم) : بلد بصعيد مصر ، على شاطىء النيل ، فيه عجائب كثيرة ، منها البرابي ، وهو أبنية قديمة فيها تماثيل وصور . مراصد الاطلاع . ٢ / ٤٣ .

(١) البوقير : طائر أبيض كبير المنقار ، وعلى منقاره ما يشبه القرن ، يعيش في أواسط إفريقية وآسية . الديارات للشابشتي : ٣١٥ : (٣) .

(٢) انظر : الديارات للشابشتي : ٣١٤ – ٣١٥ وانظر الخبر في : معجم البلدان : ٢ / ١٠٣ ، ٥٢٠ والأعلاق النفيسة لابن رسته : ٨٢ وصبح الأعشى : ٣ / ٢٨٨ وعجائب المخلوقات للقزويني : ١ / ٢٤٩ ، ٢٥٠ وحياة الحيوان للدميري : ١ / ١٤٨ وسكردان السلطان لأبي حجلة المغربي : ٢١ – ٢٢ .

(٣) (دير طيزناباذ) لم نجد ذكراً له في كتب البلدانيين التي وصلت إلينا ، وانفرد المصنف بذكره ههنا ، ولم يذكره في معجم البلدان . و (طيزناباذ) هي بلد يؤمه أهل البطالة واللهو والشراب وفيها دير سرجس الذي سبق ذكره تحت الرقم (١١٨ في ق /٢/ ٧٤ وقد استشهد المصنف ياقوت في تحديد موقعه وجمال طبيعته بما أورده الشابشتي في كتابه الديارات : ٢٣٢ ، في وصفه مما دأغنى عن إعادة ذكره .

وبآخِرِهِ ذالٌ معجمةٌ . قال أبو الفرج في الدِّيَرَةِ (١) : دَيْرٌ في موضع نَزِهٍ ، بَيْنَ الكوفة والقادسية ، عَلَى حافةِ الطريق ، عَلَى جادَةِ الحاجِ (بَيْنَهُ وبَيْنَ القادسية ميلان ، من أَنْزَهِ المواضع ، تَحُفُّهُ الكرومُ ، وحَوْلَهُ المعاصِرُ والحانَات ، مقصودٌ لأصحابِ اللّهْوِ والبطالة) (٢) .

* * *

١٤٨ دَيْرُ الطِّيْنِ (٣) : بأَرْضِ مِصْرَ ، على شاطىء النيلِ في الطريق إلى الصعيدِ ، قُرْبَ الفُسْطاطِ ، متّصلٌ ببركةِ الحَبَشِ (٤) عِنْدَ العَدَوِيّةِ (٥) ، وأَهْلُ الدَّيْرِ والعدوية من غنيم (٦) . ورأَيْتُ أنا الدَّيْرَ والبِرْكَةَ ، وهو في مكانٍ نَزِهٍ ،

---

(١) من الكتب المفقودة في (الديارات) صاحبه أبو الفرج الأصفهاني . قام بعض المحققين مؤخراً . بجمع ما تناثر من نقول هذا الكتاب في كتب التراث في كتاب سماه الديارات للأصفهاني .

(٢) ما بين الحاصرتين ليس في متن الأصل ، جاء مستدركاً بخط ناسخ الأصل على الهامش مع إشارة إلحاق إلى موضعه من المتن . وعلى الهامش الأيمن عبارة : (بلغ مقابلة)

(٣) في الأصل : (الطحين) والتصحيح عن مصادره وهي : معجم البلدان : ٢ / ٥٢٠ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٦٧ وخطط المقريزي : ٢ / ٥٠٣ الذي ذكره باسم (دير مرحنا) وكذلك فعل الشابشتي في الديارات : ٢٨٩ وابن فضل الله العمري في مسالك الأبصار : ١ / ٣٦١ . وانظر : صبح الأعشى : ١ / ٣٣٥ .

(٤) (بركة الحبش) : أرض تقع في وهدة واسعة من الأرض ، مشرفة على نيل مصر ، خلف القرافة ، وهي من أجل متنزهات مصر . ليس بها بركة ماء ، وإنما شبهت بها وعندها بساتين تعرف بالحبش والبركة منسوبة إليها . معجم البلدان : ١ / ٤٠١ .

(٥) العدوية : قرية ذات بساتين ، تقع على شاطىء النيل قرب مصر ، تلقاء الصعيد معجم البلدان : ٤ / ٩٠ .

(٦) (غنيم) كذا بالأصل ، ولعل صوابه (غنم) بفتح الغين وتسكين النون . قال القلقشندي في : نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ص ٣٤٩ : بنو غنم : بطن من لخم من القحطانية ، وهم بنو غنم بن أريش بن أراش بن جديلة بن لخم ، ذكر الحمداني أن بني غنم من لخم ، الأطفحية من الديار المصرية ، وقال : إن لهم العدوية بالقرب من فسطاط مصر .

من حَوْلِه البساتين ، وكثيرٌ منها أنشأها تميمُ بنُ المُعِزّ (١)

* * *

١٤٩ دَيْرُ العاصِيَة (٢) : من دِيَرَةِ الأعيادِ ، في رَقَّةِ بابِ الشمّاسيّةِ ، ببغدادَ ، قُرْبَ الدّارِ المُعِزِّيّةِ .

عيدُهُ في الأحَدِ الأوّلِ من أعيادِ الصَّومِ ، وهو على مِيلٍ من دَيْرِ سمالو (٣) ، في الجانبِ الشّرقيِّ ، وهو في موقعٍ نَزِهٍ ، كثيرِ النخيلِ والأشجارِ والبساتينِ ، آهِلٌ بالرُّهْبانِ ، ومعروفٌ بالقَصْفِ والشُّربِ ، ويقصدُهُ الناسُ في عيدِهِ ، فيزدحمونَ فيه للهْوِ واللّعبِ (٤) .

* * *

١٥٠ دَيْرُ العاقول (٥) : بين مدائنِ كِسْرَى(٦) ،

---

(١) هو تميم بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي الفاطمي أبو علي ، أمير فاطمي ، كان أبوه صاحب الديار المصرية والمغرب ، عاش في لهو وقصف وترف ونظم الشعر الرقيق توفي بمصر سنة ٣٧٤ هـ .

وفيات الأعيان : ١ / ٣٠١ — ٣٠٤ ومقدمة ديوانه طبع دار الكتب المصرية سنة ١٣٧٧ هـ — ١٩٥٧ م . والأعلام : ٢ / ٨٨ .

(٢) (دير العاصية) انفرد المصنف بذكره ههنا . وذكره عرضاً في معجم البلدان : ٢ / ٥٠٩ عند ذكره لدير در مالس . وكذلك فعل الشابشتي في الديارات : ٣٠ .

(٣) سبق ذكر (دير سمالو) برقم (١٢٣) ق /٢/ ٨١ .

(٤) انظر (دير مالس) الذي سبق برقم (٩٦) ق /٢/ ٣٦ .

(٥) (دير العاقول) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٢٠ والمشترك وضعاً : ٩٠ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٦٧ ومسالك الأبصار : ١ / ٢٥٦ وتاج العروس (دير) ١١ / ٣٥٦ .

(٦) المدائن (مدائن كسرى) : جمع مدينة ، سميت بذلك لأنها كانت مدناً . والمدائن في وقتنا هذا : بليدة صغيرة في الجانب الغربي من دجلة ، وقد خربت الآن . مراصد الاطلاع : ٣ / ١٢٤٣ .

والنُّعمانيّة (١) كان بينه وبين بغدادَ خَمْسَةَ عَشَرَ فَرْسَخاً، عَلَى شاطِىء دجلة .

وأما الآن فَبَيْنَهُ وبَيْنَ دِجْلَةَ مُقْدارُ ميلٍ . وقيل : من المدائن إلى واسط خَمْسُ مراحِلَ . في أولها (دَيْرُ عاقول) . وهي مدينةُ النَّهْرَوانِ الأوسط (٢) ، وبها قَوْمٌ دهاقين (٣) . وكان عند هذا الدَّيْرِ بَلَدٌ عامِرٌ ، وأسواقٌ ، أيّامَ كان النَّهْرَوانُ فيها عامراً . أمّا الآنَ ، فهو وَسَطَ البَرِّيّةِ بمُفْرَدِهِ ، وبقُرْبِهِ (دَيْرُ قُنّى) (٤) . يقول الشاعرُ يَذْكُرُهُما (٥) :

فيكَ دَيْرَ العاقولِ ضَيَّعْتُ أيّا
مِي بلَهْوٍ ، وحَثِّ شَرْبٍ وَطِرْفِ
ونَدامايَ كلُّ حُرٍّ كريمٍ
حَسَنٍ دَلُّهُ بِشَكْلٍ وظَرْفِ

(١) النعمانية : منسوبة إلى رجل اسمه النعمان ، بليدة ، بين واسط وبغداد ، في نصف الطريق على ضفة دجلة ، وهي قصبة الزاب ، وهو عمل قوسان . مراصد الاطلاع : ٣ / ١٣٨٠ .

(٢) نهروان : هي ثلاث نهروانات : أعلى وأوسط وأسفل . وحدد المصنف أعلاه : النهروان الأوسط . والنهروان : كورة واسعة أسفل بغداد من شرقي (تامرا) منحدراً إلى واسط . مراصد الاطلاع : ٣ / ١٤٠٧ .

(٣) دهاقين : جمع دهقان – بكسر الدال وضمها . فارسي معرب ومعناه التاجر ، أو القوي على التصرف مع حدة . اللسان (دهقن : ١٣ / ١٦٤) وفي : شفاء الغليل ص : ١٢٥ أنه رئيس القرية ومقدم أهل الزراعة من العجم . وانظر : معجم الألفاظ : الفارسية : ٦٨ .

(٤) سيرد ذكر (دير قنى) برقم (١٩٣) ق /٢/ ١٥٩ .

(٥) لم نقف على اسم الشاعر فيما تحت أيدينا من المظان . وقد ذكر ياقوت الأبيات الأربعة في معجم البلدان : ٢ / ٥٢٠ ولم ينسبها إلى أحد .

بعد ما قَدْ نَعِمْتُ في دَيْرِ قُنّى
مَعهمْ قاصِفِينَ أَحْسَنَ قَصْفِ
بَيْنَ دَيْنِ الدَّيْرَيْنِ جَنَّةُ دُنْيا
وَصْفُها زائِدٌ عَلَى كُلِّ وَصْفِ

[٤٨/و] / وقال البحتري :

نَزَلوا رَبوَةَ العِراقِ ارْتِياداً
أيُّ رَوْضٍ أَشَفُّ ذِكْراً وأَسْنَى ؟
بَيْنَ دَيْرِ العاقولِ مُرْتَبَعٌ يُشْـ
ـرِفُ مُحْتَلُّهُ إلى دَيْرِ قُنّى
حَيْثُ باتَ الزيتونُ من فوقِهِ النَّخْـ
ـلُ ، عَلَيْهِ وُرْقُ الحَمامِ تُغَنّى (١)

وقال أيضاً :

ما دَيْرُ عاقولِكُم في البُعْدِ (٢) ما نِعَنا
منْ أنْ نَجيئَكَ من بغدادَ عُوّادا (٣)

ويُنْسَبُ إلى دَيْرِ عاقولٍ (٤) هذا جماعةٌ منهم :

(١) الأبيات الثلاثة للبحتري من قصيدة قالها في مدح علي بن محمد بن الحسين الفياض الدير عاقولي ، انظرها في ديوانه : ٤ / ٢١٤٧ وانظر أيضاً : مسالك الأبصار : ١ / ٢٠٧

(٢) في ديوان البحتري : بالبعد .

(٣) البيت الحادي والثلاثون من قصيدة يمدح بها البحتري علي بن محمد الفياض . ديوانه : ١ / ٦١٠ .

(٤) في تاج العروس (دبر : ١١ / ٣٥٨) : بالنسبة إلى دير العاقول (ديري) وبعضهم يقول : الدير عاقولي قال الصغاني : والأول أصح .

أبو يَحْيَى عَبْدُ الكريمِ بنِ الهيثمِ بنِ زيادٍ القَطَّانُ (١) الدَّيْرُ عاقولي . روى عن أبي اليمانِ الحِمْصِيِّ (٢) ، والفَضلِ ابنِ دُكَيْن (٣) . ورَوَى عنه أبو إسماعيل التِّرمذيُّ (٤) وعبد الله البغوي (٥) ، وكان ثِقَةً . مات سنة ثمانٍ وسبعينَ ومائتينِ (٦) .

* * *

---

(١) زاد في المشترك وضعاً : ١٩٠ واللباب : ١ / ٥٢٣ : (ابن زياد بن عمران القطان) .

(٢) أبو اليمان الحمصي : هو الحكم بن نافع البهراني الحمصي الحافظ ، أحد الأئمة ، من موالي بهراء ، كان من نبلاء الثقات ، حدث عنه البخاري وابن حنبل ويحيى ابن معين . استقدمه المأمون ليوليه قضاء حمص ولد سنة ١٣٨ هـ وتوفي سنة ٢٢١ هـ . تذكرة الحفاظ : ١ / ٤١٢ والعبر : ١ / ٨٤ (تأكد) وشذرات الذهب : ٢ / ٥٠ والأعلام : ٢ / ٢٦٧ .

(٣) الفضل بن دكين هو الحافظ أبو نعيم الفضل بن دكين (عمرو) بن حماد ابن زهير الكوفي الملائي التيمي بالولاء . كان حافظاً غاية في الإتقان سمع عنه البخاري وابن حنبل ويحيى بن معين والدارمي ولد سنة ١٣٠ هـ ومات شهيداً سنة ٢١٩ هـ . تذكرة الحفاظ : ١ / ٣٧٢ — ٣٧٣ وشذرات الذهب : ٢ / ٤٦ والأعلام : ٥ / ١٤٨ .

(٤) أبو إسماعيل الترمذي : هو محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي الترمذي الحافظ الثقة ، روى عنه الترمذي محمد بن عيسى صاحب الجامع الصحيح والنسائي وآخرون . مات سنة ٢٨٠ هـ . تذكرة الحفاظ : ٢ / ٦٠٤ — ٦٠٥ وشذرات الذهب : ٢ / ١٧٦ وتاريخ بغداد : ٢ / ٤٢ — ٤٤ .

(٥) عبد الله البغوي لعله عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان البغوي البغدادي ولد سنة ٢١٤ هـ . سمع عن أحمد وغيره وصنف معجم الصحابة ، كان محدثاً وراقاً ، عاش طويلا وتوفي سنة ٣١٧ هـ . تذكرة الحفاظ : ٢ / ٧٤٠ وشذرات الذهب : ٢ / ٢٧٥ واللباب : ١ / ١٣٣ وتاريخ بغداد : ١٠ / ١١١ والأعلام : ٤ / ١١٩ .

(٦) انظر في ترجمة عبد الكريم بن الهيثم الدير عاقولي : تذكرة الحفاظ : ٢ / ٦٠٢ وشذرات الذهب : ٢ / ١٧٢ واللباب في تهذيب الأنساب : ١ / ٥٢٣ والمشترك وضعاً : ١٩٠ .

١٥١ ودَيْرُ العاقول (١) : أيضاً بالمَغْرِبِ، منه أبو الحسن عليُّ ابنُ إبراهيمَ بن خَتَنِ الدَّيْرِ عاقولي المغربي(٢) . روى الحديثَ بمكّةَ .

* * *

١٥٢ ودَيْرُ العاقول ، أيضاً : قريةٌ من قُرَى المَوْصِلِ ، من جهة الشمالِ (٣) .

* * *

١٥٣ دَيْرُ العباسية(٤) : بصَعيدِ مِصْرَ، عِنْدَ قَرْيةِ العبّاسية (٥) بكُورةِ الحَرَجَةِ ، من الصعيدِ، ويُسَمّى أيْضاً دَيْرَ الحَرَجَةِ (٦) باسمِ الكُورةِ .

* * *

١٥٤ دَيْرُ عَبْدِ المسيح(٧) : وهو يُنْسَبُ إلى عَبْدِ المسيح بنِ عَمْرِو بن بُقَيْلَةَ الغَسّانيِّ(٨)، وسُمّيَ بُقَيْلَةَ، لأنّه خَرَجَ على قومِهِ في حُلّتَيْنِ خَضْراوَيْنِ ، فقالوا : ما هذا إلاّ بُقَيْلَةَ (٩)

---

(١) انظر : المشترك وضعاً لياقوت : ١٩٠ .

(٢) انظر : المشترك وضعاً : ١٩٠ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) (دير العباسية) مر آنفاً باسم (دير الحرجة) برقم (٧٣) ق /٢/ ٨ وقد ذكره ياقوت في : معجم البلدان : ٢ / ٥٠٥ .

(٥) في مراصد الاطلاع: ٢ / ٩١٤ : العباسية : قرية بكورة حرجة من الصعيد بمصر .

(٦) انظر (دير الحرجة) برقم (٧٣) ق /٢/ ٨ .

(٧) (دير عبد المسيح) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٢١ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٦٨ ومسالك الأبصار : ١ / ٣١٤ . وانظر (دير الجرعة) المتقدم برقم (٦٤) ق /١/ فهما دير واحد .

(٨) هو عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حيان الغساني تقدمت ترجمته (دير الجرعة) الذي سبق برقم (٦٤) . ص (٣٠٨) ق /١/ الحاشية (٤) .

(٩) قال في اللسان (بقل : ١١ / ٦٢ : وبنو بقيلة : بطن من الحبرة) .

وكان أحَدَ المُعَمَّرينَ . يُقالُ : إنه عُمِّرَ ثلاثمائةٍ وخمسين سنةً (١) .

وهذا الدَّيْرُ بظاهِرِ الحيْرَةِ ، بمَوْضعٍ يقالُ له : الجَرْعَةَ (٢) بَيْنَ النَّجَفَةِ والحيْرَةِ . وفيه نزل خالدُ بن الوليد في مُنْطَلَقِه إلى العراقِ . وعَبْدُ المسيح هذا ، هو الذي لقِيَ خالداً رضي اللهُ عنه — لمّا غزا الحيْرَةِ ، وقاتَلَ الفُرْسَ ، وبقي عَبْدُ المسيح في الدَّيْرِ بعدما صالَحَ المسلمين على / مائةِ ألْفٍ ، حتّى مات ، ولم يُسْلِمْ (٣) . [٤٨/ظ]

ثُمَّ خَرِبَ الدَّيْرُ بَعْدَ مُدَّةٍ ، وظَهَرَ فيه آزجٌ معقودٌ من حِجارةٍ ، فَفَتَحُوهُ ، فإذا فيه سَريرٌ منْ رُخامٍ ، وعلَيْه رَجُلٌ مَيّتٌ ، وعِنْدَ رأسِهِ لَوْحٌ مكتوبٌ فيه : أنا عَبْدُ المسيحِ ابنُ عَمْرِو بنِ بُقَيْلَةَ :

حَلَبْتُ الدَّهْرَ أشْطُرَهُ جميعاً (٤)
ونِلْتُ مِنَ المُنَى فَوْقَ المزيْدِ (٥)

---

(١) انظر : المعمرون والوصايا للسجستاني : ٤٧ .

(٢) الجرعة : بالتحريك ، وقيل : بسكون الراء : موضع قرب الكوفة . وقيل : الجرعة : بين النجفة والحيرة . مراصد الاطلاع : ١ / ٣٢٦ .

(٣) انظر خبر لقاء خالد بن الوليد وعبد المسيح بن بقيلة عند الحيرة في : أمالي المرتضى : ١ / ٢٦٠ .

(٤) في معجم البلدان ومسالك الأبصار وأمالي المرتضى : حياتي .

(٥) في أمالي المرتضى : بلغ المزيد .

وكابدْتُ المصاعبَ في حياتـي
ولم أخْضَعْ لِمُعْضِلَـةٍ كَؤودِ (١)

وكِدْتُ أنالُ في الشَرَفِ الثُّرَيّـا
ولكنْ لاسَبيـلَ إلى الخُلـودِ (٢)

* * *

١٥٥ دَيْرُ عَبْدُون (٣) : هو بـ (سُرَّ مَنْ رَأى) إلى جَنْبِ قَرْيَةِ (المَطِيْرَةِ) .

وسُمّيَ بـ (دَيْرَ عبدون) ، لأنَّ عَبْدونَ بنَ مَخْلَدٍ (٤) كانَ كَثيرَ الإلْمامِ بِهِ . وماتَ عَبْدونُ سنةَ عَشْرٍ وثلاثمائة وهو مُتَرَهِّبٌ بدَيْرِ قُنّى ، وهو أخو صاعِدِ بنِ مَخْلَدٍ (٥)

---

(١) في معجم البلدان : فكافحت الأمور وكافحتني فلم أخضع ... وكذلك في أمالي المرتضى ولكن : (وكافحت ... فلم أحفل بمعضلة كؤود) . والبيت ليس في مسالك الأبصار .

(٢) الأبيات الثلاثة في : معجم البلدان : ٢ / ٥٢١ وأمالي المرتضى : ١ / ٢٦٣ . والأول والثالث منها في مسالك الأبصار : ١ / ٣١٤ .

(٣) دير عبدون : ذكر في معجم البلدان : ٢ / ٥٢١ والمشترك وضعاً : ١٩٠ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٦٨ ومسالك الأبصار : ١ / ٢٦٣ ومعجم ما استعجم : ٢ / ٥٨٧ والروض المعطار : ٢٥١ وتاج العروس : (دير) : ١١ / ٣٥٦ حيث قال : دير عبدون : موضعان .

(٤) عبدون الذي يضاف إليه الدير هو عبدون بن مخلد ، أخو الوزير صاعد بن مخلد وإنما أضيف إليه ، لأنه كان كثير التردد إليه ، والمقام فيه ، والعناية بعمارته ، وهو إلى جنب المطيرة . وفيات الأعيان : ٣ / ٨٠ .

(٥) هو صاعد بن مخلد الكاتب ، قدم من فارس إلى واسط سنة ٢٧٢ هـ ، فأمر الخليفة الموفق قواده أن يتلقوه ، فدخل في أبهة عظيمة ، وظهر منه تيه وعجب شديد . فأمر الموفق بالقبض عليه وعلى أهله وأمواله ، كان نصرانياً ، أسلم على يد الخليفة الموفق ولقب بذي الوزارتين كان كثير الصدقة والصلاة . مات سنة ٢٧٦ هـ . البداية والنهاية : ١١ / ٥٠ ، ٥٧ والاعلام : ٣ / ١٨٧ .

الذي أسْلَمَ على يَدِ المُوَفّقِ ، فاستَوْزَرَهُ ، وبقي أخوه عَبْدون نَصرانياً . وفي هذا الدَّيْرِ يقولُ عَبْدُ اللهِ بنُ المعتز (١) :

سَقَى المَطِيرَةَ (٢) ذاتَ الظِّلِّ والشَّجَرِ
وديرَ عَبْدونَ هَطّالٌ مِنَ المَطَرِ

فَطالَما (٣) نَبَّهتني للصَّبُوحِ بِها (٤)
في غُرَّةِ الفَجْرِ ، والعُصْفورُ لمْ يَطِرِ

أصواتُ رُهْبَانِ دَيْرٍ في صلاتِهِمُ
سُودِ المدارعِ نَعّارين (٥) في السَّحَرِ

مُزَنّرين على الأوْساطِ ، قد جَعَلُوا
عَلَى الرُّؤوسِ أكاليلاً مِنَ الشَّعَرِ

كمْ فيهمْ مِنْ مليحِ الوَجْهِ مُكْتَحِلٍ
بالسِّحرِ ، يُطبِقُ جَفْنَيْهِ عَلَى حَوَرِ (٦)

---

(١) الأبيات العشرة في : وفيات الأعيان : ٣ / ٨٠ وفي معجم البلدان : ٢ / ٥٢١ ٥٢٢ عدا البيت التاسع وهي في الروض المعطار : ٢٥١ عدا الخامس والسادس والثامن منها . وفي : معجم ما استعجم : ٢ / ٥٨٨ عدا البيت الثاني وهي في ديوان ابن المعتز ط . صادر ص : ٢٤٦ — ٢٤٧ .

(٢) في الروض المعطار ، ومعجم ما استعجم : سقى الجزيرة ...

(٣) في معجم البلدان : يا طالما ...

(٤) في معجم البلدان : به .

(٥) نعارين : أي مصوتين ونعر : صوت من خيشومه .

(٦) هذا البيت وتاليه ليسا في الروض المعطار ، والثاني منهما ليس في معجم ما استعجم .

لاحظتُهُ بالهوى ، حتى استقادَ لَهُ
طَوْعاً ، وأسلفني الميعادُ بالنظرِ

وجاءني في قميصِ الليلِ مُسْتَتِراً
يَستعجلُ (١) الخَطوَ من خوفٍ ومن حَذَرِ

فقمتُ أفرُشُ خدّي في التراب لهُ
ذُلاً ، وأسْحَبُ أذْيالي على الأثَرِ (٢)

ولاحَ ضَوْءُ هِلالٍ كادَ يَفْضَحُنَا
مِثْلَ القُلامة ، قد قُدَّتْ منَ الظُّفُرِ (٣)

وكان (٤) ما كانَ ممّا لَسْتُ أذْكُرُهُ
فَظُنَّ خيْراً ، ولا تَسْأَلْ عَنِ الخَبَرِ

* * *

[٤٩/و] / ١٥٦ دَيْرُ عَبْدونَ (٥) أيضاً : قُرْبَ جَزيرةِ ابنِ عُمَرَ . وبينهما دِجْلَةُ ، وهو خَرِبٌ الآنَ . وكانَ من مُتَنَزَّهاتِ الجزيرة .

* * *

١٥٧ ديرُ عُثْمَانَ (٦) : سمعتُ به ، ولا أعرفُهُ .

* * *

---

(١) في معجم البلدان : وجاء في ظلام الليل .. وفي معجم ما استعجم والروض المعطار : وزارني في قميص الليل ملتحفاً مستعجل ...

(٢) هذا البيت ليس في الروض المعطار .

(٣) هذا البيت ليس في معجم البلدان .

(٤) في معجم البلدان : فكان ...

(٥) معجم البلدان : ٢ / ٥٢٢ والمشترك وضعاً : ١٩٠ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٢ / ٥٦٨ ووفيات الأعيان : ٣ / ٨٠ .

(٦) (دير عثمان) : أغفله ياقوت في معجم البلدان ، وذكره هنا . وذكره ابن عبد الحق في مختصر كتاب ياقوت المسمى (مراصد الاطلاع) : ٢ / ٥٦٨ حيث قال : دير عثمان : من بلاد القدس الشريف إليه ينسب قاضي مصر شمس الدين الديري الحوضي ، وولده سعد الدين أحد أشياخنا .

١٥٨ دَيْرُ العَجّاجِ(١) : بَيْنَ تَكْرِيتَ وهِيتَ . وفي ظاهرِهِ عَيْنُ ماءٍ وبِرْكَةٌ ، فيها سَمَكٌ ، وحَوْلَهُ مَزارِعُ . وهو دَيْرٌ حَصِينٌ ، عامِرٌ ، كثيرُ الرُّهْبانِ .

* * *

١٥٩ [دَيْرُ عَدَس (٢) : قرية من أعمال دِمَشْقَ ، فيها دَيْرٌ قديمٌ ، وهو خَرِبٌ الآن . روى ابن دريد (٣) — رحمه اللهُ — خبراً ذكر ما وقَع بين عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي اللهُ عنه وراهب هذا الدَّيْرِ قبل الإسلام] (٤) .

* * *

١٦٠ دَيْرُ العَذارَى (٥) : قال أبو الفرج(٦) : هو بَيْنَ أرضِ المَوْصِلِ ، وبَيْنَ أرْضِ باجَرْمَى (٧) ، من أعمالِ الرَّقَّةِ .

---

(١) (دير العجاج) : ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٢٢ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٦٨ والديارات للشابشتي : ٣٠٨ . وقال محقق الديارات كوركيس عواد ص ٤٢٣ في الذيل (٣٠) نقلا عن البطريك أفرام برصوم : دير العجاج ، وأصله دير عين جاج أدغمت فيه النون ، فقيل العجاج . بين تكريت وهيت على طريق دجلة إلى الفرات والكوفة

(٢) لم نقف على ذكر لدير عدس في المصادر البلدانية التي تحت أيدينا . وفي حوران قرية تسمى (دير العدس) لا ندري إن كانت هي المقصودة هنا .

(٣) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، وقد ترجمنا له من قبل ق/١/ ص(٥٩) ح(٢) .

(٤) ورد هذا الخبر مفصلا في أمالي الزجاجي ص : ٣٩ — ٤١ . والمادة بين الحاصرتين ساقطة من متن الأصل ومستدركة على هامشه بالخط نفسه .

(٥) ذكر (دير العذارى) في : معجم البلدان : ٢ / ٥٢٢ والمشترك وضعاً : ١٩٠ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٢٦٩ والديارات الشابشتي : ١٠٧ ومسالك الأبصار : ١ / ٢٥٨ ومعجم ما استعجم : ١ / ٥٨٨ آثار البلاد : ٣٧ والروض المعطار : ٢٥٢ وتاج العروس (دير) : ١١ / ٣٥٨ .

(٦) يريد أبا الفرج الأصبهاني . انظر معجم البلدان : ٢ / ٥٢٢ ولعل نقله عن أبي الفرج هنا وفي البلدان مأخوذ من كتاب (الديرة) المفقود للأصبهاني

(٧) باجرمى : قرية من أعمال البليخ ، قرب الرقة من أرض الجزيرة . معجم البلدان : ١ / ٣١٣ .

وهو دَيْرٌ عظيمٌ قديمٌ ، كان فيه نساءٌ عَذارى تَرَهَّبْنَ ، وأقَمْنَ به للعبادة ، فسُمِّيَ بِهِنَّ .

قيل (١) : إنَّ بَعْضَ الملوكِ بَلَغَهُ أنَّ في هذا الدَّيْرِ نساءً جميلاتٍ ، فأمَرَ بِحَمْلِهِنَّ إليهِ ليختار منهنَّ مَنْ يريدُ ، فَبَلَغَهُنَّ ذلك ، فصِرْنَ يُصلِّين لدفع شرّه عنهنّ ، فَطَرَقَ الملكَ طارقٌ ، فَأَهْلَكَهُ من ليلته ، فَأَصْبَحْنَ صياماً ، ولذلكَ يَصومُ النّصارى صِيَامَهُمُ المعروف بصيامِ العذارى .

قال الشابُشْتي (٢) : دَيْرُ العذارى بَيْنَ سُرَّ مَنْ رأى والحَظِيرةِ (٣) .

وقال الخالديُّ: رأَيْتُهُ وبه نسوةٌ عَذارى وحاناتُ خَمْرٍ ، وذكر أنه اجتاز به في سنةِ عشرين وثلاثمائة ، وهو عامِرٌ .

أنشد أبو الفرج والخالدي لِجَحْظَةَ (٤) فيه :

---

(١) النقل عن أبي الفرج الأصبهاني هنا . وانظر الخبر في : وفيات الأعيان : ١ / ٤٥٦ – الملحقات ومعجم البلدان : ٢ / ٥٢٢ وآثار البلاد : ٣٧٠

(٢) الشابشتي في الديارات : ١٠٧ ونصه : هذا الدير أسفل الحظيرة ، على شاطىء دجلة ، وهو دير حسن عامر ، حوله البساتين والكروم .

(٣) الحظيرة : قرية كبيرة من أعمال بغداد ، من جهة تكريت ، من ناحية دجيل . معجم البلدان : ٢ / ٢٧٤ .

(٤) عدد أبيات جحظة البرمكي اثنا عشر بيتاً في ديوان جحظة البرمكي : ١٤٣ / ١٤٤ ومعجم البلدان : ٢ / ٥٢٢ عشرة أبيات وفي : معجم ما استعجم : ٢ / ٥٨٩ ستة أبيات وفي : الروض المعطار : ٢٥٢ ووفيات الأعيان : ١ / ٤٥٦ ، وثمة خلاف في الألفاظ وترتيب الأبيات بين هذه المصادر .

ألا هَلْ إلى دَيْرِ العذارى ونَظْـرةٍ
إلى مَنْ بِهِ (١) قَبْلَ المماتِ سَبيلُ ؟

وهَلْ لي بسوقِ القادسيةِ سَكْرةٌ (٢)
تُعَلِّلُ نفسي والنسيمُ (٣) عليلُ ؟

وهَلْ لي بحاناتِ المَطْيرةِ وقْفَةٌ
أُراعي خُروجَ الزِّقِّ، وهو حَميلُ (٤)

إلى فتيةٍ ما شَتَّتَ العَذْلُ (٥) شَمْلَهُمْ
شعارُهُمُ عِنْدَ الصَّبَاحِ شَمولُ

وقد نَطَقَ الناقوسُ بعدَ سكوتِهِ
وشَمْعَلَ قِسّيسٌ (٦) ولاحَ فَتيلُ (٧)

يُريدُ انتصاباً للمُدامِ [بِزعْمِهِ] (٨)
ويُرْعِشُهُ الإدمانُ، وهو يميلُ (٩)

---

(١) في معجم البلدان (إلى الحير من) وفي معجم ما استعجم : (إلى الدير من) .
(٢) في وفيات الأعيان : وهل لي به يوماً من الدهر سكرة .
(٣) في وفيات الأعيان : والمشوق .
(٤) هذا البيت وتاليه ليسا في وفيات الأعيان .
(٥) في الروض المعطار : الود .
(٦) في وفيات الأعيان : ١ / ٤٥٦ : (وشمعل مطران) . قال في اللسان (شمعل) : ١١ / ٣٧٢ : شمعلت اليهود شمعلة ، هي قراءتهم إذا اجتمعوا في فهرهم
(٧) في الروض المعطار : قبيل . وفي وفيات الأعيان : فتيل . والأبيات التالية من القصيدة ليست في الروض المعطار .
(٨) في الأصل : للمقام برغمه . وفي معجم البلدان : للمقام بزعمه . وما أثبتناه عن معجم ما استعجم وهو أصح .
(٩) في : وفيات الأعيان : بزعمنا ويرعشنا إدمانها فنميل .

[٤٩/ظ] / يُغَنِّي وأَسْبَابُ الصواب [تمُدُّهُ] (١)
وليس له فيما يقولُ عَديلُ (٢)

ألا هَلْ إلى شَمِّ الخُزامَى (٣) ونظرةٍ
إلى قَرْقَرَى (٤) ، قَبْلَ الممات سبيلُ ؟

وثَنَّى يُغَنِّي ،وهو يَلْمَسُ كأسَهُ
وأدمُعُهُ في وجنتيهِ تَسيلُ

سيُعرِضُ عَن ذكْري[ويَنْسَى]مَودَّتي(٥)
ويَحْدُثُ بعدي للخليلِ خليلُ (٦)

سَقَى اللهُ عَيْشاً لم يكُن فيه عُلْقَةٌ(٧)
لِهَمٍّ(٨)، ولم يُنْكر عَلَيْهِ عَذُولُ(٩)

لَعَمْرُكَ ما استَحْمَلْتُ صبْراً لفَقْدِهِ
وكُلُّ اصْطِباري(١٠) عن سواه جميلُ

---

(١) في الأصل : يمده . وما أثبتناه عن معجم البلدان ومعجم ما استعجم .

(٢) هذا البيت والأبيات الثلاثة بعده ليست في وفيات الأعيان .

(٣) الخزامى : جنس نبات من الفصيلة الشفوية . أنواعه عطرة ، من أطيب الأفاويه ، واحدته : خزاماة . المعجم الوسيط (الخزامى) : ١ / ٢٣٢ .

(٤) قرقرى : باليمامة ، وإذا خرج الخارج من الوشم إلى جهة الجنوب ، ويجعل العارض شمالا فإنه يعلو قرقرى : أرض فيها قرى وزروع ونخيل كثير ، وبها يمر قاصد اليمامة من البصرة . مراصد الاطلاع : ٣ / ١٠٧٩ — ١٠٨٠ج .

(٥) في الأصل : وتنسى مودتي . ما أثبتناه من معجم البلدان ٢ / ٥٢٢ ومعجم ما استعجم : ٢ / ٥٨٩ وهو أنسب للسياق .

(٦) هذا البيت آخر الأبيات في معجم ما استعجم .

(٧) العلقة : كل ما يكتفى به من العيش .

(٨) في وفيات الأعيان : لم يكن فيه دولة أتم ...

(٩) هذا البيت آخر الأبيات في وفيات الأعيان .

(١٠) في معجم البلدان : اصطبار .

وقيل (١) :

* * *

١٦١ دَيْرُ العذارى بِسُرَّ مَنْ رَأى ، يَسْكُنُهُ الرواهبُ إلى الآن فجعلهما اثنين .

...... (٢)

* * *

١٦٢ قال الشابُشْتي (٣) : دَيْرُ العَذارَى أسفَلَ الحَظيرة ، عَلَى شاطِىء دِجْلَةَ (٤) ، وهو دَيْرٌ حَسَنٌ ، / عامِرٌ ، حَوالَهُ البساتينُ والكُرومُ . قال (٥) : [٥٠/و]

* * *

١٦٣ وببغداد أيْضاً دَيْرٌ يُعْرَفُ بِدَيْرِ العَذارَى (٦) ، في قطيعةِ النَّصارَى ، على نَهْرِ الدَّجاجِ (٧) . وسُمِّيَ بذلك ، لأنَّ لهمْ صَوْماً ، يدومُ ثلاثةِ أيامٍ ، قَبْلَ صَوْمِهِمِ الكبير ، وهو يُسَمَّى صَوْمَ العَذارَى . فإذا انقضى الصَّومُ اجتمعوا في هذا الدَّيْرِ ، فتَعَبَّدُوا وتَقَرَّبُوا .

وقيلَ : إنَّهُ الدَّيْرُ الذي قالَ فيهِ أبو نُواس :

---

(١) انظر : معجم البلدان : ٢/٥٢٢—٥٢٥

(٢) غضضنا النظر عن ذكر خبر ورد في كتاب المعلمين للجاحظ

(٣) الديارات : ١٠٧ .

(٤) الديارات : ١٠٨ ومعجم البلدان : ٢ / ٥٢٣ والمشترك وضعاً : ١٩٠ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٢٦٩ ومسالك الأبصار : ١ / ٢٥٨ ومعجم ما استعجم : ١ / ٥٨٨ وأخبار البلاد : ٣٧٠ وتاج العروس (دير) : ١١ / ٣٥٨ .

(٥) القول للشابشتي في الديارات : ١٠٨ .

(٦) الديارات : ١٠٨ ومعجم البلدان : ٢ / ٥٢٣ والمشترك وضعاً : ١٩٠ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٢٦٩ .

(٧) نهر الدجاج : محلة ببغداد ، على نهر كان يأخذ من كرخايا ، قرب الكرخ من الجانب الغربي . مراصد الاطلاع : ٣ / ١٤٠٢ .

دَعِ الأَمطارَ تَعْتَــورُ الديـــارا
وَدُرْ عَنْهَا إلى دَيْرِ العَذارَى (١)

* * *

١٦٤ وبالحِيرَةِ أيضاً دَيْرُ العَذارَى (٢) .

* * *

١٦٥ ودَيْرُ العَذارَى : مَوْضِعٌ بظاهِرِ مدينة حَلَبَ(٣) ، على نَهْرِ قُوَيْقَ ، فيه أكْثَر بساتينها ولكنْ ، لادَيْرَ فيه ، ولَعَلَّهُ كانَ قديماً . واللهُ أعلمُ .

* * *

١٦٦ دَيْرُ العَرَبَةِ (٤) : بالصَعيدِ من مِصْرَ، كان فيه راهِبٌ مُعَمَّرٌ . قيلَ : إنّهُ تجاوز مائتي سنة ، وكان طعامُه الخَلَّ والزَّيتَ والخُبْزَ والعَسَلَ ، وعنده علم بِخَطٍّ الأولين .

* * *

١٦٧ [دَيْرُ العَسَلِ (٥) : في غَرْبِ شاطىء النيلِ بِمِصْرَ، من نواحي الصعيدِ ، وهو دَيْرٌ مليحٌ ، عجيبٌ ، نَزِهٌ ، عامِرٌ بالرُّهْبانِ

---

(١) البيت مطلع قصيدة لأبي نواس مذكورة في : (الفكاهة والائتناس في مجون أبي نواس) : ٨١ ، تضم عشرين بيتاً يتغزل فيها بظبي من النصارى .

(٢) ذكر في معجم البلدان : ٢ / ٥٢٣ والمشترك وضعاً : ١٩٠ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٦٩ .

(٣) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٢٣ والمشترك وضعاً : ١٩٠ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٦٩ .

(٤) (دير العربة) لم نجد له ذكراً عند أحد من البلدانيين ، ولم نقف على ذكر له عند أي من المصنفين .

(٥) (دير العسل) : ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٢٣ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٦٩ وتاج العروس : (دير) : ١١ / ٣٥٧ .

مقصودٌ بالأعياد] (١) .

* * *

١٦٨ [دَيْرُ ابن عَصْرون(٢) : موضعٌ بظاهر مدينة حلب] (٣)

* * *

١٦٩ **دَيْرُ العَلْثِ**(٤) : زَعَمَ قومٌ أنه دَيْرُ العَذارَى بعينِه ، وقال الشابُشْتِيّ (٥) :

العَلْثُ (٦) : قرية على شاطىء دِجْلَةَ ، في الجانبِ الشرقيِّ منها ، بقربِ الحظيرةِ ، دونَ سامَرّا .

وهذا الدَّيْرُ راكبٌ عَلَى دِجْلَةَ ، وهو من أَحْسَنِ الدياراتِ موقعاً ، وأنْزَهِهَا مَوْضِعاً ، يُقْصَدُ منْ كلِّ بَلَدٍ ، وكان لايخلو من أهل القَصْفِ ومَنْ دَخَلَهُ لايتجاوزُهُ إلى غَيْرِهِ لِطيبِهِ ونُزْهتِهِ (٧) .

---

(١) المادة بين الحاصرتين ليست في متن الأصل ، وهي على هامشه مستدركة بالخط نفسه وبعدها إشارة تصحيح .

(٢) لم نقف على (دير ابن عصرون) عند أحد من البلدانيين .

(٣) ما بين الحاصرتين ليس في متن الأصل ، ووجدناه مستدركاً على هامش النسخة بالخط نفسه .

(٤) (دير العلث) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٢٣ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٦٩ والديارات للشابشتي : ٩٦ — ١٠٦ .

(٥) النقل ههنا عن الديارات للشابشتي : ٩٦ — ٩٧ .

(٦) قال البغدادي في مراصد الاطلاع ٢ / ٩٥٦ — : العلث بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره ثاء مثلثة : قرية على دجلة بين عكبرا وسامرا ، موقوفة على العلويين ، كانت في شرقي دجلة ، وهي الآن من عمل دجيل على الشطيطة .

(٧) الديارات للشابشتي : ٩٦ — ٩٧ .

وفيه يقول جحظةُ البرمكيُّ (١) :

يا طُولَ شوقي إلى دَيْرٍ ومِسْطاحِ
والسُّكْرِ ما بَيْنَ خَمّارٍ ومَلّاحِ

والريحُ طيّبَةُ الأنفاسِ فاغِمَةٌ (٢)
مخلوطةٌ بنسيمِ الوَرْدِ والرّاحِ

سَقْياً ورَعْياً لدَيْرِ العَلْثِ منْ وَطَنٍ
لادَيْرَ حَنّةَ من ذاتِ الأُكَيْراحِ

أيّامَ أيّامَ لا أُصْغي لعاذلةٍ
ولاتَرُدُّ عناني جَذْبَةُ اللاّحي

وقال فيه أيضاً (٣) :

أيُّها الحاذفانِ (٤) ، باللهِ جِدّا
واصلحا ليَ الشراعَ والسُّكّانا (٥)

---

(١) أبيات جحظة البرمكي في : معجم البلدان : ٢ / ٥٢٣ والديارات للشابشتي : ٩٧ . وديوان جحظة البرمكي : (٦٧)

(٢) فاغمة : م. فغمة الطيب وهي رائحته .

(٣) أبيات جحظة البرمكي في معجم البلدان : ٢ / ٥٢٣ — ٥٢٤ عدا اثنين سيشار إليهما والديارات للشابشتي : ٩٧ والثالث في معجم البلدان : ٤ / ٣٠٨ . وديوان جحظة البرمكي : ١٧٠

(٤) في الديارات وديوان جحظة : المالحان .

(٥) شراع السفينة : قلعها . والسكان : ما تسكن به السفينة وتمنع به من الحركة وتعدل به في سيرها .

بلّغاني – هُديتُما – البردانا (١)

[وابزلالي] (٢) من الدّنان دِنانا

واعدلا بي إلى القبيصة ِ (٣) [فالزّهراء] (٤) علّي (٥) أُفرّج الأحزانا

/ فإذا ما أقمت (٦) حوْلاً تماماً [٥٠/ظ]

فاقصدا بي (٧) إلى كروم ِ أَوانا (٨)

وانزلا بي إلى شرابٍ عتيقٍ

عتّقتْه دِنانُه (٩) أزمانا (١٠)

---

(١) البردان : مواضع كثيرة والمقصود هنا قرية من قرى بغداد ، على سبعة فراسخ منها ، قرب صريفين ، وهي من نواحي دجيل . معجم البلدان : ١ / ٣٧٥ .

(٢) في الأصل : وانزلا بي . وما أثبتناه عن الديارات ٩٧ – الحاشية (٦) تعليق الدكتور مصطفى جواد . وابزلا لي ، من البزل وهو التصفية .

(٣) القبيصة : تربة قرب سامرا . معجم البلدان : ٤ / ٣٠٨ .

(٤) في الأصل : إلى القبيصة الزهراء . وما أثبتناه أصح وزناً ، وهو عن الديارات ولكن ، لم نقف على ذكر (الزهراء) فيما يخص قرى بغداد ومتنزهاتها .

(٥) في معجم البلدان : حتى .

(٦) في معجم البلدان : تممت .

(٧) في معجم البلدان : فاعدلا بي .

(٨) أوانا : بليدة كثيرة البساتين والشجر ، نزهة ، من نواحي دجيل بغداد ، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ من جهة تكريت ، وكثيراً ما يذكرها الشعراء الخلعاء في أشعارهم . معجم البلدان : ١ / ٢٧٤ .

(٩) في الديارات للشابشتي : يهوده .

(١٠) هذا البيت ليس في معجم البلدان .

واحْطُطَا ليَ الشراعَ بالدَّيْرِ ، بالعَلْـ
ثِ ، لعلّي أُعاشِرُ الرُّهبانا

وظباءٌ يتلُون سِفراً منَ الإنْـ
جيلِ ، باكَرْنَ سُحْرَةً قُربانا

لابساتٍ من المسوحِ (١) ثياباً
جَعَلَ الله تَحْتَها أغصانا

خفراتٍ ، حتّى إذا دارتِ الكَأْ
سُ ، كَشَفْنَ النحورَ والصُّلْبَانَا

رَقَّ حتّى ظَنَنْتُهُ خَدَّ مَنْ أبْـ
دَلَنِي مِنْ وِصَالِهِ هِجْرانا

* * *

١٧٠ دَيْرُ عَلْقَمَةَ (٢) : بالحِيرَةِ ، من دِيَرَتِها القديمة ، منسوبٌ إلى عَلْقَمَةَ بنِ عَدِيٍّ اللَّخْمِيِّ (٣) وفيه يقولُ عَدِيُّ ابنُ زَيْدٍ العِبَادِيُّ (٤) :

---

(١) المسوح : جمع مسح ، وهو ثوب الراهب ، مصنوع من الشعر ، غليظ .

(٢) (دير علقمة) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٢٤ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٦٩ ومعجم ما استعجم : ١ / ٥٩٠ ومسالك الأبصار : ١ / ٣٢٧ وسماه دير بني علقمة .

(٣) في معجم البلدان : ٢ / ٥٢٤ أنه علقمة بن عدي بن الرميك بن ثوب بن أسس بن ربى بن نمارة بن لخم وذكر أبو الفرج في أغانيه : ٢ / ٤٠ . ط ساسي : أثناء ترجمته عدي بن زيد الشاعر الجاهلي ، وأورد رثاء عدي له ، ونسبه في الأغاني علقمة بن عدي ، وقيل : علقم بن عدي بن كعب ، ولم يزد على ذلك .

(٤) عدي بن زيد تقدمت ترجمته في ص (٦٧) ح (٢) ق / ١ / من الكتاب .

نادمْتُ في الدَّيْرِ بني عَلْقَمَا
عاطيتُهُمْ مَشْمُولَةً عَنْدَمَا (١)

كأنَّ رِيْحَ المِسْكِ في (٢) كأسِها
إذا مزجناها بماءِ السما

« عَلْقَمُ » ! ما بالُكَ لم تَأْتِنا ؟
أما اشْتَهَيْتَ اليومَ أنْ تَنْعَمَا (٣)

مَنْ سَرَّهُ العَيْشُ ولَذَّاتُهُ
فَلْيَجْعَلِ الرَّاحَ لَهُ سُلَّمَا (٤)

* * *

١٧١ دَيْرُ العُمَّال (٥) : قريةٌ صغيرةٌ للنصارى، فيها دَيْرٌ قديمٌ ، سميتْ به،وهي على يمينِ القَاصِدِ إلى البصرةِ من بغداد .

* * *

١٧٢ دَيْرُ عَمَّانَ (٦) : بنواحي حَلَبَ، ومعناه بالسُّريانية (دَيْر الجماعة) (٧) . قال حمدان بن عبد الرحيم الحلبي (٨) :

---

(١) الشطر الثاني في معجم ما استعجم : مشموة تحسبها عندما .
(٢) في معجم ما استعجم ومعجم البلدان : من كأسها .
(٣) جاء هذا البيت رابعاً في معجم ما استعجم .
(٤) أبيات عدي الأربعة في : معجم البلدان : ٢ / ٥٢٤ ومعجم ما استعجم : ١ / ٥٩٠ والأول والثاني فقط في : مسالك الأبصار : ١ / ٣٢٧ . انظرها في ديوانه .
(٥) لم نقف على ذكر لدير العمال عند أحد من البلدانيين فيما راجعناه من المظان .
(٦) (دير عمان) ذكر في : معجم البلدان : ١ / ٤٠٩ و: ٢ / ٥٢٤ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٦٩ وتاج العروس (دير) : ١١ / ٣٥٧ .
(٧) في تاج العروس (دير) : ١١ / ٣٥٧ : دير سابان ، ومعناه بالسريانية دير الجماعة . ودير عمان ومعناه دير الشيخ ، كلاهما من أعمال حلب . وما جاء في أصلنا المخطوط وفي معجم البلدان : ٢ / ٥٢٤ عكس هذا التفسير . وانظر ما سبق في دير السابان برقم (١١٥) ق/٢/ ٦٨ ح (٣)
(٨) هو حمدان بن عبد الرحيم الأثاربي الحلبي.وقد سبق التعريف به ق/٢/١٣ح(٣).

دَيْرَ عَمَّانَ ودَيْرُ سَابَانِ
هِجْنَ غرامي وزِدْنَ أَشْجَانِي
إذا تَذَكَّرْتُ منهما زَمَناً
قَضَّيْتُهُ في عُرامِ رَيْعاني (١)

واجتازَهِ أبو فراسِ بنُ أبي الفرجِ البُزَاعِي (٢) ، فقال مُرْتَجِلاً (٣) :

قَدْ مَرَرْنا بالدَّيْرِ دَيْرِ عَمَّانا
فَوَجَدْناهُ دائِراً فَشَجَانا
ورَأَيْنا منازِلاً وطُلُولاً
دارساتٍ ، ولم نَرَ السُّكَّانا
وأَرَتْنا الآثارُ مَنْ كانَ فيها
قَبْلَ تُفْنِيهِمُ الخطوبُ عِيانا
فبَكَيْنا فيهِ ، وكانَ عَلَيْنا
لا عَلَيْهِ – لمّا بَكَيْنَا – بُكانَا
/ لستُ أَنْسَى يا دَيْرُ وقفتنا فيـ [١٥١/و]
ـكَ ، وإنْ أورثتني النسيانا

(١) سبق للمصنف أن ذكر البيتين عند ذكره (دير السابان المتقدم برقم (١١٥) ق ٦٨/٢/ .
(٢) أبو فراس بن أبي فرج البزاعي . لم نقف على ترجمة له في المظان التي تحت أيدينا) .
(٣) أبيات البزاعي في : معجم البلدان : ٢ / ٥٢٤ .

من أُنـــاسٍ حَلُّوكَ دَهْراً فَخَلُّـــو
ك ، وأمْسَوا قَدْ عَطَّلُوكَ الآنــا

بَدَّدَتْهُمْ (١) يدُ الخطوبِ فأصْبَحْ
تَ يَبَاباً (٢) من بَعْدِهِمْ أَسْيانــا

وكـــذا شيمـــةُ الليالي تُميـــتُ ا
لحيَّ ميتًا ، وتَهْدِمُ الأَرْكانـــا (٣)

نَحْنُ في غَفْلَةٍ بِهـــا ، وغُرورٍ
وروانـــا منَ الرَّدَى [ما روانا] (٤)

* * *

١٧٣ دَيْرُ عَمْرو (٥) : في جِبالِ طيّئ ، بقُرْبِ قريةٍ لهم يُقالُ لها جَوّ قال زُهير :

لئِنْ حَلَلْتَ بجَوٍّ ، في بني أَسَدٍ
في دَيرِ عَمْرٍو(٦) ، وحالت بَيْنَنَا فَدَكُ (٧)

---

(١) في معجم البلدان : فرقتهم .
(٢) في معجم البلدان : خرابا .
(٣) في معجم البلدان : البنيانا .
(٤) الكلمة مطموسة ، واستدركناها عن معجم البلدان : ٢ / ٥٢٤ .
(٥) (دير عمرو) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٢٤ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٦٩ .
(٦) في ديوان زهير بن أبي سلمى بشرح ثعلب : ١٨٣ : (دين عمرو) وكذلك في معجم ما استعجم : ٢ / ٤٠٧ .
(٧) فدك : قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان ، وقيل : ثلاثة بسير الإبل . مراصد الاطلاع : ٣ / ١٠٢٠ .

لَيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مَنْطِقٌ قَذَعٌ (١)
باقٍ كما دَنَّسَ القُبْطِيَّةَ (٢) الوَدَكُ (٣)

* * *

١٧٤ دير الغادر (٤): هذا الدير بالقرب من حُلْوان العراق ، على رأس جبل ... والدير في موضعٍ نَزِهٍ يتوافد إليه طُوّاف حُلوانَ للشرب واللعب ....

* * *

١٧٥ دَيْرُ الغَرْسِ (٥) : بالغَيْنِ المعجمةِ المفتوحةِ ،والراء الساكنةِ ، وآخره سينٌ . دير قريب من جزيرة ابن عمر ، بينهما ثلاثة عشر فرسخاً ، على رأسِ جَبَلٍ عال . وهو دَيْرٌ قديمٌ ، كثير الرهبان ، نَزِهُ الموضع .

* * *

١٧٦ ديرُ الغَوْرِ (٦) : هو دير الخصيان . وقد ذكرته .

* * *

١٧٧ دَيْرُ فاخور (٧): بالأُرْدُن ، وهو الموضعُ الذي تَعَمَّدَ

(١) القذع : القبيح . يقال : أقذع لفلان : إذا قال له قولا قبيحاً .
(٢) القبطية : ثياب بيض رقاق من الكتان ، تتخذ بمصر .
(٣) الودك : الدسم .
(٤) (دير الغادر) : ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٢٥ ومراصد الاطلاع : ٢/ ٥٦٩ .
(٥) (دير الغرس) : ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٢٥ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٠ .
(٦) (دير الغور) سبق ذكره باسم (دير الخصيان) برقم (٨٨) ق/٢/ ٢٣) .
(٧) (دير فاخور) : ذكر في: معجم البلدان : ٢ / ٥٢٥ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٠ والأعلاق الخطيرة : — تاريخ لبنان والأردن وفلسطين: ٢٨١ وخطط الشام : ٦/ ٣٥ .

فيه المسيح — عليه السلام — من قِبَلِ يوحنّا المعمدانِ (١) ، وقيلَ غَيْرُ ذلك ، واللهُ أعلمُ .

* * *

١٧٨ دَيْرُ الفَأْرِ (٢) : دَيْرٌ قديمٌ بأرْضِ مِصْرَ ، على شاطئِ النيل ، شاهقُ البناءِ ، إلى جانبِهِ دَيْرُ الكَلْبِ (٣) . وهو / حَسَنٌ [١٥١/ظ]
نَزِهٌ ، كثيرُ النخلِ والشجرِ .

سُمّيَ بالفأرِ ، لكثرتِهِ فيه منذ القديمِ .

* * *

١٧٩ دَيْرُ فَثْيُونَ (٤) : في أوّلِهِ فاءٌ ، ثم ثاءٌ مُثَلَّثَةٌ ، وياءٌ مثنّاةٌ من تَحْتُ ، وواوٌ ، وآخرهُ نونٌ .

---

(١) يوحنا المعمدان هو ابن زكريا وإليصابات ، من أنسباء يسوع المسيح ، وهو يحيى في القرآن الكريم . عاش في برية اليهود ، ثم ظهر على شاطئ الأردن يعمد بالماء للتوبة ومبشراً بالمسيح فسمي السابق . قطع هيرودس رأسه بتحريض هيرودية زوجته وذلك نحو سنة ٣١ ق . م . المنجد في الاعلام : ٧٥٤ .

(٢) (دير الفأر) : ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٢٥ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٠ وهو في الأخير : (دير الفأرة) .

(٣) (دير الكلب) سيذكره المصنف برقم (٢٠٢) ق /٢/ ٧ .

(٤) (دير فثيون) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٢٥ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٠ ، وتاج العروس (دير) : ١١ / ٣٥٦ ومعجم ما استعجم : ١ / ٥٩٠ — ٥٩١ ومسالك الأبصار : ١ / ٣١٦ — ٣١٧ حيث ذكره عرضاً مع دير (ابن مزعوق) والديارات : ٢٣٠ . قال محقق الديارات للشابشتي : ٢٣٠ في حاشية كتابه برقم ٧ : والقراءة عن معجم البلدان والمسالك على أن الاسم قد تحرف إلى (فاثيون) والوجه تقديم الثاء على الياء . وينطق به اليوم نصارى العراق بصورة (بثيون) و (بيثون) . ودير فثيون كان في أسفل النجف ، ودير ابن مزعوق في أعلاها .

وبما يلفت النظر أن ياقوتاً قد ذكر أنه بسر من رأى ، وهذا مخالف للمعروف . ولا أجد تخريجاً لهذا القول إلا القول بأن نص ياقوت متصحف عن قوله (يسر من رأى) أو أن يكون هناك ديران مشتركان بالاسم ، أحدهما بسر من رأى ، والآخر قريب من النجف . وهذا . مما لم يعرف .

وهو دَيْرٌ بِسُرَّ مَنْ رأى ، حَسَنٌ ، نَزِهٌ ، مقصودٌ لِطيبِ هوائِهِ ، وحُسْنِ مَوْقِعِهِ ، وعُذُوبةِ مائِهِ ، يقولُ فيه بَعْضُ الكُتّابِ(١) :

يا رُبَّ دَيْرٍ عَمَرْتُهُ زَمَنَاً
ثالِثَ قِسِّيسِهِ وشَمّاسِهْ
لاأعْدَمُ الكأسَ من يَدَيْ رَشَأٍ
يُزْرِي لَدَى المِسْكِ (٢) طِيبُ أنفاسِهِ
كأنَّهُ البَدْرُ لاحَ في ظُلَمِ الـ
لَيْلِ ، إذا حَلَّ بَيْنَ جُلاّسِهْ
كأنَّ طِيبَ الحياةِ واللَّهْوَ
واللّذاتِ طُرّاً جُمِعْنَ في كاسِهِ
في دَيْرِ فثيونَ ليلةَ الفِصحِ والـ
ليلُ بَهيمٌ ناءٍ بِجُلاّسِهْ (٣)

وللشَّرواني فيه :

هَلْ لكَ في دَيْرِ فَثْيونَ وفي
دَيْرِ ابنِ مزعوقٍ غَيْرُ مُقْتَصِرِ (٤)

* * *

(١) لم نقف على معرفة صاحب الأبيات .

(٢) في معجم ما استعجم : على المسك .

(٣) الأبيات في : معجم البلدان : ٢ / ٥٢٥ ومعجم ما استعجم : ٢ / ٥٩٠ — ٥٩١ والديارات : ٢٣٠ .

(٤) بيت الشرواني في : معجم البلدان : ٢ / ٥٣٧ جاء ثاني خمسة أبيات فيه . وهو في مسالك الأبصار : ١ / ٣١٦ . وسيذكره المصنف في (دير ابن مزعوق) الآتي برقم (٢٤٢) ق /٢/ ٢١٧ . و (دير مارفايثون) الآتي برقم (٢١٣) ق /٢/ ١٨٢

١٨٠ دَيْرُ فَطْرُسَ ودَيْرُ بَوْلُسَ (١): قال أبو الفرج: هذانِ الدَّيْرانِ بظاهرِ دِمَشْقَ، بنواحي بني حَنيفةَ بالغُوطةِ، ومَوضعُهما نَزِهٌ، حَسَنٌ، عجيبٌ، كثيرُ البساتينِ والأشجارِ والمياهِ. يسقيها فَرْعٌ من بَرَدَى. قال جريرٌ يذكرُهما:

لاوَصْلَ إذْ صَرَفَتْ هِنْدٌ، ولَوْ وَقَفَتْ
لاستَفْتَنَتْني، وذا المِسحَ في القوسِ (٢)

قَد كُنتِ خِدناً لنا يا هِندُ، فَاعْتَبِري
ماذا يريبُكِ مِنْ شَيْبي وتقويسي (٣)

لمّا تَذَكَّرْتُ بالدَّيْرَيْنِ، أرَّقَني
صَوتُ الدَّجاجِ، وضَرْبٌ (٤) بالنواقيسِ

---

(١) (دير فطرس ودير بولس) ذكرا في: معجم البلدان: ٢ / ٥٢٥ — ٥٢٦ ومراصد الاطلاع: ٢ / ٥٧٠ ومعجم ما استعجم: ٢ / ٥٧٢ حيث قال: دير بولس آخر ودير بطرس) والأعلاق الخطيرة لابن شداد — تاريخ مدينة دمشق: ٢٨٧ وخطط الشام: ٦ / ٢٨ حيث قال كرد علي: ولا نعرف شيئاً عن هذا الدير. كما ذكره في (غوطة دمشق): ٢٣٧. وثمة دير مر آنفاً باسم (دير بولس) ق /١/ ٢٩٦ وهو بنواحي الرملة. ومن المؤكد أنه غير هذا الدير المذكور ههنا؟.

(٢) القوس: صومعة الراهب.

(٣) يقول: قد كنت ترباً لنا يا هند، فشبت كما شبت فما تتكرين منا.

(٤) في الديوان والكامل للمبرد: ١ / ١٣٨ و٣ / ١٤٧٨ ط. الدالي ومعجم ما استعجم: قرع.

فقُلْتُ للرَّكبِ ، إذ جَدّ الرَّحيلُ بنـا
يا بُعْدَ (١) يَبْرِينَ (٢) من بابِ الفراديسِ (٣)

وقال يذكُرُهما في رثائِه ابنه سوادة (٤) :

أوْدَى سَوَادَةُ يُبدِي مُقْلَتَيْ لَحِمٍ (٥)
بازٍ يُصَرْصِرُ (٦) فوقَ المَرْقَبِ العالي

إلاّ تكُنْ لكَ بالدَّيْرَيْنِ باكيـةٌ
فرُبَّ باكيـةٍ بالرَّمْلِ مِعْوَالِ

---

(١) في سائر المصادر : ما بعد ...

(٢) (يبرين) مواضع هي : رمل لا تدرك أطرافه بأعلى بلاد بني سعد عن يمين مطلع الشمس من حجر اليمامة ، وقيل : من أصقاع البحرين ، وهناك الرمل الموصوف بالكثرة ، بينه وبين الفلج ثلاث مراحل ، وبينه وبين الأحساء وهجر مرحلتان . ويبرين : قرية من قرى حلب ، ثم من نواحي عزاز . انظر : مراصد الاطلاع : ٣ / ١٤٧٢ — ١٤٧٣ .

(٣) باب الفراديس : أحد أبواب دمشق . وانظر أبيات جرير في ديوانه . بشرح محمد بن حبيب : ١ / ١٢٥ — ١٢٦ وهي من قصيدة يعرض فيها بعدي بن الرقاع العاملي . والبيتان الأخيران في : معجم البلدان : ٢ / ٥٢٥ ومعجم ما استعجم : ٢ / ٥٧٢ والأعلاق الخطيرة — تاريخ مدينة دمشق : ٢٨٧ . والثالث في الكامل . : ١ / ١٣٨وفي : الكامل : ٣ / ١٤٧٨ .

(٤) أبيات جرير في ديوانه : ٢ / ٥٨٤ والكامل : ١ / ٢٨٧ والثالث والأول في : معجم ما استعجم : ٢ / ٥٧٢ وفي ترتيب الأبيات وفي ألفاظها اختلاف وترتيبها في الديوان : (٣ — ٢ — ١) .

(٥) في الديوان : لكن سوادة يجلو مقلتي لحم . وفي الكامل : هذا سوادة يجلو ...

(٦) يصرصر : يصوت .

قالوا : نَصيبيكَ (١) من أجرٍ ، فقلتُ لهم :
كَيْفَ القرارُ (٢) ، وقَدْ فارقْتُ أشيالي

* * *

١٨١ دَيْرُ الفُوعةِ (٣) : بضمِّ الفاء . وهو منسوبٌ إلى قريةٍ كبيرةٍ بنواحي حَلَبَ . والفُوعةُ — بالضمِّ — ولا اشتقاقَ لها على هذا الوَجْهِ .

والفَوعةُ — بالفتْحِ — : رائحةٌ (للطيب) (٤) — والسُّمِّ حُمَتُه ، وللنهارِ والليلِ أوائلُهما ، وللنارِ شِدَّتُها (٥) .

* * *

١٨٢ دَيْرُ فِيقٍ (٦) : بكسرِ الفاءِ ، وبياءٍ مُثَنَّاةٍ من تَحْتُ ، وآخرهُ قافٌ :

دَيْرٌ قديمٌ جِداً ، في ظَهْرِ عَقَبَةِ فِيقٍ ، وهي عَقَبَةٌ تَنْحَدِرُ إلى الغَوْرِ من أرْضِ الأردنِ ، ومنْ أعلاها تبدو طبريةُ والبحيرةُ .

---

(١) (نصيبك) بالنصب لا غير ، مفعول به لفعل محذوف تقديره : احفظ نصيبك
(٢) في الديوان : من العرين . وفي الكامل ومعجم ما استعجم : كيف العزاء .
(٣) (دير الفوعة) ذكره ياقوت في معجم البلدان : ٤ / ٢٨٠ في مادة (الفوعة) ولم يذكره في الأديرة وذكره الزبيدي في تاج العروس (الفوعة) : ٢١ / ٥١٥ .
(٤) في الأصل : (الطيب) وما أثبتناه عن معجم البلدان : ٤ / ٢٨٠ وهو أصح .
(٥) انظر في هذه المعاني : اللسان (فوغ) : ٨ / ٢٥٧ — ٢٥٨ . وذكرها ياقوت في معجم البلدان : ٤ / ٢٨٠ .
(٦) (دير فيق) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٢٥ — ٥٢٦ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٧ والديارات للشابشتي : ٢٠٤ ومسالك الأبصار : ١ / ٣٣٦ وخطط الشام : ٦ / ٣٥ ، وقال كرد علي في الخطط : وهذا الدير غير عامر الآن .

وهذا الدَّيْرُ فيما بَيْنَ العقبةِ وبُحَيْرَةِ طبريَّةَ ، في لحف(١) جَبَلٍ مُتَّصِلٍ بالعَقَبَةِ ، منقورٌ في الحجرِ .

وكان الدَّيْرُ عامراً بمَنْ فيه ، ومَنْ يَطْرُقُهُ من النَّصارَى يعظِّمونَهُ ، لجلالَةِ قَدْرِهِ عندَهم . وغَيْرُهُم يقصدُهُ للتنزّهِ والشُّرْبِ فيه .

والنَّصارى يزعَمونَ أنَّهُ أوَّلُ دَيْرٍ بُنِيَ للنصرانيةِ ، وأنَّ المسيحَ — عليه السلامُ — كانَ يأوي إليهِ ، ومنه كانتْ دَعْوَتُهُ للحواريِّين .

اجتازَ أبو نُواسٍ بالدَّيْرِ ، وفيه غُلامٌ نَصْرانيٌّ (٢) ، فقال قصيدة يذكره فيها فمنها (٣) :

بِحَجِّكَ (٤) قاصِداً ما سِرْ جِسَاناً
فَدَيْرَ النُّوبَهَارِ (٥) ، فَدَيْرَ فِيقِ

---

(١) في تاج العروس (لحف) : ٢٤ / ٣٥٧ : اللحف : أصل الجبل .

(٢) يدعى هذا الغلام عبد يشوع ، ورد ذكره في كتاب (الفكاهة والائتناس في مجون أبي نواس) : ٨٠ — ٨١ .

(٣) مطلع القصيدة : بمعمودية الدين العتيق بماري بطرس بالجاثليق
والقصيدة في كتاب (الفكاهة والائتناس) أربعة وعشرون بيتاً ، ويبدو أن أبياتها تزيد على ذلك ، لأن بعض ما روي ههنا ليس مما روي في كتاب (الفكاهة) . وفي كتاب (الديارات) للشابشتي سبعة عشر بيتاً منها . وأورد ابن فضل الله العمري في : مسالك الأبصار : ١ / ٣٢٧ ستة أبيات من القصيدة .

(٤) في مسالك الأبصار : تخجل .

(٥) في معجم البلدان : النوبهان . وسيذكر تحت رقم (٢٦٤) ق/٢/ ٢٣٨ .

وبالمَطْرانِ إذْ يتلو زَبُوراً
يعظِّمُهُ ، ويبكي بالشَّهيقِ (١)

* * *

١٨٣ دَيْرُ قانُون: (٢) من نواحي دِمَشْقَ. ذكره ابن مُنيرٍ (٣) في شِعْرٍ ، يذكرُ فيه مُتَنَزَّهاتِ الغُوطةِ ، قال :

فالماطِرُونُ (٤) ، فَدارَيّا (٥) ، فجارَتُها
فآبِلٌ (٦) فَمَغَاني دَيْرِ قانونِ (٧)

ويُقالُ : إنه بالباءِ المُوَحَّدَةِ من تَحْت ، وأظُنُّه غَيْرَ هذا .

* * *

---

(١) البيتان في: معجم البلدان: ٢ / ٥٢٦ والديارات للشابشتي: ٢٠٥ حيث روي في الديارات الأول مع أبيات أخرى من القصيدة، وهما في: ألحان الحان: ١٠١ والمسالك والممالك: ٣٣٧ ومسالك الأبصار: ١/٣٢٧ وخطط الشام: ٦ / ٣٥ والفكاهة والائتناس: ٨٠-٨١.

(٢) (دير قانون) ذكر في: معجم البلدان: ٢ / ٥٢٦ ومراصد الاطلاع: ٢/٥٧٠ .

(٣) ابن منير الطرابلسي : أحمد بن منير بن أحمد أبو الحسين ، مهذب الدين . شاعر مشهور من أهل طرابلس الشام، ولد بها سنة ٤٧٣ هـ وسكن دمشق ومدح الملك العادل محمود بن زنكي بأبلغ قصائده ، كان هجاء ، حبسه صاحب دمشق ، وهم بقطع لسانه بسبب هجائه ، ثم اكتفى بنفيه . فرحل إلى حلب ، وتوفي بها سنة ٥٤٨ هـ . الأعلام : ١ / ٢٦٠ .

(٤) (الماطرون) : من شروط هذا الاسم أن يلزم الواو ، وتعرب نونه ، وهو عجمي ، ومخرجه في العربية أن يكون جمع ماطر من المطر ، من قولهم : يوم ماطر وسحاب ماطر ورجل ماطر ، أي ساكب . قال ياقوت : ومثله : جيرون ويبرون اسم موضعين . والماطرون : موضع بالشام قرب دمشق . معجم البلدان : ٥ / ٤٢ - ٤٣

(٥) (داريا) قرية كبيرة مشهورة من قرى دمشق بالغوطة ، والنسبة إليها داراني على غير قياس . معجم البلدان : ٢ / ٤٣١ .

(٦) (آبل) لعل المقصود آبل السوق ، وهي قرية كبيرة في غوطة دمشق من ناحية الوادي . معجم البلدان : ١ / ٥٠ .

(٧) البيت في معجم البلدان: ١ / ٥٠ مادة (آبل) و : ٢ / ٥٢٦ وغوطة دمشق : ٦٢ .

١٨٤ دير القائم (١) : كان على شاطىء الفُرات ، منَ الجانبِ الغربيِّ ، في الطريقِ إلى الرَّقّةِ من بَغْدادَ .

قال أبو الفرج : قدْ رأيتُهُ ، وإنّما قيلَ لهُ القائِمُ ، لأنَّ عِنْدَه مَرْقَبَةٌ عاليةٌ كانتْ بين الرومِ والفُرْسِ ، يُرْقَبُ منها على طَرَفِ الحدِّ بين المملكتين ، وهو يشبه (تل عَقَرْقُوفَ)(٢) عِنْدَ نَهْرِ عيسى ببغدادَ ، و (إصبع خَفّانَ)(٣) بظاهِرِ الكوفةِ ، وهما مَنْظَرَتانِ عاليتانِ [تَبْدُوانِ] للرائين من مسيرةِ يومٍ .

وعِنْدَ المرقبةِ دَيْرُ القائمِ ، وهو الآنَ خرابٌ .

[٢٥/ظ] وفيهِ يقول عبدُ اللهُ بنُ مالكٍ الْمُغَنّي ، وقال / الخالدي : هو لإسحاق الموصلي (٤) :

بدَيْرِ القائمِ الأَقْصَى غزالٌ شادنٌ(٥) ، أحْوَى(٦)

يرَى حبّي له جسمي ولا يَدْرِي بما أَلْقَى

---

(١) (دير القائم الأقصى) : ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٢٦ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٠ ومسالك الأبصار : ١ / ٢٦٩ ومعجم ما استعجم : ٢ / ٥٩١ والروض المعطار : ٢٥٠ .

(٢) (تل عقرقوف) : قرية من نواحي نهر عيسى ببغداد ، إلى جانبها تل عظيم يظهر للرائين من مسيرة يوم . وذكروا أنها سميت بعقرقوف بن طهمورث الملك ، والظاهر أن اسمها مركب مثل حضرموت . معجم البلدان : ٢ / ٤٢ .

(٣) (إصبع خفان) بناء عظيم من أبنية الفرس ، قرب الكوفة ، وأظن أنهم بنوه منظرة هنالك على عادتهم في مثله . معجم البلدان : ١ / ٢٠٦ .

(٤) الأبيات الثلاثة في : معجم البلدان : ٢ / ٥٢٦ ومعجم ما استعجم : ٢ / ٥٩٢ ومسالك الأبصار : ١ / ٢٧٠ والروض المعطار : ٢٥٠ .

(٥) الشادن : ولد الظبية ج شوادن . شدن الظبي شدوناً : ترعرع واستغنى عن أمه.

(٦) أحوى : خالط حمرته سواد .

وأكتُمُ (١) حُبَّهُ جُهْدِي   ولا واللهِ ما يَخْفَى

* * *

١٨٥ دَيْرُ القِباب (٢) : من نواحي بغدادَ ، في غَرْبِيِّها .

قال ابن حَجّاج (٣) يذكره (٤) :

يا خليليَّ صَرِّفا لي شرابي
بين دُرْتَا (٥) ، والدَّيْرِ دَيْرِ القِبابِ
أَسْفَرَ الصُّبْحُ فاسقياني وقَدْ كا
نَ مِنَ الليلِ وَجْهُهُ في نقابِ
وانْظُرا الآن (٦) كيفَ ضَحِكَ الزَّهْـ
ـرُ إلى الرَّوْضِ من بُكاءِ السحابِ
إنَّ صَحْوِي ، وماءُ دِجْلَةَ يجري
تَحْتَ غَيْمٍ يَصوبُ ، غَيْرُ صوابِ
فاتركاني (٧) ممَّنْ يُعَيِّرُ بالشَّيْـ
ـبِ ، ويَنْعَى إليَّ عَهْدَ الشبابِ

---

(١) في معجم ما استعجم والروض المعطار : وأخفي .

(٢) (دير القباب) : ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٢٦ . وذكره صاحب المراصد في : ٢ / ٥٧١ ثم قال : أظنه دير الثعالب .

(٣) ابن حجاج : الحسين بن أحمد شاعر ما جن سبقت ترجمته في ق/١/١٠١ ح (٣)

(٤) أبيات ابن حجاج في : معجم البلدان : ٢ / ٥٢٦ .

(٥) (درتا) : موضع قرب بغداد مما يلي قطربل ، وهناك دير للنصارى معجم البلدان : ٢ / ٤٤٩ .

(٦) في معجم البلدان : وانظر اليوم .

(٧) في معجم البلدان : اتركاني .

فَبَيَاضُ البازِيِّ أَحْسَنُ لَوْنَاً
— إنْ تأمَّلْتَ — من سَوادِ الغُرابِ

ولعَمْرِ الشبابِ ما كانَ عَنِّي
أوَّلُ الراحلينَ من أحبابي

* * *

١٨٦ دَيْرُ قُرَّةَ (١): بضَمِّ القافِ، ثم الراء المهملة مشدَّدَةً، مفتوحةً، وآخرُهُ هاءٌ:

وهو دَيْرٌ إزاءَ الجَمَاجِمِ، وفيه نَزَلَ الحَجَّاجُ، لمَّا نَزَلَ ابنُ الأشعَثِ (٢) بدَيْرِ الجماجِمِ.

ويُنْسَبُ الدَّيْرُ إلى رَجُلٍ منْ لَخْمٍ، يُدْعَى (قُرَّةَ)، بَنَاهُ عَلَى طَرَفٍ منَ البَرِّ في أيامِ (المُنْذِرِ بن ماء السماء) (٣)

(١) (دير قره): ذكر في: معجم البلدان: ٢ / ٥٢٦ ومراصد الاطلاع: ٢ / ٥٧١ ومعجم ما استعجم: ٢ / ٥٩٢ — ٥٩٣ وتاج العروس (دير): ١١ / ٣٥٦

(٢) هو عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي، أمير من القادة الشجعان الدهاة، وهو صاحب الوقائع المشهورة مع الحجاج الثقفي، قاتله في (دير الجماجم) لمدة (١٠٣) أيام، إلى أن خرج ابن الأشعث من الكوفة، ولجأ إلى رتبيل فحماه مدة، ثم قتله بتهديد من الحجاج سنة ٨٥ هـ. انظر: معجم البلدان: ٢ / ٥٢٦ والبداية والنهاية: ٩ / ٣١ — ٥٣ والأعلام: ٣ / ٣٢٣ — ٣٢٤.

(٣) المنذر بن ماء السماء اللخمي: ينسب إلى أمه وكانت تعرف بماء السماء لحسنها وجمالها، وهو المنذر الثالث بن امرىء القيس، كان من أشهر ملوك الحيرة وأكثرهم غزواً وفتحاً عاصر الملك الفارسي قباذ بن فيروز الذي عرض عليه الدخول في المزدكية فأبى فنفاه قباذ. مات المنذر سنة ٥٦٣ م. ديوان النابغة الذبياني: ٤٢ وأيام العرب في الجاهلية: ٤٦، ٩٤ ونهاية الأرب للنويري: ١٥ / ٣٢١ والأعلام: ٧ / ٢٩٢.

قال ابنُ الكَلْبِيِّ : منسوب إلى قُرَّةَ ، وهو رَجُلٌ من بني [حُذَاقَةَ] بن زَهْرِ بنِ إيادٍ (١) . وفي حَرْبِ [ابْنِ](٢) الأشعث والحجاج اجتازَ عبدُ الرحمنِ بن الأشعث دَيْرَ الجماجِمِ ، لتأتيَهُ الميرَةُ من الكوفةِ .

واجتازَ الحَجّاجُ دَيْرَ قُرَّةَ فقال : ما اسمُ الموضعِ الذي نَزَلَ فيه ابنُ الأشْعَثِ ؟ قيلَ لهُ : دَيْرُ الجماجِمِ . فقالَ : تكثُرُ فيه جَماجِمُهُمْ . وسَأَلَ : وما هذا الذي نَزَلْناهُ ؟ فقيلَ له : دَيْرُ قُرَّةَ . قال : يَسْتَقِرُّ به أمرنا ، وتَقَرُّ به أعْيُنُنَا إن شاءَ اللهُ ، فكانَ الأمْرُ على ما ذَكَر (٣) .

* * *

١٨٧ دَيْرُ القَسِّ (٤) : سمعت به ولا أعْرِفُهُ (٥) .

* * *

١٨٨ دَيْرُ قُسْطَانَةَ (٦) : سمعتُ به في شِعْرٍ ، وأظُنُّهُ بقُرْبِ

---

(١) في الأصل : (حذافة) بالفاء والتصحيح عن جمهرة أنساب العرب : ٣٢٧ وفيه : ولد إياد بن معد زهر ودعمي وعمارة ، فمن قبائل زهر حذاقة بن زهر ، والشليل وصبح بن زهر .

(٢) الكلمة ساقطة من الأصل واستدركناها عن معجم البلدان : ٢ / ٥٢٦ .

(٣) انظر خبر وقعة (دير الجماجم) في : البداية والنهاية : ٩ / ٤٠ - ٤٣ .

(٤) لم نقف على ذكر لدير القس عند واحد ممن صنفوا في الأديرة أو عند البلدانيين ، لكن صاحب القاموس ذكره عرضاً في (قسس) وكذلك فعل الزبيدي في تاج العروس (قسس) : ١٦ / ٣٧٣

(٥) قال الزبيدي في تاج العروس (قسس) : ١٦ / ٣٧٣ : (دير القس : بدمشق)

(٦) (دير قسطانة) لم نقف على ذكر له عند من صنف في الديرة أو عند واحد من البلدانيين . وفي معجم البلدان : ٤ / ٣٤٧ (قسطانة) : هي قرية بينها وبين الري مرحلة ، في طريق ساوة . ولم يذكر ياقوت أن بها ديراً ، وذكر الزبيدي في تاج العروس (دير) : ١١ / ٣٥٦ دير الجزيرة ودير قسطانة وقال : كلاهما من أعمال القوصية . =

الريّ (١) .

* * *

١٨٩ دَيْرُ القَسْطَل (٢) : سمعت به في شِعْرِ جرير (٣) ، ولا أعْرِفُه .

* * *

١٩٠ دَيْرُ القُصَيْر (٤) : بلَفْظِ التَّصْغيرِ لِقَصْرٍ من دِيَرَة مِصْرَ ، في طريقِ الصَّعيدِ ، بقُرْبِ موضعٍ هناك ، يُقالُ له حُلْوَانُ . ويُطْلَقُ عليه أيضاً دَيْر البَغْلِ (٥) .

وهذا الدَّيْرُ في أعْلَى جَبَلِ المُقَطَّم ، يُشْرِف على النيلِ ، في غاية النَّزَاهَةِ والحُسْنِ وإحْكامِ الصَّنْعَةِ والبِناء .

وفي هَيْكَلِ هذا الدَّيْرِ صُورة مَرْيَمَ ، وفي حِجْرِها المسيح عليه السلام مُصَوَّراً بإحْكامٍ وإتْقَانٍ ، والناسُ يقصدونَه للنظر إلى الصورة .

= قلت : ولعله دير آخر غير (دير قسطانة) لأن ما ذكره الزبيدي في التاج من أعمال القوصية في صعيد مصر ، ودير قسطانة بالري قرب خراسان .

(١) الري : مدينة مشهورة ، من أمهات البلاد وأعلام المدن ، كثيرة الخيرات ، وهي قصبة بلاد الجبال على طريق السابلة ، تنسب إلى الجبل وليست منه ، وهي أقرب إلى خراسان . معجم ما استعجم : ٢ / ٦٩٠ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٦٥١ .

(٢) (دير القسطل) لم نقف على ذكر له في كتب البلدانيين ومصنفي الأديرة .

(٣) في قوله يرثي الوليد بن عبد الملك :

قد شفني روعة العباس من فزع لما أتاه بدير القسطل الخبر

ديوان جرير : ١ / ٢٤٢ بشرح محمد بن حبيب .

(٤) (دير القصير) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٢٦ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧١ والديارات الشابشتي : ٢٨٤ ومسالك الأبصار : ١ / ٣٦٣ وخطط المقريزي : ٣ / ٥٥٣ — ٥٥٥ وانظر فيه خبر بنائه .

(٥) انظر ما سبق ص(٢٩١) دير البغل الوارد ذكره برقم(٤٦) في القسم الأول من الكتاب.

وفي أعلاهُ قُبَّةٌ بأَرْبَعِ طاقات بَنَاها أبو الجَيْشِ خُمَارَوَيهِ ابن أَحْمَدَ بنِ طولونَ (١) وكان يكثِرُ غُشْيانَ هذا الديْرِ ، مُعْجَبَاً بالصورة التي فيه ، وكان يَشْرَب عَلَى النَّظَرِ إليها . وفي الدَّيْرِ رُهْبانٌ مقيمونَ به ، وبه بِئْرٌ منقورةٌ في الحَجَرِ ، يُسْتَقَى منها الماءُ .

وأَهْلُ مِصْرَ يَنْتَابُونَهُ لِيَتَنَزَّهُوا فيهِ ، ولِقُرْبِهِ من الفُسْطَاطِ .

وقد وَهِمَ الخالِديُّ حينَ ذَكَرَهُ في أَدْيِرَةِ العراقِ لمَّا ذَكَره كُشاجِمُ (٢) ، فَنَسَبَهُ إلى حُلْوانِ العراق ظَنَّاً منه أنَّه ليسَ في الدنيا حُلوانُ غَيْرَها .

ومِمَّا يُؤَكِّدُ كَوْنَهُ بِمِصْرَ قَوْلُ كشاجم (٣) :

---

(١) هو خمارويه بن أحمد بن طولون أبو الجيش ، كان قد تولى مصر والشام ، وهو حمو المعتضد بالله لأنه زوجه ابنته قطر الندى . فتك به غلمان له راودهم ، وكان مقتله بدمشق سنة ٢٨٢ هـ . العبر للذهبي : ٢ / ٧٤ ، ووفيات الأعيان : ٢ / ٢٤٩ والأعلام : ٢ / ٣٢٤ .

(٢) كشاجم : هو محمود بن الحسين (أو ابن محمد بن الحسين) السندي بن شاهك ، شاعر متفن ، وأديب من كتاب الإنشاء ومن أهل الرملة بفلسطين ، فارسي الأصل . لقب بكشاجم ، وهو لقب منحوت من علوم كان يتقنها ، وفاته سنة ٣٦ هـ وله ديوان شعر مطبوع وبعض الكتب . الأعلام : ٧ / ١٦٧ — ١٦٨ .

(٣) أبيات كشاجم في معجم البلدان : ٢ / ٥٢٦ ، وأورد المقريزي في خططه : (المواعظ والاعتبار : ٣ / ٥٥٤ — ٥٥٥ تسعة أبيات ، فذكر الأبيات المستشهد بها في ترتيب (١ — ٢ — ٣ — ٦) وفي كتاب البيزرة ص ٤٧ تسعة أبيات من القصيدة هي (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) وزيد بعد الثالث بيتان وبعد الرابع ثلاثة . لكن الغريب أن مؤلف البيزرة الحسن بن الحسين بازيار العزيز الفاطمي نسب الأبيات إلى نفسه في الكتاب . قال المحقق المرحوم محمد كرد علي (وردت هذه القصيدة برمتها في كتاب المصايد والمطارد لكشاجم وهو كتاب مخطوط) .

سلامٌ على دَيْرِ القُصَيْرِ وسَفْحِهِ

فَجَنّاتِ (١) حُلْوانٍ ، إلى النَّخلاتِ

منازِلُ كانتْ لي بِهِنَّ مآربٌ

وكُنَّ مواخيري (٢) ومنتزهاتي

إذا جئتُها كانَ الجيادُ مراكبي

ومُنْصَرَفي في السُّفْنِ مُنحَدِراتِ

ولُحْمانُ (٣) ممّا أمْسَكَتْهُ كِلابُنا

علَيْنا ، وممّا صِيدَ بالشَّبَكاتِ (٤)

فأيْنَ الصَّيْدُ بالشباكِ والانحدار في السُّفُنِ من حُلْوانِ العراقِ ؟

[٥٣/ظ] ولِمُحَمَّدِ بنِ / عاصِمٍ المِصْريِّ فيه (٥)

---

(١) في المواعظ والاعتبار : ٣ / ٥٥٤ : بجنات حلوان .

(٢) مواخيري : ج : ماخور : وهو بيت الريبة ومجلسه ، ومجمع أهل الفسق والفساد ، وبيوت الخمارين وهو تعريب مي خور . اللسان : (مخر) : ٥ / ١٦١ .

(٣) لحمان : جمع لحم .

(٤) في المواعظ والاعتبار : في الشبكات .

(٥) محمد بن عاصم الموقفي المصري سبق التعريف به ق /٢/ ١٠٣ ح (٧) وأبياته المستشهد بها ههنا عددها سبعة وعشرون بيتاً أورد منها ياقوت في معجم البلدان : ٢/ ٥٢٧ خمسةعشر بيتاً ترتيبها فيه(١، ٢، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٠، ٢١) وذكر منها الثعالبي في يتيمته : ١ / ٣٨١ - ٣٨٢ اثنين وعشرين بيتاً ترتيبها (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧) وروى منها ابن فضل الله العمري في مسالك الأبصار : ١ / ٣٦٣ - ٣٦٤ اثنى عشر بيتاً ترتيبها (١، ٢، ٧، ٩، ١٠، ١٥، ١٦، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٥) وهي بتمامهافي الديارات للشابشتي : ٢٨٥ - ٢٨٧ . وثمةاختلاف في رواياتها بين هذه المصادر .

إنّ دَيْرَ القُصَيْرِ هاجَ ادّكاري
لَهْوَ أيّامِنَا (١) الحِسَانِ القصارِ

وزَمَاناً مَضَى سريعاً حميداً (٢)
وشباباً مِثْلَ الرداءِ المُعَارِ

عَرَفَتْنِي رُبوعُهُ بَعْدَ نُكْرٍ
فعَرَفْتُ الرُّبُوعَ بالإنْكارِ

فلَوَ انّ (٣) الدِّيَارَ تشكو اشتياقاً
لَشَكَتْ صَبْوَتِي (٤) وبُعْدَ مزاري

ولَكَادَتْ تسيرُ نَحْوِي (٥) لما قَدْ
كنْتُ فيها سَيَّرْتُ مِنْ أشعاري

فكأنّي (٦) إذ زُرْتُهُ بَعْدَ هَجْرٍ
لم يكُنْ مِنْ منازلي وديارِي

إذْ صُعُودي عَلَى [الجيادِ] (٧) إلَيْهِ
وانحداري في المعتقاتِ (٨) الجواري

---

(١) في الديارات : لهو أيامي ، وفي يتيمة الدهر : لهوى أيامي .
(٢) في معجم البلدان والديارات واليتيمة : حميداً سريعاً .
(٣) في معجم البلدان : ولو آن ...
(٤) في معجم البلدان والديارات واليتيمة : جفوني .
(٥) في الديارات واليتيمة : نحوي تسير .
(٦) في معجم البلدان واليتيمة ومسالك الأبصار : وكأني .
(٧) في الأصل : (الجبال) وهو تحريف وما أثبتناه عن الديارات ومعجم البلدان واليتيمة ومسالك الأبصار .
(٨) في الديارات : المعتقات . وفي اليتيمة : المعقبات . وفي مسالك الأبصار : المنشآت .

بصقورٍ إلى الدماء صَوَادٍ (١)
وكلابٍ على الوحوشِ ضَوَاري

منزلاً لستُ مُحْصِياً ما لِقَلْبي (٢)
ولِنَفْسي فيه مِنَ الأوطارِ

منزلاً مِنْ عُلُوِّهِ كَسَماءٍ
والمصابيحُ حَوْلَهُ كالدَّراري

وكأنَّ الرُّهْبانَ في الشَّعَرِ الأَسْـ
ـوَدِ ، سُودُ الغِرْبانِ في الأَوكارِ

غَرْبُهُ ذو البحارِ والأنهارِ ، في ثيابٍ مِنْ سُنْدُسٍ ذي اخضرارِ

غَرَّدَتْ بَيْنَنا (٣) الطيورُ فطارَتْ
بفؤادِ المُتَيَّمِ المُسْتَطارِ

كم خَلَعْتُ العِذارَ فيه ولم أَرْ
عَ مشيباً بِمَفْرِقي وعِذاري

كم شربنا على التَّصاويرِ فيه
بصِغارٍ محثوثةٍ وكِبارِ

صُورةٌ من مُصَوِّرٍ فيه ظَلَّتْ
فِتْنَةً للقُلُوبِ والأبصارِ

---

(١) في اليتيمة : سوار .
(٢) في مسالك الأبصار : وبقلبي .
(٣) في اليتيمة : بينها .

أطْرَبَتْنَا بِغَيْرِ شَدْوٍ فَأَغْنَتْ
عَنْ سماعِ العِيدانِ والمِزْمار
يَفْتُرُ الجِسْمُ حِينَ تَرْمِيه حُسْناً
بفُتُونٍ (١) من طَرْفِها السَحَّار
وإشاراتِها إلى مَنْ رآها
بِخُضوعٍ ، وذِلَّةٍ ، وانْكِسَارِ
لا وحُسْنِ العَيْنَيْنِ والشَّفَةِ اللَّمْ
ياءِ ، منها وخَدِّها الجُلَّنارِي
لاتَخَلَّفْتُ عَنْ مزاري لِدَيْرٍ (٢)
هي مِنْهُ (٣) ، ولو نَأَى بي مزاري
فاقصِرا عن مَلامِي اليَومَ إنّي
غَيْرُ ذي سَلْوةٍ ، ولا إقصارِ
فسَقَى الله أَرْضَ حُلْوانَ فالنَّخْ
[٥٤/و]
لَ (٤) ، فَدَيْرَ القُصَيرِ صَوبَ القِطارِ (٥)
كمْ تَنَبَّهْتُ من لَذاذةِ نَومي
بِتَعبيرِ الرُّهْبَانِ في الأسْحارِ

(١) في الديارات : بفنون .
(٢) في اليتيمة ومسالك الأبصار : ديراً . وفي معجم البلدان : دهراً .
(٣) في الديارات ومسالك الأبصار : فيه .
(٤) في مسالك الأبصار : فالنجد .
(٥) في يتيمة الدهر : العشار .

والنَّواقيسُ صائحاتٌ تُنادي
حَيَّ – يا نائماً – عَلَى الابْتِكارِ

قَبْلَ أنْ يُبْلِي الجديدَ الجَديدا
نِ بليْلٍ مُعاقِبٍ لنهارِ (١)

إنَّما هذِهِ الحياةُ عَوارٍ
وعَلَى المُسْتَعيرِ رَدُّ المُعارِ (٢)

وقال شاعرٌ (٣) يصِفُهُ (٤) :

يا حَسْرَةً في القَلْبِ ما أقْتَلَهَا ! !
كأنَّها في القَلْبِ طَعْنَاتُ (٥) الأَمَلْ

فكَمْ وكَمْ من ليلةٍ مُؤْنِسَةٍ (٦)
أحييتُها في الدَّيْرِ في خَيْرِ مَحَلْ

دَيْرِ القُصَيْرِ الفَرْدِ في صفائِهِ
يا مَنْ رَأى الجَنَّةَ من غَيْرِ عَمَلْ

---

(١) في يتيمة الدهر : ونهار .
(٢) في يتيمة الدهر : العواري .
(٣) في اليتيمة : ١ / ٣٧٨ أنه ابن الزيعي ، ولم نقف على ترجمة له فيما تحت أيدينا من المظان .
(٤) الأبيات الخمسة في اليتيمة : ١ / ٣٧٨ من عشرة أبيات نسبت إلى ابن الزيعي .
(٥) في اليتيمة : أطراف .
(٦) في اليتيمة : طيبة .

فاشْرَبْ كؤوسَ الرّاحِ وَلتَشْدُو بنا (١)
واغْتَنِمْ من الدّهْرِ (٢) ، فلِلدّهْرِ دُوَل

من قَبْلِ أنْ يَطْرُقَنا مَوْتٌ (٣) فـلا
يَنْفَعُ عِندَ المَوتِ(٤) (لَيْتَ) و(لَعَلْ)

وقال تميم (٥) يذكره (٦) :

إلى دَيْرِ القُصَيْرِ صَبَا فـؤادي
إلى مَنْ فيه أمثـال البـدورِ (٧)

مَحَلٌ جَلَّ أنْ تُعْزَى إليـه
مَحَلاّتُ الخَوَرْنَـقِ والسّدِيرِ

وأنْشَدني أبو العباس أحمدُ النفيس (٨) في دَيْرِ القُصَيْرِ :(٩)

(١) في اليتيمة : فاحثث كؤوس الراح يا ساقينا .

(٢) في اليتيمة : واغتنم الدهر .

(٣) في اليتيمة : يطرقنا بين ...

(٤) في اليتيمة : عيد البين ...

(٥) هو تميم بن المعز لدين الله الفاطمي ، وقد سبقت ترجمته ق /٢/ ١١٦ ح (١) .

(٦) البيتان في ديوان تميم بن المعز ص : ٢٤١

(٧) العجز في يوان تميم : وقد يصبو الخطير إلى الخطير .

(٨) هو أبو العباس أحمد بن أبي القاسم عبد الغني بن أحمد بن عبد الرحمن بن خلف ابن مسلم اللخمي المالكي القطرسي المنعوت بالنفيس . كان من الأدباء له ديوان شعر ، أجاد فيه توفي بمدينة (قوص) سنة ٦٠٣ هـ وقد ناهز السبعين سنة من عمره . وفيات الأعيان : ١ / ١٦٤ . ١٦٧ .

(٩) بيتا النفيس في وفيات الأعيان : ١ / ١٦٦ ـ ١٦٧ مع بيت ثالث لهما .

قَصَرْنَا عَلَى دَيْرِ القُصَيْرِ رِكابَنَا
أماسِيَّ (١) قضَّاهَا السرور قِصارا

مَحَلٌّ يريكَ النِّيلَ والرَّوضَ والمَهَا
ويُدْني منَ الرَّوضِ (٢) البعيدِ مزارا

والكُشاجِمِ في هذا الدَّيْرِ (٣) :

ويَوْمٍ على دَيْرِ القُصَيْرِ تَجَاوَبَتْ
نَوَاقِيسُهُ لمّا تَدَاعَتْ أساقِفُهْ

جعَلْتُ ضُحَاهُ للطِّرادِ ، وظُهْرَهُ
لمجلسِ (٤) لَهْوٍ مُعْلَنَاتٍ معازِفُهْ

ولشعراءِ مِصْرَ أشعارٌ رائعةٌ في صفة هذا الدَّيْرِ ، أمسكنا عن كثيرٍ منها خَشْيَةَ الإطالة .

* * *

١٩١ دَيْرُ القَلَمُون (٥) : بديارِ مِصْرَ ، وبالفَيُّوم (٦) منها . وهو دَيْرٌ قديم مشهورٌ معروف عندهم .

* * *

(١) في وفيات الأعيان : ليالي .
(٢) في وفيات الأعيان : من النجم .
(٣) بيتا كشاجم مع ثمانية أخرى بعدهما في : معجم البلدان : ٢ / ٥٢٨ .
(٤) في معجم البلدان : بمجلس ...
(٥) (دير القلمون) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٢٨ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧١ والمواعظ والاعتبار : ٣ / ٥٥٨ — ٥٥٩ .
(٦) الفيوم : فيوم مصر ، ولاية غربية ، بينها وبين الفسطاط أربعة أيام ، وبينهما مفازة لا ماء بها ، ولا مرعى . مراصد الاطلاع : ٣ / ١٠٥٣ .

١٩٢ دَيْرُ قُمامَة (١) : بأرضِ المقدسِ الشريف . وهو منسوبٌ إلى امرأةٍ نصرانيّةٍ يُقالُ لها(قُمامَة)(٢)،وهي التي بَنَتِ الدَّيْرَ،وأقامتْ فيه مع رَواهِبَ لها،ولمّا ماتَتْ دُفِنَتْ فيه.

* * *

١٩٣ دَيْرُ قُنّى (٣) : بضمّ أوّلِه ،وتشديدِ نُونِه ،مقصورٌ ويُعْرَفُ أيضاً بدَيْرِ مَرْ ماري السليح (٤) .

قالَ الشابُشْتي : هذا الدَّيْرُ على ستةَ عَشَرَ فَرْسَخاً من بَغْدادَ ، مُنْحَدِرٌ بَيْنَ النُّعْمانيةِ ، وهو في الجانبِ الشرقيِّ ، مَعْدودٌ في أعمالِ النَّهروانِ . بَيْنَهُ وبين دِجْلَةَ ميلٌ ، وبَيْنَهُ / وبَيْنَ دَيْرِ العاقولِ (٥) بَريدٌ ، ويقابِلُهُ على شاطئ دِجْلَةَ مدينةٌ صغيرةٌ يقالُ لها الصّافيةُ (٦) ، وقد خَرِبَتْ مع خَرابِ [٥٤/ظ]

---

(١) (دير قمامة) لم نقف على ذكر له في المراجع التي تحت أيدينا . وفي مراصد الاطلاع ٣ / ١١٢١ (قمامة) : قمامة بالضم : كنيسة للنصارى ببيت المقدس في وسط البلد ، فيها قبة ، تحتها قبر يقولون : إن المسيح دفن فيه ، ومنه قام ، فلذلك تسميها النصارى القيامة .

(٢) (قمامة) لم نقف عليها أو على ترجمة لها فيما تحت أيدينا من المراجع .

(٣) (دير قنى) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٢٨ و : ٤ / ٣٣٩ (قنى) ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧١ و ٣ / ١١٢٣ والديارات للشابشتي : ٢٦٥ ومسالك الأبصار : ١ / ٢٥٦ ومعجم ما استعجم : ٢ / ٥٩٤ .

(٤) السليح : لفظة سريانية الأصل ، وأصلها (شليحا) بمعنى الرسول . الديارات للشابشتي : ٢٦٥ — الهامش . وسيذكر (مرماري) برقم (٢٣٧) في ق /٢/ ٢١١ .

(٥) (دير العاقول) سبق ذكره تحت رقم (١٥٠) في ق /٢/ ١١٦ .

(٦) الصافية : بليدة كانت قرب دير قنى في أواخر النهروان ، قرب النعمانية ، وكانت مشرفة على دجلة ، وقد خربت مع خراب النهروان ، وآثار حيطانها باقية إلى الآن . معجم البلدان : ٣ / ٣٨٩ .

النّهروانِ ، وآثارُ حيطانِها باقيةٌ إلى يَوْمِنا هذا . ويُقالُ له أيضاً دَيْرُ الأسكونِ (١) ، وبالقُرْبِ منه دَيْرُ العاقولِ .

وهو دَيْرٌ عظيمٌ شبيهٌ بالحِصْنِ المنيعِ ، وعليهِ سُورٌ عظيمٌ عالٍ ، محكم البناء ، يُحيط به ، وفي وَسَطِه نَهرٌ جارٍ .

وهو دَيْرٌ حَسَنٌ نَزِهٌ ، عامرٌ بِرُهبانهِ ، فيهِ مائةُ قَلاَّيةٍ لكلِّ راهبٍ قَلاَّيةٌ ، حَولَها بستان ، فيهِ جميعُ الثِّمارِ ، وهم يتبايعونَ هذهِ القَلاَلِيَ منْ ألْفِ دينارٍ إلى مائتي دينار . وغَلَّةُ كلِّ بُسْتانٍ تُباعُ من مائتي دينارٍ إلى خمسينَ ديناراً ..

وعيدُهُ الذي يجتمعُ إليه النّاسُ هو عيدُ الصَّليبِ (٢) . هذه صفَتُهُ قديمة ، نقلتها عن الشابشتي ، وأمّا الآن فلم يَبْقَ منَ الدَّيْرِ غيْرُ سورِهِ ، وفيه رُهْبانٌ صعاليكٌ .

ويُنْسَبُ إلى دَيْرِ قُنّي جماعةٌ من الفُضَلاءِ ، وجُلّةِ الكُتّابِ منهم : عيسى بنُ فَرُخانْشاه الكاتب القُنّائي(٣) ،وعليُّ ابنُ الحسين القُنّائي(٤) و الحُسَيْنُ بنُ أحمدَ بن عليّ القنائي(٥)

---

(١) (دير الأسكون) سبق ذكره ص (٢٦٩) برقم(٢٣) في القسم الأول من الكتاب .

(٢) يقابل عيد الصليب اليوم الواحد والعشرين من شهر أيلول الشرقي والسابع والعشرين من أيلول الغربي . .

(٣) هو عيسى بن فرخانشاه الكاتب القنائي ، ذكره المرزباني في معجم الشعراء ص : ١٠٠ وذكر بعض شعره ، وأشار إلى أنه وزر للخليفة المعتز .

(٤) ذكره ابن حجر في تبصير المنتبه : ٣ / ١١٥٣ وقال : علي بن الحسين بن هبنتا القنائي .

(٥) ذكر ابن حجر في تبصير المنتبه : ٣ / ١١٥٣ وقال : الحسين بن أحمد بن علي القنائي سمع ابن الطلاية وابن ناصر .

والحسين بن عبد الرحمن بن موسى القُنّائي(١) الكاتب .

وقد وَصَفَ الشعراءُ (دَيْرَ قُنّى) ، فقالَ أبو عليّ محمدُ بنُ الحسينِ (الْعَمّيّ) (٢) المعروف بابن جُمْهورٍ ، وكانت له نوادرُ ومُلَحٌ مع جارية للمنصورِ ، كانت في القيان تُعْرَفُ بـ (زادَمِهْرَ)(٣) :

يا مَنْـزِلَ اللّهْوِ بدَيْرِ قُنّـى
قلبي إلى تلكَ الرُّبَى قَدْ حَنّـا (٤)
سَقْيـاً لأيّامِـكَ لمّـا كُنّـا
نَمْتَـارُ منـكَ لذّةً وحُسْنـا
أيـامَ لا أنْعَـمَ عَيْـشٍ مِنّـا
إذا انْتَشَيْنَـا وصَحَوْنـا عُدْنـا
وإنْ فَنَـى دَنٌّ بَرَلْنا (٥) دَنّـاً
حتـى يُقَالَ (٦) : إنّنـا جُنِنّـا

(١) الحسين بن عبد الرحمن بن موسى القنائي ، لم نقف على ترجمة له في المظان التي تحت أيدينا .

(٢) في الأصل (العمي) وفيه تحريف . ترجم له ابن النديم في الفهرست ص : ٣٢٣ فقال : ابن جمهور العمي ، واسمه محمد بن الحسين بن جمهور العمي ، بصري ، يعد في خاصة أصحاب الرضا ، وله من الكتب كتاب الواحدة في الأخبار ، والمناقب والمثالب . انظر : معجم البلدان : ١٨ / ١٤٩ ونشوار المحاضرة للتنوخي : ٢٦٧ — ٢٦٩ .

(٣) زاد مهر : لم نقف على ترجمة لهذه الجارية .

(٤) أبيات ابن جمهور في الديارات للشابشتي : ٢٦٥ — ٢٦٦ وعددها — كما هنا — ثلاثة عشر بيتاً ، وبعضها في معجم البلدان : ٢ / ٥٢٨ .

(٥) في معجم البلدان والديارات : نزلنا .

(٦) في الديارات : حتى يظن .

ومُسْعِدٍ في كلِّ ما أرَدْنَا
يَحْكِي لنا الغُصْنَ الرطيبَ اللَّدْنَا
أحْسَنُ خَلْقِ اللهِ إذْ تَمَنَّى (١)
وَجَسَّ زِيْرَ عُودِهِ وغَنَّى
باللهِ يا قِسِّيسَ دَيْرِ قُنَّى (٢)
مَتَى رأيْتَ الرَّشَأَ الأغَنَّا
[٥٥/و] / متى رَأيْتَ فِتْنَتِي (يُوحَنَّا) (٣)
آهٍ إذا ما مَاسَ أوْ تَثَنَّى
يا مُنْيَةَ القَلْبِ إذا تَمَنَّى
فَتَكْتَ بالصَّبِّ ، بِكَ المُعَنَّى (٤)
ثُمَّ قَلَبْتَ في الهَوَى المِجَنَّا
عَذَّبْتَهُ بالحُبِّ فَنَّاً فَنَّاً
وصارَتِ الأرْضُ عليهِ سِجْنَا
فما يلاقي الجَفْنُ منهُ جَفْنَا
أفديكَ هَلْ يُهْجَرُ(٥) صَبٌّ مُضْنَى ؟
قَدْ كانَ مِنْ غَدْرِكَ مُطْمَئِنَّا

---

(١) في معجم البلدان : إذ تحنا . وفي الديارات : أدى لحنا .
(٢) في معجم البلدان : يا باقنا . وفي الديارات : ياماقنى .
(٣) في معجم البلدان : تجنا .
(٤) هذا البيت والثلاثة التي بعده ليست في معجم البلدان .
(٥) في الديارات : لا تهجر .

أسأْتُ ، إذْ أحْسَنْتُ فيكَ الظَّنّا
وصارَ قلبي في يدَيْكَ رهْنَــا (١)

ولَهُ فيه أيضاً (٢) :

وَكَمْ وَقْفَةٍ في دَيْرِ قُنّى وَقَفْتُهــا
أُغازِلُ ظبياً ، فاتنَ(٣) الطَّرْفِ أحْوَرَا
وكمْ فَتْكَةٍ لي فيه لم أنْسَ طِيبَهــا
أَمَتُّ به حَقّاً (٤) وأحْيَيْتُ مُنْكرا
أُغازِلُ فيه شادِنــاً أو غزالــةً
وأَشْرَبُ فيــهِ مُشْرِقَ اللونِ أحْمَرَا

* * *

١٩٤ دَيْرُ قِنِّسْرَى (٥) : مقصور . على شاطىء الفُرَاتِ ، من الجانبِ الشرقيِّ ، من نواحي الجزيرةِ وديارِ مُضَرَ ، مقابل (جِرْباسَ)(٦) وجِرْباس شآميَةٌ ، وبين هذا الدَّيْرِ ومنبجَ (٧) أربعةُ فراسخ

(١) الشطر الأخير ليس في معجم البلدان .
(٢) الأبيات الثلاثة في معجم البلدان : ٢ / ٥٢٨ - ٥٢٩ والأول والثاني في الديارات للشابشتي : ٢٦٦ .
(٣) في معجم البلدان : فاتر .
(٤) في الديارات : بها عرفا ، وفي معجم البلدان : به حقاً .
(٥) (دير قنسرى : ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٢٩ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٢ وخطط الشام : ٦ / ٣٦ .
(٦) جرباس : يريد بها جرابلس . انظر خطط الشام - محمد كرد علي : ٦ / ٣٦ .
(٧) منبج : بلد قديم كبير ، واسع . بينه وبين الفرات ثلاثة فراسخ ، وإلى حلب عشرة فراسخ . شربهم من قني تسيح على وجه الأرض ، ومن آبار كثيرة في دورهم عذبة صحيحة . مراصد الاطلاع : ٣ / ١٣١٩ .

وبينَهُ وبَيْنَ سروجٍ سبعة فراسخ . وهو دَيْرٌ كبير كانَ فيه أيّامَ عِمارَتِهِ ثلاثمائة وسبعون راهباً . ووُجِدَ في هيكله مكتوباً (١) :

أيا دَيْرَ قِنّسْرَى كَفَى بكَ نُزْهَةً
لمنْ كانَ في الدنيا (٢) يَلَذُّ ويَطْرَبُ

فلا زِلْتَ معموراً ، ولازِلْتَ آهِــلاً
ولازِلْتَ مشهوداً (٣) تزارُ وتُعْجِبُ

* * *

١٩٥ دَيْرُ قُوطا(٤): بالبَرَدَانِ ، من نواحي بَغْدَادَ، علَى شاطئ دِجْلَةَ .

قالَ الشابُشْتي (٥) : بَيْنَ البَرَدَانِ وبغدادَ بساتينُ متّصلَةٌ ومُتَنَزَّهَاتٌ متتابِعَةٌ ، فيها كُرومٌ وشَجَرٌ ونَخْلٌ . والبَرَدَانِ منَ المواضعِ الحَسَنَةِ النَّزِهَةِ والأماكنِ الموصوفةِ .

وهذا الدَّيْرُ بها ، يَجْمَعُ أموراً منها : عِمَارَةُ البَلَدِ ، وكثْرةُ الفواكهِ ، والشرابُ فيه مَبْذولٌ ، والحاناتُ كثيرةٌ .

---

(١) البيتان دون نسبة في معجم البلدان : ٢ / ٥٢٩ وخطط الشام : ٦ / ٣٦ .
(٢) في معجم البلدان : بالدنيا ...
(٣) في معجم البلدان وخطط الشام : ولا زلت مخضراً .
(٤) (دير قوطا) : ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٢٩ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٢ والديارات للشابشتي : ٦٢ ومسالك الأبصار : ١ / ٢٨٠ .
(٥) النقل ههنا عن الديارات للشابشتي : ٦٢ مع بعض التغيير .

وفيه يقول عَبْدُ الله بنُ العباسِ(١) بنِ الفضلِ بنِ الربيع(٢) :

[٥٥/ظـ]

يا دَيْرَ قُوطَا ، لقدْ هَيَّجْتَ لي طَرَبا
أزاحَ عنْ قلبي الأحــزَانَ والكُرَبَــا

كم ليلةٍ فيكَ واصَلْتَ السرورَ بهـا
لمَّا وصلْتُ لها (٣) الأدوارَ والنُّخَبَا

في فِتْيَةٍ بَذَلُوا في القَصْفِ ما ملكــوا
وأنْفَقُوا في التصابي المالَ (٤) والنَّشَبَا

وشادنٍ ، ما رأتْ عيني لَهُ شَبَهَــاً
في الناسِ ، لاعَجَماً منهم ولا عَرَبا

إذا بَدَا مقبِلاً ، نادَيْتُ : واطَرَبا ! !
وإنْ مَضَى مُعْرِضاً ، ناديتُ : واحَرَبَا !

أقمتُ بالدَّيْرِ حَتَّى صارَ لي وَطَنَــاً
من أجْلِهِ ، ولَبِستُ المِسْحَ والصُّلُبَا

وصارَ شمَّاسُهُ لي صاحِباً وأخــاً
وصارَ قِسِّيسُهُ لي والِــداً ، وأبَــا

---

(١) هو عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع أبو العباس ، مولى المنصور ، ويعرف بالربيعي ، شاعر مطبوع حسن الشعر ، كان في عصر المعتصم ، كان أديباً راوية ، حسن العلم بالغناء . تاريخ بغداد : ١٠ / ٣٦ . وانظر أخبار هذا الشاعر ومجونه في الديارات للشابشتي : ٦٣ – ٦٨ والأغاني ط . ساسي : ١٧ / ١٢١ – ١٤١ .

(٢) الأبيات الأحد عشر في الديارات : ٦٣ . والسبعة الأولى في معجم البلدان : ٢ / ٥٢٩ .

(٣) في معجم البلدان : به .

(٤) في معجم البلدان : العرض .

ظَبْيٌ لواحِظُهُ للعاشقينَ(١) [ظُباً] (٢)

فمنْ دنا منه مُغْتَرّاً بهـا ضُرِبَـا

إن جِئْتُ للوَصْلِ(٣) أبْدَى جَفْوَةً ونَبَا

أوْ سُمْتُهُ العَطْفَ ، ولّى مُعرِضاً وأبَى

وإن شكوْتُ إليه مرَّ قَسْوَتِهِ (٤)

وما ألاقيهِ منْ هجرانِهِ (٥) قَطَبَا

واللهِ لو سامَنَي نَفْسِي سَمَحْتُ بهـا

وما بخِلْتُ عليـهِ بالذي طَلَبَـا

* * *

١٩٦ دَيْرُ القَيّارةِ(٦): منسوبٌ إلى عَيْنِ القَيّارةِ ، بقُرْبِ الموصِلِ ، وهي حَمّةٌ يقصدونها (٧) للاستشفاء بمائها . ينبعُ منها القارُ .

(١) في الديارات : في العاشقين .

(٢) في الأصل : ظبي . ولا يصح . وظبا وظبات وظبون : جمع ظبة : حد السيف والسنان . وهو المقصود بالبيت .

(٣) في الديارات : إن سمته الوصل .

(٤) في الديارات : طول هجرته .

(٥) في الديارات : من إبعاده ...

(٦) (دير القيارة) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٢٩ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٢ والديارات للشابشتي : ٣٠٢ ومسالك الأبصار : ١ / ٣٠١ وآثار البلاد للقزويني : ٣٧١ . والقيارة : جمع قيار وهو صاحب القار ، أو من يعمل في استخراجه والقار : الزفت .

(٧) قال ياقوت : الحمة : العين الحارة يستشفي بها الأعلاء والمرضى . والحمة أيضاً : عين حارة بين اسعرت وجزيرة ابن عمر على دجلة . تقصد من النواحي البعيدة يستشفى بمائها ، ولها موسم معجم البلدان : ٢ / ٣٠٦ .

قال الشابُشْتي : هذا الدَّيْرُ لليعقوبية (١) ، وهو علَى أربعةِ فراسخَ من المَوْصِلِ ، في الجانبِ الغربيِّ ، من أعمالِ الحديثة مُشْرِفٌ علَى دِجْلَةَ ، وَتَحْتَهُ عَيْنُ قارٍ (٢) ، وهي عَيْنٌ تفورُ بماءٍ حارٍ ، يخرجُ معه قارٌ ، وتَصُبُّ في دِجْلَةَ . فما دامَ القِيرُ في مائِهِ فهو لَيِّنٌ يَمْتَدّ ، فإذا فَارَقَ الماءَ ، وبَرَدَ جَفَّ

وهناك قومٌ يجتمعونَ عِنْدَ العَيْنِ ، فيجمعون هذا القِيرَ ، ويَغرفُونَهُ من مائِهِ بالقِفافِ ، ويطرحونَهُ على الأَرْضِ ، ولهمْ قدورُ حديدٍ كبارٌ ، مُرَكَّبَةٌ على مُسْتَوْقِداتٍ ، فَيَنْطَرِحُ القيرُ في القُدورِ ، ويُنْخَلُ له الرَّمْلُ ، فيطرحُ عليهِ بمقدارٍ يَعْرِفُونَهُ ، ويُوقَدُ تَحْتَهُ حتّى يَذُوبَ ، ويُخْلَطُ بالرمل . وهم يحرّكونَهُ تحريكاً دائماً ، فإذا بَلَغَ حَدَّ استحكامِهِ صَبُّوهُ على الأَرْضِ قِطَعاً تَتَجَمَّدُ وتَصْلُبُ بعد أن تَبْرُدَ ، ويُحْمَلُ إلى البُلْدان لِتُقَيَّرَ بِهِ السُّفُنُ والحَمّامَات وسواها . [٥٦/و]

والناس يقصدون موضع الدَّيْرِ للتَّنَزُّهِ فيه والشُّرْبِ ، ويَسْتَحِمُّون من ذلك الماء ، لأنه يقومُ مقامَ الحمّامات في قَلْعِ البُثُورِ ، وغَيْرِ ذلك منَ الأَدْواءِ وللدَّيْرِ قائِمٌ (٣) وكُلُّ دَيْرٍ

---

(١) اليعقوبية : إحدى فرق النصارى الكبرى الثلاث . وهم أصحاب يعقوب ، قالوا بالأقانيم الثلاثة ، إلا أنهم قالوا : انقلبت الكلمة لحماً ودماً فصار الإله المسيح ، وهو الظاهر بجسده بل هو هو . انظر : الملل والنحل : ٢ / ٣٠ - ٣١ .

(٢) في معجم البلدان : عين القار . وفي الديارات : عين قير .

(٣) القائم : لعل المراد المنارة أو المرقبة ، ولا وجود للكلمة بهذا المعنى في كتب اللغة . ويؤخذ من بعض النصوص القديمة أن القائم منارة عالية كالمرقب ، ولكن في بعض النصوص ما يدل على أنه لم يكن مرقباً فقط ، بل إنه كان شبه صومعة تتخذ إلى جانب الأديرة لسكنى بعض النساك . انظر تعليق محقق الديارات للشابشتي ص ٣٠٣ - التعليق (٥)

لليعقوبية والملكانية (١) فعنده قائم . وديارات النسطورية (٢) لا قائم لها (٣) .

* * *

١٩٧ دَيْرُ قيس(٤) : بغوطة دِمَشْقَ ، في كتاب الشام(٥) : خالد بن سعيد بن محمد بن أبي عبد الله بن يَزِيدَ بن معاوية بن أبي سفيان الأموي (٦) . ذكره وأباهُ ابنُ أبي العجائز (٧) ، في تسمية مَنْ كان بالغوطة من بني أميةَ ، وأنهما كانا في دَيْرِ قَيْسٍ من خولانَ .

* * *

(١) الملكائية : إحدى الفرق النصرانية الكبرى الثلاث ، وهم أصحاب ملكا الذي ظهر بأرض الروم ، واستولى عليها ، ومعظم الروم ملكائية . قالوا : إن الكلمة اتحدت بجسد المسيح وتدرعت بناسوته . ويعنون بالكلمة أقنوم العلم ، وبروح القدس أقنوم الحياة. الملل والنحل : ٢ / ٢٧ .

(٢) النسطورية : ثالث كبريات فرق النصارى : اليعقوبية والملكائية والنسطورية وهم أصحاب نسطور الحكيم الذي ظهر في زمن المأمون ، وتصرف في الأناجيل بحكم رأيه . كان يقول : إن الله تعالى واحد ، ذو أقانيم ثلاثة : الوجود والعلم والحياة . وهذه الأقانيم ليست زائدة على الذات ، ولا هي هو . واتحدت الكلمة بجسد عيسى لا على طريق الامتزاج كما قالت الملكائية ولا على طريقة الظهور كما قالت اليعقوبية ، ولكن كإشراق الشمس في كوة على بلورة ، وكظهور النقش في الشمع إذا طبع بالخاتم . الملل والنحل للشهرستاني : ٢ / ٢٩ .

(٣) النقل عن الديارات للشابشتي : ٣٠٢ - ٣٠٣ باختلاف يسير في الألفاظ .

(٤) (دير قيس) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٢٩ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٢

(٥) كتاب الشام لابن أبي العجائز .

(٦) خالد بن سعيد بن محمد بن أبي عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان كذا ذكره المصنف ولم نقف له على ترجمة .

(٧) ابن أبي العجائز : هو أحمد بن حميد وقد سبقت ترجمته في الحاشية رقم (٦) — ق /١/ (٢٥٣) عند ذكر (دير أبان) المتقدم برقم (٤) في ق /١/ ٢٥٣ من كتاب الخزل والدال .

١٩٨ دَيْرُ كاذي(١): منْ دِيَرَةِ حَرَّانَ ، وكان أهلُها قديماً من الصابِئَةِ (٢) .

* * *

١٩٩ دَيْرُ كَرْدشير(٣) : في المفازةِ التي بين الرَّيِّ وقُمْ (٤) ذَكَرَهُ مِسْعَرٌ(٥) في رسالتِهِ(٦) . وهو حِصْنٌ عَظِيمٌ هائلٌ ،

---

(١) (دير كاذي) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٢٩ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٢ ، وقال صاحب المراصد : هذا ليس للنصارى ، بل للصابئة ، ولهم بحران ديرة غير هذا .

(٢) الصابئة : قوم يعبدون الكواكب ، أو يعبدون الملائكة ، أو يزعمون أنهم على ملة نوح ، وقيل. هم قوم ليسوا يهوداً أو نصارى ، ولا دين لهم . وفي قول آخر : الصابئون يقولون : لا إله إلا الله ، وليس لهم عمل ولا كتاب ولا نبي . عاش الصابئة بعد قيام الدولة الإسلامية في حران وبغداد ، ومنهم من احتفظ بعقيدته حتى اليوم ، وأحاطها بنوع من السرية بدعوى أن نشر تعاليمها يجعلها عرضة للتحوير والزوال ويجب التفريق بين الصابئة الذين ورد ذكرهم في القرآن الكريم وبين عقيدة الصابئة التي عاشت وما زالت في ظل الدولة الإسلامية . القاموس الإسلامي : ٤ / ٢٢٣ .

(٣) (دير كردشير) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٢٩ — ٥٣٠ و ٤ / ٣٨٧ و ٤ / ٣٩٧ مادة (قم) ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٣ وآثار البلاد للقزويني : ٣٧١ وذكره مسعر بن المهلهل الخزرجي الينبوعي أبو دلف في رسالته الثانية ص : ٧٥ — ٧٦ باسم (دير كجين) . ويحدد مينورسكي بأنه دير الجص — الرسالة الثانية — : ٧٥ التعليق (٩) .

(٤) قم : مدينة إسلامية مستحدثة بناها طلحة بن الأحوص الأشعري سنة ٨٣ هـ في أيام الحجاج بن يوسف . فيها آبار عذبة ، وأبنيتها بالآجر ، وأهلها كلهم شيعة إمامية . معجم البلدان : ٤ / ٣٩٧ .

(٥) هو مسعر بن مهلهل الخزرجي الينبوعي أبو دلف ، شاعر ، رحالة ، كثير الملح ، كان يتردد إلى الصاحب بن عباد فيرتزق منه ويتزود من كتبه ، رآه ابن النديم وعرفه بالجوالة ، له رسالة في أخبار رحلته إلى إيران الغربية والشمالية وأرمينية . كانت وفاته نحو سنة ٣٩٠ هـ وقد تجاوز التسعين من عمره : الأعلام : ٧ / ٢١٦ .

(٦) انظر : الرسالة الثانية لأبي دلف — رحالة القرن العاشر ص : ٧٥ تحقيق بطرس بولغاكوف وأنس خالدوف — ترجمة وتعليق د . محمد منير مرسي — الناشر : عالم الكتب بالقاهرة ١٩٧٠ م .

ضخم البناء ، له أبرجة مفرطة في الضخامة والعلو . أما سوره فمَبْنيٌّ بالآجُرّ ، وبداخله آزاجٌ وأبنية وعقودٌ .

وتقدير صَحْنِه نحو جَرِيبَيْن (١) مساحةً أو أكثرَ . ومكتوبٌ على جانب بعض أساطينه : تُقَوَّمُ الآجُرّةُ من [آجُرّ] (٢) هذا البناء (٣) بدرهم [وثُلُثَيْ دِرْهَمٍ] (٤) وثلاثة أرطالٍ من الخُبْز ، ودانق توابلَ ، وقنينة خَمْرٍ صافٍ ، فمَنْ صَدَّقَ بذلكَ ، وإلا فَلْيَنْتَطِحْ برأسه أيَّ رُكْنٍ من أركانه .

وحول هذا الدَّيْر صهاريجُ للماء واسعةٌ ، وهي منقورةٌ في الصخور (٥) .

* * *

٢٠٠ دَيْرُ كَعْبٍ(٦): وهو دَيْرٌ قديمٌ بقُرْبِ رسومِ مدينةِ

---

(١) جريب : مفرد جريبين ، وهو مقياس للأرض ، ومقداره عشر قصبات في عشر قصبات ، على أنه يختلف باختلاف الزمان والمكان . والجريب في الأصل مكيال ، وسعته ما يكفي من الحب لبذر مساحة معينة ، ومن هنا سميت تلك المساحة باسم الجريب . انظر : الأحكام السلطانية للماوردي : وإغاثة الأمة للمقريزي : ٥١ ، ٦٣ ومفرج الكروب : ١ / ١٨٩ -الحاشية (٢) .

(٢) الكلمة ليست في الأصل . واستدركناها عن الرسالة الثانية ص : ٧٥ .

(٣) في الرسالة الثانية : القصر .

(٤) الزيادة ليست في الأصل . واستدركناها عن الرسالة الثانية ص : ٧٥ .

(٥) انظر الرسالة الثانية ص : ٧٥ ومعجم البلدان : ٢ / ٥٢٩ — ٥٣٠ .

(٦) (دير كعب) لم يذكره الشابشتي ، ولا ياقوت في بلدانه ولا ابن فضل الله العمري في مسالك الأبصار ، وذكره البكري في : معجم ما استعجم : ١ / ٥٩٤ فقال : دير كعب بالشام ، وهو الذي جاء فيه المثل : أطول من فراسخ دير كعب . قال الشاعر :

ذهبت تمادياً وذهبت عرضاً　　كأنك من فراسخ دير كعب

وانظر : مجمع الأمثال : ١ / ٤٣٨ .

بابلَ (١) ، وإليه انتهتْ هزيمةُ الفرسِ بعد القادسية (٢) .

قال أحدُ الشعراءِ يذكرهُ :

فمنْ وادي القُرَى (٣) ولدَيْرِ كَعْبِ
عَطَفْنَا الخيْلَ ضامِرَةَ الأَياطِلْ (٤)

* * *

٢٠١ دَيْرُ الكَلَبِ (٥) : بالتحريك، بلفظِ الدّاءِ الذي يصيبُ مَنْ يعَضُّهُ الكَلْبُ .

هذا / الدَّيْرُ بنواحي الموْصِلِ ، في ناحية باعَذْرَا(٦) ، بين [٥٦/ظ]
الموْصِلِ وجزيرة ابن عُمَرَ، له قلالي مبنيةٌ، بعضُها فوقَ بعْضٍ .
ورهبانُه كثيرون .

قال الخالدي : لهذا الدَّيْرِ خاصيةٌ في بُرْءِ عَضَّةِ الكَلْبِ الكَلِبِ ، فمَنْ عَضَّهُ كَلْبٌ كَلِبٌ ، وبودرَ بالحَمْلِ إليه ، وعالجَهُ رهبانُه بَرِئ، وإنْ تجاوزَ الأربعين يوماً فلاحيلةَ لهمْ فيه .

---

(١) بابل : المشهور بهذا الاسم المدينة الخراب بقرب الحلة – مراصد الاطلاع : ١/ ١٤٥

(٢) القادسية : موضع بينه وبين الكوفة خمسة عشر فرسخاً ، ويوم القادسية ، كان للعرب المسلمين على الفرس عام ١٤ هـ . وفيه انهزم الفرس وقتل رستم نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب : – ٤٣٠ .

(٣) وادي القرى : بين المدينة والشام ، ومن أعمال المدينة ، كثير القرى . مراصد الاطلاع : ٣ / ١٤١٧ .

(٤) الأياطل : جمع أيطل ، وهي الخاصرة كلها . ولم نقف على اسم قائل البيت

(٥) (دير الكلب) : ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٣٠ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٣ والديارات للشابشتي : ٣٠١ ومسالك الأبصار : ١ / ٢٥٤ وتاج العروس (كلب) : ٤ / ١٧٣ حيث قال : ودير الكلب : بناحية الموصل بالقرب من باعذرا كذا قيده الصاغاني بالفتح وصوابه بالتحريك .

(٦) باعذرا : من قرى الموصل . مراصد الاطلاع : ١ / ١٥٤ .

ولهُ عيدٌ في وَقْتٍ من السَّنَةِ يَخْرُجُ فيه خَلْقٌ منَ النَّصارَى إلى الدَّيْرِ الإقامَةِ ، وخَلْقٌ منَ المسلمينَ للمَنْظَرِ والنزهةِ . وفيه يقولُ السَّفّاحُ (١) :

سَقَى ورَعَى اللهُ دَيْرَ الكِــلاب
ومَنْ فيهِ منْ راهبٍ ذي أدَبْ (٢)

* * *

٢٠٢ دَيْرُ الكَلْبِ(٣) : بتسكين ثانيه، بِمِصْرَ ، على شاطىء النيلِ ، وهو قريبٌ من دَيْرِ الفأرِ (٤) . وهو من الدِّيَرَةِ القديمةِ بِمِصْرَ .

* * *

٢٠٣ دَيْرُ كُومَ(٥) : بضَمِّ الكافِ وسكون الواو : دَيْرٌ

---

(١) في مسالك الأبصار : ١ / ٢٥٥ : حكي أن أخاً لأبي السفاح الشاعر عضه كلب ، فحمله إلى هذا الدير ، فتداوى به ، فبرىء . ونرى أن الصواب أن أخاً للسفاح الشاعر .

والسفاح لقب لشاعر جاهلي . قال ابن دريد في الاشتقاق : ٣٣٧ : السفاح بن خالد ، واسمه سلمة ، وكان جراراً للجيوش في الجاهلية ، وإنما سمي السفاح لأنه سفح المزادة ، أي صبها ، يوم كاظمة وقال لأصحابه : قاتلوا فإنكم إن انهزمتم متم عطشاً وقال ابن دريد في رجال خزاعة وبطونها : ومنهم السفاح بن عبد مناة الشاعر . الاشتقاق : ٤٧١ .

وانظر العقد الفريد : ٦ / ٦٧ وسماه صاحب التاج (سفح) : ٦ / ٤٧٦ السفاح التغلبي ، وانظر : أيام العرب : ١٠٩ .

(٢) بيت السفاح التغلبي في : معجم البلدان : ٢ / ٥٣٠ والديارات : ٣٠١ ومسالك الأبصار : ١ / ٢٥٤ .

(٣) ذكره ياقوت في : معجم البلدان عرضاً عند الكلام على دير الفأر : ٢ / ٥٢٥ ولم يذكره ثمة في بابه .

(٤) تقدم (دير الفأر) برقم (١٧٨) ق /٢/ ١٣٩

(٥) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٣٠ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٣ .

قديمٌ قريبٌ من العمادية(١)، في بلادِ الهَكَّارية(٢)، من أعمالِ المَوْصِلِ. وبالقُرْبِ منه قريةٌ يُقالُ لها (كُوم) (٣)، نُسِبَ الدَّيْرُ إليها وهو ما زالَ عامراً.

* * *

٢٠٤ دَيْرُ لُبّى(٤): بضمِّ اللام وتَشْديدِ الباءِ المُوَحَّدَة، وبالقَصْرِ، ورواه ابنُ المُعَلّى الأَزَدِيُّ (٥) بالكَسْرِ.

ذَكَرَهُ أبو الفَرَجِ الأصبهاني. ويُروى: أُبْنى بالنون قال: هو دَيْرٌ قديمٌ، على الجانبِ الشرقيِّ من الفرات (٦)، وهو منْ مَنَازِلِ تَغْلِبَ، ذكَرَهُ الأَخْطَلُ التغلبي في شِعْرِه، فقال:

---

(١) العمادية: قلعة حصينة في شمال الموصل، كان اسمها آشب، لكنها خربت فأعاد بناءها عماد الدين زنكي، وسماها باسمه. مراصد الاطلاع: ٢ / ٩٥٩.

(٢) الهكارية: من القبائل الكردية. وتزعم بعض الهكارية أنهم من ولد عتبة ابن أبي سفيان صخر بن حرب (وهذا النسب محاولة من الأكراد للاتصال بالنسب العربي، ولكن من الثابت أنهم من الجنس الإيراني – الآري – السلوك لمعرفة دول الملوك: ١ / ٣-٤ والتعليق (١) في الحاشية وراجع: (Enc. isL. ARt. KuRds) وانظر أيضاً: تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة: ١ / ١٣٩ تأليف ستانلي بول.

(٣) قال في: مراصد الاطلاع: ٢ / ٥٧٣: كوم: قرية قريبة من (دير كوم)

(٤) (دير لبى) ذكر في: معجم البلدان: ٢ / ٥٣٠ ومراصد الاطلاع: ٢ / ٥٧٣ ومعجم ما استعجم: ١ / ٥٩٥. ولعل الدير منسوب إلى قرية (لبى) بين تكريت والموصل. السكري شرح ديوان الأخطل: ١ / ٧٤. وقال في المراصد: ٣ / ١١٩٦: لبا: بين بلد والعقر، من أرض الموصل.

(٥) هو محمد بن المعلى بن عبد الله الأسدي الأزدي أبو عبد الله، نحوي، لغوي، روى عن الفضل بن سهل وإبراهيم الصولي وغيرهما. له شرح ديوان تميم بن مقبل. كان ابن المعلى حياً قبل سنة ٢٤٣ هـ. معجم الأدباء: ١٩ / ٥٥ ومعجم المؤلفين: ١٢ / ٤٢ – ٤٣ وبغية الوعاة: ١ / ٢٤٧.

(٦) ذكر السكري قرية (لبى) وأشار إلى وجودها على شاطىء دجلة بين تكريت والموصل. انظر شرح ديوان الأخطل للسكري: ١ / ٧٤ تح: قباوة.

عَفَا دَيْرُ لُبّى من أُمَيْمَةَ فالحَضْرُ (١)
وأَقْفَرَ إلا أنْ يُلِمَّ به رَكْبُ (٢)

فَضَيْنَ منَ الدَّيْرَيْنِ هَمَّاً طَلَبْنَهُ
فَهُنَّ إلى لَهْوٍ (٣) وجاراتِها سَرْبَ

وكانت هناكَ وقائِعُ بَيْنَ تَغْلِبَ وشيبانَ ، ومُغالَبَةٌ على تلكَ البلادِ .

قال ابن مُقْبِلٍ (٤) :

كأنَّ الخَيْلَ إذْ (٥) صَبَّحْنَ كَلْباً
يَرَيْنَ وَرَاءَهم ما يبتغينا

سَخِطْنَ فلا يَرَيْنَهُمُ بَوَاءً (٦)
ولا يَنْزِعْنَ حتّى يعتدينا (٧)

---

(١) في : معجم البلدان : فالحفر .

(٢) البيتان للأخطل . ديوانه : ١ / ٢١٢ — ٢١٣ ولكن . على قافية الراء : (يلم به سفر) و (وجاراتها شزر) وكذلك في : معجم ما استعجم : ٢ / ٥٩٥ وهما في معجم البلدان : ٢ / ٥٣٠ على رواية المصنف هنا .

(٣) (لهو) اسم امرأة . انظر الديوان : ١ / ٢١٢ .

(٤) خمسة الأبيات في ديوان تميم بن مقبل : ٣١٣ — ٣١٤ ، وهي في معجم البلدان : ٢ / ٥٣٠ .

(٥) في الديوان : قد .

(٦) في الديوان : فلا يرينهم بواء .

(٧) في الديوان : يفتدينا .

ولَوْ كَحِلَتْ حواجب آلِ قَيْسٍ (١)
بتَغْلِبَ بَعْدَ كَلْبٍ ما قرينـا (٢)

فلا تُرْجَى (٣) لكمْ أفراسُ قَيْسٍ
ولاترجو (٤) البنـاتِ ولا البنينـا

/ أَثَرْنَ عَجَاجَةً في دَيْرِ لُبَّى [٥٧/و]
وبالحَضْرَيْنِ (٥) شَيَّبْنَ القرونـا

وقال ابن مُفَرِّغ (٦) :

أَتَأمَلُهَا ، ودونَكَ دَيْرُ لُبَّى
فَحَرَّةُ ، فالسمـاوة ، فالمطالـي (٧)

* * *

٢٠٥ دَيْرُ اللُّجِّ(٨) : دَيْرٌ قديمٌ ، بظاهرِ الحيرَةِ ، بناهُ

(١) في الديوان : خيل قيس . وقيس عيلان ، أكبر قبائل عرب الشمال .
(٢) العجز في الديوان : بكلب بعد تغلب ما قدينا .
(٣) في الديوان : فما تسلم ...
(٤) في الديوان : فلا ترجوا .
(٥) في الديوان : وفي الحضرين ...
(٦) هو بيت مفرد في ديوان يزيد بن مفرغ الحميري ص ١٩٦ . وانظر معجم ما استعجم : ٣ / ٧٥٤ .
(٧) حرة : اسم موضع ، والسماوة : بادية بين الكوفة والشام . معجم البلدان : ٣ / ٢٤٥ والمطالي : موضع : بنجران . معجم البلدان : ٥ / ١٤٧ ولعله يريد بالمطالي اسم مكان من طلى ، أي أماكن طلاء الإبل الجربى بالقطران ، وإلا فأين السماوة من نجران .
(٨) (دير اللج) : ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٣٠ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٣ ومسالك الأبصار : ١ / ٣٢٦ ومعجم ما استعجم : ١ / ٥٩٥ .

النعمانُ بنُ المُنْذِرِ ، أبو قابوس (١) ، في أيّامِ مُلْكِهِ ، وليسَ في دِياراتِ الحيرَةِ أحْسَنُ منه بِناءً ، ولا أنْزَهُ موضِعاً . وفيه قيلَ (٢) :

سَقَى اللّهُ دَيْرَ اللَّجِّ غَيْثاً فإنّهُ
على بُعْدِهِ منّي (٣) ، إليَّ حَبِيبُ

قريبٌ إلى قلبي ، بعيدٌ مَحَلّهُ (٤)
وكَمْ من بعيدِ الدّارِ ، وهو قريبُ

يُهَيِّجُ ذِكْراهُ غَزالٌ يَحُلُّهُ
أغَنُّ ، غَضِيضُ (٥) المقلَتَيْنِ رَبِيبُ

إذا رَجَّعَ الإنجيلَ ، واهتزَّ مائلاً (٦)
تَذَكَّرَ مُشْتاقٌ (٧) ، وحَنَّ غَرِيبُ

وهَيَّجَ قلبي (٨) عِنْدَ ترجيعِ صَوْتِهِ
بلابِلَ أسقامٍ بِهِ ووَجِيبُ

---

(١) هو النعمان بن المنذر أبو قابوس اللخمي ، ملك الحيرة بعد أبيه ، وصاحب النابغة الذبياني وغازي قرقيسيا وقاتل عبيد بن الأبرص وعدي بن زيد ، قتله كسرى أبرويز ، وبقتله انقطع الملك عن لخم . تاريخ سني ملوك الأرض : ٨٥ — ٨٦ .

(٢) خمسة الأبيات في : معجم البلدان : ٢ / ٥٣٠ ومعجم ما استعجم : ١ / ٥٩٥ ومسالك الأبصار : ١ / ٣٢٧ وهي دون نسبة في هذه المراجع .

(٣) في معجم ما استعجم : دير .

(٤) في مسالك الأبصار : مكانه .

(٥) في معجم البلدان ومعجم ما استعجم : سحور .

(٦) في معجم البلدان ومعجم ما استعجم : مائداً .

(٧) في معجم البلدان ومعجم ما استعجم : محزون .

(٨) في معجم البلدان ومعجم ما استعجم : وهاج لقلبي .

وفيه لإسماعيلَ الأَسَديّ (١) :

نَعَمْ شفاؤكَ منها أنْ تقولَ لها :
أَصْنَيْتِنِي يومَ دَيْرِ اللُّجِ (٢) ، فاشفيني

لاأَنْسَى (٣) سُعْدَةَ والزرقاء يَوْمَ هما (٤)
باللُّجِّ شَرْقِيِّه ، فوقَ الدكاكين (٥)

وذَكَرَهُ جريرٌ ، فقال (٦) :

يا رُبَّ عائِذَةٍ بالغَوْرِ لو شَهِدَتْ
عَزَّتْ عَلَيْها بدَيْرُ اللُّجِّ شَكْوانا

إنّ العيونَ التي في طَرْفِها حَوَرٌ (٧)
قَتَلْنَنا ، ثُمّ لايحيينَ (٨) قتلانا

---

(١) هو إسماعيل بن عمار بن عيينة بن الطفيل الأسدي ، شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، كان مر الهجاء توفى نحو ١٥٧ هـ . الأغاني : ١٠ / ١٢٨ — ١٣٥ ط . ساسي والأعلام . ١ / ٣٢٠ .

(٢) في الأغاني : دير الملح . وهو تحريف . والبيت ليس في معجم البلدان ولا في معجم ما استعجم .

(٣) في معجم البلدان ، ومعجم ما استعجم : ماأنس .

(٤) في معجم البلدان : يومهما .

(٥) البيتان من قصيدة لابن عيينة رواها أبو الفرج في الأغاني : ١٠ / ١٢٩ في أثناء ترجمته للشاعر والبيت الأول منهما في : معجم البلدان : ٢ / ٥٣٠ ومعجم ما استعجم : ١ / ٥٩٦ .

(٦) أربعة الأبيات في شرح ديوان جرير لمحمد بن حبيب : ١ / ١٦٣ .

(٧) في ديوان جرير : مرض .

(٨) في ديوان جرير : ثم لم يحيين .

يَصرعنَ ذا اللُّبِّ، حتى لاحَراكَ به (١)
وَهُنَّ أضعفُ خلقِ اللهِ أركانا
يا رُبَّ غابطِنا ، لو كانَ يَطلُبُكُم
لاقَى مباعَدَةً منكم وحِرمانا

* * *

٢٠٦ دَيْرُ لَيلَى(٢) : قرأتُهُ في شعرِ بعض الخوارج (٣) ، ولا أعرف موضِعَهُ .

* * *

٢٠٧ [دَيْرُ] (٤) مارتْ مَرُوثا (٥) : هذا الديرُ ، كانَ في سفحِ جَبَلِ جَوْشَنَ (٦)، المُطِلِّ على حَلَبَ من غَرْبِيِّهَا وَيُطلُّ الدَّيْرُ على نَهرِ العَوَجانِ (٧) .

قال الخالدي : هو دَيرٌ صغيرٌ ، وفيه مَسكَنَانِ : أحَدُهما للرجالِ ، والآخَرُ للنساء ، ولذلك سُمِّيَ بالبِيعَتَينِ .

---

(١) في الديوان : حتى لا صراع به .
(٢) لم نقف على ديرليلى عند أحد من البلدانيين ، أو ممن صنف في الأديرة .
(٣) هو الطرماح بن حكيم الطائي في قوله :
خليلي مد طرفك هل ترى لي ظعائن باللوى من عوكلان
ظعائن لو يصفن بدير ليلى منى لي أن ألاقيهن ماني
انظر ديوان الطرماح : ٥٥١ تح . د . عزة حسن .
(٤) سقطت كلمة (دير) من الناسخ سهواً .
(٥) (دير مارت مروثا) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٣١ مراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٣ - ٥٧٤ وسماه باسم (دير مرثان) . وفي . مسالك الأبصار : ١ /٣٣٢ .
(٦) جبل جوشن : جبل مطل على مدينة حلب في غربيها ، وفي سفحه مقابر ومشاهد للشيعة ، وقد أكثر شعراء حلب من ذكره في أشعارهم . معجم البلدان : ٢ / ١٨٦
(٧) العوجان : بفتحات : اسم نهر قويق الذي بحلب ، مقابل جبل جوشن . مراصد الاطلاع : ٢ / ٩٧١ .

وقَلَّمَا مر سَيفُ الدولة بهِ إلاّ نَزَلَهُ ، وكانَ يقولُ : كانتْ والدتي مُحسِنَةً إلى أهلِهِ ، ووصتني بهم (١) .

وفي الديرِ بساتينُ قابلةٌ ، وفيه زَعفَرَانُ . ذَكَرَهُ الحسينُ ابنُ عليٍّ التيميُّ (٢) [في] (٣) بَعضِ شِعرِهِ ، فقال (٤) :

يادَيرَ مارتَ مَرُوثا سُقِيتَ غَيثاً مُغيثا
فأنتَ جَنّةُ حُسنٍ قد حُزْتَ رَوْضاً أثيثا

أمّا الآنَ فقد ذَهَبَ ذلكَ الدَّيرُ ، ولا أثرَ لهُ ، وقد استُجِدَّ في مَوْضِعهِ مَشهَدٌ ، زَعَمَ الحلبيونَ أنهم رَأَوْا الحُسَينَ بنَ عَليٍّ/ — رَضيَ الله عنهما — يُصَلِّي فيه، فتَجَمَّعَ المُتَشَيِّعونَ بينهم أموالاً عظيمةً ، وعمروه أحسَنَ عِمارةٍ (٥) . وفيه يقولُ بَعضُ الشاميين (٦) : [٥٧/ظ]

بدَيرِ مارْتَ مَرُوثا الـ شريفِ ذي البِيعَتَينِ
والرّاهبِ المُتَحَلّي والقَسِّ ذي الطِّمرَتَينِ
ألا رَثَيتَ لِصَبٍّ مشارِفٍ للحُتَينِ
قَدْ شَفَّهُ منكَ هَجرٌ مِنْ بَعدِ لَوْعةِ بَينِ

* * *

(١) في مسالك الأبصار : ١ / ٣٣٢ ما يخالف هذا الخبر . حيث ورد : (وكان سيف الدولة الحمداني محسناً إلى أهله ، وقلما مر به إلا نزله ، ووهب لأهله هبة كبيرة . وكان يقول : رأيت أبي في النوم يوصيني به) .

(٢) في معجم البلدان : التميمي . ولم نقف له على ترجمة فيما تحت أيدينا من مظان .

(٣) الزيادة ليست في الأصل ، ويقتضيها تمام الكلام .

(٤) البيتان في معجم البلدان : ٢ / ٥٣١ .

(٥) انظر ماجاء في الأعلاق الخطيرة –قسم حلب : ١/١٥٣–١٥٥ –ماذكر عن عمارة مشهد الحسين

(٦) أربعة أبيات دون نسبة في : معجم البلدان : ١ / ٥٣١ بناء مشهد الحسين .

٢٠٨ دَيْرُ مارتْ مَرْيَمَ (١) : دَيرٌ قديمٌ بنواحي الحيرةِ ، بين الخَوَرْنَقِ والسَّديرِ ، وبَيْنَ قصرِ أبي الخصيبِ ، من بناء آلِ المُنْذِرِ ، مُشرفٌ عَلَى النَّجَفِ . وفيه يقولُ الثرواني (٢) :

بِمَارْتِ مَرْيَمَ الكُبرَى — وظِلِّ فِنائِهَا فَقِفِ
فَقَصرِ أبي الخصيبِ المُشْـ — ـرِفِ المُوفي عَلَى النَّجَفِ
فَأَكْنَافِ الخَوَرْنَقِ والسَّـ — ـديرِ ، مَلاعِبَ السلَفِ
إلى النَّخلِ المُكَمَّمِ والـ — ـحمائمِ فَوْقَهُ الهُتُفِ

* * *

٢٠٩ وبنواحي الشامِ دَيرٌ آخرُ ، يُقالُ له : مارْتَ مَرْيَمَ (٣) . وهو دَيْرٌ قديمٌ ، وفيه يقولُ الشاعرُ (٤) :

نِعْمَ المَحَلُّ لِمَنْ يَسْعَى لِلَذَّتِهِ
دَيْرٌ لِمَرْيَمَ ، فَوْقَ الظَّهْرِ مَعْمُورُ
ظِلٌّ ظَليلٌ ، وماءٌ غَيْرُ ذي أَسَنٍ
وقاصراتٌ كَأَمْثالِ الدُّمَى حُورُ

(١) (دير مارت مريم) ويرسم : (مارة مريم) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٣١ والمشترك وضعاً : ١٩١ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٤ ومسالك الأبصار : ١ / ٣١٧ ومعجم ما استعجم : ١ / ٥٩٧ — ٥٩٩ والروض المعطار : ٢٥١ وآثار البلاد : ١٣١ وخطط المقريزي : ٤ / ٤١٩ والقاموس (دير) والتاج (دير) ١١ / ٣٥٦ حيث قال الزبيدي : ودير مارت مريم ثلاثة .

(٢) أبيات الثرواني الأربعة في : معجم البلدان : ٢ / ٥٣١ . وهي مع بيت خامس في معجم ما استعجم : ١ / ٥٩٨ .

(٣) ذكره ياقوت في المشترك : ١٩١ ومعجم البلدان : ٢ / ٥٣١ والزبيدي في تاج العروس (دير) : ١١ / ٣٥٦ .

(٤) البيتان دون نسبة في : معجم البلدان : ٢ / ٥٣١ والروض المعطار : ٢٥١ ومعجم ما استعجم : ١ / ٥٩٩ .

(٢١٠) قالَ الخالديّ : وبالشّامِ أيضاً دَيْرٌ آخرُ ، يقالُ لهُ : مارْتَ مَرْيَمَ (١) وهو من قديمِ الدِّيَرَةِ ، نَزَلَهُ الرشيدُ ، وفيه يقولُ بَعْضُ شعراءِ الشامِ (٢) :

بِـديْـرِ مــارْتَ مَـرْيمَ
ظَـبْـيٌ مليـحُ المَبْسَـم

* * *

٢١١ قال الشابُشتي(٣) : ودَيرُ إتريبَ بمِصرَ يُقَالُ لهُ دَيرُ مارْتَ مَرْيَمَ (٤) .

* * *

٢١٢ [دير مار صمويل(٥) : يُقَالُ بالسينِ والصادِ المهملتينِ :

---

(١) انظره في : معجم البلدان : ٢ / ٥٣١ والمشترك : ١٩١ ومعجم ما استعجم : ١ / ٥٩٩ والتاج (دير) : ١١ / ٣٥٦ .

(٢) بيت مفرد ذكره ياقوت في : معجم البلدان : ٢ / ٥٣١ ولم ينسبه إلى قائل .

(٣) انظر الديارات للشابشتي : ٣١٣ وفيه : بيعة إتريب ، وعيدها اليوم الحادي والعشرون من بوونة . وانظر تعليق المحقق ثمة في حواشيه : ١، ٢، ٣ . والنقل الموجود هنا والمنسوب إلى ديارات الشابشتي لم نجده في القسم المطبوع من الديارات ، ولعله في القسم المفقود من الكتاب . وانظره في : معجم البلدان : ٢ / ٥٣١ .

(٤) ذكر ياقوت في معجم البلدان : ٢ / ٤٩٧ دير إتريب وقال : ويعرف بمارت مريم ، وذكره أيضاً ملحقاً بالترجمة التي أفردها لدير مارت مريم ، ونقل ثمة عن الشابشتي فقال : ودير إتريب بمصر ، يقال له دير مارت مريم . وذكر في الديارات : ٣١٣ باسم بيعة إتريب . وقال محقق الديارات : سميت هذه البيعة في المراجع الأخرى دير إتريب . وذكر المقريزي في خططه : المواعظ والاعتبار : ٣ / ٥٦٣ دير إتريب وقال : ويعرف بماري مريم ، وقد تلاشى أمر هذا الدير ، حتى لم يبق به إلا ثلاثة من الرهبان ، لكنهم يجتمعون في عيده ، وهو على شاطىء النيل ، قريب من بنها العسل .
وذكر القزويني في : آثار البلاد : ١٩٦ دير إتريب وقال : ويعرف بمارت مريم وانظر : معجم البلدان : ٢ / ٥٣١ وتاج العروس (دير) : ١١ / ٣٥٦ .

(٥) (دير مارصموئيل) لم نقف على ذكر له عند أحد من البلدانيين أو من كتب عن الأديرة .

وهو دَيرٌ صغيرٌ ....(١) من نواحيي بَيتِ المَقْدِسِ ...(٢)] (٣)

* * *

٢١٣ دَيْرُ مارْ فايثون(٤) : بالحيرةِ ، في أسفلِ النجف .
قال محمد بن عبدِ الرحمن الثرواني فيه (٥) :

قُلتُ لهُ والنجومُ طالعةٌ (٦)
في ليلةِ الفِصحِ أوّلَ السَّحَرِ

هلْ لكَ في مارِفايثونَ وفي
دَيرِ ابنِ مَزْعوقَ غيرَ مُقتَصَرِ (٧)

[٥٨/و] / يَقتَصُّ منهُ النَّسيمُ عنْ طُرُقِ الـ
شامِ وطيبُ (٨) النَّدَى عن المدرِ (٩)

---

(١) كلام مطموس ههنا ، لم نتبين منه شيئاً ، وهو بمقدار أربع كلمات .
(٢) كلام مطموس ههنا أيضاً ، ولم نتبين منه شيئاً ، وهو بمقدار خمس كلمات .
(٣) ما بين الحاصرتين [كلام] وجدناه مستدركاً على هامش نسخة الأصل بالخط نفسه .
(٤) (دير مار فايثون) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٣١ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٤ والديارات للشابشتي : ٢٣٠ - ٢٣١ ومسالك الأبصار : ١ / ٣١٦ .
(٥) خمسة الأبيات في : معجم البلدان : ٢ / ٥٣٧ (دير المزعوق) أو (دير ابن المزعوق) وهي ستة في الديارات للشابشتي : ٢٣٠ - ٢٣١ ، وأربعة أبيات في مسالك الأبصار ١ / ٣١٦ .
(٦) في مسالك الأبصار : والنجوم جانحة .
(٧) في الديارات : مختصر . وسبق ذكر البيت ص ٨٨ في (دير فيثون) .
(٨) في معجم البلدان : وريح .
(٩) رواية البيت في الديارات ومسالك الأبصار :

يفيض هذا النسيم من طرف الشـ ـام ، والندى على الشجر

ونَسألُ الأرْضَ عن بَشَاشَتِها (١)
وعَهْدِها بالربيعِ والمَطَرِ (٢)
من شُرْبِ خَمرٍ، وصَدْعِ مُحسنةٍ (٣)
تُلْهيكَ بَيْنَ اللسانِ والوَتَرِ (٤)

* * *

٢١٤ دَيْرُ مارونَ(٥) : قال الشابشتي (٦) : هو دَيرٌ قديم جداً ، سمعتُ به ، وكان بحِمصَ ، من جهتِها الشرقيةِ ، وهو خَرِبٌ الآنَ ، قيلَ : بناهُ قديماً مَلِكُ الرومِ (٧) ، وكان فيه راهِبٌ أعمَى ، وكان في الدَّيرِ خَمسُ رواهِبَ يُقِمنَ مع الراهبِ ، سباهُنَّ بَعضُ اللصوصِ ليلاً ، فعاشَ الراهبُ بَعدَهُنَّ أياماً ، ثم ماتَ كمداً عليهِنَّ .

* * *

٢١٥ دَيْرُ ماسَرْجبيس(٨) : ذكره أبو الفَرَجِ والخالديُّ وقالا

---

(١) في الديارات : منابتها .
(٢) زيد بعد هذا البيت في الديارات البيت :
يا لك طيباً ، وشم رائحة كالمسك يأتي بنفحة السحر
(٣) في الديارات للشابشتي : في شرب خمر وسمع محسنة .
(٤) لم يرد هذا البيت في مسالك الأبصار .
(٥) (دير مارون) لم نقف على ذكر له عند أحد من البلدانيين ، أو عند أصحاب الديرة ، ولكن وجدناه يذكر عرضاً في صبح الأعشى : ٣ / ٤١٧ للقلقشندي .
(٦) لم نجد في القسم المنشور من الديارات شيئاً عن هذا الدير ، ولعله ضاع مع القسم الضائع من كتاب الشابشتي .
(٧) بناه ملك الروم (مرقيانوس) كما ذكر القلقشندي في صبح الأعشى : ٣ / ٤١٧ .
(٨) (دير ماسرجبيس) كذا ذكر هنا وهو في : معجم البلدان : ٢ / ٥٣١ — ٥٣٢ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٤ والديارات للشابشتي : ٢٢٨ ومعجم ما استعجم :=

هو بالمَطيرَةِ ، بقُرْبِ سامِرّا (١) . وفيه يقولُ عَبدُ اللهِ (٢) ابنُ العباسِ بنِ الفَضْل (٣) :

رُبَّ صَهباءَ من شرابِ (٤) المجوسِ
قَهـوَةٍ بابِلِيَّـةٍ خَنْدَريسِ

قد تَحَسَّيْتُها (٥) بنـايٍ وعُـودٍ
قَبْلَ قَرْعِ (٦) الشَّمّاسِ للناقـوسِ

وغزالٍ مُكَحَّلٍ ذي دَلالٍ
ساحِرِ الطَّرْفِ بَابِلِيٍّ (٧) عَروسِ (٨)

= ٢ / ٦٠٠ . وقال كوركيس عواد محقق ديارات الشابشتي : اختلفت المراجع العربية في كتابة هذا الاسم ، فورد فيها بصورة (سرجس) و (سرجيس) و (سركيس) و (سرجيوس) وتصحف في بعضها إلى (سرجبيس وسرجسان) الديارات : ٢٢٨ — التعليق (١) .

(١) انظر البلدان : ٢ / ٥٣١ .

(٢) الربيعي الشاعر : تقدمت ترجمته في ق/٢/ ١٦٥ ح ١ لدى ذكر (دير قوطا)(رقم) ١٩٥ .

(٣) الأبيات في : معجم ما استعجم : ٢ / ٦٠٠ وقد سقط منها الثالث . وهي في : معجم البلدان : ٢ / ٥٣٢ وقد سقط منها الثاني والسادس وهي بتمامها في الأغاني : ١٧ / ١٢٩ ط . الساسي : والديارات للشابشتي : ٢٢٩ .

(٤) في الديارات : من بنات .

(٥) في الأغاني : قد تجليتها . وفي معجم ما استعجم : قد تلقيتها .

(٦) في معجم ما استعجم : قبل ضرب .

(٧) في الديارات : سامري

(٨) زيد بعد هذا البيت في الديارات البيت :

دينه معلن لدين النصارى وإذا ما خلا فدين المجوس

قَدْ خَلَوْنا بِظَبْيِنا (١) نَجْتَلِيهِ (٢)

مُنْذُ (٣) سَبْتٍ إلى صباحِ الخَميسِ

بين آسٍ ، وبَيْنَ وَرْدٍ جَنِيٍّ (٤)

وَسْطَ دَيْرِ القِسِّيسِ ما سرجيسِ (٥)

يَتَثَنَّى بِحُسْنِ (٦) جِيدِ غزالٍ

وصليبٍ (٧) مُفَضَّضٍ آبنوسِ (٨)

كمْ لَثَمْتُ الصليبَ في الجيدِ منه

كهلالٍ مُكَلَّلٍ بشُمُوسِ

٢١٦ وقال الشابُشْتي (٩) : دَيْرُ ماسرجيس (١٠) بعانَةَ . وعانَةُ

---

(١) في الديارات : بظبية ، وفي معجم ما استعجم : بظبية ، وفي الأغاني : بعليبه .

(٢) في الديارات : تجتليه .

(٣) في الديارات ومعجم ما استعجم ومعجم البلدان : يوم سبت .

(٤) في معجم ما استعجم : بين ورد وبين آس جني . وفي الديارات : بين ورد ونرجس وبهار .

(٥) في الديارات ومعجم ما استعجم : وسط بستان دير ماسرجيس .

(٦) في معجم ما استعجم : في حسن .

(٧) في الديارات ومعجم ما استعجم : ذي صليب .

(٨) قال الزبيدي : آبنوس : قيل هو الساسم وقيل : هو غيره . تاج العروس . (بنس) : ١٥ / ٤٧٠ وقال الفيومي في : المصباح المنير : ١ / ٢ خشب معروف ويجلب من الهند واسمه بالعربية سأسم . وفي الصحاح في اللغة والعلوم : ١ / ١ : من المصطلحات الزراعية ، من اليونانية ، والأصل مصري قديم ، وهو شجر من الفصيلة الآبنوسية ، له خشب صلب أسود مشهور .

(٩) الديارات للشابشتي : ٢٢٨ .

(١٠) في معجم البلدان : ماسرجبيس .

مدينةٌ على الفراتِ ، عامِرَةٌ ، والدَّيْرُ فيها ، وهو دَيْرٌ كَبيرٌ ، حَسَنٌ ، نَزِهٌ ، كثيرُ الرُّهبانِ ، والناسُ يقصدونه من هِيتَ وغَيْرِها للنُّزْهَةِ ، وهناكَ كرومٌ ومعاصِرُ وبساتين (١) . ثم أَنْشَدَ الأبياتَ التي أَوَّلُها :

رُبَّ صهباء من شرابِ (٢) المجوسِ .

وزَعَمَ أنّها لأبي طالبٍ الواسطيّ (٣) ، وقال : وبهذا الموضع قَبْرُ أمِّ الفَضْلِ بن يَحْيَى بن بَرْمَكَ .

وكانَ الرشيدُ لمّا شَخَصَ منَ الرَّقّة إلى بَغْدَادَ ، يريدُ الحَجَّ ، شَخَصَ معه البرامكةُ وفيهم أمُّ الفَضْلِ ، فتُوُفِّيَتْ عند اجتيازهم بالدَّيْرِ ، وكانتْ أَرْضَعَتِ الرشيدَ بلَبَنِ الفَضْلِ ، فكان يُحِبُّها ويُكْرِمُها ، فلمّا ماتَتْ بهذا المَوْضِعِ اشترى لها عَشْرَةَ أجْرِبَةٍ من بستانٍ عند وادي القناطر على شاطىء الفرات ، ودُفِنَتْ هناك، وبَنَى عليها قُبّةً ، فهي تُعْرَفُ بقُبّةِ البرمكيةِ (٤)

* * *

(١) المصنف ينقل ههنا عن الديارات للشابشتي : ٢٢٨ ، والخبر عنده صلة فانظره ثمة .

(٢) في الديارات : من بنات .

(٣) في الديارات : لابن أبي طالب المكفوف الواسطي . وأبو طالب الواسطي لعله عبيد الله بن أحمد بن يعقوب بن نصر الأنباري أبو طالب ، كان راوية للأخبار ، من شيوخ الإمامية ، قيل له ١٤٠ كتاباً ورسالة أصله من الأنبار وهو من أهل واسط وبها كانت وفاته سنة ٣٥٦ هـ . الأعلام : ٤ / ١٩٠ .

(٤) انظر الديارات : ٢٢٩ . فقد جاء الخبر هناك مفصلا .

٢١٧ دَيْرُ الماطِرون (١) : بلفظِ الجَمْعِ لماطِرٍ ، وتَلْزَمُهُ الواو ونونُهُ مُعْرَبَةٌ .

دَيْرٌ قديمٌ في موضعٍ بالشامِ ، بقُرْبِ دِمَشْقَ ، يُقالُ له : الماطرونُ .

قال أبو محمدٍ حَمْزَةُ بنُ القاسمِ (٢): / (٣) قرأْتُ على حائطٍ من بُستانٍ في دَيْرِ الماطرونِ ، هذه الأبيات : [٥٨/ظ]

أَرِقْتُ بدَيْرِ الماطرونِ كأنّني
لِسَاري النجومِ ، آخِرَ الليلِ حارِسُ

وأَعْرَضَتِ الشِّعْرَى العَبُورُ (٤) كأنّها
مُعَلّقُ قِنْدِيلٍ ، عَلَيْهَا الكنائِسُ

---

(١) (دير الماطرون) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٣٢ و ٥ / ٤٢ — ٤٣ مادة (ماطرون) ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٤ وخطط الشام : ٦ / ٣٩ وغوطة دمشق : ٢٤٠ — ٢٤١ . قال محمد كرد علي في خطط الشام : ٦ / ٣٩ : ولم يبق في الوجود من هذا الدير غير اسمه . وانظر مادة (الماطرون) في « الروض المعطار : ٥١٧ »

(٢) أبو محمد حمزة بن القاسم الشامي ... لم نقف على ترجمة له .

(٣) الخبر والشعر بعده في أدب الغرباء للأصبهاني : ٩٣ — ٩٤ ومعجم البلدان ٢ / ٥٣٢ .

(٤) الشعرى العبور : كوكب نير ، يطلع عند شدة الحر . وفي التنزيل العزيز : (وأنه هو رب الشعرى) النجم: ٥٣/ ٤٩ وهما شعريان : الشعرى العبور ،والشعرى الغميصاء . المعجم الوسيط : شعر .

وَلاحَ سُهَيْلٌ (١) عنْ يمينٍ (٢) كأنّهُ
شِهابٌ نَحاهُ وُجْهَةَ الريحِ (٣) قابِسُ

وهي أبيات قديمة تُرْوى لأرطاةَ بن سُهَيّةَ (٤) .

* * *

٢١٨ دَيْرُ مانَخايال(٥) : وهو دَيْرُ [بانخايال](٦) ، بأَعْلَى المَوْصِلِ عَلَى ميلٍ منها ، مُشْرِفٌ عَلَى دِجْلَةَ ، وحَوْلَهُ نَخْلٌ وشَجَرٌ وكُرومٌ . ومَوْضِعُهُ نَزِهٌ حَسَنٌ .

ويُقالُ له أيضاً : دَيْرُ ميخائيل ، ولَهُ ثلاثة أسامٍ . قال فيه الخالديُّ (٧) :

---

(١) سهيل : نجم قبيل : عند طلوعه تنضج الفاكهة ويتقضي القيظ ، وهو من النجوم اليمانية . وفي المثل : إذا طلع سهيل ، رفع كيل ، ووضع كيل . المعجم الوسيط : سهل

(٢) في أدب الغرباء : عن يميني .

(٣) في الأصل : نجاة وجهه . ولا يصح معناه . وما أثبتناه عن أدب الغرباء ، وهو أصوب .

(٤) هو أرطاة بن زفر بن عبد الله بن مالك ، الغطفاني المري ابن سهية (وهي أمه) بنت زامل . شاعر من فرسان الجاهلية ، معمر ، عاش نصف عمره في الإسلام وأدرك خلافة عبدالملك بن مروان وعمره ١٣٠ سنة . عمي قبل وفاته ، وكانت بعد سنة ٦٥ ه . الشعر والشعراء : ١ / ٥٢٢ والأغاني : ساسي : ١١ / ١٣٤ — ١٤٠ والأعلام : ١ / ٢٨٨ .

(٥) (دير مانخايال) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٣١ و٥٣٨ باسم (دير ميخائيل) و : مراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٤ ومسالك الأبصار : ١ / ٢٩٤ وديوان الخالديين : ٢ / ٣٥ — ٣٦ — الفقرة : ٢٢ .

(٦) تقدم دير (بانخايال) برقم (٣٨) في : ق/١/ ٢٨٥ .

(٧) البيتان في ديوان الخالديين : ٢ / ٣٥ ومعجم البلدان : ٢ / ٥٣١ .

بما نَتخايال (١) ، إنْ حاواتمـا طابي
فأنتُمـا تجداني ثَمَّ مطروحـا

يا صاحبيَّ هُنا(٢) العُمْرُ الذي جُمِعَتْ
فيه المُنَى فاغدُوا للدَّيْرِ ، أو رُوحا

* * *

٢١٩ دَيْرُ ماواسَ(٣) : بصعيدِ مِصْرَ الأَدْنَى ، قريبٌ من أشمونينَ ، في الجانبِ الغربيِّ من النيلِ .

وهو منَ الدِّيْرَةِ القديمةِ بِمِصْرَ .

* * *

٢٢٠ الدَّيْرُ المبارَكُ (٤) :

* * *

٢٢١ دَيْرُ مَتّى(٥) : على جَبَلٍ شامخٍ ، شَرْقيَّ المَوْصِلِ ، وهذا الجبل يُدْعَى جَبَلُ متّى . من اسْتَشْرَفَهُ نَظَرَ إلى رُسْتَاقِ نينَوى والمَرْجِ . وهو حَسَنُ البِناءِ ، وبيوته مَنْقُورةٌ في الصَّخْرِ ، ورُهْبانُهُ كثيرون ، يجتمعون على الطعامِ ، وهم مائةُ راهبٍ ، يجتمعون في بيت الصيفِ ، أو بيت الشتاء ، وهما بيتان مَنْقُورانِ في صَخْرَةٍ عظيمة . الواحدُ منهما يَسَعُ جميعَ الرُّهبانِ

---

(١) في ديوان الخالديين : ببامخايال .

(٢) في الديوان : هو .

(٣) لم نجد ذكراً لدير ماواس عند أحد من البلدانيين . ولكننا وجدناه في تاج العروس (دير) : ١١ / ٣٥٧ بالاسم فقط دون تفصيل .

(٤) (الدير المبارك) لم نقف عليه عند أحد من البلدانيين ، أو ممن صنف في الديرة . واكتفى المصنف بذكره ههنا ، دون أن يذكر شيئاً عنه .

(٥) (دير متى) : ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٣٢ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٥ ومسالك الأبصار : ١ / ٢٩٩ وآثارالبلاد : ٣٧٢ .

وفي كلِّ بَيْتٍ عشرونَ مائدةً منقورةً في الصَّخْرِ ، وفي كُلٍّ منها قبالة (١) برفوفٍ ، وبابٌ يُغْلَقُ عَلَيْها ، وفي كلِّ قبالة آلةُ المائدةِ التي تُقابلُها من غَضَارَةٍ (٢) وطوفَرِيَّةٍ (٣) وسُكُرَّجَةٍ (٤) ، لاتختلطُ آلةُ هذه بآلةِ تلك . ولرأسِ الدَّيْرِ مائدةٌ لطيفةٌ على دكانٍ لطيفٍ في صَدْرِ البَيْتِ ، يجلسُ عليها وَحْدَهُ ، وحَجَرُها مُلْصَقٌ بالأرْضِ ، وكلٌّ هذا من العجائب .

/ وإذا جَلَسَ رَجُلٌ في صَحْنِ الدَّيْرِ رأى مدينةَ المَوْصِلِ . [٥٩/و]
وبَيْنَ الدَّيْرِ وبَيْنَها سبعةُ فراسخَ .

وكُتِبَ على حائطِ دِهْليزٍ في الدَّيْرِ (٥) :

---

(١) كذا في الأصل : ولم نقف على قبالة في أي من معجماتنا . ويبدو أن المراد خزانه لوضع أدوات الطعام . وفي آثار البلاد : وفي ظهر كل واحدة منها بويت عليه باب مغلق .

(٢) الغضارة : قال الثعالبي : فأما الغضارة فإنها مولدة لأنها من خزف ، وقصاع العرب كلها من خشب . فقه اللغة : ٢٤٢ .

(٣) (طوفرية) ويقال لها الطيفورية والطيفور . تجمع على طيافير وطوافير ، وهي ضرب من الأواني ، شبه الصحاف ، أو الأطباق ، يتخذ لوضع الطعام أو الفاكهة فيه . انظر : الديارات للشابشتي : ١٢٤ – الحاشية (٦١) .

(٤) السكرجة : إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم ، وكل ما يوضع فيه الكوامخ ونحوها على المائدة ، حول الأطعمة للتشهي ج سكارج . المعجم الوسيط (سكرجة) : ٤٣٩ .

(٥) نسبت الأبيات الثلاثة في ديارات الشابشتي : ١٨١ إلى أبي شأس . والأول والثاني منهما عند ياقوت في معجم البلدان : ٢ / ٥٣٢ . وذكرهما ثانية مع بيتين آخرين في : ٢ / ٥٤٣ (دير يونس) وستذكر الأربعة ثمة . لكنه روى عجز الأول : (حتى يرى ناضر بالروض يبتسم) ونسب الأربعة ثمة إلى أبي شأس . والأول والثاني أيضاً في مسالك الأبصار : ١ / ٢٩٩ . وانظر أخبار أبي شأس في الديارات : ١٨٢ – ١٨٣ .

يا دَيْرُ مَتّى سَقَتْ أطلالَكَ الدِّيَمُ
وانْهَلَّ فيكَ عَلَى سُكّانِكَ الرِّهَمُ (١)

فما شَفَى غُلّتي ماءٌ عَلَى ظَمَأ
كما شَفَى حَرَّ قلبي ماؤكَ الشَّبِمُ

ولنْ يَحُلَّكَ ذو يَأْسٍ ، به سَقَمٌ
إلاّ تَحَلَّلَ عنهُ اليأْسُ والسَّقَمُ

* * *

٢٢٢ دَيْرُ المُحَرَّقِ (٢) : هذا الدَّيْرُ على رأْس جَبَلٍ في الصعيدِ الأَدْنَى ، غَرْبِيَّ النيلِ بمِصْرَ . وهو دَيْرٌ مليحٌ نَزِهٌ ، حَسَنُ العِمارة .

والنَّصارَى هناك يُعَظِّمونَهُ ، ويسافِرونَ إليه مِنَ النواحي ويَزْعمون أنّ المسيحَ — عليهِ السلامُ — نَزَلَ به لمّا وَرَدَ مِصْرَ وأنّه أقامَ فيه أيّاماً (٣) .

* * *

٢٢٣ دَيْرُ المُحَلّى (٤) : بشاطِىء جَيْحَانَ ، من الثَّغْر الشامي ، بقُرْب المصيصةِ .

وهو دير نزهٌ ، حسنٌ ، مشرفٌ على رياضٍ نضرةٍ ، وأزهارٍ وبَسَاتينَ مثمرةٍ ، يسقيها نَهْرُ جيحَانَ .

(١) في مسالك الأبصار : النعم .
(٢) (دير المحرق) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٣٢ — ٥٣٣ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٥ والمواعظ والاعتبار للمقريزي : ٣ / ٥٥٩ .
(٣) في المواعظ والاعتبار : ستة أشهر .
(٤) (دير المحلى) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٣٣ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٥ ومسالك الأبصار : ١ / ٣٣١ وتاج العروس (دير) : ١١ / ٣٥٧ .

قيل في هذا الدَّيْرِ أشعارٌ كثيرةٌ ، منها قَوْلُ ابنِ (١) أبي زُرْعَةَ الدمشقيِّ (٢) :

* * *

٢٢٣ دَيْرُ مُحَلّى ، مَحَلَّةُ الطَّرَبِ
وصَحْنُهُ صَحْنُ رَوْضَةِ الأَدَبِ
والماءُ والخَمْرُ فيه قَدْ سُكِبا (٣)
للضَّيْفِ مِنْ فِضَّةٍ ومِنْ ذَهَبِ

* * *

٢٢٤ دَيْرُ مُحَمَّد (٤) : من نواحي دِمَشْقَ بالغُوطة ، منسوبٌ إلى محمد بن الوليد الأموي . .

قال الحافظُ أبو القاسمِ (٥) : هو محمدُ بنُ الوليدِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ بنِ مروان بنِ الحكمِ بن العاصي بنِ أميةَ الأموي ، أُمُّهُ

---

(١) في الأصل وفي مسالك الأبصار : (أبي زرعة) وما زدناه عن ياقوت ومراصد الاطلاع. وابن أبي زرعة هذا هو محمد بن عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان البصري . جاء في (تاريخ أبي زرعة الدمشقي) المتوفى سنة ٢٨١ تحقيق شكر الله بن نعمة الله القوجاني الصادر سنة ١٩٨٠ م - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق - مقدمة التحقيق ص : ٢٣ ما يلي : أول أبناء أبي زرعة اسمه محمد وقد روى عن أبيه ... ومحمد هذا شاعر ، له شعر مستجاد ، ذكر له ابن عساكر عدة مقطوعات .

(٢) بيتا ابن أبي زرعة في: معجم البلدان: ٢ / ٥٣٣ ومسالك الأبصار: ١/ ٣٣١ .

(٣) في مسالك الأبصار : سبكا .

(٤) (دير محمد) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٣٣ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٠ - غوطة دمشق : ٢٤١ .

(٥) الحافظ أبو القاسم المعروف بابن عساكر الدمشقي : علي بن الحسن بن هبة الله تقدمت ترجمته في : ق /١/ ٢٥٣ ح ٢.

أمُّ البنينَ(١) بنتُ عبد العزيز بن مروان وكان عُمَرُ بنُ عبد العزيز يراهُ أهلاً للخلافةِ . وإليه تُنْسَبُ المُحَمَّدِيّاتُ(٢) التي فوْقَ الأرزة(٣) .

ودَيْرُ محمد(٤) الذي عند المنيحة(٥) ، من إقليم بيت الآبار(٦) .

وتَزَوَّجَ محمدُ بنُ الوليد هذا ابنةَ عَمِّه (٧) يزيدَ بْنِ عبد الملك .

* * *

٢٢٥ دَيْرُ مِخْراقٍ (٨) : من أعمال خُوزِسْتَانَ .

* * *

(١) هي أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان ، من ربات الفصاحة والبلاغة ، قرعت بجوابها حجة الحجاج وأفحمته ، كانت زوجاً للخليفة الوليد بن عبد الملك ، ولها أخبار مع بعض شعراء عصرها من أمثال عبيد الله بن قيس الرقيات ، ووضاح اليمن . وقد قتل وضاح لأنه شبب بها . انظر أخبارها في : الأغاني ط . ساسي : ٤ / ١٥٦ ، ٦ / ٣٢ — ٣٦ و ١١ / ٤٦ ، ٤٧ . وأعلام النساء ولعمر رضا كحالة : ١ / ١٥٠ — ١٥٤

(٢) المحمديات : نسبة إلى محمد — الذي كان من أحاسن بني أمية ، وكان عمر بن عبد العزيز يراه أهلا للخلافة — وإليه تنسب المحمديات فوق أرزة ، وذكرت في مخطط دهمان أنها بستان فيه طاحونة العثمانية . غوطة دمشق : ٢٤١

(٣) الأرزة : من القرى التي كانت على أبواب دمشق فدخل فيها ، ودخلت فيها الأرزة . . . . كانت مكان حي الشهداء في طريق الصالحية . . . ورأى خرائبها ابن طولون كانت عامرة ببعض الشيء في القرن العاشر « غوطة دمشق : ٢٣ ، ٢٠١ »

(٤) دير محمد : عند المنيحة من إقليم بيت الآبار في جرمانا اليوم . غوطة دمشق : ٢٤١

(٥) المنيحة : من قرى دمشق بالغوطة . معجم البلدان : ٥ / ٢١٧ . وفيها قبر سعد بن عبادة كما ذكر البغدادي في : مراصد الاطلاع : ٣ / ١٣٢٦ .

(٦) بيت الآبار : قرية يضاف إليها كورة من غوطة دمشق ، فيها عدة قرى . مراصد الاطلاع : ١ / ٢٣٦ .

(٧) قال في المحبر : ٥٩ : أصهار يزيد بن عبد الملك بن مروان : محمد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ، كانت عنده عاتكة بنت يزيد بن عبد الملك .

(٨) (دير مخراق) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٣٣ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٥ .

٢٢٦ دَيْرُ مِدْيَانَ(١): قال الشابشتي : هذا الدَّيْرُ على نَهْرِ (كَرْخَايَا) (٢) ببغدادَ . / وكَرْخَايَا نَهْرٌ يَشُقُّ من المُحَوَّل الكبير ، ويمرُّ على العباسية (٣) ، ويَشُقُّ الكَرْخَ ، ويصبُّ في دِجْلَةَ ، وكان قديماً عامراً ، والماء فيه جارياً ، ثمّ انطمّ ، وانقطعت جرْيَتُهُ بالبُثُوق (٤) التي انفتحتْ في الفرات . [٥٩/ظ]

وهو دَيْرٌ حَسَنٌ ، نَزِهٌ يقصدُهُ الناسُ وأَهْلُ اللَّهْو لما حَوْلَهُ من بساتين . وفيه يقولُ الحسينُ بن الضحاك (٥) :

حُثَّ المُدامَ ، فإنَّ الكأسَ مُتْرَعَــةٌ
بما (٦) يهيجُ دواعي الشَّوْق أحيانــا

---

(١) (دير مديان) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٣٣ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٥ ومسالك الابصار : ١ / ٢٧٧ والديارات للشابشتي : ٣٣ .

(٢) في الأصل كرخانا . وما أثبتناه هو الصواب .

(٣) في الأصل : العباسية . وفيه تحريف . والعباسية : محلة كانت ببغداد ، وأظنها خربت الآن ، وكانت بين الصراتين ، بين يدي قصر المنصور ، قرب المحلة المعروفة اليوم بباب البصرة ، وهي منسوبة إلى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس . معجم البلدان : ٤ / ٧٥ .

(٤) البثوق من : بثق النهر ونحوه : كسر شطه . والبثق : موضع انبثاق الماء ج : بثوق . الوسيط : بثق : ٣٨ .

(٥) أبيات الحسين بن الضحاك السبعة في : معجم البلدان : ٢ / ٥٣٣ والديارات الشابشتي : ٣٣ – ٣٤ وانظرها في ديوانه : ١١٥ – ١١٦ . والأبيات : ٥ ، ٦ ، ٧ في مسالك الأبصار : ١ / ٢٧٨ و : ١،٦،٥ في : معجم ما استعجم : ٢ / ٦٠٢ . (دير مران) .

(٦) في الديارات : فما .

إنّي طَرِبْتُ لِرُهْبَـانٍ مُجَاوِبَـةٍ
بالقُدْسِ ، بَعْدَ هُدُوِّ الليلِ رُهْبانا

فاسْتَنْفَرَتْ شَجْنَاً منّي ذَكَرْتُ به
كَرْخَ العراقِ وأحزانـاً (١) ، وأشجانـا

فقلْتُ والدَّمْعُ مِنْ (٢) عَيْنَيَّ مُنْحَدِرٌ
والشَّوْقُ يَقْدَحُ في الأحشاءِ نيرانـا

يا دَيْرَ مِدْيانَ ، لا عُرِّيْتَ مِنْ سَكَنٍ
ما هِجْتَ مِنْ سَقَمٍ ، يا دَيْرَ مِدْيَانا

هلْ عِنْدَ قَسِّكَ مَنْ عِلْمٍ فيُخْبِرَني
أنْ كيفَ يُسْعِدُ وَجْهُ الصَّبْرِ مَنْ بَانَا(٣)

سَقْياً ورَعياً (لكَرْخايا) (٤)وساكنها (٥)
بَيْنَ الجُنَيْنَةِ (٦) والرَّوْحاءِ(٧) مَن كانا

---

(١) في الديارات : وإخوانا .
(٢) في الديارات : في .
(٣) في مسالك الأبصار : أم كيف يسعد وجه الصبر من خانا .
(٤) في الأصل: بكر خانا،وهو تصحيف وما أثبتناه عن الديارات ومعجم البلدان .
(٥) في معجم البلدان والديارات ومسالك الأبصار : وساكنه .
(٦) ذكر ياقوت في معجم البلدان : ٢ / ١٧٣ خمسة مواضع سميت بالجنينة وتقع جميعها في نجد أو الحجاز . لكن الجنينة المذكورة هنا قريبة من بغداد بالعراق وهي غير ما ذكره ياقوت في معجمه . ولم نقف عليها فيما تحت أيدينا من المظان . وربما يكون قد أراد تصغير جنة ، بمعنى حديقة أو بستان .
(٧) الروحاء : قرية من قرى بغداد على نهر عيسى . معجم البلدان : ٣ / ٧٦

وروى غَيْرُ الشابشتي (١) هذا الشعرَ في دَيْر مُرّانَ ، والصواب ما كتبتُه هنا ، واللهُ تعالى أعلمُ .

* * *

٢٢٧ دَيْرُ مُرّانَ (٢) : بلفظِ التثنية للمرِّ ، المضموم الميمِ ، وبفتحِ رائِهِ .

قال الخالدي : هذا الدَّيْرُ بالقُرْبِ من دِمَشْقَ ، على تلٍّ مُشْرِفٍ على مزارعِ زَعْفَرانٍ ، ورياضٍ حسنةٍ . وهو مبنيٌّ بالجصِّ ، وأكثرُ فَرْشِهِ بالبَلاطِ الملوّن ، وهو دَيْرٌ مُتَّسِعٌ كبيرٌ ، وفيه رُهْبانٌ كثيرون ، وبداخلِ هَيْكَلِهِ صورةٌ دَقيقةُ المعاني ، عجيبةٌ .

وفيه يقولُ أبو بكر الصنوبري (٣) :

أمرُّ بدَيْرِ مُرّانٍ ، فأَحْيَا
وأجعلُ بَيْتَ لَهْوي بَيْتَ لِهْيا (٤)

ويُبْرِدُ غُلّتي بَرَدَى فَسَقْياً
لأيامٍ على بَرَدَى ورَعْيا

---

(١) انظر : معجم ما استعجم : ٢ / ٦٠٢ والروض المعطار : ٢٥٠ وراجع الأغاني : ٦ / ١٨٨ و ٧ / ٥٢ و١٦ / ٣٣ .

(٢) (دير مران) ذكر في :معجم البلدان : ٢ / ٥٣٣ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٥ ومسالك الأبصار : ١ / ٣٥٣ ومعجم ما استعجم : ٢ / ٦٠٢ والروض المعطار : ٢٥٠ وخطط الشام : ٦ / ٤٠ — ٤٣ وغوطة دمشق : ٢٤١ — ٢٤٣ .

(٣) أبيات الصنوبري في ديوانه : ومعجم البلدان : ٢ / ٥٣٣ — ٥٣٤ وخطط الشام : ٦ / ٤١ - ٤٢ والأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٧ ، ٨ في مسالك الأبصار : ١ / ٣٥٤ .

(٤)بيت لهيا (بكسر اللام) قرية مشهورة بغوطة دمشق والصحيح بيت الإلهة . معجم البلدان : ١ / ٥٢٢ .

وليَ في بـــابِ جَيْرونٍ ظِبـــاءٌ
أُعاطيهـــا الهَوَى ظَبْيَـــاً فَظَبْيــــا

ونِعْمَ الدّارُ دارَيّـــا ، ففيهَا
حلا لي العَيْشُ حتّى صارَ أرْيـــا (١)

سَقَتْ دُنْيَا دِمَشْقَ لنصطفيها (٢) [٦٠/و]
ولَيْسَ نُريدُ (٣) غيرَ دِمَشْقَ دُنيا

تفيـــضُ جداولُ البِلّـــورِ فيهـــا
خلالَ حدائـــقٍ يُنْبِتْنَ وَشْيَـــا

مُظَلّلَـــةٌ فواكِهُهـــا بأبهـــى الـ
مناظِرِ في نواضِرِهـــا وأهْيَـــا (٤)

فمِنْ تُفّاحـــةٍ لم تَعْـــدُ خـــدّاً
ومنْ رُمّانـــةٍ لم تُخطِ (٥) ثَدْيـــا

وله في هذا الدّيْرِ أيضاً (٦) :

مَتَى الأرْحُلُ مَحْطُوطَهْ وعِيْرُ الشّوْقِ مَرْبوطَهْ

---

(١) الأري : العسل .
(٢) في مسالك الأبصار : صفت دنيا دمشق لمصطفيها .
(٣) في مسالك الأبصار : فليس يريد .
(٤) في مسالك الأبصار : فواكههن أبهى وأنضر في نواظرها وأهيا .
(٥) في مسالك الأبصار : لم تعد .
(٦) ثمانية الأبيات في ديوان الصنوبري : ومعجم البلدان : ٥٣٣ / ٥٣٤ والخمسة الأولى منها في : خطط الشام : ٦ / ٤٢ .

بأعلى دَيْرِ مُرّانٍ فداريّا ، إلى الغُوطَهْ
فَشَطّيْ بَرَدَى مِنْ جَنْـ ـبِ(١) بُسْطِ الأرْض(٢) مَبْسوطَةْ
رِباعٌ تَهْبِطُ الأنهـا رُ منها خَيْرَ مهبوطَهْ
ورَوْضٌ أحْسَنَتْ تكتيـ ـبَهُ المُزْنُ وتَنْقيطَه
وقدَّ الوَرْدُ والآسُ لَنَا فيه فَساطيطَهْ (٣)
ووالَى طَيْرُهُ تَرْجيـ ـعَهُ فيه ، وتَمْطيطَهْ (٤)
مَحَلٌّ لا وَنَتْ فيه مَزادُ المُزْنِ مَعْطوطه (٥)

وقال الطبراني (٦) : حَدّثنا أبو زرعة الدمشقي (٧) ، قال :

---

(١) في معجم البلدان راجع ديوان الصنوبري : في جنب ...
(٢) في معجم البلدان راجع رواية الديوان : الروض .
(٣) فساطيط : جمع فسطاط ، وهو بيت يتخذ من الشعر .
(٤) رجع الطائر : ردد صوته في تغريده . والتمطيط : أن يمد الطائر في تغريده ، وأن يلون فيه .
(٥) مزاد : جمع مزادة ، وعاء يحمل فيه الماء في السفر كالقربة ونحوها . ومعطوطة : تسمع أصواتها متدفقة بالانصباب .
(٦) هو الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الطبراني ، رحل في طلب الحديث من الشام إلى العراق والحجاز واليمن ومصر ، فاستمرت رحلته ثلاثين سنة روى عن أبي زرعة الدمشقي وله المعاجم الثلاثة : الكبير والأوسط والصغير في الحديث . مولده بطبرية سنة ٢٦٠ هـ ووفاته بأصبهان سنة ٣٦٠ هـ . وفيات الأعيان : ٢ / ٤٠٧ والعبر للذهبي : ٢ / ٣٢١ — ٣٢٢ وتذكرة الحفاظ : ٢ / ٩١٢ — ٩١٧ والبداية والنهاية : ١١ / ٢٧٠ .
(٧) أبو زرعة الدمشقي : هو عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري من أئمة زمانه في الحديث ورجاله ومن المؤرخين . من كتبه : التاريخ ، وعلل الرجال (رجال الحديث) . كانت وفاته بدمشق سنة ٢٨٠ هـ . تذكرة الحفاظ : ٢ / ٦٢٤ والأعلام : ٣ / ٣٢٠ ومعجم المؤلفين : ٥ / ١٦٣ .

سمعت أبا مُسْهِر (١) يقول : كان يَزِيدُ بنُ معاويةَ بدَيْرِ مرّانَ فأُصِيبَ المسلمونَ بسَبْيٍ وقَتْلٍ بأرضِ الروم ، فأَنْشَدَ يزيدُ (٢) :

وما أبالي بما لاقَتْ جُموعُهُمُ
بالغَذْقَذُونةِ (٣) من حُمَّى ومن مُومِ

إذا اتّكأْتُ على الأنماطِ مُرْتفقاً
بدَيْرِ مُرّانَ (٤) ، عندي أُمُّ كلثومِ

يريدُ زَوْجَهُ ، وهي أُمُّ كُلْثومٍ بنتُ عَبْدِ الله بنِ عامر ابن كُرَيزٍ .

فَبَلَغَ معاويةَ قَوْلُهُ ، فقالَ : لَيَلْحَقَنَّ بهم ، ويصيبُه ما أصابهم ، وإلاّ خَلَعْتُهُ ، فتَهَيّأَ يزيدُ للرحيل ، وكتب إليه (٥) :

تَجَنّى لا تَزالُ تَعُدُّ ذَنْباً
لتَقْطَعَ حَبْلَ وَصْلِكَ منْ وصالي (٦)

---

(١) أبو مسهر : هو عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى الدمشقي الغساني ، كان من أعلم الناس بالمغازي والأيام ، حمله المأمون إلى بغداد في أيام المحنة ، فحبسه بها إلى أن مات سنة ٢١٨ هـ تاريخ بغداد : ١١ / ٧٢ — ٧٥ والجرح والتعديل : ١ / ٢٨٦ . ٢٩٢

(٢) ديوان يزيد بن معاوية : ٣٠ ومعجم البلدان : ٢ / ٥٣٤ و ٤ / ١٨٨ — ١٨٩ والروض المعطار : ٤٠٠ .

(٣) الغذقذونة : اسم جامع للثغر الذي منه المصيصة وطرسوس وغيرهما . ويقال له : خذقذونة أيضاً : معجم البلدان : ٤ / ١٨٨ .

(٤) في معجم البلدان : ٤ / ١٨٨ (غذقذونة) : ببطن مران .

(٥) البيتان في ديوان يزيد بن معاوية : ٢٩ ومعجم البلدان : ٢ / ٥٣٤ و ٤ / ١٨٨ — ١٨٩ .

(٦) في معجم البلدان : من حبالي .

[٦٠/ظ] / فَيُوشِكُ أنْ يُريحَكَ من بَلائي
نزولي في المهالكِ وارتحالي

* * *

٢٢٨ ودَيْرُ مرّانَ (١) : أيضاً على جَبَلٍ مُشْرِفٍ عند كَفْرِ طابَ(٢) ، بقُرْبِ المَعَرّةِ . يزعمونَ أنَّ قَبْرَ عُمَرَ بنَ عَبْدِ العزيزِ - رضيَ اللهُ عَنْهُ - فيهِ ، وهو مشهورٌ هناك ، يُزَارُ إلى الآن .

* * *

٢٢٩ دير مَرْتوما(٣) : بِمَيّا فارِقينَ ، من ديارِ بكرٍ ، على فرسخينِ منَ المدينةِ ، وهو على جَبَلٍ عالٍ ، يجتمعُ الناسُ إليهِ وتُحْمَلُ إليهِ الهدايا من كُلِّ مَوْضِعٍ ، وتُنْذَرُ لهُ النُّذورُ ، يَرْتَادُهُ أهْلُ البَطَالَةِ والخَلاعَةِ والشُّرْبِ .

وتَحْتَ هذا الدَّيْرِ صهاريجُ تَجْتَمِعُ فيها مياهُ المَطَرِ .

قال الشابشتي : ومَرْتُوما شاهِدٌ (٤) فيه ، تَزْعَمُ النَّصارَى أنَّ لهُ ألْفَ سنةٍ وأكْثَرَ ، وأنَّهُ شاهِدُ المسيح عليه السلامُ ،

---

(١) ذكر (دير مران) الثاني في : معجم البلدان : ٢ / ٥٣٣ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٥ ومسالك الأبصار : ١ / ٣٥٣ ومعجم ما استعجم : ٢ / ٦٠٢ .

(٢) (كفر طاب) بلدة بين المعرة ومدينة حلب ، في برية معطشة ، ليس لهم شرب إلا ما يجمعونه من مياه الأمطار في الصهاريج . معجم البلدان : ٤ / ٤٧٠ .

(٣) (دير مرتوما) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٣٤ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٦ وآثار البلاد للقزويني : ٣٧٢ . وذكره الشابشتي في الديارات : ٣٠٤ باسم دير برقوقا . قال محققه : الصواب : مرقوقا . وأشار المحقق في الذيل (٨) ص : ٤١٨ أنه ورد في بعض المصادر باسم (مرتوما) وانظر أحسن التقاسيم للمقدسي : ١٤٦ . وصحفه العز بن شداد في الأعلاق الخطيرة ٣/١ / ٢٤٨ تح يحيى عبارة فجعله دير مرتحا

(٤) الشاهد ههنا بمعنى الشهيد ، أو القديس الذي أقيم الدير باسمه .

وقال : إنّهم يَحْفظونَهُ في خِزانةِ خَشَبٍ ، لها أبوابٌ تُفْتَحُ في أيّامِ أعيادِهِمْ ، فيَظْهَرُ منه نِصْفُهُ العُلْويُّ ، وهو ظاهِرٌ قائِمٌ ، لكنّ شَفَتَهُ وأنفه مقطوعان ، قيلَ : إنّ امرأةً احتالَتْ بهِ ، حتى قَطَعَتْ أنْفَهُ وشَفَتَهُ ، ومَضَتْ بهما ، وبَنَتْ عليهما داراً (١) في البَرّيّةِ ، في طريقِ تكْريت .

* * *

٢٣٠ دَيْرُ مَرْجِرْجِس (٢) : هذا الدَّيْرُ بالمَزْرَفَةِ ، وهي قريةٌ كبيرة على دِجْلَةَ ، فوْقَ بغدادَ كانت قديماً من أحْسَنِ البلادِ عِمارةً ، وأطيبها بُقْعَةً ، وكانت ذاتَ بساتينَ عجيبةٍ ، وفواكِهَ غريبةٍ .

وكان هذا الدَّيْرُ بطرَفِ المَزْرَفَةِ ، بينَه وبين بغدادَ أربعة فراسخ ، ومن مُتَنَزَّهات بغدادَ ، ومن المواضعِ المقصودة ، لِقُربِهِ وطِيبِهِ . وهو على شاطىء دِجْلَةَ ، وبين يَدَيْهِ البساتينُ ، وتُجاوِرُهُ الحاناتُ . وفيه يقول أبو [جَفْنَةَ] (٣) القرشي (٤) :

تَرَنَّمَ الطَّيْرُ (٥) بَعْدَ عُجْمَتِهِ
وانْحَسَرَ البَرْدُ في أزِمّتِهِ

---

(١) في الديارات : "ديراً .

(٢) (دير مرجرحس) : ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٣٤ والمشترك وضعاً : ١٩١ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٦ ومسالك الأبصار : ٢٨١ .

(٣) كلمة مطموسة في نسخة الأصل . وما أثبتناه عن معجم البلدان : ٢ / ٥٣٤

(٤) أبو جفنة القرشي ... لم نقف على ترجمة له . وأبياته ثمانية في : معجم البلدان : ٢ / ٥٣٤ وأربعة منها في مسالك الأبصار وهي بترتيب (١،٤،٤،٨،٦) .

(٥) في مسالك الأبصار : الصيف .

وأقْبَلَ الوَرْدُ والبَهارُ إلى
زمانِ قَصْفٍ يَمْشِي برُمَّتِهِ

ما أَطْيَبَ الوَصْلَ إنْ نَجَوْتُ ولمْ
يَلْسَعْنِي هَجْرُهُ بِحُمَتِهِ

ومِثْلُ لَوْنِ النجيعِ صافيةٌ
تذهبُ بالمَرْءِ فَوقَ هِمَّتِهِ

[٦١/و] / نازَعْتُهُ مَنْ سَداهُ لي أبداً
في العشقِ والفسْقِ (١) مثْلَ لُحْمَتِهِ

في دَيْرِ مَرْجِرْجُسَ وقَدْ نَفَحَ الْـ
فَجْرُ عَلَيْنا أرواحَ زَهْرَتِهِ

.... (٢)

* * *

٢٣١ دير مَرْجِرْيس(٣) : فَوْقَ بَلَدَ ، بينَهَا وبَيْنَ جزيرةِ ابنِ عُمَرَ . وهو على ثلاثة فراسخَ منها على جَبَلٍ عالٍ يراهُ المسافرُ من فراسخَ كثيرةٍ .

وعلى بابِ الدَّيْرِ شجرةٌ عَجيبَةٌ لا تُعْرَفُ [ما هي](٤) ، ثَمرُها كاللَّوْزِ في شَكْلِهِ وطَعْمِهِ .

---

(١) في معجم البلدان : في العشق والعشق .
(٢) آثرنا حذف بيتين من القصيدة رقابة للآداب العامة .
(٣) (دير مرجرجيس) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٣٥ والمشترك وضعاً : ١٩١ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٦ وآثار البلاد للقزويني : ٣٧٢ ومسالك الأبصار : ١ / ٣٠٤ باسم (دير مرسرجيس) وذكر عبد الله أمين آغا في كتابه : بلد أسكي موصل ص : ١٣١ وقال : دير مرجرجيس (مرجرجس ، مرسرجيس ، مارسركيس ، أو الدير المعلق .
(٤) ما بين الحاصرتين سقط سهواً من نسخة الأصل ، واستدركناه عن معجم البلدان : ٢ / ٥٣٥ .

وبالدَّيْرِ زَرَازيرُ (١) كثيرةٌ لاتفارقُهُ شتاءً ولا صَيْفاً ، ولا يَقْدِرُ الصيادون على صَيْدِها . وفي الجبلِ أفاعٍ تَخْرُجُ ليلاً ، لا يَقْدِرُ أحَدٌ أنْ يسيرَ فيه من أجْلِها . نَقَلْتُهُ عن الخالديِّ .

* * *

٢٣٢ دَيْرُ مَرْحَنّا(٢) : هذا الدَّيْرُ بمِصْرَ ، على شاطىءِ بِرْكَةِ الحَبَشِ ، قريب من النيلِ ، وإلى جانبه بساتينُ أنْشأَ بعْضَها تميمُ بنُ المعزِّ ، ومَجْلِسٌ على عُمُدِ رُخَامٍ ، حَسَنُ البناءِ ، مَلِيحُ الصَّنْعَةِ ، مُصَوَّرٌ ، أنْشَأَهُ أيضاً تميمُ بنُ المُعزِّ .

وبِقُرْبِ هذا الدَّيْرِ بئْرٌ تُعْرَفُ بِبئْرِ [مماتي] (٣) ، عليها شَجَرَةُ جُمَّيْزٍ (٤) ، يجتمع الناسُ إليها ، ويَتَنَزَّهُونَ عندها ، ويَشْرَبونَ ، وهذا الموضعُ نَزِهٌ ، طَيِّبٌ ، من مواطنِ اللَّعِبِ واللَّهْوِ والطَّرَبِ ، خصوصاً في أيَّامِ زيادة النيلِ ، حينَ تَمْتَلِىءُ البِرْكَةُ ، فهو أحْسَنُ مُتَنَزَّهٍ بمِصْرَ ، وفيه يقولُ ابنُ عاصمٍ (٥) : (٦) .

---

(١) زرازير : جمع زرزور : طائر .

(٢) (دير مرحنا) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٣٥ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٦ والديارات للشابشتي : ٢٨٩ — ٢٨٣ ومسالك الأبصار : ١ / ٣٦١ باسم (دير مريحنا) وفي خطط المقريزي : المواعظ والاعتبار : ٣ / ٥٥٥ وقال المقريزي : وهذا الدير يعرف اليوم بدير الطين .

(٣) في الأصل : محاتي وفي الديارات : مجاتي وما أثبتناه أصح ، وهو عن معجم البلدان والمواعظ والاعتبار .

(٤) الجميز : ضرب من الشجر ، يشبه ثمرة التين .

(٥) هو محمد بن عاصم الموقفي المصري . تقدمت ترجمته . الخزل والدأل :ق / ٢ — ص (١٠٣ / ١٠٤) ح(٣) .

(٦) أبيات ابن عاصم ستة في الديارات للشابشتي : ٢٩٠ ومسالك الأبصار : ١ / ٣٦١ — ٣٦٢ . وعددها في نسخة الأصل ثلاثة إلا أن البيت الأخير جاء ملفقاً =

يا طيبَ أيامٍ سَفَحْتُ مع الصِّبَـــا
طَوْعَ الهَوَى فيها بسَفْحِ المَنْظَـــرِ

فالبِرْكَةُ الغَنَّاءُ ، فالدَّيْرُ الـذي
قَدْ هَاجَ فَرْطَ صَبَابَتِي وتفكُّرِي

فاشْرَبْ عَلَى حُسْنِ الرياضِ وغَنِّنِي
[وانظر إلى الساقي الأَغَنِّ الأَحْوَرِ

فلَعَلَّ أيامَ الحيـــاة قليلـــة] (١)
ولَعَلَّنِـــي قَدَّرْتُ ما لم يُقْـــدَرِ

وقال أيضاً يَذْكُرُهُ (٢) :

عَرِّجْ بجُمَّيْزَةِ العَرْجَـــا مطيّاتي
وسَفْحِ(٣) حلوان، والممْ بالتُّوَيْثَاتِ(٤)

[٦١/ظ] / والممْ بقَصْرِ ابن بَسْطامٍ قُرَيْبَتَنَا
سعدتُ فيهِ بأيامي ولَيْلاتِـــي

واقرأْ عَلَى دَيْرِ مَرْحَنَّا السلامَ فَقَدْ
أَبْدَى تَذَكُّرُهُ مني صَبَابَاتِـــي

= من صدر الثالث وعجز الرابع ، فألحقنا الثالث عجزاً ، والرابع صدراً بين حاصرتين ، آخذين ذلك من الديارات ومسالك الأبصار فصارت الأبيات أربعة .

(١) الزيادة بين الحاصرتين عن الديارات ومسالك الأبصار .

(٢) أبيات ابن عاصم التائية في الديارات للشابشتي : ٢٩٠ – ٢٩١ ومعجم البلدان : ٢ / ٥٣٥ ، وسبق الأخير منها في (دير طمويه) ق /٢/ ١٠٣ رقم (١٤١) وفي معجم البلدان : ٢ / ٥١٩

(٣) في الديارات : بسفح .

(٤) في معجم البلدان : بالتويثات .

وبِرْكةِ الحَبَشِ اللاتي بِبَهْجَتِها
أدْرَكْتُ ما شئتُ من لَهْوي ولَذّاتي

كأنّ أجْبالَها من حَوْلها سُحُبٌ
تَقَشّعَتْ بَعْدَ قَطْرٍ عن سَمَاواتي

كأنّ أذنابَ ما قَدْ صِيدَ فيه لنا
منْ أبْرَمِيسَ(١)، وراي(٢) بالشُّبَيْكاتِ

أسِنّةٌ خُضِبَتْ أطرافُها بِدَمٍ
أوْ دَسْتَجٍ(٣)، نَنْزَعوهُ مِنْ جِراحاتِ

منازلاً كُنْتُ أغْشاها، وأطْرُقُها
وكُنّ قِدْماً مواخِيري وحاناتي

وقال أميةُ بنُ أبي الصلت المغربي (٤) يذكر هذا الدّيرَ (٥) :

(١) الأبرميس : سمك النيل . معجم الإدريسي ، عن تكملة المعاجم العربية : ١ / ٦٦ .

(٢) الراي : من سمك النيل . تصغير الشبكات : جمع شبكة، وهي من أدوات صيد السمك .

(٣) في معجم البلدان : أو راشح . ولا معنى له . قال أدي شير :(الدستيج)– فارسية معربة – من معانيها قبضة السيف . معجم الألفاظ الفارسية المعربة : ٦٣ . قلت : ولعل الشاعر ابن عاصم حولها إلى لفظة دستج للضرورة الشعرية .

(٤) هو أبو الصلت أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت الأندلسي الداني ، أديب كاتب ، حكيم ، صنف كتاب (الحديقة) على طريقة (يتيمة الدهر) انتقل من الأندلس وسكن الإسكندرية ، وتوفي بالمهدية سنة ٥٢٩ هـ . وله شعر كثير ، جيد . وفيات الأعيان : ١ / ٢٤٣ – ٢٤٧ وعيون الأنباء في طبقات الأطباء : ٥٠١ – ٥١٥ وخريدة القصر – القسم الرابع : ١ / ٢٢٣ – ٣٤١ .

(٥) أبيات أمية بتمامها في : معجم البلدان : ٢ / ٥٣٥ – ٥٣٦ .

يا دَيرَ مَرْحَنَّا ، لنا ليلةٌ
لو شُرِيَتْ بالنَّفسِ لم تَبخَسِ
بِتنَا بِهِ في فِتيَةٍ أعرَبَتْ
آدابُهم عنْ شَرَفِ الأنفُسِ
والليلُ في شَملَةِ ظلمائِهِ
كأنَّهُ الراهِبُ في البُرْنُسِ
نَشرَبُها صهباءَ مشمولةً
تُغني عن المِصْباحِ في الحِندِسِ
وهي إذْ نُفِّسَ عن دَنِّها
أذكى منَ الرَّيحانِ في المَجلِسِ
يَسعَى بها أهيَفُ طاوي الحَشَا
يَرْفُلُ في ثَوْبٍ منَ السُّندُسِ
تُجنيكَ خدَّاهُ وألحاظُهُ
نَوْعَينِ من وَرْدٍ ، ومنْ نَرجِسِ
قدْ عَقَدَ المِئزَرَ في (١) خَصْرِهِ
عَلَى قضيبِ البانةِ الأملَسِ
يَفعَلُ في الشَّرْبِ (٢) بألحاظِهِ
أضْعافَ ما يَفعَلُ بالأكؤُسِ

---

(١) في معجم البلدان : من .
(٢) الشرب : جماعة الشاربين .

وَقالَ تميمٌ يذكرهُ (١) :

أيا دَيرَ مَرْحَنّا سَقَتكَ رُعودُ
من الغَيثِ تَهمِي مرّةً وتَعُودُ

فكم واصَلَتْنا في [رباكَ أوانِسٌ](٢)
يَطُفنَ علَينا بالمُدامةِ غِيدُ

وذكرهُ إبراهيم الكاتب القيرواني (٣) ، فقال (٤) :

وفي بِشرِ دَوسٍ مُستَرادٌ ومَلعَبٌ
إلى دَيرِ مَرْحَنّا إلى ساحِلِ البَحرِ

* * *

٢٣٣ دَيْرُ مَرْقُسَ(٥) : من نواحي كُورةِ الجَزْرِ(٦) ، من نواحي حَلَبَ . قال حَمْدانُ بن عبد الرحيم ، وهو من أهالي تلكَ النَّواحِي ، وكان شاعِرَ عَصرِهِ بعد / الخمسمائة : [٦٢/و]

---

(١) هو تميم بن المعز الفاطمي . وقد سبقت ترجمته في الخزل والدأل - ق / ٢ / ١١٦ . والبيتان في ديوانه : ص : ١٢٧ .

(٢) الكلمتان مطموستان في الأصل ، واستدركناهما عن الديوان .

(٣) هو إبراهيم بن القاسم الكاتب المعروف بالرقيق ، من أهل القيروان ، له تصانيف كثيرة منها: تاريخ إفريقية والمغرب، وكتاب النساء وكتاب قطب السرور كانت وفاته نحو سنة ٤٢٥ هـ . الوافي بالوفيات : ٦ / ٩٢ ومراصد الاطلاع : ١ / ٥٧ .

(٤) بيت إبراهيم بن القاسم القيرواني : في : معجم البلدان : ٢ / ٥٣٦ .

(٥) (دير مرتس) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٣٦ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٦ .

(٦) الجزر : كورة من كور حلب ، كانت موطن الشاعر الطبيب المؤرخ حمدان بن عبد الرحيم الأثاربي . انظر : معجم البلدان : ٢ / ١٣٣ .

ألا هَلْ إلى حَثّ المطايـا إليكُـمُ
وشَمِّ خُزَامَى حَرْبَنُوشَ (١) سبيلُ

وهل غَفَلاتُ الدَّهرِ في دَيرِ مَرْقُسٍ
تعودُ ، وظِلُّ اللهوِ فيه ظَليلُ ؟

إذا ذَكَرَتْ لذَّاتِها النفسُ بَعدَكُم (٢)
تَلاقَى عليها رَنَّـةٌ (٣) وعَويلُ

بلادٌ بها [أمسى](٤) الهَوَى غَيرَ أنّني
أميلُ معَ الأقدارِ حَيثُ تميلُ

* * *

٢٣٤ [دَيرُ مَرْجُشَ :(٥) سمعتُ به،ولا أعرف موضعه](٦)

* * *

٢٣٥ دَيْرُ مَرْعَبْدَا(٧) : بذاتِ الأُكَيراحِ(٨)، من نواحي الحيرةِ ، على سبعةِ فراسخَ منها ، من جهةِ الغَرْبِ ، وهو منسوبٌ

---

(١) حربنوش : قرية من قرى الجزر ، من نواحي حلب . معجم البلدان : ٢ / ٢٣٦ وتتبع إدارياً ناحية معرة مصرين بمحافظة إدلب . الدليل الهجائي للمدن والقرى في القطر السوري : ٣١٩ .

(٢) في معجم البلدان : عندكم .

(٣) في معجم البلدان : وجدة .

(٤) الكلمة مطموسة في الأصل ، واستدركناها عن معجم البلدان : ٢ / ٥٣٦ .

(٥) ذكره الزبيدي في تاج العروس : (دير) : ١١ / ٢٥٦ وقال : دير مرجش اثنان .

(٦) ما بين الحاصرتين ليس في متن الأصل ، ووجدناه مستدركاً على الهامش بالخط نفسه .

(٧) (دير مرعبدا) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٣٦ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٦ .

(٨) سبق التعريف بذات الأكيراح في المخزل والدال – ق / ١ – ٢٦٠ ح (٢) .

إلى) مَرْ عَبْدا بن حنيف بن وضاحٍ اللحياني(١) ، كان من ملوك الحيرة . وهو دَيرُ ابن وَضّاحٍ (٢) ، وفيه يقولُ ابن خارجَةَ (٣) :

إلى الدَّساكِرِ (٤) ، بالدَّيرِ المقابِلِها
من الأُكَيْرَاحِ ، أو دَيْرِ ابنِ وضّاحِ (٥)

* * *

٢٣٦ دَيْرُ مَرْ ماجُرْجُس(٦) : بنواحي المطيرةِ ، من سامرّا . قال فيه أبو الطيب القاسمُ بنُ محمّدٍ النميري (٧) ، وكان صديقاً لابن المعتز :

---

(١) مر عبدا بن حنيف بن وضاح اللحياني لم نقف على ترجمة له . ولم نقف على ذكر له بين ملوك الحيرة على نحو ما ذكر المصنف أعلاه ، ويبدو أن في الأمر تحريفاً ، ولعل صوابه : (كان مع ملوك الحيرة) .

(٢) دير ابن وضاح سبق ذكره برقم (١٣) ق /١/ ٢٦٠ ح(١) .

(٣) سبق التعريف ببكر بن خارجة في الكلام على شاهده في دير ابن وضاح السابق برقم (١٣) في الخزل والدأل : ق / ١ — ص ٢٦٠ الحاشية رقم (١)

(٤) الدساكر : جمع دسكرة : الأرض المستوية .

(٥) أنشد المصنف البيت في دير ابن وضاح انظر : الخزل والدأل :ق /١/ ٢٦٠ . وهو في معجم البلدان : ١ / ٢٤٢ و ٢ / ٤٩٦ .

(٦) (دير مر ماجرجس) ذكر في معجم البلدان : ٢ / ٥٣٦ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٦ .

(٧) هو أبو الطيب القاسم بن محمد بن عبد الله النميري ، الكاتب الشاعر ، من شعراء دولة بني العباس في المائة الثالثة للهجرة . كان ينادم عبد الله بن المعتز ، وكانا يكثران التكاتب بالأشعار . معجم الشعراء للمرزباني : ٢١٩ .

نَزَلتُ بمرِ ماجِرْجُس خَيرَ منزلِ
ذكرتُ بهِ أيامَ لَهوٍ مَضَينَ لي (١)

تكَنّفَنَا فيه السرورُ ، وحَفّنَا
فمِنْ أسفلٍ يأتي السرورُ ومِنْ علِ

وسالَمَتِ الأيامُ فيه وساعدتْ (٢)
وصارتْ صروفُ الحادثاتِ بِمَعْزِلِ

يديرُ علينا الكأسَ ظَبيٌ مُقَرْطَقٌ (٣)
يَحُثُّ به كاساتِهِ (٤) ، ليسَ يأتلي (٥)

فيا عَيْشُ ما أصفَى ويا لَهوُ دُمْ لنا
ويا وافدَ اللذاتِ حُيِّيتَ فانزِلِ

وقد ذكر الشابشتي (٦) هذا الدَّيرَ في كتابه مع (مَرْجُرْجُسَ) ولعلّه هو .

* * *

(١) أبيات النميري في : الديارات : ٧١ - ٧٢ ومعجم البلدان : ٢ / ٣٥٦ منسوبة إليه فيهما .
(٢) في الديارات : وساعفت .
(٣) في معجم البلدان : فيه مقرطق . والمقرطق : لابس القرطق ، وهو قباء له طاق واحد .
(٤) في الديارات : بها كاساتها .
(٥) يأتلي : يقصر .
(٦) انظر : الديارات للشابشتي : ٧١ - ٧٢ .

٢٣٧ دَيْرُ مَرْماري (١): هو من نواحي سامراً ، من جنوبيها ، عندَ قَنطَرَةِ وصيف (٢) .

كان دَيراً عامراً ، كثيرَ الرهبانِ ، وحولَهُ كرومٌ وشجر ، وهو من المواضعِ النّزهَةِ والبقاعِ الطّيّبَةِ الحَسَنَةِ ، وكان لأَهلِ اللهوِ به إلمَامٌ ، وفيه يقولُ الفَضلُ بنُ العباسِ / بن المأمون (٣) (٤) : [٦٢/ظ]

أنضَيتُ في (سُرَّ مَنْ را) خَيلَ لذّاتي
ونِلْتَ فيها(٥) هَوَى نَفْسي وحاجاتي(٦)
عَمّرْتُ فيها بِقاعَ اللهْوِ منغمساً
في القصْفِ ما بينَ أنهارٍ وجنّاتِ
بدَيْرِ (مرْمارِ) إذْ نُحْيي الصبوحَ به
ونُعْمِلُ الكأسَ فيه بالعشيّاتِ

(١) (دير مرماري) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٣٦ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٦ والديارات للشابشتي : ١٦٣ وفيه : دير مرمار . ومسالك الأبصار : ١ / ٢٨٢ باسم (دير مرمار) .

(٢) (قنطرة وصيف) ذكرها لسترنج في كتابه (بلدان الخلافة الشرقية) : ٨٢ فقال : وكان على قاطول اليهودي بين المطيرة والمأمونية قنطرة تعرف بقنطرة وصيف نسبة إلى وصيف القائد التركي في أيام المعتصم .

(٣) الفضل بن العباس بن المأمون ، من أولاد الخلفاء ذكر أبو الفرج في الأغاني : ١٨ / ١٨٨ و ٩ / ١٣٩ بعض أخباره .

(٤) أبيات الفضل الخمسة في : معجم البلدان : ٢ / ٥٣٦ والديارات : ١٦٣ - ١٦٤ . وهي في مسالك الأبصار : ١ / ٢٨٣ عدا البيت الرابع .

(٥) في معجم البلدان : منها .

(٦) في الديارات : منى نفسي وشهواتي .

بين النواقيسِ والتقديسِ آونةً
وتارةً بينَ عيدانٍ ونايـاتِ

وكم بهِ منْ غزالٍ أغْيدٍ غزِلٍ (١)
يصيدُنـا باللّحاظِ البابليـاتِ

وقال الشابُشْتي : ودَيْرُ قُنّى يقالُ له : دَيْرُ مرْ ماري (٢) .

* * *

٢٣٨ دَيْرُ مَرْ ماعوث(٣) : على شاطىء الفراتِ ، في الجانبِ الغربي .

وهو في موضعٍ نزهٍ ، تحيطُ به البساتينُ ، إلا أنَّ العمارةَ حولهُ قليلةٌ ، وللعربِ عليهِ خفارةٌ (٤) ، وفيه جماعةٌ منْ عُبّارِ الرهبانِ ونُسّاكهمْ ، لهم حولهُ مزارعُ ومباقلُ . وفي صدْرِ هيكلِهِ صورةٌ حسنةٌ عجيبةٌ ، وفيه يقول الشاعر الكندي(٥) المَنْبِجيُّ : (٦)

---

(١) في مسالك الأبصار : شادن ليق .
(٢) قال الشابشتي في الديارات : ٢٦٥ : دير قنى ، ويعرف بدير مرماري السليح .
(٣) (دير مرماعوث) : ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٣٦ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٧ ، وسماه ابن فضل الله العمري في : مسالك الأبصار : ١ / ٢٦١ — ٢٦٢ : دير الباعوث .
(٤) الخفارة : الحراسة ، ومن معانيها العهد والذمة والأمان .
(٥) الكندي المنبجي : لم نقف على اسمه ، ولا على ترجمة له .
(٦) الأبيات الأحد عشر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٣٦ — ٥٣٧ وذكر منها ستة أبيات في مسالك الأبصار : ١ / ٢٦٢ وهي : (١،٣،٥،٧،٨،٩) .

يا طيبَ ليلةِ دَيْرِ مَرْماعوثِ
وسقاهُ(١) رَبُّ الناسِ صَوبَ(٢) غُيُوثِ

وسقَى حمامَاتٍ هنـاكَ صوادحـاً
أبداً على سِدْرٍ هنـاك وتُوثِ (٣)

ومُوَرَّدِ الوَجَنَاتِ من رُهْبَانِـهِ
هو بينَهم كالظَّبْيِ بَيْنَ ليـوثِ

ذي لثغةٍ فتّانةٍ إذْ يُخْرِجُ الطّـ
ـاوُسَ ، حينَ يقـولُ كالطّاوُوثِ

حَاوَلْتُ منهُ قُبْلَـةً فأجابَنِي :
لا والمثيحِ ، وحُرْمَـةِ الناقوثِ (٤)

أتُراكَ ما تَخْشَى عُقوبةَ خالـقٍ
تَعْثيهِ بين شمامَـثٍ وقُثُوثِ(٥)

حتّى إذا ما الرَّاحُ سَهَّـلَ حَثَّهـا
منـهُ العسيرَ برطْلِـهِ المحثوثِ

---

(١) في معجم البلدان : فسقاه .

(٢) في مسالك الأبصار : رب العرش .

(٣) في كتب اللغة (توت) : التوت : الفرصاد ولا تقل التوث .

(٤) يقسم بالمسيح وحرمة الناقوس .

(٥) (تعثيه) أراد : تعصيه . وشمامث وقثوث : شمامس ج (شماس) وقسوس ج (قس) . وفي الكلمات الثلاث لثغة بإخراج السين والصاد مخرج الثاء .

نِلْتُ الرضا ، وبَلَغْتُ قاصيةَ المُنَى
منْـهُ برَغْـمِ رقيبِـهِ الديـوثِ
ولقد سَلَكْتُ معَ النّصَارَى كلَّ ما
سَلَكُوهُ غيْـرَ القـولِ بالثالوثِ
بِتَنَاوِلِ القُرْبانِ ، والتكفيرِ (١) للصّلْبانِ والتمسيحِ بالطيبوثِ (٢)
ورَجَوْتُ عفْوَ اللهِ مُتّكِلاً على
خيْـرِ الأنـامِ نبيّـهِ المبعوثِ

* * *

٢٣٩ دَيْرُ مَرْوَانَ(٣) : بالشام،وبه كانت وفاة الوليدِ بنِ عبد الملك .

* * *

٢٤٠ دَيْرُ مَرْ يُحَنّا (٤) : قال الشابشتي (٥) : هذا الدَّيْرُ إلى جانبِ تكريتَ ، على دِجْلَةَ ، / وهو دَيْرٌ كبيرٌ عامِرٌ ، كثيرُ القلاّياتِ [٦٣/و]

---

(١) التكفير : يقال : كفر لسيده : انحنى ووضع يده على صدره ، وطأطأ رأسه كالركوع تعظيماً له . المعجم الوسيط (كفر) : ٢ / ٧٩١ .

(٢) لعل فيها لثغة الطيبوث : لم نقف على اللفظة في معجمات اللغة ولا في كتب الدخيل.

(٣) لم نقف على ذكر لدير مروان عند واحد ممن صنف في البلدان والمواضع والأديرة . لكننا وجدنا المؤرخين يذكرونه على أنه مكان وفاة الخليفة الأموي الوليد ابن عبد الملك . انظر : تاريخ الخميس : ٢ / ٣١٤ وتاريخ أبي الفداء : ١ / ١٩٩ ومآثر الإنافة : ١ / ١٣٣ وفوات الوفيات : ٤ / ٢٥٤ .

(٤) (دير مريحنا) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٣٧ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٧ والديارات للشابشتي : ١٧١ ومسالك الأبصار : ١ / ٣٠٩ .

(٥) النقل ههنا عن كتاب الديارات : ١٧١ مع شيء من التصرف .

والرُّهبانِ ، مَطْروقٌ ، مقصودٌ ، لايخلو من المتطربين والمُتَنَزِّهين ، ولكلٍّ مَنْ طَرَقَهُ ضيافةٌ عَلَى قَدْرِ المضافِ ، وله مزارعُ وغَلاّتٌ كثيرة وبساتين وكروم . وهو للنسطورية ، وعلى بابِ هذا الدَّيْرِ صَوْمعةُ عَبْدونَ الراهب (١) ، وهو رجلٌ من الملكانية ، بَنَى الصومعة ، ونزلَها ، فصارتْ تُعْرَفُ به ، وقد بَنَى إلى جانبها بناءً يَنْزِلُهُ المجتازون ، فيُقيم لهم الضيافةَ .

وفي هذا الدَّيْرِ يقولُ عَمْرُو بنُ عبدِ الملكِ الورَّاق (٢) (٣) :

أرَى قَلْبِيَ قَدْ حَنَّا ... إلى دَيْرِ مريحَنَّا
إلى غيطانِهِ الفيحِ(٤) ... إلى برْكتِهِ الغَنَّا
إلى ظَبْيٍ منَ الإنْسِ(٥) ... يصيدُ الإنسَ والجِنَّا
إلى غُصْنٍ مِنَ الآسِ(٦ ... بهِ قَلْبِيَ قَدْ جُنَّا
إلى أحْسَنِ خَلْقِ اللـّـ ... ـهِ إنْ قَدَّسَ أوغَنَّى
فَلَمَّا انْبَلَجَ الصُّبْح ... بزَلْنا (٧)بَيْنَنَا دَنَّا

(١) عبدون الراهب : لم نقف على ترجمة له فيما تحت أيدينا من مظان .

(٢) هو عمرو بن عبد الملك الوراق ، مولى عنزة ،قال ابن أبي طاهر : هو عمرو ابن المبارك بن عبد الله العنزي . شاعر ماجن رشيدي ، له شعر كثير في حرب محمد الأمين والمأمون ، أصله بصري ، وهو أحد الخلعاء المجان . له أخبار مع أبي نواس معجم الشعراء للمرزباني : ٣٠ .

(٣) أبيات الوراق الثمانيه منسوبة إليه في : معجم البلدان : ٢ / ٥٣٧ والديارات للشابشتي : ١٧٢ .

(٤) في معجم البلدان : الفسح .

(٥) في الديارات : الأنس .

(٦) في الديارات : من البان .

(٧) في معجم البلدان : نزلنا . ولعله تصحيف .

ولمّا(١) دارَتِ الكَأْسُ   أدَرْنَا بَيْنَنَا لَحْنْ
ولمّا هَجَعَ السُّمّا   رُ، نِمْنَا، وتَعَانَقْنْ

* * *

٢٤١ دَيْرُ مَرْيونان (٢) : ويُقالُ له : عُمْرُ مَرْيونانَ .

وهو بالأنبار ، على الفراتَ ، حَسَنٌ ، كبيرٌ ، كثيرُ القلاّيّاتِ والرُّهْبَان ، وعليهِ سورٌ مُحْكَمُ البناء ، كالحِصْنِ له ، والجامِعُ ملاصِقُهُ ، وله ظاهِرٌ حَسَن ، ومَنْظَرٌ عجيبٌ في الربيعِ (٣) .

وفيه يقولُ الحسينُ بنُ الضحاكِ (٤) :

آذَنَكَ الناقوسُ بالفَجْرِ
وغَرَّدَ الراهبُ في العُمْرِ

واطّرَدَتْ عيناكَ في روضةٍ
تَضْحَكُ عنْ حُمْرٍ وعن صفْرِ

وَحَنَّ مخمورٌ إلى خَمْرِهِ
وجاءتِ الكَأْسُ على قَدْرِ (٥)

[٦٣/ظ] / فارْغَبْ عن النومِ إلى شُرْبِها
تَرْغَبْ | عن المَوْتِ إلى النَّشْرِ

---

(١) في الديارات : فلما .

(٢) (دير مريونان) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٣٧ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٧ والديارات الشابشتي : ٢٥٩ باسم عمر مريونان .

(٣) النقل هنا عن الديارات للشابشتي : ٢٥٨ مع بعض التصرف .

(٤) أبيات الخليع الحسين بن الضحاك الأربعة في : معجم البلدان : ٢ / ٥٣٧ والديارات : ٢٥٨ — ٢٥٩ وأشعار الخليع : ٦١ .

(٥) جاءت الكأس على قدر : على موعد .

وقالَ كُشاجِمُ يذكُرُه (١) :

اغْدُ يا صاحبـي إلى الأنبــار
نَشْرَبِ الرّاحَ في شَبَـابِ النّهارِ
واعْمُرِ العُمْرَ باللّذاذَةِ والقَصْـ
فِ ، وحَثّ الكـؤوسِ والأوتـارِ
واغْتَنِمْ (٢) غفْلَةَ الزمانِ وبـادِرْ
وافْتَرِصْ (٣) لذّةَ الليـالي القصارِ

* * *

٢٤٢ دَيْرُ المَزْعوق (٤) : ويقالُ له : دَيْرُ ابنِ المَزْعُوقِ (٥) . وهو دَيْرٌ قديمٌ بظاهِرِ الحيرةِ (٦) ، كثيرُ الرهبانِ ، حَسَنُ العمارة .

وفيه يقولُ محمدُ بن عبد الرحمن الثرواني (٧) :

---

(١) أبيات كشاجم في الديارات للشابشتي : ٢٥٩ – ٢٦٠ ، ضمن أبيات .
(٢) في الديارات : فاغتنم .
(٣) افترص : اغتنم الفرصة .
(٤) (دير المزعوق) أو (دير ابن المزعوق) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٣٧ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٧ والديارات : ٢٣٠ ومسالك الأبصار : ١ / ٣١٦ .
(٥) انظر : الديارات : ٢٣٠ ومسالك الأبصار : ١ / ٣١٦ .
(٦) في الديارات : في وسطها .
(٧) الأبيات الخمسة في : معجم البلدان : ٢ / ٥٣٧ وهي ستة في الديارات : ٢٣٠ – ٢٣١ بزيادة بيت بعد الرابع هنا . والأربعة الأولى في مسالك الأبصار : ١ / ٣١٦ .

قلتُ له ، والنجومُ طالعةٌ (١)
في ليْلةِ الفصْحِ ، أوّلَ السَحَرِ :

هلْ لكَ في مارفايثونَ (٢) ، وفي
دَيْرِ ابنِ مَزْعُوقٍ غيْرِ مُختَصَرِ (٣)

يَفيضُ منه(٤) النسيم من طرفِ(٥) الشا
مِ ، وريحُ النّدَى عن المَدَرِ (٦)

ونَسْأَلُ الأَرْضَ عنْ بشاشَتِها (٧)
وعَهْدِهَا بالربيعِ والمَطَرِ

في شُرْبِ خَمرٍ ، وصَدعٍ (٨) مُحسِنَةٍ
تُلْهِيكَ بَيْنَ اللسانِ والوَتَرِ

* * *

٢٤٣ دَيْرُ مِسْحَلٍ (٩) : دَيْرٌ قديمٌ بينَ حِمْصَ وبَعْلَبَكَّ ،

---

(١) في مسالك الأبصار : جانحة .
(٢) في مسالك الأبصار : فاثيون .
(٣) في معجم البلدان ومسالك الأبصار : غير مقتصر .
(٤) في الديارات ومسالك الأبصار : يفيض هذا . وفي معجم البلدان : يقتص منه .
(٥) في معجم البلدان : عن طرق .
(٦) في الديارات : ودر الندى على الشجر .
(٧) في الديارات : ويسأل الأرض عن منابتها .
(٨) في الديارات : وسمع . وزيد قبله هذا البيت في الديارات :
يا لك طيباً ، وشم رائحة — كالمسك يأتي بنفحة السحر
(٩) (دير مسحل) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٣٨ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٧ .

من شمالي حِمْصَ . ذُكِرَ في فتوحِ الشامِ ، وقَتَلَ (١) أهلُهُ شُرَحْبيلَ ابنَ عَمْرٍو، من رجالِ خالدِ بنِ الوليد، رضي الله عنه .

* * *

٢٤٤ دَيْرُ المَطِيْرَة (٢) : بفَتْحِ الميمِ ، ثُمّ كَسْرِ الطاءِ المهملةِ ، بوزن (فَعِيْلَة) ، من المطر ، وقد يقال : بيعَةُ المَطِيرة .

هذا الدَّيْرُ بقَرْيةٍ من نواحي سامرّا ، يقال لها المطيرة . قال البلاذُري : وبيعة المطيرةِ مُحْدَثَةٌ ، بُنِيَتْ في أيامِ المأمونِ ، وهي منسوبةٌ إلى مطرِ بنِ فزارة الشيباني ، وكان يرَى رَأْيَ الخوارِجِ وإنّما هي المَطَرِيّةِ ، فغُيِّرَتْ إلى المَطِيرةِ .

* * *

٢٤٥ دَيْرُ المَعَافِر (٣) : بِمِصْرَ ،/ ويقالُ : إنّهُ دَيْرُ مَرْحَنّا ، الذي تقدّم، وفيه يقولُ صالحُ بنُ موسى (٤) ، وهو من شعراءِ مِصْرَ (٥) : [٦٤/و]

إنّي لمِثْلِكَ ناصِحٌ فاجْنَحْ إليّ ، ولا تُغَرّْ
باكِرْ إلى دَيْرِ المعا فِرِ ، آنَ أوقاتِ البُكَرْ

* * *

(١) في الأصل : وقتل أهله شرحبيل بن عمرو ... — ولعل الصواب على ما نرى : (وقاتل أهله شرحبيل بن السمط بن الأسود . . .

(٢) (دير المطيرة) : ذكر في معجم البلدان : ١٥١/٥ ، باسم : (بيعة المطيرة)

(٣) (دير المعافر) ورد في شعر لصالح بن موسى مولى تميم في « الديارات — للشابشتي —: ٢٩٣ — وفيه : الديارات : ٢٨٩ — ٢٩٣ » انظر : دير مرحنا : وانظر في المواعظ والاعتبار : ٤٧٨/٣ » ماذكر عن بركة الحبش وما ذكر عن دير مرحنا ،

— أما « (المعافر » فقد وردت في المواعظ والاعتبار : ٥٦٢/٢» فقال تعرف بـ (بركة المغافر) — بالغين المعجمة — وانظر في «معجم البلدان : ٥٣٥/٢ — ومراصد الاطلاع : ٥٧٦/٢ . وقد أضيف الدير إلى (المغافر) الذي هو من أسماء بركة الحبش

(٤) صالح بن موسى : شاعر من شعراء مصر — لم نقف له على ترجمة فيما تحت أيدينا من المظان

(٥) البيتان في الديارات — للشابشتي — : ٢٩٣ : وهما في أول خمسة عشر بيتاً أوردها الشابشتي .

٢٤٦ دَيْرُ المـغَان (١) : بحِمْصَ ، في خُرْبَةِ بني السِّمْطِ ، تَحْتَ تَلِّهِمْ (٢) .

وهو دَيْرٌ قديمٌ ، عظيمُ الشأنِ عندهم ، كبير القَدْرِ ، فيه رهبانٌ كثيرةٌ ، وتُرابُهُ عجيبٌ ، يُخْتَمُ عليه للعقاربِ ، ويُهْدَى إلى البِلادِ قاطبةً ، وتتنافَسَ النّصارَى في موضِعِ المقبرةِ فيه ، ويدورُ حَوْلَهُ سورٌ عالٍ ، وبداخِلِهِ شجرٌ ، وثمارٌ كثيرةٌ .

* * *

٢٤٧ دَيْرُ مَقْرُونَة (٣) : بصعيدِ مِصْر الأدنى ، من أعمالِ أشمونين ، غربيَّ النيلِ . وهو في مكانٍ نَزِهٍ ، فيه بساتينُ ونَخْلٌ كثيرٌ .

* * *

٢٤٨ دَيْرُ مَلْكِيساوا (٤) : بفتح أوّله ، وسكونِ ثانيه ، وكسرِ الكافِ ، ثم ياءٌ مثنّاةٌ من تَحْتُ ، وسينٌ مهملة .

---

(١) (دير المغان) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٣٨ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٧ وانظر : جولة أثرية : ٣٥٣ .

(٢) تل السمط : موضع بحمص ، أكثر سكانه من النصارى ، يقع في الجهة الشرقية من حي الحميدية بحمص ، ونسبة هذا التل إلى السمط بن الأسود الكندي والد شرحبيل ، ذكر سيف في الفتوح أنه شهد اليرموك ، وذكر في الردة ، أنه ثبت هو وولده شرحبيل على الإسلام لما ارتدت كندة . الاصابة : ٢ / ١١٤ .

(٣) (دير مقرونة) لم نقف على هذا الدير عند البلدانيين ، وذكره صاحب التاج (دير) : ١١ / ٣٥٧ فقال : دير مقرونة ، من أعمال أشمونين . ووجدنا المقريزي في خططه : المواعظ والاعتبار : ٣ / ٥٦١ يقول : دير أبي مقرونة . وأبو مقرونة اسم البلدة التي بها هذا الدير ، وهو منقور في لحف الجبل ، وفيه عدة مغاير ، وهو على اسم السيدة مريم . وبمقرونة نصارى كثيرة غنامة ، ورعاة أكثرهم همج ، وفيهم قليل من يقرأ ويكتب ، وهو دير معطش .

(٤) (دير ملكيساوا) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٣٨ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٨ .

وهو دَيْرٌ صغيرٌ ، فوق المَوْصِلِ ، بَيْنَهُ وبينها نَحْوَ فرسخٍ ونصف فرسخٍ وهو مُطلٌ على دِجْلَةَ (١) .

* * *

٢٤٩ دَيْرُ منصورٍ(٢) : دَيْرٌ كبيرٌ عامرٌ في هذهالأيامِ ،وموضعهُ مُطِلٌ على نَهْرِ الخابورِ ، شرقيَّ الموصلِ ، في مكانٍ نَزِهٍ ، وهو كثيرُ الرهبانِ . رأيتهُ قبل سنة ، وبقُرْبِهِ المزارعُ والبساتينُ والكرومُ والمعاصرُ .

* * *

٢٥٠ دَيْرُ ميخائيلَ : (٣) في ثلاثةِ مواضع (٤) :

ـ أحدها بمِصْرَ ، إزاءَ حُلْوانَ (٥) .

ـ والثاني بالموصلِ ، ويقال له : دَيْرُ مارْنخايالَ (٦) .

ـ والثالثُ بدمشقَ ، ويقالُ له : دَيْرُ البُخْتِ . وقد ذكرتُهُ (٧)

* * *

---

(١) النقل عن معجم البلدان : ٢ / ٥٣٨ مع شيء من التقديم والتأخير .

(٢) (دير منصور) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٣٨ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٨ .

(٣) (دير ميخائيل) ذكر في معجم البلدان : ٢ / ٥٣٨ تالياً (لدير المغان) وسابقاً لدير ملكيساوا ، وفي مراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٨ كذلك .

(٤) في معجم البلدان : ٢ / ٥٣٨ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٨ : في موضعين بالموصل وبدمشق .

(٥) لم يذكر هذا الدير في معجم البلدان ، ولا في مختصره : مراصد الاطلاع . لم نقف عليه عند أحد من البلدانيين .

(٦) سبق ذكر (دير مارنخايال) برقم (٣٨) ق /١/ ٢٥٨ .

(٧) سبق ذكره برقم ٤١ ق /١/ (٢٨٦) .

٢٥١ دَيْرُ ميسونَ (١) : بسامرّا ، وهو في موضعٍ نَزِهٍ ، وحولَهُ البساتينُ والكرومُ ورهبانُهُ كثيرون ، / والناس يقصدونه للنزهةِ ، لِطيبِ هوائِهِ ، وعُذوبةِ مائِهِ ، ونُضْرَتِهِ وحُسْنِ موضعِهِ . [٦٤/ظ]

أنشدَ الشابُشتي لأبي عثمانٍ الناجمِ فيه (٢) :

يا رُبَّ دَيْرٍ عَمَرْتُهُ زَمَنَاً
ثالِثَ قِسِّيسِهِ وشمّاسِهْ

لاأعدمَ الكأسَ من يَدَيْ غَنِجٍ (٣)
يغلو (٤) على المِسْكِ طيبُ أنفاسِهْ

كأنّما (٥) البَدْرُ لاحَ في ظُلَمِ الليـ
ـلِ إذا حلَّ بَيْنَ جُلاّسِهْ

كأنَّ طيبَ الحياةِ واللّهوِ واللّـ
ـذاتِ طُرّاً جُمِعْنَ في كاسِهْ

في دَيْرِ مَيْسونَ ليلةَ الفِصْحِ واللّـ
ـيلُ بهيمٌ ، صَعْبٌ بحُرّاسِهْ

* * *

(١) (دير ميسون) ذكره الحميري في : الروض المعطار : ٢٥٣ - ٢٥٤ ، ولم نقف عليه عند الشابشتي في الديارات ، مع أن أبيات أبي عثمان الناجم أنشدت فيه ، ولعله في القسم الضائع من الديارات .
(٢) انظر أبيات الناجم الخمسة في الروض المعطار : ٢٥٣ - ٢٥٤ .
(٣) في الروض المعطار : من يدي رشأ .
(٤) في الروض المعطار : يزري .
(٥) في الروض المعطار : كأنه .

٢٥٢ دَيْرُ ميماس (١) : دَيْرٌ قديمٌ ، كثير الرهبانِ ، عامرٌ ، بَيْنَ دِمَشْقَ وحِمْصَ ، على نَهْرٍ يقال له : ميماس . وإليه نُسِبَ .

وهذا الدَّيْرُ في موضعٍ نَزِهٍ ، وبَيْنَ يَدَيْهِ النهرُ ، ومن خَلْفِهِ المزارعُ والبساتينُ ، وبهِ شاهِدٌ (٢) ، يزعمون أنَّ صاحِبَهُ من حواريّي عيسى عليه السلام .

زَعَمَ الرهبانُ فيه أنه يشفي الأمراضَ ، وكان البَطِينُ الشاعرُ(٣) قد أصابَهُ مَرَضٌ ، فحملوهُ إلى الدَّيْرِ ليستشفي فيه ، فَغَفَلَ عنه أهلُ الديرِ ، فبال قدّام قَبْرِ الشاهد ، واتفق أنْ مات عقيب ذلك ، فشاع بين أهل حمص أنّ الشاهد قَتَلَهُ ، فقصدوا

---

(١) (دير ميماس) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٣٨ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٨ ومسالك الأبصار : ١ / ٣٣٠ . وانظر :خطط الشام : ٦ / ٤٣ — ٤٤ وألحان الحان : ٩٤ ، ١٠١ ، ١٠٢ وجولة أثرية : ٣٥٣ وأما ما يعرف بالميماس في وقتنا الحاضر ، فهو منتزه حمص على العاصي ، وأما دير ميماس فغير معروف ، ونرجح أن موقع ديرميماس ينحصر موقعه مابين القصير وبحيرة قطينه اعتماداً على ماذكره ياقوت في وصفه بين دمشق وحمص .

(٢) الشاهد بمعنى الشهيد ، أو القديس الذي أقيم الدير على اسمه . الديارات الشابشتي ح (٤) ص ٣٠٤ .

(٣) هو البطين بن أمية البجلي [وضبطه بالتصغير صاحبا القاموس واللسان : (بطن)] ، أبو الوليد شاعر حمصي ، عاصر أبا نواس ودعبلا ، كان ضخم الجثة ، جيد الشعر ، أكثر شعره في الهجاء ، هاجى دعبلا وشاعراً آخر كان يلقب بالفيل وأغلظ فيهما القول . قيل : إنه قابل أبا نواس عند مروره بحمص ، وخرج إلى مصر ثم قدم الإسكندرية فانخسفت به بئر ، فتلف فيها . ذكر ذلك ابن الجراح في كتابه : الورقة : ١٢ وهذا يخالف ما ذكره المصنف أعلاه . انظر أشعاراً له في العقد : ١ / ١٨٧ وطبقات ابن المعتز : ٤٤٨ — ٢٥٢ .

الدَّيْر ليهدموه على أهلِه ، وقالوا : نَصْراني يقتل مسلماً ، لانرضى بهذا ، أو تُسَلّموا لنا عِظام الشاهدِ ، لنحرقَها ، فَسَعَتِ النّصارى عِنْد أميرِ حِمْص ، ورشَتْهُ ، فدفع عنه أهل حِمْص ، فقال شاعرٌ يذكر القصة (١) :

يا رحْمَتَا لبطيْنِ الشِّعْرِ إذْ لَعِبَتْ
بهِ شياطينُهُ في ديْرِ ميماسِ

وافاهُ وهو عليلٌ يَرْتجي فَرَجاً
فَردَّهُ ذاك في ظُلُماتِ أَرْماسِ

[٦٥/و] / وقيل : شاهِدُ ذاك الدَّيْرِ أتْلَفَهُ
حَقّاً مقالةُ وسْواسٍ وخُنّاسِ

أأعْظُمٌ بالياتٌ ذاتُ مَقْدِرةٍ
على مَضَرَّةِ ذي بَطْشٍ ، وذي باسِ

لكنّهمْ أهلُ حِمْصٍ لاعقولَ لهم
بهائمٌ غيْرُ معدودين في الناسِ

وقال ديكُ الجِنّ يذكرُهُ (٢) :

في ديْرِ ميماسٍ (٣) ، ويا بُعْدَ ما
بَيْنَ مُغيثيكَ وميماس

(١) الأبيات الخمسة دون نسبة إلى قائل في : معجم البلدان : ٢ / ٥٣٨ .
(٢) بيت ديك الجن في : مسالك الأبصار : ١ / ٣٣٠ ، وهو في ديوانه : ١٢١ من قصيدة قالها في هجاء بكر بن دهمرد .
(٣) في الديوان : وحال ميماس

واجتاز بهذا الدَّيْرِ أبو نـواس وأشجـعُ السُّلَمِي (١) ، وكان لهمـا فيهِ أشعارٌ وحكايات (٢) .

* * *

٢٥٣ [دَيْرُ ناعِسٍ (٣) : قرية بقُرْبِ بَعْلَبَكَّ] (٤) .

* * *

٢٥٤ دَيْرُ نجرانَ (٥) : في ثلاثة مواضع (٦) .

---

(١) هو أشجع بن عمرو السلمي ، من بني سليم من قيس عيلان ، شاعر عباسي فحل ، ولد باليمامة ونشأ بالبصرة وكان معاصراً لأبي نواس وبشار . استقر في بغداد وانقطع إلى جعفر بن يحيى البرمكي ، فقربه من الرشيد ، فأثرى وحسنت حاله ، عاش إلى ما بعد الرشيد وكانت وفاته نحو سنة ٢١٠ . انظر : مقدمة ديوانه جمع خليل الحسون . والأعلام : ١ / ٣٣١ .

(٢) انظر : مسالك الأبصار . ومما قاله أشجع وقد ذكر فيه دير ميماس ــ والبيت أخل به ديوانه :

ولم يزل مطرباً ومنشدنا أبو نواس في دير ميماس

وفي الخبر أن أبا نواس دعي إلى دير ميماس ومعه أشجع ، فجلسوا يشربون ، وأبو نواس ينشدهم له ولغيره ، فقال أشجع : ولم يزل ... البيت . انظر : مراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٨ ومسالك الأبصار : ١ / ٣٣١ .

(٣) لم نقف على (دير ناعس) عند أحد من البلدانيين أو ممن صنف في الأديرة .

(٤) ما بين الحاصرتين ليس في متن الأصل ، ووجدناه مستدركاً على الهامش بالخط نفسه وبعد كلمة (صح) .

(٥) (دير نجران) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٣٨ والمشترك وضعاً : ١٩١ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٨ ، ومسالك الأبصار : ١ / ٣٥٨ ومعجم ما استعجم : ١ / ٦٠٣ وتاج العروس (دير) : ١١ / ٣٥٦ .

(٦) في معجم البلدان ومراصد الاطلاع : في موضعين .

ــ أَحَدُها باليَمَنِ (١) . لآلِ عبدِ المدان بن الدَّيَّانِ (٢) ــ وهو من بني الحارث بن كعب (٣) :

ومن هذا الدير كان القومُ الذين قدِموا على النبي صلى الله عليه وسلم ، وأرادوا مباهَلَتَهُ (٤) ، وكان بنو عبد المدان بن الديّانِ قد بنوا بَيْتاً على مثالِ الكعبةِ (٥) ، وكان مربّعاً ، مستوي الأضلاعِ والأقطارِ ، مرتفعاً عن الأرضِ ، يُرْتَقَى إليه بدرجَةٍ كالكعبةِ ، فكانوا يَحجّون إليه هُمْ وبَعْضُ العرب ممنْ يُحِل الأشْهُر

---

(١) انظر : معجم البلدان : ٢ / ٥٣٨ والمشترك : ١٩١ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٨ ومسالك الأبصار : ١ / ٣٥٨ ومعجم ما استعجم : ١ / ٦٠٣ والتاج : ١١ / ٣٥٦ .

(٢) هو عبد المدان ــ واسمه عمرو ــ ابن الديان ــ واسمه يزيد ــ بن قطن بن زياد ابن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب الحارثي ، من مذحج ، جد جاهلي ، من أشراف اليمن ، ومن أهل نجران ، مات قبيل الإسلام ، ووفد ابنه يزيد بن عبد المدان على النبي صلى الله عليه وسلم سنة ١٠ هـ في وفد بني الحارث . الأعلام : ٤ / ١٥٣ .

(٣) بنو الحارث بن كعب : قبيلة يمانية من مذحج ، من كهلان ، تنسب إلى الحارث بن كعب بن عمرو بن علة ، من مذحج ، من كهلان ، جد جاهلي ، من نسله بنو الديان ، رؤساء نجران . اللباب : ١ / ٣٢٨ والأعلام : ٢ / ١٥٧ .

(٤) المباهلة : الملاعنة .

(٥) في سيرة ابن هشام : ١ / ٤٤ وتاريخ أبي الفداء (المختصر) : ١ / ١٠٩ أن الذي بناه أبرهة الأشرم وأن اسمه القليس . وفي الأغاني ط . ساسي : ١٠ / ١٣٥ أن القليس سمي كعبة نجران وانظر كتاب الأصنام لا بن الكلبي ص ٤٥ ومعجم البلدان : ٤ / ٣٩٤ .

الحُرُم (١) ، ولا يَحُجّ الكعبة ، وكانت تحجّه خَثْعَمُ (٢) قاطبةً .

وكان أهلُ ثلاثةِ بيوتات يتبارون في بناءِ البِيَعِ : أهلُ المنذرِ (٣) بالحيرةِ ،وآلُ غَسّان(٤) بالشامِ وبنو الحارثِ بنِ كعبٍ بنجران

وقد بُنِيَتْ دياراتُهم في مواضع نَزِهَةٍ ، حَوْلَهَا الشجرُ والرياضُ والغُدْرانُ ، وجعلوا في حيطاتِها الفسافِس (٥) ، وفي السقوفِ الذهب ، الصُّور .

---

(١) الذين كانوا يحلون الأشهر الحرم ، أو بعضها هم النسأة ، وكانوا ينسؤون (يؤجلون) المحرم رابع الأشهر الحرم ، فيحلون فيه ما حرم عليهم ، ويجعلون شهر صفر رابع الحرم وهم قوم من كندة ،قيل أول من نسأ من العرب حذيفة ابن عبد من بني فقيم . سيرة ابن هشام : ١ / ٤٤ – ٤٦ واللسان (نسأ) .

(٢) خثعم : قبيلة من اليمن ينتمي إلى خثعم بن أنمار بن أراش ، من كهلان ، من قحطان ، جد جاهلي ، كانت منازل بنيه في سروات اليمن والحجاز ، صنمهم في الجاهلية ذو الخلصة ، وكان يدعون مكانه الكعبة اليمانية ، نهاية الأرب للقلقشندي : ٨٨ ، ٢٢٧ واليعقوبي : ١ / ٢٠٢ والأعلام : ٢ / ٣٠٢ .

(٣) لعله يريد المنذر بن النعمان الأول وهو ابن امرئ القيس بن عمرو اللخمي ، أول المناذرة ملوك الحيرة والعراق ، تولى بعد أبيه نحو سنة ٤٣١ هـ وبنى (دير حنة) في الحيرة ، وكان ديراً عظيماً ، وزحف إلى سورية يريد القسطنطينية ، لكنه رجع عن خطته . مات نحو سنة ١٥٤ ق.هـ : الأعلام : ٧ / ٢٩٥ .

(٤) آل غسان من عرب الشام ، أصلهم من اليمن ، من الأزد بن الغوث ، ينتهي نسبهم إلى كهلان بن سبأ ، تفرقوا بعد سيل العرم ونزلوا على ماء يقال له : غسان فنسبوا إليه . انظر : اللباب : ٢ / ٣٨٢ ونهاية الأرب للقلقشندي : ٣٤٨ وتاريخ أبي الفداء (المختصر) : ١ / ٧٢ . وإشارة المصنف ههنا إلى بناء آل غسان للبيع والكنائس يراد بها الأديرة التي بناها الملك الغساني عمرو بن جفنة بن عمرو ابن ثعلبة بن عمرو بن مزيقبا ، فقد بنى عدة أديرة منها دير حالي ودير أيوب ودير هند . المختصر : ١ / ٧٢ .

(٥) فسافس، لعله جمع فسيفساء،وهي ألوان من الخرز يؤلف بعضها إلىبعض، ثم تركب فيحيطان البيوت من الداخل ، كأنه نقش مصور . قال الليث : الفسفس : كزبرج : البيت المصور بالفسيفساء . تاج العروس « فسس » : ١١ / ٢٣٥ ٢٣٦ .

وبقي بنو الحارثِ بن كعبٍ على هذا الأمرِ حتى جاءَ الإسلامَ فَحَضَرَ إلى مجلسِ النبي صلى اللهُ عليه وسلّم العاقِبُ والسيِّدُ وإيليا أُسقُفُ نجران (١) ، وأرادوا المباهلة ، ثم استعفوه منها قبل أن تتِمَّ .

وكانوا يركبون إليها كلَّ أحدٍ ، وفي أعيادِهم ، في الديباجِ المُذهَّبِ / والزنانيرِ المحلاَّةِ بالذهب ويقضون صلواتِهِم ، ثم ينصرفون إلى نُزهِهِم ، وتأتيهم الوفودُ والشعراءُ للشُّربِ والمُتعةِ والغناء ، قال الأعشى يذكرهم (٢) : [٦٥/ظ]

وكَعْبَةُ نجران حَتْمٌ عَلَيْـ
ـكِ ، حتَّى تُناخي بأبوابِها

نزور يزيد (٣) وعَبْدَ المسيح
وقَيْساً ، هُمُ خَيْرُ أرْبَابِنَا

---

(١) قال ابن هشام في السيرة : ٢ / ٢٢٢ : قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد نصارى نجران ، ستون راكباً ، فيهم أربعة عشر رجلا من أشرافهم ، منهم ثلاثة نفر ، يؤول إليهم أمرهم : العاقب : أمير القوم وصاحب مشورتهم واسمه عبد المسيح . والسيد واسمه الأيهم . وأبو حارثة بن علقمة أسقفهم وإمامهم .

(٢) أبيات الأعشى في ديوانه : ١٧١ ، ١٧٣ من قصيدة يمدح بها رهط عبد المدان بن الديان سادة نجران من بني الحارث بن كعب وقد تقدم الرابع والخامس منها على الثلاثة الأولى . وهي في الأغاني ط . ساسي : ١٠ / ١٣٥ بزيادة بيت وترتيبها ثمة : (١، ٢، ٤، ٥، ٣) وفي معجم البلدان : ٢ / ٥٣٨ — ٥٣٩ بالترتيب الوارد أعلاه . وروى البكري في : معجم ما استعجم : ١ / ٦٠٤ الأبيات (١، ٢، ٤) .

(٣) في معجم البلدان : يزيداً .

إذا الحَبِـراتُ (١) تَلَوَّتْ بهـمْ
وجَرُّوا أسافِلَ هُدّابِها

وشاهدنا الوَرْدُ (٢) والياسميـ
نُ والمُسْمِعـاتُ بقصّابِها (٣)

ومزهرُنا (٤) مُعْمَلٌ دائماً
فأي الثلاثةِ أزرى بها ؟

* * *

٢٥٥ وثانيها (٥) : بأرضِ دِمَشْق ، من نواحي حَوْران ، قُرْبَ بُصْرَى ، وهو قريبٌ من دَيْرِ راهب بَحيرا ٦ ، الذي ورد إليْها النبيُّ صَلّى اللهُ عليه وسَلّمَ ، وعَرَفَهُ الراهبُ بحَيرا في القصة المعروفة في أخبارِ معجزاتِه عليه الصلاة والسلام (٧) .

وهذا الدَّيْرُ عظيمٌ ، كبيرٌ ، عجيبُ العِمَارَةِ ، وله يُنَادَى في البلاد ، مَنْ نَذَرَ نَذْراً لنَجْرانَ المبارك ، والمنادي راكبٌ على فَرَسٍ يطوفُ به عَامّةَ نهارِه .

وللسُّلْطَانِ على هذا الدَّيْرِ قطيعةٌ تُؤْخَذُ من النُّذورِ المهداةِ إليه

* * *

---

(١) الحبرات جمع حبرة : ضرب من برود اليمن .

(٢) في معجم البلدان : وشاهدنا الجل .

(٣) المسمعات : القيان والمغنيات والقصاب : أوتار العود ، أو أنها جمع قاصب ، وهو الزامر .

(٤) في معجم البلدان : وبربطنا . والبربط : العود بالفارسية .

(٥) يريد الدير الثاني المسمى بدير نجران . وهو مذكور في : معجم البلدان : ٢ / ٥٣٩ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٨ والمشترك وضعاً : ١٩١ ومسالك الأبصار : ١ / ٣٥٨ ومعجم ما استعجم : ١ / ٦٠٣ وتاج العروس (دير) : ١١ / ٣٥٦ .

(٦) (دير الراهب) سبق آنفاً انظر الخزل والدال : ـ ق / ٢ / ٤٠ رقم (٩٩) .

(٧) انظر سيرة ابن هشام : ١ / ١٩١ والبداية والنهاية : ٢ / ٢٨٣ .

٢٥٦ وثالثها (١) : بأرضِ الكوفةِ ، بَنَتْهُ نَصَارَى نجرانِ اليمنِ لمّا أجلاها [عُمَرُ](٢) رضي اللهُ عنه عن جزيرةِ العربِ فيمَنْ أجلى من النّصارى (٣) ، فَقَدِمُوا الكوفةَ ، وابتنوا ديراً هناك ، ومنازلَ ، وسَمَّوْه دَيْرَ نجرانَ ، باسمِ نَجْرانِهِم التي باليَمَنِ ، وكانوا من آلِ عَبْدِ المدانِ بنِ الدَّيّانِ .

* * *

٢٥٧ دَيْرُ نَجْمٍ (٤) : من أعمال أشمونين غربيَّ النيلِ ، بالصعيدِ الأَدْنَى بِمِصْرَ .

* * *

٢٥٨ [دَيْرُ نَصْرٍ (٥) : بِسُرَّ مَنْ رأى . هكذا سمعتُ به ، ولا أعرفُهُ](٦) .

* * *

(١) يريد بقوله (ثالثها) دير نجران الثالث ، وهو بالكوفة . ذكره ياقوت في المشترك وضعاً : ١٩١ وأهمله في معجم البلدان . وانظر مسالك الأبصار : ١ / ٣٥٨ ومعجم ما استعجم : ١ / ٦٠٣ ، وأشار إليه صاحب التاج (دير) : ١١ / ٣٥٦ ولم يحدده .

(٢) في الأصل :(عمرو) وما أثبتناه عن المشترك وضعاً ، وهو الصواب .

(٣) قال السيوطي في : تاريخ الخلفاء : ١٣٧ : وهو – يريد عمر بن الخطاب – الذي أخرج اليهود من الحجاز إلى الشام ، وأخرج أهل نجران إلى الكوفة .

(٤) (دير نجم) لم يرد له ذكر عند أحد من البلدانيين ، وذكره صاحب التاج في (دير) : ١١ / ٣٥٧ .

(٥) (دير نصر) ذكر باسم (عمر نصر) في معجم البلدان : ٤ / ١٥٥ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٩٦١ وتاج العروس : (عمر) : ١٣ / ١٤٠ .

(٦) ما بين الحاصرتين ليس في متن الأصل ، ووجدناه مستدركاً على الهامش بالخط نفسه .

٢٥٩ دَيْرُ نُعْمٍ (١): أظُنُّهُ قُرْبَ رَحْبَةِ مالكِ بنِ طَوْقٍ ، على الفراتِ ، لأنَّ هناكَ موضعاً اسمه (دير نُعْمٍ) . وقيلَ : هو موضعٌ آخر . قال بعضُ الشعراء (٢) يذكرهُ :

قَضَتْ وَطَراً مِنْ دَيْرِ نُعْمٍ وَطالما

. . . .

ولَعَلَّهُ مضافٌ إلى (نُعْمٍ) حِصْنٌ من حصونِ اليمنِ (٣) ، والله أعلَمُ بالصواب .

* * *

٢٦٠ دَيْرُ النُّعْمانية (٤) : بين واسط وبغداد ، على شاطىء دِجْلَةَ . والنعمانيةُ من أعمالِ الزابِ الأعْلَى ، وفيها قَصَبَتُهُ .

* * *

٢٦١ دَيْرُ النَّقيْرَة (٥): في جبلٍ قرب المَعَرَّة . قيل : بهذا الدَّيْرِ قَبْرُ عُمَرَ بنِ عبدِ العزيزِ رضي الله عنه ، والصحيحُ أنَّ

---

(١) دير نعم ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٣٩ و ٥ / ٢٩٤ مادة (نعم) ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٨ .

(٢) هذا صدر بيت ورد غير منسوب في : معجم البلدان : ٢ / ٥٣٩ و ٥ / ٢٩٤ .

(٣) ذكره ياقوت في معجم البلدان : ٥ / ٢٩٤ ثم قال : من حصون اليمن ، بيد عبد علي بن عواض .

(٤) (دير النعمانية) أهمله ياقوت حين عرض للأديرة ، وذكره الحميري في الروض المعطار : ٢٥٢ وقال : بقرب دير العاقول مقابل غربي دجلة ، وهي مدينة بها مسجد جامع وأسواق ... وهي من مدائن الحيرة .

(٥) (دير النقيرة) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٣٩ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٨ .

قَبْرُهُ في دَيْرِ سِمْعَان (١) .

وبهذا الدَّيْرِ قَبْرُ الشيخِ أبي زكرياءَ يَحْيَى المغربيِّ ، وكان صالحاً ، وقَبْرُهُ يُزارُ في أيّامِنا (٢) .

* * *

٢٦٢ دَيْرُ النَّمْلِ (٣) : بِقُرْبِ مدينةِ (بَلَد) بالموصِلِ ، في شماليِّها ، يبعد عنها نحو فرسخٍ .

* * *

٢٦٣ دَيْرُ نَهْيَا (٤) : نَهْيَا : بَلْدةٌ صغيرةٌ بالجيزةِ من أرض مِصْر ، ودَيْرُها من أَحْسَنِ دياراتِ مِصْر ، وأنْزَهِهَا موضعاً ، وأَجْمَلِها مَوْقِعاً . وهو عامِرٌ بمن فيهِ من الرهبانِ ، وآهِلٌ بالسكانِ ، وله من النيلِ مَنْظَرٌ عجيبٌ ، لأنّهُ مُحاطٌ بماءِ النيلِ من جميع الجهاتِ ، وفي أرْضِهِ أنواعٌ من الأزهارِ ، وأصنافٌ من الثمارِ .

ولَهُ خليجٌ تكثُرُ فيه الطيورُ ، ويتوافد إليه الصيادون من أجلها .

---

(١) انظر ما سبق في (دير سمعان) برقم : (١٢٨) ص ٩٠ ودير مران برقم : (٢٢٨) ص (٢٠٠) .

(٢) حدد ياقوت ذلك حين أرخ بذكر سنة ٦٠٠ هـ ، وهي السنة التي صنف فيها معجم البلدان . انظر : معجم البلدان : ٢ / ٥٣٩ .

(٣) (دير النمل) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٣٩ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٨ .

(٤) (دير نهيا) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٣٩ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٩ والديارات للشابشتي : ٢٩٤ ومسالك الأبصار : ١ / ٣٦٢ وآثار البلاد للقزويني : ١٩٨ وخطط المقريزي : المواعظ والاعتبار : ٣ / ٥٥٧ .

قال العباس بن البصري (١) يذكره (٢) :

يا مَنْ إذا سكِر النديمُ بكأسِه
غَريتْ لواحظُه بسُكْرِ الفُسَّقِ

طلع الصباحُ ، فاسقني (٣) تلك التي
ظُلِمَتْ فَشُبِّهَ لونُها بالزئبقِ (٤)

والْقَ الصَّبوحَ (٥) بنورِ وَجْهِكَ إنه
لايلتقي الفَرْحانُ حتّى يَلْتقي

قلبي الذي لم يُبْقِ فيه هواكمُ
إلا صُبابةَ (٦) نارِ شوقٍ قد بقي

أوَ ما تَرى وجْهَ الربيعِ وقد زَهَتْ
أزهارُهُ (٧) بنهارِهِ (٨) المتألّقِ

---

(١) العباس بن البصري ، شاعر من الخلعاء المجان ، خدم أبا القاسم أونوجور ابن الأخشيد فأحسن إليه ، كان يلبس طيلساناً أزرق يتشبه بالقضاة ، مليح المجالسة ، كثير النادرة ، وكان يبيع الصيدلة في مسجد عبد الله بمصر . الديارات : ٢٩٦ - ٢٩٧

(٢) أبيات العباس خمسة وعشرون بيتاً ، وهي في معجم البلدان : ٢ / ٥٣٩ - ٥٤٠ عدا البيتين : السابع والأخير ، وهي أيضاً في الديارات : ٢٩٤ - ٢٩٥ عدا البيت الرابع والعشرين . وفي آثار البلاد : ١٩٨ سبعة أبيات ترتيبها : (١٣ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦) .

(٣) في الديارات : فسقني .

(٤) في الديارات : بالزنبق .

(٥) في الديارات : الصباح .

(٦) في الديارات : إلا بقية .

(٧) في الديارات : أنواره .

(٨) في معجم البلدان : ببهاره .

وتجاوبَتْ أطيارُهُ ، وتبسّمت
أشجارُهُ عن ثغرِ زهرٍ مُونقِ
لم يغذُها طلُّ الرذاذِ ببردِهِ
حتى تفتّحَ كل جفنٍ مطبَقِ (١)
والبدرُ في وسطِ السماءِ كأنّهُ
وجهٌ منيرٌ ، في قَباءٍ (٢) أزرقِ
يا للدّيارات المِلاحِ ، وما بها
من طيبِ يومٍ مرّ لي بِتشوّقِ (٣)
[٦٦/ظ] / أيامَ كنتُ ، وكان لي شُغلٌ بها
وأسيرُ شوقِ صبابتي لم يُطلقِ
يا ديرَ نهيا ما ذكرتُكَ ساعةً
إلا تذكّرتُ السوادَ (٤) بمفرقي
والدهرُ غضٌّ ، والزمانُ مساعِدٌ
ومُقامُنا ومبيتُنا بالجوسقِ (٥)

---

(١) البيت ليس في معجم البلدان .

(٢) في الديارات : وجه مليح في قناع . وفي آثار البلاد : وجه مضيء في قناع والقباء : ثوب يلبس فتجمع أطرافه .

(٣) في معجم البلدان : متشوق .

(٤) في الديارات : الشباب .

(٥) الجوسق : الحصن أو القصر ، معرب عن الفارسية . اللسان : (جسق) : ١٠ / ٣٥ ومعجم آدي شير : ٤٨ .

يا دَيْرُ (١) نَهْيَا إن ذُكِرْتَ فإنّني

أسْعَى إليكَ على الخيولِ (٢) السُّبَّقِ

وإذا سُئِلْتَ عن الطيورِ وصَيْدِها

وصنوفِها (٣) ، فاصْدُقْ وإن لم تَصْدُقِ

فالغُرُّ (٤) ، فالكَرَوانُ (٥) ، فالفارورُ (٦) إذْ

يُشْجِيكَ في طَيَرَانِهِ المُتَحَلِّقِ

أشَهِدْتَ حَرْبَ الطَّيْرِ في غيطانِهِ

لمّا تَجَوَّقَ (٧) فيه كلُّ مُجَوَّقِ

والزُّمَّجُ (٨) الغَضْبانُ في رَهْطٍ له

يَنْحَطُّ بَيْنَ مُرَعَّدٍ ، ومُبَرَّقِ

---

(١) في آثار البلاد : أيا دير .. وهذه الرواية تخرج البيت عن وزنه .

(٢) في الديارات : مدى الخيول .

(٣) في معجم البلدان والديارات وآثار البلاد : وجنوسها .

(٤) الغر ضرب من طير الماء أسود ، الواحدة غرة ، الذكر والأنثى في ذلك سواء . حياة الحيوان : ٢ / ١٥٧ .

(٥) الكروان : طائر يشبه البط ، لا ينام الليل . الأنثى : كروانة وجمعه كروان . حياة الحيوان : ٢ / ٢٤٠ .

(٦) (الفارور) لم نقف عليه في كتب الحيوان واللغة . ولعل الكلمة مصحفة عن (المازور) وهو طائر مبارك ببحر المغرب يتيامن به أصحاب السفن ، يبيض عند سكون البحر على السواحل . حياة الحيوان : ٢ / ٢٨٠ .

(٧) تجوق : تجمع . تجوق فلان : جمع جوقاً من الناس ، أي جماعة . أساس البلاغة (جوق) والتاج : (جوق) : ٢٥ / ١٣٥ .

(٨) الزمج : طائر معروف يصيد به الملوك الطير ، من خفاف الجوارح ، وهو أحد نوعي العقاب ، يقبل التعليم ، ويصيد على الأرض . حياة الحيوان : ٢ / ٧-٨

ورأيْتَ للبازيِّ (١) سَطْوَةَ مُوْسِرٍ
واغَيْرِهِ ذُلَّ الفقيرِ المُمْلِقِ

كمْ قد صَبَوْتُ بغُرَّتي في شِرَّتي (٢)
وقَطَعْتُ أوقاني (٣) برَمْيِ البُنْدُقِ

وخَلَعْتُ ي طَاَبِ المجونِ حبائِلي
حتى نُسِبْتُ إلى فعالِ الأَخْرَقِ (٤)

ومهاجِرٍ ، ومنافِرٍ ، ومكابِرٍ (٥)
قَلِقَ الفؤادُ بهِ ، وإنْ لم يَقْلَقِ

لو عايَنَ التُّفّاحُ حُمْرَةَ خَدِّهِ
لَصَبَا إلى ديبـاجِ ذاكَ الرَّوْنَقِ

يا حاملَ السَّيْفِ الغداةَ ، وطَرْفُهُ
أمْضَى من السيفِ الحسـامِ المُطْلَقِ

لاتَقْطَعَنَّ يَدُ الجفـاءِ حبائلي
قَطْعَ الغلامِ العُودَ بالإسْتَبْرَقِ (٦)

---

(١) البازي : أفصح لغاته بازي بتخفيف الياء وباز بحذفها وبازي بتشديدها . وهو من أنواع الصقور حياة الحيوان : ١ / ٩٩ — ١٠٠ .

(٢) الشرة : النشاط والرغبة . وشرة الشباب : حرصه ونشاطه . اللسان (شرر ٤ / ٤٠١ .

(٣) في معجم البلدان : أيامي .

(٤) الأخرق : الجاهل الأحمق .

(٥) في الديارات : ومكابر ومناقر .

(٦) الاستبرق : الديباج . والبيت ليس في الديارات .

وارْفقْ بعَبْدكَ ، لاتُطِلْ أشجانَهُ

واعدِلْ بهِ (١)، ياصاحِبَ الثغْرِ النقي(٢)

وقال فيه أيضاً : (٣)

أتَنْشَطُ للشُّربِ يا سيِّدي

ويَوْمُكَ هذا دقيقُ الدُّرُوزِ ؟ (٤)

فعندي لكَ اليومَ مَشْوِيّتانِ

سَرَقْتُهُما منْ دَجاجِ العجوزِ

أتَنْشَطُ عندي على نَبْقَتَيْنِ (٥)

على لَوْزَتَيْنِ ، على قَطْرَمِيزْ

وتَقْصدُ نَهْيَا ودَيْراً لها

بهِ مَطْرَحُ الوَرْدِ والمَرْنَجوزِ (٦)

* * *

---

(١) في الديارات : وارفق به .

(٢) البيت ليس في معجم البلدان .

(٣) الأبيات الأربعة في الديارات : ٢٩٦ ضمن ثلاثة عشر بيتاً ، وهي منها في الترتيب (١، ٢، ٥، ٦) وفي مسالك الأبصار : ١ / ٣٦٢ ستة أبيات ، الأربعة الأولى هي المروية ههنا وزيد عليها بيتان هما في الديارات .

(٤) الدروز : جمع درز وهو نعيم الدنيا ولذاتها .

(٥) النبق : حمل السدر ، الواحدة نبقة .

(٦) المرنجوز : نبت من الرياحين ، دقيق الورق ، زهره أبيض عطر ، وهو بالفارسية مرزجوش ومرزنجوش ومرزنكوش . المعرب للجواليقي : ٣٠٩ ومعجم آدي شير : ١٤٤ .

٢٦٤ دَيْرُ النّوبَهَانِ (١) : لا أعرِفُهُ ، ولكنّي وجدتُهُ في شِعْرٍ لأبي نواس ، يقول فيه (٢) :

بِحَجِّكَ قاصِداً ما سَرْجَسَاناً
فَدَيْرَ النوبهانِ ، فَدَيْرَ فيقِ

[٦٧/و] / وبالمطرانِ إذْ يَتْلُو زَبُوراً
يُعَظِّمُهُ ويبكي بالشهيقِ

أمَا والقُرْبِ من بَعْدِ التنائي
يمين فتىً لقاتِلِهِ عَشِيقِ

لقد أصبَحَتْ زينَةَ كُلِّ دَيْرٍ
وعيداً مع جفائِكَ والعُقُوقِ

* * *

٢٦٥ دَيْرُ الوَلِيدِ (٣) : بالشام . ولا أدري أينَ يكون، إلا أنَّ مَنْ فَسّروا قول جرير (٤) :

لمّا تَذَكّرْتُ بالدَّيْرَيْنِ أرّقَنِي
صَوْتُ الدَّجاجِ ، وضَرْبٌ بالنواقيسِ

قالوا : أرادَ دَيْرَ الوليدِ ، واللهُ أعلم بالصواب .

* * *

(١) (دير النوبهان) لم نجد أحداً ذكره من مصنفي الديارات أو البلدانيين .

(٢) البيتان الأول والثاني سبق الاستشهاد بهما في (ديرفيق) وهما في معجم البلدان ٢ / ٥٢٦ والأبيات الأربعة في (الفكاهة والائتناس في مجون أبي نواس ص : ٨٠ والديارات للشابشتي : ٢٠٥ – ٢٠٦ .

(٣) (دير الوليد) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٤٠ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٩ ، وسبق للمصنف أن ذكره باسم (الديرين) برقم (٣) في :ق /١/ ٢٥٢ .

(٤) ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب : ١ / ١٢٦ .

٢٦٦ دَيْرُ وَنَا (١) : موضعٌ بمِصْرَ ، نَقَلْتُهُ عن العمراني .

* * *

٢٦٧ دَيْرُ هِرْمِسَ (٢) : بكسر الهاءِ وضمّها ، ثم راءٍ ساكنة وميمٍ ، وياءٍ مُثَنَّاةٍ من تحتُ ، وآخِرُهُ سينٌ .

وهِرْمِيسُ هو إدريسُ النبيُّ عليه السلامُ (٣) .

وهذا الدَّيْرُ بِمَنْفَ (٤) من أرضِ مِصْرَ ، وعِنْدَهُ هَرَمٌ هو قَبْرُ قرباس ، وكان فارسَ مِصْرَ ، وقيل : إنه كان يُعَدُّ بألْفِ فارسٍ ، فإذا لقيهم وَحْدَهُ لم يقفوا له ، وينهزموا . ولما ماتَ جَزِعُوا عليهِ ودفنوهُ بدَيْرِ هِرْمِيسَ ، وبَنَوا عليه الهَرَمَ مُدَرَّجاً .

* * *

٢٦٨ دَيْرُ هِزْقِلَ (٥) : بكسرِ الهاءِ ، وزايٍ معجمة ساكنةٍ ، وقافٍ مكسورةٍ ، وآخِرُه لام . وأصْلُهُ

(١) (دير ونا) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٤٠ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٩ .

(٢) (دير هرميس) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٤٠ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٩ وهو فيهما دون ياء (هرمس) .

(٣) انظر خطط المقريزي : المواعظ والاعتبار : ١ / ٤٩ .

(٤) (منف) قال ياقوت في البلدان : ٥ / ٢١٣ — ٢١٤ : منف : اسم مدينة فرعون بمصر ، وهي أول مدينة عمرت بعد الغرق ، بينها وبين الفسطاط ثلاثة فراسخ ، وبها كنيسة الأسقف مسقفة بحجر واحد .

(٥) (دير هزقل) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٤٠ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٩ ومسالك الأبصار : ١ / ٣٤٤ .

حِزْقيلُ (١) بالحاءِ المهملةِ ، والياءِ قبلَ اللامِ ، ثم نقلوه إلى هِزْقِلَ .

وهو دَيرٌ قديمٌ ، مشهورٌ ، بينَ البَصرَةِ وعسكر مكرَم (٢) قريبٌ من دَيرِ العاقولِ (٣) ، وفيه يعالَجُ المجانينُ . ويقال : هذا الدير هو [المراد] (٤) بقوله تعالى :

(أو كالذي مَرَّ على قريةٍ وهي خاوية على عروشِها) (٥) . قال بعضُ علماءِ التفسيرِ (٦) : هناك أحيا اللهُ تعالى حِمارَ عُزَيْرٍ .

حَدَّث أبو بكرٍ الصولي (٧) ، عن الحسين بن يَحْيَى (٨)

---

(١) في تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ص ٣٧ – تفسير الآية ٢٥٩ من سورة البقرة : (٢) في قوله تعالى : (أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها) . يقول : إلى الذي مر على قرية تسمى (دير هزقل) وهو عزير . وجاء في تفسير ابن كثير : ١ / ٣٢٢ أن الذي مر على القرية اسمه حزقيل بن بوار .

(٢) عسكر مكرم : بلد مشهور من نواحي خوزستان ، منسوب إلى مكرم ابن معزاء الحارث مولى الحجاج بن يوسف وصاحبه ، وكان مكرم أحد بني جعونة ابن الحارث بن نمير بن عامر بن صعصعة . معجم البلدان : ٤ / ١٢٣ .

(٣) (دير العاقول) سبق ذكره وترجمته برقم (١٥٠) ص : (٤٣٢) .

(٤) ساقطة من الأصل ، واستدركناها عن معجم البلدان : ٢ / ٥٤٠ وفيه : ويقال : إنه المراد ...

(٥) انظر الحاشية السابقة برقم (١) .

(٦) انظر مثلا تفسير ابن كثير : ١ / ٣٢٢ .

(٧) أبو بكر الصولي : هو محمد بن يحيى بن عبد الله الصولي الشطرنجي ، نديم ، عالم بالأدب ، نادم ثلاثة خلفاء من بني العباس هم : الراضي والمكتفي والمقتدر وله تصانيف منها : الأوراق . توفي سنة (٣٣٥ هـ) انظر : وفيات الأعيان : ٤ / ٣٥٦ وتاريخ بغداد : ٣ / ٤٢٧ ونزهة الألباء : ٢٧٣ – ٢٧٤ والأعلام : ٧ / ١٣٦ .

(٨) الحسين بن يحيى الكاتب لم نقف على ترجمة له فيما بين أيدينا من المظان

أنْ أبا عَبّادٍ ثابتَ بن يَحْيَى (١) ، وكان كاتباً / للمأمون ، غضِبَ [٦٧/ظ]
على بَعْضِ الكتابِ ، فَقَذَفَهُ بدواةٍ أمامَهُ ، فسالَ الدَّمُ من
وجهه ، فَنَدِم وقال : صدق الله حيث يقولُ :

والذين إذا ما غضِبوا هم يغفرون (٢) فَبَلَغَ ذلك المأمونَ ،
فانتبه ، وعاتبه فيه وقال : وَيْحَكَ ! أنتَ كاتبُ الخليفة ، وما
تحْسِنُ قراءة آية ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، إني أقرأ من السورة
الواحدة ألْفَ آية ، أو أكثر ، فضحك المأمون منه ، وقال : من
أيِّ السور ؟ قال : مما تشاء . فقال المأمون : من سورة الكوثرِ
شِئْتُ ، ثُمَّ أمَرَ بإخْرَاجِهِ مِنْ ديوانِ الكتابةِ فقال في ذلك دعبلٌ
الخزاعي (٣) :

أوْلَى الأُمورِ بِضَيْعَةٍ وفسَادِ
أمْرٌ يدَبِّرُهُ أبو عَبَّادِ
حَرِقٌ (٤) على جلسائِهِ ، فكأنّهم
حَضَروا لملحمةٍ ، ويومِ جِلادِ

---

(١) هو أبو عباد ثابت بن يحيى بن يسار الرازي، كان وزيراً للمأمون ، وكاتباً له ، وكان فيه حمق واستسلام سريع للغضب . أخباره ونوادره خرقة كثيرة في كتب الأدب . مختصر تاريخ دمشق : ٥ / ٣٤١ .

(٢) أخطأ أبو عباد في قراءة الآية ، وصوابها : (والذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش وإذا ما غضبوا هم يغفرون) الشورى ٤٢ : ٣٧ .

(٣) أبيات دعبل في مجموع شعره : ٩٩ — ١٠٠ وهي خمسة أبيات بزيادة في آخرها . والأول والرابع في الأغاني ط . ساسي: ١٨ / ٣٠ والخمسة فيه: ١٨ / ٣٩ والثلاثة الأولى في: عيون الأخبار: ١ / ٥١، والأول والثاني والرابع في معجم البلدان: ٢ / ٥٤٠ .

(٤) في عيون الأخبار : حنق .

يَنْسطو على كتّابِه بِدَواتِه
فمُرَمِّلٌ ومُضَمِّخٌ بمِداد

فكأنّهُ منْ دَيرِ هِزْقِلَ مفلتٌ
حَرِدٌ يَجرُّ سلاسِلَ الأقيادِ (١)

وقالوا للمأمون يوماً : هجاك دعبلٌ ، فقال : منْ يجرؤ على هجاءِ أبي عَبّادٍ مع سرعةِ انتقامِه وعَجَلَتِه جَرُؤَ على هجائي مع أناتي وعفوي . قلت : وبدير هِزْقِلَ كانت قصةُ المبرِّدِ (٢). وهي بروايةِ الخالديِّ :

قال المبّردُ : اجتزْت بدَيْرِ هِزْقِلَ ، فقلْتُ لمن معي : اصعدوا بنا نَنْظُرْ إليه ، فَدَخَلْناه ، فرأيْنا في بعضِ بيوته رجلاً كهلاً مشدوداً إلى أساطينَ ثابتةٍ ، وعليه أثَرُ النعمةِ ، فَدَنَوْنا وسَلّمْنا ، فَرَدَّ السلامَ ، وسألَ عن مَقْدَمِنا ، فقلنا : من البصرةِ . قال : فما أقْدَمَكُم إلى هذا البَلَدِ ، قلْنا : لِسَمَاعِ الشعرِ ، فأنشَدنا (٣) :

اللهُ يَعْلَمُ أنّني كَمِدُ
لاأستطيعُ أبثُّ ما أجِدُ

---

(١) في الديوان بيت خامس هو آخر القطعة . شعر دعبل : ١٠٠ .

(٢) انظر قصة المبرد في : العقد الفريد ط . العريان : ٧ / ١٦٠ — ١٦١ ومروج الذهب للمسعودي ط . محمد محي الدين عبد الحميد الثانية : ٤ / ٨٩ ومعجم البلدان : ٢ / ٥٤١ .

(٣) الأبيات الأربعة في العقد : ٧ / ١٦٠ البلدان : ٢ / ٥٤١ ومروج الذهب : ٤ / ٨٩ .

نَفْسَان لي : نَفْسٌ تَضَمَّنَهـا (١)
بَلَدٌ ، وأُخْرَى حازَهـا بَلَـدُ

وأرَى المقيمـةَ ليـسَ يَنْفَعُهـا
صَبْرٌ ، وليسَ يفُوقُهـا (٢) جَلَـدُ

وأظـن غائبتـي كشاهدتـي
بمكانِهـا (٣) تَجِـدُ الـذي أجِـدُ

ثمّ قال : تُنْشِدُونِي أو أنشدكم ؟ . قلْنا : أنشِدْنا ، فقال :(٤) [٦٨/و]

لمّا أناخوا قُبَيْلَ الصُّبْحِ عِيْسَهُمُ
وأرْحَلُوها ، وسارتْ بالهَوَى الإبلُ (٥)

وقَلَّبَتْ (٦) من خلالِ السَّجْفِ ناظِرَها
تَرْنُو إليّ ، ودَمعُ العَيْنِ مُنْهَمِلُ (٧)

---

(١) في معجم البلدان : روحان لي : روح تضمنها .

(٢) في معجم البلدان : يضرها .

(٣) في العقد : فكأنها .

(٤) الأبيات الستة في : العقد الفريد : ٧ / ١٦٠ - ١٦١ ومعجم البلدان : ٢ / ٥٤١ عدا البيت الخامس .

(٥) في العقد : ورحلوها وسارت بالدمى الإبل وفي البلدان : وثوروها فثارت بالهوى الإبل .

(٦) في معجم البلدان : وأبرزت .

(٧) في معجم البلدان : ينهمل .

وَوَدَّعَتْ بِبَنَانٍ خِلْتُهُ عَنَماً (١)
نادَيتُ (٢) : لاحَمَلَتْ رِجلاكَ يا جمل

وَيْلي منَ البَيْنِ ! ماذا حَلَّ بي وبِهَا
من نازحِ الوجد(٣) حلَّ البَيْنُ وارْتَحَلُوا

يا راحل العيسِ ! عَرِّجْ كي أُوَدِّعَهُمْ
يا راحلَ العيس ! في ترحالكَ الأَجل (٤)

إني على العهد ، لم أنْقُضْ مَوَدَّتَهُمْ
يا لَيْتَ شِعري بطولِ العَهْدِ ما فَعَلُوا

قلْنا : ماتوا . قال : وأنا واللهِ أموتُ ، فتَمَطّى ، وتَمَدَّدَ ، ومات ، فما بَرِحْنا حتّى دَفَنّاهُ .

قلْتُ : وبِدَيْرِ هِزْقَلٍ كانت القصةُ المعروفة لأبي هُذيلَ العَلاّفِ (٥) .

* * *

(١) في العقد : عقدة عنم .
(٢) في معجم البلدان : فقلت .
(٣) في العقد : من نازل البين .
(٤) البيت ليس في معجم البلدان .
(٥) أبو الهذيل العلاف : هو محمد بن الهذيل بن مكحول العبدي ، مولى عبد القيس ، من أئمة المعتزلة ، ولد في البصرة سنة ١٣٥ هـ وتوفي بسامرا سنة ٢٣٥ ، وكان قوي الحجة ، سريع الخاطر ، وله كتب كثيرة انظر : وفيات الأعيان : ٤ / ٢٦٥ – ٢٦٧ وتاريخ بغداد : ٣ / ٣٦٧ – ٣٧٠ وأمالي المرتضى : ١ / ١٧٨ – ١٨٣ ونكت الهميان : ٢٧٧ والأعلام : ٧ / ١٣١ .

٢٦٩ دَيْرُ هِنْدٍ الصُّغْرى (١) : بالحِيرةِ ، وهو منسوبٌ إلى هِنْدِ بِنْتِ النعمانِ بنِ المُنْذِرِ(٢) ، المعروفةِ بالحُرَقَةِ . بَنَتْهُ هِنْدٌ وتَرَهَّبَتْ فيه . وكانتْ سَكَنَتْهُ دَهْراً إلى أن عَمِيتْ وماتَتْ ، فَدُفِنَتْ فيه ، وهو من أعظمِ دياراتِ الحيرةِ ، وأعمَرِها ومَوْضِعُهُ نَزِهٌ ، وحَوْلَهُ بساتينُ وأشجارٌ .

قال هشامُ بنُ الكلبيِّ : غَضِبَ كِسْرى علىالنعمانِ بنِ المُنْذِرِ ، فَسَجَنَهُ ، فَنَذَرَتْ ابْنَتُهُ هِنْدٌ بأن تبني دَيْراً تسكُنُه حتى تموتَ إن رَدَّ الله أباها إلى بَلَدِهِ وملكِهِ ، فَخَلّى كِسْرى عن أبيها ، فَوَفَتْ بِنَذْرِها ، وبَنَتِ الدَّيْرَ ، وعاشَتْ فيه إلى أنْ ماتت ، فدفنت فيه .

وَلِهِنْدٍ قصّةٌ مع خالدِ بنِ الوليدِ ، رضي الله عنه ، ذكَرْتُها في المعجم (٣) ، وهي التي قالتْ له : (٤)

---

(١) (دير هند الصغرى) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٤١ — ٥٤٢ و والمشترك وضعاً : ١٩١ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٩ والديارات : ٢٤٤ — ٢٤٥ ومعجم ما استعجم : ١ / ٣٦٢ والروض المعطار :٢٥٠ — ٢٥١ ومسالك الأبصار : ١ / ٣٢٤ والأغاني : ٢ / ١٣٣ ط . دار الكتب والقاموس والتاج (دير) .

(٢) هند بنت النعمان وتسمى هند الصغرى ، وعرفت بلقب الحرقة . تقدمت ترجمتها في حواشي (دير حرقة) المتقدم برقم (٧٤) ق /٢/ ٨ .

(٣) انظر : معجم البلدان : ٢ / ٥٤١ — ٥٤٢ .

(٤) البيتان في : معجم البلدان : ٢ / ٥٤٢ . وهما في الأمالي الشجرية : ٢ / ١٧٥ وشرح شواهد المغني للسيوطي : ٢ / ٧٢٣ — ٧٢٤ وحاشية الأمير على المغني : ٢ / ١٠ والخزانة للبغدادي : ٣ / ١٧٨ والبيت الأول منهما في : مغني اللبيب : ١ / ٣٤٥ ، ٤١١ وهمع الهوامع للسيوطي : ٣ / ٢٠٢ والجنى الداني للمرادي : ٣٦٧ .

فَبَيْنَا نسوسُ الناسَ والأَمْرُ أَمْرُنا
إذا نَحْنُ فيهم سُوقَـــةٌ نَتَنَصَّفُ

فتَبّاً لدنيا لا يـــدومُ نعيمُهـــا
تَقَلّبُ تـــاراتٍ بنـــا وتَصَرَّفُ

وهي القائلةُ لقَوْمِها ، وقد سألوها : ما فَعَلَ بكِ خالدُ بن الوليدِ ؟ :

صانَ لي ذِمّتِي ، وأكرمَ وَجْهِي
إنّما يُكْرِمُ الكريمَ الكريمُ (١)

ولهندٍ أيضاً قِصّةٌ معروفة مع المغيرةِ (٢) بنِ شُعْبَةَ (٣) .

[٦٨/ظ] ولهذا الدَّيْرِ ذِكْرٌ عند / الشعراء.قال فيه مَعْنُ بنُ زائدة الشيباني (٤)

---

(١) بيت هند في : معجم البلدان : ٢ / ٥٤٢ وشرح شواهد المغني للسيوطي : ٢ / ٧٢٤ .

(٢) هو المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود الثقفي ، أحد دهاة العرب وقادتهم ، صحابي ولد سنة ٢٠ ق . ه . وأسلم سنة ٥ ه . ومات بالكوفة سنة ٥٠ ه . شهد الحديبية وفتوح الشام واليرموك والقادسية ونهاوند وغيرها . أسد الغابة : ٥ / ٢٤٧ والبداية والنهاية : ٨ / ٤٨ والأعلام : ٧ / ٢٧٧ .

(٣) انظر قصة هند بنت النعمان والمغيرة بن شعبة في : الديارات للشابشتي : ٢٤٦ والأغاني : ٢ / ١٢٩ — ١٣٠ ط . ساسي ومسالك الأبصار : ١ / ٣٢٥ — ٣٢٦ والكامل : ٢ / ٥٨٤ ط . الدالي .

(٤) هو معن بن زائدة بن عبد الله بن مطر الشيباني ، من أجواد العرب وشجعانهم وفصحائهم ، أدرك العصرين الأموي والعباسي . أكرمه أبو جعفر المنصور وولاه اليمن ، ثم ولي خراسان ، وقتل غيلة سنة ١٥١ ه . وفيات الأعيان : ٥ / ٢٤٤ وتاريخ بغداد : ١٣ / ٢٣٥ والبداية والنهاية : ١٠ / ١٧٩ وأسماء المغتالين لابن حبيب (نوادر المخطوطات) : ٢ / ١٩٥ ومعجم الشعراء للمرزباني : ٣٢٤ وأمالي المرتضى : ١ / ٢٢٣ والأعلام : ٧ / ٢٧٣ .

الأميرُ ، وكان له منزلٌ قريبٌ من الدَّيْرِ (١) :

أَلاَ لَيْتَ شِعري هل أبيتَنَّ لَيْلَةً
لَدَى دَيْرِ هِنْدٍ والحبيبُ قريب
فنقضي لُبَانَاتٍ بلُقْيَا أَحِبَّةٍ (٢)
ويُورِقُ غُصْنٌ للسُّرورِ رطيبُ

وقال فيه أيضاً : (٣)

لَئِنْ طال في بغدادَ لَيْلي فَرُبَّما
يُرَى بجنوبِ الدَّيْرِ وهو قصير

* * *

٢٧٠ دَيْرُ هِنْدٍ الكُبْرَى (٤) : وهذا الدَّيْرُ بالحيرةِ أيضاً، بَنَتْهُ هِنْدٌ الكُبْرَى (٥) ، أمُّ الملكِ عَمْرِو بنِ هِنْدٍ (٦) ،

---

(١) البيتان في معجم البلدان : ٢ / ٥٤٢ ومعجم ما استعجم : ١ / ٦٠٥ .
(٢) في معجم البلدان : ونلقى أحبة . وفي معجم ما استعجم : وتلقى أحبة .
(٣) البيت في : معجم ما استعجم : ١ / ٦٠٥ .
(٤) (دير هند الكبرى) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٤٢ — ٥٤٣ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٩ ومسالك الأبصار : ١ / ٣٢٧ وسماه (دير هند الأقدم) ومعجم ما استعجم : ١ / ٦٠٦ .
(٥) هند الكبرى : هي هند بنت الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار الكندي ، وهي عمة الشاعر امرىء القيس .
(٦) عمرو بن هند : هو الملك عمرو بن المنذر اللخمي ، نسب إلى أمه هند بنت الحارث وهو ابن المنذر الثالث ابن امرىء القيس بن النعمان بن الأسود كان يلقب بالمحرق لإحراقه بعض بني تميم ، عرف بوقائعه مع الروم والغساسنة ،وهو صاحب صحيفة المتلمس كان شديد البأس ، وفي أيامه ولد النبي عليه الصلاة والسلام . مات مقتولا بيد عمرو ابن كلثوم الشاعر نحو سنة ٤٥ ق . هـ . انظر : معجم الشعراء للمرزباني : ١١ والأعلام : ٥ / ٨٦ — ٨٧ .

وهي ابنةُ الحارثِ بنِ عَمْرِو بنِ حجْرٍ آكلِ المرار الكندي . وفي صَدْرِ هَيْكلِهِ مكتوبٌ : « بَنَتْ هذهِ البيعَةَ هِنْدُ بنتُ الحارث بن عَمْرِو بن حجْرٍ ، الملكةُ بنْتُ الأملاكِ ، وأمُّ الملكِ عَمْرِو بنِ المُنْذِرِ ، أَمَةُ المسيحِ ، وأمُّ عَبْدِهِ ، وأمَةُ عَبْدِهِ ، في زَمَنِ مَلِكِ الأملاكِ . خُسْرو أنوشَروانَ ، وفي زمنِ أَفْرِيمِ الأُسْقُفِّ ، فالإلهُ الذي بَنَتْ له هذا الدَّيْرَ يغفر خطيئتها ، ويَتَرَحَّمُ عليها وعلى ولدِها ، ويقْبَلُ بها وبقَوْمِها إلى أمانةِ الحَقِّ ، ويكون معها ومع وَلَدِهَا الدَّهْرَ الدَّاهِرَ » (١)

حَدَّثَ عَبْدُ اللهِ بنُ مالكٍ الخُزاعيُّ (٢) ، قال : (٣) خَرَجْنَا مع الرشيدِ إلى الحيرةِ للنزهةِ ، ولِنَرَى آثارَ المُنْذِرِ ، فَدَخَلْنَا ديْرَ هِنْدٍ الصُّغْرَى ، ورأَيْنَا قَبْرَ النُّعْمانِ ، وقَبْرَ هِنْدٍ ابنَتِهِ إلى جَنْبِهِ ، ثم خَرَجْنَا إلى ديْرِ هِنْدٍ الكُبْرى بظاهِرِ الحيرةِ ، فرَأَيْنا شيئاً مكتوباً على حائِطِهِ مِن الأعلى ، فدَعا الرشيدُ بسُلَّمٍ ، وأمَرَ بأنْ يُقْرأَ ما فيه ، فكان هذهِ الأبيات (٤) :

---

(١) انظر : معجم ما استعجم : ١/٦٠٦ .

(٢) هو عبد الله بن مالك الخزاعي من رجال الرشيد العباسي .

(٣) انظر القصة في : معجم البلدان : ٢ / ٥٤٢ ومسالك الأبصار : ١ / ٣٢٧ ٣٢٨ ومعجم ما استعجم : ١ / ٦٠٧ .

(٤) الأبيات الثمانية في : معجم ما استعجم : ١ / ٦٠٧ ومسالك الأبصار : ١ / ٣٢٧ .

إنّ بني المنذرِ عام (١) انْقَضَوْا

بحَيثُ شاد البِيْعَة الرّاهِبُ

تَنْفَحُ بالطّيْبِ (٢) ذفَارِيْهُمْ (٣)

وعَنْبَرٍ يَقْطُبُهُ القاطبُ (٤)

والقَزُّ (٥) والكتّانُ أثوابُهُمْ

لم يَجْلُبِ الصوفَ لهم جالبُ (٦)

والعِزُّ والملكُ لهم دائمٌ (٧)

وقَهْوةٌ (٨) ناجودُها (٩) ساكِب

أضْحَوا وما يَرْجُوهُمُ واحِدٌ (١٠)

خَيْراً ، ولا يَرْهَبُهُمْ راهِبُ

---

(١) في معجم ما استعجم : حيث .

(٢) في معجم البلدان ومعجم ما استعجم ومسالك الأبصار : بالمسك .

(٣) ذفاريهم : جمع ذفرى وهي كل ريح ذكية من طيب أو نتن ، ومنه مسك أذفر .

(٤) يقطبه : يمزجه ، والقاطب : المازج .

(٥) في معجم ما استعجم : (القز) باسقاط الواو .

(٦) في معجم البلدان ومسالك الأبصار : لم يجب الصوف لهم جائب .

(٧) في معجم البلدان : راهن .

(٨) القهوة : الخمر ، سميت بذلك لأنها تقهي ، أي تذهب بشهوة الطعام .

(٩) الناجود : إناء تصفى فيه الخمر .

(١٠) في معجم ما استعجم ومسالك الأبصار : طالب .

كأنَّهُمْ كانــوا بهــا لُعْبَــةٌ
سار إلى أَيْنَ بها (١) الراكــبُ ؟ (٢)

فأصبحوا (٣) في طَبَقات الثَّــرى
بَعْدَ نعيمٍ ، لهــم ، راتِــبِ (٤)

[٦٩/و] / شَرُّ البَقَايا مَنْ بَقِي بَعْدهُمْ (٥)
قُلٌّ وذُلٌّ جَدُّهُ خائبُ (٦)

قال (٧) : فبَكَى الرشيدُ حتّى ابتَلَّتْ لحيَتُهُ .

٢٧١ دَيْرُ هِنْدٍ (٨) : قريةٌ من قرى دِمَشْق من إقليمِ بَيْتِ الآبارِ ، كان مَنْزِلاً لعبد الكريمِ بن أبي معاوية بن أبي محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان (٩) .
قاله ابنُ أبي العجائز (١٠) .

---

(١) في مسالك الأبصار : إلى بين .
(٢) البيت ليس في معجم ما استعجم .
(٣) في معجم ما استعجم ومسالك الأبصار : وأصبحوا .
(٤) في معجم ما استعجم : وكل جميع زائل ذاهب .
(٥) في معجم ما استعجم : من بقي منهم . وفي مسالك الأبصار : من ترى منهم .
(٦) قل : قليل .
(٧) قال : يريد عبد الله بن مالك الخزاعي راوي الخبر .
(٨) (دير هند) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٤٣ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٧٩ والمشترك وضعاً : ١٩٢ ومسالك الأبصار : ١ / ٣٢٢ وغوطة دمشق : ٢٤٣ .
(٩) عبد الكريم بن أبي معاوية : لم نقف له على ترجمة في المظان التي تحت أيدينا .
(١٠) في المشترك : ابن أبي الهيجاء . ونظنه محرفاً عن ابن أبي العجائز . تقدم التعريف به في الخزل والدال — ق / ١ — : ٢٥٣ ح (٦) .

وقيلَ : كانَ في القريةِ دَيْرٌ قديمٌ بناهُ بَعْضُ بني جَفْنَةَ الغَسّاني .

* * *

٢٧٢ دَيْرُ يُحَنَّسَ(١) : بضَمِّ يائِهِ المُثَنّاة التحتيّة ، وفَتْحِ حائِهِ المهملةِ ، ونونٍ مَشَدَّدَةٍ مفتوحَةٍ ، وآخرُهُ سينٌ مُهْمَلَةٌ .

قال الشابُشْتي : هذا الدَّيْرُ بِسَمَنُّودَ (٢) ، من أعْمالِ حَوْفِ مِصْرَ (٣) ، قيلَ : إذا كانَ يومُ عيدِهِ أُخْرِجَ شاهِدُهُ من الدَّيْرِ في تابوتٍ ، يوضع على وَجْهِ الأرضِ ، فَيَسيرُ ، ولايَقدِرُ أحدٌ أن يُمْسِكَهُ ، أو يَحْبِسَهُ حتى يَرِدَ البَحْرَ ، فَيَغْطِسَ فيه ، ثمَّ يرجعَ إلى مكانِهِ (٤) .

قلتُ أنا : وهذا من تهاويلِ النَّصارى وتُرَّهاتِهم ، ولا أصْلَ له ، واللهُ أعلمُ .

* * *

(١) (دير يحنس) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٤٣ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٨٠ والديارات : ٣١٢ ومسالك الأبصار : ١ / ٣٦٠ .

(٢) في الديارات : بدمنهور . وسمنود : بلد من نواحي مصر ، جهة دمياط ، وهي مدينة أزلية على ضفة النيل بينها وبين المحلة ميلان . معجم البلدان : ٣ / ٢٥٤ .

(٣) الحوف بمصر حوفان : الشرقي والغربي ، وهما متصلان ، أول الشرقي من جهة الشام وآخر الغربي قرب دمياط ، يشتملان على بلدان وقرى كثيرة . معجم البلدان : ٢ / ٣٢٢ .

(٤) انظر الخبر في الديارات للشابشتي : ٣١٢ ومعجم البلدان : ٢ / ٥٤٣

٢٧٣ دَيْرُ يُونُسَ(١): قال الشابُشْتي : هذا الدَّيْرُ يُنْسَبُ إلى يُونُس بن مَتّى النبيِّ عليه السلام . وباسمه بُني ، وهو في الجانب الشرقيّ لدجْلَة ، يقابِلُ المَوْصِل ، بَيْنَهُ وبَيْنَ دجلة فرسخان في موضعٍ يُعْرفُ بنينَوى ، ونِينْوَى هي مدينةُ يُونُس عليه السلامُ .

وأرضُهُ نُوّارٌ وشقائقُ ، وحَوْلَهُ البساتين ، ويَقْصِدُهُ الناس في أيّامِ الربيعِ .

وتَحْتَ هذا الدَّيْرِ عَيْنٌ تُعْرفُ بعَيْنِ يونُس يقصدُها الناسُ لِيَغْتَسِلوا منها .

وفيه يقولُ أبو شَأْسٍ (٢) (٣) :

يا ديْر يونُسَ جادَتْ أرْضَكَ (٤) الدِّيَمُ
حتّى تُرَى ناضِراً والنَّوْر تَبْتَسِمُ (٥)
لم يَشْفِ في ناجرٍ (٦) ماءٌ على ظَمأٍ
كما شَفَى حَرَّ قلبي ماؤكَ الشَّبِمُ

(١) (دير يونس) ذكر في : معجم البلدان : ٢ / ٥٤٣ ومراصد الاطلاع : ٢ / ٥٨٠ والديارات للشابشتي : ١٨١ — ١٨٢ ومعجم ما استعجم : ٢ / ٥٧١ ومسالك الأبصار : ١ / ٣٤٦ . ووهم الحميري في (الروض المعطار) فجعل (دير بولس) المتقدم برقم (٥٢) في ق /١/ ٢٩٦ (دير يونس) . الروض المعطار : ٢٥١ .

(٢) في الديارات : أبو شأس منير ولم نقف له على ترجمة في المظان التي تحت أيدينا .

(٣) أبيات أبي شأس الأربعة في معجم البلدان : ٢ / ٥٤٣ والديارات : ١٨١

(٤) في معجم البلدان : سفحك . وفي الديارات : صوبك .

(٥) في معجم البلدان : حتى يرى ناضر بالروض يبتسم .

(٦) ناجر : كل شهر جاء في صميم الحر . وكان يطلق في الجاهلية على كل من رجب وصفر حين كان يقع كل منهما في الحر . المعجم الوسيط : ناجر : ٢ / ٩٠٢

ولم (١) يَتَحَلَّلْكَ محزونٌ بهِ سَقَمٌ
إلاّ تَحَلَّلَ عنهُ ذلكَ السَقَــم

أستغفرُ اللهَ من فَتْكي (٢) بذي غَنَجٍ
جَرَى عَلَيَّ بهِ في رَبْعِكَ القَلَــمُ

* * *

٢٧٤ الدِّيَرَةُ البِيضُ(٣): هما دَيْرَانِ، أُطْلِقَ عليهما لَفْظُ الجَمْعِ، نَزِهَانِ بالصعيدِ، من أرْضِ مِصْرَ، في الجانبِ / الغَرْبِيِّ منْ نيلِهَا، فيهما رُهْبَانٌ كثيرون، يقصدُهما الناسُ لِنَزاهَتِهِمَا. [٦٩/ظ]

ولهما عيدٌ واحدٌ في اليومِ الحادي والعشرين من [بَؤُونَةَ] (٤)

وهذان الدَّيْرانِ في مَوْضعٍ واحِدٍ، يُحيطُ بهما سورٌ له أرْبَعَةُ أبواب. واللهُ تعالى أعلمُ بالصواب، وإليه جَلَّ وعلا المَرْجِعُ والمآب.

تَمَّ الكتابُ على يدِ كاتِبِهِ العاجزِ عزِّ الدِّيْنِ عَبْدِ العزيز ابن محمد بن أبي بَكْرٍ المقّري الشافعي اليمنِي.

---

(١) في معجم البلدان: ولن ...
(٢) في الديارات: من فتك.
(٣) الديرة البيض ذكرها ياقوت في: معجم البلدان: ٢ / ٥٤٣، وهي في: مراصد الاطلاع: ٢ / ٥٨٠ ومسالك الأبصار: ١ / ٣٧٤. وفي معجم البلدان: ٢ / ٤٩٧ ذكر (الدير الأبيض) وقال: في موضعين: أحدهما في جانب يطل على الرها، والآخر بالصعيد.
(٤) في الأصل: (من بون) وبؤونة شهر من شهور التقويم القبطي بمصر.

وكان الفراغُ من نَسْخِه بمكّةَ المُكرَّمَةِ ، ليلةَ الجُمُعَةِ ، رابعَ جُمَادَى الأُولَى من سَنَةِ خَمْسٍ وستينَ وسبعمائةِ .

ونَسَخَهُ لنفسه عَبْدُ العزيزِ بنُ عبدِ اللهِ الموسى في الخامسِ والعشرينَ من صَفَرِ الخيرِ من سنة عَشْرٍ وثلاثمائة والف ، من هِجْرَةِ سَيِّدِ المرسلينَ عَلَيْهِ وآلِهِ الطَّيِّبِيْنَ أفْضَلُ الصَّلاَةِ وأتَمُّ التَّسْلِيْمِ آمينَ آمينَ آمينَ . والحَمْدُ لله ربِّ العالَمين .

* * *

فهارس الكتاب

ا - فهرس الآيات القرآنية مرتبة على ترتيب سور القرآن

ا - فهرس الآيات القرآنية
في
الخزل والدأل - القسم الثاني
مرتبة على ترتيب توالي سور القرآن الكريم

رقم الاية	(٢) - البقرة	الصفحة
٢٥٩ * -	(أَو كـالذي مرَّ على قـريةٍ وهيَ خاويةٌ على عُروشِها ...)	٢٤٠ ٢٤٠/ح
	(٧) - الأعراف	
٢ * -	(... فلا يكُن في صدْرِكَ حرَجٌ ...)	٨
	(٢٣) - المؤمنون	
٢٠ * -	(وشجرةً تَخْرُجُ من طور سيْنَاءَ تنبت بالدُّهْنِ وَصِبْغٍ للآكِلين)	١١٠/ح
	(٣٦) - يس	
٣٩ * -	(والقمرَ قـدَّرناهُ منَازِلَ حتَّى عادَ كالْعُرْجُـونِ القَديم)	٩٧/ح
	(٣٧) - الصافات	
١٨٩ * -	(والحمْدُ لِلَّهِ ربِّ العالَمين)	٢٥٤

٣٧ * -	**(٤٢) - الشورى** (والَّـذينَ يجتنبونَ كبائرَ الإثْمِ والْفواحشَ وإذا مَا غَضبِوا هُمْ يَغْفِرُونَ)	٢٤١
٤٩ * -	**(٥٣) - النجم** (وأنَّهُ هُوَ ربُّ الشّعْرَى)	١٨٧/ح
١ *- ٢ * -	**(٩٥) - التين** (والتين والزيتون . وطُورِ سِينِين)	١١٢/ح

٣ - فهرس القراءات التي قرأ بها القراء التي ورد ذكرها في هذا القسم

٣ - فهرس القراءات
التي قرأ بها القراء التي ورد ذكرها

رقم الاية	(٢٣) - المؤمنون	الصفحة
٢٠ -	في قوله تعالى: (وشجرةً تخرُجُ من طُورِ سِيْنَاءَ تنبت بالدُّهْنِ وَصِبْغٍ للآكلين) و(سينا) بكسر السين، ويروى بفتحها، وهو فيهما ممدود. وقال أبو إسحاق: قيل: (سينا) حجارة، ومن قرأ (سَيْنَاءَ) على وزن (صَحراء) فإنها لا تتصرف، ومن قرأ (سِينَاء) فهي هنا اسمٌ للمكان، لا ينصرف، وليس في كلام العرب (فِعْلاء) بالكسر والمدّ، والفتحُ في قراءته أجودُ في النحو، لأنَّه بُنِي على (فعلاء) والكسرُ رديءٌ، لِخُلُوِّ أبنية العرب من (فَعلاء). أبو إسحاق هو إبراهيم بن السريّ الزجاج. والقراءة بفتح السين للكوفيين وابن عامر ويعقوب: وقرأها بالكسر باقي العشرة... ينظر تحبير التيسير. ١٤٩ والنشر: ٢/ ٣٢٨ والكتابان لابن الجزري.	١١٠

١١٠/ح انظر قول أبي إسحاق في اللسان (سين)، ٢٣٠/١٣ حيث ورد القول منسوباً إليه - وبحثنا في كتاب الزجاج (ما ينصرف وما لا ينصرف) فلم نعثر على القول فيه، وربما كان في غيره من كتبه.

١١١/ح قال أبو علي (الفارسي): إنما لَمْ يُصْرَف، لأنه جُعِلَ اسماً للبقعة.

انظر قول أبي علي الفارسي في كتابه (الإيضاح العضدي - التكملة) ص ١١٢ - وهو في الصحاح (سين): ٥/ ٢١٤٢ - واللسان (سين): ٢/ ٢٣٠.

١١١ وقال شيخنا أبو البقاء العكبري -رحمه الله تعالى: هو اسم جبل معروف، فإذا ما فَتَحْتَ السين كانت همزته للتأنيث ألبتة، لبطلان كونها للإلحاق والتكثير لا (فعلالاً) لم يأتِ في غير المضاعف، كالزَلْزال والَقلْقَال، ويجوز كسر السين وعلى هذا تكون الياء فيه زائدة، ويكون على (فيعال) مثل (ديباج) و(ديماس) وقد تكون الياء فيه أصليةً، فيكونُ كَـ(علْباء)، والهمزة للإلحاق: فإن قُلْتَ:

لِـمَ لَمْ ينصرف؟ قُلَت: لأنه اجتمع فيه التعريف والتأنيث، لأنه اسم بقعة.

١١١/ح ينقل المصنف هنا عن شيخه أبي البقاء ما قاله في كتابه: (إملاء ما منَّ به الرحمن) وفي النقل تصرف وتغيير وصورة ما قاله أبو البقاء: (سِينا): يُقرأ: بكسر السين، والهمزة

	على هذا أصل مثل (عملاق) وليست للتأنيث، إذ ليس في الكلام مثل: سيناء، ولم ينصرف لأنه اسم بقعة، ففيه التعريف والتأنيث ويجوز أن تكون العجمة فيه أيضاً. ويقرأ بفتح السين والهمزة على هذا للتأنيث، إذ ليس في الكلام (فِعلال) بالفتح. انظر كلام أبي البَقاء في «معجم البلدان»: ٣/ ٣٠٠، ٤/ ٤٨.	

٣ - فهرس الأحاديث النبوية والآثار
في هذا القسم

٣ - فهرس الأحاديث النبوية والآثار

٤ - فهرس الأمثال والأقوال المأثورة
والحكم السائرة

٤ - فهرس الأمثال والأقوال المأثورة والحكم السائرة

من كلام ينسب إلى مجنون . * - «هويتُ فمُنعْت، وشُرِّدتُ وطُردْت، وفُرِّقَ بيني وبين الوطن، وحُجَبْتُ عن الإلف والسَّكن، وحُبستُ في هذا الدَّيْر ظُلْماَ وعُدْواناَ، وصفُدِّتَ في الحديدِ زمَانْاَ .	١٢

٥ - فهرس المقطعات والشواهد الشعرية

٥ - فهرس المقطعات والشواهد الشعرية

* إنَّ بِني المُنْذِرِ عَامَ انقضُّوا	
بحيث شَادَ البِيعَةَ الرَّاهِبُ	
دون نسبة عدد الأبيات : (٨) السريع	٢٤٩
(بِ)	
* سَلِ الرِّيحَ إنْ هبَّتْ شمَالاً ضَعِيفةً	
مَتَى عَهْدُهَا بِالدَّيْرِ، دَيْرِ حَبِيب	
الجعدي ورد بن الوردي عدد الأبيات : (١) طويل	٦
* ذهبت تمادياً وذهبت عرضاً	
كأنك من فراسخ دير كعب	
عدد الأبيات : (١) الوافر	ق٢/ ١٧٠ح
* دَيْرُ مُحَلّى ، محَلّةُ الطّربِ	
وصحنُهُ صَحْنُ رَوْضَةِ الأَدَبِ	
ابن أبي زُرْعَةَ الدمشقي عدد الأبيات : (٢) المنسرح	١٩٢
* رُبَّ لَيْلٍ أمَدَّ مِنْ نَفَسِ العَا	
شِقِ طُولاً قَطَعْتُهُ بانْتِحابِ	
دون نسبة عدد الأبيات : (٤) الخفيف	١١
* يَا خَلِيلَيَّ صرّفَا لِي شرَابِي	
بَيْنَ دُرْنَا وَالدَّيْرِ دَيْرِ القِبَابِ	
ابن حجاج عدد الأبيات : (٧) الخفيف	١٤٧

* وكَعْبَةُ نَجْرَانَ حَتْمٌ عَلَيْـــ	
ـــكِ، حتَّى تُنَاخِي بأَبْوَابِهَا	
الأعشى عدد الأبيات : (٥) المتقارب	٢٢٨
(تُ)	
* بِنَا إِلَى الدَّيْرِ مِنْ دُرنَا صبَابَاتُ	
فَلاَ تَلُمْنِي فَمَا تُغْنِي الْمَلاَمَاتُ	
ابن شبل النحوي محمد بن الحسين عدد الأبيات (١٦)	
البسيط	٣٣
* بِم التعلّلُ لَوْلاَ الرَّاحُ في زمنٍ	
أحْياؤه في سبَاتِ الهَمّ أموات	
ابن شبل النحوي – محمد بن الحسين العدد (١) البسيط	٣٥/ح.
(تِ)	
* سَلاَمٌ عَلَى دَيْرِ القُصَيْرِ وَسَفْحِه	
فَجَنَّاتِ حُلْوَانٍ إِلَى النَّخلاتِ	
كشاجم عدد الأبيات : (٤) الطويل	١٥٢
* حَنَّ الفُؤَادُ إِلَى دَيْرِ بتكْرِيتِ	
إلى صُبَاعَى، وقَسُّ الدَّيْرِ عِفْرِيتِ	
دون نسبة عدد الأبيات : (١) البسيط	٩٩
* عَرِّجْ بجُمَيْزَةِ العَرْجَا مطياتي	
بِسَفْحِ حُلْوَانَ، والِمْمْ بالتُّوَيتَاتِ	

* وظَبْيٍ فَاتِنٍ فِي دَيْر شَيْخٍ غَضيضِ الطَّرْف، ذي وجْهٍ مَلِيحِ إسحاق الموصلي عدد الأبيات : (١) الوافر	٩٨
* آحِ قَلْبِي مِنَ الصَّبَابَةِ آحِ مِنْ جَوَارٍ مُزَيَّنَاتٍ مِلاَحِ أبو عثمان الناجم سعيد بن شداد المسمعي عدد الأبيات : (٣) الخفيف	٣١
* كَمْ بِدَيْرِ الدَّهْدَارِ مِنْ صَبوحٍ وَغبوقٍ فِي غَدْوَةٍ ورَوَاحِ محمد بن أحمد المَعْمَرِيّ عدد الأبيات : (١) الخفيف	٣٩
(دَ)	
* مَا دَيْرُ عاقولكُم في البُعْدِ مَانِعَنَا مِنْ أَنْ نَجيئَك مِنْ بَغْدَادَ عُوَّادا البحتري عدد الأبيات : (١) البسيط	١١٨
* ألاَ يَا دير حَنْظَلَةَ المُفَدَّى لَقَدْ أَوْرَثْتَنِي سقْماً وَكَدّاً عبد الله بن محمد الأمين بن الرشيد عدد الأبيات : (٥) الوافر	١٨
(دُ)	
* اللّهُ يَعْلَمُ أَنَّني كَمِدُ لاَ أَسْتَطِيع أَبُثُّ مَا أَجِدُ	

صالِح بن موسى عدد الأبيات : (٢) مجزوء الكامل	٢١٩
(رَ)	
* قَصرْنَا علَى دَيْرِ القُصَيْرِ رِكابَـنا	
أماسيَّ قـضَّـاها السرورُ قِصارا	
أبو العباس أحمد -النَّفيس - عدد الأبيات : (٢) الطويل	١٥٨
* وكَمْ وَقْفَةٍ فِي دَيْرِ قُنَّى وقفتُها	
أُغازِلُ ظَبْياً فَاتِنَ الطّرْفِ أحْوَرَا	
أبو علي محمد بن الحسين العَمِّي عدد الأبيات : (٣)	
الطويل	١٦٣
* فَسَرَوْا فَالْقُرَى مِنْ سَهْرَيَاجٍ	
فَدَيْرَ الرَّاهِبِ الطَّلَلِ القِفارا	
يزيد بن مُفَرِّغ الحِمْيَرِيُّ عدد الأبيات : (١) الوافر	٤١
* دَعِ الأَمْطَارَ تَعْتَوِرُ الديارا	
وَدُرْ عَنْهَا إلَى دَيْرِ العَذَارى	
أبو نواس الحسن بن هانيء عدد الأبيات : (١) الوافر	١٣٠
* أَلَمْ تَرَنِي ، ويَحْيَى إذْ حَجَجْنَا	
وكَانَ الحجُّ مِنْ خير التجاره	
مطيع بن إياس عدد الأبيات : (٣) الوافر	٥١

(رُ)

* قَدْ شفَّني رَوْعَةَ الْعبَّاسِ مِنْ فزَعٍ
لَمَّا أَتَاهُ بِديْرِ الْقسطَلِ الْخبَرُ
جرير عدد الأبيات : (١) البسيط — ١٥٠ / ح

* نِعْمَ المَحَلُّ لِمَنْ يسعى لِلذَّتِه
دَيْرٌ لِمَرْيَمَ فَوْقَ الظَّهرِ معْمُورُ
دون نسبة عدد الأبيات : (٢) البسيط — ١٨٠

(ر)

* هَلْ لَكَ فِي الرَّقَّة والدَّيْرِ
دير سَمَالو مَسقَطِ الطَّيْرِ
أَحْمَدُ بنُ عبيد اللّه البديهيُّ عدد الأبيات : (١) سريع — ٨٣

* أَقْصِراً عَنْ مَلاَمِي الْيَوْمَ إِنِّي
غَيْرُ ذي سَلْوَةٍ ولاَ إِقصَارِ
محمد بن عاصم الموقفي الْمِصْرِي عدد الأبيات : (٢) الخفيف — ١٠٤

* أَلاَكَمْ ترامتْ بالس بِمُسَافِرٍ
وكَمْ حَافِرٍ أدْمَيْتَ يَا دَيْرَ حَافِرِ
القيسراني - (محمد بنَ نصْر) عدد الأبيات : (١) الطويل — ٦

* وفي بئْرِ دوسٍ مستَرادٌ ومَلْعَبُ
إِلَى دَيْرِ مَرْحَنَّا إِلَى سَاحِلِ البَحْرِ
إبْرَاهيم الكاتب القيرواني عدد الأبيات : (١) الطويل — ٢٠٧

* يَاصَاحِبَيَّ، انظراني لا عَدِمْتكما هَلْ تُؤْنِسَانِي بِذِي رَيْمَانَ مِنْ نَارِ؟ ابن مُقبِل عدد الأبيات : (٢) البسيط	٤٠
* سقى المَطِيْرَةَ ذاتَ الظِّلِّ والشَّجَرِ ودَيْرَ عَبْدونَ هَطَّالٌ مِنَ الْمطَرِ عبد الله بن المعتز عدد الأبيات : (١٠) البسيط	١٢٣
* قُلْتُ لَهُ والنُّجومُ طَالِعَةٌ فِي لَيْلَةِ الْفِصْحِ أَوَّلَ السَّحَرِ محمد بن عبد الرحمن الشرواني عدد الأبيات : (٥) المنسرح	١٨٢، ٢١٨
* يَا لَكَ طيباً، وَشَمَّ رَائِحَةٍ كَالْمِسْكِ يَأْتِي بِنَفْحَةِ السَّحَرِ محمد بن عبد الرحمن الشرواني عدد الأبيات : (١) المنسرح	١٨٣/ح
* يَادَيْرَ باب الْفَرَادِيسِ الْمُهَيِّجِ لِي بَلَابِلاً بِنَوَاحِيهِ وَأَشْجَارِهْ دون نسبة عدد الأبيات : (٢) البسيط	٢٢
* إِلَى دَيْرِ الْقُصَيْرِ صَبَا فُؤَادِي إِلَى مَنْ فِيهِ أَمْثَال البدورِ تميم بن الْمعزِّ عدد الأبيات : (٢) الوافر	١٥٧

ديك الجن عبد السلام بن رغبان عدد الأبيات : (١)	
السَّريع	٢٢٤
* دِينُهُ مُعْلَنٌ لِدِينِ النَّصَارَى	
وإذا مَا خَلاَ لِدِينِ الْمجُوسِ	
عبد الله بن العباس بن الفضل الربيعي عدد الأبيات : (١)	
الخفيف	١٨٤/ح
* ربَّ صَهْبَاءَ مِنْ شرَابِ الْمجُوسِ	
قَهْــوَةٍ بَــابليَّةٍ خَنْــدَرِيسِ	
عبد الله بن العباس بن الفضل الربيعي عدد الأبيات : (٧)	
الخفيف	١٨٤
* ولم يزل مطربنا ومنشدنا	
أبو نواسٍ في دير ميماس	
أشجع عدد الأبيات : (١) السريع	٢٢٥/ح
* يَارُبَّ دَيْرٍ عَمَرْتُهُ زمَناً	
ثَالِثَ قِسِّيسِهِ وَشَمَّاسِهْ	
بعض الكُتَّاب عدد الأبيات : (٥) المنسرح	١٤٠، ٢٢٢
(طَ)	
* مَتَى الأَرْحُلُ مَحْطُوطَـهْ	
وَعِيرُ الشوقِ مَرْبُوطهْ	
أبو بكر الصنوبَرِي عدد الأبيات : (٨) الهَزَج	١٩٧

	(عَ)
	* ألاَ يَارَبِّ سَلِّمْ دَيْرَ صُبَّاعى وَزِدْ رُهبانَ هَيْكَلِه اجْتِمَاعَا
١٠٠	لِصٌّ بن شيْبَان عدد الأبيات : (٤) الهزج
	(فُ)
	* وَيَوْمٍ عَلَى دَيْرِ القُصَيْرِ تَجَاوَبَتْ نَوَاقيسهُ لَما تَدَاعَتْ أساقِفهْ
١٥٨	كَشَاجم عدد الأبيات : (٢) الطويل
	* فبينا نَسُوسُ الناسَ، وَالأَمْرُ أمرُنَا إذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُوقَةٌ نَتَنَصَّفُ
٢٤٦	هند الصغرى عدد الأبيات : (٢) الطويل
	(فِ)
	* فِيكَ دَيْرَ الْعَاقُول ضيَّعْتُ أيَّا مِي بِلَهْوٍ وَحَثٍّ شَرْبٍ وَطَرْفِ
١١٧	دون نسبة عدد الأبيات : (٤) الخفيف
	* بمارْتِ مَرْيَمَ الكُبْرَى وظِــــلِّ فِنائِهَا فَــقِفِ
١٨٠	الثرواني عدد الأبيات : (٤) الهزج
	(قَ)
	* أُقسِمُ باللّه نُسْلِمُ الْحَلَقَه وَلاَ حَرِيقاً وأُخْتَهُ الْحُرَقَه
٩	هانىء بن قبيصة عدد الأبيات : (١) الرجز

(كْ)

* يا دَيْرَ دَرْمَالِسَ ما أحْسَنَكْ

وَيَا غزَالَ الدَّيْرِ مَا أَفْتَنَكْ!!

أبو عبد الله أحمد بن حمدون النديم عدد الأبيات: (٤)

السريع ٣٨

* يَا بْنَ عَبْدِ العزيزِ لَوْبَكت الْعَيْـــ

ـــنُ فَتىً مِنْ أميَّةٍ لبَكيْتُكْ

الشَّرِيفُ الرضيُّ عدد الأبيات: (٣) الْخفيف ٨٧

(كُ)

* لَئنْ حَلَلْتَ بِجَوٍّ في بني أسَدٍ

في ديرِعمروٍ وحَالَتْ بَيْنَنَا فَدَكُ

زهير بن أبي سُلْمَى عدد الأبيات: (٢) البسيط ١٣٧

(لْ)

* فَمِنْ وَادِي القُرَى وَلِدَيْرِ كعْب

عَطَفْنَا الْخيْلَ ضَامِرَةَ الأَيَاطِلْ

دون نسبة عدد الأبيات: (١) الوافر ١٧١

* يَاحَسْرَةً فِي الْقَلْبِ مَا أقْتَلَهَا

كَأنَّها فِي الْقَلْبِ طَعْنَاتُ الأسَلْ

ابن الزيلعي عدد الأبيات: (٥) الرجز ١٥٦

(مَ)	
* نادمْتُ في الدَّيرِ عَلْقَمَا	
عَاطيتُهُمْ مَشْمُولَةً عَنْـدَمَا	١٣٥
عَديٌّ بْنُ زيْدٍ عدد الأبيات : (٤) سَريع	
(مُ)	
* بِقُرْبِكَ يَادَيْرَ الخنَافِسِ حفرةٌ	
بِهَا ماجِدٌ رَحْبُ الذِّراعِ كَرِيمُ	٢٨
بعض بني عُرْوَةَ الشيباني عدد الأبيات : (٤) الطويل	
* يَا دَيْرَ يونُس جَادَتْ أَرْضَكَ الدِّيَمُ	
حتَّى تُرَى نَاضِراً والنور يبْتَسِمُ	٢٥٢
أبو شأس عدد الأبيات : (٤) البسيط	
* يَادَيْرَ متَّى سقَتْ أطلالَك الدِّيَمُ	
وَانْهَلَّ فيكَ عَلَى سُكَّانكَ الرِّهَمُ	١٩١
أبو شأس عدد الأبيات : (٣) البسيط	
* صَانَ لِي ذِمَّتِي وأكْرَمَ وجهي	
إنَّما يُكْرِمُ الكَرِيمَ الكَرِيمُ	٢٤٦
هند الصغرى عدد الأبيات : (١) الخفيف	
(مِ)	
* أصِيبَ بِدُوَلابٍ ولَمْ تَكُ مَوْطناً	
لَهُ أرْضُ دُولابٍ ودَيْرُ حَمِيمِ	١٥
قطري بن الفُجَاءَةَ عدد الأبيات : (١) الطويل	

* قضَتْ وَطَراً من دَيْرِ سَعْدٍ وطَالَمَا عَلَى عرُضٍ نَاطَحْنَهُ باجماجِمِ	
عقيل بن علفة المري عدد الأبيات : (٢)الطويل	٧٦
* أهونْ عليّ بمَا لاقَتْ جمُوعهُمُ بالغَذْقَذُونةِ مِنْ حُمَّى وَمِنْ مُومِ	
يزيد بن معاوية عدد الأبيات : (٢) البسيط	٨٩
* وما أبالي بما لاقتْ جموعهُمُ بالفذقدُونةِ مِنْ حُمَّى ومِنْ مُومِ	
يزيد بن معاوية عدد الأبيات : (٢) البسيط	١٩٩
* ومَا أنَا يَوْمَ ديرخُنا صرات بِمُرْتدٍّ الْهُمُومِ، ولاَ مُليمِ	
حاجب بن ذبيان المازني عدد الأبيات : (٨) الوافر	٢٥
* بِدَيْرِ مَارْتِ مَرْيَمِ ظَبْيٌ مليحُ المبْسَمِ	
بعض شعراء الشام عدد الأبيات : (٢) مجزوء الرجز	١٨١
(نَ)	
* يَارُبَّ عَائدَةٍ بالْغَوْرِ لَوْ شَهِدَتْ عَزَّتْ عَلَيْهَا بِدَيْرِ اللُّجِّ شكْوانا	
جرير عدد الأبيات : (٤) البسيط	١٧٧
* حُثَّ المُدامَ فَإنَّ الكَأسَ مُتْرَعَةٌ بِمَا يَهيجُ دَواعِي الشَّوْقِ أَحْيَانَا	
الحسين بن الضحَّاك عدد الأبيات : (٧) البسيط	١٩٤

أحمد بن حمدون النديم عدد الأبيات : (٤) السريع	٣٨
* أرى قَلْبيَ قَدْحنَّا إلَى ديْرِ مَرِيحنَّا	
عَمْرُو بنُ عبد الملك الوراق عدد الأبيات : (٨) الهزج	٢١٥
(نُ)	
* يَا دَيْرَ سَمْعَانَ، قُلْ لِي أينَ سَمْعَانُ؟ وأيْنَ بَانُوكَ، خبِّرْني ، متَى بَانُوا؟	
أبو فراس بن أبي الفرج البزاعي عدد الأبيات : (٥) البسيط	٨٨
* سقَى ربُّنَا مِنْ دَيْرِ سَمْعَانَ حفْرَةً بِهَا عُمَرُ الخيرْاتِ رَهْناً دَفِينُها	
كثيِّرعزّة عدد الأبيات : (٢) البسيط	٨٦
* فَلَرُبَّ يَوْمٍ فِي سَمَالو تَمَّ لِيَ فِيهِ السُّرُورُ، وغُشّيت أحزانُهْ	
عبد الملك بن صَالح العباسي عدد الأبيات : (٤) الكامل	٨٢
* قدْ أدرَنْا بِدَيْرِ دُرْتَا وقَدَّسـ ـنا مُجُوناً وقُدِّسَتْ رهبانه	
أبو الحسن البديهي عدد الأبيات : (٣) الخفيف	٣٢
* كَمْ غدَا نَحْوَ دَيْرِ زكَّى مِنْ قَلْـ ـبٍ صَحِيحٍ، فَرَاحَ وَهُوَ حَزِينُ	

السري أحمَدُ بن السّريِّ الرفّاء، عدد الأبيات : (٧) البسيط * رُهبْانُ دَيْرٍ سَقَوْني الخَمْرَ صَافيةً مِثْلَ الشَّياطِينِ في دَيْرِ الشَّيَاطِينِ	٩٥
الخباز البلدي أبو بكر محمد بن حمدان عدد الأبيات : (٢) البسيط *فالماطرون، فَدَارِيًّا، فَجَارَتُها فآبلٌ فَمغَانِي دَيْرِ قَانونِ	٩٧
ابن منير الطرابلسي عدد الأبيات : (١) البسيط *عَمُرَتْ بِقَاعُ عُمْرِ الزَّعْفرَانِ بِفِتْيَانٍ غَطَارِفَةٍ هجان	١٤٥
مصعب الكاتب عدد الأبيات : (١٤) الوافر * أرَاقَ سِجَالَهُ بِالرَّقَّتَيْنِ جَنُوبِيٌّ صَخوبُ الْجَانبيْنِ	٥٥
الصنوبريُّ عدد الأبيات : (١٨) الوافر * خَلِيلِي مُدَّ طرْفَكَ هل تَرَى لي ظَعَائنَ باللوى من عوكلان	٥٩
الطرماح بن حكيم عدد الأبيات : (٢) الوافر * يَا دَيْرَ زَكَّى كُنْتَ أحْسَنَ مَألَفٍ مَنَّ الزمانُ بِهِ عَلَى إلْفَيْنِ	١٧٨/ح
الصنوبري عدد الأبيات : (٣) الكامل * بِدَيْرِ مارْتَ مَرُوثَـا الــ شَرِيفِ ذي البيعتَيْنِ	٦٢

دون نسبة عدد الأبيات : (٤) المجتث	١٧٩
* يَالَهْفَ نفسيَ ممَّا أُكابدُهُ	
إنْ لاحَ بَرْقٌ من دَيْرِ حَشْيَانِ	
حمدان بن عبد الرحيم الأثاربي عدد الأبيات : (٨)المنسرح	١٤
* دَيْرُ عَمّانَ ودَيْرُ سَابَانِ	
هِجْنَ غَرَامِي وَزِدْنَ أشجاني	
حمدان بن عبد الرحيم الأثاربي عدد الأبيات : (٢)المنسرح	١٣٦
(وَ)	
* بديرِ القائمِ الأقْصَى	
غزَالٌ شَادِنٌ أحْوَى	
إسحاق الموصلي عدد الأبيات : (٢) الهزج	١٤٦
* لَيْسَ كالدَّيْرِ بالرُّصَافةِ دَيْرٌ	
فيهِ مَاتشْتهِي النُّفُوسُ وتَهْوَى	
أبو نواس الحسن بن هانىء عدد الأبيات : (٢) الخفيف	٤٢
(يَ)	
* أمُرُّ بِدَيْرِ مُرَّانٍ، فَأَحْيَا	
وأجْعَلُ بيتَ لَهْوِي بيْتَ لِهْيَا	
أبو بكر الصنوبري عدد الأبيات : (٨) الوافر	١٩٦
* بَلْ تـأمَّلْ، وأنْتَ أبْصَرُ مِنِّي	
قصْدَ دَيْرِ السَّوَا بِعَيْنٍ جَلِيَّهْ	
أبو دؤادِ الإيادي عدد الأبيات : (٣) الخفيف	٩٢

٦ - فهرس أنصاف الأبيات المذكورة في هذا القسم

٦ - فهرس أنصاف الأبيات المذكورة في هذا القسم

* - قَضَتْ وطَراً مِنْ دَيْرِ نُعمٍ وَطالما

غير منسوب بحر الطويل ٢٣١

٧ - فهرس بأسماء المواضع والمدن والقرى والدور والدارات والديرة والأنهار والوديان والجبال والسهول والصحارى والبحار

(أ)

(ح)

(خ)

بالصعيد الأدنى بمصر-	٢٣٠ . ٢٣٠ح .
(٢٥٨) دير نصر - بسر من رأى-	٢٣٠ . ٢٣٠ح .
(٢٥٩) دير نعم قرب رحبة مالك بن طوق على الفرات لأن هناك موضع اسمه دير نعم	٢٣١ . ٢٣١ح .
(٢٦٠) دير النعمانية - بين واسط وبغداد على شاطىء دجلة	٢٣١ . ٢٣١ح .
(٢٦١) دير النقيرة - في جبل قرب المعرة-	٢٣١ . ٢٣١ح .
(٢٦٢) دير النمل - بقرب مدينة بلد الواقعة في الشمال من الموصل	٢٣٢ . ٢٣٢ح .
(٢٦٣) دير نهيا - بلدة بالجيزة من أرض مصر-	٢٣٢، ٢٣٤ . ٢٣٥ . ٢٣٢ح .
(٢٦٤) دير النوبهان وجده ياقوت في شعر أبي نواس	١٤٤٠، ٢٣٨ . ٢٣٨ح .
(٢٦٥) دير الوليد	٢٣٨ . ٢٣٨ح .
(٢٦٦) دير ونّا - موضع بمصر نقلاً عن العمراني	٢٣٩ . ٢٣٩ح .
(٢٦٧) دير هرميس - بمنف بأرض مصر	٢٣٩ . ٢٣٩ح .

ز

س

ع

ق

هـ

٨ - فهـرس الأعلام للأشخاص والألقاب والوظائف والأعمال

٨ - فهرس الأعلام للأشخاص والألقاب والوظائف والأعمال

ت

ح

خ

د

ذ

ش

ص

ع

ف

ق

ل

م

هـ

و

ي

٩ - فهرس الأمم والشعوب والأقوام والقبائل والجماعات

٩ - فهرس الأمم والشعوب والأقوام والقبائل والجماعات

أ

ر

ز

س

ش

ك

ل

١٠ - فهرس الأيام والوقائع والغزوات والحروب

١٠ - فهرس الأيام والوقائع والغزوات والحروب

١١ - فهرس بأسماء الكتب التي أتى المصنف على ذكرها في هذا القسم

١١ - فهرس بأسماء الكتب التي أتى المصنف على ذكرها في هذا القسم

اسم الكتاب	المؤلف	الصفحات
الأديرة والأعمار في البلدان والأقطار	علي بن محمد الشمشاطي العدوي التغلبي	٤٦،
تاريخ دمشق	ابن أبي العجائز، أحمد بن حميد	٧٣، ٧٤
الديارات	الخالديان، أبو بكر محمد وأبو عثمان سعيد ابنا هاشم	٢٦، ٧٧، ١٢٦، ١٤٦، ١٥١، ١٧١، ١٧٨، ١٨١، ١٨٨، ١٩٦، ٢٠٣، ٢٤٢،
الديارات	أبو الحسن بن محمد الشابشتي	٣٦، ٤٨، ٥٠، ٥٣، ٦٤، ٦٩، ٧٤، ٩٩، ١٠٠،

		١٠١، ١١٢، ١١٤، ١٢٦، ١٢٩، ١٣١، ١٦٤، ١٦٧، ١٨١، ١٨٣، ١٨٥، ١٩٤، ١٩٦، ٢٠٠، ٢١٠، ٢١٢، ٢٢٢، ٢٥٢،
الـديـارات والديرة	أبو الفرج الأصبهاني، علي بن الحسين بن محمد المرواني القرشي	٧٥، ٩٨، ١١٥، ١٤١، ١٧٣
الديرة	السري الرفاء، السري بن أحمد ابن	٩٥،
	السري الكندي	
رسـالة ابن بطلان	المختار بن حسن بن عبدون ابن بطلان	٨٩
الرسالة الثانية	لأبي دلف، مسعر بن المهلهل الخزرجي الينبوعي	١٦٩
فتوح البلدان	أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري	٨١،
فتوح الشام		٢١٩،
كتاب الشام	ابن أبي العجائز، أحمد بن حميد	١٦٨،
معجم البلدان	ياقوت بن عبد الله الحموي	٧٦

١٢ - فهـرس المفردات العمرانية والحضارية

١٣ - فهرس المفردات العمرانية والحضارية

ا

ق

ن

١٣ -فهـرس الموضوعات العام

فهـرس الموضوعات للقسم الثاني لكتاب الخزل والدأل بين الدور والدارات والديرة